

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سنة اثني عشرة وثمانمائة والناصر مصمم على قصد دمشق للقبض على
نائبها شيخ لكونه امتنع من ارسال الامرا الذين طلبهم منه وقبض على رسوله لذلك
وهو كمشبغا الجمالي كان جمال الدين الاستادار قد جهزه ولده امير اخور على الحاج فكان ل
بالتجهيز ليحضره ولده قبل رحيلهم وان الناصر يستحثه وهو يسوف الى ان تحقق كونه
تصمم عليه فخرج في السابع من المحرم تغري بردي مقدم على العسكر ومعه من المقدمين
اقباي وطوغان وعلان واينال المنقار وكمشبغا المزوق ويشبك الموساوي
وغيرهم من الطبلخانات والمماليك ونزلوا بالريدانية وسعى ابن العديم في قضا
الحنفية فاعيد اليها وصرف ابن الطرابلسي وكان قد قبض نفقة السفر
فلم تستعد منه كمال الدين ابن العديم بل اضاف اليها مشيخة الشيخونية انتزعها
من ابن العديم وركب الناصر من القلعة في الحادي عشر منه فرحل تغري بردي
ومن معه في ذلك اليوم وقرر الناصر ارغون الرومي نائب الغيبة بالاصطبل وسنقر
الناصري لفصل الحكومات بالقاهرة وقرر احمد ابن اخت جمال الدين نائب
الغيبة عن ابن احمد وعن ابن اخته في الاستادارية وكذلك الحاجب الكبير
على عادته وفي اوائل المحرم برز شيخ الى المرج فاقام بها ثم ارسل الى القضاة في حادي
عشره وارادهم على ان يقطعوا الاوقاف فتنازعوا في ذلك الى ان صالحوه بثلث
متحصل تلك السنة وارسل الى قلعة صرخد فحصنها واملاها وما يعوز عليه
وملاها بالاقوات والسلاح واستفتى العلما في جواز مقاتلة الناصر لعدد
لما دخل دمشق فتقال الا ان ابن الحسباني افتاه بالجواز فنقم عليه الناصر بعد ذلك
لما دخل دمشق وسجن وكان ممن قام في ذلك ايضا شمس الدين محمد القباقبي وكان قد
رحل من مصر الى شيخ بدمشق وسجن فاكرمه وبلغ ذلك الناصر فامانه فيما بعد ثم
اطلق شيخ المسجونين من الامرا بدمشق وارسل المجدي الى غزة وشاهين دويداره الى
الرملة وقبض على يحيى بن لاقي وكان يباشر مستاجرات الناصر علي بن عبادة
الحنبلي وصادره على مال كثير واستناب بدمشق بكتمر جلق وتوجه الى المرج الى جهة
وصل الناصر الى غزة في ثالث عشرين المحرم ففر المجدي ونزل تغري بردي الرملة في حادي
عشرينه ففر منه شاهين ووصل هو والمجدي الى شيخ فتحول الى داريا فقدم عليه قرقماس
ابن اخي دمرداش فارا من صفد وكان الناصر استناب فيها الطنبغا العثماني فقدم
بها ففر منه قرقماس ثم قدم نائب حماه جانم في اواخر المحرم فرحلوا جميعا نحو صرخد واستنجدوا
جماعة من التجار الشاميين والزمهم بالعشرة دنانير ثم وصل ثاني يوم رحيله كتاب
الناصر الى من بدمشق بالكلام على شيخ وبعث عليهم في محاربته لمخالفته امر السلطان
في اول صفر ثم اقتفاه دويدار شيخ الى جماعة من الامرا مثل علان واينال المنقار وسودون

النجمي وغيرهم من الظاهرية انهم يريدون الركوب على الناصر لتقديمه مماليكه عليهم ثم
وكان جمال الدين الاستادار وافقهم على ذلك ولم يعلموا فاشتغل بذلك فماج العسكر
ليلة الاحد ثانية واضطرب الناس وكثر قلق الناصر وخوفه الى ان طلع الفجر
وكان نادى في العسكر بالتوجه الى جهة صرخد لقتال شيخ فاصبح سائرا الى جهة دمشق
وكان استشار كاتب سره والاستادار فيما يفعل فاتفقوا على انه يقبض على علان واينال
وسودون بقجة المؤيد وركب الاستادار فيما يفعل فاتفقوا فلما تفرقوا ارسلوا به فرار
الاستادار المذكورين بما هم به السلطان فهربوا ومنهم من فر وفر ايضا يشبك وسودون
واخرون فنزل الناصر الكسوة في سادس صفر ودخل دمشق في سابعه وطلب
ابن الحسباني فاعتقل ومن القباقبي فهرب واطلق الناصر المسجونين بالصبيبة وقرر
بردبك في نيابة حماه عوضا عن جانم ونوروز في نيابة حلب ثم عزل قال وقرر
دمرداش على حاله وبكتمر جلق في نيابة حلب ثم عزله فقرر حلب على حاله وبكتمر جلق في نيابة
الشام وفي نصف صفر وبعده قدم بكتمر جلق نائب طرابلس ودمرداش نائب حلب
الى الناصر قال وفي السادس عشر منه وجه الناصر الى قرى المرج والغوطة وبلاد
حوران وغيرها من يطلب الشعير والعليق وقرر على كل ناحية قدرا معينا فعظم الخطب
على الناس في جبايته وفي العشرين من صفر ظفر جمال الدين بناصر الدين البارزي وكان
ختنا نصر يخدمه الشيخ فولاه خطابة الجامع الاموي وصرف الباعوني فشكاه الباعوني
لجمال الدين فاحضره بين يديه وضربه ضربا شديدا واستعاد منه معلوم الخطابة
وامر باعتقاله وكان السبب في ذلك ان جمال الدين انتزع خطابة القدس من الباعوني
لاخيه شمس الدين البيري فترامى عليه الباعوني ليعوضه بخطابة دمشق فتعصب
جمال الدين له ومنذ للباعوني بهذا السبب قال وفي ثاني عشر من صفر امر جمال الدين
الاستادار فقتل شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن احمد بن محمد بن الشهاب
محمود وكان قد عمل كتابة سر حلب لحقد عليه جمال الدين اشيا اضمرها في الفتنة منذ
لما كان بحلب قال وفيه استقر نجم الدين بن حجي في قضا دمشق فولاه
الناصر للباعوني فقرر ابن حجي في قضا دمشق وقيل في قضا طرابلس وصرف ابن القطب
من قضا الحنفية وقرر شهاب الدين ابن الكشك وفي اواخر صفر ركب الخليفة والقضاة
باشرف الناصر ونادى في الناس بدمشق بحضورهم على مقاتلة شيخ في كلام طويل
لعزله ورفقه قال وفي الثاني من ربيع الاول برز الناصر الى جهة صرخد فقرا اليه
ابن التمجدي برسباي وسودون اليوسفي ووصل قرية عيون بجاه صرخد في السابع
من ربيع الاول وقعت الحرب فقتل من الفريقين ناس قليل وفر جماعة من السلطان
الى شيخ فاشتد حذر الناصر من جميع من معه قال وتخيل انهم يخذلونه اذا التقى
الجمعان فبادر الى القتال كما هو من تهوره وكان في مقدمة شيخ ومنه شيخ فلم يثبت في

الى ان دخل صرخد لان مدينة صرخد وانتهبها السلطان وطائفة وجميع ما كان لاصحا
من خيل واثاث وفر شيخ فدخل القاهرة فطلع منها ودخل القلعة ومعه ناس
قليل فاصعدا الناصر طائفة من مماليكه الى اعلا المنارة الجامع ورموا عليهم
بالنفط والحجارة والانهم الخطابية وانتهبت مدينة صرخد وانهزم نوروز وسودون
بقجة قال وسودون الحلب وسودون المحمدي وتمر بغا المشطوب في عدد كثير
الى جهة دمشق فارادوا ان يهجموها فمنعتهم العامة فرجعوا الى جهة الكرك
وتسلل كثير منهم فدخلوا دمشق ووصل كتاب الناصر عقبهم بان من ظفر باحد
من المنهزمين واحضره فله الف دينار فاشتد الطلب عليهم قال وفي
نصف ربيع الاخر قبض على الكلبياني والي دمشق وضرب ضربا شديدا وعلم علم
الدين وصلاح الدين ابنا الكويز لانهما من جهة شيخ قال وكذلك الصفدي
فسلمهم ثم فيروز وطلب الناصر المجنيق من دمشق الى صرخد فنصبه على القلعة
وكان شيئا مهولا قال ووصل اليه على مائتي جمل واستكثر من طلب المدافع
والمكاحل من الصبيبة وصفد ودمشق ونصبها حول القلعة فاشتد الخطب
على شيخ ومن معه فتراموا على تغري بردي الاتابك ان القوا اليه ورقة في سهم من القلعة
يستشفعون به فجا الى السلطان وشفع عنده والح عليه الى ان اذن له ان يصعد
اليهم ويقرر الصلح فتوجه وصحبته الخليفة وكاتب السر وجماعة من ثقات
السلطان وذلك في اواخر الشهر فجلسوا كلهم على شفير الخندق وجلس شيخ داخل باب
القلعة ووقف اصحابه على راسه فطال الكلام منهما الى ان استقر الامر على انه لا يستطيع
ان يقابل السلطان حياء منه فاعيد الجواب عليه فابى الا ان ينزل اليه ويجتمع به فلم
يزل به تغري بردي الى ان اجاب الى الصلح فرجع هو وكاتب السر فسلم لهما تمسك بغا الجمالي
واسعاد لا لهما يحتمل ثم اخرج له وعمره سبع سنين ارسله الى الناصر فصاح وبكى من شدة
الخوف فرحمه الحاضرون فرده الى ابيه واستبشر الفريقان بالصلح قال وكان الناصري
قد مل من الاقامة لصرخد لكثرة الوباء بها قال وقلة الماء وازداد بها مع كون الا هو مخالفة
واكثر الناصرية لان لا يجيبوه ان يظفر وابا الناصر شيخ عن ابي الا في وعن تجار دمشق
ونعس الناصر تقدمة عظيمة ولبس خلعة واستقر في نيابة طرابلس وما فرغ من ترتيب
ذلك الا واكثر المماليك السلطانية من مصر قد ساروا الى جهة دمشق فاضطر الناصر
الى الرحيل الى دمشق فتوجه ودخلها شيخ ولده الصغير في اثر السلطان فوصل مع تغري
بردي فاكرمه واعاده الى ابيه ودخل الناصر في ربيع الاخر عن دمشق في ربيع الاول
قال فوصل الى غزة نعدان ادا القدس في سابع عشر شهر قال واما شيخ
فخرج من صرخد وانضم اليه جمع كثير من اصحابه وتوجه الى ناحية دمشق وارسل الى بكتمر
جلق نائب الشام شاد فيه في دخول دمشق ليقضي اشغاله قال ورحل الى طرابلس

فمنعه من دخولها وان قصد دخولها بغير اذن فاستوحش فاتفق دخول شيخ الى شقحب
في عاشر جمادى الاولى فوقع بكتمر جلق ببعض صحابه فبلغه ذلك فركب بمن معه
فلم يلبث بكتمر جلق ببعض صحابه فبلغه ذلك فركب بمن معه فلم يلبث بكتمر ان انهزم
ونزل شيخ قبة يلبغا ثم دخل دمشق في حادي عشره ونزلوا اسطبل البيك ووصل فيه الناصر
الى القلعة وتلقاه الناس فاظهر انه لم يقصد القتال ولا الخروج عن الطاعة وانه لم
يقصد الا النزول في الميدان خارج البلد فتقاضي حماته ورحل الى طرابلس وان بكتمر
هو الذي بغى ثم استكتبهم في محضر بصحة ما قال وجهزه الى السلطان صحبته
امام الصخرة المقدسة فوصل في اواخر جمادى الاخرة فغضب السلطان وضرب
الامام بالمقارع وسط الجند الذي كان فيه فقتلوا واستمر بكتمر في غيبته الى جهة صفد
فاقام شيخ بدمشق واعطى شمس الدين ابن القشاني نظر الجامع الاموي قال وشهاب
الدين ابن الشهيد نظر الجيش بدمشق ثم صرفه في جمادى الاخرة وقرر صدر الدين ابن
الادمي وقرر في خطابة الجامع شهاب الدين الحسباني ثم اعاده ثم قسم الوظائف
بينهما واستقر الحسباني في قضاء الشافعية ثم توجه شيخ بعساكره الى جهة صفد فخرج
شاهين الدويدار في جماعة على حين غفلة فاستعدوا لهم فرجعوا واستمر شيخ في
طلب بكتمر الى غزة وكان بكتمر قد سار متوجها الى القاهرة وصحبته برد بك نائب حماه
وبكماي صاحب دمشق قال والطنبغا العثماني نائب صفد وشيبك
الموساوي نائب غزة فتلقاهم السلطان فلما يئس منهم شيخ رجع الى دمشق بعد ان
قرر في غزة سودون المحمدي فانكسر ونهب الذي ولحق بجهة الكرك ثم جمع العسكر وارجع
الى غزة فانكسر الموساوي الى القاهرة وقيل علان نائب صفد فارسل شيخ الى سودون
المحمدي بنيابة صفد فوليها في نصف شعبان وفي اواخر جمادى الاولى قدم نوروز وتقدم
خلص من التركمان الى حلب فتلقاه دمرداش واكرمه وكاتب الناصر بطاعته وسال له ان
يعيد نوروز الى نيابة الشام ويستقر شيبك بن ازدمر طرابلس وتغري بردي بن اخي دمرداش
حماه قال فاعجب الناصر ذلك واجاب سؤاله ودخل اليه متقبل الرؤيى وسعه
التقاليد بذلك وصحبته خمسة عشر الف دينار مددا لنوروز قال وتوجه
في البحر خوفه من حاتم الذي من جهة شيخ فغلبا عليها ووصل متقبل الى نوروز ودخاه ومن
معه التقاليد بنيابة الشام فلبس الخلعة في سابع عشر جمادى الاخرة فقتل سنان
نائب القلعة ونائب صفد قال فنادى عليه انه ملك الصفد ولما بلغ شيخ خبر غزة فقر الى
دمشق فدخلها وتوجه ابو شوشة صاحب التركماني من صفد بطائفة فكسبوا من كان
نائب من جهة شيخ فذهبوا الى دمشق في رابع عشرين ثم برز شيخ بعساكره قاصدا حماة وقدم
دمرداش الى حماة بجمع لنوروز ومعه عسكر حلب وطوائف من التركمان قال ومن العرب
وشيخ يحاصر حماة فلما بلغه قدومهم خرج الطافة واوقافه قال وتوجه الى الناحية التركمان

وركب دمرداش فاخذنا لوطاقه واشتغل اصحابه بالنهب فرجع شيخ باصحابه عليهم
فاشتدت الحرب بينهم وقتل جماعة واسر جماعة اخرون وكرها غلام دمرداش
واخذ تطلبخاناته ونزل شيخ على بعرين قال واستمر في حصار حماه واستاد دمرداش
فارسودون المحمدي بعد ان استماله نوروز واقطعه فيه وتعبث دمشق بعد ان عاث
في بلاد صفد وصادر اهل قراها قال وكان جقمق دوادار شيخ بدمشق فقدم
على القرى البساتين لاجل النفقة عسكرا استاده فزحف المحمدي الى دارها في سابع رمضان
فقاتله الشيخية منهم الطنبغا القرشي ومن معه وفي اثناء ذلك قدم سودون
تلجة وانيال المنقار مددا للشيخية فانكسر المحمدي عن فرسه فاركبوه وتمزق
جمعه ولحق بنوروز وقبض على نحو الخمسين من اصحابه وقدم شاهين دوادار شيخ
للشيخية على استخراج المال قال وتاهب سودون تلجة للتوجه الى صفد
نيابة عن شيخ وكتب شيخ الى الناصر كتابا يخدعه فيه ويعلمه ان نوروز يريد الملك
لنفسه ولا يطيع احدا ابدا ويقول عن نفسه انه لا يريد الا طاعة السلطان والحتما
اليه ويعتذر عما جرى منه ويصف نفسه بالرفق والعدل بالرعية قال ووصف
نوروز بضد ذلك ونحو ذلك من الخداع قال فلم يجبه الناصر عن كتابه وفي
الثالث عشر من شوال وصل عسكر شيخ الى صفد فنازلوها وفيها شاهين الزردكاش
فجرت فيها حروب وخطوب الى ان خرج شاهين في وجهه ويده ومات واستقر
كاشف الرملة فوصل الى صفد ييشبك الموساوي من القاهرة وسودون اليوسفي
وورد عليه من جهة نوروز فقوي بهم اهل صفد فرجع من الشيخية قرقماس الى دمشق وامره
شيخ بجماعة كبيرة قال واخذ من دمشق الات القتال ورجع الى صفد فاشتد
الخطب واشتد القتال بين الفريقين وكانت الدائرة على الشيخية وانهزم قرقماس وخرج
وقتل عدة من اصحابه واسر اهل صفد لكنهم قتيل وجرح قال وقتل
ابن شاهين الاكبر وعورت عين ابنه الاخر قال واحتبس رجل ابنه الثالث
والبلاد هو بلا عطيتها وكذلك محمد بن منازع ومن ولاه من عربان تلك البلاد حتى بعد الوقعة
فعاثوا في البلاد واخربوا وافسدوا وارجع ييشبك الموساوي الى غزة وكاتب الناصر بما فعل
وبما اتفق واشتد الخطب على اهل دمشق بسبب ذلك واحتسب منهم الخيول والاموال
وكان ذلك وشيخ بحمص كاد نوروز قال ومن معه بحماه فلما بلغه ذلك جهز عسكرا
الى اصحابه عدتهم به فمضوا الى بيسان وكبسوا محمد بن المنازع امير آل مهدي واخذوا
ما كان معه وتوجهوا الى صفد فحاصروا شاهين الزردكاش ايضا وفيها طرق قرا يوسف
بغداد فملكها عراق العجم وديار بكر ووصل الى الموصل فملكها قال وسلطن ابنه محمدشاه
وكتب بعد ذلك الى شيخ واعلمه انه بلغه من تلك الجهات وانه عزم على الحضور الى الشام بجند
للامير شيخ لما بينهما من المودة والعهود فاستشار شيخ اصحابه فاشاروا عليه بان يصنيه

ويجيبه

قبة

ويجيبه الى ما طلب من الحضور اليه ليستظهر بهم على اعدائه فخوفه نوروز الناصري من عاقبة
ذلك واشار عليه بان يكاتب الناصر يخففه ذلك وانه يخشى من استيلاء قرا يوسف
في بلاد الشام ان يتطرق منها الى مصر فاخر جوابه وفي السادس من ذي الحجة توجه الدويدار
الى النقابع للاستعداد لبردبك لما طرق الشام فوصلت كشافة بردبك في التاسع عشر
الى العقبة سحورا ثم دخل هو شعبان قال فتاهب من بالقلعة بدمشق وخرج
العسكر مع سودون تلجة والقرشي فوقع القتال فانكسر جاليش سودون تلجة وحمل هو على
عسكر بردبك فكسرهم ثم انهزم بردبك على خان بن ذي النون قال فرجع الى
صفد ونهبت ونهب من كان معه واجتمع جمع الشيخية وتوجهوا قاصدين غزة وفي منتصف
الشهر اشتد الحصار على نوروز ودمرداش بحماه وتخاذل عنهما اكثر من كان معهما من التركمان
وانضم اكثر التركمان الى شيخ ووصل اليه العجل بن نعير نجدة له بمن معه من العرب
وفي ثاني عشر ذي الحجة فحصر بظاهر حماه فوقع القتال بين الطائفتين واشتد الخطب
على النوروزية قال فمالوا الى الخداع والحيلة ولم يكن لهم عادة بالقتال يوم الجمعة
فبقي الشيخية مطمئنين فهجم النوروزية عليهم وقت صلاة الجمعة فاقتتلوا الى
قبيل العصر فكانت الكسرة على النوروزية قال فرجعوا الى حماه واسر من النوروزية
جماعة منهم سودون الجلب وشاهين الياسقي وجاني بك القرمي وغيرهم فارسلوا الى
السجن بدمشق ثم الى المرقب وغرق نوروز جا امير التركمان في نهر العاصي وكذلك سطاي
اخو نوروز واخرون وانسحب عنهم جماعة وغنم الشيخية منهم نحو الف فرس قال
وتفرق اكثر العساكر عن نوروز ولحق كثير منهم بشيخ قال فتحولوا الى الميدان بحماه
وترك نوروز الحجاب وكتب الى دمشق بالنصر فدقت البشاير وزينوا البلد فلما كان ليلة
الاثنين سادس عشري ذي الحجة ركب تمربغا المشطوب وسودون المحمدي قال وتركا
نائب حماه وكتب دمرداش الى الناصر يستنجده ويحثه على المجي الى الشام والا خرجت
عنه كلها فانه لم يبق بيده منها الا غزة وصفد وحماه وكل من بها من جهته في اسوء
حال قال وفي ذي الحجة مال اكثر التركمان الى شيخ واطاعوه قال وجاءه
الخبر بان انطاكية صارت في حكمه وجهز شاهين دويداره واند عمش وكبيغا الى حلب
فصارت بايديهم قال واشتد الامر على دمرداش ونوروز فاستدعيا اعيان
اهل حماه فالزماهم بان يكتبوا الى العجل كتابا يتضمن ان نوروز هرب من حماه ولم يبق
بها الا دمرداش وسالوه ان ياخذ له الامان من شيخ قال فظن العجل ان ذلك
حق فكتب الى شيخ فاعلمه بذلك لطلبه قال وارسل الى فرقة ممن معه ليكشفه
قال ومن عرب العجل وتسوروا على سلالم ونزلوا من السور خطايين فلقيهم اهل البلد من
النوروزية فوثبوا عليهم وقتلوهم جميعا وعلقوا رؤوسهم على السور واتوا رجلين
من جهته فالزموهما ان يكتبا الى العجل بان نوروز قد اسر فاقبلا فطلعنا على انه يصالح مع شيخ

على ان يسلمك شيخ لبيه ويصطلحا على البلاد فظن العجل قال وذلك صحيحا
فركب لوقته متوجها للبلد قال فبلغ ذلك الشيخية فركب شيخ في طايفة
ليستر صنيته ورده فاعقبه نوروز ودمرداش في اثره فنهبوا اوطاقه وخيله
واشتد المحل خ ابيبا قال فرجع شيخ في بعد انفا له قد نهبت قال فرجع من
حمص الى الفرنسيس وكاتب نوروز في طلب الصلح قال فلم يتم لذلك واستمرت الفتنة
وبني على ذلك **وكرحوادث اخرى عن من يتعلق بالمتغلبين فيها** في ثالث
ربيع الاخر قرر حماد بن هبة في امرة المدينة عوضا عن علان بن غير وفيها استقر جمال الدين
الكازروني في قضا المدينة خاصة دون الخطابة فاستمرت بيد ابن صالح قال
وفي صفر فشا الطاعون بحمص وحماه وطرابلس قال ومات بها خلق كثير وفيه
واقع ابن كان الامير نوروز وزعلطيه فكسروه كسرة شنيعة قال وفيه ابن
جمال الدين الاستادار القاضي جلال الدين البلقيني على تصدير بالجامع الاموي
خمسمائة نصدرهم في الشهر يقبضها من مباشري الجامع لقد رهم قرات عليه ذلك
بخط شهاب الدين ابن حجي رحمه الله تعالى قال وادعى شهاب الدين ابن نقيب
الاشراف على صدر الدين ابن الادمي بانه سب الناصر بحضرة والد مجلسا فانكر فشهد
عليه الشهاب المذكور فاستخصمه صدر الدين وقال انه عدو فبلغ ذلك
نايب الغيبة فصده فقصد صدر الدين واطلقه ثم اتفق ابن الكشك وصدر الدين
على قسمة الوظايف بينهما واشهد عليه ابن الادمي على نفسه انه ان عاد الى السعي
في القضا يكون لابن الكشك عنده الف دينار قال وحكم نايب الحنفي بصحة
التعليق والمالكي بصحة الالتزام ثم بطل ذلك عن قرب وحكم ابن العديم ببطلانه
عن قرب وحكى ابن العديم ببطلان ذلك الحكم لان صدر الدين اثبت عنده انه كان
يومئذ مكرها قال واعيد ابن الادمي الى القضا قبل خروج الناصر على تكيم حلق
ومواس من انها ولولي الناصر العقد بنفسه لفتنة اياه القاضي جلال الدين
فقبله للزوج نوروز بردي الاتابك قال وفي ثامن عشره اعيد ابن الادمي الى القضا
اي الى قضا الحنفية وصرف ابن الكشك وفي جمادى الاخرة قدم الى حلب الحنفاوي
قاضي الشافعية بها ومحب الدين ابن الشحنة قاضي الحنفية بها قال واخوه قاضي
المالكية بها وكانوا طلبوا من جهة السلطان لكونهم تابعوا الحكم بالسلطنة وافتوه
لقتال السلطان قال ثم اهل ابن الشحنة ودخل القاهرة قال وفي
التاسع من جمادى الاولى نزل السلطان بلبيس فقبض على جمال الدين الاستادار وعلى
ابنه وابن اخته ودعا المهم تلو ذلهم قال وهرب اخوه شمس الدين البيري
وطايفة وكان الناصر قد تخيل منه في منع الشفر انه تمالى عليه وانه يريد ان يمسكه
بدو جماعة او يسيلا الى الخط عليه عنده الى ان تغير عليه وامسكه قال

ودخل الناصر

الدين

ودخل الناصر القلعة في حادي عشرة قال وتفقد الى كانت لبتر فتح الله تحفظ موجود جمال
فاستعان فتح الله على ذلك بالقضاة فلم يزل بجمال الدين والد بكرجان ذخيرة تجد خيرة
الحان قادت جملة ما يحصل من موجودها الف الف دينار قال واحضره الناصر مرة
فتلطف به ليخرج لنفقة ما عنده وحدد وكتا باليمين واعترف واستغفر فرق له وامر
بمداواته قال فقام متقيامة اعدايه والبوه عليه الى ان ذلهم في عقوبته وسلمه
لهم فلم يزالوا به حتى مات تحت العقاب بيد حسام الدين الوالي قال وقطعت راسه
فاحضرت بين يدي السلطان نفر دما واريد فتنه قال وذلك في حادي عشر جمادى الاخرة
واستقر تاج الدين عبد الرزاق ابن الهيصم في الاستادارية موضع جمال الدين ولبس كب
الامرا وترك زي الكتابة قال واستقر اخوه مجد الدين ابن عبد الله بن عبد الغني
في نظر الخاص وسعد الدين المبيري في الوزارة قال واضيف الى تقي الدين ابن ابي
شيبة بن ابي شاكر ناظر ديوان المفرد استادارية المفرد والذخاير السلطانية عوضا عن
احمد ابن اخت جمال الدين قال ومن غريب ما اتفق بعد ذلك انه كان ظفر من تركه
ببعض الاكابر بحاصل فيه ذهب وعلبة ملي فصوص وجواهر نفيسة قال فبلغ
السلطان وذلك فطلبه من الامير جمال الدين فانكره واودع ذلك عند جندي
يقال له جلبان فلما قبض على جمال الدين وامر بحمل ما عنده من الاموال ذكر انه
عند جلبان وديعة نحو عشر قفف مما قال فطلع المذكور فغلب عليه الخوف
فاختص الذهب والعلبة التي فيها الجواهر فانبسط الناصر وبلغ ذلك جمال الدين
فشق عليه مشقة شديدة قال وفي اواخر جمادى الاولى استقر شهاب
الدين احمد بن فحد الهادي وبنوا الهادم بالخانقاه الناصرية بسرياقوس في مشيختها
عوضا عن شمس الدين العلبوني بحكم وفاته قال وفي سابع جمادى الاخرة امسك
بلاط احد المقدمين ولد حاجب الحجاب وارسل الى الاسكندرية للاعتقال
وقرر تلبغا الناصري نايب الحبيبة وفي تاسعه صرف ابن شعبان عن الحسبة وعند
الطولي قال وفيه صرف البرقي عن قضا العسكر واستقر حاجي فقيه وفي حادي
عشر جمادى الاخرة استقر علا الدين الحلبي قاضي غزة في مشيخة بيبرس عوضا عن
شمس الدين البيري اخي جمال الدين بحكم شبهه بعناية فتح الله تعالى قال واستقر
نور الدين التلواني في تدريس الشافعي عوضا عنه بعناية فردم وفيه احضر الناصر
الشيخ شهاب الدين الزعيفريني قال وكان نقل عنه انه كتب ملحمة يزعم فيها ان
الملك يصل لجمال الدين ثم لابنه احمد ونظم ذلك قصيدة فامر الناصر بقطع لسانه
وقطع بعض عقد اصابعه اليمنى واعتقل ثم افرج عنه قال واقام بقية
مدة الناصر بطال حرسا الى ان اقبلت الدولة المويدية فتكلم بعد ذلك من فوم تمكنه
من عقله وعظيم جلده وصبره ولم يمنع انقطاع لسانه الكتابة بل كتب مع فساد

بعض اصحابه وبعض اصابعه لكن دون خطه المعتاد قال وفي سابع رجب اعيد
ابن شعبان واستقر محمد بن يعقوب الدمشقي في ثامن عشرين رجب قال ثم صرف
في ثاني شعبان • واستقر كريم الدين الهوى وبلغ في هذه السنة في الزيادة الى ان
النيل عشرين ذراعا قال وكسر الخليج اول يوم من مسرى وثبت الى نصف هاتور
وبلغ سعر القمح من ذلك في شعبان الى ثلثمائة الاردب والشعير والفول الى مائتين
قال والحمل التبن الى مائة وعشرين قال وفي شعبان قبض الشيخ بدمشق
على الاخنائي قاضي الدمشقية • وكان قد تعصبوا عليه بمكاتبة نوروز قال
فسجن بالقلعة ثم هرب منها الى صفد • فاكرمه النائب بها من جهة الناصر وهو شاهين
الزردكاش وارسل الاخنائي الى الناصر تعريفه على الامير شيخ قال ومحنته على
سرعة الحركة الى الشام وفي اواخر شعبان فوض شيخ خطابة جامع دمشق لشرف الدين
ابن التباني قال وكان قد فر من القاهرة اليه في اواخر العام الماضي قال
فانكر الشاميون ذلك لعهدهم ان الخطابة انما هي للشافعية ولكنا تنوع بذلك فاستناب
بالشرف وباشر في المدينة هو وشرف الدين التباني • مشيخة الشميساطية خاصة
واضيفت اليه درس الحالونية قال وتصدر بالجامع الاموي قال وفي سلخ
رجب قبض على نصراني فادعى عليه انه كان اسلم واقيمت البينة بذلك فاعترف
فعرض عليه الاسلام فامتنع قال فضربت رقبته بين القصرين • وفي ثالث
عشر شعبان قتل شخص شريف لانه ادعى عليه انه عوتب في شيء فعله فعزر بسببه ايضا
فقال قد ابتلي الانبياء فزجر عن ذلك فقال قد جرى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حارة اليهود اكثر من هذا فاستفتي في حقه فافتوا بكفره
فضربت عنقه بين القصرين بحكم القاضي المالكي شمس الدين المدني قال وفي
ثالث عشر شوال اعيد ابن شعبان الى الحسبة وصرف الهوى وفي الثالث والعشرين منه
توجه الناصر الى وسيم عند مرابط خيله قال فرجع منها فلما وصل الى السبع
بالغرب من قناطر السباع امر بالقبض على فرج الخزندار قال وكان شيخ
عنده وتوفي لسعر انه اتفق مع جمال الدين على الفتك بالسلطان • وامر بالقبض ايضا
على ينال الساقي وتوجه سنبغا رأس نوبة كبير فقبض على قردمرداش وتوجه تمرباي
ها ثم طرقه في ذي الحجة فسجن بالاسكندرية قال وفي شوال استقر خطيب لعابرين
في قضاء دمشق وصرف الحسباني قال وفيه استقر شمس الدين محمد بن علي بن معبد
المدني في قضاء المالكية وصرف البساطي قال وفي اواخر ذي القعدة استقر جمال
الدين يحيى ولاية القاهرة وفيه صرف الهذبي وكان ظالما فاجرا فلقي شدة لتعداوتي فاباد اصحاب
الاموال الذبائح في اذايتهم قال وكان عاقبته امره ان ضربت عنقه صبرا بالقاهرة
وفي ذي الحجة قدم على شيخ محمد الشيخ ابو بكر بن سح وذكر ان شخصا حضر اليه وذكر له انه رأى

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له ارجع عما انت فيه والا هلكت قال
يا رسول الله ما يصدقني قال اذهب الى ابن سح وذكر ان شخصا حضر اليه وذكر يا فقال
فان لم يقبل من ابن سح قال له فليفعل علامة كيت وكيت قال وذكر له ذكرا وجرت
عادة شيخ ان يخلو بنفسه عند النوم وعندما يقضي عليه ابو بكر ابن سح ذلك على شيخ
تصدق في الامارة وكتب الى دمشق بانه رجع عن المظالم وكتب الى اتباعه بالكف عن المصادرات
ورد الاوقاف الى اصحابها ونودي بذلك في البلد قال وكتب الى قضاة دمشق بالكشف
عن شمس الدين ابن القباني قال وكان قد فوض اليه نظر الجامع والاوقاف وظهر عليه
جملة مستكثرة ثم جاملوه وكتبوا له محضرا بانه حسن المباشرة وارسل جانبك الهندي
خزندار لكشف حسابات الاوقاف والزام المباشرين عليها بعمارتها قال وفيها قتل محمد بن امير
شاه بن عمر تمرلنك سلطان فارس قام عليه اخوه اسكندر شاه فغلبه وكان محمد كثير
العدل والاحسان فيما يقال ثم لا علي بعض خواصه فقتله تقربا الى خاطر اخيه
اسكندر واستولى اسكندر على مماليكه وفيها افرط النيل في الزيادة
الى تكملة عشرين وثبت ثباتا زايدا عن العادة الى نصف هاتور ثم يسر الله بنزوله على العادة
وفي اول جمادى الاخرة • ضرب ماء رقبة الصخرة بالمقارع بامر السلطان • وحبس بسجن
ذوي الجرايم قال والسبب فيه انه قدم رسولا من شيخ لغنيمة عن قتال
بكتمر جلق وانه الذي نداه بالقتال • فلم يلتفت به قال وامر بضرب عنقه وتوسط
فيه وموت الماليك وفيها مات داود بن يوسف بعد الحطي بفتح المهملة وكسر المهملة
الخفيفة • بعدها ياء خفيفة الحبشي الامحري بفتح المهملة • صاحب مملكة الحبشة عظيم
الحبشة وقدمت رسله على الظاهر بهدية وجهز له الظاهر هدية ورسولا وهو بن ماث
الدين الدمياطي فذكر انه رآه حاسر الرأس عريانا وعلى جبينه عصابة حمراء وكذا كان
سلفهم فلما مات داود اقيم ابنه تدروس • فهلك سريعا فاقيم اخوه اسحاق فسلك
سبيل الملوك وتزيا بزي اهل الحضر • قال والسبب فيه انه قال ان نصرانيا كاتبا
يقال له فخر الدولة حصلت له كاينة بمصر ففر الى الحبشة فتقرب باسحاق ورتب
له المملكة واشار عليه بانه يتزيا بغير زي اهل الحضر وبنى قوسه وجبا له الاموال
وضبط له الامور ودخل اليه مملوك يقال له الطنبغا فتعلم من عنده صناعة
الحرب والرمي بالنشاب • واللعب بالرمح • ورتب له زردخاناه معروفة عنده قال
وصار يركب وبيده صليب كبير اذا قبض عليه من طرفاه من كبره وكان شديد البأس
على من يجاوره من المسلمين من الجبرت وغيرهم وكان سعد الدين رأس الجبرت يحاربه
قال وفي الغالب يكون سعد الدين منه في ضيق قال وقتل من المسلمين
في تلك الوقايع ما لا يحصى فلم يزل ذلك الى ان مات اسحاق في ذي القعدة سنة
ثلاث وستين وكبير ثلاث وثلاثين وقام بعده ابنه اندرس فهلك لاربعة اشهر من موت ابيه

فقام لعجلان عمه حسن ساي فملك في رمضان سنة اربع وثلاثين فاقام نحو شهر ثم لون ابوا
وفي غضون ذلك نجا باجمال الدين ابن صعفا الدين ملك المسلمين ودهم الحبشة واوقع بهم
وصادر امته في حضرته شديدة على ما اتصل بنا وفيها مات احمد بن ثقبة ابن رميثة ابن ابي
نمي الحسني المكي احد امراء مكة قال وكان قد اشرك مع عنان في الولاية الاولى مع كونه كان
مكحولا كحل لما مات عمه • احمد بن عجلان • بن رميثة وامه ولدت محمد قال وفيها قتل جماز
ابن هبة بن جماز بن منصور الحسني امير المدينة • وقد كان نهب حاصل المدينة قال وتزوج
فلم يهل قال وقيل في حرب جرت بينه وبين اعدائه • وكان يظهر اعتزال اهل السنة
ويحبهم بخلاف ثابت بن نعير قال وفي ذي الحجة استقر تاج الدين بن محمد ابن الحسباني في
وكالة بيت المال الحسنة واقتنا دارا العدل قضاة العسكر وبدا على ذلك مع تقي الدين
يحيى الكرماني فصرف عنها وفيها مات قتباي الكبير وكان راس نوبة الامراء في جمادى الاخرة
وترك من العين الف الف دينار ذهبا صرحه واثني عشر الف دينار فضة قال ومن الغلال
والخيول والدواب ما قيمته فوق ذلك • حصل ذلك من الظلم وكان حاجبا مدة طو(ملة)
عسوفا ظلوما فانشا اصل الناصر تركته قال وفيها مات سطوح الخزندار في جمادى
الاخرة وبلاطا بالاسكندرية وواجق الدوادار

ذكر من مات في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة من الاعيان

احمد بن سعيد الشماع الحنبلي الشامي بسوق صادو
اخو القاضي شرف الدين قاسم مات في جمادى الاولى عن سبعين سنة بدمشق قال
ومات في هذه السنة

احمد بن عبد اللطيف بن ابي بكر بن عمر الشرجي الزبيدي اشتغل كثيرا ومهر في العربية
ومات في هذه السنة

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي يقال انه كان يدرس العربية قال وكذا كان
ابوه سراج الدين يدرس بالصالحية بزبيد اجتمعت به وسمع مني شيئا من الحديث وسمعت
من فوائده ومات عن اربعين سنة

احمد بن محمد بن محمد بن علي ابي الوفا محمد بن محمد شهاب الدين الشاذلي المشهور بابن وفا الشيخ
علي الماضي سنة سبع وثمانمائة واحمد هو الاسن وعلي هو الاشهر

احمد بن محمد بن احمد بن علي بن داود قال كان عنده سكينة ووقار وقلة كلام
والتسرك لطنه وكان يذكر له احوال ممكن يحصل المواعيد الاسم خواص اصحابه وينتج له ابي
الفضل محمد بن وفا في الاقراءة الشطرة الله ومات غريقا بنقاديه بسنة وكانت
وفاته في شوال قال وله ست وخمسون سنة

ابو بكر ابن عبد الله بن قطلبك المنجم الشاعر تعانى التنجيم والادب وكان بارعا في النظم
والمجون مات في سنة كذا

• بن محمد بن احمد بن علي بن داود قال انه كان نظارا ناشئ ادبا عصره

افلهم شمس الدين المزين ثم خطيب نوع على الهاي واشتهر بخفة الروح والنوادر المطر
مات في صفر وهو القائل

صفى بدر من جار حدا الرياض • الشقيق في التمنيق
لو راه النعمان في مجلس الزهر • لقال النعمان منه شقيقي

وله في شمس الدين المزين الشاعر رحل اوله وقال

سيرك يا مزين نافطرالدعة • لكن في الحرام صبحه قليل البضاعة

وقال ايضا

سيرك بارسو اسمر محلول مزحج • لا يلبغ بل يا عي ويعمل باعه
اضحك وسقفت شره ولا سم ساعة • واما امدح الشيخ على الهاي الدين
وبهي النجم اسابيص ماغرفالك • وانتحر امي مجروح كحالك
ابن الشهاب محمود لقصيدته التي اولها كذا

وقال

الا يا نسيم الريح ففي لينيك بنرجي • ففي خبرك عن جسمي وانشئ قتل
فنا قصدة بقول المنجم

طر اذا النعل في السرح • على فرس من السبح
وشرب الخل بمزوجا • باشراق الفوالسح
ونغلي بابس الزعتر • مع نغرا التماسيح
وشك ليس بالنحميق • بل حك وتشطيح
فقوم في حسان السح • قد فاذوا بتسبيح
وبعني من دمشق الشام • لبلا غير مسبوح
ونغو بيض كل اللفت • من كل الثفافيح
وسمعي في خيول الخل • اصوات الدراريح
على شيز الضفادع • التي ما كبر اطفيح
احبالي من شعر سنبه • وقال الشيخ في الدرح
سوسج ابو حنبس • وحين التنفيح
ويلمع كمليح الدبا • غات المناسيح
اذا غاناه معضوم • شكى اذا المساليح
وغاد ببرده لشكوا • من القولنج والسرح
تراني حين اشمعة • بصدر غير مشروح
اقول لنفسي عنترى • وعز ابانه دوحي
فيه نقص من نقالته • حل الحمى لذي الروح

وناظمه اخو جهل لانه • هزل القوم المشايخ •
ووزن الشعر شغله • بنقصان وعشر حسايخ •
بنظم ينظم يطفي • اشتعال المصابيح •
ولولا ابدو من الدين • يحذوني ومسند وجي •
لا اظلم بينك ونكاري • ولم اظفر بتوضيح •
ولا عارضت في شعري • الا باسمه التسريح •

انشدنيها بقصتها ناصر الدين البارزي بالقاهرة ثم انشدنيها بقصتها ولده القاضي كمال الدين بالقاهرة على شاطئ الفرات في سنة اثنتين واربعين الانشاد الثاني اضبط

ابو بكر بن علي الحمصي سيف الدين المعمار اشتهر بذلك وتقدم في فنه وعاش ازيد من سبعين سنة بدمشق

خليل بن محمد بن محمد بن محمد بن خليفة بن عبد العال الحنبلي بن عم الشيخ شمس الدين وصهره على ابنته كان خيرا اديبا قال وورث من ابيه مالا اجزل لا عن ما اكثر في تزويج ابنة المذكور ثم كان اخر مره ان طلقت منه وفي قدف اولى قصة احسان ومات في هذه السنة

عبد الله بن احمد بن احمد بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله الحجي البولسني الفقهاء في بضم القاف وتشديد الراء بعد بكتابة خفيفة قال ويعد الالف نون كان فاضلا مشاركا في الفقه والعربية والفرائض مع الدين والخير مات راجعا من مكة الى مصر ودفن بجد عقبة ايلة في المحرم

عبد الرحيم بن محمود بن محمد بن احمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن عقيل السلمي البعلبكي زين الدين ابن خطيب بعلبك وابن خطيبها ولد سنة تسع وعشرين او قبلها ومات في هذه السنة

احمد بن محمد بن احمد بن علي بنقال انه كان فاضلا خيرا اديبا مات اخر المحرم ومات ابوه سنة خمس وثلاثين فقرأ الكاتب المجود المشهور بهاء الدين محمود فقرباه جده قال وولي عبد الرحمن خطابة بلده وكانت بيد سلفه مقدار اربعمائة سنة فيما يقال وقد حدث عبد الرحيم عن الحجار وغيره بالاجازة قال وكان من اعيان شهود بلده موصوفا بالخير مات في ربيع الاول

علي بن الحسين بن ابي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس الخزرجي موفق الدين الزبيدي اشتغل بالادب ومهر بالتاريخ قال فمهر فيه وجمع لبلده تاريخا كبيرا واخر على الدول واخر في الملوك وكان ناظما ناثرا اجتمعت به بزبيد قال وكتب لي منها مات في اواخر هذه السنة فقد جاوز السبعين

علي بن علي

علي بن علي بن محمد بن اسمعيل بن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشري موفق الدين الشاعر المشهور الزبيدي اشتغل بالادب فاق اقرانه ومدح الافضل ثم الاشرف ثم الناصر وكانوا يقترحون عليه الاشعار في المهمات قال فيأتي بها على احسن وجه قال وكان طريقة شعره الانسجام دون تعاني المعاني التي يلهج بها المتاخرون ونحج في سنة احدى عشرة ورجع فمات بسواحل حرض في المحرم وفي الذي بعده قال وقد جاوز الستين رايته بزبيد وسمعت من نظمه قليلا قال ومات في هذه السنة

محاجي بن عبد الله الدويدار الناصري كان حسن الخلق لين الجانب عارفا على نفسه وولي الدويدارية الكبرى

احمد بن محمد بن احمد بن علي قال قدم الى القاهرة فباشرها بلطف وقوة مات في اواخر السنة وقيل في سادس المحرم من التي تليها

محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن القاسم الوزير كمال الدين ابن المقري الزبيدي ناب في الوزارة باليمن وناب عن القاضي مجد الدين الشيرازي في القضاء وكان فاضلا مات في هذه السنة سنة كذا

محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر الشيخ شمس الدين القليوبي الشافعي اشتغل بالعلم وتلمذ للشيخ ولي الدين الملوي ورايت سماعه على العرضي قال ومظفر الدين ابن العطار في جامع الترمذي قال وما اظنه حدث عنهما واشتهر بالدين والخير وكان متقللا جدا الى ان قرر في مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس شيخا بها فباشرها الى ان مات في جمادى الاولى وكان متواضعا لينا

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الخرد فوشي الحدس كان يعتقد مات في ربيع الاخر

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبي المعروف بابن محلول ناصر الدين كان عمه عبد الله وزير حلب ولد سنة كذا

بعابن

قال وسمع المسلسل بالاولية من احمد بن عبد الكريم قال وسمع عليه الاربعين المخرجة من صحيح مسلم بسماعه على زينب الكندية عن المؤيد وسمع من ابن الحبال جزء المناديلي اباعبد الخالق بن علي بن ناصر البصري ثنا جعفر السعيدي حدثنا ابو القاسم ابراهيم بن محمد المناديلي قال وولي مشيخة خانقاه والده فكان اميل حاجب يتردد اليه لرياسته وحشمته وسودده ومكارم اخلاقه قال وكان مواظبا على طعام من يرد عليه ثم عظم جاهه لما استقر جمال الدين الاستادار في تحكمه في المملكة فانه كان قريبه من قبل الام لان ام جمال الدين بنت عبد الله عم شمس الدين المذكور وكان استقر في مشيخة الشيوخ بعد موت الشيخ عز الدين الهاشمي ثم سافر من حلب الى القاهرة فبالغ جمال الدين في اكرامه وجهزه

الى الحجاز في هذه السنة زائرا فاحمد ولده جمال الدين يوسف امير الركب قال … وحج ومات
بعقبة ايلة في شهر الله المحرم وسلم مما اكد البلية ام ريبة جمال الدين قال … ومات
في هذه السنة

محمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ابراهيم ابن القاضي العلامة شرف الدين هبة الله البارزي
ناصر الدين الحموي قاضي حماه هو واسلافه كان موصوفا بالخبرة والمعرفة فاضلا عفيفا
مشكورا في الحكم باشر القضاء مدة قال … ومات بحماه في هذه السنة قال وجد ابيه هبة
الله هو القاضي شرف الدين البارزي العالم المشهور

احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن موسى بن سليم بفتح المهملة الحجاري
كان من اهل العلم بالهندسة قال … وولي وظيفة التوقيت بالجامع الاموي ثم انتقل
الى الحنابلة قال … فمات هناك في شعبان

محمد ابن موسى ابن محمد بن احمد بن محمد ابن موسى ابن محمد بن محمد ابن محمد بن محمود ابن سليمان
الحلبي الاصل الدمشقي بدر الدين ابن الشهاب ابن محمود ولد في حدود الخمسين قال
ونشا بدمشق واشتغل وتعانى الادب ونظم الشعر

احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن علي قال … انه ولي نظر كتابة السر بدمشق
ونظر الجيش وكان ولي توقيع الدست بحلب وكان رئيسا ذكيا كريما وله مروة وعصبية
الا انه كان ينسب الى اشياء غير مرضية قال … كتب عنه القاضي علاء الدين في ذيل
الحجة في ذيل تاريخ حلب من نظمه ومات في السجن بدمشق سنة ٨١٢ عليه جمال الدين
الاستادار

نصر الله بن نصر الله بن احمد ابن احمد بن محمد ابن محمد بن عمر التستري الاصل ثم البغدادي
نزيل القاهرة جلال الدين ابو الفتح ولد في حدود الثلاثين قال … ومات ابوه وهو صغير
في سنة كذا

علي بن علي بن احمد بن محمد قال … كان خيرا دينا فرباه الشيخ احمد السقا واقراه القران
واشتغل بالفقه على مذهب الحنابلة وسمع الحديث من جمال الدين الحضري وكمال الدين
الانباري وابي بكر ابن قاسم السنجاري في اخرين واسانيدهم نازلة وقرا الاصول على الشيخ
بدر الدين الاربلي قال … واخذ عن الكرماني شارح البخاري شرح العقد وشرح
العضد على ابن الحاجب وولي تدريس الحديث بمسجد ياسين ببغداد ومدارس الحنابلة
كالمستنصرية والمجاهدية وصنف في الفقه واصوله قال … ونظم كتابا
في الفقه في ستة الاف بيت وارجوزة في الفرائض مائة بيت … ونظم مختصر
ابن الحاجب ومدائح نبوية وكان يذكر الناس ببغداد مدة وانتفع الناس به وخرج
من بغداد لما شاع ان اللنك قصدها فوصل الى دمشق فبالغوا في اكرامه وكان
وكان يقعد اعمى على النظر والنثر ثم قدم القاهرة في سنة تسعين قال … وتقرر

في تدريس الحنابلة بمدرسة الظاهر برقوق وكان قد امتدحه وعمل له تيسيرا له في مدح
مدرسته وحدث بالقاهرة بجامع المسانيد لابن الجوزي بسماعه باسناد نازل الى
مؤلفه مات في عشرين صفر بعد ان مرض مرضا طويلا

نصر الله بن محمد بن احمد ابن محمد … ناصر الدين احد الفضلاء مات في احد الربيعين
ومات في هذه السنة

يوسف بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم
البيري ثم الحلبي نزيل القاهرة الامير جمال الدين ولد سنة ٧٤٥ قال … وكان ابوه
خطيب البيرة فصاهر الوزير شمس الدين بن عبد الله بن محلول فنشا جمال الدين في كنف
خاله وكان ابوه يتزيا بزي الفقهاء فحفظ القران وكتبا في الفقه والعربية قال …
وسمع من شمس الدين ابن جابر قصيدته البديعية وعرض عليه الفقيه ابن معطي
واخذ عنه في شرحها له بحلب ثم قدم مصر بعد سنة سبعين وهو بزي الجند فخدم
استادارا وتنقل استادارا للامير بكلمش قال … وعرف به وطالت مدته
عنده ثم ترقى الى ان تزوج بنت استاذه وعظم قدره ومحله فباشر الاستادارية
عند جماعة من الامرا كبيبرس وسودون الحمزاوي وغيرهما وعمر الدور الكبار
وعمر في داخل القصر بجوار المدرسة السابقية منزلا حسنا انيقا قال … انه
وجدد فيه خبية الفاطميين قال … واشتهر ذكره بالمروة والعصبية وقضا
حوائج الناس فقام باعبا كثير من الامور وصار مقصد الملهوف ومن يقصد
حوائجهم ويركب معهم الى ذوي الجاه ولم يزل معظما فاقرا لكلمة الى ان قرر في الاستادارية
رابع رجب سنة سبع وثمانمائة بعد هرب ابن غراب مع يشبك فشكرت سيرته ثم
وقع بينه وبين السالمي قال … فقبض عليه في ذي الحجة واشتد
بالامر الى ان قرر في الاستادارية الامير الكبير عوضا عن ابن قيماز في رابع رجب
سنة ثمان في شعبان وسلم عليه … بنت شادا الدوادار يوما وليلة قال … واستمر
مع ذلك يتحدث في استادارية الامير الكبير بيبرس ثم لما تغيرت الامور التي
للسلطان في سنة ثمان وثمانمائة قال … وتمكن ابن غراب من المملكة اراد الفتك
بجمال الدين ثم اشتغل عنه بمرضه ولم يلبث ان هلك فاستولى جمال الدين على
الامور التي تضاف للوزارة ونظر الخاص والكشف بالوجه البحري قال … واستقر
مشير الدولة قال … ثم لما قبل يشبك صفا الوقت له وصار عزيز مصر على
الحقيقة لا يعقد امر الا به ولا ينفصل مشوره الا عن رايه ولا يخرج اقطاع الا باذنه
ولا يستخدم احد من الامرا او لو عظم كاتبا عنده الا من جهته ولا يباع دار حتى يعرض عليه ولا يثبت
مكتوبا عند قاض حتى يستاذنه ولا يباع شيء قال … ولا من الكتب النفيسة
حتى يعرض عليه ولا يلي احد وظيفة ولو قلت حتى نواب القضاة الا باذنه ثم تجاوز ذلك حتى

لترض عليه او يأذن فيها ويخضع له الامرا والمباشرون ويكثر تردد الناس الى بابه حتى كانه
رؤسا الدولة من الدويدار وكاتب السر قال ومن دونهما يترددون في ركابه الى منزله فلا
يصدر منهم احد الا عن رايه ثم شرع في انتهاك حرمة الاوقاف عليها او الا فلا حتى استبدل
بالقصور الزاهرة المنيفة بالقاهرة كقصر بشتك والحجازية قال وغيرهما شيء
من الطين [illegible] الجيزة وغيرها قال وكان قبل ذلك يتولى في الظاهر فربما دام استبدال
بعض الموقوفات قال فيتعسر عليه القاضي الى ان يجتمع شروط ذلك المكان في الليل
فيفسد في اساسه وذلك عند من ذهب الى جوازه فيبادر هو فيدس بعض الفعلة الى ذلك
المكان في الليل فيفسد في اساسه الى ان يكاد يسقط فيجد من يرسل سكانه فاذا اشتهر
ذلك بادر المستحق الى الاستبدال دون عقل منهم او تمنع سقط قال فينقص من قيمته
ما كان يدفعه له لو كان قائما ثم ليبطل هذه الحيلة لما زاد تمكنه باعانة القاضيين
الحنفي تارة والحنبلي اخرى قال سمعت القاضي كريم الدين ابن عبد العزيز يقول
كنت في جنازة فتوجهت للمقبرة فوافقت ابن العديم قال ففتحت له انها ليست
حرمة الاوقاف بكثرة الاستبدال فقال لي ان عشت انا والقاضي مجد الدين قال
واشار الى الحنبلي لا يبقى في بلدكم وقف واحد والى العصر [illegible] العصر كانوا
ينكرون فعال جمال الدين في الباطن رعاية له ودفعا منه فلما ولى الان قتل قال
فتوارد الجميع في اتباعه فما سلم من ذلك حتى لم يبق ولم يسلم من ذلك [illegible]
قال ولم يزل الامر يتزايد بعد ذلك ثم لم يزل جمال الدين يتزيد في تحصيل الاموال
ويبادر بالكثير منها ويمن على الناصر بكثير من الاموال حتى يشغفها عليه الى ان كان
ان يغلب على الامر في الاخر صار يشتري بني آدم الاحرار من السلطان قال فكل من
يغير عليه استاذنا السلطان في املاكه واشتراه منه بمال معين يحمل جملة الى الناصر
ويتسلمه ذلك الرجل فيهلك قال فهلك على يده خلق كثير جدا واكثرهم
في التهديد ومن اهل الفساد وفي الجملة كان قد نفذ حكمه في الاقليمين مصر والشام
ولم يبق من المملكة سوى اسم السلطنة مع انه كان يتمدح باسم الملك الناصر قال ولا يغير
ذلك ولا ينكره تقدم انه قتل في جمادى الاخرة قال ولقد رايت له بعد قتله مناما صالحا
حاصله اني ذكرته وانا في النوم ما كان فيه وما صادفه وما ارتكب من الموبقات
من بيع الوقف الى اذا يستبيحا الخطايا فلما استيقظت تفكرت في هذا
اللفظ [illegible] في صحيح ابن حبان في اثنا حديث قال فرجوت له بذلك الخير
واجرى القدر في حقه منذ قبض عليه الى ان قتل ما لم يركبه في خوف دونه فيما كان
فيه من الامانة والافراط في طلب البراءة من [illegible] حتى وضعنا [illegible]
وهو حامل [illegible] فاستفظت [illegible] من ذلك ما لا يوصف قال ومات
بعد ذلك فسر الله الامر

يونس ابن قاضي

813

يونس ابن قاضي الحمص لقبيه ذلك الشافعي لكن محمود السيرة فيما يقال

سنة ٨١٣

قال واستهلت والامير شيخ يحاصر نوروز بحماه وبيد شيخ غالب المملكة الشامية
وفي ذلك الشهر اتصل القاضي ناصر الدين البارزي بالملك المؤيد قال فلم يزل في خدمته
الى ان مات وفي خامس المحرم استولى شاهين دويدار شيخ حلب وحاصر القلعة ووصل
الى شيخ الطنبغا القرشي راجعا من المرقب وقد حبس فيه المباشرون قال فحمل نائب
الغيبة واذن لسودون الجلب ان يخرج الى المدورة فيحصل منها ما يملك ويحصله
ويأخذ لنفسه قال وفي الثالث والعشرين من صفر خرج [illegible] قصد
الشام قال وفيه [illegible] طوغان [illegible] الناصري وشاهين الافرم وغيرهم
وفي سابع عشرينه توجهوا [illegible] وخرج السلطان في رابع ربيع الاول وجلس
بالعساكر بعد ان عمل المولد النبوي في اول ليلة من ربيع الاول وجلس عن يمينه ابن
رفاعة ودونه الشيخ نصر الله قال ودونه بقية المشايخ وعن يساره القضاة وام
في هذه السنة على قاضي الحنابلة بمائة دينار ليحضر بها دون بقية القضاة قال
وقرر في مشيخة التربة التي انشاها [illegible] وكان ابوه اسسها صدر الدين ابن جماعة احمد ابن
العجمي رتب عنده الصوفية قال وفي السادس منه [illegible] في الطواحين
والمعاصر من الخيل والبغال فسيرت الى العسكر وبلغ الامير [illegible] الناصر اليهما من الفا
قال فادعنا الى المصالحة على ان تكون دمشق وما معها لشيخ وحلب وما معها
لنوروز وان يستقل كل منهما بمملكته قال وترك ذكر اسم الناصر من مكاتباتهما
وصارا يكتبان بدل الملكي المؤيد الملك الناصر لله فلما انتشر ذلك عزم على مسك
دمرداش وابن اخيه قرقماس فهرب دمرداش ولحق بالمحلة [illegible] فسار الى الناصر
ايضا مقبل الرومي لحق بالناصر لما قدم غزة قال ورجع شيخ الى دمشق ومعه تنبك
ابن دمرداش عن سودون الجلب وغيره من المباشرين بقلعة المرقب قال واشاع
انه يريد التوجه الى عسكره قال فتوجه الى العربان فاوقع بهم واخذ لهم جمالا
واغناما كثيرة وخرج من دمشق ومعه جانم نائب حماة فتوجها الى جهة حلب
ووصل القاضي شمس الدين الاخنائي مع الناصر فاعيد الى قضاء دمشق قال وصرف
الباعوني الى خطابة القدس وخطب الاخنائي واما نوروز فمضى الى حلب فتسلمها
واستمر السلطان في السير الى الشام قال وقرر في نيابة الغيبة ارغون نائب
السلسلة وكشبغا الجمالي بالقلعة واينال الشعلاني الحاجب لفصل الحكومات
وانفق في هذه السفرة من الاموال ما لا يدخل تحت الضبط قال فاعطى لتغري بردي
ويكتمر جلق ستة الاف دينار قال ولكل مقدم الف دينار ولكل طبلخاناه خمسمائة
ولكل امير عشرة ثلاثمائة نحو خمسمائة الف دينار خارجا عن الخيول والجمال وما يحتاج اليه من

التركمان والخليج وغير ذلك فلما وصلوا الى غزة خبرتهم شيخ فتشاور وتكبر جلبق فوصل الى دمشق
في سابع عشر ربيع الاول صبيحة خروج شيخ منها فادرك جماعة من اصحاب
شيخ فقبض عليهم وقدم الناصر صبيحة ذلك جريدة ليكبس شيخ ففاته ثم قدم اثقال
الناصر ونادى بالامان وقرر الناصر في نيابة دمشق نوروز قال ونودي لذلك
ليطمئن ويحضر اليه وقرر في نيابة طرابلس يشبك الموساوي بغدان بدل
فهما مائة الف دينار وبرز الناصر الى برزه في العشر الاول من ربيع الاول فاستناب
بدمشق تشاميين الزردكاش قال وقبض على شرف الدين موسى الملكاوي واتهم ان
باختفا صدر الدين ابن الادمي وكان اذ ذاك كاتب السر وقاضي الحنفية عند شيخ
فدل عليه قال فلما اتاه الطلب هرب ثم قبض عليه وسجن بقلعة دمشق في سابع
جمادى الاولى واستمر الناصر الى حلب ثم خرج منها في نصف الشهر فلما احس الامرا
بمسيره مضوا الى مرعش فتلقاهم علي باك ناصر الدين ولد خليل بن دلغادر فاقاموا
عندهما ثم بلغهم خروج الناصر من حلب فطلبهم فرحلوا الى كلس ثم الى قيسارية
فنزلوا وترك الناصر بالابلستين قال وكتب الى شيخ ونوروز وغيرهما يخيرهما بين
الخروج من مملكته وبين الوقوف لمحاربته او الوصول الى خدمته ليفعل فيهما ما شا
وانه عزم على الاقامة بمكانه الستين والثلاث حتى ابلغ غرضه منهم فاجاب
شيخ بالاعتذار بما خامر قلبه من الخوف وانه المانع له من الحضور وانه لا يقابل السلطان
ابدا وانه المانع له من الحضور وانه لا يقابل السلطان ابدا وانه ان سمح له السلطان
بنيابة دمشق فلينعم له بنيابة المسميين قال ولنوروز بملطية يشبك
ابن ازدمر بعنتاب قال وتفرقا القلاع على بقية الامرا ليحفظوها فانهم
احق من التركمان والاكراد المفسدين فلم يرض السلطان بذلك قال وارسل
الى دمشق ليشتد على الاموال وامر ... ان يوزعوا على البساتين وغيرها من الطواحين
والحمامات وغيرهما اضعاف ما كان ياخذه نوروز واذل القرى حينئذ وكبس بهم
التسعير قال واخذوا عليهم شعيرا اخر ليرتع الفصيل الذي برعاة الخيل
ووصل الناصر من التركمان والعربان قال ولوا القلاع خلق كثير وملكت
البيرة ... قرا يوسف وارسل صاحب ماردين وارسل قرايلك ينقادهم ومدايا ثم
فكثرت العساكر وقلت الاقوات وظهر الملل في العسكر وبدت نفرتهم من طول الاقامة
فالزم ولدا دلغادر محمد وعلي القبض على نوروز وشيخ ومن معهما وطردهما من البلاد فرجع
الى حلب قال فلما رجع توجه سودون الجلب من عسكر نوروز وشيخ فغلب
على الكرك وخرج نايب دمشق في طلبه لما بلغه انه مر عليه فلم يدركه فاتهم
ايضا جانم وقرمش فتوجها الى ملطية ثم افترقا فتقدم قرمش على الناصر بحلب
فاكرمه واكرم الرجل وولاه نيابة صفد ثم قدم جانم فولاه نيابة طرابلس ثم قدم تغري

بردي

بردي ابن اخي دمرداش فقدره في نيابة صفد وعوض عنه اخوه قرقماس بحلب وكان استناب
بدمشق بكتمر جلق وكان استناب حميد ... نايب قلعة المرقب على طرابلس فتوجه اليها
وبها حسن ابن محب الدين استادار شيخ وعلم الدين وصلاح الدين وقطب الدين اولاد الكويز
من جهته فحاصرهم ثم انصرف عن النيابة وسار اليها جانم المذكور قبل ذلك
وارسل الناصر الى الطنبغا العثماني وقنباي المحمدي ولد الكويز من جهته فحاصرهم
ثم انصرف عن النيابة وسار اليها جانم المذكور قبل وارسل الناصر الى الطنبغا العثماني
وقنباي المحمدي بطلبهما من دمشق فتوجها اليه في خامس رجب ووصل بكتمر جلق في
السادس منه فاستقر ووصل فيروز الخزندار لاخراج من نفي من المماليك بدمشق
ووقعت بين نايب البيرة وسودون المحمدي حرب وارسل الناصر من اخذ القلعة
وارسل ليبان الحاصر كرك من الشيخية بصهيون قال وارسل عسكر الى حصن الاكراد ومعه
اينال الحارس الى دمشق بالقبض على جماعة من الخاصكية فلما كان في السادس من رجب
ركب بكتمر جلق قال ودفع على السلطان ونادى من اطاع السلطان فليقف
تحت العلم فتسارعوا عليه فلما مضوا الى الميدان ضربوا الطبلا وقبضوا على قنباي
ويكباي قال وتوجهوا فتبعهم بقية العسكر فلم يلحقوهم قال واستمروا ليلة
الى ان دخلوا الكرك وكبيرهم يرديك الخزندار فلما بلغ الناصر خبر الكرك ارسل
تقليدهما بنيابتهما لسودون الجلب يستميله بذلك ثم رحل الناصر قال ووصل
الى دمشق في اواخر رجب قال ولما تحقق شيخ ونوروز رحيله من حلب توجها الى
عنتاب وسلكا البرية طالبين الشام فركب الناصر على حين غفلة فقدم دمشق في
اربعة ايام واستاذنه القاضي جلال الدين في التوجه الى القاهرة بسبب مرض ابيه
فاذن له فسار منها في ثاني شعبان قال وسار ايضا مجد الدين ابن الهيصم
ناظر الخاص فقدم القاهرة في ثامن عشر شعبان وبالغ في المصادرات وطلب
الاموال من غير وجهها حتى انه ارسل صحبته مراسيم بابطال المواريث حتى من له
ولدا وولد ولد فلم يمهل ومات في ليلة العشرين منه وسر الناس بموته وطغا الناصر
ستة من اصحاب شيخ بدمشق فامر بهم فوسطوا وقدم الخبر بوصول شيخ ونوروز الى ارض
البلقا في مائتين وخمسين فارسا قال وكان سبب ذلك انهم تفرقوا بعد رجوعهم
من قيسارية عند قتل ياسر ولحق بدمشق وخلت منهم عدة وافرة قال واختفى الحرون
قال وفر شيخ ونوروز في خواصهما الى بيت ... فامنا ذوا بهما ثم مضوا الى صرخد
ولم يستقروا بها ثم مضوا الى البلقا ودخلوا الى القدس ثم رجعوا الى غزة فدخلوها
في سادس عشر من شعبان قال ومات منهم بالبلقا تمربغا المشطوب واينال
المنقار بالطاعون في حسبان فلحق بهم سودون الجلب في السير الى الشام فقرر في
نيابة الغيبة ارغون بباب السلسلة وكبغا الجمالي بالقلعة واينال السعلاني الحاجب

قال وأخذوا من غزة كثيرا من الخيول ثم رحلوا منها في صبيحة الثالث من رمضان ورجع
الحلبي إلى الكرك فجهز الناصر في أثرهم بكتمر جلق على عسكر كبير فساروا إلى الرملة ثم لحقهم طوغان
فساروا إلى أواخر شعبان فاجتمعوا بقاقون في الثاني من رمضان فساروا جميعا إلى غزة
فقدموها في ثالثها وقد رحل منها شيخ وأصحابه بكرة النهار قال فوجدوا نائب
غزة خاير بك قد تبعهم إلى الزعقة فاستراحوا بغزة وبعث بكتمر شاهين الزردكاش
وغيره على البريد إلى القاهرة ليحذرهم من مجيء شيخ ومن معه قال وخرج من غزة في الخامس
من رمضان ثم استمر شيخ ومن معه متوجهين إلى القاهرة فاستعد أرغون نائب
الغيبة ومن معه للحصار قال فوصلوا في تاسع من رمضان وهم شيخ ونوروز
ويشبك ابن أزدمر وبردبك وقنباي وسودون بقجة وسودون المحمدي ويشبك
العثماني وقمش وأتباعهم فصدوا النفق عليهم جمع كثير من عرب الشرقية قال فتوجه
شيخ من ناحية المطرية إلى بولاق إلى الميدان الكبير إلى الصليبة إلى الرميلة قال
فبرز إليهم أينال الصصلاني حاجب الحجاب فصدهم عن القلعة فتوجهوا إلى بيت نوروز
بالرميلة واجتمع عليهم خلق كثير من الغوغاء وأرسل شيخ رجلا إلى القاهرة قال
فنادى بالأمان قال ورفع الظلم وترخيص سعر الذهب فالتف الناس إليه
وساعدوه فتوجه بمن معه إلى مدرسة الأشرف فملكها قال ثم مدرسة حسن
ورموا على الاصطبل ففر منه أرغون فدخل القلعة بمفرده وأمر شيخ بإخراج من
في جميع الحبوس من المسجونين فأطلقوا قال وكان بعض ذلك مباشرة يشبك
ابن أزدمر وكتبنا به مرم ما فوق خوفه الدغمشي سهل الدخول للأتابكين ثم ما قد خلوان
قال وفتحوا باب زويلة وباب حسين وإلى القاهرة وتوجه إلى الحبس لمن يسلم
لكسر بابه وأخرج من فيه قال وأمر شيخ بتتبع الخيول من الاصطبلات
وغير ما فأخذ منها ما يحتاج إليه ثم هجم على باب السلسلة قال فأخذ الاصطبل
وجلس في الحراقة وتوجهوا إلى باب القلعة فطلبوا فتحه فكلمهم الزمام من وراء الباب
فقال إن حضر السلطان فسلطنته فقال ليخرج منكم إلى باب السر اثنان أو ثلاث
فيحلفوا إذا أتاه بالكرة فقصد أعطاه ليحضر العسكر السلطاني فباتوا فلما أصبحوا الأحد
بوادر العسكر واختلف فيه قال فنقل الحجاج واشتهر أن الناصر وصل فانتقضت الأصوات
في القلعة بذلك وملكوا افنه قال وجاءوا جماعة فقتلوا وكروا فركب شيخ وأصحابه
من ساعته ثم كسر باب القرافة ونكبا بالأمير شيخ جواده فبادر أصحابه فأركبوه غيره قال
ولم يكن أحد على اتباعهم وكان العسكر لو اتصل فيه لكتمر جلق قال وطوغان ومن معهما
فقبضوا من المذكورين على جماعة منهم تمربردبك وبرسباي وقرايشبك قال وكان هو
في قيد ومتولي الحسبة المشهور أنا الناصر لما دخل دمشق قال وقيل له إن نوروز ومن
معه توجهوا إلى الصعيد حرم بكتمر جلق قال وطوغان الدوادار ويشبك الموساوي وقنباي

فاشتغا

فاشتغلوا الزردكاش والطنبغا العثماني ومن معهم وكانوا اتدر الفقس يحاصروا نوروز ومن معه
ويقبضوا عليهم فلما وصلوا إلى صرخد قيل لهم قد توجهوا إلى غزة فاستمروا إلى الخليل ثم
إلى غزة فقيل لهم توجهوا إلى نحو مصر فقال بكتمر ومن معه ما معنا مرسوم بالرواح لمصر
وخالفهم الأكبر فاحتاجوا أن يتوقفوا عليهم حتى أتوا فقدموا ثم قال وتوجهوا إلى
مصر مسرعين فاتفق وصولهم حين أراد نائب الغيبة بالقلعة أن يسلم القلعة
فبطل ذلك فجاءة وظن شيخ ومن معه أن السلطان في العسكر المذكور فانهزموا
ولو تحققوا أن رأسهم بكتمر لما انهزموا لعلمهم أن بكتمر المذكور لا يقوم قدامه قال
واعتذر من تقدم من عدم اتباعهم المنهزمين أن خيولهم كانت تاعبة وكذلك
الرجالة من تعبوا إلى الركض حتى أدركوا أما أدركوا قال وسار شيخ ومن معه إلى
اطفيح ثم إلى السويس فأخذوا أمتعة غليبغا وجمالا وسار بهم شعبان عيسى في درب
الحاج إلى نخل وافترقوا حسبنيه فرقتين فرقة رأسها نوروز ومعه يشبك
ابن أزدمر وسودون بقجة قال وفرقة فيها شيخ ومعه سودون من عبد وسودون
المحمدي فوصلوا إلى الشوبك ثم إلى الكرك قال فتلقاهم سودون الجلب وأدخلهم
المدينة قال فلما كان في وسط ذي القعدة توجه شيخ إلى الحمام بالكرك ومعه قنباي
المحمدي وسودون وطائفة يسيرة فبادر أحمد بن أبي العباس الحاجب بالكرك قال وأراد
القتل به ومعه جمع كثير فاقتحموا الحمام فقاتلهم فأخرجهم من الحمام ثم تكاثروا عليه
فأدركه نوروز في جماعة فكسروهم وقد أصاب شيخ سهم فخرج بسببه دم كثير فسقط مغشيا
عليه قال فحمل على بساطه وأقام أياما لا يعقل وقتل في الكائنة سودون بقجة
وكان شابا وتزوج بنت أنه كان يحدث لك محيا في العلما فلما وقع ذلك خشي سودون
الجلب من الأمراء أن ينسبوه إلى الفتنة المذكورة قال فهرب منهم إلى ماردين قال
وعزم على المضي إلى قرا يوسف فبلغه أنه مشغول بمحاربة ملوك الترك مثل اسكندر وأمرائهم
الدربندي وشاه رخ بن تمرلنك فتأخر عن المضي إليه ونودي بالقاهرة بتهديد من
أوى إلى أحد من الشيخية والنوروزية قال وبسط حسام الدين الوالي يده في أذى
من ينتسب إليهم حتى منعه بعد ذلك نائب الغيبة وأخذ بكتمر جلق من الاستادار
السلطاني ألف دينار قال وألزم المحتسب يبيع قمح بألف دينار وإحضار ثمنها فعجز
عن ذلك وهرب وعزل نفسه وهو شمس الدين الدميري القباني وعلى محب الدين ابن الشحنة
وشهاب الدين ابن الدميري ومات بعد قليل في رمضان قال وأخذ بكتمر من
تجار الشام مالا جزيلا قرضا وتوجه في السادس عشر يريد دمشق فوصل إلى غزة في الثاني
والعشرين منه قال وفي رمضان قبض على شرف الدين قال وشمس الدين ولد الفنا
وعلى محب الدين ابن الشحنة وشهاب الدين ابن سعي من حلب فقيدوا وأحضروا إلى دمشق
فسجنوا بالقلعة وأرسل الناصر إلى الخاطر نائب طرابلس وتغري بردي نائب صفد يتقدم إليها

عليه بدمشق فاد سلمها في عسكر الى جهة شيخ فخرجوا في سابع عشر رمضان فوصل الى الخبر
بما اتفق في القاهرة فاستعاد بهم فارسل اقبغا دوبيدار ايتبك الى القاهرة بجميع الى
الامرا المذكورين وكان الخبر قد اتصل الى الناصر فقبض على طوغان وبكتمر على القبض
على شيخ ومن معه مع قدرتهم على ذلك قال فاسر ذلك في نفسه ثم جاء الخبر باخذ
اصحابه قلعة صرخد قال وفي العشرين من شوال اخرج بالدس فقبض عليهم الناصر من
دمشق مقدر للتوجه بهم الى مصر وتوجه دمرداش الى بلاد الجبل قال ومعه
عسكر الكشف اخبار الامرا الهاربين من القاهرة قال وفي العاشر من ذي القعدة
نودي في العسكر ان يخرجوا الى باب النصر وتتبعت الحمير من الدواب والبساتين بحمل
عليها الامتعة السلطانية قال فتضرر الناس بذلك كثيرا وكثر الدعاء
عليه قال وفي السادس منه خرج السلطان الى الغوطة فنهب عقرباء وكان
قد سعى عنده ان الامرا الهاربين بها فلم يجد منهم احدا وعظم الضرر بالناحية
المذكورة قال وفي سابع عشره خرج الناصر من دمشق وترك بقلعتها بلبغا ورجع
بكتمر جلق بخلعه على نيابة الشام فلما كان في سلخ ذي القعدة الزم قضاة الشام
بعشرة الاف والتجار بعشرة اخرى وفي ذي القعدة خامر اقبغا شيطان قال
وكان على المرقب من جهة شيخ فسار الى جهة حلب مظهرا الطاعة للسلطان الى
جهة الكرك لما تحقق حلول الامرا بها قال ثم ارسل حرمه الى القاهرة فوصلوا او وصل
صحبتهم اكثر الاثقال والقضاة في ذي الحجة قال ووصل الناصر الى الكرك
فحاصرهم ثم مشى تغري بردي وتمراز الناصري في الصلح بين الناصر وبين الامرا الى ان
استقر الامر على ان يكون شيخ في نيابة حلب ويتسلم قلعة المرقب بيده وان يكون نوروز
في نيابة طرابلس وشرط الناصر عليهما ان لا يخرجا امرة ولا اقطاع ولا وظيفة الا بامره
وان يسلما قلعتي الكرك ومدينتها له قال وكذلك يسلم شيخ قلعة صرخد وقلعة
صهيون قال وحلف الجميع على الوفا بذلك وخلع عليهم وعلى من معهم خلعا
كثيرة وقرر ايتبك بن نصر اتابك العساكر بدمشق وكذا سودون بن عبد الرحمن
امير بالناصرة وقنباي المحمدي امير الحلب ونزلوا الجميع الى الناصر واكلوا على سماطه
وعملوا الخدمة عنده ورحل الناصر عن الكرك الى القدس قال وسار تغري بردي
الى جهة دمشق فقد استقر بها نائبا عوضا عن بكتمر جلق فاقام الناصر بالقدس خمسة
ايام ورجع متوجها الى القاهرة **ذكر الحوادث عن حروب المتغلبين فيهما**
قال وفي المحرم استقر قراجا شاد الشراب خاناه دوادارا كبيرا عوضا عن قجاجق
بحكم موته فلم يستقل بها نقلوا متوجه صحبة العسكر بالصالحية ثم ... ودفن
في جامعها ثم نقل بعد ذلك الى القاهرة قال العنتابي كان فاسقا قليل الخير
وخلف موجودا كثيرا احتاط عليه السلطان قال وفيه اولم بكتمر جلق على

عرس

عرس بنت الناصر ودخل بها ليلة الجمعة حادي عشره وفي ليلة الحادي والعشرين منه اجتمع
رجلان من العوام بدمشق فشربا الخمر فاصبحا محروقين ولم يوجد عندهما نار ولا اثر حريق
في بدنهما وبعض ثيابهما وقد نبت به وقد مات احدهما وفي الاخر رمق فاقبل الناس افواجا
لرؤيتهما والاعتبار بحالهما وفيه فشا الطاعون بطرابلس وحوادث وما لسر دمشق ووقع
جراد بالرملة والساحل قال وفيه توجه احمد بن اويس في عسكر بغداد الى تبريز
ليستولي عليها وقد سار صاحبها قرا يوسف الى ارزنكان لقتال القرا ملك التركماني
وكانت بينهما عداوة فبلغ ذلك قرا يوسف فرجع واحمد بن اويس الفقيه شاه رخ بن تمرلنك
وغيره على قرا يوسف عسكرا كبيرا فيهم الشيخ ابراهيم الدربندي ذو الدار للبلاد فاقتتلوا في
يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاخر قال فانكسر ابن اويس وتفرق ابن اويس وولده علي وكثير من
الامرا وكسر ابن الشيخ وعدة من الامرا واستولى قرا يوسف على تبريز وغيرها ونقا قال ان
ابن اويس اختفى في عين ماء قال فدخل عليه بعض الفرسان فاراد قتله فعرفه
بنفسه فاحضره الى قرا يوسف فاكرمه واستمر معه في الاعتقال قال ثم انه قتل
خنقا وحاصر محمد بن قرا يوسف بغداد شهرا قال وبها نخاشيش مملوك احمد
فلم يصدق بموت احمد واستمر على الخطبة له ثم قام صبي يقال له اويس ابن اخي
احمد فسلطنه ثم قامت ببغداد ضجة في الليل قتل فيها نخاشيش وكان بشر قال
واشيع ان الذي امر بقتله احمد بن اويس انه حي مرزق قال وانه ظهر ببغداد وصارت
الاوامر تخرج من دار احمد على لسانه واستقر عبد الرحيم ابن الملاح موضع نخاشيش واعيدت
الخطبة باسم احمد قال وبطل امر اويس فرجع محمد بن ابي يوسف بمن معه عن حصار
بغداد ثم قتل عبد الرحيم ابن الملاح واشاعت ام الصبي اويس ان احمد بن اويس قتل فاعادوا
ابنها الى السلطنة فعاد عليهم محاصرهم قال فاشيع ثانيا ان احمد ابن اويس حي
حتى وقع ضجة عظيمة وشاع ان احمد ظهر فاجتمع الناس الى داره فخرج اليهم شخص في
زي احمد على فرس فقبلوا له الارض وذلك ليلا فسالوه ان يظهر لهم في النهار فوعدهم
وظهر لهم عند غروب الشمس بصاحب العمامة هذا السلطان احمد قال وظنوا ذلك
حقيقة ثم اظهر فساد ذلك وان ذلك كله يخرج عن ام اويس قال والامر آل
الى غلبة محمد بن قرا يوسف الناظر به قال فسلمه لبعض اصحابه وقال اني لم انص
عليه بقولي لكن لغدره وكان قرا يوسف لا يحب القتل فخشي من قرا يوسف
ابن احمد ان يطلقه فيهلكهم قال فتسببوا في قتله الى ان لم يجد يوما فيه من
الامر في قتله قال فامر بخنقه ظاهرا واسر الى من يخنقه ان يبقي عليه ثم احضر
شخصا يشبهه فخنقه ورضي اصحابه بذلك ولهذا كان قرا يوسف وولده محمد ومن عرف
القصة اذا اشيع ان احمد حي يصدقون بذلك ولا يتوقفون قال وقد اشيع بعد
ست سنين من هذا التاريخ انه حي وفيه في ثالث عشرين صفر نودي بالقاهرة ان يكون

الفلوس باثني عشر درهما كل رطل بستة والذهب بما بين منها وقد اشتد الامر
وفقد الخبز وغلقت الاسواق قال فغضب الناصر من ذلك وكان قد حصل
من الفلوس جملة كبيرة لتحسين تحصل للناس بذلك وسولت له نفسه انه اذا صير بما
باثني عشر كل رطل ربح كل الف الف اخرى فاشتد عليه مخالفتهم الامر وهدد
ان يضع السيف في العامة وبات الناس في كرب ثم لم يزل به الامراء حتى اذن ان يكون
ستة كل رطل قال فنودي بعد ذلك فسكن الحال وظهرت الماكل ثم شفع فيه
الامراء ان يعيده مما كانت عليه لما حصل لهم من العطلة في تجهيزهم الى السفر
قال فنودي عليها بستة فصحت الاسواق قال وقيل كان السبب
انه سأل عن سعر الحديد التي تنعل به الخيول والبغال والحمير قال وعن سكك
الحديد والسلاسل فقيل له كل رطل باثني عشر فانكر ذلك وقال الفلوس من النحاس
وتنوا غلى من الحديد قال فكيف يكون النحاس ارخص من الحديد قال فلما تخيل
الحال ان ذلك بسببهم ونغر وامنه ورجع عن ذلك قال وفيها الخطب
سعر الغلال الغد سفر الناصر الى الشام حتى وصل الشعير من مائة وخمسين الى مئتين
وقس على ذلك قال وفي هذه السنة لقيت الفتن بحلب بين ابن عبد
الشافر وبين عمه بن عبد القادر شيخي العشير قال وعظم البلاء حتى كان الدرب
انقطع من السالك قال وفي جمادى الاولى استقر محمد التركماني في نيابة الكرك
قال وفيه توجه عثمان نظر على المعرة وفتن الملك على ادريجان قال وحرق
ديار ما وجد اهلها ممتنعة الى بلاده قال وفيه قتل سليمان بن ابي يزيد مع اخيه
موسى وتمزق وحصره بامالف وال الامر الى استيلاء موسى على مملكة اخيه موسى ومن معه
قال ومات اخوه في هذا العام لم نذكره فيهم عجل وضاع اخشاب
فاخرج الرسوم قال فاستند على الصناع للعموم للعمل بالاجرة وانا هم عتق
وشرعوا في ازاحة ما في طريقهم من الاوعار وشقوا الطريق بحيث يسع عشرة
افراس قال ولم يكن يسع غير فارس في الحصن وامكنهم دمها اذا وضعوه على ان
الصخر سهل قطعها فلما رجع الناصر الى دمشق عهد نصحا قال ودنوا ساله
في ذلك ليكتبا الى ارغون كاشف لوسلة يمنعهم من ذلك فالقبض عليهم وعلى من
معهم من الصناع قال والآت السلاح والجمال الذين تحتهم على نجاد لهم وجملتهم ثلثمائة
مارسم به الى الناصر وفي ثاني عشر رمضان استقر تاج عبد الوهاب ابن نصر الله في
نظر الكسوة قال وكانه تبينا لما الغد نوبة الطول قال وفي سابعه استقر
شهاب الدين ابن الكشك في قضاء الحنفية بدمشق قال ونجم الدين ابن حجي في قضاء
الشافعية نظر المبرق قال وفي رمضان وقع قتال بين التركمان ونهب منهم غنما كثيرا
وجمالا وما لا يوافاه كتاب الناصر يامره بالوصول اليه فوصل وامدى له بركشبه

من التركمان اربعة

من التركمان اربعة الاف راس غنم وفي شوال قبض الناصر على جانبك القرمي نضربه ضربا مبرحا
وسجنه بالقلعة وفي ذي القعدة قدم على الاستادار تاج الدين ابن الهيصم والوزير
سعد الدين البشيري الى القاهرة لتحصيل الاموال فاظهر الاستادار مرسوم الناصر
بقبض تركة المتوفى جميعها من ذوي الاموال لمخلفا سواء من كان له وارث ام لم يكن فعظمت
المصيبة وكثرت الشناعة وبالغ في استرجاع الميراث ممن اخذه بحق من الاولاد والزوج
والزوجة وغير ذلك فشاع بين الناس ان الناصر ان تغير حكم الله تعالى وفي هذه
السنة كان الغلاء العام وبالبلاد فلسطين وحوران وعجلون ونابلس فمات خلق كثير
جدا الى كان في اخرها الطاعون بدمشق ونواحيها ما اقتضى الاستعاذ بالقاهرة
فبلغ القمح مائة وثلثين والشعير ثمانين والذي يتبع ذلك غالبا جدا بلغ الاوقية اثنين
درهم والبيع والهريسة ما بين ثمانين وعشرين وفيها جدد مرجان الهندي خزندار الشيخ
الجامع بحكر السما فقد رتب في امامته شهاب الدين الازرعي ابن الحمصي قاضي اذرعات
ايام ما ورتب فيه جمال الدين الشراحي متصدر الحديث لسماع الحديث وفيها التقى
شمس الدين الاخنائي قاضي الشام جمال الدين عبد الله المجادلي بسبب ما يكره
المذكور النميمة بين الناس تضربه وحبسه وشكرها الناس على ذلك قرأت ذلك
بخط ابن حجي وفي هذه السنة كانت الحادثة العظيمة بفاس من بلاد المغرب حتى
خربت وذلك ان ملكها وهو ابو سعيد عثمان بن احمد بن ابراهيم ابن علي بن عثمان
ابن يعقوب بن عبد الحق قرر في تدبير المملكة الحاجب عبد الله ابن الطريفي فاوقع
بينه وبين ابي فارس بنصب له اشراك المكائد حتى وقعه وهزمه وبدد عسكره فلما
تمكن من ملكه كاتب ابن الاحمر بان يخرج عن محمد ابن عبد العزيز ابن ابي سالم وكان معتقلا
عنده مع جماعة من ذرية بني مرين ممن يرشح للملك فافرج عنه وسلطنه في اول
شعبان منها وجهزه فاجاز البحر حتى نازل فاس في ذي الحجة فخرج عبد الله ابن الطربي
لقتاله فكبا به فرسه فقبض عليه محمد وامر به فاحرق واستمر في حصار فاس
وكان ما سنذكره في التي بعدها ان شاء الله تعالى **ذكر من مات في سنة ثلاث عشرة**
من الاعيان ابراهيم بن محمد بن محمد الرضا في كان من ذوي اليسار فقطع عليه الطريق
وقتل ومات في هذه السنة

احمد بن اويس ابن الشيخ حسن الطويل بن حسين ابن اقبغا ابن ايلكان ابن القان
غياث الدين سلطان العراق كان مولده سنة كذا
قال واول ما ولي امرة البصرة عن اخيه حسين فلما اختلف الامراء على حسين
خرج من بغداد الى تبريز فقدم احمد بالجنود واعانه لقاه واقام بالسلطنة قال
في صفر سنة اربع وثمانين فقبض على اعيان الامراء فقتلهم واقام اولادهم فنازله من
بني بغداد مع اخيه شيخ على شاه زاده فال الامر الى ان قتل واشتد احمد فسار الى تبريز

الحايرة وقيل في يوم واحد ثمانمائة نفس من الاعيان وانتهك في الدراب قال واتفق ان
الكنك نازل شاه منصور صاحب شيراز وقتله وبعث براسه الى بغداد في شوال
سنة خمس وتسعين فعلق عليه بالقلعة قال وما نزع عليه من ماله فلحقه عسكر
الكنك بالحلة فهزموه قال ونهبوا اما معه وخربوا الحلة فقصدوا الشام
قال واما الكنك فانه اقر اهل بغداد بالمصادرة ومات تحت عقوبته من
فوق الثلاثة الاف قال واما احمد فوصل الى الرحبة واستاذن الظاهر في القدوم
عليه قال فاجابه بما طيب خاطره قال وامر النواب باكرامه وجهز له
الامير تردمر قال وصحبته التقادم وملاقاة المطبخ السلطاني فنصبت
له المواكب وركب الظاهر الى لقائه وذلك في صفر سنة ست وتسعين وترك
له عن السلطنة واشرع احمد ليقبل يده فلم يوافق على ذلك قال وبكا وطيب
خاطره واجلسه مع البساط بغير كرسي قال ثم خلع عليه واركبه فرسا
وسايره الى ان وصل الى القلعة فارسله الى بيت اعده له يشرف على بركة الفيل
قال ثم ارسل اليه نحو عشرة الاف دينار ومايتي قطعة قماش قال وعدة
خيول وعشرين مملوكا وعشرين جارية ثم قدم تغلب احمد ثم احضره السلطان
دار العدل قال وتجهز السلطان وسافر بالعساكر الى حلب فبعد ان تزوج اخت
احمد واسمها تندي ورحل بها في ربيع الاخر ثم سافر فدخل دمشق في العشرين من جمادى
الاولى فاقام بها وجهز احمد الى بغداد في شعبان قال ورسم له بجميع
ما يحتاج اليه فدخل بغداد قال في رمضان فوجد بها مسعود الخراساني
من جهة الكنك فطرده فاقام احمد ببغداد واستخدم جنودا من العرب والتركمان
ووقع الغلا ببغداد فدخل احمد الى الحلة وجرى على سيرته السيئة في سفك الدما
والجهد في اخذ اموال الرعية فلم يزل على ذلك الى ان قصد الكنك طالبا الشام ففر
احمد الى قرا يوسف بن احمد ومن قرا محمد ابن بيرم خجا صاحب الموصل واستنجد به فمضا
معه وكان من بغداد فكرهوه يحاربوه وتمرتموه ثم تنازعا قال فدخلا بلاد
الشام واستاذنا امير حلب وكان يومئذ دقماق من جهة الناصر فرج وذلك
في شوال سنة اثنتين وثمانمائة فاقتتلوا وافترقا لا شيئا فانهزم امير حلب
فاسر دقماق قال فقدا الفقية بمالا له فبلغ الناصر ذلك فغضب
قال وامر بتجهيز عساكر الشام فتوجهوا الى قرا يوسف فقبضوا ابا احمد
فكسروه ونهبوا اما معه وبعثوا ابنيه الى الناصر قال ثم قدم الكنك بلاد الشام
وخربها في سنة ثلاث قال وكان احمد حينئذ قد فر الى بلاد الشام ثم قبل الى
بلاد الروم فارسل الكنك الى بغداد عسكرا فنهبتهم وحاصرها ثم اخذها عنوة ووضع
السيف فيها وذلك في شوال سنة ثلاث بعد رحيله من الشام ويقال انه قتل من اهلها نحو

وخمسين الف

وخمسين الف نفس وبنى برؤوسهم مصاطب وقفا دفينها دنى خراب فلما بعد الكنك
رجع احمد الى بغداد فاقام بها قليلا فتنادى عليه قلت ظاهر الى احمد قال ففر منه
والى الى قرا يوسف فسار معه وقاتلا طاهرا بالحلة فانهزم وغرق ودخل احمد
فرآب ثم اختفى في بغداد قال فامر يوسف بطلبه الى البر فظهر ثم اشكوا
في ملاكه فاتفق انه كان ببغداد فخرج منها ومضى الى نايب تكريت ثم الى حلب
وملك قرا يوسف بغداد فارسل اليها الكنك انابنه ميرزا ابي بكر ميران شاه ابن الكنك
ففر قرا يوسف جهة الاعراب بالرحبة فقدم دمشق وانزله نايبها شيخ ثم قدم
قرا يوسف في رجب سنة سبع ووافقه على سيرته وعلى سيره الى المصر صحبة ليشبك
حتى كانت وقعة السعيدية قال ورجع الجميع منهزمين فافرج شيخ عن احمد
في شوال فتوجه الى بغداد في سادس عشر ذي الحجة فملكها وتوجه الى قرا يوسف الى الموصل
وكتب احمد فاجتمعوا ونادوا لو امرا الى ابي بكر السلطانية فقتل في اخر سنة ثمان
وملك قرا يوسف تبريز ورجع احمد الى بغداد واستاذنه قرا يوسف ليقيم فيقيمه
في السلطنة فاذن له فاقامه ولده تبريز ففعل ذلك في سنة احدى عشرة فقدم
ميران شاه في طلب تبريز ولده فوافقه قرا يوسف فقتل وغنم قرا يوسف
جميع ما كان معه ولم يوشي تبريز قال فتقوى به واتفق في غضون ذلك
ان احمد لما تغلب على طاعة العبد بعض الخناشر قتلهما ونهب جميع ما وجدت
لقرا يوسف وولده فرجع اليه وقاتله فانهزم منه وذلك في ربيع الاخر سنة ثلاث
عشرة فلم يزل احمد يتغلب الى ان ظفر به فاكرمه وسجنه قال ثم دس عليه من
خنقه فمات في اخر يوم من ربيع الاخر واستقرت قدم قرا يوسف في بغداد وتبريز
وكان مما ذكر في ترجمته وكان احمد سفاكا للدما متجاهرا بالقبائح والقبائح
وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقى قال وله شعر كثير بالعربية
وغيرها وكتب بخط المنسوب وكانت له شجاعة وذما وجبن ومحبة في اهل العلم
ومات في هذه السنة

احمد بن محمد بن احمد ابن الشهيد كان ولا يبتغي الى صناعة القرائن اشتغل قليلا
وباشر في ديوان السلطان قال ثم ولي الوزارة ثم وقعت فتنة الكنك
وهو وزير فاستصحب بعضها الى بلاده ثم خلص منهم بعض السنين وقدم دمشق
فباشر نظر الجيش وغيره في شعبان

احمد بن محمد بن احمد بن علي بن خلف الطنتدائي نزيل القاهرة يعرف بالحسيني لانه كان
يسكن الحسينية قال وقد لازم الشيخ سراج الدين البلقيني وعلق من فتاويه
مجلدا وكتب بخط حسنا ومهر في الفقه والحديث والعربية ثم شارك في الفنون
وسمع شيئا قليلا مات في جمادى الاخرة وقيل في جمادى الاولى قال ومات

في هذه السنة

احمد بن علي بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي ابن يوسف الحلبي المعروف بالنطيحي الملقب شمس الدين سمع الكثير بقراءة شيخنا العراقي من العرضي ومظفر العسقلاني وغيرهم وحدث بالسيرة والجلالية كان شاهدا في شون الحرم مباشرا في بعض المدارس وكان شاكيا خيرا مات في جمادى الاولى

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الحريري شهاب الدين الدمشقي المعروف بالسلاوي ولد سنة ثمان وثلثين او نحوها قال وكان ابوه يتعانى التجارة في الحرير فتزوج امراة من ذرية الشيخ محمد بن عمر السلاوي فولد له ولد واسمه احمد ومات قرب فتربى يتيما قال ثم اشتغل وتفقه على علا الدين بن حجي والتقي الفارقي وسمع الحديث بنفسه فاخذ عن جده محمد بن عمر السلاوي والتقي الدين بن رافع وابن كثير ثم اخذ عن ذلك وتخصص في قراءة المواعيد وقرا الصحيح مرارا على عدة مشايخ وعلى العامة وكان صوته حسنا وقراته جيدة وولي قضا بعلبك سنة ثمانين ودرس وافتى ثم ولاه قضا المدينة بعد سنة تسعين ثم تنقل في ولاية القضا بصفد وغزة والقدس وغيرها قال وكان كثير العيال وقد سمعت بقراته صحيح البخاري الا ما فاتني منه بمكة المشرفة على العفيف النشاوري سنة ٨٥ واجتمعت به بعد ذلك وكانت ساءت حاله ومات في صفر وهو اخر من بقي من فقها الشافعية واكثرهم سنا وذكر ابن حجي انه قرا على الحافظين على الحافظين ابن رافع وابن كثير

ابو بكر بن احمد بن احمد بن علي بن احمد بن الدمام رئيس المؤذنين عمدة اوامرهم واشجاهم صوتا عاش اربعا وثمانين سنة وقد دخل بلاد العجم تاجرا واقام هناك مدة وكان عنده خبرة بالامور التي في ذلك الفن

ابو بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن تبع الدمشقي الصالحي ولد في المحرم سنة اربع وخمسين واشتغل قليلا وكان خيرا يقرا في المصحف بعد الصلاة بجامع دمشق وعلى قراته انس وكان يحيي في رمضان بجامع الحنابلة فيقصد لسماع قراته لطيبها مات في المحرم عن بضع وخمسين سنة

خليل بن محمد الجندي الصوفي بالخانقاه جمع السبع على شرف الدين بن خادم الشيخ طرية واقرا مات في صفر

شاهين الشجاعي دويدار الشيخ كان من خيار الامرا قال وكان شجاعا مقداما مات في شعبان بالصالحية التي بقرب مصر

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الناصر بن تاج الدين بن تاج الرياسة الحلبي الزبيدي القاضي تقي الدين ولد في سنة بضع وثلاثين وقرا مختصر ابن الحاجب ونبه عنده ابن نولده سنة اربع وثلاثين واشتغل قديما ودخل على القضاة وصاهر القاضي شرف الدين علي ابنته

وكان قد شرع

ضي

وكان قد سمع من ابي الفتح الميدومي وحدث عنه ثم ناب في الحكم مدة طويلة من زمن القاضي عز الدين بن جماعة وكانت معه عدة جهات من الضواحي ينوب عنها قال وقرره الملك الظاهر في القضا سنة ثلاث وتسعين في جمادى الاولى فباشره الى شعبان سنة احدى وثمانمائة فصرف ثم اعيد للمناوى واستمر بطالا الى ان مات وكان الناصر قد عين عنه للقضاة عند القبض على جمال الدين ثم لم يتم ذلك وكان عارفا بالشروط والوثائق شيخ الطريق وحده قال وفوض اليه القاضي جلال الدين تدريس الناصرية والصالحية فباشرهما وكتب قطعة على التنبيه ومات في رمضان

احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابن المورخ بن عدنان الحسيني علا الدين الدمشقي ولد سنة خمس وخمسين فباشر نقابة الاشراف بالشام بعد موت ابيه ثم ولي كتابة السر غير مرة ولم يكن ماهرا وكان لينا متواضعا بشوشا دينا واصيب باخرة بشو باخره فانقطع الى ان مات في شهر ربيع الاول

علي بن ابراهيم بن عدنان الحسيني علا الدين الدمشقي ابن المورخ شمس الدين محمد بن ابي ابن ابراهيم بن عبد العزيز الجزري الدمشقي ولد سنة ثمان واربعين ومات ابوه وله سنة فرباه عمه نصر الدين واسمعه من جماعة من اصحاب الفخر قال وحضر على المرداوي صاحب عمر الكرماني بالحضور وحدث وقرا الحديث واعاد بالسلوة وباشر نظر الايتام مع خفض الجناح قال وطهارة اللسان ولين العريكة وحج غير مرة وجاور وعلق في الوفيات واحترق في شي كثير من ماله في فتنة الكنكية ولم يكن فيه ما يعاب به الا مباشراته مع قضاة السو

علي بن احمد ابن ابي بكر ابن عبد الله الادكاوي الشافعي قال ذكر انه سمع من القلانسي وحدث عنه ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي بخوم واشتغل كثيرا وبينه وشغل وافاد ودرس وافتى واعاد وشارك في الفنون وانتفع به اهل مصر وكان كثيرا مع الدين المتين والسكون والتقشف والاجماع وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو ثم تحول الى القاهرة وسكن جوار جامع الازهر ومات في رابع شعبان عن ستين سنة وما تسفا الناس عليه

علي ابن زيد بن علوان بن صبره بن مهدي بن حريز يكنى ابا زيد الدماوي التامدي وقد تسمى باخره عبد الرحمن ولد بزدماو وهي مشارقة اليمن وزال الحفا في جمادى سنة احدى واربعين قال ونشا بها وجلا في البلاد ثم حج وجاور مدة وسكن الشام ودخل العراق ومصر وسمع من اليافعي والشيخ خليل بن كثير ومن خطيب بيرود وبرع في فنون من حديث وفقه ونحو وتاريخ وادب قال وكان يستحضر في الحديث كثيرا ومن الرجال ويذاكر كتاب سيبويه ويميل الى مذهب ابن حزم

ثم تحول الى البادية فاقام بها يدعوا الى الكتاب والسنة فاستجاب له حيار ابن مهنا والد نعير فلم يزل عنده حتى مات واستمر ولده نعير على اكرامه فكانت اقامته عندهم نحو عشرين سنة فلما كانت وقعة ابن البرهان وسنده قرهط خشي على نفسه فاختفى بالصعيد ثم قدم القاهرة وقد ضعف بصره ومات في اوائل ذي القعدة قال وكان شهما قوي النفس له معرفة باحوال الناس على اختلاف طبقاتهم وكان كثير التطوس تتوبا في كل قليل بزي غير الذي قبله ومن نظمه

ما العلم الا كتاب الله والاثر • وما سوى ذلك لا عين ولا اثر

الا هوى وخصومات ملفقة • فلا يغرنك من اربابها هدر

تعدي عن منيان القوم مكتفيا • بما تضمنت الاخبار والسور

نقلت ترجمته من خط الشيخ المقريزي • والعهدة فيه عليه ايضا قال ومات في هذه السنة

علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن احمد بن احمد الربعي الرشيدي نور الدين نزيل القاهرة قدمها فاشتغل بالعلم ولازم السلفيتي ثم البميري قال ودرس بعده في الحنفية بيبرس وكان قد فاق في استحضار الفقه فصار كثير النقل كثير البحث وكان يقظا نبيها كثير العصبية مات في شهر رمضان قال وقد جاوز الخمسين • ودرست بعده بالفقه للمحدثين

علي ابن عبد الرحمن الصرخي نور الدين سمع صحيح مسلم على ابن عبد الرحمن علي بن عبد الهادي وسنن ابي داود على ابن عبد القادر ابن ابي الذر سمعت منه وقديما وحديثا وحدث العام الماضي مع الشيخ نور الدين الابناري بالبيرة في السرسته وكان صوفيا بها مات في شعبان

علي بن محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم ابن محمد بن علي الدمشقي علا الدين ابن الحراري ولد سنة بضع وثلاثين قال واشتغل على مذهب الحنفية وتعانى حفظ السير والمغازي كان يستحضر منها شيئا كثيرا وكان كثير الفساد فتزوج الشيخ شهاب الدين العزي ابنته فمات تحتها بقليل

علي بن مسعود ابن علي ابن عبد المعطي بن احمد بن عبد المعطي المالكي ابو الحسن المكي الخزرجي ولد سنة اربعين قال وسمع من عثمان ابن الصفي الطبري سنن ابي داود ومن ابراهيم بن محمد بن نصر الله الدمشقي مشيخته وحدث بمكة • وكان مشاركا في الفقه مع الديانة والمروة في خامس المحرم

علي بن مصباح الشيخ نور الدين كان احد الفضلا بالفقه خبيرا كثير الاشتغال تولى خطابة منية السيرج وتردد الى القرى قال وتعانى الزراعة مات في صفر وقيل في شوال الوسطا السنة فتوفي الى الشيخ محمد خال سبط الشيخ عبد الرحيم الابناسي

مات سنة كذا

مات سنة كذا

عمر بن محمد بن محمد الطرابلسي الشاعر الماهر نزيل القاهرة قدمها وتمدح روساها ومات في شهر رجب عن نحو من خمسين سنة انشد لي كثيرا من شعره قال ومات في هذه السنة سنة كذا

فاطمة بنت احمد بن علي ابن محمد ابن علي بن محمد بن علي ابن محمد بن علي ابن عبد الله ابن جعفر ابن زيد الحسينية الحلبية ام الحسن بنت الشريف النقيب الاشراف ولدت سنة اثنتين او ثلاث وثلاثين قال واسمعت على جدها لامها جمال الدين ابراهيم بن الشهاب محمود في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين واجاز لها المزي وجماعة وحدثت بحلب قال القاضي علا الدين كانت دينة عاقلة • ومات في العشر الاول من ربيع الاول وقد جاوزت الثمانين سنة

محمد بن محمد ابن احمد ابن عبد الملك الدميري قال سمعت شمس الدين ناظر المارستان ومتفقي دار العدل وولي الحسبة مرارا • وكان عارفا بالمباشرة • وحصل من المارستان مالا كثيرا اجتمع بوفرة • مما كان غيره يصرفه • في وجوه البر وغيرها • فاتفق ان الناصر اخذ منه جملة مستكثرة • في بعض محنه فمات في رمضان ومات في هذه السنة

محمد بن محمد بن احمد بن علي ابن علي ابن محمود بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابن احمد ابن علي ابن محمد بن سليم بن يونس بن حنا المصري شمس الدين ابن عز الدين ابن شمس الدين ابن شرف الدين ابن زين الدين ابن محيي الدين ابن بها الدين المعروف بابن الصاحب ولد سنة اربع وستين قال واشتغل قليلا وتقدم في ديوان الانشا وما بحها في كتابة السر مدة واقام بالشام بها ثم درس بعد ابيه بالشريفية وغيرها وكان ذا مروة وتزلمع وفيه مات فجاة فيقال انه سم وله شعر وسط ولم يكن يتصون وينسب الى تعاطي المنكر • والله سبحانه وتعالى علم بسره ويترفق له من بعده سامحه الله تعالى

محمد بن احمد بن علي ابن احمد الجرواني نزيل القاهرة ولد سنة بضع عشرة وكان يذكر انه سمع من الحجار فلم يظفر بسماعه وكان عارفا بالوثائق قال وله فيها تصنيف وخطه حسن قال وله نظم لكنه بغير وزن وله معنى وكان قد انتسب الى الحسن ابن علي فصار شريفا فكان يطعن في نسبه ويقال انه كان يكتب الانصاري ومات سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن خاص بك التركي الحنفي بدر الدين كان نسيب الملك الظاهر بيبرس من جهة النسا وقد اشتغل في مذهب الحنفية فبرع واخذ عن الجمال الكردي وغيره وكان يحيد في البحث مع الديانة والمروة والعصبية لمذهبه واتلاه مات

في خامس جمادى الآخرة وقيل في خامس شهر رجب وقد جاوز الخمسين

محمد ابن علي ابن محمد بن عمر ابن علي ابن احمد ابن عيسى ابن محمد الشيخ شمس الدين ابن القطان المصري الشافعي كان ابوه قطانا واخوه كذلك فاشتغل هذا بالعلم قال ومهر ولازم الشيخ بها الدين ابن عقيل وصاهره على بنته من جاريته وسكن مصر ودرس وافتى وصنف وناب في الحكم ثم اخرج فتهالك على ذلك الى ان مات في اواخر شوال وكان اخبرني ان مولده بعد سنة ثلاثين قرات عليه قال واجاز لي وذكر لي انه قرا الاصول على الشيخ عماد الدين الاسنائي ولم يحصل له سماع في الحديث على قدر سنه قال وحدث بصحيح مسلم باسناد نازل وسمع معنا على بعض شيوخنا كثيرا او بقراءتي وكان ماهرا في القراءات والعربية والحساب

محمد بن محمد ابن عبد الوهاب المناوي المعروف بالطويل شمس الدين بن صهر كاتب السر فتح الله تقدم نجا صهره قال ولي الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الاوقاف ونظر الكسوة وتنقلت به الاحوال في ذلك وولي الحسبة مرارا ومات بالقاهرة مات في شعبان وكان له بعض الاشتغال ومعرفة بشيء من الهيئة وكان قليل العلم ووجد بخطه على مختصر ابن سمع الدعوة وقد ناب في الحكم لما كان محتسبا وبعد ذلك مات سنة كذا

محمد بن محمد بن احمد بن احمد ابن علي بن عبد الله بن نعمان بن هبة الله الهوي نزيل القاهرة كريم الدين اشتغل قليلا وولي الحسبة ببلده قال ثم ترتب بزي الجند وولي شد البلد ونظر وظلم وعسف ثم قدم القاهرة فتقدم عند الناصر بالمسخرة فولي الحسبة مرارا اولها في ثالث جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة ونادم السلطان ومات في شعبان وولي الحسبة زين الدين بعده محمد بن شمس الدين الدميري وكان يقال ان الهوي هو الذي اشار على السلطان لما مات لا يعطي ارثه قال ولو كان ولده من ميراثه شيئا بل يؤخذ للديوان السلطاني وقدم بذلك الخبر الى بذلك الصاحب بدر الدين بن نصر الله

محمد بن سعد الدين محمد بن نجم الدين محمد البغدادي نزيل القاهرة شمس الدين الزركشي مهر في القراءات وشارك في الفنون ونظم الشعر وله قصيدة في العروض استحسنها القاضي مجد الدين الحنفي يقال انه شرحها ونظم العواطل الحوالي ستة عشر قصيدة على ستة عشر بحرا ليس فيها نقطة وقد اسمعني وطارحني وسمعت منه كثيرا من نظمه ولازمني طويلا ورافقني في السماع احيانا وحرمته في اخر عمره محنة ومات في ذي الحجة

محمد ابن محمد ابن احمد بن علي ابن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الشوبكي شمس الدين قدم دمشق فتفقه بها وتولى وظائف وخطابة مات في المحرم

محمد بن احمد بن علي ابن محمد بن يوسف الشيخ الخوارزمي الحنفي المعروف بالمعيد نزيل مكة اعاد بدرس يلبغا بمكة فعرف بالمعيد واقام بها قاضيا للحنفية زيادة على ثلاثين سنة ثم فانه ولي بها سنة ثمانين وحدث عن العفيف النشاوري والامين الاقشهري وغيرهما قال وحج خمسين حجة وكان عارفا بالعربية مشاركا في الفقه وقد حدث بالاجازة العامة عن الحجار ومات في جمادى الاولى وقد جاوز الثمانين ومات في هذه السنة

محمد بن محمد بن ابي اليمن الطبري تقدم ذكر ابنه قريبا قال وكان يلقب محب الدين ويكنى ابا الخير امام في المقام وتسلل الى الخطا طمه لبعض العسس لما نفر به فصادف منيته وله اربعون سنة وفيها مات ابن حمامة تاجر الحديث تحت السهلي في رمضان ومات سنة كذا

شهاب الدين الزملكاني مات في هذه السنة

علاء الدين البانياسي ناظر الجامع الاموي وكان مشكورا قال ومات في سنة كذا

تمربغا المشطوب يقال انه مطعون الحسبان وتمربغا الحافظي في المحرم ومات في نصف المحرم سنة كذا

تغري برمش استادار الشيخ خامر عليه الى ان ولاه الناصر فولاه الاستادارية بالشام قال فبالغ في العسف فسلطه الله تعالى عليه بمصادرة وعاقبه حتى مات سنة كذا

قراجا الدويدار ولي بعد قجاجي ثم ضعف فمات اول ما خرج الناصر الى الشام في ربيع الاول ومجد الدين ابن عبد الغني ابن الهيصم كما تقدم وشاهين الدويدار الشيخي تقدم في الحوادث قال وقرا سنبك الحاجب بالقاهرة في شوال وكان عين لامرة الحج فمات قبل ان يخرج

احمد ابن اويس كما تقدم وابنا الحلاج ويقال لهما ابنا المنقار ماتا بغزة في شعبان لما دخلها الشيخ ونوروز وكان يحب العلماء والفضلاء وشهاب الدين الدويداري كاشف الجيزة في حادي عشرين شعبان وخلف موجودا كثيرا

سنة اربع عشرة وثمانمائة

قال وفيها دخل الناصر الى القاهرة في ثاني عشر المحرم وزار القدس في طريقه ولم يعف احد ممن كان صحبته الا ابن الغريب الحكيم فانه اغتيل في الطريق في يوم وصوله الى القلعة عزل زين الدين ابن التبريزي من الحسبة قال واستقر شمس الدين يعقوب الدمشقي وكان قد صاهر الى تقي الدين ابن ابي شاكر وفيه وصل تغري بردي نائب الشام قال وفي الثاني منه دخل الامير الشيخ نوروز دمشق فتلقاهما نائب الشام وتوجه

نوروز بعد طرابلس فوصلا الى حلب فيا بينهما فتحكما ادارا فقدم الخبر على الناصر وهو
في ربيع الاول انهما لما التقيا تحالفا على الناصر واخرجا الاقطاعات لمن ارادا وارسلا ان
كل منهما يحاصر بعض القلاع التي لم تدخل في نيابتهما فتغير خاطر الناصر لذلك
وفي الرابع والعشرين من المحرم وصل بكتمر جلق الى القاهرة فتلقاه السلطان وخلع عليه
ايضا واستناب الامير ولد ناظر الجيش صلاح الدين ابن بدر الدين ابن نصر الله في النيابة
عنه في المارستان قال وفي حادي عشرينه صرف صدر الدين ابن العجمي عن مشيخة المدرسة
الظاهرية واستقر حاجي فقيه عوضا عنه وفيه قبض على صدر الدين فسلم
للاستادار وسبب ذلك ان الناصر لما اراد التوجه الى الشام اودع عند كل شيخ من المشايخ
المشهورين الذين جرت عادتهم بالتودد اليه عشرة الاف دينار فلما عاد الناصر احضر
كل احد بما استودعه الا صدر الدين واحمد بن اوحد شيخ التربة البرقوقية قال فاما احمد
فضمن ذلك ابن ابي شاكر فلم يلحقه عتاب واما صدر الدين فكان قد تبجح واستنفع
بذلك لما ... البضاعة قال فلما عاد قبض عليه والزم ببيع ملك البضاعة
فباعها بثمن بخس وبقي عليه من الوديعة قريب من الف دينار فلم يزل في الترسيم الى
ان شفع فيه بعض الكبار فاطلق وبقي من المال زيادة على الالف فذهبت مجانا قال
وفي المحرم اذن الناصر باشارة بعض القبط ان يأخذ من المدرسة الجمالية رخامة
العيد بابها من الرخام قال وكان عجبا في الحسن انتقاه جمال الدين من بيوت
كفار وجعله فيها فعزم على ذلك فاشار عليه فتح الله كاتب السر ان يكتب اسمه
على ما بني عليه ليستوا لسمعتهم في ذلك والزم له ان يصيب ما ملكه قال
ثم وقفها هو فنسبت اليه وبطل اسم جمال الدين فاصطفى له ذلك فتكلم فتح الله
مع القضاة الى ان صودروا في ذلك اصورة وحكموا بصحتها ومحوا اسم جمال الدين من
المدرسة واثبتوا اسم الناصر وصارت الجمالية تدعى الناصرية قال وذلك من
اظرف ما يسمع ولم يكن قصد فتح الله في ذلك الا الخير على ما اطلعنا عليه من باطن
القضية قال ودخلها الناصر في اواخر المحرم فصلى بها وقرر من بها من المدرسين
والطلبة على حالهم في الاغلب واستقر سودون اشول نائب العساكر بالقاهرة وبكتمر
جلق امير اكبر بها وتكلم سودون اش هو وفتح الله في المارستان المنصوري وفي صفر
جهز الناصر جماعة من الامراء البطالين والمماليك الى الشام على اقطاعات
هناك ليكونوا عونا لنائب الشام قال فتوجهوا وفي حادي عشره استقر
تقي الدين ابن ابي شاكر في نظر الجيش وفي نظر الخاص عوضا عن مجد الدين ابن
الهيصم الذي مات في السنة الماضية وفي الرابع والعشرين منه قبض على
بيسق الموساوي وقنباي راس نوبة وسنبغا المزوق في اخرين وسجنوا
بالاسكندرية وعلى تمراز من الامر وصيره طرخانا واقر له شيئا يكفيه وخيره

من الاقامة

من الاقامة بالقاهرة او دمياط فاختار دمياط فارسل اليها وفي اواخر صفر
وردت هدية من مانويل صاحب القسطنطينية ويدعى اصطنبول واقر
منها كتاب نصف مجلد ويوصي على النصارى من اهل بلده وفي اوائل صفر استقر
سودون عبد الرحمن في نيابة غزة وفي سلخ صفر انقطع طوغان الدوادار عن الخدمة
خوفا على نفسه من وحشة انه يريد الركوب على الناصر فارسل اليه يلبغا الناصري
ودمرداش فلم يزالا به حتى صعدا الى الناصر فعاتبه واعتذر فسلم له غرضه وخلع
عليه وفيه اشتد الطاعون على دمشق فمات خلق كثير وكان ابتداؤه من نصف شوال السابق
فاحصي من مات من اهل دمشق خاصة فكانوا اكثر من خمسين الفا وخلت عدة من القرى
ونفقت المزارع فانه لم يجد من يحصدها قال وفي ربيع الاول اطلق ... الساقي من
سجن الاسكندرية وصرف ... كناسة عن الامرة وارسل الى دمياط بطالا وقبض
الناصر على كثير من المماليك الظاهرية ممن اتهمهم بالممالاة عليه وسجن جماعة بالبرج
ثم ذبحهم لعدة وقبض على جبريل وقتل جماعة ممن سجن بالاسكندرية ثم بالغ في القصد
في القبض عليهم بانواع الحيل حتى نادت عدة المسجونين في رمضان على اربعمائة نفس قال
وفي صفر توجه موسى بن ابي يزيد ابن عثمان نجدة سليمان على محمد واستغاث بالقان لده
فالتقيا في شعبان من هذه السنة وفي اول ربيع الاخر زوج الناصر اخته بيرم من اسنبغا
الزردكاش وصيره شادا الشرابخاناه وكان يقال ان اسمه محمد وانه النسائي فغير اسمه
قال وصار الى ما صار اليه وفي ثاني عشر منه قرر فخر الدين ابن عبد الغني
ابن ابي الفرج الذي كان ولي كشف الوجه البحري ونائب قطيا في استادارية الناصر
وسلم له تاج الدين ابن الهيصم الاستادار وحواشيه فبسط فخر الدين يده في الظلم
وبالغ في ذلك كما سياتي وفي هذا الشهر دامت الحرب بين قرا يوسف وقرا يلك
اكثر من شهر فقتل بينهما خلق كثير وخرب قرا يوسف بلادا كثيرة لقرايلك ومر
غربا الى ... الا ساكن فوصل الخبر الى قرا يوسف بان شاه رخ ابن تمر قصد تبريز
فترك القتال ورجع مسرعا قال فعاد قرايلك فنهبها وتوجه لتخريب
بعض بلاد غربه ووقع القتال في شعبان في عسكر القان قرا يوسف فارسل
يطلب الصلح من قرايلك فلم يوافقه على ذلك ونهب سنجار واخذ قفلا من
الموصل فاوقع بالاكراد فافنى ... وامنه بمائة الف والف راس غنم قال وفيها
كانت الفتنة والحروب بين التركمان وغيرهم فتوجه نائب عنتاب الى قلعة الروم
فقبض عليه طوغان نائبها واعتقله فلم يزل به شيخ نائب حلب حتى افرج
عنه قال وقبض نائب صهيون على نائب حلب وعلى نائب اللاذقية فقتله
وحاصر بعض التركمان انطاكية فاسر نائبها واعتقله وحاصر نوروز قلعة
صهيون فصالحه اهلها على مال واجتمع نوروز وشيخ على قتال العجل ابن نعير

فرعنهما فاستولى على عانة فبعث عليه ابن قرا يوسف عسكرا فكسره ومضى الى الانبار فتحصن
اهل بغداد منهم فارسل اليهم بالامان فنزل شيخ على سرهان ونوروز على حبيلة فارسل
الناصر لما بلغه ذلك يعاتبهما فارسل الى شيخ كرزه يعاتبه على صنيعه قال وامره
ان يحمل اليه ابن الشيخ لعلمه ان شيخ ولده دفينا لاخر بها محتفظا بهم فارسل
سودون الجلب الى دمشق فلم يوافق على ذلك فارسل الناصر الى دمشق فامرهم
بتحصين قلعة دمشق فلم يوافقوا على ذلك فارسل الناصر الى دمشق فامرهم
بتحصين قلعة دمشق فبالغ في تحصينها غرس الدين خليل استادار الشام في المخالفة
بالشام قال وقررا السعر على النائب واستقر شيخ ونوروز لما بلغهما تغير الناصر
عليهما فارسلا عسكرا الى حماه لاخذها وارسلا قرا يوسف فتسلمها اليه احمد
الحسبكي لحذقه لما شيخ فعملوا ان مملوك نيروز ففاد جوابه في اخر شوال بما طاب
به خاطرهما قال واما الناصر فجد وعزم على السفر وبالغ في القبض على الناس
في المصادرات ووقع الشناعة بذلك وفاحش اخذ اموال الناس بغير طريق ولا
شبهة وكل ذلك على يد فخر الدين الاستادار وزاد الامر في ذلك على الحد ثم اراد
فخر الدين القبض على الوزير وناظر الخاص فبادراه وقبضا عليه بعد ان استمالا
الناصر على ذلك في حين غفلة منه ففجى الناس من الفرج ما لا مزيد عليه وكان
فخر الدين قد استعمل تاج الدين ابن الهيصم الذي كان استادار قبله فتكلم
السلطان في عسر خلعة رضى فلما قبض على فخر الدين قبض عليه ايضا وامتحن
فعوقب فخر الدين عند الوزير بانواع العقوبات فلم يعترف بشيء ولم يؤخذ له سوى
ستة الاف دينار فحصل منها جملة مستكثرة واستقر تبكلي استادار جركس
في الاستادارية الكبرى وفي العشر الاخير من رجب قبض الناصر على جمع كبير من الامرا
والمماليك اذ ارادوا الفتك به فقبض على من وجد منهم وكان كبيرهم كان يعد
فوجد حسنبغا في اقطاعه بالوجه البحري فجهز اليه طوغان الدوادار فيستال
في البر على جهة النيل في المراكب قال فانتصر طوغان فالقى خاتم نفسه
في الماء فرمي بالسهام حتى ملك فقطع راسه وفي شعبان امر الناصر بالقبض بدمشق
على يشبك بن ازدمر وجماعة من الامرا الذين يخشى منهم الممالاة على الناصر مع نوروز
وشيخ وكان تغري بردي قد ابتدأ به مرضه فارسل الى قرقماس نائب صفد بحفظه
فقبض على تمراز الاعور وخشكلدي وغيرهما وسجنهم بقلعة الصبيبة وفر يشبك
ابن ازدمر الى نوروز قرها الفوهو وسودون الجلب فقوي عزم شيخ ونوروز على المخامرة
وعلى المخامرة ومضى اليهما كل من نابت واستمال شيخ محمد بن دلغادر امير التركمان فبل
الله قال واحضر له عسكره فولاه عنتاب وارسل اليه خلعة دما لا ثم وتوجه
شيخ الى قلعة عمه وعدى الفرات ليوقع بالعربان فعوق طائفة من اصحابه فانشا

الباب

الباب قريبا من حلب طوله كولا باش خطوة فارسل اليه نائب قلعة الروم جماعة فلحرقوه
وقبض في شوال بدمشق على ناصر الدين ابن البارزي وعلى شهاب الدين الحسباني لكونهما
كاتبا ومكاتبات شيخ بالاخبار فسجنا بقلعة دمشق في سادس وقيل في سابع عشر
شوال فتوجه تاج الدين محمد الحسباني الى القاهرة ليسعى في خلاص ابيه فامر باطلاقه
فاطلق في اواخر ذي الحجة وقبض الناصر على جماعة من الامراء والمماليك فوسط بعضهم
بدمشق بعضهم وذبح بحضرته ثم ماية نفس من اكابر الظاهرية منهم جرباش نايب القدس
وبكلمش ومحمد بن قجماس قال وبالغ في ذلك حتى انه ركب مرة الى الصيد ورجع
فامر الوالي بقتل عشرة من مماليكه تخلفوا عن الركوب معه وعاد من الصيد فمر بشارع
القاهرة ونوبتباب خلوصه في دون الماية وهو يطيح من السكر حتى يكاد ان لا يثبت
على الفرس وفي اواخر ذي الحجة قبض على احمد بن جمال الدين الاستادار وعلى احمد وحمزة
ولدي اخيه جمال الدين وعلى ناصر الدين اخي جمال الدين وجماعة من قرابتهم فعوقبوا وطولبوا
بالاموال فمات ناصر الدين تحت العقوبة ولم يوجد له الا شي يسير واستخرج من احمد
ابن اخيه ستين الف دينار قال ثم خنق الاحمدان وحمزة ليلة السادس عشر من
جمادى الاخرة وقيل الثلاثة ظلما وفي يوم الستين عشرين من شعبان كتب علم الدين
ابن حسنه احد روسا الاطبا الناصر رقعة واستمهل فامره ان ينزل ويطوف
على الامرا والمباشرين ويعلمهم ان السلطان شرب يوم الاحد وحمل كل منهم تقدمة
فحمل الوزير الف دينار واشيا كثيرة من الماكولات وكذلك ناظر الخاص لكن دونه
في النقد والاستادار حتى المحتسب وكان ذلك من سنن ملوك مصر واستمرت
بعده في كل سنة عند دخول الوزارة في شهر رمضان نادى المماليك بالامان واستمرت
عند اول رمضان فظهر منهم جماعة تزيد على الثلاثين قال فحضروا الخدمة ووعدهم
بالخير ووعدهم ان يخرج لهم خيولهم وزيد من كان فلما اجتمعوا امسكهم اجمع وحبس
يوما اخر فانفرقه الفرقلات ما امسك منهم جماعة ثم ذكروا في شوال وفي هذه السنة
غلا الزيت الحار الى ان بلغ الرطل نصفه قال وفي شوال توجه الناصر الى الاسكندرية
فشكى اليه المغاربة ان يوخذ منهم ثلث اموالهم في المكس ويوخذ منهم اي من الفرنج
العشر فغضب من ذلك وامر ان لا يوخذ من المغاربة الا العشر فشكر له المسلمون ذلك
وكانت من حسناته النادرة وكانت حركته الى الاسكندرية اخر سعره قال فلما
قدم وصل الى كتاب نوروز يعتذر عما بلغه عنه وفي طيه محضر فيه شهادة ازيد من
رجلا انه مقيم على الطاعة فلم يلتفت الناصر لذلك وفي نصف ذي القعدة امر
الناصر ان يكون الفلوس كل رطل باثني عشر درهما فغلقت الحوانيت فغضب السلطان
وامر مماليكه الجلبان ان يضع السيف في العامة فشفع فيهم الامرا فقبض على جماعة
وضربوا بالمقارع وقتل رجلا وشنقه بسبب الفلوس ثم انحل امر الفلوس بغلا النفقة

ونودي في سادس ذي الحجة ان تكون نسبة الرطل العادة الاولى وفي اواخر الشهر ضرب
الناصر عنق احمد ابن محمد الطبلاوي بيده ثم استند على بن منصرف وبنى احليك ذوجا
وذبحهما بيده ولفهما مع ابن الطبلاوي في بساط وامر ان يدفنا في قبر واحد وكان
قد وشي بهما انهما يتنكرو ويخرج من القلعة فينزل الى ابن الطبلاوي المذكور واتفق
الناصر نفقة السفر وخروج الجاليش في سابع عشرين ذي القعدة وخرج الناصر
في الثامن من ذي الحجة قال وقد تناهى في ملابس عسكره وجر بلثمانة جنيب
بالسروج الذهب الثقيلة وبعضها مرصع بالجوهر والعبي الحرير والكنابيش الزركشي
والخيم المنقطة وساق ثلاثة الاف فرس ساقها دشارا فاعتق منها عددا كثيرا
من العجل التي تجرها الابقار وعليها الات الحصار وبعدها خزانة السلاح على
الف جمل وخزانة المال المختومة على اربعمائة الف دينار والمطبخ قال وفيه ثلاثون
الف راس من الغنم وكثير من البقر الجاموس والجبن في سبع مخفات حتى بلغ عدد
الجمال الذي يحمل جميع ذلك ثلاثة وعشرين الف جمل واستقر بلبغا الناصري نايب الغيبة
واستقر نائب القلعة وكانت نفقة المماليك لكل احد سبعون ناصريا وصرف
للامير الكبير خمسة الاف دينار قال وحمل الناصر الفتح ابا بكر ابنه ورحل
من التربة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة حادي عشر ذي الحجة في طالع اختاره له
الشيخ ابراهيم بن رقاعة وسار ليلة السبت ثاني عشره واتفق في هذا اليوم اجتماع
نوروز وشيخ بحمص وفي بينهما جمع كثير فنادى الناصر بان لا يرحل احد فبلغه ان واحدا
تحرك قبله فركب بنفسه ووسطه بحضرته ونصب مشنقة يذهب بها معه
فما وصل الى غزة حتى قتل عدة من الغلمان بسبب ذلك فلما نزل غزة وسط عشرين
نفسا من الظاهرية وهو لا يحتفل من السكر فنفر اكثر العسكر منه فبلغه في تلك
الساعة ان الجاليش الذي تقدمه خامر عليه فركب وجد في طلبهم وكان امراء
الجاليش وصلوا الى دمشق في سادس عشرين ذي الحجة قال ودخلوا الى
تغري بردي وهو في غاية المرض فاتفقوا واعلموه بسيرة الناصر وقيل بسوء الناصر
وخوفهم منه واجتمعت كلمتهم على اللحاق بالاميرين وتوجهوا في اخر الشهر الى جهتهما
بجال الغهتر شاهين الزردكاش فقبضوا عليه ووجد الناصر في السير فلم يلحقهم
فالبس عسكره وقد ظهرت عليه علامة الخذلان ووصل دمشق فدخلها وقت
الزوال من سلخ السنة وكان بعد ذلك ما سنذكره في حوادث السنة الاتية

سنة كذا

وفي هذه السنة مات السلطان المنصور ويقال له ايضا الصالح حاجي
ابن الاشرف شعبان ابن حسين ابن الناصر كان مقيما بالدور السلطانية
في قلعة الجبل منذ خلعه الظاهر في الثانية من سلطنته اثنتين وتسعين الى ان

مات في

مات في تاسع عشر شوال الغد ان تعطلت حركة يديه ورجليه منذ سنتين وعاش
ازيد من اربعين سنة قال العيني كان شديد الباس على جواريه لسوء خلقه
من غلبة السوداء ولم يزل مشغولا باللهو والسكر وفيها قتل من الظاهرية فيما بين
امير وخاصكي وغيرهم ما فوق من ستمائة رجل اراد الناصر باذاهم توطين ملكه
فانعكس الامر وكان قتلهم في الحقيقة اعظم الاسباب في توطئة ملك المؤيد فسبحان
من بيده الملك وفيها قتل الامير تمراز الناصري الذي ولي نيابة السلطنة بالقاهرة
قتل بالاسكندرية وكان لا باس به قال وكان من خواص برقوق وامراء عشرين في
زمانه ثم امر تقدمة في سنة اثنتين وثمانمائة ثم ناب في الغيبة في فتنة الكرك
ثم تولى نيابة السلطنة في سنة تسع وثمانمائة ومات في الغيبة في سنة اثنتي
عشرة ثم قبض عليه في اول هذه السنة وسجن بدمياط ثم بالاسكندرية ثم قتل في
عيد الاضحى وكان يحب العلماء ويكرمهم ويعتقد في الصالحين وكان ذكيا خالص الصفا
حسن الصورة **وقتل خاير باك** وكان قد ناب في غزة واعطي تقدمة
وبشبك الموساوي الامير كان اعطي تقدمة ثم ولي نيابة طرابلس ثم كان نايب
غزة غاب مدة طويلة قال العيني ظلم اهلها ظلما كثيرا فاحشا وكان لئيم سيء
المعتقد ردي المذهب متجاهرا باللواط قتل بالاسكندرية ايضا والامير
جانم قد اعطي تقدمة وناب في غزة وفي حماة وفي طرابلس قال العيني لم يشتهر عنه
الا كل شيء والامير قردمر الحسني كان قد اعطي تقدمة وتولى خزندارا كبيرا ولم يكن
به باس قال العيني **وقتل باي** واقبغا القديدي المعروف بدويدار
يشبك كان مقدما عند يشبك ثم استقر عند الناصر دويدارا صغيرا وامره
عشرة وكانت له فخامة ومعرفة ويقتدى برايه في كثير من الامور قال
العيني كان يدعي الحكمة وهو دنو العقل مع خبث ومكر وحب لجمع المال ولم يشتهر
عنه بخير وحصل في ايام يشبك اموالا جمة لم تزل في ازدياد الى ان مات
في ليلة الخميس ثالث عشر شوال قال وخلف شيئا كثيرا جدا استولى بعده منه جماعة
واستولى السلطان على غالبه وفيه في رجب رجم **رجل تركماني** بدمشق اعترف
بالزنا وهو محصن وذلك بدمشق تحت القلعة واقعد في حفرة فرجم حتى مات
ومات فيها سنة كذا

احمد بن محمد ابن احمد ابن محمد ابن الاخميمي قال وكان يدعي انه شريف واصله بغدادي
وقد ولي الوزارة وشد الدواوين وغير ذلك **وقنبر** الطواشي قال وكان
قد تقدم عند الناصر ومات في رجب وشرع في مدرسة وكان يشتري لها مكانا بالعرا
ليبني بها ربعا وغيره فمات قبل الفراغ فاقر الناصر وقفه ونقله من المنوفي
ومن المدرسة الى التربة واضاف الوقف كله الى المدرسة فاخذ دمرداش العمارة

بالنعام الناصر وشرع فيها ثم لحقه السفر ثم آل امرها الى ان اشتراها زين الدين عبد
الباسط في الدولة المؤيدية وعمرها قيسارية ودبعا فاتفق ذلك واتقنه غاية
الاتقان وذلك في سنة ٨٢٣ كما نعلمنا وفيها قتل سليمان بضم السين المهملة
ابن ابي يزيد صاحب برصا وغيرها من بلاد الروم واستولى على مملكته اخوه موسى بعد
ان حروب وقعت بينهما قال وفي هذه السنة في ربيع الاخر قبض على احمد ابن
جمال الدين وعلى احمد وحمزة ابني اخت جمال الدين وعلى شمس الدين وناصر الدين
اخوي جمال الدين وصودروا وعوقبوا الى ان مات في العذاب ناصر الدين وقتل
الاحمدان وحمزة خنقا وفي ربيع الاخر وصلت طائفة من الجنوية الى الاسكندرية
فوجدوا طائفة من الكيتلان فقاتلوهم فخاف منهم اهل الاسكندرية واغلقوا
الابواب وبلغت عدة القتلى الفي نفس واسر الكيتلان من الجنوية جماعة فقال
لهم التناوي فارسلوه الى الناصر فالزمه بحمايتها الف دينار فذكر ان ماله تحت
حوطة الجنوية فقبض على تجارهم بالاسكندرية فغضبوا وساروا واجا كبهم
الى الطينة فنبوا اشيا باوجبتنا وكانت بينهم وبينهم وقعة كبيرة قال
فخرج طائفة من اهل دمياط لنجدتهم وكبيرهم محيي الدين ابن النحاس
وكان ملازما للجهاد بثغر دمياط وفيه فضيلة تامة قال وجمع كتابا حافلا
في احوال الجهاد وقتل في المعركة مقبلا غير مدبر وغنم الفرنج من اهل الطينة
مالا كثيرا ثم نهضوا قال وفي ذي القعدة في ثاني عشريه نازل الفرنج الطينة
ايضا في اربعة اغربة فقاتلهم المسلمون قتالا عظيما الى الليل فمضى الفرنج الى
الساحل الفدكم فنهبوا ما وجدوا فيه من الغلال قال فقدم في الحال
غراب المسلمين فاحاط به الفرنج فالقى من فيه من المسلمين انفسهم الى البحر فنجوا الى
البر بالسباحة ثم اوفى اناس من دمياط فقاتلوهم فتكاثر المسلمون على الفرنج واستنقذوا
منهم الغراب المذكور بعد قتال شديد فانهزم الفرنج وقد قتل بعضهم ولله
الحمد وفي جمادى الاولى امر السلطان بهدم مدرسة الاشرف شعبان التي على باب
القلعة وجد اهدمها وكانت من اعظم الابنية قال وكان جمال الدين قد
اشترى من اولاد الاشرف كثيرا من الآلات التي بقيت بها لان الاشرف مات قبل ان يكملها
فبسط يده في تحويلها فاخذ الشبابيك والابواب والبوابة وكثيرا من الحجارة حتى
الكتب الموقوفة قال فاستعان بالجميع في مدرسته ثم جاء الناصر في هذه السنة
فكره مكان شعثها لان المتغلبين صاروا يستعينون على حصار القلعة
بالنزول فيها فهدمها فصارت دائرة غالبة وحول ما ينتفع به من حجارتها واخشابها
الى الاماكن التي يريد بها فنقضت كلها الا جزا دولة المؤيد قال فامر بعمارتها
وسكن به بعد الرضي وما مات المؤيد حولوه بعده جامعا ومنزلا للواردين واسرفي

هذا الشهر

هذا الشهر ايضا بهدم الدور الملاصقة للمخدر القلعة تحت الطبلخاناة وغيرها فهدم منها
من تحت الى باب القرافة وتشتت سكانها وفيه ختم على جميع الحواصل التي يظن ان بها
فلوسا في القاهرة وندب الناصر الملك احمد بن الطبلاوي والي القاهرة وقيل قتله
ومجد الدين سالم بن سالم قاضي الحنابلة ففتحوا حواصل الناس ونقلوا ما فيها من الفلوس
واعطوا لكل احد عن فلوسه ذهبا في كل قنطار ثلاث ناصرية قال وكان قيمتها
لو بيعت ثلاثة ومن جمع منهما شيئا كثيرا فكان ذلك مما لسبب في سنا داند علمها
كل رطل باثني عشر درهما كما نفقته ونقل ان الذي اخبره برخص الفلوس وانه قيمتها
قبل ذلك كانت مقتضية ان يكون كل رطل بعشرين درهما الشيخ سراج الدين البلقيني
المهادى لحد الاطبل فجره الى ذلك الطمع والكامن في نفسه قبل ذلك الى ان نادى
عليها باثني عشر فلم يمش له ذلك الا بالمشقة فترك بعد ان حصل من البلاء
ما حصل قال وفيها كانت بين الحجاج من اهل دمشق وبين العرب من ناحية
زيرا محاربة فخرج امير الحاج ومات من تلك الجراحة قال ومات
فيها صاحب الهند غياث الدين ابو المظفر اعظم شاه ابن اسكندر شاه بن
شمس الدين صاحب بنجالة وفيها قتل بيره يحيى ابن عرب شاه ويلقب جبان
جهان وفيها مات مرجان وفيها مات مرجان زمام الملك الاشرف ثم الناصر
صاحب اليمن وقد ولى امره رشيد وفيها قتل وبير ابن مختار ابن محمد ابن عجلان
ابن راجح ابن ادريس بن حسن ابن قتادة الحسني امير ينبع ولي امرها ازيد من عشرين سنة
قال وقتل اخوه مقبل ابنه على قتل كبيش من اخوتهم فقتله لانه
قتل عقيلة واستقر في امره بينبع بعده اخوه مقبل منفردا واستمر الى ان خلع
بعد بضع عشر سنة واستقر عقيل ابن وبير مكانه كما سياتي قال وفيها
كان السعيد محمد بن ابي فارس عبد العزيز ابن ابي سالم ابراهيم المريني بمحاصرة فاس
وبها ابو سعيد بن احمد ابن ابي سالم فهزمه اهل فاس بعد شهرين وذلك في صفر
منها ووقع الافساد في المزدوع وقوي الامر وقوي القوي على الضعيف واشتد
الغلا وكان الاردب عندهم بربع دينار قال فارتفع بعد ذلك باضعاف
مضاعفة ثم دفع السعيدية والسعيد الى حصار فاس وقد انتهبت
الاعمال والنواحي في ربيع الاخر وحصرها نحوا من عشرين يوما ثم هزموه فتوجه
الى مليلا ثم جمع عسكرا ورجع في شعبان وحصر البلاد وقاتلها المدينة تمامها
المنصورة وانتهت اليه السنة وهو على ذلك ثم رسالنا البلد ثم قام عليه عبد
الواحد ابن ابي حمو واسمه موسى قال وفر السعيد الى تونس فاهلك سيد
العتاب وطالت مدة عبد الواحد وسنذكر امره في سنة سبع وعشرين وثمان
في هذه السنة سنة كذا

ذكر من مات في سنة اربع عشرة وثمانمائة من الاعيان ايضا

ابراهيم بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن حسين الموصلي المصري نزيل مكة
اقام بها ثلاثين سنة وكان مالكي المذهب يتكسب بالنسخ بالاجرة مع العبادة
والورع والدين المتين وكان يحج ماشيا من مكة ومات بها اثنى عليه تقي الدين
المقريزي

ابراهيم بن محمد بن ابي بكر الباخوري الاصل الدمشقي تفقه قليلا وسلك
طريق التصوف مع الدين المتين وكان كثير المال ولا يفضل لاحد شيئا وينهى اصحابه
ان ياكلوا لاحد شيئا وكانت تلك طريقة والده الشيخ ابو بكر الموصلي وكان
للناس فيه اعتقاد زايد وقبل ان يرد احد من الامرا قال وشاهدته وكان
لا يمشي الا متطلقا مع الثروة الزايدة مات راجعا من الحج قال ودفن
بتبوك ولم يبلغ الستين وكان قد حج عشرين حجة وفي كل مرة يحصل للناس به النفع
الزايد رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن عبد الله الروبي تقبل شفاعته
ويكرمه قال وولاه عدة وظائف وكان كثير الانكار للمنكر وقد حج وجاور
مات في شعبان بحلب عند شيخنا ولي الدين بها وقد شاخ قال ومات
سنة كذا

احمد بن علي بن احمد بن علي بن احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن حمزة ثم الصالحي
الحنبلي شهاب الدين ابن فخر الدين ابن نجم الدين ابن عز الدين خطيب الجامع المظفري
ومات سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن مفلح الصالحي ثم الحنبلي شهاب الدين اخو
الشيخ تقي الدين ولد سنة اربع وخمسين وسبعمائة واشتغل وسمع من جماعة ثم انحرف وسلك
طريق الصوفية والسماعات قال ومات ابوهما الشيخ شمس الدين سنة ثلاث وسبعين
ومات في هذه السنة سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن داود بن ايوب الانصاري ابي القاسم الحواري ثم العثماني
شاد المطبخ السلطاني كان محبا في اهل الخير مات في ثالث ربيع الاول قال وكانت
مباشرته المطبخ من اول دولة

اعظم شاه غياث الدين بن اسكندر شاه بن شمس الدين السجستاني الاصل ملك الهند ه
كان عليه سلفه علي ولي بعض جوع الكنك قال وكان الكنك لما دخل الهند حاربه
مملوك تغلق فيروز شاه ابن شمس الدين بن نصر شاه ثم انهزم ملو فلما رجع الكنك
عاد اليها ملو وخرج عليها خضر وملك المملكة فلما مات قام بعده ولده مبارك شاه في ملك
ولي مقام شمس الدين السجستاني في ملك بنجاله ثم مات فقام بعده ابنه اسكندر

شاه

لبنة

شاه وكان له حظ من العلم والفهم والخير وهو الذي انشا المدرسة البنجالية بمكة والبنجالية
الاخرى بالمدينة وكان له معروف كثير ومات سنة اربع عشرة وملك ابنه حمزة بعده فثار
عليه مملوكه شهاب الدين وقتله فسلط عليه فندو ملك الكفر فقتله ثم ثار ولد
فندو عليه فقتله وتسمى محمدا واسلم قال ولقب جلال الدين ابا المظفر وجدد
ما دثر من شعاير الاسلام والمساجد وارسل الى مكة بما تصدق بها سنة اثنتين وثلاثين
ثم ارسل هدية الى مصر بعدها وطلب التقليد من الخليفة فجهز اليه مع رسوله بدن
سهم وبرعوب في سنة ثلاث فدخوا سنة اربع وصحبته من الخليفة قال
وللسلطان هديته اقنعا السدي وتمراز الناصري قال وحاجي ابن الاشرف شعبان
وجاءهم يعدلوا الى الحديث في الحوادث ايضا

حسين بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن الازرعي ثم الصالحي قاضي اذرعات
تفقه في صباه على الشرف ابن الشريشي قال وذكر ابن حجي انه تعانى الادب
وفاق في الفنون ودرس وافتى ونظر وناب في الحكم ثم تركه تورعا وولي عدة اعادات
قال وممن اذن له البلقيني بالافتاء لما قدم الشام سنة ثلاث وتسعين ه
وكان يثني عليه كثيرا ودخل القاهرة بعد الكاينة العظمى قال وكان بيننا
وبينه مودة وسمعت منه نظما وسمعا وسمع مني وكان بآخره قد انجمع عن الناس مات
بالطاعون في المحرم رحمه الله تعالى

خاص بك تقدم في الحوادث ومات في هذه السنة

خليل بن عبد الله الازرعي المعروف بالقابوني كان صالحا مباركا منقطعا عن الناس
مثابرا على العبادة قليل الكلام كثير الحج مع فقره وكان الناس يمونونه على
الصدقات التي يريدون ايصالها الى مكة فيستبشرون به اهل مكة اذا جاء لكثرة
احسانه اليهم وكان للشاميين فيه اعتقاد زايد مات في صفر بالطاعون وله ثلاث
وستون سنة قال وحضر الناس جنازته حتى النائب قال وقد نسخ
الكثير للناس وخطه حسن

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي الوفا الشاذلي الشيخ ابو الفضل
ابن الشيخ شهاب الدين اشتغل في صباه قليلا قال وتعانى النظم فقال الشعر
الفائق وكان ذكيا حسن الاخلاق لطيف الطباع غرق في بحر النيل وتعانى النظم هو
ومحمد ابن عبيد البشكالسي وعبد الله ابن احمد ابن احمد البشي جمال الدين قاضي المالكية
وابن قاضيهم قال ومن نظمه اداه في سر ركبه محبوب

مضت فاتت كانثى ليلة مسجعي ... فلله الحاظها ومراشفه
ولله اصداغ حكين عقاربا ... فمن على الحكم المعتني سوالفه
وما كنت اخشى ابين الاسن الحيفه ... واني على ذاك الجفا اليوم اسفه

قال ومن نظمه من غزل الصفدي على هذا الروي

وقال ايضا

وقد بنى الحد صنع لمحنتي • بخيل امتحانا وما اناذا اسكن

يذيب فؤادي هولا عشق عنده • فيا ذا بنى اللون انك تجانف

وفي فمه شهد وشهد مسكرا • وفي خده ورد وورد مضاعف

له عشق الى رائبة نوابح • وا عينه ايضا لقلبي خواطف

عبد الله بن محمد الزين علي احد سكان المجاهدية بدمشق • كان خيرا امينا موثوقا به قرات قال وذلك بخط ابن حجي مات في اواخر السنة ونقال انه قد مات في هذه السنة سنة كذا

عبد الوارث بن محمد بن احمد بن احمد بن علي بن محمد ابن عبد الوارث البكري المالكي اخو الشيخ نور الدين المقدم ذكره ولي نسبة في سنة ست وثمانمائة مات بينبع راجعا من الحج في المحرم ومات سنة كذا

عقيل بن سحبان بن محمد السبطي الاصل المارديني نزيلها قطب الدين ابو عبد القاهر ابن المحقق زين الدين اشتغل على ابيه قال وحدث عنه • لشيء من تصانيف نفيه بحلب قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب كان شيخا حسنا الى الكهولة اقرب قدم علينا بلادنا سنة ثمان وتسعين وكتب عنه شيخنا برهان الدين شيئا من نظم ابيه الشيخ سريجا وتكلم على الناس بالجامع الكبير قال وكان كثير الاستحضار ورجع الى بلاده

حفظ الحديث رواية ودراية • وعلومه مسندا الى الايمان

لا كان حي من حماه الله على الفتى • ا البحر بعد تلاوة القران

علي بن سيف بن علي ابن سليمان ابن الشيخ نور الدين الاصل الانباري النحوي المصري نزيل دمشق يقال انه ولد سنة بضع وخمسين بالقاهرة قال ونشا بغزة مقيما فقيرا فحفظ التنبيه ثم دخل دمشق فعرضه على التاج السبكي فقرره في بعض المدارس واستقر بدمشق واخذ العنابي وغيره قال ومهر في العربية وشغل الناس بدمشق وادبا ولا ابن الشهيد وقرا عليه في التفسير ويقال انه سمع من الكمال ابن حبيب وابن اميله وغيرهما وكان يخاذن كتب الشمسياطية • وحصل كثيرا من الوقف انفق الكتب قال وفاق في الحفظ وفي حفظ اللغة وعني بالاصول فقرا مختصر ابن الحاجب ودرسا على المشايخ واكثر نشاط اللغة كتب الادب فصار يستحضر من الامثلة والاشعار والاخبار شيئا كثيرا ولم يتزوج قط قال ثم نهب جميع ما حصله في فتنة الكنك وكان عاد في ايام الناس حسن الحظ كثير الاجماع دخل القاهرة بعد الكائنة العظمى فاقام بها وحصل كتبا ثم قدم دمشق ثم رجع نعم ... كان

يومئذ نائبا

يومئذ نائبا وتعصب له ففوض له مشيخة البيبرسية بعد موت الشهاب بن عماد ضده جمال الدين لا اشتغا ذا رقا انتزعها منه لاجنبيه • شمس الدين البيري ثم قرره في درس الشافعي بعد موت جلال الدين ابن ابي البقا نعاد ضده جمال الدين ايضا واستمر بها وانتزعها منه

احمد بن محمد • بن محمد • بن احمد بن علي قال كان قد ولي نيابة الاشرف عبد ثم ولد ولي تدريس الشيخونية فدرس بها بوشا واحدا ثم ترك عنها الى جمال الدين واستمر علي الجما وحدث بالبيبرسية سنن ابي داود وجامع الترمذي عن ابن اميله وغير ذلك قال وحدث بالفصيح سماعه من ابن حبيب قال وسمعت منه شيئا وكان فقيرا النفس شديد الشكوى وكلما حصل له شيء اشترى به كتبا ثم تحول بما جمعه الى دمشق في هذه السنة وذكر ان في الاصبع احدى عشرة لغة فانشدته البيت المشهور قال وفيه عشرة • وطالبته فلم يستحضرها لكنه صمم على العد وذكر لانه جمع جزا في الرد على العقباني في حيان الكلام من ما لك انتهى قال ومات بالشام في ذي القعدة عن نحو سبعين سنة وتفرقت كتبه شذر مذر ومات في هذه السنة

بن محمد بن احمد بن محمد ابن احمد بن علي ابن محمد ابن علي ابن عبد الله الحلبي علاء الدين ابن الرضي بدمشق واحترف بالسنج بالشهادة ثم وقع على الحكام وناب في الحكم عن البرهان الصنهاجي المالكي قال وقع فيها وولي قضا المجدل وتوقيع الدست ثم قضاء غزة لعناية فتح الله تعالى وكان صديقه ثم تما انه ولي قضاء دمياط مضافا لغزة ومشيخة البيبرسية بالقاهرة وخطابة القدس وكان متواضعا بشوشا كثير المبادرة والخدمة للناس لا يمر به احد بغزة الا اضافه وخدمه وراح وهو يشكره وقد سمع في صباه من ابن امثلة وجماعة • من اصحاب الفخر ابن الغراس على ما اخبرني به وكانت بيننا مودة ومات في اواخر السنة

فيروز الخزندار الرومي تربى مع الناصر • على جميع اوقافه وصيرها الابتربة الظا هرية ومات سنة كذا

قاسم ابن محمد بن محمد ابن علي ابن احمد ابن احمد ابن موسى ابن احمد ابن حسين ابن يوسف ابن محمود الحلبي الاصل الدمشقي وهو العنتابي الكتبي احد الفضلا في الحساب والهندسة والنجوم والطلسمات وعلم الحرف والطب قال وكان مفرطا في الذكاء وهو اخو القاضي بدر الدين العنتابي وهو الذي ترجمه وذكر انه ولد في سنة ست وسبعين قال ومات في رابع عشر المحرم مطعونا بمصر وصلى عليه بجامع الازهر وكان صديق يقال له خليل ابن ابراهيم الخياط من اهل بلده نقال له لما راى جنازته وقد صلى عليها ناس حضر صلاة الجمعة يا رب اجعلني

مثله فمات ليلة الجمعة المقبلة وصلي عليه كما صلي على صديقه وعاش ابو القاسم بعده بمدة ومات في هذه السنة

قرمش الحسني تقدم في الحوادث ومات سنة كذا

محمد ابن اسمعيل ابن يوسف ابن عثمان الحلبي الشيخ شمس الدين الناسخ المقرئ كان خيرا دينا تعانى نسخ المصاحف مع المعرفة بالقراءات اخذ عن اثير الدين ابن السلار وغيره واقرأ الناس وانتفعوا به وقد جاور بالحرمين نحو عشر سنين قال ودخل اليمن فاكرمه ملكها وكان قد بلغ الغاية في حفظ القران بحيث انه يتلو ما شاء منه ويسمع في موضع آخر من غير غلط شوهد ذلك منه مرارا قال ومات في ربيع الآخر وقد جاوز السبعين وهو عم شرف الدين ابي بكر الموقع المعروف بابن العجمي

محمد بن خليل ابن محمد ابن احمد ابن علي ابن داود بن ابراهيم ابن محمد الغوصي الشيخ شمس الدين الغزي ولد قبل سنة ستين

محمد بن محمد بن احمد ابن علي يقال انه اشتغل بالفقه فمهر فيه الى ان فاق الاقران قال وكان يستحضر كثيرا من المذهب مع المعرفة باللغة وغيرها مات في جمادى الاولى سنة كذا

احمد بن محمد ابن احمد ابن علي ابن ابراهيم ابن عدنان ابن جعفر ابن محمد بن عدنان ابن جعفر يقال انه كان خيرا دينا تعانى علم الحساب وكان بارعا في هذا الفن ومات في اخر جمادى الاولى

عمر بن محمد بن عبيد ابن عبد الله الشكابلي المالكي زين الدين كان ابوه من اعيان اهل مذهبه قال وناب في الحكم وافتى وحدث عن عز الدين ابن جماعة وغيره ونشا ولده هذا ذكيا فاشتهر ذلك بالفضل وكان متعاشرا مع جماعة من اهل الفضل قال فاتفق انهم توجهوا الى شاطئ النيل فركبوا سفينة فانقلبت بهم فغرقوا ومات في هذه السنة

محمد بن محمد ابن احمد ابن محمد ابن علي ابن ابراهيم بن داود بن ابراهيم بن عدنان ابن جعفر ابن محمد بن عدنان بن جعفر الحسيني الشريف ناصر الدين ابن كاتب السر كان فاضلا ماهرا في الانساب كثير الاشتغال الا انه جامد الذهن وكان كثير التقشف لا تعانى في الملابس ولا التراكيب سمع معنا كثيرا وكانت بيننا مودة وكان اعجوبة زمانه في السعي كثيرا لتهادخل القاهرة مرارا بسبب السعي لابنه في كتابة السر فكان غايتها هو الغالب وحصل لنفسه في غضون ذلك كثيرا من الوظائف والتداريس وكان كثير الانتظار قال وكان كثير التشيع ويتهم به قال ابن حجي كان دينا صينا لا نعرف له صبوة وقد تعين لكتابة السر فلم يتفق ذلك مات في صفر بالطاعون وله سبع وثلاثون سنة

محمد ابن محمد بن احمد بن علي ابن عمران علي بن عمران ابن علي ابن محمد الدمشقي المعروف بابن الاربلي سبط ابن الشريشي مات في المحرم

محمد بن محمد ابن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف الدمشقي فتح الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن الجزري تحول الى بلاد الروم ثم دمشق وباشر بالاسكندرية وباشر الاتابكية بدمشق الى ان مات في صفر مطعونا قال وكان جيد الذهن يستحضر كثيرا من الفقه ويقرا بالروايات ومات سنة كذا

احمد بن محمد ابن احمد بن محمد ابن علي ابن عبد الله يقال انه كان ذكيا جيد الذهن يستحضر التنبيه ويقرا بالروايات اخذ ذلك عن ابيه وعن الشيخ صدقة وغيرهما ومات في صفر مطعونا ولم يكمل الاربعين وقد رايته بالقاهرة وهو ولد صاحبنا الشيخ شمس الدين عاشر العبد مرارا قال وكان قد تنحى من ابيه لما توجه الى بلاد الروم ثم حضر الى القاهرة من برسا لابن عثمان بسبب المدرسة الصالحية وكانت مع والده فوثب عليها نجم الدين القمني فنازعه فتعصب للقمني جماعة فغلب ابن الجزري قال فسافر جلال الدين ابن ابي البقاء في تدريس الاتابكية ونظرها فاستنزل له عنها فوضها له ابن عمه ثم انتصر الحا وفوضها له باختياره وباشرها الى ان مات

محمد الشبراوي اشتغل كثيرا وكان مقتدرا على الدرس قال فدرس كتاب الشفا وغيره ثم درس مختصر مسلم للمنذري ولم يكن بالماهر مات في سلخ السنة سنة كذا

محمد بن محمد الحنبلي شمس الدين يقال انه تام المعرفة بالفقه وكان من كبار الحنابلة وقدمائهم وكان ورعا قليل الكلام على سمت السلف مات في رابع ربيع الاول وقد بلغ السبعين

هود بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي مات في اوايل هذه السنة سنة كذا

يحيى بن عبد الله بن محمد بن حسن ابن مرزوق وفي الحلي بكسر الجيم وسكون الموحدة الشافعي اليماني تفقه على رضي الدين ابن الرداد وسمع من علي ابن شداد واشتغل كثيرا قال وكان عابدا دينا خيرا يتعانى السماعات على طريق الصوفية ويجتمع الناس عنده لذلك مات في جمادى الآخرة قال وقد بلغ ثمانين سنة ومات في هذه السنة

يشبك الموساوي تقدم في الحوادث

يوسف بن احمد بن عبد الله ابن الصائغ وهو والد شيخنا الجالس الى المقدم ذكره عنه قريبا كان ثقيل البدن خفيف الروح كثير المجون حسن المذاكرة ولي نقد دينار ونظر الديار الناصري مات في المحرم

يوسف بن محمد النحاس جمال الدين المعروف بابن القطب الحنفي كان يجلس في الشهود ثم
ولي الحسبة مرة ثم ناب في الحكم. ثم سعى في القضاء بعد فتنة الكشك فولاه مرارا وكان
عاريا من العلم وباشر مباشرة غير محمودة قال ومات في المحرم وقد كمل السبعين
ومات في هذه السنة

٨١٥

واستهلت والناصر قد دخل في اثر الامرا الذين خامروا عليه فدخل دمشق كما تقدم
في اخر السنة الماضية قال وخرج منها في سادسه ووقع في اول يوم منه
تقرير ابن الكشك في قضاء الحنفية بحماة قد جرت له مع شيخ بسبب ابن ازدمر كاينة
قبيحة جدا فخرج من حماة الى دمشق فبذل البذل وهو من نايب الشام الا فولاه قضاها
ثم عزل فتوجه الى مصر قال فقرره طوغان وهو بغزة في قضاء الشام فوصل
الى دمشق فلم يتمكن من المباشرة لدخول الزين بن سنقطا بتوقيع قضاء الحنفية
وكان عماد الدين اسمعيل قاك باشر ثم دخل الناصر دمشق قال فاعاد ابن الكشك
فولي قضاها ثلاثة انفس في عشرة ايام وافرج الناصر عن ناصر الدين ابن البارزي
وعن بكماي الحاجب وسار الى جهة حمص فبلغه ان الامرا دخلوا اليها فبلغه ان الامرا
دخلوا البعلبك فوصل اليها فوجدهم. قد توجهوا الى البقاع على جهة وادي
التيم لقصد القاهرة فتوجه اليهم قال فمضوا الى جهة الصبيبة وهو في
تتبعهم حتى نزلوا ثم توجه اليهم فيا اخذتهم من الصبيبة فانجوح في طلبهم
وظن انهم في قبضته وان الذي اشار عليه بذلك غشه فانهم هواه فهم ثم ركب
في ساعته وساق فما وصل الى اللجون حتى تقطعت عساكره ولم يبق معه الا
اليسير قال وذلك في ثالث عشر المحرم. وكان الامرا قد دخلهم الخوف منه ثم
عزموا على ان يتوجهوا الى النيل من وادي عارا الى جهة الرملة ثم لقصد حلب
من طريق البرية فلم يخطر لهم ان يلقاهم يوم خوفا منه وعجزا عنه قال فساعة
وقوع عينه عليهم حمل واقتحم فيهم فانقطعت خيول الذين معه وخمل
كان هناك وحاربت طائفة قال فقتل في المعركة مقبل الرومي وكان
الناصر قد فسخ عقد اخته من نوروز وزوجها لمقبل فقصده نوروز وقتله
في المعركة وقيل الطنبغا [illegible] وجرح سكب فمات من جراحته بعد ذلك بايام
ووقعت في الناصر جراحة فانهزم راجعا الى دمشق قال فاشار عليه
بعض من نصحه ان يستمر متوجها الى القاهرة فامتنع لما اراد الله من هلاكه
وتوجه الى دمشق فادركه الليل في بيت تركماني فعرفه فانزله عنده وكان معه
ثلاثة انفس فاقام في الليل يسيرا حتى استراح قال ثم قدم التركماني حجره
وكان فرسه قد اعيا فركبها وعدى بالقطاع وما له توجه الى دمشق فتحصن بالقلعة
قال واحاط الامرا بالخليفة والقضاة وكاتب السر وناظر الجيش وجميع ما كان مع الناصر

من المال والخيل

من المال والخيل مما لم يترك له محتاجا فانتقل الامرا من الخوف الى الامن ومن الذل الى العز
وتقدم شهاب الدين الاذرعي امام النايب شيخ وهو ابن اخي الشيخ بدر الدين ابن قاضي
اذرعات فصلى بالقوم المغرب فقرا واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض
تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون
فوقعت الموقع لمناسبة الحال. واصبح الامرا ورأسهم شيخ. وهو ابن اخي الشيخ بدر الدين
ابن قاضي القضاة فاستشوروا فيما يفعلونه قال وكان كاتب السر فتح الله قد خاف
من الناصر فاشار عليهما ان يكتبا الى القاهرة بما اتفق ويامر بحفظ القلعة والبلد
ويكتب الخليفة بمثل ذلك فتوجه بهما الفردمي بذلك قال فوصل شيخ
نوروز واخر الشهر قال ورحل الامرا الى دمشق فوصلوا اليها في نصف المحرم وكان
الناصر قدم تلك الليلة. وطلع القلعة واشتد على القضاة والاعيان وزعم انهم
فيما لديه ووعدهم بالعدل والجميل قال فمالوا معه وتحققوا فلم يلحق
به العسكر شيئا. بعد شي ووجد تغري بردي نايب الشام قد مات في ذلك
اليوم فقرر عوضه دمرداش واخذ في الاستعداد واخرج الاموال والسلاح
فاجتمع له جمع كبير. وانفق فيهم وقواهم بالمدافع والمكاحل ودفع الحبوس عن الخانات
وامر القضاة ان يركبوا مع القاضي جلال الدين البلقيني وكان قد تقدم قبل
الوقعة الى دمشق قال وينادي بان الناصر قد ابطل المكوس وازال المظالم
ويطلب منهم الدعا فنقضت دعوا عوام الشام فلما كان في الثامن عشر من المحرم
نزل [illegible] بيبغا الناصري فندب الناصر اليهم عسكرا فخرج اليهم سودون الجلب
وسودون المحمدي فهزمهم ثم انخلوا. ونزلوا على البلد ووقفوا من جهة القلعة
فتراموا بالنشاب ثم نزل نوروز بدار الحرب ودار المطعم ونزل شيخ بدار غرس الدين
الاستادار وضم معه الخليفة وكاتم السر والقضاة قال ونزل بكتمر جلق
ودقماق فمنعوا الميرة عن الناصر وقطعوا نهر دمشق فتعطلت الحمامات
وغلقت الاسواق. وعظم الامر واشتد القتال. وكثرت الجراحات قال
وفي ثالث عشرين المحرم تحول الى الامير شيخ ناصر الدين ابن العديم قاضي الحنفية وشهاب
الدين الباعوني وشهاب الدين الحسباني وكانوا ابا الصالحية وناصر الدين البارزي
وصدر الدين الادمي. وهما من اخصاء شيخ فانفق بهما وعرفاه باحوال البلد بعضله
وبسط ناصر الدين ابن العديم لسانه في الناصر فبلغ ذلك الناصر فقرر ابن الشحنة
في قضاء الحنفية بالقاهرة عوضا عنه وكيف وان ناصر الدين المذكور كان ممن
شهد الوقعة باللجون واحتاطه مع الخليفة والمباشرين قال وفي الرابع
والعشرين من المحرم وسط بالاداشي شاد الشربخاناه وبلاط امير علم وكان كل منهما من المماليك
الظاهرية بين يدي الناصر بالقاهرة قال وفي يوم السبت خامس عشرين

المحاضر وشهد عليه الخليفة بخلع الناصر من الملك لما ثبت عليه من الكفريات
والانحلال والزندقة قال وحكم ناصر الدين ابن العديم بفسقه واستقر
في السلطنة الخليفة المستعين بالله ابو الفضل العباس ابن المتوكل
العباسي ولم يغير لقبه وتابعه الامرا ومن حضر وكان راي الامرا قد اجتمع
على ذلك فلم يوافقهم الخليفة الا بعد شدة فلم يوافقهم الخليفة الا بعد
شدة وتوثق منهم بالايمان فاشتد امتناعه وصمم فبادر كاتب
السر فتح الله فارسل جماعة منهم مبارك الطازي وتمنوا اخو الخليفة لامه
وراث معه ورققه فيما مثالب الناصر وان الخليفة سقط في يده وايس من
صلاح الدين قال فاجاب الى ما التمسوه منه من القيام بالامر فبايعوه
كلهم وحلفوا له على الوفا واحضروا له لباس الخطيب الاسود فلبسه وجلس
على كرسي وقاموا الكل بين يديه وقرر بكتمر جلق في نيابة الشام وقرر تمرباي في نيابة
حلب وسودون الجلب في نيابة طرابلس والامير شيخ ونوروز في كتابة يد
الا الامر فنادى منادي الخليفة الان ان فرج بن برقوق قد خلع من السلطنة
ومن حضر الى امير المومنين وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو امن فتسلل
الناس عن الناصر وكتب المستعين الى القاهرة باجتماع الكلمة له قال
وامر بلبغا الناصري بحفظ البلد قال فلما كان صبيحة هذا اليوم قدم الحاج
فتلقاهم شيخ وبعث كل طائفة الى الجهة التي قصد ما وسعهم من زاوية
القلعة قال وفي سابع عشر المحرم استقر زين الدين الباعوني في قضا
الشافعية بالقاهرة عوضا عن البلقيني وشهاب الدين الحسباني في قضا الشافعية
بدمشق عوضا عن الاخنائي واشتغل الاميران بحصار الناصر قال وقتل
في هذه السنة خلق من الامرا منهم بشبك العثماني ولما بلغ الناصر ما صنع
فتح الله عزله من كتابة السر وقرر عوضه فخر الدين ابن المزوقي واضاف نظر الخاص
الى الوزير سعد الدين ابن البشيري وكان معه بدمشق قال وفي ثاني صفر
قدم محمد الفرنجي القاهرة بكتاب الوقعة فاراد استبغا الزردكاش القبض عليه
فمنعه بلبغا الناصري وقرا كتبه واشتهر الخبر وتب الناصر لمحاربة بنو
به ومن معه وهم نحو ثلاثين نفرا ثم قدم كزل العجمي وعليه كتب الخليفة
وكتاب الى الناصري ومن بالقاهرة من الاعيان فقرى وارسل الى الجامع الطولوني
فقراه ابن النقاش ثم الى الجامع الازهر فقراه لسطرها كما سياتي قال وفي
السادس من صفر شاع بين الناصري قال ... منادي شيخ بتكذيب
ذلك المذكورين ... فاخذوه ثم اجتمع الجميع واعادوا بيعة
المستعين وجددوا له الايمان وانهم راضون بان يكون حاكما عليهم مدة

المستعين بالامور من غير معارضة احد منهم له وفي ثامن صفر اشتد القتال
وحمل شيخ بمن معه فانهزم اصحابه وثبت هو ثم تراجعوا وصدقوا الحملة فانهزم
اصحاب الناصر ورجع شيخ الى طرف الشواب فجاد مردا ش فاعلم الناصر
انه قد سهل القبض عليه وسأله ان يندب معه رجالا فانتدب لهم فلم يجبه احد
فعاد فاجابه بعضهم بجواب فيه خفا وذا العسكر فاختلفت نوروز لكسبهم
فهربوا بحيث لم يبق من يدي الناصر ان رحل الى حلب فقام قد خرجه ليلا ويحضر
ولم يخرج فلم يستشط فاستبطاه دمرداش فركبه وسار وقام باس على الاسوار وقال دعوا
نصر الله امير المومنين فلما سمع الرماة ذلك كفوا على انفسهم ثم ركب الناصر
فرسه ودار على السور فلم يجد احدا فعاد الى القلعة فركب شيخ ودخل من باب
النصر وملك المدينة ودار وترك بدار السعادة فدا سد ... بيد الغوغا الى النهب
فنهب الغوغا وترك المستعين البلد فقال ان دمرداش نادي ان حال
الناصر لا شي الا الفتنة فقال الناصر ادوح واجمع انا وابن اخي عسكر ابن التركمان
وغيرهم فمال الناصر لكلامه واعطاه ما لا كثيرا الى ذلك فتوجه من دمشق ومعه نحو
من مائتي نفس فلما رأى الذين مع الناصر ذلك تحادث قواهم ووافوا الى الناصر
على الخذلان فقال لهم من شا ان يستوثق لنفسه فليفعل ففتحوا التحول
شيخ الى الاصطبل ونزل بكتمر جلق في دار السعادة فلما كان يوم الاحد بعث الناصر يطلب
الامان ويستحلف الامرا على ما اراد وارسلوا له اخا الخليفة لامه محمد ابن مبارك
الطازي لنظير نيته وتنبيه الكلام ولم يقفوا على طائل قال فعاد الى ... بالرمي
من اعلا القلعة فعاد الحصار فاضطره الامر الى ان نزل ليلة الاثنين في نفر ولاده
بحمل بعضهم قال وحمل بعضهم ثم دخل في منزل من باب القلعة الى الاصطبل
فلما رآه شيخ قام وقبل له الارض واجلسه بصدر المجلس فسكن روعه فبات
تلك الليلة واصبح شيخ يوم الاثنين فلم يجتمع له واجتمع الامرا عند المستعين يوم الثلاثا
بدار السعادة فاستشاروا فيما يصنعون بالناصر فاتفقوا انهم على ان يمضوا فيه حكم
ابن العديم فاخذ في ليلة الاربعا الى الاصطبل فحبس في مكان من القلعة وحده
لا يصل اليه من يناوله حاجته المأكول والمشروب خاصة قال وتركه فريدا
الى ليلة السبت سادس عشر صفر فدخل عليه محمد ابن مبارك الطازي ورجل من
خواص شيخ وآخر من خواص نوروز ومعهم رجلان من المشاعلية فلما رآهم احس بالشر وهام
وارتاع عن نفسه فناوره المشاعلية حتى صرعاه لغمه خنقا قال
وتقدم اليه احدهما فخنقه فلما ظن انه مات قام عنه فتحرك فقام اليه يعد مرة
فترى وداجه بخنجر كان معه ثم سحبه فاستلبه قال فالقاه على مزبلة تحت
السما ليس عليه الا لباسه وعيناه مفتوحتان يمر به القريب والبعيد وقد صرف

الله القلوب عنه • فلا احد يشفق له ولا يحن له • بل بعلمنا انه شهيد ٥
به بغيت المحبية قال ثم حمل البلة الاحد فغسل وكفن وصلي عليه ودفن
بمقبرة • بباب الفراديس فلم يكن له جنازة • مشهورة قال فسبحان الله المعز
المذل وكان شيخ • يحلف انه لم يكن يريد قتله ولم يرد الا ان يسجنه ببعض
الاماكن قال ورتب له ما ياكل وما يشرب • ووافقه جماعة من الامرا منهم
بيشبك ثم ازدمر الا ان نوروز نكيم خالف لو تمنيا عا فتنة تحرضا علي قتله
وساعدهم حكم بن العديم القاضي لقتله بسيف الشرع فقتل ولقد كان الناصر ٥
هذا اعظم الناس شوما لا مالدين الاسلام فانه لما شانهم طلعته على الممالك
والصحبة والعجب انه ولد لما اقبل يلبغا الناصري ومنطاش فبكسر به ابوه
قال فسماه بلغاق يعني فتنة فلما خلص ابوه من الكرك سماه فرجا فكان
اسمه الاول هو الحقيقي وفي عاشر صفر فوض الى الاخنائي وابن المزوق
والفرس لاستادارية عنبا لزراق ناظر الجيش وصودرا قال وخلع على
صدر الدين الادمي بكتابة السر بدمشق على الاموي القضاة المالكية بها
وتقرر الاميرين الامرا ان يكونا الاميران • يدبر ان الامر بين يدي الخليفة ٥
قال وان ينزل شيخ بباب السلسلة وينزل نوروز في بيت موسكوت ٥
فلما كان في الخامس والعشرين من صفر التمس نوروز من الخليفة ان يقرره على نيابة الشام
فاجابه الى ذلك وخلع عليه به وصرفا عنها بكيم جلق قال واستقر اميرا كبيرا
بالقاهرة واعتل نوروز بانه يخشى فوع الفتنة وان التدبير لا يليق ان يكون
الا لشخص واحد فاجيب لذلك وفوضت نيابة الشام كله وجعل له تعيين النواب
وتعيين الاقطاعات لمن يراه وكذلك امرا القضاة والمباشرين فيطالع الخليفة
ممن يريد تقريره فيكتب له القضاة في السابع والعشرين من صفر اعيد جلال
الدين البلقيني الى القضاة الشافعية بالقاهرة قال وعزل الباعوني
فكانت مدته نحو شهر اهملا للمباشرة وصرف نوروز ابن الادمي عن كتابة السر وقرر
فيها البصروي وطرف الحنبلي من قضا الشافعية بدمشق وقرر الاخنائي عوض
نجم الحنبلي الى وظائف الخليفة قال فكتب له توقيعا بخطابة الجامع ونظر الاموي
ومشيخة الشميساطية ونصف الناصرية فصرف نوروز عن الخطابة • وابقاها ٥
نجم الباعوني • ثم نوقعا نصف الناصر مع شهاب الدين • ابن نقيب الاشراف ثم قرر
الباعوني في المشيخة • فلم يتأخر مع الحنبلي • سوى نظر الاسرى • ثم انتزعت
منه وفي ثامن صفر وصل الاخنا الى القاهرة صحبة كزل عما جرى للناصر
وقرئت الكتب من الخليفة الى امرا التركمان • والعربان والعشير وفتتحها من عبد الله
وولييه الامام المستعين بالله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين ووارث علم سيد المرسلين

المفترضة

المفترض طاعته على الخلق اجمعين اعز الله ببقائه الدين الى فلان قال
وفي الثامن من ربيع الاول توجه الخليفة وشيخ ومن معهما الى القاهرة فدخلوا
في يوم الثلاثا ثاني شهر ربيع الاخر • بعد ان تلقاهم الناس الى قطية والى الصالحية
والى بلبيس وحصل للناس من الفرح بذلك ما لا مزيد عليه ونادوا في الناس
برفع المظالم والمكوس وفي سادس عشره توجه نوروز من دمشق الى حلب
قال وقرر في نيابتها سودون الجلب فمات • فقرر في نيابة حلب قاني
معه في حادي عشر ربيع الاول واستقر يشبك بن ازدمر في نيابة طرابلس وخرج
نوروز من حلب وطلب دمرداش فوصل عنتاب • فوقع وقطع دمرداش الفرات
فرجع نوروز قال فوجد سودون الجلب قد مات فقرر في نيابة طرابلس
طوخ ورجع الى دمشق فدخلها في اوايل رجب وتوجه الطنبغا القرشي نايبا على
صفد وفيه • ضرب نوروز الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم
والدينار بثلاثين منه وفرح الناس بها وكانت معاملاتهم قد فسدت بالدراهم
المغشوشة البندقية قال وكان نصرتها فتحا في كل درهم عشر فضة
والبقية اعشاره نحاس • وفي شهر رجب وقيل في شهر ربيع الاول استقر الشيخ محب
الدين محمد بن محمد بن محمد ابن احمد بن احمد بن علي ابن الاشقر شرف الدين عثمان الكراوي ٥
في مشيخة الخانقاه الناصرية • بسرياقوس وكان شيخها شهاب الدين ابن اقبرص فقام
عليه الصوفية لما بلغهم خبر الملك الناصر لانه كان يستطيل عليهم بصحبته
فاذوه ورموه بكل عظيمة وكان جريا ابدا لك يخشي على نفسه منهم قال فبادر
بالنزول عن الخانقاه المذكورة للمذكور للمعرفة بحيث الناس له حسن سياسته فامضى
له يلبغا الناصري النزول واستقر بها وخرج ابن اقبرص لا الاتفاق معارفه بين المصر
في العسكر واستقرت قدم ابن الاشقر في سرياقوس وكان قد تزوج بنت ابن نعمان الحالي
ونحي اخيرا وبجد الخليفة قال فخرج الى لقايه فتلقاهم باكرام وتعظيم
قال وفي الثاني من ربيع الاول دخل الخليفة القاهرة وشيخ وهما والامرا بين ٥
يديه فاستمر الى القلعة فنزلها ونزل شيخ الاصطبل بباب السلسلة وكان شيخ يظن
ان الخليفة يتوجه الى بيته ويستعفي من السلطنة فلما لم يفعل ذلك اعرض عنه
وابقى الذين يخدمونه من خاصته واستقرت الخدمة عند شيخ وامسك استبغا
الزردكاش قال فادعى عليه مدع فوجب القتل فقتل وقبض على ارغون
وسودون الاسندمري وكمشبغا المزوق وحبسهم وقرر في نيابة الاسكندرية
خليلا الجشاري عوضا عن قطلوبغا الخليلي بحكم موته قال وفي الثامن منه
صعد شيخ والامرا الى القصر وجلس الخليفة على تخت الملك فخلع على شيخ خلعة عظيمة
بطراز لم يعهد مثله وفوض اليه امر المملكة بالديار المصرية في جميع الامور وكتب

نظام الملك وقرر طوغان دويدارا وشاهين الافرم امير سلاح وقانباي الصفطلاوي
في الحجوبية وخلع على الطنبغا الناصري وسودون الاشقر وقرر الطنبغا العثماني
في نيابة غزة عوضا عن سودون بن عبد الرحمن قال ونزلوا كلهم في خدمة
ششخ فلما كان في اليوم الذي يليه عرض ششخ الاختيارية وقرر الاقطاعات
وقرر جقمق وجقمق دويداره في خدمة الخليفة واسكنه القلعة وتقدم اليه
بان لا يمكن الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها على ششخ فاستوحش
الخليفة حينئذ وضاق صدره وكثر قلقه وانضع جانبه وصار الملك
كله لششخ فسبحان من له الامر كله وفي حادي عشره استقر صدر الدين ابن الادمي
العجمي في حسبة القاهرة قال وصرف ابن الديري وخلع على المباشرين
باستقرارهم في عاداتهم وخلع على تاج الدين الشوبكي واستقر والي القاهرة واستقر
بدر الدين ابن محب الدين استادارا وسكن في بيت جمال الدين واستقر شهاب الدين احمد
الصفدي ناظر المارستان عوضا عن فتح الله وناظر الاحباس عوضا عن تاج الدين
ابن نصر الله اخي ناظر الجيش بدر الدين وقام محب الدين في دفع ذلك قال
فلم يجب سؤاله واستقر ناصر الدين البارزي في توقيع الامير عوضا عن تاج
الدين بن نصر الله وشرف الدين ابن العجمي في وكالة بيت المال ونظر الكسوة وفي قدوم
القوم الى القاهرة انحلت الاسعار ورخص الغلال وزاد النيل زيادة وافرة بحيث
انه بلغ النيل في ثمانية عشر ذراعا واستبشر الناس بذلك وخف
الظلم جدا قال وتعطلت الزمامات والمصادرات وبيع الافسنتين
والمجاهرة بالحرام في الجملة وفي السادس عشر من جمادى الاولى قرئ تقليد الامير ششخ
بتفويض الخليفة له امور المملكة وجميع ما قدر انه من خلافته قال وفي
ثالث عشرينه جلس في الحراقة وبين يديه القضاة والامراء والمباشرون وقرا كاتب
السر عليه القصص كما جرت العادة عند السلاطين في دار العدل ولم يبق له من
السلطنة سوى اسمها والسكة والخطبة واستمر يعمل هذه الخدمة كل اثنين وخميس
قال وفي رابع عشرينه قرر صدر الدين ابن الادمي في قضاء الحنفية بالقاهرة
وصرف شمس الدين ابن الطرابلسي قال وارسل جقمق الى بلاد الشام يتفقد البلاد
النواب من جهة الخليفة وفي الثامن من جمادى الآخرة مات بكتمر جلق وكان قد تشعث
عقيب مدة شهرين فمرض منها الى ان مات قال فنزل ششخ للصلاة عليه راكبا
والناس مشاة فخلا الجو لششخ بموت بكتمر وفيه جهزت سارة بنت الملك الظاهر الى زوجها
نوروز فخرج الى ملاقاتها الى الرملة فوصلت وهي ضعيفة فتوجه بها الى القدس فماتت
هناك قال ولما دخل القدس انتصر به شمس الدين محمد ابن عطاء الله الهروي وفي
جمادى الآخرة في تدريس الصلاحية عوضا عن الشيخ زين الدين القمني قال وكان

الوظيفة

الوظيفة بيد القمني وثبت فيها شهاب الدين ابن الهائم فمات الهائم وبعد الهائم تحولت
عن مدرسة فوثب عليها الهروي وفي جمادى الآخرة قرا البارزي موقع ششخ بين يديه
القصص في غير ايام الخدمة فكثر الناس على بابه وقل ترددهم الى فتح الله فبدا تنبه
في الانحطاط قال وفي يوم السبت تاسع عشرين رجب عقد مجلس بين يدي
ششخ بسبب مدرسة جمال الدين وادعى اخوه شمس الدين على فتح الله كاتب السر انه
واضع يده عليها ظلما فاجاب بانها صارت للناصر بوجه شرعي وانه فوض
له النظر عليها فندب ابن الادمي فقال حكمت باعادتها الى وقف جمال الدين
وكذلك اوقافها جمال الدين قال وانفصل الامر على ذلك وفي رجب
شكى اخو جمال الدين الاستادار وعائلته ما اصابهم من الناصر في انتزاع اوقافهم
قال فحكم صدر الدين ابن الادمي بابطال ما صنعه الناصر وباعادة وقف
جمال الدين على حاله وصرف الفائض من الريع الى ذريته وكان فتح الله سعى في صد
ذلك فلم يجب سؤاله وانضع جانبه جدا وسعى اخو جمال الدين حينئذ فاستعاد
البيبرسية بحكم انها كانت بيده وخرجت عنه لعلاء الدين الحلبي ثم نزل عنها
لكاتبه فلم يزل اخو جمال الدين يسعى الى ان شرك معه في المشيخة ثم انتزعها منه
كلها في سنة عشرة ثم استعادها كاتبه كلها في سنة ثمان عشرة ثم استعادها كاتبه
كلها في سنة ثماني عشرة قال وفي مستهل شعبان يوم الاثنين لوح للامير ششخ
بالسلطنة باتفاق من اهل الحل والعقد من الامراء والقضاة والمباشرين فشهد
صعدا الى القصر فجلس على تخت الملك وقبل الامراء الارض قال وصار الى القضاة
واصحاب الوظائف وقررهم على وظائفهم وارسل الى الخليفة ليشهد عليه بتفويض
السلطنة له على عادة من تقدم فاجاب ان ينزل من القلعة الى بيته
فلم يوافقه السلطان الملك المؤيد فعاد فشاوره في ذلك فاختار هو
هذا اللقب وكنت حاضرا في وظيفة افتاء دار العدل فاتفق انهم اختلفوا
في كنيته فقلت الذي يوافق ان يبدو الناصر فاتفقوا على تكنيته
ابا النصر وافترق المجلس على ذلك فاتفق في يوم سلطنته قدوم جقمق الدويدار
راجعا الى دمشق لتقليد النواب فتلقاه نوروز قال وخلع عليه طائعا
انه الامر على ما كان عليه فلما كان في ثامن عشره رجع الى دمشق فقبض عليه نوروز
وسجنه قال وفي السادس من شعبان توجه دوادار بخلعة استقرار
لنوروز في نيابة الشام فلما بلغه ذلك عاد جوابا فيه خشونة فيرد وكان
كما كان لكاتبه من قبل فرجع الرسول مسرعا فوصل في اول يوم من رمضان
فجهز المؤيد الشيخ شرف الدين التباني في ثامن عشره رسولا الى نوروز ليعظه ويشير
عليه بالدخول في الطاعة فقدم عليه في سابع شوال فلم يلقه باكرام

ومنعه من الاجتماع بالناس وقبض على نجم الدين ابن حجي قال وكان خرج مع الحجاج
وشي به الى نوروز انه يريد التوجه من مكة الى مصر فحبسه بالقلعة ثم افرج عنه
بعد خمسة عشر يوما وارسل نوروز الى الامرا من البلدان ليوافوه دمشق لحرب
المويد فوصل اليه تغري بردي ابن اخي دمرداش وطوخ وقمش ويشبك ابن ازدمر
فاتفق الراي على ان يرجعوا الى بلادهم ويجهزوا ويعودوا الى دمشق ثم وصل الخبر
بمجي اينال الججكمي وجاني بك الصوفي في عسكر من جهة المويد الى غزة فملكوها وهرب
كاشف الرملة الى نوروز فخامر عليه فلما رجع الى نوروز بدمشق انبى وجهه ثم اطلقه
وتوجه عسكر نوروز فاخذوا غزة فهرب جانبك الى صفد قال وفي الثاني
من شعبان عمل المويد الخدمة بدار العدل في الايوان وكانت قد انقطعت
من مدة طويلة وقرر الامرا فيلبغا الناصري اتابك العساكر وطوغان دويدار
كبيرا وشاهين الافرم امير سلاح وقنباي المحمدي امير اخور وسودون الاشقر
راس نوبة وخلع على القضاة والمباشرين واستقر شمس الدين ابن القباني في قضا
العسكر عوضا عن جمال الدين ابن القطان وكان استقر في الوظيفة لعناية
الخليفة فعزل وفي هذا اليوم صرف نوروز شهاب الدين الاموي عن قضا المالكية
واعاد عيسى فرحل الاموي الى القاهرة في شعبان بجهز طوغان قال وبعث
عسكرا الى البحيرة لدفع عربان لبيد عنها قال وكانوا قد افسدوها فقتل
منهم جماعة ورحلوا الى الاسكندرية فحاصروها فانهزموا لما هجم قرقماس ابن اخي دمرداش
وفي الثاني من رمضان جمع اليهود والنصارى وحضر جماعة من اهل العلم منهم ابن
النقاش وشمس الدين ابن القباني وشهاب الدين ابن سفري الحنبلي وابن العجمي وكتب
اسما اهل الذمة وقررت الجزية على قدر احوالهم على الغني اربعة دنانير قال
والوسط دينارين والفقير دينار واحد فبلغت الجزية في هذه السنة عشرة الاف
دينار وكانت في العام الماضي الفا وخمسمائة فقط وفي شوال ارسل المويد قنغباي
الاسندمري الى دمرداش بتقرير نيابة حلب وفي تاسعه قبض على سودون المحمدي
بالقاهرة قال فارسل الى الاسكندرية لانه كان قبل الى نوروز وقبض على كاتب
السر فتح الله وعوقب بالقلعة واحيط بداره وقبض على حواشيه ثم صرف
في ليلة الجمعة والزم بمائة الف دينار وحمل في ليلة الاحد الى بيت الاستادار وشرع
في بيع حواصله وقرر ناصر الدين البارزي في كتابة السر عوضا عن فتح الله وكان صدر
الدين الادمي قد عين لذلك من قبل فاتفق له وقد اشتغل بعد على العجمي فلم يستقر
البارزي وسجن فتح الله بالقلعة في اواخر شوال ثم عوقب في سادس ذي الحجة
على طريق عقوبة بالغة وعصر حتى كاد ان يموت وامن اما هلك بالغة ثم تحول
في ثامن ذي الحجة الى الناظر الخاص فانزله في دار مضيقا عليه وكان المويد قد

نقل الخليفة

نقل الخليفة المستعين من القصر فانزل في دار من دور القلعة قال ومنعه اهله
ووكل به من يمنع من الاجتماع به فبلغ ذلك نوروز فجمع القضاة والعلما في سابع
ذي القعدة واستفتاهم عما صنعه المويد بالخليفة من خلعه وسجنه فافتوه بعدم
جواز ذلك وافترقوا على غير شي وفي هذا الشهر انتهت عمارة قلعة دمشق الى ان
صارت احسن مما كانت واعمر وتوسع نوروز في الصدقات وفي النفقات
والعطايا حتى انه اعطى تغري بردي ابن اخي دمرداش ثمانية الاف دينار وليشبك
ابن ازدمر خمسة الاف دينار وقس على ذلك وكثرت مصادرته للناس فاخذ
من خليل الاستادار وحده مائة الف دينار ونقل انه وجد مع ناس من اهل البقاع
ذهبا فانكر عليهم فاعترفوا انهم نبشوا الدفن ببيت فوجدوا اناسا فنبشوهما ووجد
فيه ذهبا كثيرا فانتهبوه فتتبع نوروز من اخذ واستعاد منهم ما قدر عليه
فحصل له نحو ثلاثة عشر الف دينار وفي تاسع شوال سجن سودون المحمدي بالاسكندرية
وفي ذي القعدة قطع الدعا للخليفة بمكة ودعي للمويد وحده وكان من اول
دولة المستعين يدعى لهما وفيه مات طوغان نائب قلعة الروم فتغلب عليها دمرداش
ثم وصل الى تقليده بنيابة حلب فسار اليها فاستقر في تاسع ذي الحجة قال
وخطب باسم المويد بها وكان اهل حلب قد كتبوا على يشبك ابن ازدمر واخرجوه منها
لسبب كثرة ظلمه لهم واخذ اموالهم بغير حق فلما خرج الى البرية اغلقوا في
وجهه ابواب البلد فوقعت بينهم مضاربة وبقيا يقوسها وكسروه فرجع الى دمشق يستنصر
بنوروز وارسل اهل حلب الى دمرداش وكان مقيما بقلعة الروم من حين هرب
من دمشق والناصر في الحصار فاثروه عليهم وبادر المطر باصحابه طوخ
وكان مقيما بحماه فقتلوا الاستادار وولده قال واخرجوا الحاجب
بعدما خرج وارسل نوروز من استولى على عينتاب واستولى على غزة وهرب نائبها فالتجا
الى العرب واقام عندهم وفي الثالث من ذي الحجة قرر المويد قرقماس ابن اخي دمرداش
في نيابة الشام وامره بقتال نوروز فوصل الى الرملة ثم رجع بغير قتال وكان نوروز
قد ارسل المويد يساله ان يستمر على نيابة الشام وان يشير لها فلم يجب سوا الذي عرف
انها مكيدة قال وفي الثالث من ذي القعدة استقر ابن القباني لعنبان وصل
من الرسيلة لنوروز في تدريس الشيخونية ومشيختها عوضا عن ابراهيم ابن العديم
ثم حج فاستخلف في التدريس الشيخ سراج الدين قاري الهداية قال وفي ه
المشيخة شهاب الدين ابن سفري وفي اواخر ذي الحجة صرف ابن العجمي من الحسبة والزم
بمال حمله واستقر محمد ابن شعبان على بذل خمسمائة دينار وقعت واحدة معجلة
وفي كل شهر مائة دينار وكان سعر الغلال في القمح في هذه السنة رخيصا بمصر جدا
غاليا بمكة جدا حتى بلغ الشعير كل ويبة دينارين ونودي لولي الثمر واشتد العصاد بازا

وكل ثلاثة ارطال بالقبان بدينار وفيها غلا سعر الفلفل جدا حتى وصل الفرنج على العادة
فابى تجار المسلمين ان يبيعوهم الا بسعر ما يشترونه فرجعوا ثم وصلوا الى ثمانين وعشرين
فامتنعوا فرجعوا فلم يشتروا شيئا وذلك في سنة خمس وعشرين وقيل سنة خمس عشرة
فدخل سنة ست عشرة والامر على ذلك وكان السلطان جهز مع شيخ علي الكيلاني
احد التجار خمسة آلاف دينار ليشتري له بها من الفلفل فاتفق ان صاحب اليمن ارسل
الى مكة جملة مستكثرة من الفلفل فاستقصاه ان يعتمد على ما يراه شيخ علي فقطع
سعره بخمسة وعشرين كل مائة من ما اخذ منها بالخمسة التي للسلطان بهذا السعر
فاتى على اكثره وباع القاصد بقيته ما معه على التجار بسعر خمسة وثلاثين ولما وصل
الذي اشتري للسلطان ربح اثني عشر الف دينار وعظم قدر شيخ علي عنده جدا وفي آخر ما
غلا الكتان جدا قال وغلا بسبب ذلك القماش المعمول من الكتان وتبعه
جميع الاقمشة القطنية وفيها اشتد البلاء على اهل فاس باستمرار حصارا لسعر
اباها الى ان قدرت هزيمته ايضا في شعبان • ثم عاد في شوال فخرج عليه جماعة
فقاتلوه فكبا به فرسه • فاخذ وقتل وفي اثناء ذلك • وقع الفساد في تلك البلاد
واستولى المفسدون وقطعت الطرقات ومات بفاس من الناس من لا يحصى
عدده مجرعا ثم اعقبه الوباء حتى كان يرى الدوار ليس فيه احد حي قال
ومن النوادر في قلعة دمشق لما كملت عمارتها علق بها نوروز حضر شخص عجمي فقطع
له آلة بطريق الهندسة بحيث يطلع الماء من النهر في دلو من بدن يستحضا ن
من نحاس فيجري الماء الى الطاربة بغير علاج بهيمة ولا حائل يصعد الدلو
فيصب في الاناء الذي اعد له وينزل فيطلع الآخر كذلك قال واظهر نوروز
في امر هذه الدمشقيين العدل بما لا يوصف حتى توفرت الدواعي من التداوين سلك
ومن النوادر على حكايته ذلك حتى ان المؤيد كان ارسل الى القدس امير من ومما جا
الصوفي والشال الترجي في عسكره • قال فخرج نائب القدس وظفر بانيال
وخليل الى صفد وارسل نائب القدس انيال الى نيروز فلما وصل اليه اكرمه
وخلع عليه واعطاه واستقر عنده وفيها مات شاه بن الحسني وكان تقدم
في دولة الناصر فرج وحجب للناصر وولي نظر البيمارستان وغيرها فيما
وعلي بن مبارك بن رميثة الحسني كان عين لامرة مكة عند غضب الناصر
على حسن بن عجلان في سنة اثنتي عشرة ولم يتم له امره قال ومات
في هذه السنة
ابراهيم بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم بن احمد بن حسين الموصلي
المالكي تفقه واحترف بتأديب الاطفال بالقاهرة ثم حج فجاور وسلك
طريق الورع فلا يسلك قال وصار يتكسب بالنسخ وحج ما شيئا وكان غالبه

في الورع والتحري مات في عشر السبعين

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن احمد بن احمد بن الشار شهاب
الدين الدمشقي احد موقعي الحكم كان من اعيان الدماشقة حسن الخط والخطابة
مات في شهر رمضان وهو ممن رافق ابنه نعم ابيه وجده

احمد بن محمد بن اسمعيل بن خليفة الحسباني ثم الدمشقي الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ
عماد الدين ولد سنة ٩ وعم لا او اشتغل في حياة ابيه وبعده واخذ عنه وعن
غيره وسمع الكثير وقرا بنفسه وطلب الحديث فاكثر من الاجزاء والمسانيد وبهر
في الفن وضبط الاسماء واعتنى بتحرير المشتبه وكتب بخطه اشياء وكان ذكيا ه
سريع القراءة والكتابة وشارك في الفقه والعربية والاصول قال وولي
تدريس الحديث بالاشرفية وغيرها وناب في الحكم ثم اشتغل في دولة المؤيد بغير
اذن الناصر فكان التوريج وسند • في تنفيذ الاحكام الى ذلك بعض وقفته ثم امتحن
في ايام الناصر كما تقدم قال وولي القضاء اياما قلائل في دولة المستعين وكان
قد تفقر عن الاشتغال واشتغل بجلد الرياسة • ونشا له ابنه تاج الدين فاراد الامر
فسادا وكان لما قبض عليه في سنة اثنتي عشرة انشيع موته وانه خنق قال
فارخه الشيخ شهاب الدين ابن حجي فيه في تلك السنة وقال في ترجمته اشتغل
في الفقه عند ابيه وفي القراءات وفي العربية • عند الغمائي فبرع فيهما وسمع الكثير
من دمشق ومصر وقرا بنفسه قراءة صحيحة وكان صحيح الفهم جيد الذهن ه
حسن التدريس الا انه كان شرها في طلب الوظائف كثير المخالطة للدولة شديد
الجراءة والاقبال مات في هذه السنة

احمد بن محمد • ابن احمد • بن محمد • بن احمد • بن علي قال انه كان عالما بارعا في
العلم وانتهى ثم ضرب على ترجمته واخرها على الصحة في هذه السنة وقال
عن الاغيرمن قوا امتحن مرارا وفي كل مرة يبلغ الهلاك ثم ينجو وقد تفقر ما خرج لما يجري
عليه من المحن وكان يحب ولده فيرميه في المهالك وتبغيه الناس بسببه ولا يبالي
بهم قلت واخبرني الشيخ نور الدين نور الدين الانباري انه عدله لما دخل
القاهرة في ولده قال يا اخي الناس يحسدونه لانه اعرفهم بالتحصيل
قال فعرفت انه لا يفيد فيه العتاب وقال القاضي تقي الدين الشهبي جرت له مع ابن
جماعة فتنة واوذي اذى كثيرا ثم نجا قلت وكان شيخا وشيخا البلقيني
يحبه ويعظمه ويشهد له انه احفظ اهل دمشق للحديث حتى ولي الاشرفية فقد ه
اجتمعت به بدمشق فاكرمني واعارني كتبه والاجزاء التي كان يضن بها عن غيري
قال ثم قدم القاهرة بعد الكائنة فاعطيته جملة من الاجزاء وشهد لي بالحفظ
في عنوان التعليق التعليق سمعته بدمشق قليلا وكان قد شرع في تفسير

كثيرا كرامته كثيرا وغليته ما فيه ما اخذ ثم عدم في الكائنة رحمه الله تعالى وكان
عنده كرم مفرط قد يفضي الى الاسراف وفيه شجاعة واقدام مات في شهر ربيع الاخر
ومات في هذه السنة سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن علي بن داود ابن ابي بكر ابن علي بن محمد ابن ابي بكر ابن عبد الله
ابن عمر ابن عبد الله بن احمد بن علي بن يعقوب الباشوني الزبيدي بفتح الزاي شهاب
الدين ابن رضي الدين ابن موفق الدين الفقيه الشافعي عني بالعلم وبرع في الفقه
وشارك في غيره وتخرج به اهل بلده مدة طويلة وولي قضاء زبيد فراعى الحق في احكامه
فتعصبوا عليه وانتهت اليه الرياسة بالفتوى وكان شديد الحط على صوفية
زبيد وهم اتباع الشيخ كان مات في خامس عشر المحرم وقد جاوز السبعين ومات
في هذه السنة

احمد بن محمد ابن ابي بكر ابن علي ابن ادريس ابن ايوب الانصاري الحنفي الدمشقي يقال
انه درس وافتى ومات في هذه السنة

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عماد الدين ابن علي المصري • ثم القرشي شهاب
الدين ابن الهائم الشافعي ولد سنة ثلاث وخمسين • واشتغل بالقاهرة
وحصل طرفا صالحا من الفقه وعني بالفرائض الحساب حتى فاق الاقران في
ذلك قال ودرس بالقدس في اماكن وناب عن الحنفي في تدريس الصلاحية
فلما قدم نوروز بالقدس في هذه السنة الملاقاة زوجته بنت الظاهر قرر الهروي
كما تقدم ثم قسمها بينه وبين الشاميم • فنزع الهروي • فلم يمض نوروز ذلك
ذلك واستمرت بيده بعد موت ابن الهائم الى ان ولي القضاء بالقاهرة قال
واستمر ايضا الى ان رجع اليها فعزل ثم الشمس ابن الهائم في جمادى الاخرة
اجتمعت به ببيت المقدس قال وسمعت منه من فوائده ومات في هذه
السنة سنة كذا

الطنبغا ابن عبد الله التركي الدمشقي مولى ابن القواس سمع من الحجار بعض
صحيح البخاري ولم يظهر سوى ثبت نوبة بقليل فقد استجازه بعض اصحابنا
ولم يعلم انه حدث وهو اخر من سمع من الحجار من الرجال قال ومات
سنة كذا

ملكاي بنت ابراهيم ابن خليل ابن محمود البعلبكية ثم الدمشقية اخت
الشيخ جمال الدين ابن الشرايحي سمعت البغدادية اختها ابن اميلة ومن بعده
وحدثت بعده سمعت منها وسمعت ابي مانت في ربيع الاخر في هذه
السنة سنة كذا

ابو بكر ابن علي ابن يوسف الهاشمي الحسني الموصلي اشتغل كثيرا وكان نبيل

الى المذهب

الى المذهب الظاهري وامتحن بسبب ذلك مرة وكان يحفظ شيئا من البخاري بمسانيده
وكثيرا من كلام ابن تيمية وكان فقيرا قانعا ملازما للصلاة والعبادة وحسن
السمت يتكلم على الناس بالجامع الحاكمي مات في حادي عشرين جمادى الاولى
ومات في هذه السنة

لغري بردي الكمشبغاوي الرومي كان جميل الصورة رقاه الظاهر
حتى صيره امير مائة في نصف رمضان سنة اربع وتسعين وولي نيابة حلب
في ذي الحجة سنة ست وتسعين قال فسار فيها سيرة حسنة
وانشأ بها جامعا كان ابن طولون ابتدأ في تاسيسه ووقف عليه قريته من عمل
سرمين ونصفا السوق الذي كان بحلب وقرر في الجامع مدرسين شافعي
وحنفي فقرر اولا شمس الدين • القرمي ثم صرفه وقرر جمال الدين الملطي
الذي ولي القضاء بالديار المصرية بعد ذلك وقرر نور الدين المصري الصرخدي
في تدريس الشافعية • قال ثم صرف لغري بردي بارغون شاه وطلب
الى مصر فاعطاه تقدمة وكان ممن توجه الى الشام مع ايتمش فنفي الى القدس ثم
ولي نيابة الشام ثم صرف ففر الى دمرداش بحلب ثم فارقه وتوجه في البحر الى مصر
فقربه الناصر واعطاه تقدمة ثم استقر سنة ثلاث عشرة اتابك العساكر
ثم قرر في نيابة دمشق في اخر السنة فمرض في اواخر سنة اربع عشرة فمات
في الاسبوع الذي دخل فيه الناصر منهزما وذلك في المحرم سنة خمس عشرة
قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان عنده عقل وحيا وسكون
ثم قال القاضي ايضا كان كثير الحيا والسكون حليما عاقلا مشارا اليه
وبالتعظيم في الدولة بحلب وكان جميلا حسن الصورة وكان يلهو لكن في
حشمة وافضاله الله يسامحه

جار الله ابن صالح بن احمد بن احمد بن محمد ابن علي ابن ابراهيم ابن صالح ابن احمد ابن
عبد الكريم الشيباني المكي قال سمع على تاج الدين ابن بنت ابي سعد
ونور الدين الهمداني وعز الدين ابن جماعة وشهاب الدين الهكاري وحدث عنهم
قرات عليه احاديث من جامع الترمذي بمدينة ينبع وكان خيرا عاملا مات
في هذه السنة وتولى لذلك قال الفقيه صدر الدين ابن الادمي النفيس المشهور
وسنذكرهما في ترجمته

خليل ابن الوزير جمال الدين ابن البشارة الدمشقي كان شابا فطنا ذكيا
محبا للتاريخ جمع تاريخا وكان يورخ الحوادث ويضبطها ويذاكر باشيا حسنة
الا انه مقبل على اللهو مات قبل الكهولة

رقية بنت العفيف عبد السلام ابن محمد بن مزروع المدنية حدثت

يحيى

بالإجازة عن شيوخ مصر والشام كالحسني والمصري وابن سيد الناس من المصريين والبند

والمزي من الشاميين مات عن سبع وثمانين سنة

أحمد ابن عبد الله الحبشي عتيق الطواشي بشير الجمدار اعتنى به سيده

وعلمه القرآن ورتبه في وظائفه واستمر بعد سيده على طريقة حسنة وترتيبا

بر الفقهاء وكان محبا في السنة وأهلها جميل العشرة كثير الحج يقال إنه

حج ستين حجة ومن عجيب ما كان عليه أنه شاهد بعض العلماء أن باع ما حصل

له من مادة السلطان بالبلغة دراهم قال وكان فيها أربع قنطار لحم

وستة أرطال حلوى خارجا عما عدا ذلك

سليمان بن عبد الله الضرير الصالحي اشتغل بالفقه وتمهر فيه مات

بدمشق

طنبغا الشريفي عتيق الشريف شهاب الدين نقيب الأشراف بحلب

سمع من أولاد ابن العجمي ابن الشهاب محمود قال وتعلم الخط من الشيخ حسن

ففاق في الخط الحسن وكتب الناس عليه واشتهر في وظيفة تعليم الخط بجامع

الكبير ويسمى عبد الله ثم اختلسه الكمال بن العديم مع العدول قال وقدم

في الكائنة العظمى إلى دمشق فأقام بها مدة وحدث بها وعلم الخط إلى أن مات

ذكره القاضي علاء الدين في تاريخه وقال كتبت عليه بحلب وقرأت

عليه الحديث بالقاهرة في سنة ثمان وثمانمائة قال ومات في أواخر

هذه السنة

عائشة بنت علي ابن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي ابن إبراهيم بن داود بن محمد

ابن طيمان بن محمد بن عبد الغني ابن منصور الدمشقية سمعت من زوجها الحافظ

شمس الدين الحسيني ابن الخباز المرداوي ومن بعدهما وحدثت ماتت في رمضان عن بضع

وسبعين سنة

عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي ابن ظهيان بفتح المهملة وسكون التحتانية

المصري جمال الدين الطيماوي الشافعي نزيل دمشق قال ولد قبيل ليلة الأحد

قبيل السبعين بيسير وحفظ الحاوي الصغير ولازم البلقيني قال وعز

الدين ابن جماعة واشتغل بالقاهرة وتنبع في الفقه قال وشارك في الفنون

ثم ترك دمشق وأفتى ودرس قال ومات مقتولا في حصار الناصر دمشق بغير

قصد من قاتله وكان يلبس زي العجم فربما لبس زي الترك وكان ركبانا ماهرا لا

يتكلم إلا معربا وتبعا في طريق الصوفية مات في صفر ولم يكمل الخمسين ومات

صهره ابن حسان ذا الله صاحبنا شمس الدين ابن حسان بعده بيسير رحمه

وكان من أهل القدس فقدمها أعني دمشق وقطنها ولازم الطيماوي وكان العلما

يتردد

ي

يتردد إلى دمشق بسبب وقف له فحضر أول مرة قدمها عند الشيخ نجم الدين ابن الجا

ثم قدمها مرارا وفي الأخيرة حضر عند الشيخ شرف الدين الغزي في دروس

المهمات الذي ينتزع منه المواضع وأنت تحفظها أكثر مني وقال ابن حجي

قدم علينا فاضلا ولازم التحصيل قال وشغل الطلبة وأفتى وصنف

وقال القاضي تقي الدين الشهبي شرع في جمع أشياء ثم كمل واختصر شرح الغزي على

المنهاج وضم إليه أشياء من شرح الأذرعي وقد درس بالبركتية وأعاد وأم والظاهرية

والشامية

عبد الله بن محمد ابن أحمد ابن أحمد بن عبد الله ابن محمد البعلبكي ابن اللتي

الحنبلي تقي الدين ابن قاضي الشام عز الدين درس بعد أبيه فلم ينجب

ثم ولي القضاء بعد الفتنة نظر بلد من مات في رمضان قال ومات

في هذه السنة

عبد الله الشريفي كان اسمه طنبغا الفقدم قريبا

من عبد الله العزولي البهائي الدمشقي ذكره المؤلف في معجمه قال ومات

سنة كذا

علي بن محمد بن محمد بن محمد ابن أبي بكر العبدري الشيبي الحجي المكي ولي حجابة

مرارا وكان حسن الخط حصل كتبا كثيرة بخطه

علي بن عبد الهادي بن عبد المهدي سراج الدين الفاقوسي كان كثير

التطويل فلقب بذلك وكان عارفا بالفقه والأصول والعربية أقام

بمكة أزيد من أربعين سنة فأفاد الناس في هذه العلوم قال ومات

في ذي الحجة عن سبعين سنة

عمر ابن برقوق بن أنص الناصر ابن الظاهر ولد سنة إحدى وتسعين ه

في وسط فتنة يلبغا الناصري ومنطاش فسماه أبوه بلقاق ثم سماه فرجا

وأجلس على التخت في يوم الجمعة النصف من شوال سنة إحدى وثمانمائة ه

وعمره عشر سنين وستة أشهر وقد تقدمت أخباره في الحوادث

ومات في هذه السنة ممن

فرج قريب بيبرس ابن أخت الظاهر كان من الأمراء في دولة الناصر وكان

عصى عليه فسجنه في القلعة فلما وصل الخبر إلى القاهرة بكسرة الناصر قتله

سنغا نائب القلعة ويقال إن الناصر كان قد سمع ذلك قال ومات

في سنة كذا

ي

محمد ابن محمد بن محمد ابن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري

زين الدين أبو الخير زين الدين ابن الطاهر ابن جمال الدين ابن الحافظ محب الدين

يسمع قليلا من البخاري على السويري وابن بنت سعد، ومن جماعة والعلائي لد احمد بن علي
الجزري وله ايضا اجازة من ابن القماح ومن غالي والمستولي وكونهم ومن الحسن
ابن السديد وابي حيان ومن الاخوة ومن عبد الهادي والمزي وحفيد ابن
عبد الدايم وغيرهم قال وتفرد باجازة الجزري بمكة، وحدث
باشياء كثيرة بالاجازة عن جماعة من المصريين والشاميين قال وبرع
في العلوم وعرف بالمروءة مات في رمضان

محمد بن محمد، بن احمد، بن محمد، بن علي بن سعد، بن بهاء الدين، ابو حامد
ابن ابي الطيب ابن بهاء الدين الانصاري ابن امام المشهد ولد سنة سبع وستين
وسبعمائة واحضر ابوه واسمعه على بعض اصحاب الفخر وابن القواس ونحوهم وتوفي
ابوه وهو صغير فادبه رجل اعجمي وبرع من صباه قال وكان صحيح الفهم
دمثا عاقلا لين النشأة صينا، وافتى ودرس وعرض عليه حموه شهاب
الدين الحسباني ولما النيابة في الحكم فامتنع مات في ذي القعدة بعلة
الاستسقاء

محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد، بن احمد، بن علي ابن احمد، ابن مسلم، بن يحيى
جمال الدين العكي الحلوي بفتح الحاء المهملة واللام الخفيفة المعروف بابن
العليف بمهملة ولام وفاء مصغر كان من مدينة حلي فنزل مكة قال
وتعانى النظم وبهر فيه قال وفاق اقرانه، الا انه كان عريض الدعوى
يحسب ان شعره يشبه شعر المتنبي وابي تمام ولد على سنة ٣ ع ٧ قال
وتردد الى مكة وسمع من العز ابن جماعة، وكان غالبا في التشيع ومدح اشراف مكة
وينبع ومدح ايضا الامام صلاح الدين علي صاحب صنعا وملوك اليمن
والحجاز وانقطع الى حسن ابن عجلان، ومات في سابع رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة
وذكر انه راى في النوم وهو صبي قائلا يقول له انا يحيى البحتري فجئت لك
فقلت الحمد لله انه يحلك جد عائد بادر لا وس مدايحه في الناصر لدين
الله صلاح الدين علي بن محمد صاحب صنعا

جادك الغيث من طلول الموالي ۞ كبروج من النجوم حوالي
نبذت بعض شنها فتساوي ۞ بيض ايامها وسود الليالي
فاشتهيني وجدي بها فتشاكى ۞ حالها العقد من احبته سالي

ومن مدحها

وترى الارض اذ يهم بعراسه ۞ في رعدة وفي زلزال
فاذا ارسل الجنود عليها ۞ بعاديات بروسه ومكال
فرات سائل بعذاب واقع ۞ في سهولها والجبال

وله فيه من اخرى

يا اوحد آل محمد في وقته ۞ لو يستوي بعدك منهم الاشرفا
لو كان للاشراف آل محمد ۞ كتب العلوم لكنت فيها المصحفا
او كان للابرار آل محمد ۞ لكنت منهم المصطفى
او كان للاسباط آل محمد ۞ ابن النبي فكنت منها يوسفا

محمد بن محمد بن عبد الله بن العجمي ناصر الدين الدمشقي كان جنديا قال فباشر
في الاستادارية، ثم ترك ذلك ولبس زي الصوفية وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي
ثم تباداونه بالعقبة الصغرى وعمل شيخها واسكن بها فقرا وكان يطعمهم وكبر ابناءه
وصار يكتسب من المستاجرات قال وحسن الشكل اللحية بهي المنظر مات
في جمادى الاولى قال وله ثلاث وستون سنة

محمد بن محمد، بن محمد، بن احمد بن علي، ابن عبد الله الصفدي امين الدين
كان من بيت الرياسة، وسكن دمشق بعد الكائنة العظمى وكان عالما بالطب
مستحضرا الا انه لم يكن ماهرا بالمعالجة اذا تحصل له غيره المرض ينقل اقوال
اهل الفن فيه وكان بارعا في العلوم والخط قرت موقعا واعترته في اخر عمره غفلة
بحيث صار يسال عن الشيء ويكونه يفعله فينكره لشدة ذهوله مات في صفر
سنة كذا

محمد بن محمد ابن احمد بن محمد ابن احمد بن علي بن عبد السلام بن محمد الكازروني
تقي الدين ناب في الحكم بالمدينة وكان نبيها في الفقه مات في صفر قال
فمات في هذه السنة

محمد بن محمد بن احمد بن محمد، بن عثمان السلمي السويدي، ثم الدمشقي سمع من ابن
الشيرجي جزء الانصاري ومن علي بن موسى الصفدي قال وتقي الدين
ابن رافع وجماعة، وقع في الحكم في ولاية البلقيني القضاء بدمشق وفاق اقرانه
في ذلك قال ابن حجي كان صحيح العدالة، تحرر عارفا بالشروط بذلك في وقته
مع حسن خطه وجودة ضبطه وقد حدث قليلا مات في ربيع الاول
سنة كذا

محمد بن محمد ابن احمد بن علي بن عبد الرحمن ابن مسلم بالتشديد ابن سعيد
الدمشقي نزيل القبيبات شمس الدين القرشي اخو شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين
سمع مع اخيه كثيرا وكان يذاكر قال وكان يذاكر باشياء من الشعر وفنون الادب
كثير المزاح عاش نحوا من ستين سنة

محمد بن محمد، بن علي بن احمد بن احمد البعلبكي جمال الدين اليونانية ولد سنة
٣ ٥ ٧ وسمع الحديث وقرأ ودرس وافتى وشارك في الفضائل وكان عارفا باخبار اهل

بلده وهو من اجل الشيخ شمس الدين البعلبكي

محمد بن احمد بن محمد بن محمود ابن غازي ابن ايوب بن محمود الحلوي الشيخ محب الدين
ابو الوليد في سنة بضع واربعين واشتغل قديما وبرع وتميز في الفقه والادب
والفنون قال ـــ وولي قضاء حلب قديما سنة ثمان وسبعين وسبعمائة
وصرف بجمال الدين ابن العديم ثم اعيد في ابن الشحنة ثم صرف بعد كائنة الناصري
مع برقوق وجرت له امور وولي مرة بعد مرة بعد موت الجمال ابراهيم ابن العديم
الى سنة ثلاث وتسعين فعزل لما قدم الظاهر حلب وامتحن حتى اراد الظاهر
قتله ثم سجن ثم صودر واعتنى محمود الاستادار به قال ـــ واختص
به وله فيها مدائح ثم استخلصه وقدم معه القاهرة واقام بها مدة نحو
ثلاث سنين ثم رجع الى حلب فاقام ملازما للاشتغال والتدريس ونشر
العلم ثم اعيد في اول دولة الناصر فرج واقام مدة ثم حصل له
انكاد لما ولي جكم نائب حلب وكان ممن قام مع جكم لما تسلطن فنقم عليه
الناصر لذلك وقبض عليه ثم هرب ثم رضي عليه وولاه قضاء حلب
في سنة تسع وثمانمائة ثم امتحن في سنة ثلاث عشرة واحضر الى القاهرة
ثم رضي عنه الناصر وولاه تدريس الجمالية بعد موت مدرسها محمود ابن
الشيخ زاده قال ـــ ثم ولاه قضاء الحنفية بالقاهرة وهو بدمشق
في الحصار فلما زالت دولة الناصر اعيد ابن العديم لقضاء الديار المصرية
واستقر ابن الشحنة في قضاء الحنفية في قضاء حلب واعطي تدريس دمشق
وتوجه صحبة النائب فمات في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاخر وكان نزل
عن وظائفه بالقاهرة لصدر الدين ابن الادمي ونزل صلاح الدين ابن الادمي
له عن وظائفه بالقاهرة لصدر الدين وكان كثير الدعوى والاستحضار
عالي الهمة وعمل تاريخا لطيفا فيه اوهام عدة وله نظم فائق وخط
رائق عاش خمسا وستين سنة ومن نظمه

اسا في المنام دامي المراة مرة • فكلما في الكاس من صفو لذاته
فعل المدام ولونها ومذاقها • في مقلتيه ووجنتيه وفيكا

وله ايضا

اسير باجرها اسير الاوسن • همي لا اعرف كيف الطريق
في منحني لا اضلع واد الغضا • وفوق سفح الخد واد العقيق

وقرات في ذيل تاريخ حلب للقاضي علاء الدين انه باشر قضاء دمشق مرة في ايام
كان شيخنا نائبها وله الفية وبحر مشتمل على عشرة علوم والفية اختصر فيها ان
منظومة النسفي وضم اليها مذهب احمد وله ارجوزة الفية اخرى في الفقه والاصول

والتفسير

والتفسير

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عباس الجوخي
الدمشقي التاجر سمع من الحجار وحدث عنه بكر ابن عرفه وحضره ايضا على
ابن العز عمر وكان ذا ثروة واسعة ويحكي عنه غرائب من شحه وكان اشترى ابن اخيه احمد
المقري مات في رمضان وقد جاوز السبعين

محمد ابن مسعود البحيري الشافعي نزيل مكة افاد الطلبة بها في الفقه
ومات في هذه السنة

مسعود بن عمر بن محمود ابن عماد الانطاكي شرف الدين النحوي نزيل دمشق قدم
الى حلب وقد حصل طرفا صالحا من العربية فقدم دمشق فاخذ عن الصفدي
وابن كثير والقباني والصدر بن منصور وتقدم في العربية وفاق في
حسن التعليم حتى كان يشارط عليه الى مدة معلومة بمبلغ معلوم وكان يكتب
حسنا وينظم جيدا وكان يتعانى الشهادات ولم يكن له بالمحمود فيها وكان مزاحا
قليل التصون مات في تاسع شعبان وهو في عشر الثمانين قال ـــ ومات
في هذه السنة سنة كذا

موسى بن سعيد المصري نزيل دمشق شرف الدين ابن البابا كان ابوه يخدم ابن الملك
بالحسينية قال ـــ ونشا هو على طريقته ثم اشتغل وكتب الخط الحسن
وشارك في الفنون مع التقلل في الفقه والنحو ومعرفة الطب
والنجوم وغير ذلك ثم اتصل بخدمة فتح الله فحصل وظائف بدمشق واثرى
وحسنت له وجه ثم ادبر فمات في شعبان وله بضع وخمسون سنة اجتمعت
به مرارا وسمعت من فوائده ووجدت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي عنه انه
اخبره انه جرب مرارا ان من وضع شيئا في مكان ورسم لقسمه منذ يضعه الى
يبعد عنه فان النمل لا يقربه

سودون احد مماليك الظاهر وكان من الاشرفي ولي نيابة الغيبة وولي نيابة
الكرك من قبل الناصر ثم استنيب بها واظهر العدل وفي الاخرة اعطي نيابة
حلب بعد قتل الناصر فمات من جراحة اصابت رجله في ربيع الاخر ومات
سنة كذا

قال ـــ وفي المحرم غلا الكتان جدا حتى بلغ الرطل منه ثلاثين درهما قال ـــ
وعلا بذلك صنف القماش وفيه ثار امراء حلب على يشبك بن ازدمر فقتل من الفريقين
جماعة وانكسر يشبك وتوجه الى نوروز وكاتب اهل حلب دمرداش فدخل
حلب وملكها وفيه مات الامير تغري بردي نائب الشام اذ ذاك قال ـــ وكان من
خيار الامراء في العدل مع انه كان كثير الاسراف على نفسه وكان يحب العلماء والعلم

ويعرف مسايل عديدة اتقنها مع التواضع والتودد قد ما الامرا امير اس نوبة
صر كبيرا في ايام الظاهر ثم ولي نيابة حلب ثم ولي نيابة العساكر في اخر دولة الناصر
فرج وولي العشر من سنة ثم توجه قرقماس في عسكر لحاجب الشام فلما بلغ ذلك اخاه
تغري بردي فارق نوروز وتوجه الى صفد فانتمى للمويد فقال ـــــ ودخل قرقماس
غزة فملكها ووصل اليه اخوه وقد قرره المويد في نيابة حماة فسارا ومعهما الطنبغا
العثماني حاجب العساكر فبلغهم عود نوروز من حلب الى دمشق فاقاموا بالرملة وكان نوروز
توجه الى حماة ليقاتل دمرداش ففر دمرداش الى حلب فتبعه نوروز وملك حلب
وقرر في نيابتها طوخ وفي نيابة طرابلس قشتم ورجع الى دمشق في اواخر صفر فسار
دمرداش الى حلب بعد عوده فقاتله نائب نوروز فتوجه الحصار الى ان بلغ
دمرداش ان العجل ابن نعير في طاعة نوروز فنفر دمرداش الى [illegible] الى اعزاز وكان
ما سنذكره بعد ذلك وتوجه نوروز الى الرملة ففر قرقماس ومن معهما الى ان
وصل القصا الحينية ليلاقوا الرمل فرجع نوروز الى دمشق وفيه شدد على صدر الدين
ابن العجمي في بقية المال الذي تاخر عليه فباع موجوده واورد كوثلثمائة دينار وعجز
عن الباقي ثم قرر في نظر الجيش في نظر المواريث على ان يحمل ما يحصل منه الى الخزانة ثم
صرف في شعبان واضيف ذلك الى ابن جان ثم قرر في مشيخة التربة الظاهرية
وصرف عنها زين الدين حاجي فقيه في سادس رجب ثم صرف فرجان واعيد
الطاهر واعيد النظر لصدر الدين في اخر المحرم وفي فصل سنة اخر سنة [illegible]
وفيه فشا الطاعون بمصر وكان اكثره في الاطفال وكان الحر ازيد من العادة فبلغ من
يموت كل يوم مائة نفس وفيه ثار بالمويد وضع المفاصل في رجليه فلم يترك [illegible]
الى اخر عمره وفي صفر ابتدا الطاعون فبلغ الموتى في كل يوم مائة وعشرين وعز البطيخ
الصيفي حتى بيعت واحدة بخمسمائة درهم وفي رابع عشر المحرم قتل فتح الله بن
ناظر الخاص الى بيت الوالي فانزله بدار ففارقها واحد وحيد افريدا [illegible]
العقوبة ويترفق الموت فلما كان في ثاني شهر ربيع الاول منع خدمه من الدخول
اليه ثم خنق في ليلة السادس منه واخرج من الغد فدفن بتربته ولم يكسر احد على
تشييع جنازته وكان في يوم الجمعة قد توجه اليه قاضي الحنفية صدر الدين
ابن الادمي وجمع من اعظم المولين عليه فاشهد عليه انه رجع عن وقفه
وصيره وقفا على اولاد المويد وذريته واثبت ذلك وحكم به فقدر الله تعالى
انه اعيد الى شرطه الاول بعد سنة اعوام سوا وفي ربيع الاول وقع الحريق
بالقلعة فعظم امره واستمر الى تاسعه وفي سابع ربيع الاخر سجن الامير نصروه
بالاسكندرية ووسطا فارس المحمودي نائب القلعة فالـ وكان [illegible] علي

طوغان

طوغان انه يريد الوثوب على المملكة فحاققه طوغان فانكر فقتله السلطان
وفي ثاني عشر ربيع الاخر استقر شهاب الدين الاموي المغربي في قضا المالكية
بالقاهرة وعزل شمس الدين المدني وفي رابع عشر ربيع الاول قتل العجل
ابن نعير امير العرب من آل فضل وذلك انه حضر لنصرة نوروز وكان طوغان
بعث عسكرا الى بيبرس وبها دوادار دمرداش فكسره فثار عليهم فاسر منهم كثيرا
فسجن دمرداش منهم طائفة وجدع طائفة وقتل اخرى فركب طوخ
وقمش الى تل السلطان فالتقيا بالعجل فتشا لاء ايوافقهما على حرب
دمرداش فاجابا الى ذلك فترحلا بالعسكر وتاخر العجل فبلغهما انه
اتفق مع دمرداش واستعد له فلما ركب ارسلا اليه الى ضيافة فحضر
فنادبه جماعة منهم فقتلوه ورحلوا الى وكتبوا الى نوروز فطلب
الحثة فجمع حسين بن طوخ وقمش بالقلعة فلم يلبث دمرداش فالـ
وفي ربيع الاول ظهر الخارجي الذي ادعى انه السفياني وهو رجل عجلوني يسمى
عثمان اشتغل بالفقه قليلا بدمشق وقدم عجلون فنزل بقرية الجيدور
ودعى الى نفسه فاطاعه بعض الناس فاقطع الاقطاعات ونادى ان مغل
هذه السنة مسامحة ولا يوخذ من اهل الزراعة بعد هذه السنة التي سوح
بها سوى العشر فاجتمع عليه خلق كثير من عرب وعشير وترك وعمل الوتد
خضرا وسار الى وادي الناس وبث كتبه الى الناس ترجمتها بعد البسملة السفياني
الى حضرة فلان ان يجمع فرسان هذه الدولة وهذه الدولة السلطانية
الملكية الامامية الاعظمية الربانية المحمدية السفيانية ويحضر بخيله
ورجاله مهاجرا الى الله ورسوله ومقاتلا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا
فثار عليه في اول ربيع الاخر غانم الغزاوي وجهزوا اليه طائفة فطرقوه وهو
بالجامع بعجلون فقاتلهم فقبضوا عليه وعلى ثلاثة من اصحابه فاعتقلوا
الاربعة وكتب الى المويد بخبرهم ثم امر بنقلهم الى قلعة صرخد فالـ وفي
خامس ربيع الاخر قبض على الوزير وناظر الخاص وقرر نظر الخاص لبدر الدين
ابن نصر الله عوضا عن الشيري وصودر الشيري وابن ابي شاكر على مال كثير
فاما الوزير فتسلمه الهيصم ثم تسلمه الاستادار وصودر الـ[illegible]
على مال كثير شرع في تحصيله فاما ابن ابي شاكر فعوقب بين يدي المويد ثم اطلق
وقرر عليه ما لا يحمله فباع موجوده واقترض ثم صار يطلب بالاوراق
حتى سد ما طلب منه فلما كان في تاسع عشر رجب خلع عليه واستقر
استادار الذخيرة وبدر الدين هذا هو حسن بن نصر الله بن حسن اصله
من فوه وذكر ان جده كان خطيبا ادكوا وان اباه ولد بفوه وتعانى المباشرة

والعلم الحساب وولد له ابنه حسن هذا في ربيع الآخر سنة ست وستين
ونشأ بفوه وتنقل في المباشرات بها ثم بالاسكندرية ثم استقر في نظر
الخاص بالقاهرة عوضا عن ابن البقري في جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة
واستمر بالقاهرة ثم ولي الوزارة في شوال منها ثم عزل عن نظر الخاص سنة
سبع وثمانمائة بالفخر ابن غراب ثم صرف عن الوزارة في جمادى الاولى منها ثم
استقر في نظر الجيش عوضا عن علم الدين يحيى الذي يقال له ابو كم في جمادى
الاخرة منها ثم اضيف اليه الخاص والوزارة في شعبان منها ثم صرف عن الوزارة
في رمضان وعن نظر الخاص في صفر سنة ثمان • واستمر في نظر الجيش الى ان
عزل عنها في هذه السنة واستقر في نظر الخاص الى ان عزل عنها في هذه السنة
واستقر في نظر الخاص الى ان عزل منها في اخر دولة الاشرف الى ان ولي كتابة
السر بعد موته وبعد موت ولده صلاح الدين قال وذلك في ذي
القعدة سنة احدى فالتجىء ثم صرف في ربيع الاخر سنة ٣ عشر واستمر
في منزله مقيما وفي حادي عشر ربيع الاخر ضرب محمد بن شعبان المحتسب اكثر من
ثلثمائة عصى بين يدي المؤيد واشتهر عنه انه لا يسعى في الحسبة واضيفت
الحسبة الى صدر الدين ابن الادمي وتحول من جمع بين القضاء والحسبة ثم صرف
في العشرين منه وقرر سكلي بغا الحاجب وهو اول تركي ولي الحسبة فيما نعلمه وفي
وصل الطنبغا العثماني وجانبك الصوفي الى القاهرة واستقر قرقماس وتغري بر
بقطيا واستقر جانبك راس نوبة • عوضا عن سودون الاشقر وسودون
الاشقر امير مجلس وفي جمادى الاولى اراد طوغان الدوادار الوثوب على الملك فوشي به الى
المؤيد فاحترز منه فلما كان في ليلة السادس عشر من الشهر طوغان قد واعد
من اتفق معه على الحضور اليه ليمضي بجماعته الى القلعة لم يحضر اليه احد فلما قرب
الفجر هو في مملوكين فاختفى بمصر • عند ابن ستنا الملكي كاتب الجيش وكان قد تزوج
ابنته وجرى عليه منه ما لا خير فيه فانه زعم انه وجد ما ثيابا فاغرموا الدها
مالا كثيرا فلم يزل به ما امكنه رده بل داواه وتخيل في الاعلام به قال
فافتضح المؤيد بذلك فنادى بالامان فلما كان ليلة الجمعة وشي بطوغان
فاخذ من مكانه وارسل الى الاسكندرية مقيدا فبقي معتقلا الى المحرم سنة ثماني
عشرة فمات في الحبس قال وفي الحادي والعشرين منه • قبض على جماعة ممن كان اتفق
مع طوغان منهم سودون الاشقر وكمشبغا العيساوي فتوجه بهما برسباي الى
الاسكندرية ومعهما مغلباي وثلاثة منهم وتسلطوا فاستقر والحق حاجبا
بدلا عن الصصلاني • واستقر القشتمر في امير مجلس عوضا عن سودون
وكان ممن اتهم بممالاة طوغان شاهين الافرم فخلع عليه وجهز ساحنة واستقر

جانبك المؤيدي دوادارا كبيرا وكان نائبا للدوادارية وفي سلخ جمادى الاولى
صرف ابن محب الدين عن الاستادارية واستقر فخر الدين ابن ابي الفرج واضيف اليه الكشف
واستقر ابن محب الدين مشيرا للدولة ولقب من يومئذ المشير حتى صار لا يعرف
اذا ذكر الا بها مدة طويلة وفي رجب تزوج ابراهيم ابن المؤيد بنت الناصر التي كان يكتم
خلق تزوجها ودخل بها فوجدها بكرا • وعمل لها مهما كبيرا وفيه عزل قرقماس عن نيابة
الشام وقرر في نيابة صفد عن الطنبغا القرشي واحضر القرشي الى القاهرة ومن
جار قطلوبغا اتابك الشام من نوروز الى القاهرة فاكرمه المؤيد وامره تقدمه
وقرر تغري بردي اخو قرقماس في نيابة غزة عوضا عن الطنبغا العثماني وفي
نصف رجب خرج نوروز الى صفد فرحل قرقماس الى الرملة ثم وصل الى القاهرة
فاكرمه المؤيد واقام اخوه بقطيا • وكان من شأنهما وعادتهما ان لا يجتمعا
بموضع واحد بل يكون احدهما غائبا فاذا قبض على احدهما سعى هو في تخليصه
فلما كان يوم السبت اول من رمضان قدم دمرداش عمهما فاجل المؤيد تقدمه
وخلع عليه وكان قد تحير في امره بعد هزيمته من حلب • فاشار عليه
اكثر اصحابه ان يتوجه الى نوروز وكان بعث اليه ذهبا كثيرا والتمس منه
ان يحضر اليه فلم يوافقهم لاجل حضور اجله فركب في البحر الى ان وصل الى دمياط
ثم استأذن على المجيء الى القاهرة فاذن له فوصل فاكرمه المؤيد وارسل في سابع
رجب عسكرا يتقدمهم جار الوردي واظهر انهم يريدون كشف عرب البرقية
اهل الفساد واسر اليهم بالقبض عليهما ونعتهم من ليلة الى ليلة وذهب
الى الاسكندرية ثم قدم محمد دمرداش معه قال وصحبته ثم تغري بردي في
العاشر منه فسجن بقلعة الجبل ثم قتل وسلمه لبيتر بعد قتل هؤلاء الثلاثة وكان
دمرداش من قدماء الامراء في هذا الوقت امر من زمن الظاهر وناب في عدة من البلاد
مرارا وكان فصيحا وله في قلعته اثار حسنة من الاصلاح بعد التخريب الذي وقع
من الكنكبية وكان حسن الفهم قد جرب الامور وحنكته التجارب اجتمعت
به وكان من رجال العالم والعالم الا انه لم يكن يتمون لنفسه قال وقد سمعت
كثيرا من احواله في الحوادث وفيه اعني شهر رجب في اواخره ثار بالناس السعال
والنزلات والحميات وغيرها من الامراض ولكنها كانت سليمة وكذلك بدمشق وعلا
لذلك سعر السكر النبات حتى عز وجوده قال وكذا الرمان الحلو وكان الطاعون
ببلاد الروم وامتد الى حلب وحماه وفي عاشر رمضان قرر ناصر الدين ابن العديم
في قضاء الحنفية عوضا عن صدر الدين ابن الادمي بحكم موته قال وفي ثالث
عشره قرر قنباي في نيابة الشام واستقر الطنبغا العثماني في وظيفته امير
اخور وقرر اينال الصصلاني في نيابة حلب وسودون صنقل في نيابة غزة وفي

ابن شوال وقرر بدر الدين ابن محب الدين في نيابة الاسكندرية عوضا عن خليل الدشاري
وطرد من المشورة وفي ذي القعدة توجه السلطان الى الربيع فالزم التاج الوالي
من با القاهرة من اليهود والنصارى بحمل الخمور فوزعت على الاسارى وغيرهم وكانت
قضية فاحشة جدا ورجع السلطان من السرحة في حادي عشرين ذي القعدة
وفيه ارسل الى نجفي الجيش والعسكر ومنهم نايب حلب نيال الصصلاني ونايب
الشام قانباي ونايب حماه تاني بك البخاسي ونايب طرابلس سودون ابن عبد الرحمن
قطرباي مع [illegible] جمع كثير وفي سابع ذي القعدة خلع المستعين من الخلافة
وكانت مستمرة باسمه من يوم عزل عن السلطنة فلما عزم المؤيد الى الشام طلب
داود بن المتوكل فحضر القضاة والامير ططر [illegible] ودخل خلعة سوداء واجلسه بينه
وبين القاضي الشافعي البلقيني وقرره في الخلافة عوضا عن اخيه المستعين
ولقبه المعتضد وفي هذا الشهر قرر شمس الدين التباني في قضاء الحنفية بدمشق
وانفق على المماليك السلطانية لكل نفر مائة دينار ناصرية وفي السابع والعشرين
منه نصب الخام السلطاني بالريدانية ووضع الوزير تاج الدين ابن الهيصم
بالاصطبل السلطاني وطيف به على جمل من الاصطبل منكسا الى ان كاد يهلك
ثم خلع عليه خلعة الرضى وقدم فخر الدين ابن الاستادار من الصعيد وقد ابادن
اهله وصحبته من العبيد والاماء والذهب والخيل والسلاح والغلال ما يفوق
الاصل والوصف والشرح قال — وشرع في رمي الاصناف التي احضرها فعظم
البلاء لانه على اهل الريف اكثر منه على اهل البلد وفيها في جمادى الاخرة دخل
الشريف رميثة بن محمد بن عجلان مكة في جمع من اصحابه قال — فاقاموا بها
الى الظهر ولم يحدث شرا فدخل عمه عقيبه حسن ابن عجلان في عسكر فاقام
الناس وفيها مات من الاكابر

عمر ابن السلطان الملك المؤيد وله عشر سنين او دونها ومات في هذه
السنة

تاج الدين رزق الله ويقال له عبد الرزاق ناظر الجيش بدمشق تنقل من زمن تنم
في الولايات الى ان مات

مبارك شاه الظاهري كاشف الصعيد ونيابة الاسكندرية والوزارة
والاستادارية والحجوبية وكان في بدايته اتريحدم الملك الظاهر قال —
فلما تامر تنم تسلطن [illegible] وتنقل في الدولة الى ان مات في رمضان قال —

وفي هذه السنة وقعت بمكة كائنة عجيبة وهو ان جمالا يقال له حسن القادر
كان يكري من مكة الى المدينة فرأى بعض جماله قد اسرفها [illegible] فان يشتري
منه غيره فباعه للجزار فاعتقله بالحرزة ليجزره فانفلت والناس في صلاة

العشا

العشاء فدخل المسجد الحرام فارادوا ان يخرجوه فعجزوا عنه فرفعوا الامر للقاضي
كمال الدين ابن ظهيرة الحاكم ثم يخففوا الطواف منه فبان نواه يسوقونه ويمنعونه من
من الدخول الى المطاف فلما كان الثلث الاخير بحجه فطاف ثلاثة اشواط ثم ذهب
في الثالث الى جهة مقام الحنفية فسقط ميتا وحفرت له حفيرة فدفن بها ومات
سنة كذا

ابراهيم بن محمد ابن احمد بن محمد ابن احمد ابن علي ابن خضر الصالحي الحنفي
ولد في رمضان سنة اربع واربعين واشتغل على ابيه وناب في القضاء بمصر
ودرس وافتى وولي افتاء دار العدل وكان تحريا مقداما ثم ترك الاشتغال
باخرة وافتقر ومات في ربيع الاول وكانت وفاة ابيه سنة ٧٨٤

ابراهيم بن محمد ابن احمد ابن علي بن بهادر بن عبد الله ابن احمد الغزي المعروف بابن
زقاعة بضم الزاي وقد يخفف سينا مهملة وتشديد الكاف كان يدعي انه من بني
نوفل ابن عبد مناف وانه ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة سمعت كلامه مما من
لفظه وذكر لي من اثق به عنه غير ذلك في مولده وكان اعجوبة زمانه في معرفة
الاعشاب واستحضار الحكايات والماجريات على نظم عارفا بالاوفاق ومائل
يتعلق بعلم الحرف مشاركا في القراءات والنجوم وطرف من الكيمياء وقد عظمه الظاهر
جدا ثم الناصر حتى كان لا يسافر الا في الوقت الذي يختاره له قال — ومن
ثم لفق عليه عنده جماعة من الطواشية وغيرهم باموري ينكره فاعرض عنه
وكان في بدايته اسرع قد ترهد وساح في الجبال ثم رجع الى غزة واجتمعت به غير مرة
واخذت عنه من نظمه واجاز لي قبل ذلك في القاهرة من بعد سنة ثلاث
وثمانمائة قال — وجاوز في هذا العشر ستة ونظمه كثير وغالبه وسط و
له الجنيد وفيه التقشف مات في العشر الاوسط من ذي الحجة بمنزله بمصر
على شاطئ النيل ودفن خارج باب القصر وغلط من ارخه سنة ثمان عشرة
ومات في هذه السنة

احمد بن ابي بكر ابن يوسف ابن عبد القادر بن يوسف بن خليل بن مسعود بن سعد
الله الخليلي ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة كذا الاجازلي وكانت وفاته في
ليلة الاربعاء ثاني عشر المحرم

احمد بن محمد ابن احمد بن احمد ابن الشنبل بضم المعجمة وسكون النون ثم
مضمومة ونون مكسورة اللقب شهاب الدين ابو العباس الحمصي اشتغل ببلده وولي قضاءها
وقدم بالقاهرة مرارا ونزل في خانقاه سعيد السعداء وسعى في قضاء دمشق
فوليه في اخر سنة ست وثمانمائة ثم عزل عن قريب وكان بينهما في الفقه مع
طيش فيه احمد ومات سنة كذا

أحمد بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد ابن الجوباني الذهبي شهاب الدين الدمشقي الكاتب
المجود وكان كثير المداخلة للدولة بسبب التجارة وكانت دنياه اعني به المشير
فارسله الى صاحب اليمن فمات المؤيد فلم ينل منه غرضا قال ورجع الى مكة
فمات في ثاني عشر في ذي الحجة وكان حج مع لاجين القاهرة في سنة خمس عشرة وتوجه
من ثم الى اليمن

أحمد بن حجي بن موسى بن احمد بن سعيد بن غنم بن غزوان ابن علي بن مشرف بن تركي
الحسباني شهاب الدين بن علاء الدين ولد في رابع المحرم سنة احدى وخمسين
وسبعمائة قال وتفقه على ابيه وجماعة غيره منهم شمس الدين ابن ابي
حسن الغزي ومن قاضي شهبة وابي البقاء السبكي قال وسمع الحديث
من جماعة من اصحاب الفخر منهم العماد ابن احمد الشيرجي واحمد بن اسمعيل
ومحمد بن احمد بن المنيلة وابن الصلاح بن ابي عمر وكتب الكثير وتميز وتقدم
في الفقه والحديث مع الدين والصيانة والانجماع وجمع كتابا على الالغاز للاسنوي
وجمع تاريخا مفيدا ودرس وافتى وولي خطابة الجامع الاموي ونظر الجامع مرارا
اخرها في الرسالة عن الملك المؤيد قبل سلطنته سنة ثمان وحصل شيخه في
نسخة من تطبيق التعليق وشهد له عنوانها بالحفظ وكتب خطه في اصلي واريد
على قضاء الشافعية مرارا فامتنع وولي اخوه الاصغر نجم الدين وهو حجي وانتهت
اليه في اخر وقته رياسة العلم بدمشق عاش خمسا وستين سنة قال وجمع
اسماء شيوخه على حروف المعجم وكان اشياخه ونظراؤه يثنون عليه وقد شرح
قطعة المحرر لابن عبد الهادي وله نكت على المهمات وعلى الالغاز وكان كثير الادب
له حظ من عبادة رايته في تاريخه في ترجمة والده قال رايت ابي في النوم في اواخر
شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة في الاسندلية ففهمت خلقه فقلت
كيف انتم فتبسم وقال الطيب بن طيب فمشيت معه الى الباب فكان من جملة ما
سالته ايهما افضل الاشتغال بالفقه او الحديث فقال الحديث كثير قال
فقلت له ادع الله لي بوفاء الدين وخاتمة الخير وسالته الثانية ثم التفت الي
كالمودع فقال الحمد لله الشكر فقلت من قال فقال الملائكة فقلت
بالله فقال نعم قال فاستيقظت مسرورا فقال القاضي تقي الدين التميمي
ولد في المحرم سنة احدى وخمسين وحفظ التنبيه وسمع الحديث فاكثر وا
ستجيز له من بلاد شتى وجمع لنفسه معجما جزءا لا الراجحة واخذ الفقه عن ابيه وعن ابن
قاضي شهبة وابي البقاء وعن الازرعي والحسباني ومن قاضي الزبداني ومن خطيب
يبرود وتاج الدين السبكي وشمس الدين الموصلي والعناني واذن له في التدريس
والافتاء وناب في الحكم مدة وجمع الدارس في اخبار المدارس قال وهو كتاب

نفيس

نفيس يدل على اطلاع كثير وذيل على تاريخ ابن كثير بدا فيه من سنة احدى وا[ربعين]
وشرح المحرر لابن عبد الهادي ولم يكمل وله نكت على الالغاز للاسنوي قال ومات
في هذه السنة

أحمد بن محمد بن احمد ابن علي ابن السيبي الحنفي المتقدم في فقه الحنفية قال
وشارك في فنون ولد سنة ... ومات سنة ٨١٦ وكان امام بالمسجد الاقصى
ومات في هذه السنة

أحمد بن احمد بن احمد بن احمد ابن ناصر الباعوني وناصره من عمل صفد انما
شهاب الدين الباعوني نزيل دمشق وباعونة قرية بالقرب من عجلون وكان ابوه
حائكا ثم انجز في البرو ولد له احمد واسمعيل وكان اسمعيل الاكبر فنشا بجناب
الفقرا وسكن صفد وتصوف وناب في الحكم بالناصرة وتخرج به اخوه احمد
وحفظ المنهاج ولازم الاشتغال وكان قوي الذكاء عرض محفوظاته على تاج الدين
السبكي ومن خطيب يبرود وقاضي الزبداني ومن قاضي شهبة وغيرهم
واخذ عنهم وانتفع بهم واخذ النحو عن العناني واجاز له وكان مولده في سنة
احدى وخمسين تقريبا واشتغل بالفقه وسمع الحديث وكان ذكيا فطنا
فطنا فقال الشعر وكتب الخط الجيد ثم وقعت له كاينة مع امير صفد لكونه
مدح منطاش وعطس من برقوق فخرج منها خائفا يترقب فقدم القاهرة وترك
بخانقاه سعيد السعداء وكان السالمي عرفه من صفد فنوه به عند الظاهر
حتى اختص عنده وقربه وعامله بعاملة امثال الصلاح قال وولاه خطابة
جامع دمشق وولاه القضاء بدمشق في ذي الحجة وباشر بحرمة وافرة وكان عريض
الدعوى كثير المعاملات التي يشهد بها ساعيها بانها باطلة ثم عزل
وحصلت له امانة فتجرلها طاق ولزم داره ثم ولي خطابة بيت المقدس
ثم ولاه الناصر قضاء دمشق سنة اثنتي عشرة فباشره مباشرة حسنة بعفة
ونزاهة ومداراة وحرمة وعزل ونفيت معه وظائف فاستمر فيها ونظم كتابا
في التفسير وهو الذي غلبت المختصر المكتنف على الناصر بالخطا ثم الشنيعة لما
توجه المستعين الى القاهرة اقام الباعوني بدمشق الى ان مات وكان طوالا
مهابا فصيح العبارة جميل المحاضرة حسن المذاكرة سريع الدمعة جدا مقتدرا
على ذلك حتى حكى لي من شاهده يبكي بعين واحدة وكان عفيفا نزها لا يحابي
ولا يداهن ولا يعاب الا بالاعجاب والتزيد في الكلام والمعاملات ثم كان
ممن قام في خلع الناصر فولاه المستعين قضاء الديار المصرية ثم صرف بعد
استقرار الامر من عمران بمباشرة ولم يرسل الى القاهرة نايبا ثم ولي نيابة خطابة
الجامع بدمشق ثم صرف وقد اجتمعت به ببيت المقدس قال وانشدني من نظمه

وسمعت عليه جزءاً سمعه من أحمد بن محمد الأيكي صاحب الفخر ثم اجتمعت
به بالقاهرة وهو القائل

لما رأيت شيب رأسي بكت • وقالت عسى غير هذا عسى
فقلت البياض لباس الملوك • وأما السواد لباس الأسى
فقالت صدقت ولكنه • لبيس يباع في سوق النسا

وله قصيدة في العقيدة أولها

أثبت صفات العلي وانف التشبيه • فقد أخطأ الذين على ما قد بدا جحدوا
وظل قوم على التأويل قد عكفوا • فعطلوا وطريق الحق مقتصدا

قال القاضي تقي الدين الشهبي كان يكاتب السلطان فيما يريد فيرجع
الجواب كما يختار، وانضبطت الأوقاف في أيامه وحصل للفقهاء ما لا كانوا يصلون
إليه قبله وانتزعت مشيخة الشيوخ من ابن الخطاب كاتب السر قال أيضاً
ووقعت له أمور تغير خاطره فوقف عليه منها وكان طلب منه إقراض مال الأيتام
فامتنع فعزل في جمادى الأولى وقتل في جمادى الآخرة • سنة ست وتسعين ه
بعد ما باشر سنتين وشهراً وعقدت له بعد عزله مجالس ولفقوا عليه
قضايا فلم يسمع عليه مع كثرة من تعصب عليه أنه رأى ارتشى في حكم ولا
احتجب من قضاة البرشا ثم إنه بعد ذلك ولي خطابة القدس ثم ولاه الناصر
خطابة دمشق والمشيخة • ثم أضاف له القضاء في صفر سنة اثنتي عشرة
ثم صرفه شيخ بعد ثلاثة أشهر قال وكان خطيباً بليغاً له اليد الطولى
في النظم والنثر والقيام التام في الحق وكتب بخطه كثيراً وجمع أشياء مات في رابع
المحرم ومات في هذه السنة

أحمد بن محمد بن أحمد • بن علي • بن داود • بن علي الحنفي الصفدي
كانت عنده عبادة وخير وله شهرة مات بصفد في ذي القعدة ومات
في هذه السنة

أبو بكر بن يوسف ابن أبي الفتح العدني رضي الدين ابن المستاذن حج كثيراً ثم قدم القاهرة
وتعانى في النظم الأدب ومهر في القراءات وتكلم على الناس بجامع عدن وخطب
ولم يحب سمعت من نظمه قال وسمع مني كثيراً مات وقد جاوز السبعين ومات
في هذه السنة

أبو بكر بن حسين • بن عمر • بن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمد ابن أبي الطول العثماني المراغي نزيل
المدينة زين الدين ابن حسين الشافعي ولد سنة ثمان أو تسع وعشرين • واشتغل بالقاهرة
فسمع الحديث من صالح • ابن مختار وعبد القاهر • وعبد القادر بن الملوك وأحمد بن كشتغدي
وأخذ عن الشيخ تقي الدين السبكي والشيخ جمال الدين الإسنوي ثم دخل المدينة فاستوطنها

وأجاز له

وأجاز له قديماً في سنة تسع وعشرين أبو العباس الحجار وأحمد بن مزيد والبرزالي والمزي
وآخرون خرجت له عنهم أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً وخرج له الحافظ جمال الدين
ابن موسى مشيخة عن شيوخه بالسماع والإجازة وحدث عنهما وتفرد بالرواية عن
أكثر شيوخه • وعمل شرحاً على المنهاج واختصر تاريخ المدينة سمعت عليه بمنى
وبالمدينة وبمكة وولي قضاء المدينة وخطابتها سنة تسع وثمانين ثم عزل
تزوج بنت أبي حامد ابن المطري ومات في سادس عشر ذي الحجة وكان يتعصب
عليه بعض جماعة بنسبة إلى الخوف والتغير ولم يقع ذلك فقد سمعت منه
بمكة خمس عشرة وهو صحيح وأخبرني من أثق به أنه استمر على ذلك عاش دون التسعين
سنة إلا سنتين

جابر بن عبد الله الحراشي بمهملتين مفتوحتين وبعد الألف معجمة • ولد سنة ست
وخمسين ونشأ وتعانى التجارة • ثم خدم الشريف حسن بن عجلان قال وكان
الشاد له في أمور مكة • واشتهر بالديانة والحرمة قال وكان يحب المباشرة
حتى عظم أمر بني حسن بن عجلان • وولي أصحاب ينبع وباشر لهم وعمل قلعة ولمدينتهم
سوراً وكان السبب في ذلك أن حسن بن عجلان نكر عليه في رمضان سنة تسع
فقبض عليه ثم أفرج عنه فتوجه إلى اليمن ثم قدم مصر هو ليسأل على حسن فما أفاده ذلك
فرجع وكان قد رحل من مصر أيضاً فثار عليه الناصر وصادره وحمله في الحديد
إليه فسلمه ثم أفرج عنه وأعاده إلى ولايته جدة فباشرها على عادته فاتهم
حسن بموالاة أخيه رميثة بن محمد • بن عجلان وكان رميثة قد هجم على مكة في جمادى
الآخرة سنة ست عشرة وهجم على جدة فنهبها فقام جابر في الصلح فلم يفد ذلك
عند حسن إلا التهمة بموالاة رميثة ثم طرقه حسن فشنقه على باب الشبيكة ه
وكان وأبيه مما كراد أعيد إلى مذهبه الزيدية أرسل به الناصر إلى حسن بن عجلان ه
سنة ثلاث عشرة فقتله بعد ذلك في هذه السنة في النصف من ذي الحجة ومات
في هذه السنة

حسام الدين بن عبد الله الصفدي كان يعتقد ببلده وله زاوية بحارة
يعقوب بصفد مات في شهر ربيع الأول

حسن بن علي ابن محمد • بن أحمد • بن محمد • بن عبد الله • بن يعقوب • بن علي
ابن محمد الأبيوردي حسام الدين الشافعي الخطيب نزيل مكة كان عالماً بالمعقول
ثم دخل اليمن واجتمع بالناصر • ففوض إليه تدريس بعض المدارس بتعز ثم خلته المنية
وكان قد أخذ عن الشيخ سعد الدين التفتازاني الجامع الدين والخير والزهد وله شرح
ربيع الجنان في المعاني والبيان وله غير ذلك

فيروز الصغير ابن فضل الله ابن بولس القبطي تاج الدين ابن ابي الكرم اول ما باشر ديوان النائب ثم ولي نظر الجيش فباشرها مدة وعزل فلما شاذ لك بسبب تغير الدول وكان رئيسا محتشما كثير المداراة الى الناس والعصبية لمن يقصده مات في رجب

عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ابن محمد بن قدامة المقدسية الاصل الصالحية ولدت سنة اربع وعشرين وسبعمائة واحضرت في الرابعة على الحجار وغيره ذلك قال واسمعت صحيح مسلم على جماعة من اصحاب عبد الدايم ومعظم السيرة على عبد القادر ابن الملوك وشاركت اختها فاطمة في كثير من المسموعات والاجازات وتفردت ومن اجازها ابراهيم بن صالح ابن العجمي من حلب والشيخ شرف الدين البارزي من حماه والبرهان الجعبري من بلد الخليل وعبد الله بن محمد بن يوسف من نابلس وتفردت بالسماع من الحجار ومن جماعة وسمع منها الرحالة فاكثروا وكانت سهلة في الاسماع سهلة الجانب ومن العجايب ان ست الوزراء كانت آخر من حدث عن ابن الزبيدي بالسماع ثم كانت عائشة آخر من حدث عن الحجار بالسماع وبين وفاتيهما مائة سنة ماتت في ربيع الاول قال ومات في هذه السنة

عبد الله بن محمود ابن احمد بن قاسم العراني الحرازي المكي عفيف الدين ابن تقي الدين ابن الشيخ شهاب الدين عني بالنظم ونبه في الفقه قال ومات وله بضع وستون سنة

عبد القوي بن محمد بن عبد القوي البجائي المغربي المالكي الفقيه نزيل مكة تفقه وافاد ودرس واعاد وافتى وكان خيرا دينا مات في شوال المبارك ومات سنة كذا

عثمان بن ابراهيم ابن احمد فخر الدين البرماوي اشتغل كثيرا ومهر في القراءات وولي تدريس الظاهرية فيها بعد الشيخ فخر الدين امام الجامع الازهر وكان ينوبها في الغيبة قال وسمع الحديث كثيرا ومهر في القراءات وولي تدريس الظاهرية فيها بعد الشيخ فخر الدين امام الجامع الازهر وكان ينوبها في الغيبة وسمع الحديث كثيرا وافتى في بعض ذلك واشتغل بعض ابن عبدنا ه وعند الشيخ العراقي وناب في الحكم فمات عند خروجه من الحمام في تاسع عشرين شعبان ولم يكمل الخمسين وكان ابوه قد عمر فمات قبله بعشر سنين قال ومات في هذه السنة سنة كذا

العجل

العجل بن نعير بن حيار بن مهنا يقال اسمه يوسف بن محمد ولد بعد الثمانين ه ونشأ في حجر ابيه ثم لما بلغ العشرين فارقه ومال مع جكم ولما وقع بين جكم وبين ابن صاحب الباز حضر نعير في نصر ابن صاحب الباز والباز وانهزم جكم فلما كسر جكم نعيرا واسر احضر اليه ابنه العجل فقبل يده واعرض عنه وذلك في سنة ثمان ثم هرب العجل من جكم ثم قدم جكم في امرة العرب فضل ابن علي بن نعير ثم حاصر العجل حماه فجاء اليه نوروز وهو من دمشق فاوقع به وكسره ونهب له كثير ثم اتصل العجل فخرج شيخ الى ان السلطان ليمنع العجل من قسم الطاعات العرب وقسمها مع ثم ان نوروز لما تسلب ابن دمر حلب وطرد وقع عنها واخذ دوادار دمرداش وقوي نوروز بحلب طوخ فلما رجع نوروز طاق دمرداش حلب لغيبته فاستنجد طوخ بالعجل فحضر فرحل دمرداش ثم قدم طوخ من العجل فرحل دمرداش ثم طلب طوخ من العجل عدم المناصحة واتفق ان العجل طلبه لضيافة عملها له فتعلل فركب العجل الى طوخ في عشرة انفس فلاقاه طوخ في نحو العشرين فلما التقيا وتصافحا امسك طوخ بيد العجل واشار الى بعض اتباعه فقتله وذلك في تاسع عشر ربيع الاول ويقال انه كان حينئذ سكرانا وكان شهما فتاكا محبا للحرب شديد السطوة والجرأة فلما قتل من عصبية نعير بوجب قتله وبقتله انكسرت شوكة آل مهنا ومات في هذه السنة سنة كذا

علي بن عبد الله المصري نور الدين القرافي الحنفي ناب في الحكم ومهر في ذلك وشاع في مذهبه مات في رمضان

علي بن محمد بن محمد بن محمد الدمشقي صدر الدين ابن امين الدين ابن الادمي الحنفي ولد سنة سبعين واشتغل بالادب ونظر في الفقه وكتب الخط الحسن وناب في الحكم وولي كتابة السر ونظر الجيش بدمشق واشتغل بالقضاء بدمشق ثم بالقاهرة وجمع القضاء والحسبة في دولة المؤيد كما تقدم وقد اصيب مرارا فامتحن ودخل القاهرة مع المؤيد كما تقدم كتبت انه احتاج الى شيء يسير للنفقة فاقترضه من بعض اصحابه ولما مات خلف من الاموال الجملة شيئا كثيرا وكان لا يتصون ولا يتعفف سامحه الله تعالى مات في رمضان بعلة الصرع القولنجي وبها مات ابوه ومن نظمه انشدني لنفسه وكنت اقترحته عليه ان يعمل على نمط قول وقال

لنسيمكم يعتشني والدجى ... طفل فمن لي بمجيء الصباح

ويا صباح الوجه فارقتكم ... فشبت لما اذ فقدت الصباح

قال فطارحته ذلك في سنة سبع وتسعين وانشدنيه عن جماعة ثم لقيته فانشدنيه لنفسه وقال ه

يا منتهى املي يا لصبر كن منجدي • ولا تطل رفضي فاني عليلك

انت خليلي فبحق الهوى • كن لشجوني راحما يا خليلك

عمر ابن الشيخ خلف الطوخي سقط من سطح الجامع الحاكم فمات وكان خيرا احسن القصص مات سنة كذا

فتح الله بن معتصم بن نفيس الداوودي التبريزي فتح الدين الحنفي ولد سنة بضع وخمسين وقدم مع ابيه الى القاهرة فمات ابوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فتميز في الطب وبرع وقرا المختار في الفقه وتردد الى مجالس العلماء وتعلم الخط وباشر الفلاح وصحب يلبغا السالمي في ايام الاشرف واختص به وصار له مجلس لا يحضر فيه غيره وباشر رياسة الطب بعفة ونزاهة فلما مات الكلستاني قرره الظاهر في كتابة السر بعد ان سعى فيها بدر الدين ابن الدماميني بمال كثير فلم يقبل عليه الظاهر لعفته ونزاهته وقربه من الناس وبشاشة وجهه وجعله الظاهر احد اوصيائه واستمر في كتابة السر بعده لم ينكب الا في كائنة ابن غراب ثم عاد وكانت خصاله كلها حميدة الا البخل والحرص فالشيخ المفرط خارجا عن العادة وسبب ذلك نكبته ان يشبك لما هرب من الوقعة التي كانت بينه وبين الناصر ترك اهله وعياله بمنزله بالقرب منه فلم يعرضهم بالسلام ولا يتفقدهم بما فيهم ما الدرهم الفرد فحقد عليه ذلك وكان ذلك اعظم الاسباب في تمكين ابن غراب من الحط عليه ذلك وكان ذلك اعظم الاسباب في تمكين ابن غراب من الحط عليه فلما كانت النكبة المشهورة لجمال الدين كان هو باعثها وعظم امره عند الناصر من يومئذ وصار كل من باشر حل او خفض لا ينصرف الا باشارته فلما انهزم الناصر وغلب شيخ استمر به وقام بالامر على عادته الا انه نكب في شوال سنة خمس عشرة وثمانمائة قال واستمر الى ان مات قرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان لفتح الله فضائل جمة غطاها شحه حتى اختلف عليه اعداؤه لعجائب براه الله تعالى منها فاني صحبته مدة طويلة تزيد على العشرين ورافقته سفرا وحضرا فما علمت عليه الا خيرا لكان من خيار الناس وخيار امثاله امانة وصيانة وعقل وديانة وحسن عبارة وتاله ونسك ومحبة للسنة واهلها وانقياد الى الخير مع حسن سفارة بين الناس وبين السلطان والصبر على الاذى وكثرة الاحتمال والتؤدة وجودة الحافظة وكان يغلب بالشح محاسنه كما يغلب بالشح ما لعانه كان يجد لصديقه احوج ما يكون اليه وقد جوزي بذلك فانه لما نكب هذه المرة تخلى عنه كل احد حتى عن الزيارة فلم يجد معينا ولا مغيثا ولا قوة الا بالله

فضل

فضل ابن عيسى بن رملة ابن حماد ابن امير علي كان ممن نصر برقوق لما خرج من الكرك فصار وجيها عنده ولم يزل الى ان قتله نوروز في ذي القعدة قال وولي الامرة خمسا وثلاثين سنة

محمد ابن ابراهيم ابن عبد الحميد ابن علي الموقاني اشتغل بالادب ونظم الشعر وكان اصم وكان لذكائه يدرك ما يكتب له في الهواء وما يكتب في كفه بالاصبع ثم لما مات بمكة وقد قارب الستين وقد حكاه في ذلك صاحبنا عبد الرحمن ابن علي الحلبي الاصل سبط الشيخ ابي امامة ابن النقاش قال ومات في اخر ربيع الاول سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن احمد بن خليل المصري ثم الدمشقي شمس الدين الغراقي بالمعجمة وتشديد الراء بعد الالف اشتغل كثيرا وتمهر في الفرائض وشغل الناس فيها بالجامع الازهر وكثر تسلط الطلبة واقام بالجامع المذكور نيابة مع الدين الخير وحسن السمت والتواضع والصبر على الطلبة قال وكان يقسم التنبيه والمنهاج فيقرئ بينهما جميعا في مدة لطيفة وقد سمع من عز الدين ابن جماعة بمكة وحدث وجاور كثيرا قال وكان يختم في كل يوم اربع عشرة ويختم في كل يوم ختمة مات في خامس شعبان

محمد بن عبد الله الحجي الحنفي الملقب القطعة كان من كبار الحنفية وكان له معرفة بالفروع مع جمود ذهنه قال وكان خطه رديا الى الغاية وكان رث الهيئة خاملا مات في رمضان

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن سلام الاسكندراني ثم المصري نزيل الجزيرة وتلي جزيرة الفيل ناصر الدين احد التجار الكبار بالقاهرة صار الى برهان الدين المحلي على سنته فعظم امره ثم لما مات خلف اموالا عظيمة فتصرف في اكثرها محب الدين المشير وغيره وتحرقت اموال له وكانت داره الجليلة بجزيرة الفيل فاشتراها القاضي ناصر الدين البارزي وشيدها وانفق فيها واضاف اليها مباني عظيمة الى ان صارت مملكة اقام بها الملك المؤيد مدة قال ثم بعد ذلك عادت الدار الى اصحابها وفرق بينها وبين المساكن ومات في اواخر السنة سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الدمشقي القاضي شمس الدين الاخنائي السعدي كان يذكر انه من ذرية شاور وزير الفاطميين ولد سنة سبع وخمسين واشتغل قليلا وناب في الحكم عن برهان الدين ابن جماعة بدمشق وفي بعض البلاد ثم ناب بدمشق ثم ولي قضاء حلب في سنة سبع وسبعين عوضا عن ناصر الدين خطيب نقيرين نحو سنتين ثم دمشق في الايام الظاهرية ثم الناصرية ثم ولي

قضاء الديار المصرية مدة ثم امتحن مرارا وكان شكلا حسنا ضخما حسن
الملتقى كثير البشر والاحسان الى الطلبة عارفا بجمع المال كثير البذل
على الوظائف والمداراة للاكابر وكان قليل البضاعة في الفقه وربما
افتضح في بعض المجالس لكنه يستر ذلك بالبذل والاحسان اجتمعت به في منزله
لا بدمشق ولا بالقاهرة وكتب بدمشق سنة اثنتين وثمانمائة وهو قاضيها
فلم اجتمع به وما كنت حينئذ اهلا للاجتماع باحد من الرؤسا ولكني اجتمعت
به في مجلس الحديث في بيت قطلوبغا الكركي ومرة اخرى في بيت يلبغا السالمي
ويقول انا قاضي كرتم والبلقيني قاضي عالم عفى الله عنه مات في رجب
ولم يكمل الخمسين وقيل انه لم يكمل الستين

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن مسلم بن علي بن ابي الجود ناصر الدين
ابن البواسلي الكركي ولد سنة بضع ه وكان ابوه من اعيانها فنشا في نعمة واشتغل
بالعربية والآداب ومهر وصاهر العماد الكركي على ابنته وسكن القاهرة
سنين ثم ولي نيابة قلعة الكرك ولما عزل سكن القدس الى ان مات في شعبان
وكان فاضلا يرجع الى دين واجب ولده الحافظ تاج الدين ابن الغرابيلي الذي
مات سنة خمس وثلاثين

موسى بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن موسى الرشاوي ثم الدمشقي
الشافعي شهاب الدين ولد سنة ستين تقريبا واشتغل فاخذ عن الشيخ شرف الدين
الغزي ولازمه واذن له في الافتاء واخذ طرفا من الطب عن الرئيس جمال الدين
وكتب بخطه ومهر وتعانى الزراعة ثم تزوج بنت شيخه فماتت معه فورث
منها مالا ثم تبتل اما لاخنائي ناب في الحكم فالسعو واشتهر ثم ولي قضاء الكرك
سنة اربع وعشرين

احمد بن محمد بن احمد قال الكمال قد ولي نيابة حلب وقال القاضي تقي الدين ابن
قاضي شهبة في تاريخه كان شيخ البشر فيحا ابو ابن الحكام الباطلة فاشتهر
بعد وكان عنده ... ومات بدمشق في ربيع الاول وقيل انه سم وصاهر الاخنائي
وقد امتحن مرة في سنة كذا

استهلت وقد صمم السلطان المؤيد على سفر الشام لقتال نوروز فبالـ
فخرج في رابع المحرم من القلعة الى الريدانية وقليل من العسكر واستناب
الطنبغا العثماني بباب السلسلة وقرر في الحكم فخر الحاجب وفي القلعة
ضماي بردبك وقرر صدر الدين بن جماعة في نظر الجيش بدمشق وصرف عن الشر
الظاهر بنيدوا عيد البنها حاجي فقنقبه اعيدت المواريث للديوان الوزارة
وفي هذا اليوم هبت ريح شديدة بالديار واعقبها مطر غزير وبرد مثل وحجه

الارض كل واحدة قدر وراكبر من ذلك فخربت عدة دور وجمع
منه الكثير حتى بيع في الاسواق البتة كل رطل واحضر السلطان منه وهو
معسكر بالريدانية في طبق فاعجبه ذلك واستبشر وتفاءل بانه يبرك ببلاد
الثلج وكان ذلك في استنس من الاشهر القبطية وقد وقع قريب من ذلك في سنة
تسع وتسعين في سلطنة الظاهر برقوق واستمر بسفره الى تاسع المحرم
ومعه الخليفة الجديد والقضاة واتباع الدولة الا الاستادار فانه توجه
الى الوجه البحري ثم عاد بعد ايام باحمال بوقر ذهبا ولحق السلطان ودخل
المؤيد غزة في العشرين من المحرم فاقام بها اياما ثم رحل فنزل على قبة يلبغا
في ثامن صفر وكان سبب سلطنته في السير الاختيار على نفسه هنا عدة ايام من
تعد في عضو وزد لك يحضر اليه جماعة بعد جماعة من الظاهرية والناصرية
لفروزن من نوروز واكثرهم ممن كان يؤثر الاقامة بالديار المصرية ومن اسباب
ذلك انه كان وقع الطلام في الشام ثم التقت طلائع الفريقين فانحطت طليعة
نوروز وكان شيخ مستعجل فركب الهجم فيهم فانهزم اصحاب نوروز واستعد
للحصار وحصن القلعة فبعث اليه المؤيد مجد الدين هو قاضي الحنابلة
في طلب الصلح فامتنع فوقعت الحرب ووصل كذلك نائب طرابلس فـ فحمل من
معه فانهزم نوروز كعادته وامتنع من القلعة وملك المؤيد البلد وانزل بالميدان
وحاصر القلعة الى ان ضاق نوروز ففقد مده بالامر ومال الى طلب الصلح فارسل
... فقرر وقرر له الصلح ونزل هو ويشبك ابن ازدمر وسودون كشكور وسبعة اينال
وغيرهم فقبض عليهم جميعا وقتلوا في ليلتهم وبعث برأس نوروز الى القاهرة
فوصلوا بها على جمادى الاولى فعلقت على باب القلعة صحبة شرباش فاشوف وكان
يومئذ امير غزة وكان اول ما نام نوروز بعد ما هم في صفر سنة سبع وتسعين
في اليوم الذي نام شيخ فيه بطنا الخاناه ثم توجه المؤيد الى جهة حلب في ثامن
جمادى الاولى ثم توجه منها في اول جمادى الاولى وقيل في جمادى الاخرة الى الابلستين
ودخل الى ملطية وقرر قواعد البلاد وواخاه نواب القلعة فقرر من اراد وصرف
من رأى صرفه وقيل طوغان نائب قلعة الروم وقرر فيها جانبك الحمزاوي ورجع
الى القاهرة واستناب في ملطية كزل وفي حلب اينال الصصلاني وفي حماة
تانبك البجاسي وفي طرابلس سودون بن عبد الرحمن وفي الكرك يشبك وقد صار
خراما من القبس ثم قدم دمشق فوصل في ثالث رجب فاستناب فيها قانباي
وسار الى القدس فوصلها في اول شعبان ووصل الى غزة فاستناب طرباي
واستناب طرباي وسار منها فدخل بها في يوم الرابع عشر من شعبان واقام
الى اخر الشهر وعمل اوقاتا بالقراء والمنشدين في السماعات وفرق على اهل الخانقاه

ما لا وركب يوم الاثنين تاسع شعبان فبات بالريدانية واصبح يوم الخميس بعسكره وطلع
الى القلعة فانتقض عليه الم رجله من ضربان المفاصل وانقطع مدة قال
ومات في هذه السنة
احمد بن محمد ابن احمد بن علي بن ابراهيم يقال انه باشر الحاجب الثاني بعد موت
يلبغا الناصري وكان قد مات في حال رجوعهم من الشام وفي ثاني عشر ه
قبض على جقمق ويلبغا المظفري وتمراز فق وسجنوا بالاسكندرية وعزل الاموي
قاضي من قضاة المالكية واعيد جمال الدين الاقفهسي قال ومات في هذه
السنة
محمد بن محمد بن احمد بن علي ابن ابراهيم بن داود قال كان خيرا دينا وقرر في نيابة
الاسكندرية واخراج ابن محب الدين وكان قد مات في ربيع الاول قال ومات
في هذه السنة
علي بن علي بن احمد بن محمد بن داود يقال انه قد ولي نيابة طرابلس وكان قد ظلم
فيها وعسف في غيبة المؤيد فوصل الى في اواخر الشهر وقد تقدم فرسم بخمسة
عشر الف دينار فخلع عليه
احمد بن محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم يقال انه كان ولي نيابة حلب
وكان قد اعيد الى الاستادارية وكان ابي الفرج قد هرب من حماه الى بغداد ه
لامر بلغه عن السلطان يخاف منه على نفسه فسد تقي الدين ابن ابي شاكر
ومات في نصف المحرم
عثمان بن عبد الله يقال انه كان قد ولي الاستادارية في مدة المؤيد وفيه
ضيق على الخليفة المستعين وكان قد افردت له متعلقات في القلعة دار ه
فاقام فيها هو واهله وخدمه ثم نقل الى البرج الذي كان الظاهر فوق بحسب
سجنه والده الخليفة المتوكل في سنة
عبد الله بن احمد بن احمد بن محمد قال كان قد ولي نيابة طرابلس فاقام
فيها في ضيق شديد الى ان اخرجه في ذي الحجة من السنة المقبلة الى الاسكندرية
وفي خامس عشر رمضان استقر سودون العاصي حاجبا كبيرا عوضا عن جقمق
ومات في هذه السنة
احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي ابن ايوب الانصاري الحنفي الدمشقي يقال
انه استقر هو وقجقار القردمي امير مجلس وجانبك الصوفي وامير سلاح عوضا
عن شاهين الارغون شاوي واستقر ينبك بن باش نوبة عوضا عن جانبك
الصوفي واستقر كزل العجمي امير جندار عوضا عن كمشبغا قال واستقر
الخزندار في الدويدارية الكبرى عوضا عن جانبك الدويدار وكان قد مات

في هذه السنة

في هذه السنة وقع من سهم اصابه في حصار دمشق فتقبض منه الى ان مات بحمص وكان
سعر الغلال في هذا الشهر في مدة السنة في غاية الرخص حتى كان ثمن كل ثلاثة
ارادب من القمح دينارا واحدا سبعين في هذا البلد واما الريف فكان يصح بالدينار
الواحد اربعة ارادب وخمسة ارادب وحمل التاجر حتى بيع كل مائة وعشرين
بدرهم واحد سبعين فيمته من الفلوس اثنا عشر درهما وفي شوال سجن بالاسكندرية
سودون الاسندمري وقطلوبغا ويكسبغا الفقيه وشاهين الزردكاش واخضر كمشبغا
العيساوي من دمياط وفيه امر المؤيد بضرب الدراهم المؤيدية فشرع فيها وكان ما
سنذكره في السنة المقبلة وفيه جلس المؤيد في الحكم بين الناس بالاصطبل ه
واستمر ذلك في يوم السبت والثلاثاء اول النهار قال وفي يوم الجمعة بعد
الصلاة وكان يسمع الحكومة ويرد ما غالبا الى القضاة اذا كانت شرعية وفي ليلة
الخميس رابع عشر شوال خسف القمر وظل منخسفا قدر اربع ساعات وفيه راجت
الدراهم المؤيدية وحسن موقعها بين الناس وخص المؤيد الاستادار وغيره من
من المباشرين على مصادرة اهل الطلب من البرددارية فالزم المنصرفين وكانوا
قد كثروا جدا في ايام جمال الدين يوسف وتزايدت احوالهم بحيث ان واحدا منهم
يقال له سعد الدين ابن كاتب الرطلي اراد صرف عليها نحو خمسين الف دينار فقال
عليهم ان يحبب لدين قصادا كثيرا واشتد المؤيد في جلوسه للحكم على طائفة ه
القبط واسمعهم ما يكرهون وضرب جماعة منهم بالمقارع وحط من قدرهم
واقام التوكيل باليهود والنصارى حتى التزموا العشرين الف دينار يحملونها مصالحة ه
عما مضى لهم من الجزية واستقر زين الدين قاسم البشتكي في تحصيل ذلك منهم
وفي نظر الجوالي وفي سلخ شوال استقر حسن ... القاهرة ومصر الى ...
وقبض على مكلبغا الحاجب المحتسب وكل به اياما ثم اطلقه وفي اول ذي القعدة ه
توجه السلطان الى وسيم بالجيزة ثم توجه الى تروجه وقرر كمشبغا العيساوي
في كشف الوجه البحري وفي شوال سعى كاتب السر في احضار القاضي علاء الدين ابن
المغلي قاضي حماه فاذن فاحضره في ذي القعدة فوجد السلطان في سفره تروجه
فاقام عند كاتب السر الى ان قدم السلطان وكان ما سيأتي ذكره في السنة المقبلة
وفي هذه السنة كثر الوباء بكورة البهنسا فمات خلق كثير قال وفي خامس ذي
الحجة كان امير حاج ... الامير جقمق الدوادار فمنع عبيد اهل مكة من حمل السلاح
فاتفق ان واحدا منهم دخل ومعه سيفه ولم يسمع النداء فاحضره الى جقمق فضربه
وقيده فبلغ ذلك رفقته فارادوا اثارة الفتنة فبادر جقمق فاغلق ابواب
المسجد فقضى ليلة اهل الخير واشار واعلنه باطلاق هذا العبد لتسكين الفتنة
فاطلقه فسكنت وقام الشريف في اطفاء الفتنة ومنع القواد من القتال

العدان ووقع بينهم حرب شديدة حصل لبعض الحاج عند الدفع من عرفة نهب وجراح وقتل
في المعركة جمع وعاد جماعة لم يحجوا إلى أهل مكة خوفا على أنفسهم وفيها مات محمود بن بهادر
الذكوري من أمراء التركمان هو وولده طوغان بالطاعون في أول ذي القعدة وفيها
تواقع قرا يوسف وشاه رخ بن تمرلنك ثم اصطلحا وتصاهرا وفي أواخر السنة غلب
شاه رخ على أعمال تبريز وقزوين وأرسل إلى قرا يوسف يلتمس منه أمورا ذكرها فكان
ما سيأتي ذكره في العام الآتي وفيها مات غير من تقدم من الأمراء ذكرها فكان ناسيا
ذكره في العام الآتي وفيها مات غير من تقدم من الأمراء سليمان بن هبة بن حماد
ابن حسن المنصوري بحبس في آخر ذي الحجة وقد ولي إمرة المدينة مرة وفي وقتها مات
طوغان وفي هذه السنة جددت مادنة جامع الأزهر وكانت أصلحت في سنة
ثمانمائة فكملت في هذه السنة فأمر المؤيد بتجديدها فهدمت وأعيدت
بحجر منحوت وجددت تحتها بوابة جديدة وكتب عليها اسم السلطان وكان تكميل
ذلك في السنة المقبلة وفيها أخذ الفرنج سبتة وكان السبب
في ذلك أن أحمد بن أبي سالم المريني نزل عنها لابن الأحمر صاحب غرناطة فانتقل
ما كان فيها من العدد والأسلحة والذخائر إلى غرناطة ثم اتفقت الفتنة
المقدم ذكرها في سنة أربع عشرة بين السعيدية وقرابة أبي سعيد إلى أن
قتل السعيد واعقب ذلك الغلاء والوباء بمدينة فاس وأعمال المغرب كله فولي السعيد
واعقب ذلك الغلاء والوباء بمدينة فاس وأعمال المغرب كله فولي السعيدية على فاس رجلا
سامهم سوء العذاب ثم أرسل أبو سعيد إليها رجلا من أقاربه يقال له
صالح بن صالح فتمادى في الظلم وفشا فيهم الموت وبلغ ذلك الفرنج فهجموا
عليهم في غفلة ... فخرج صالح أهل الجبال وأزالوهم عن البلد فرجع الفرنج إلى الجزيرة بين
سبتة وجبل الفتح تسمى طريفا العيد فأقام بها قطا ... أهل الجبال إلى أن ازدادوا فنفروا
فبلغ ذلك الفرنج فرجعوا إلى بلادهم وقلت أهل الجبال إلى أن ازدادوا فنفروا فبلغ ذلك
الفرنج فنازلوا أهل سبتة فقاتلوا قتالا شديدا بالكثرة وملكوا منهم البلد وخرج المسلمون
بأهليهم وأموالهم ... وأغلبه فدخل الفرنج في البلد في شعبان من هذه السنة
ونقلوا ما كان بها من الكتب العلمية وكان بها منها شيء كثير إلى الغاية ونقلوا ما وجدوا
بها من الرخام والآلات والأمتعة حتى الأبواب وتركوها قاعا صفصفا خرابا
ومع ذلك وهي بأيديهم فلا قوة إلا بالله

أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم ابن أحمد المقرئ الحلبي اعتنى بالقرآن وكان
يقرئ بمسجد مجاور الشاذبختية بحلب مدة ثم تحول من حلب إلى القدس قبل الوقعة
العظمى ثم انتقل إلى دمشق فأقام بها المنظر ... فما زال بها واستمر إلى أن مات
في شوال سنة ٨١٧ أثنى القاضي علاء الدين في تاريخه على خيره ودينه ومات

في هذه السنة

في هذه السنة

أحمد بن محمد بن عبد الله الخالع الناسخ كان شافعي المذهب لا أنه يحب ابن تيمية ويتعا[لانه]
وكان حسن الخط كتب ثمانية مصحف وعدة نسخ من صحيح البخاري قال وأشياء
غير ذلك مات في شوال مطعونا وأرخه القاضي تقي الدين بن قاضي شهبة في جمادى
الآخرة سنة خمس عشرة فليحرر هذا

أبو بكر بن علي بن سالم بن أحمد بن محمد بن علي بن سالم بن أحمد الكناني تقي الدين الحا[ري]
ابن قاضي الزبداني ولد في ذي الحجة سنة خمس وخمسين واشتغل بدمشق فبرع
في الحساب وشارك في الفقه وقرأ الأصول وولي قضاء بعلبك وبيروت
وقدم القاهرة بعد الفتنة الكبرى قال وكان قد ... ثم تخلص
وأخبرني عن بعض من أسر أنه قال له علامة وقوع الفتنة كثرة نباح الكلاب
وصياح الديكة في أول الليل قال وكان ذلك كثير بدمشق قبل مجيء اللنك
وكان يقرأ في المحراب جيدا وولي قضاء بعلبك وولي قضاء الكرك وتقدم في فن
الفرائض والحساب وكان دينا خيرا سيغا إلى المحرمات بدمشق في ذي الحجة ومات
في هذه السنة

حسن بن موسى بن مكي المقدسي الشافعي بدر الدين قاضي ... سمع من الميدومي جزء
ابن عرفة وجزء البطاقة وغير ذلك وحدث عنه وولي قضاء القدس مرات أجزاني
عرفة وكان مرجى البضاعة في العلم مات عن سبعين سنة قال ومات
سنة ...

سعد بن علي بن إسماعيل الهمداني الحنفي ثم العيني سعد الدين نزيل حلب
يقال إنه كان فاضلا عاقلا دينا خيرا له مروءة ومكارم وأخلاف ووقع في
النفوس بخيره ونفعه للطلبة واحتسابه لهم بعلمه وجاهه مات
في أول شعبان وخلف ولده سعد الدين ابن سعد الله ولم تطل مدته بل
مات في سنة ٢١ ولم يكمل الخمسين

شاهين الأقرم مات في الرملة عند توجههما إلى قتال نوروز وكان يشهر
فقلت بأي شيء يشهر فقلت يقال له ونقله الدين قال بل كان بعض الناس
يتهمه في إسلامه وذكر لي الشيخ برهان الدين بن رفاعة شيئا من ذلك وقال
العثماني والعينتابي كان مدمنا على الخمر واللواط ولم يشتهر عنه خير ولا معروف
مع كثرة أمواله

عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي الشيباني المكي سمع من عثمان
ابن الصفي الطبري والفخر النويري والسراج الدمنهوري وغيرهم وتفرد بالرواية عنهم بمكة
وكان خطيبا بجدة مات في ربيع الآخر قال وقد قارب الثمانين وقد تقدم

ذكر لخبيه جار الله ابن صالح

عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله ابن ابي الفتح الكناني العسقلاني الحنبلي جمال الدين سبط العلا الحنبلي نقال انه ولد سنة خمسين واحضر عند الميدومي قال فاسمع على العلا الحنبلي وابن الملوك وحدث بالكثير في اخر عمره واحب الدراية والرواية فاكثر عنه وكان ابوه قاضي القضاة وكان هو من كبار الجند مع الدين والعبادة وعلى ذهنه مسائل نفيسة مات في النصف من السنة بالقاهرة

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن حيدرة بن علي بن ابي بكر الشيرازي الدهقلي التاجر سمع من احمد ابن محمد الجوخي وغيره بدمشق وكان ابوه من طلبة الحديث فاسمعه ومات في هذه السنة

احمد بن محمد بن احمد بن علي نقال انه باشر بالقاهرة وكان من طلبة العلم فاسمعهم الكثير ثم ضاع عنه اشتغلته الفتنة بزبيد

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم بن داود نقال كان عالما في الحديث يحدث عن سند الوب بن محمد ابن الفخر ثم الفقيه بعد تحديثي عن ابن الجوزي والحجاري ابن الخوخي مات في جزاير الهند وقد قارب الستين

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي ابن ابو يوسف ابن الحسين بن محمود الزرندي زين الدين الحنفي المدني ابن القاضي نور الدين ولد قبل سنة خمسين ومات في سنة كذا

احمد ابن محمد بن علي بن شحاف نقال انه اشتغل بالعلم وسمع من العلاي وولي قضاء المدينة نيابة عن اخيه ابي الفتح سنة اربع وثمانين لما مات لانه عزل من سنة اربع وثمانمائة ومات سنة كذا

احمد بن محمد ابن احمد بن علي نقال انه ولي الحسبة بالمدينة ايضا وله سماع بمسلسل التمر بالمدينة فلم اضبط ذلك عنه وتفرد بالاجازة من الزبير ابن الانسو ذاوي الشفا مات في ربيع الاول

عبد الرحمن ابن احمد ابن عبد الله ابن المهاجر زين الدين ولد سنة كذا وولي مشيخة الخانقاه الصلاحية بحلب ثم ولي نظر الجيش وكان حسن البشر مات في شعبان ببغداد بن الغزا الطاعون

عبد الرحمن ابن احمد بن محمد بن محمد ابن محمد الحضرمي الزبيدي وجيه الدين سمع منها الدعيسي ابن احمد ابن الخير الشماخي وعلي ابن شداد قال واجاز له عبد الرحمن وابراهيم بن احمد ابن ابي الخير وكان يحفظ كثيرا من الاحاديث ومن احاديث الاحكام

وبذاكر باشياء حسنة واشتغل مات في الحرم وله ثلاث وثمانون سنة قال ومات في سنة كذا

محمد ابن عبد الله بن ظهيرة ابن احمد ابن عبد الله ابن عطية بن ظهيرة بن مرزوق ابن محمد ابن سليمان المخزومي المكي الشافعي جمال الدين ابو حامد ولد سنة خمسين تقريبا ثم حرر انه ولد في شوال سنة احدى وخمسين وعني بالحديث فرحل فيه الى حلب ودمشق وحماه ومصر والقدس وغيرها وحصل الاجزاء والنسخ وكتب الكثير بخطه الدقيق الحسن وبرع في الفقه والحديث وشغل الناس وافادهم نحوا من اربعين سنة بمكة ومن شيوخه في الحديث بدمشق ابن اميلة وابن الهبل وابن عمر صلاح الدين من اصحاب الفخر وجمع من اصحاب التقي سليمان ومن بعدهم ومن شيوخه في الحديث بدمشق ابن اميلة وسمع من شيوخه في الفقه بمكة عمه ابو الفضل النويري وبدمشق ابن الشريشي السبكي وقرا عليه الحديث بمصر والاذرعي بحلب والبلقيني بمصر ولازم شيخنا العراقي في الحديث وقد خرج له اصحابنا غرس الدين خليل معجما عن شيوخه بالسماع والاجازة في مجلد وشرح هو قطعة من الحاوي وله عدة ضوابط نظما ونثرا وله اسئلة تدل على باع واسع في العلم سنذكر الجواب عنها من شيخنا البلقيني فاجابه عنها وهي تعرف بالاسئلة المكية ومن ضوابطه في المواطن التي يزوج فيها الحاكم انشدنا عنه رفيقه الحافظ برهان الدين بحلب وذكر ان شيخنا البلقيني لما سمعها اعجبته وبالغ في شكره لقوله فيها

> ونكاحه
> اسلام ام الفرع وهي لكافر • ولتنعدم الولي وفقده
> وكذاك غيبته مسافة قاصر • وكذاك اغما وحبس مانع
> وكذاك اعما وحبس رانع • امة لمحجور توالي الفادرن
> احرامه ولتعززه عضله • اسلام ام الفرع وهي لكافر

وحدث بكثير من مروياته بالمسجد الحرام وقد سمعت منه وحدثني من لفظه وهو اول شيخ سمعت الحديث بقراته بمصر في سنة ست وثمانين وقد ولي قضاء مكة سنة ست وثمانمائة وعزل واعيد مرارا ومات وهو قاض في شهر رمضان وكان كثير العبادة والاوراد مع السمت الحسن والسكون والسلامة رحمه الله تعالى ومات في هذه السنة

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي ابن عرب الواعظ الحنفي كان فاضلا ذكيا وولي مشيخة اليولسية ودرس بغير مكان وكان حسن الخط والعشرة كريم النفس كتب بخطه كثيرا ومات في جمادى الاول وقيل في جمادى الاخرة ومات في هذه السنة

محمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد المخزومي الاسكندراني فتح الدين سمع من
ابن نباتة سيرة ابن هشام وحدث بها عنه بمكة وكان يتعانى التجارة فنهبت مرة
واملق واقام بزبيد ينسخ للملك الاشرف ثم حسنت حاله ونسخ ورجع ثم عاد الى
الاسكندرية الى ان اثرى وجاور بمكة ثم ورد في البحر قاصدا القاهرة فمات
بالطور في اوائل شعبان

محمد بن محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيرازي
الشيخ العلامة مجد الدين ابو الطاهر الفيروزابادي كان يرفع نسبه الى الشيخ ابي
اسحاق الشيرازي صاحب التنبيه ويذكر ان بعد عمر ابا بكر بن احمد بن محمد بن فضل
الله ابن الشيخ ابي اسحاق ولم ازل اسمع مشايخنا يطعنون في ذلك مستندين
الى ان ابا اسحاق لم يعقب ثم ارتقى الشيخ مجد الدين درجة فادعى بعد ان ولي القضاء
باليمن بمدة طويلة انه من ذرية ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
وزاد الى ان رايت بخطه لبعض نوابه وفي بعض كتبه محمد الصديقي ولم يكن مدفوعا
عن معرفة الا ان النفس تابى قبول ذلك وولد الشيخ مجد الدين سنة سبع وعشرين
وسبعماية بكازرون وتفقه ببلاده قال وسمع بها من محمد بن يوسف
الزرندي المدني صحيح البخاري وعلى بعض اصحاب الرشيد بن ابي القاسم
ونظر في اللغة فكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها الى ان بهر وفاق اقرانه
ودخل الديار الشامية بعد الخمسين وسمع بها وظهرت فضائله وكثر الاخذ
عنه ثم دخل القاهرة ثم جال في البلاد الشامية والمشرقية قال ودخل الهند
وعاد منها على طريق اليمن قاصدا مكة ودخل زبيد فتلقاه الملك الاشرف
اسمعيل بالقبول وكان ذلك بعد وفاة جمال الدين الريمي قاضي الاقضية
القضاة باليمن كله فقرره الملك الاشرف مكانه وبالغ في اكرامه فاستمرت
قدمه بزبيد واستمر في ذلك الى ان مات وقدم في هذه المدة مكة مرارا
واقام بها وبالطايف ثم رجع وصنف القاموس المحيط في اللغة لا نظير له
في حسن الاختصار وذكر فيه بزيادة انه على الصحاح بحيث لو افردت لكانت
قدر الصحاح واكثر في عدد الكلمات وقرئ عليه وكان اولا ابتدأ بكتاب
كبير في اللغة سماه اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وكان
يقول لو كمل لكان مائة مجلدة وذكر عنه الشيخ برهان الدين الحلبي انه تتبع اوهام
المجمل لابن فارس في الف موضع وكان مع ذلك يعظم ابن فارس ويثني عليه وقد كثر
المجاورة بالحرمين وحصل دنيا طائلة وكتبا نفيسة لكنه كان كثير التبذير
وكان لا يسافر الا وصحبته عدة احمال من الكتب ويخرج اكثرها في كل منزلة ينظر فيها
ويعيدها اذا رحل وكان اذا املق باعها وكان الاشرف كثير الاكرام حتى انه صنف

له كتابا

له كتابا واهداه على اطباق فملاها له دراهم وصنف للناصر كتابا سماه
تسهيل الوصول الى الاحاديث الزائدة على جامع الاصول والاسعاد الى رتبة
الاجتهاد في اربعة اسفار ورجع عنه وشرع في شرح مطول على البخاري ملاه بغرايب
المنقولات وذكر لي الشيخ انه بلغ عشرين سفرا الا انه لما اشتهرت باليمن مقالة ابن العربي
ودعى اليها الشيخ اسمعيل الجبرتي وغلب على علماء تلك البلاد صار الشيخ مجد الدين
يدخل في شرح البخاري من كلام ابن العربي في الفتوحات ما كان سببا لشين الكتاب
المذكور ولم اكن اتهم الشيخ بالمقالة المذكورة الا انه كان يحب المداراة وكان الناشري
فاضل الفقهاء بزبيد فبالغ في الانكار على اسمعيل الجبرتي وغلب على علماء تلك
البلاد صار الشيخ مجد الدين يدخل في شرح البخاري من كلام ابن العربي في الفتوحات
ما كان سببا لشين الكتاب المذكور ولم اكن اتهم الشيخ بالمقالة المذكورة الا انه
كان يحب المداراة وكان الناشري فاضل الفقهاء بزبيد فبالغ في الانكار المذكورة
وشرح ذلك يطول فلما اجتمعت بالشيخ مجد الدين اظهر لي انكار مقالة ابن
العربي وغض منها ورايته يصدق بوجود رتن الهندي وينكر على الذهبي قوله
في الميزان انه لا وجود له وقال لي الشيخ مجد الدين انه دخل قريته وراى
ذريته وهم مطبقون على تصديقه واوضحت ذلك في ترجمة رتن من كتاب
الاصابة ومن تصانيفه شوارق الاسرار وشرح مشارق الانوار والروض
المسلوف فيما له اسمان الى الوف وتحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين
وكان يقول ما كنت انام حتى احفظ مائتي سطر ولم يتفق له قط انه دخل بلدا
الا واكرمه متوليها وبالغ في اكرامه مثل شاه شجاع صاحب تبريز والاشرف
صاحب اليمن وابن عثمان صاحب التركية واحمد بن اويس صاحب بغداد وغيرهم
ومتعه الله بسمعه وبصره الى ان مات سمع الشيخ مجد الدين من ابن الخباز وابن القيم
وابن الحموي واحمد بن عبد الرحمن المرداوي واحمد بن عبد الرحمن المرداوي واحمد
ابن مظفر النابلسي والشيخ تقي الدين السبكي ويحيى بن علي بن مجلي ابن الحداد
وغيرهم بدمشق في سنة نيف وخمسين وبالقدس من العلائي والقباني وبمصر
من القلانسي ومظفر الدين وناصر الدين التونسي وابن نباتة والفارقي والعرضي
والعز بن جماعة وبمكة من خليل المالكي والتقي الحرازي وفي غيرها من البلاد جمعا
جما من الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا وخرج له الجمال المراكشي مشيخة واعتنى
بالحديث اجتمعت به بزبيد وفي وادي الخصيب وناولني جل القاموس واذن
لي مع المناولة ان ارويه عنه وقرات عليه من حديثه عدة اجزاء قال
وسمعت منه المسلسل بالاولية بسماعه من السبكي وكتب لي تقريظا على بعض
تخريجاتي فيها وانشدني لنفسه في سنة ثمانمائة بزبيد سنة كتبها عن الصلاح

الصفدي في سنة خمس وستين وقيل سبع وخمسين بدمشق وبين كتابة هذا عنه
ووفاته ستون سنة سنة كذا
وقال

نوروز اخلانا الاماجد ان رحلنا • ولم ترعوا لنا عهدا والا
نودعكم ونودعكم قلوبا • لعل الله يجمعنا والا

مات في ليلة العشرين من شوال وهو ممتنع بخوابته • وقال انه قد ناهز
السبعين ومات سنة كذا

نوروز كان من مماليك الظاهر واول ما رقاه الخاصكية ثم امير اخور
عوضا عن تكلمش سنة ثمانمائة وكان قبل ذلك امرة راس نوبة صغير في شهر
رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة ثم رام القيام على السلطان فتم عليه
تعصب المماليك فقبض عليه في صفر سنة احدى وثمانمائة وقيد وحمل الى الاسكندرية
فسجن ثم نقل الى دمياط ثم افرج عنه في سنة اثنتين وثمانمائة قال واستقر
راس نوبة كبيرا واستقر في نظر الشيخونية وحضر قتال ايتمش ثم وقعة الكنكة
ورجع مع من انهزم واستمر يتنقل في الفتن على ما سر في الحوادث الى ان قتل
في ربيع الاخر وكان يتعانى الفقه ويتعاطا اسفاكا للدما عسوفا شهما
شديد الباس وكان يشوم النقيبة ما كان في عسكر قط الا انهزم ولا حفظ له
انه ظفر في وقعة قط وهو الذي عمر قلعة دمشق بعد الكنكة قال العنتابي
كان جبارا ظالوما غشوما بخيلا كذا قال وقد سمعت الشيخ تقي الدين المقريزي
يقول سمعت نوروز هذا يقول ما معناه اني اشتهي ان لا يكون في مماليك استاذي
الملك الظاهر رجلا كاملا في امور المملكة وتدبير الرعية والرفق بهم ومات في
هذه السنة

يشبك بن ازدمر كان مشهورا بالشجاعة والفروسية وقال العنتابي
كان ظالما لم يشتهر عنه خير كذا قال وقد باشر نظر الشيخونية ورايت بخطه املها
يتبهلون بالدعا له والشكر منه

يلبغا الناصري كان من خيار الامرا مات ليلة الجمعة في شهر رمضان

سنة ثماني عشرة وثمانمائة من الاعيان في الثاني من المحرم قدم المويد من
البحيرة لغدان قرا على مشايخها اربعين الف دينار فكانت مدة غيبته شهرين
وفي عاشره افرج عن يلبغا المظفري • وبكتمر اليوسفي من سجن الاسكندرية وفيها
استعد قرا يوسف للحرب بينه وبين شاه رخ بن تمرلنك وذلك ان ابن تمرلنك
استناب في فارس لغدان غلب عليها وانتزع من مملكتها ابن اخيه اسكندر
ابن عمر شيخ ابن تمرلنك اخاه رستم وامر بالاسكندر فكحل ثم اطلق فجمع الاسكندر
جمعا فانهزم وحارب اخاه فانهم قالوا انه هزم الاسكندر ثم فارقه عمه فقتل وتسلم شاه
رخ السلطانية وتفرغ وجه شاه رخ لقرا يوسف وكان ارسل يطلب منه قرايين
عنهما وامراة اخيه وابنة اخيه وكان قرا يوسف قد اسر بعضها قال انه
تزوجهما ويلتمس منه ان يلزم بيات من قبل من اخوته ورد ما وصل اليه من
اموالهم وان يضرب السكة باسمه ويخطب له في بلاده فلم يفعل قرا يوسف ذلك
واستعد للحرب من اواخر العام الماضي فارسل الى ابنه محمد شاه من بغداد وبينه عساكر
المتفرقة في البلاد وقد قدم كتاب فخر الدين ابي الفرج من بغداد وهو مقيم بالفرج
ومقيم بالمستنصرية دايما مرتجف خوفا على نفسه ويسال العفو ويطلب
الامان وكان استشفع بالشيخ محمد قديدار الدمشقي فارسل كتابه ومن كتابه
كتابه فاجيب بما طيب خاطره وقربه ووصل كتاب اقبغا النظامي مع من حضر من
قبرص وكان قد توجه من العام الماضي لفك اسارى المسلمين فانه وجد منهم
خمسمائة اسير وازيد فافتكهم بثلاثة عشر الف دينار وسمح له صاحب قبرص
بالباقي وحمل منهم الى جهة مصر مائتي اسير وفرق الباقي في سواحل الشام وفيه
قتل طوغان الدويدار وسودون المحمدي قال ودمرداش المحمدي
واسنبغا الزردكاش بسجن الاسكندرية وافتهم غدا ونتم بالقاهرة وفيه هزم
اينال الصصلاني نايب حلب كردي ابن كندر التركماني وانتهب من غنمه شيا
كثيرا فاستغاث عليه بعلي بن دلغادر فدخل بينهما في الصلح حتى رجع
اينال عنه الى حلب قال وفي المحرم من هذه السنة ابتدا الطاعون بالقاهرة
وتزايد في صفر حتى بلغ ربيع الاول لكل يوم ثمانين نفسا ثم ارتفع في ربيع الاخر
وفي مستهل صفر صرف محب الدين سالم الحنبلي عن قضا الحنابلة قال
وامر بلزوم بيته وفي الثاني عشر منه قرر في منصبه علا الدين الحنبلي عن
قضا الحنابلة وهو علا الدين علي بن محمود بن مغلي الحموي وكان قد قدم من حماه
في اواخر السنة الماضية والسلطان بالبحيرة واستمر قاضيا
حماه في اواخر السنة الماضية واذن له ان يستنيب عنه من شا واستعفى
مجد الدين عند اقباي الدويدار فقام معه في ذلك قياما كليا ولم يفد
شيا وفيه عزل شهاب الدين ابن سفري عن قضا العسكر وقرر فيه تقي الدين
ابو بكر ابن عمر ابن محمد الحبشي الحموي الحنفي وكان قدم صحبة ابن مغلي المذكور وفي صفر
كثر ضرب الدراهم المويدية وابطال الذهب الناصري واعادته الى الهرجة بتقال
له البلقيني في هذا الاف شي كثير من المال فلم يجبه ذلك وصمم على فساده
الناصرية وامر يشبك ما هو حاصل عنده وضربه هرجه فنكر الناصرية مدة انه
نقص عليه سبعة الاف دينار وامر القضاة وغيرهم ان يدبروا رايهم في التسعير

8 18

الفضة المضروبة فاتفقوا على ان يكون كل درهم صغير بسبعة دراهم وكل درهم
بثمانية عشر على ان يكون وزن الصغير سبعة قراريط فضة خالصة ووزن
الكبير اربعة عشر قيراطا واستمر ذلك وكثرت بايدي الناس وانتفعوا بها
ويؤدي على المنفقة كل وزن درهم خمسة عشر وفي صفر وقع الشروع في حفر الرمل
الكاين بين جامع الخطيري ببولاق والناصري المعروف بالجديد بمصر كانت
الرمال قد كثرت هناك جدا بحيث كان ذلك اعظم الاسباب في تخريب
منشاة المهراني ومنشاة الكتان وسويقة الجيش وزريبة قوصون وحكر
الانبرو فم الخور وكانت هذه الاماكن في غاية العمران فلما انحسر عنها النيل
ودام انحساره خربت فاتفق ان السلطان ركب الى هذه النواحي وكان عهده بها عامرة
فتسال عن سبب خرابها فاخبر به فاراد صرف ما بين الجامعين ليعود
الماء اليها شتاء وصيفا وشرع حينئذ في الامر بعمارتها فانتدب لذلك
في عاشر صفر فنزل الكركي العجمي ومتوليه يلبغا امير جندار فعلق مائة وخمسين
راسا من الابقار لجرف الرمال ثم نزله سودون القاضي فاستمر العمل بقية صفر
وربيع الاول فلما كان اليوم الثاني من ربيع الاول ركب السلطان ومعه الامرا
وغيرهم الى حيث العمل في صفر البحر ونزل في خيمة نصبت له ونودي بخروج الناس
الى الحفير فخرج جميع الطوائف وغلقت الاسواق وعمل فيها حتى الامرا وارباب
الدولة واستمر العمل ثم دخل الناس في العمل حتى الصوفية الذين بالظاهرية
بين القصرين فانهم توجهوا بشيخهم ناظرها امير اخور ثم اعفوا من العمل
فصار يخرج الناس كل يوم جمع كثير ومعه طوايف لا تحصى وتكرر النداء بالتفا
بالخروج الى العمل واستمر طول هذا الشهر وما افاد ذلك شيئا لغلبة طول
الغناء وفي صفر قبض على شاهين الاميدكاري بحلب وسجن بالقلعة ومات
سنقر الرومي بسجن الاسكندرية وفيه سال حسين بن نشارة ان يستقر
في مشيخة العشير ويحمل ثلاثين الف دينار فاجيب الى ذلك وارسلت
اليه خلعة مع يشبك الخاصكي فاعطاه ثلاثة عشر واصل الشراعون
شاه استادار الشام بالباقي فبلغ ذلك اخاه محمدا فغضب وافتتن لكن
محمد وانهزم الى جهة الواقية وفي المحرم تسلم احمد بن رمضان مدينة طرسوس
عنوة بعد ان حاصرها سبعة اشهر وسمى انها قال وخطب فيها
للمؤيد وارسل الى نايب حلب فاعلمه بذلك وفيه ارسل حسين ابن نعير
ملك العرب يسال قرا يلك ان يشفع له الى السلطان وارسل قوده وكتابه فاجيب
الى ذلك وفي هذه الايام حارب كرشجي ابن ابي يزيد بن عثمان بن محمد بن قرمان
صاحب قونية فانكسر محمد وانتزعت منه بلاده في ربيع الاول

عزل حسن ابن عجلان عن امرة مكة وقرر ابن اخيه رميثة ابن محمد ابن عجلان
فبلغ ذلك ابن عجلان فصادر التجار المقيمين بمكة واخذ منهم اموالا
عظيمة وفي صفر وذلك في تاسع الشمس وذلك في وسط الربيع حدث
بمصر برق ورعد هايل لم يعهد مثله في هذا الزمان واعقبه مطر كثير
جدا بحيث سالت الاودية سيلا كثيرا تغير منه ماء النيل وفي اول ربيع
الاول انكر المؤيد على القضاة كثرة النواب فخففوا منهم كثيرا فاستقر
للحنفي ستة وللشافعي اربعة عشر بشرط ان لا يرتشوا وفيه قبض على
اق بلاط نايب عنتاب وعلى شاهين الزردكاش وسجنا بقلعة حلب
وفيه استقر محيي الدين المدني الموقع في كتابة السر بدمشق وكان اقام
بالقاهرة مدة طويلة وباشر التوقيع بها ثم نقل في هذا الشهر الى دمشق
وفيه امر السلطان استاداره ووزيره وناظر خواصه في مصادرة المباشرين
فصودروا على خمسين الف دينار فوزعت عليهم على قدر اموالهم وشرعوا في
جبايتها وفيه ابتدي بعمارة المدرسة المؤيدية داخل باب زويلة وسببه
ان المؤيد كان حبس في خزانة شمايل في ايام فتنة منطاش فنذر ان الله ان
نجاه وملكه القاهرة ان يبني مكانها جامعا فقام فنذر ذكر الله فابتدا
في الوفاء بنذر الله فاول شي بدا به اخذ قيسارية المعروفة بسنقر الاشقر
تقابل سوق الفاضل فنزل التاج الوالي وجماعة من ارباب الدولة ونودي
بالهدم فيها وسكنها فانتقل السكان منها فلما كان في الرابع من جمادي الاخرة
ابتدئ بحفر الاساس وشرع في العمل وقرر الامير ططر شادا على العمارة وبهاء الدين
ابن البرجي الذي كان محتسبا قبل هذا الوقت في النظر على العمارة المذكورة
وكان صديق ططر فسعى له في ذلك فاستمر وفي اواخر ربيع الاول
قدم على المؤيد شمس الدين ابن عطا الله الرازي المعروف بالهروي وكان من اعوان
تمرلنك فارسله الى جهة من جهاته فخالفه فتهدده ففر منه الى بلاد الروم
والتمس من ابن قرمان من ذلك وقال هذا رجل منسوب الى العلم
والعبادة عالما فلا يستهل بنا ان يغلب عالمنا ولا ان ينكسر خاطر هذا
الغريب فاكرمه بانواع من الكرامات غير ذلك وصرفه عن بلاده فدخل
الشام وحج ثم رجع الى القدس فانتزع الصلاحية من نايبها نور الدين ابن
القمني فاستمر بها مدة ثم سعى غليبه القمني في دولة المستعين
فعزل فاستقر القمني ولم ينفذ ذلك لغلبة نوروز على البلاد الشامية
فلما توجه المؤيد الى قتال نوروز لقيه ايضا فاستاذنه ان يحضر الى
القاهرة فاذن له فحضر وخرج الى لقايه جماعة وتعصب له كثير من مشايخ

العجم وشاع عنه انه يحفظ اثني عشر الف حديث وانه يحفظ صحيح مسلم
باسانيده ويحفظ متون البخاري فاستعظم الناس ذلك وكان القمني
على الامر البلمسي منهم ان يشاكوا المؤيد ان يحضر الهروي ويعقد له
مجلسا بالعلماء ليظهر انه مزجى البضاعة في العلم فلم يزل يسعى في ذلك
الى ان اجاب السلطان وكان الهروي قد اجتمع به . واختص المؤيد الخاص وارسل
الى القاضيين وابن نعلي فتكلموا بحضرته ولم يمتنعوا الى ذلك وكان من جملة
ما سئل الهروي عنه حينئذ عن ورد النصل الى المغرب لا يقصر في الستر فقال
نعم جاز ذلك من حديث جابر في كتاب الفردوس لابي الليث السمرقندي فلما
انفصلوا وراجعوا البستان لابي الليث فلم يوجد في ذلك فقال
للسمرقندي بهذا الكتاب ثلاث نسخ كبرى ووسطى وصغرى وهذا الحديث
في الكبرى ولم تدخل الكبرى هذه البلاد . فاستشعروا كذبه من يومئذ
وانزله السلطان دارا حسنة بالقاهرة ورتب له رواتب جليلة وهاداه
اهل الدولة فاكثروا من فاخر الثياب وغيرها فلما كان يوم الخميس
ثامن عشر شهر ربيع الاول احضر المؤيد الهروي المذكور واحضر القضاة
الاربعة ومشايخ الفنون من العلماء وكان مجلسا حافلا بالمنظرة التي
داخل الحوش السلطاني فكان اول شيء سئل عنه الهروي عمن سمع
صحيح البخاري فاختلف في اتصال الاسناد الى ابي الوقت زعم ان اباه حدثه
عن شيخ فقال له احمد بن عبد الكريم البوتيجي عاش مائة وعشرين سنة عن
اخر عن اخر فقال له ابو الفتح الهروي عاش ايضا مائة وعشرين سنة عن
ابي الوقت فقال له كاتبه ولا دنا رونا الصحيح الى ابي الوقت بمثل هذا
العدد رجال اشهر من هؤلاء وكان المذكور قد ضبطا لرجاله اول ما قدم
بيت المقدس منهم صاحبنا الحافظ جمال الدين محمد ابن موسى المراكشي
ثم المكي انه يروي الصحيح عن علي بن يوسف بن عبد الكريم عن ناصر الدين
محمد بن اسمعيل الفارقي عن ابن ابي الذكر الصقلي عن الزبيدي عن ابي
الوقت قال وهذا الاسناد اظنه ايضا مما اختلف بعضه
وذلك ان الكرماني الذي شرح البخاري انه سمع الصحيح من جماعة منهم
العارفي المذكور باسناد المذكور فان كان الهروي صادقا فيكون اخذه
عن اخيه علي ان كان للكرماني اخ اسمه علي قال البعض من خواص السلطان
ينبغي ان يفتح السلطان بيته وقتحه لخروج قوله تعالى ولو يؤاخذ الله
الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى لانه سئل
في تعالى لو فقد من الشيخ تمام الدين الخوارزمي شيخ الحافظة وهو شيخ الحنفية نفاه

الجمالية

الجمالية وكان قد حضر مع الهروي حمية له لانه كان يذكر ان الهروي قرا
عليه وكان الهروي قد صام عن علي ابيه فتعصب الامام للهروي على
البلقيني وكان غرضهم انهم اذا اغضبوه تغير مزاجه لما عرفوا من
سرعة انفعاله وعدم صبره على الضيم فتواصوا على ان يغضبوه فكلمه
الهمام بكلام ازعجه فقال مثلك يقول لمثلي هذا فقال نعم انا افضل منك ومن كل
شيء فبدر كاتبه فقال له يا شيخ هذا الاطلاق كفر فيجب ان يكون قال ذلك
وكان السلطان قد سمعه لانه كان جالسا الى جانبه فاطرح ذلك اتر غاجا
على كاتبه في مقالته لكونه خالفه فقال البساطي نستغفر الله رجل سمع ما سمعت الا تشهد به
فشهد تقي الدين الحصني مع اخر فقال انما قصدت بهذا الاطلاق الا الخاص من
فقيل له اذا سلم له ذلك ففيه دعوى عريضة فاساء اليه واشتد انزعاج
البلقيني من ذلك حتى قال انما اسا احد على الادب منذ بلغنا الحلم
مثل اليوم وصار لا ينتفع بنفسه بقية ذلك اليوم فتم لهم ما ارادوه
لانهم حدثوا بهذه السقطة وكانوا اتفقوا مع الشيخ شرف الدين التفهني
على ما اخبره ونا اخبر به بعد ذلك ان يسال الهروي في المجلس عن
حديث الوضوء بالنبيذ ومن خرجه فسأله عن ذلك مع انه لا يتعلق له
فيما كانوا فيه فبادر فقال رواه الترمذي قال انبا هناد بن السري
حدثنا شريك حدثنا ابو فزارة عن ابي زيد عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه وعند الله ورواه ابن ماجه قال حدثنا العباس ابن الوليد
الدمشقي حدثنا مروان بن محمد حدثنا قاسم بن عبد الكريم عن حنش
الصنعاني عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود فقال له كاتبه هذا
الاسناد الذي سقته لابن ماجه غلط وليس في ابن ماجه ولا في
غيره من الكتب الستة احد اسمه قاسم بن عبد الكريم وايضا فليس
لفظه مطابقا للفظ سياق الترمذي فقال الهروي فما هو الصواب
في هذا الاسناد فقال كتبت ما قلت وانا ابين موضع الغلط ويحضر ابن
ماجه فان كان كما قلت والا تبين خطاؤك فلم يجسر احد ان يكتب
ذلك حتى اشار السلطان لتقي الدين ابن الحصني قال فكتب
ذلك وظهر الصواب مع كاتبه في جميع ما قال في ذلك وذكر انه درس اسناده
واسناد ابن ماجه داود وابدل واحدا باخر واسقط به ابا زيد فيعة شيخ
مروان بن محمد المبدل بشيء ابن الحجاج فجعله الهروي قاسم بن عبد الكريم
ووضحت مجازفة الهروي حينئذ قال ومال السلطان الى كاتبه
وصار يغمز بعينيه مرة ويرسل من يسر اليه من خواصه ان لا يترك مسائلة الهروي

فقوي قلبه لذلك وقال الحنبلي يا شيخ شمس الدين انت تدعي انك تحفظ
اثني عشر حديثا كل حديث حدثنا واحدا بشرط ان يكون متنه الا اثني عشر حديثا
الاسانيد فان امليتها علينا اتكالا او نسردها سردا اقررنا لك بالحفظ
والا اظهرنا عجزك فقال انا ما استطيع السرد ولكن اكتب فقال له والاملاء
نظير الكتابة فقال لا الا انا اكتب فاحضر له في الحال دواة وورق فشرع يكتب
فلم يستتم البسملة الا وهو يرتعد ولم يكتب بعدها حرفا وقال
لا استطيع اكتب الا خاليا فيامر السلطان ان اختلي في بيت واحد في بيته
ويكتب له ناس حفظه ما يستطيع به فمن كتب ان كان حفظ فقال له كاتب السر
نحن لم نحضر لنحاقق في صنعة الكتابة مع ان شهرة كاتبه سرعة الكتابة غير
حفظه ولكن اراد اظهار عجز الهروي عما ادعاه من الحفظ والتمس من ناس ان
يكتب في المجلس حديثا واحدا ليتبين للحاضرين من خطاه فيه فلم
يستطع كتابته مفصلا عن ان يمليه فطال الخطب في ذلك وكل واحد
ممن يتعصب له يقصد ان ينصره بكلام وكل احد ممن يتعصب عليه
يدفع ما يقول بالتقابل وكلما فترت همتهم في ذلك او كادت يرسل السلطان
بعض خواصه لكاتب السر يحرضه عليه الى ان قرب وقت صلاة الظهر وكان
ابتدا الحضور ضحى النهار فقمنا الى صلاة الظهر ثم دخلنا الى البستان
على شاطئ البركة الكبرى فقال السلطان للشيخ زين الدين التفهني هل لك ان
تتكلم في هذا المجلس مع الهروي فقال نعم اتكلم معه في مسائل الوضوء
فانه لا يعرف شيئا وشرع في خطابه على عادة شققه فلم ينتج شيئا
ومد السماط فاكل الجماعة ثم جيء بالحلوى والفاكهة فقرا قارئ مثل الجنة
التي وعد المتقون اكلها دائم وظلها الاية فقال الشيخ نور الدين التلواني
وهو ممن حضر المجلس الظل لا يكون الا عن ضوء والجنة لا شمس فيها ولا
قمر فيها [illegible] فاجابه بعض الحاضرين واجل الكلام الى الحديث
الذي اخرجه البخاري ومسلم سبعة يظلهم الله في عرشه يوم لا ظل الا ظله
الحديث فقال كاتبه هل فيكم من يحفظ تتمة السبعة ناس فقالوا لا فقال
نعم اعرف ثامنا وتاسعا وعاشرا واعجب من ذلك ان في صحيح مسلم الذي ادعى
الشيخ انه يحفظه كل ثامن السبعة المذكورة فقيل له افدنا ذلك فقال
المقام مقام امتحان لا مقام افادة واذا اصررتم في مقام الافادة افدتكم
ثم جمع كاتبه بعد ذلك ما ورد في ذلك فبلغ زيادة على عشر خصال
زائدة على السبع المذكورة في الحديث المذكور وكان ابو شامة قد نظم السبعة
المشهورة في بيتين مشهورين قال فجمع كاتبه سبعة وردت

باسانيد

باسانيد جياد فنظمها في بيتين ثم جمع سبعة ثالثة في اسانيد فيها مقال ونظمها
في بيتين اخرين وانقضى المجلس صلاة العصر فقال كاتبه للسلطان
ما خوند ادعى هذا انه يحفظ دنيا فقال ما هو فقال اثنا عشر حديثا
فتبسم وانصرفوا فكاد كاتبه يخرج من باب الحوش طلب فعاد فوجد السلطان
ليقضي حاجته فوقف مع خواصه الى ان يحضر فقال له كاتب السر ان
السلطان قال قد استحييت من فلان كيف يتوجه بغير ثواب فقلت له انه كان
شيخ البيبرسية وانتزعها منه اخوه جمال الدين ظلما فلما استتم كلامه
حضر السلطان فاشار الى كاتب السر ان يعلم كاتبه بما تقرر من امر البيبرسية
فقال له ان السلطان قد اعاد لك مشيخة البيبرسية فشكرت له ذلك
ثم قلت قررتني في مشيخة البيبرسية ونظرها وعزل من هو متقدر بها كم
انه انتزعها مني بغير حجة فقال نعم فاشهدت عليه بذلك من حضر وفي
غداة غد لبست بها خلعة وحضرتها وصرف اخو جمال الدين منها ثم
عوض بعد سنتين مشيخة سعيد السعداء بعد موت البلالي كما سياتي
لعناية الامير ططر الذي ولي السلطنة في سنة اربع وعشرين وكان اخو
جمال الدين قد استعان على كاتبه بسبك شق فاستعان سبك بانيا
الدويدار الكبير وبططر المذكور وكلموا السلطان مرارا في ذلك فامتنع
فلما اعيوا منه عدلوا الى المخادعة فلم يزل ذلك في نفس ططر الى ان قرر
المذكور في الخانقاه السعيدية بعد موت البلالي كفى الله شره واما الهروي
فان طائفة من العجم وغيرهم واشيع بانها خلعة استمرار بيده بمشيخة الصلاحية
فسقط في يد القمني واتوجع من ذلك لانه كان اعظم الاسباب فيما وقع للهروي
وانما سعى في ذلك لينتزع منه الصلاحية لكونها كانت بيده قبل ذلك
فدار على الامرا وغيرهم فيما احتيل في ذلك فلم يمش له الا ان يعوض عنها
بمسموح مركب في البحر لا يوخذ منه على ما يحضره فيها مكس وكتب له ذلك
فدار الامرا عليه وعلى غيره فما احتيل في ذلك فلما مكس كتب له ذلك واطمانت
نفسه واستمر يوجهها هو باجرة بالغة في الزيادة ويتوفر على التجار
على ركوبها فاذا وصلوا اخذ من المتاجرين التجارة الاجرة مضاعفة
بسبب رفع المكس واستمر الهروي بعد ذلك مقيما بالقاهرة الى ان خرج صحبة
الركاب السلطاني الى الشام فقرره في نظر القدس والخليل زيادة على مشيخة
الصلاحية كما سياتي وفي هذه السنة فوض اقباي الدوادار على الشيخ شرف
الدين التباني بسبب الكسوة التي عملت في هذه السنة واغرمه مالا كثيرا
باع فيه كذا وقد استجدها في دولة المويد وعزل عن نظر الكسوة وقرر السلطان

امرها الى ناظر الجيش علم الدين ابن الكويز وامره بالف دينار مضافا الى ما يتحصل
من وقفها عملت في السنة المقبلة قال فجاءت في غاية الحسن وفي جمادى
الاولى عصى نائب الشام قانباي المحمدي على السلطان وزين له الشيطان
ان يستبد بالملك وكان السلطان لما بلغه طرف من ذلك عزله من نيابة
الشام قال وقرر فيها الطنبغا العثماني وفي اثناء ذلك في رجب
عثر قانباي بالقاهرة على كتاب من اقبغاي الى جانبك الصوفي فاحضر
جانبك وسئل عن ذلك فعوقب عقوبة عظيمة وعصرت رجلاه ليقر
على من وافق اقبغاي على العصيان والمحاضرة والمخامرة قال واستقر
الطنبغا القرشي اميرا كبيرا واستقر سودون القاضي راس نوبة وسودون
قراصقل حاجب الحجاب عوضا عن سودون القاضي واستقر سودون
القاضي راس نوبة عوضا عن سنقر قال وارسل الى اقبغاي جلبان
امير اخور لاحضاره الى القاهرة واستقراره بها اميرا فوصل جلبان في
اول جمادى الاولى وقيل في اول جمادى الاخرة وبلغ المرسل له فاظهر الامتثال
واخذ في نقل خزنته من دار السعادة الى بيت الغرس لاستعداده لطرق القتال
فسعى جلبان المذكور ومعه ارغون شاه قال ويلبغا المظفري ومحمد
ابن منجك وتنبك لا يتمشى ليسيرون تحت القلعة اذ وصل يلبغا فماج
الكاشف الى دار الخروج اليه قانباي فاتفقا على محاربة المؤيد فبلغهم
ذلك فلبسوا للحرب • ثم وقع فاتفقا على محاربة المؤيد فبلغهم ثم وقع
القتال في بكرة النهار الى العصر قال فانهزم المؤيدية وفروا على وجوههم
الى صفد واستمر محمد ابن منجك في هزيمته الى القاهرة ودخل الى دمشق ٥
والى القاهرة ودخل قانباي دمشق فنزل في دار السعادة وتراموا بالسهام
وحاصروا القلعة بالمناجيق فاستظهروا عليه ثم تحول الى خان السلطان
ووصل البطرماي نائب غزة منطا وغالبه على العصيان ايضا وخرج في عسكر
من حلب لملاقاته قال فخرج لقانباي عن اطاعة الى جهة حلب
من طرابلس الى الزينة وكان نائب حماه منعوا امتثلها من دخولها فلما وصل قانباي
الى الجهة انضبط لينه فاجتمعوا كلهم بحلب وكان شاهين الدويدار
بحلب فخالفهم القصلاني في العصيان اتفق انه خرج الى جهة المعرة
وطلع الى القلعة وحصنها واجتهدوا في قتال المخالفين فحاصرهم اياما
بحوشهم ونحوه فقال فبلغ الطنبغا العثماني الذي استقر نائب
الشام خبر قانباي ومن معه فتوجهوا الى حمص قال ومعه العسكر
المندوب من القاهرة والذين كانوا انهزموا الى صفد الى ان وصلوا برزة ٥

فوجدوا قانباي التركماني قد تقدم فتبعوه فاخذوا من ساقته اغناما ووصل
قانباي الى سلمية في سلخ رجب ثم رحل من حماه في ثاني عشر شعبان فوافاه اقباي
نائب حلب وسودون من عبد الرحمن نائب طرابلس في اكثر جمعهم ووصل ٥
الى القاهرة محمد ابن ابراهيم ابن منجك بايام يسيرة وذلك في ثاني عشر رجب يعني
ووصل الى القاهرة محمد ابن ابراهيم بن محمد بن منجك فحققوا للسلطان عصيان قا
واخبره بالواقعة التي انهزم منهم فيها فلم يكذب السلطان خبرا واصبح فانفق
في العسكر قال وعين من يسافر منهم واعفى القضاة والخليفة عن
السفر معه لكن سافر معه منهم واعفى القضاة والخليفة عن السفر معه
يكن سافر معه منهم وسافر معه القاضي الحنفي ناصر الدين ابن العديم فسار
وسار جريدة لبعد وصول ابن منجك بايام يسيرة وذلك في ثامن عشر رجب
وقرر في نيابة الغيبة ططر قال وقرر سودون حقل حاجب الحجاب
وقطلوبغا التيمي نائب القلعة وعزل ابن الهيصم عن الوزارة في تاسع عشر رجب
وشغرت الوزارة فقرر الوكم في نظر الدولة لسد المهمات • في غيبة السلطان
عن مراجعة الاستادار واستمر السلطان في سفره قال فدخل دمشق في
سادس شعبان وكان قد دخل غزة وخرج منها في يوم خرج من دمشق في ثامن
شعبان قال فلما كان في ثاني عشر شعبان قبل ان يصل السلطان ٥
العسكر التقى عسكر قانباي واتباعه ومن معهما وعسكر السلطان فالتقى
العسكران فانكسر اينباي الدويدار واسرهم وجماعة من العسكر وانهزم بعضهم
فاتفق موافاة السلطان في صبيحة ثاني الوقعة وقد نزل العسكر واشتغلوا
بالنهب فاطمانوا وطلعت علامة عليهم من وراكة فولوا الادبار ولم يلووا احد
على احد فقبض المماليك في الحال على من اسرهم قال واستعادوا ما نهب
منهم ونجا لناهبيهم ... واسرانيا الى القصلاني ونهاش
كناسنه ومنهم اقبغا النظامي وجماعة واستمر السلطان الى الحلبية الاسدي
بين يديه شاه في الاغلال فالقبول فطلع الى القلعة واستمر قانباي ٥
هو منه الى جهة اعزاز قال فلقفله تغض التركمان فامنه وانزله عنده
ثم غدر به وقبض عليه واحضره الى السلطان فامر به وبانيال القصلاني
وتكباسه ونحوهم فقتلوا وارسلت رؤوسهم الى القاهرة فعلقت على باب
زويلة وارسل بها الى الاسكندرية فطيف بها قال وقرر سودون بن عبد
الرحمن وطرباي وغيرهما فتحولوا قرر السلطان اقباي الدويدار في نيابة حلب
وجارقطلي في نيابة حلب وتنبك ... الشيخ ... في نيابة طرابلس وفي مدة
اقامة السلطان قال وبنى على الاقامة بحماه بقية السنة لخرابه دادة الفتن

وأقبض على من تأخر من النواب الذين خامروا وهم كزل نائب ملطية وسودون
ابن عبد الرحمن نائب طرابلس وطرباي نائب غزة ثم فتر عزمه عن الاقامة وارسل
طوغان نائب صفد الى القاهرة على تقدمة الالف واذن له في شغل التجار
ليحصل شيئا يكون عونا له على تجديد ما نهب وما نهبت له في الوقعة وكانت
الوقعة في رابع عشر شعبان واستمر المؤيد يقفو اثر المنهزمين الى قلعة
الاقارب فبات بها قال ثم اصبح يدخل الى حلب فقبض على قلباي ابن
كاني وهو يشرب الخمر بالنهار فنادى به غلامه الصلبية فقتلوه واحتجوا بان
القوم بها اختفى ثم ات حرقا وفي شوال ليالي توجه الحجاج ابتدا الغلا العظيم
بالقاهرة مع وجود الغلا وزيادة النيل وكثرة الزرع قال وكان اول السبب
في الغلا من الرخص شيء عجيب بحيث ان القمح الذي هو في غاية الجودة لا يتجاوز
نصف دينار كل اردب وبنيه قد يبتاع بالدينار ثلثة ارادب وذلك في كثير
من الاوقات واعظم الاسباب في هذا الغلا كثرة الفتن بنواحي مصر من العرب
وخروج العساكر عنها مرة بعد مرة قال ففي كل مرة يحصل الافساد
في الزروع وتقل الامن في الطرقات فلا يقع الجلب كما كان وفي اواخر ذلك
توجه الاستادار لدفع العرب المفسدين وقت قبض المغل فعاث
من معه من الغلال فقال وافسدوا واعادوا واختفى جنس وانفق وقوع
القحط بالحجاز والشام فكثر التحويل في الغلال الى النواحي من اراضي مصر
وصعيدها وانفق ان بعض الناس من له امر مطاع في عتبة السلطان اراد
التجارة في القمح فصار يحجر على من صعد وعلى من يطلب شيئا منه ان يبيعه لغيره
فعز الجالب فزاد السعر فوقع في البلد تعطيل ما وحصل منها تعطيل في حوانيت
الخبازين قال ووقع الفساد من ذلك قليلا قليلا فاستحكم
فبلغ الاردب من القمح الى ثلثمائة وكذلك الحمل من التبن وتزاحم الناس على الخبز
في الاسواق والطاحونات فقد من الحوانيت وصار الذين من شانهم ان يكتفي بعشر
ارغفة لقوتهم ثمانية لا يشتروا الا ما قذف في قلوبهم من خشية فقده فصار
من عنده شيء من القمح يحرص على ان لا يخرج منه شيئا خشية ان لا يجد بدله
فتزاحم الناس على الافران قال الى ان قتلت القتلة وصاروا يبيعون
من الاسطحة وامكن الامالة فقد القمح وبلغ الناس الجهد وانتشر الفقرا في
في قتلى مصر وحرها وانفق ان الوجه البحري كان مقلا من الغلال بسبب
الفار الذي تسلط على الزرع في هذه السنة فاحتاجوا الى جلبه
من الصعيد قال وامتنعت اهل الصعيد عليهم عن البيع مما يبلغهم
من منع المحتسب من الزيادة في السعر فاشتد الامر وعم البلا قال ولما

راى التاج الوالي وهو المحتسب فاشتغل في اعيد امر الحسبة الى الوالي وهو
التاج الشوبكي وذلك في حادي عشر ذي القعدة وقد امتدت الايدي للخطف
واجتمع من لا يحصى ولا يعد بسوالات الطلبة للقمح وتعطل غالب الاسواق من البيع
والشرا بسبب اشتغالهم في تحصيل القوت لان بعضهم كان يتوجه الى الساحل
ليحصل له شيء من الخبز وبعضهم يتوجه خائبا فعلنا اصنافا لاكل وعظم
الخطب من يجد ومنهم من يرجع خائبا قال وصادفنا المراكب من القمح
اذا وصلنا الى الساحل فربطوا وسط النيل خشية من النهب بالساحل ونهوضه
الناس اليها في الشخاتير ليشتروا منها ثم وقع التحجير على من يشتري زيادة
ووقع التحجير على من يشتري زيادة على اردب وصار تعطيهم الواصل بقسم
على القمح والتجار بين السلطان يوم للغرابين ويحمل الى حوانيت الخبازين ومع
ذلك فالزحام عليه شديد الى ان مات جماعة من الزحمة وغرق جماعة في البحر عند
التوجه الى المراكب الواصلة قال وخرج الناس في ثامن عشر ذي القعدة
الى الصحرا يستسقون هذا الغلا وقدمهم القاضي جلال الدين البلقيني
فقالوا وقفنا قريبا من قبة النصر فضجوا ودعوا بغير صلاة واتفق ان القاضي
واجه التاج الوالي فاشار اليه ان يختفي خشية عليه مما اتفق لابن الهند
بدمشق قال وذلك في اواخر القرن الماضي على ما تقدم شرحه لان لا ان السنة
كانت انطلقت في حقه بسبب الغلا منه فرجع مختفيا ورجع بعد ذلك الموقف
وقد تيسر وجود الخبز قليلا ثم قال وقد اشتد مما تقدم فرق كتب التاج
الوالي الى البلاد المغربية وتتبع مخازن القمح والزم اصحابها بالبيع وقسم على الطحان
مقادير احتياجهم فبلغت السلطة الدقيق ثمانية دراهم كل اردب قال
وبلغ ذلك الفول الى ثلثمائة والارز الى الالف وثمانين وتزايد في غضون
هذه الايام سعر الذهب الى ان بلغ الهرجة مائتين وثلاثين كل مثقال وندب
نائب الغيبة الى كل قرية طائفة من الترك لمنع من نهب وقعد حاجب
الحجاب بنفسه على بعض الافران قال واجتهد في ذلك حتى راى
الخبز على الحوانيت وكان من اللطيف الخفي في هذه المحنة طلوع الزرع
فاستغنى الناس بها عليهم بالربيع ثم استغنوا لانفسهم باكل الفول الاخضر
ثم قرب الشعير وخرج الناس من ابتدا ذي الحجة افواجا افواجا الى الارياف
ثم استشعر من عنده قمح من اهل الصعيد قرب الحصاد فاطلقوا ايديهم
في البيع وكثر الجلب فكان الذين من التجار فكثر الواصل قال ومع ذلك
فالغلا مستمر الطالب للقمح غير قليل في هذه السنة وقدم ابن ابي الفرج
من بغداد فالتقى بالسلطان فاكرمه قال وعفا عنه ذنبه الماضي

وولاه كشف الشرقية والغربية والبحيرة وقطيا فقدم القاهرة في أواخر شوال
فأقام بها قليلاً وخرج إلى عمله لتحصيل الأموال على عادته قال وخرج
السلطان من حلب في أوائل ذي القعدة وقبض على سودون القاضي وسجن
بدمشق فاستقر بردبك عوضه رأس نوبة قال وخرج ابراهيم ولد السلطان
من القاهرة لملاقاة أبيه في أواخر ذي القعدة وصحبته كزل العجمي وغيره ووصل
السلطان إلى سرياقوس في نصف ذي الحجة فعمل هناك وقتاً حافلاً بالقراء
والسماع على العادة قال وفرق في صوفية الخانقاه شيئاً كثيراً
وخلع على من له عادة بذلك وطلع القلعة من يومه ونودي من غد بالأمان وأن
لا يتكلم أحد في سعر الغلال فإن الأسعار بيد الله ومن زاحم على الأقوات
فعل به كذا وكذا وتصدى في أمر القمح بنفسه وجهز مرجان الخزندار وعبد
الرحمن المستمسك بمال جزيل إلى الصعيد ليشتريا به قمحاً ويحضرونه
بسرعة قال وكثر بالقاهرة وبطل لمن أحبه عن الخبز وانسلخت السنة
والأمر على ذلك قال وفي خامس عشر ذي الحجة استقر جقمق الدوادار
دواداراً كبيراً عوضاً عن أقباي واستقر يشبك دويداراً كبيراً
وهو دويدار ثانياً عوضاً عن جقمق وفي أواخر السنة نودي على الذهب
أن يكون المرحلة بمائتين وخمسين بعدما كان بلغ مائتين وثمانين وشدد
السلطان في ذلك وتوعد عليه واستقر ابراهيم المعروف بحرز في ولاية القاهرة
عوضاً عن التاج ونقل التاج إلى استادارية الصحبة قال وفيها في صفر
استقر رميثة بن محمد بن محمد بن عجلان في إمرة مكة عوضاً عن عمه حسن
ابن عجلان فلم يتهيأ له الدخول إلى مكة إلا مع الحجاج فدخلها في ذي الحجة
وترحل عنها حسن وأولاده وحاشيته قال فاستقر أميراً بها إلى أن كان
ما سنذكره في السنة الآتية وفيها في ربيع الآخر امتحن اليهود والنصارى
إهانة بالغة في استخراج الذهب الذي قرر عليهم في وفاء الجزية الماضية
وما لهم من الأعوان كلف كثيرة وفي هذه السنة كثر عبث العربان بالوجه القبلي
والبحري قال واشتد بأسهم وتمادت الإجارة من عرب الصعيد وهم
نافلة من أراضي الحجاز من الكبي سكان دامة فأقموا إلى جهة الينبع فتحولوا
إلى الصعيد الأعلى ونزلوا فيه واتخذوه وطناً قال وثبوا
على والي قوص فقتلوه وقتلوا الخلق وفيها في ربيع الآخر توجه سنبغا
المظفري إلى دمشق قال فاستقر بها أميراً كبيراً ونقل طوغان من نيابة
صفد إلى الحجوبية بدمشق ونقل خليل الجشاري من حجوبية دمشق إلى نيابة صفد
وكان التوجه من القاهرة إلا بالإمرة قال وفيه توجه محمد شاه إلى قرا

يوسف

يوسف صاحب بغداد إلى تستر وفيها بقية آل أويس فقاتلوه ومنعوه
البلد فقتله في جمادى الآخرة وقيل في جمادى الأولى قال واستقر في ذي
القعدة في نيابة الإسكندرية عوضاً عن جمادى الأولى وفي ربيع الآخر توجه
إلى نائب حلب ألبغا القصتلاني ونائب طرابلس سودون التركماني فقبل الحاضرة
على حرابه الحبل في طلب كردي بن كندر التركماني قال ففر منهم فأخذوا
أغنامه وأبقاره ثم توجهوا إلى قلعة يشبك فحاصروها ثلاثاً فأخذوها
وفر عن كردي أكثر أصحابه فتسحب ليلاً مع عشرة وانضم إليه فارس بن صردخان
ابن كندر قال وفيه توجه نائب سلطنة الكرك في طلب حسن ابن كرك
وأخيه سولو وكانوا أقدموا لا بآخر أعمال السلطنة وأخرقاها فأدركاهما
فتحصنا بقلعة كرك فقتل من جماعتهما خلائق ورجع إلى سلطنته قال
فخرجا وجمعا عليهما وعليه من التركمان والأكراد جمعاً كثيراً وزحفوا إليه
فقاتلهم وهزمهم قال وفيها سقطت دار من الدور القديمة
التي خلف التصاقاً إلى المدرسة التي أنشأها السلطان في منزلها داخل
باب زويلة فمات تحت الهدم منهم بضعة عشر نفساً قال وفي جمادى
الآخرة طرق سودون القاضي الجامع الأزهر وهو يومئذ حاجب الحجاب
والنيت ناظر الجامع بعد عشاء الآخرة قال ومعه كثير من أعوانه وكان
بلغه أنه حدث بالجامع من الفساد بمبيت الناس فيه ما لا يعبر عنه فأمر بعدم
المبيت فيه فلم يرتدعوا فطرقهم فوقع من أعوانه النهب في الموجودين قال
فامتنعوا بعد ذلك من المبيت وأخرج بعد ذلك ما بالجامع من الصناديق والخزائن
للمجاورين لأنها ضيقت على المصلين قال وفيها في أولها كانت كائنة
الشيخ سليم من جامع الأزهر ومعه جماعة فهدموا ما استجده النصارى مما يلي
الديوان من القبط فسعوا عند السلطان بأن هذا الشيخ افتات على المملكة
وفعل ما أراد بدون تغيير حكم حاكم صالح قال فاستدعى بالمذكور فأمر
فاشتد ألم المسلمين لذلك ثم توصل النصارى ببعض قضاة السوء إلى أن أذن
لهم في إعادة ما انهدم فجدد ذلك لهم أن شيدوا ما شاؤوا لعلة إعادة المهدم
الأول فلله الأمر قال وفيها صرف حسين بن نعير عن إمرة العرب
واستقر جنيبة من سيف في إمرة آل فضل بينهما حرب فغلب حديثة وتوجه
إلى الرحبة فأفسد زروعها ثم التقيا في أواخر رجب فقتل حسين في المعركة
وبعث برأسه إلى القاهرة بعثته من صاحبه وكتاب قرب الكتاب وقرئ على
السلطان وقبلها هديته وأمر السلطان ببيعها وصرف ثمنها في العمارة
التي أحدثها وقرر لذلك كل هدية تصل إليه من كل جهة قال وفيها

اوقع اكابنيه من عربان العرب الادني من نحو برقة باهل البحيرة بحري مصر فكسروهم
ونهبوا اموالهم زيادة على ثلاثة بعير فاضعفا فهاهم من الاعنام وانهزم اهل البحيرة
الى الفيوم ودخل اولئك وايديهم ملأ من الغنايم قال وفي رجب نقل سودون
القاضي فهاعر الصدر الدين العجمي عن نظر الجيش بدمشق وامين وصودر
واستقر الكشك قاضي الحنفية في وظيفته

سليم بن بركة المصري سعد الدين الشيركي ولد في ذي القعدة سنة
ست وستين وخدم المانرعرع في الجيش تقي الدين بن محب الدين ثم نقل
في الخدم عند الامرا وعترهم الى ان ولي نظر الدولة وباشر عند جمال الدين
الى ان قبض عليه في الدولة المؤيدية كما تقدم في سنة ست عشرين فالزم
منزله الى ان مات في صفر من هذه السنة قال ولم يتفق له عند القبض
ان يضرب ولا امكنت منه اعداوه وكان خبيرا بالاسلام وهو الذي جدد الجامع
بالقرب من منزل سكنه ببركة الرطلي

احمد بن محمد ابن احمد بن محمد ابن احمد بن علي قال كان عالما بارعا في علم الحساب
وكان يشغل الناس مات سنة كذا

احمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن احمد ابن علي بن هرة قال انه قد ولي نيابة النظر
وكان عارفا بالمباشرة يسلك طريق الوزرا السالفين من الحشمة والترتيب
ومات في هذه السنة

احمد ابن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي ابن احمد بن عزيز الحلبي شهاب
الدين الوحيدي الناسخ ولد سنة اثنتي واربعين وسبعمائة بالقاهرة ثم
قدم القاهرة فحفظ الوجيز فوقف به واخذ عن علماء عصره ولازم القاضي
تاج الدين السبكي لما قدم القاهرة وكتب الكثير له ولغيره شيئا كثيرا
جدا وكان صحيح الخط مات سنة كذا

احمد بن محمد ابن محمد ابن احمد ابن علي ابن ابراهيم ابن داود قال كان قد ولي
الحسبة وتذاكر بها شيئا ثم حصل له سوء مزاج والخراف ولم يتغير عقله وكان
عارفا بالحساب مات في جمادى الاولى

استبغا الزردكاش كان اصله من اولاد حلب فباع نفسه وتسمى استبغا
وتوصل الى ان خدم الناصر فحظي عنده وارتفعت منزلته حتى زوجه اخته
ومات في هذه السنة

احمد ابن محمد ابن احمد ابن علي قال كان عالما بارعا في علم الحساب
قال كان قد ولي نيابة القاهرة وولي فيها رجلا نيابته لما خرج الى السفر
التي قتل فيها الخرج وجرى بها من استبغا ما تقدم شرحه الى ان قبض عليه وحبس

بالاسكندرية

بالاسكندرية فقتل بها قال العيني كان طالما غاشما لم يشتهر عنه الا
الشر ومات في هذه السنة

اينال بن عبد الله الصصلاني كان من الظاهرية قال وتنقل في
الخدم الى ان ولي الحجوبية سنة ست عشرة وكان فيمن خامر مع نوروز الى ان قتل
نوروز قال ورجع الى ولاية حلب وكان شكلا حسنا عاقلا شجاعا
عارفا بالامور قليل الشر وكان ممن خرج وعصى على المؤيد هو وقانباي
نايب الشام وهو نايب حلب ونايب حماه

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي قال كان قد ولي نيابة طرابلس وكان
معه جماعة فاك امرهم الى ان انهزموا واسروا وقتل اينال بقلعة حلب
في شعبان من هذه السنة

علي بن علي ابن احمد بن محمد ابن ابراهيم بن داود بن اسمعيل قال
ولي القضاة بدمشق فقال انه نايب الحلبيين يشنون عليه ولما خامر على
المؤيد لم يحصل لاحد من امثاله منه شر بل طلب الى قلعة فعفى عليه
ناسيها فخاصره اياما ثم تركه قال وتوجه الى الشام ذكره القاضي
علا الدين في تاريخه

ايوب بن سعد ابن علوي الحسباني الناعوري الدمشقي قال
انه ولد سنة نيف واربعين وحفظ التنبيه وعرضه على ابن جملة وتفقه
واخذ عن العماد الحسباني وبرع ثم فتر عن الطلب قال واعتذر
بانه لم يحصل له نية خالصة قال وكان ذا اوراد من تلاوة وقناعة
واقتصاد الحال وفراغ عن الرياسة مع سلامة الباطن مات في صفر
في سنة كذا

حاجي بن عبد الله زين الدين الرومي المعروف بحاجي فقيه شيخ التربة
الظاهرية خارج القاهرة كان عريا من العلم الا انه له اتصال الا بالترك
كتاب عشر ممات في شوال قال واستقر في مشيختها الشيخ شمس الدين
الشاطي بعنايه الامير ططر نايب الغيبة وكان السبب في ذلك ان نايب
الغيبة كان لا يحب القاضي جلال الدين البلقيني فاتفق ان البلقيني
افتى فتيا تخالفه فخالفه فيها كاتبه والشاطي المذكور فتما اليه
لبغض الشريك فقفا لوا وقفت على ما كتبنا منه وتغير منه واحتشم
مع كاتبه قال وتقوى على جانب الشاطي لضعفه اذ ذاك قال
فارسل اليه واحضره فاسمعه ما يكره وبالغ في اهانته فخرج وهو يدعو
عليه فطاف على من له به معرفة يشكوه قال فبلغ ذلك الامير

ططر فغضب من ذلك واتفق موت حاجي فعينه في المشيخة مراغمة
للبلقيني لم يستطع البلقيني بعد ذلك بل اشتد على الساطي المذكور
واظهر الرضى وخلع عليه فاذا فرجية صوف من ملابسه قال واشتهر
لما علم من عنايته الامير ططر به فالله المستعان

خلف بن ابي بكر النحريري المالكي اخذ عن الشيخ خليل في شرح ابن الحاجب
وشرع في الفقه وناب في الحكم وافتى ودرس ثم توجه الى المدينة فجاور بها
يعتني بالتدريس والافادة والانجماع الى ان مات في صفر عن ستين سنة
ومات في هذه السنة

دمرداش المحمدي الظاهري كان من خواص مماليك الظاهر قال ولما
ثنية شطاش كان خاصكيا وكان في الوقعة فيمن انهزم الى حلب
فلما استقر قدم الظاهر في السلطنة حضر اليه فولاه نيابة طرابلس
ثم نقله الى الاتابكية بحلب فاقام مدة ثم ولاه نيابة حماة ثم ثانيا لطاهر
ونابها بهما الحاصره قال ثم لما اراد ان يتسلطن فاطاعه ووصل
صحبته الى غزة فقرره الناصر في نيابة حلب بعد قتل تنم قال ودخلها
في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة ففي تلك السنة غزا التركمان فكسروه
الكسرة الشنيعة ثم كان من شانه ما كان فيقال انه باطنهم
وفي الظاهر يحاربهم قال وانكسر لما امسكه الكتكية من القلعة
واستصحبه الى الشام بغير قيد ولا اهانة فلما قرب من الشام هرب
الى الناصر ثم لما فر الى الناصر ومن معه من الكتكية قال
ثم توجه الى جهة حلب فلما نزع الكنك ومن معه دخل دمرداش الى حلب
في جمع جمعه قال وذلك في شعبان سنة ثلاث فاقام حاكما بحلب
فولى الناصر دقماق نيابة حلب فوافق دمرداش ففر الى التركمان ثم
بعد مدة ولاه الناصر نيابة طرابلس قال فاستمر فيها الى سنة
ست ثم نقله الى نيابة حلب في رمضان فيها ثم اوقعه جكم سنة سبع
فانهزما الى الناس ثم ركب البحر ووصل الى القاهرة ثم نكص راجعا الى التركمان
ثم رجع وهجم على حلب بغتة فاستولى عليها في سنة ثمان ثم اخرجه منها
نوروز فتوجه الى حماة قال فهجم عليها بغتة ثم اخرج منها فتوجه الى
دمشق فاقام عند نايبها شيخ الذي تسلطن بعد ذلك ثم كان معهم في وقعة
السعيدية ووجدنا نيابة حلب من قبل الناصر قال ووصل الى الناصر
ووصل الى حلب سنة تسع وهو في خدمته ثم رجع الى مصر واستخدمه
وقرره في نيابة حلب جركس المصارع ثم تولى دمرداش نيابة صفد ثم

الى نيابة حلب فاخرجه منها شيخ نقل الى انطاكية فلما توجه الناصر في طلب
شيخ فرمنه الى الابلستين فسار دمرداش في خدمة الناصر الى ان قرره بمصر ثانيا بكاتم
كان في خدمة الناصر الى ان حضر بدمشق فاستاذنه فتوجه الى حلب فلما بلغه قتل
الناصر واستقرار نوروز بالمملكة الشامية خرج من حلب لما بلغه توجه نوروز
بالمملكة الشامية خرج من حلب فلما بلغه قتل الناصر واستقرار نوروز بالمملكة
الشامية خرج من حلب لما بلغه توجه نوروز الى الفتنة قال فامر اولا
الى نوروز وكاتبه ان يقرره في حلب ففعل بها يومئذ ليشبك ابن ازدمر فورد
مكاتبات المؤيد لمن بحلب ان يعاونوا دمرداش على الركوب على ابن ازدمر ففعلوا
وكسروه قال وذلك في المحرم سنة خمس عشرة ودخل دمرداش الى حلب
حاكما ووصلت اليه الخلعة من مصر ثم بلغه في صفر سنة ست عشرة خروج
نوروز من دمشق طالبا البلاد الحلبية فتوجه نحو العمق فوصل نوروز الى
حلب في صفر قال وقرر فيها طوخ نائبا ورجع نوروز الى صفد فحاصر
دمرداش فاستنصر طوخ بالعرب فنكص دمرداش الى العمق ثم كانت بينه
وبين طوخ وقعة عظيمة انكسر فيها دمرداش وذلك في ربيع الاول
سنة ست عشرة وفر دمرداش الى انطاكية وغيرهما ثم ركب البحر الى القاهرة
فتلقاه المؤيد بالاكرام واعطاه تقدمة قال وكان قرقماس وتغري بردى
ابنا اخي دمرداش صحبة المؤيد بالاكرام واعطاه تقدمة وكان قرقماس وتغري بردى
صحبة المؤيد لما دخل مصر اعطى كلا منهما تقدمة وولى قرقماس نيابة الشام
فخرج هو واخوه ثم رجع من غزة واقام اخوه هناك فجهز المؤيد عسكرا
الى الشام والى الايقاع بالعرب قال وتقدم لهم بالقبض على تغري بردى
في وقت عينه لهم ثم قبض هو على دمرداش وقرقماس في رمضان سنة سبع
عشرة واعتقلهما بالاسكندرية وكانت وفاة دمرداش بها في المحرم سنة
ثماني عشرة وكان دمرداش مهيبا عاقلا شاذا كافي عن شمائل كثير الاكرام
لاهل العلم فالعناية بهم ثم اجتمعت به فوجدته يستحضر كثيرا من كلام العرب
وغيره قال القاضي علاء الدين الحلبي في تاريخه كان لا يتواجه احدا
بما يكره وبنى جامعا بحلب ووقف عليه اوقافا كثيرة قال وله اثار
بظاهر طرابلس منها اوقاف كثيرة ومنها الخلاف قول ۳ ليس لي معرفة
ومات في هذه السنة

طوغان الحسني قتل بمحبسه بالاسكندرية في المحرم قال وكان
اصله من مماليك الظاهر برقوق ثم تقدم في ايام وولي الدوادارية الكبرى
للناصر ثم للمستعين ثم للمؤيد ثم قبض وحبس كما تقدم في الحوادث وحكي

الحنبلية

انه خلف ابو الاجنة وهو صاحب الصهريج والسبيل في راس حارة برجوان ومات
في هذه السنة
عبد الله بن ابي عبد الله الفرخاوي جمال الدين الدمشقي عني بالفقه وبرع
والحديث قال ـــ ودرس وافاد وكان قد اخذ عن العنابي فمهر في النحو
وكان يعتني بصحيح مسلم ويكتب منه نسخا وقد سمع من جماعة من شيوخنا
بدمشق وخرجنا له الفوائد الحجة المفتوح حسنين بينهما ايام اكتب عنه من عمل
نابلس مات في عمل الرملة في سنة كذا
عبد الله بن ابي عبد الله الرحالي الدمشقي بضم المهملة قال ـــ وتعبد
التاجر كان من اتباع الشيخ ابي بكر الموصلي ونشأ في صلاح وعبادة وكان
سريع الدمعة وعنده نوع من الغفلة وخشوع وسرعة بكاء وباشر اوقاف
الجامع الاموي مدة ولم يكن يعرف شيئا من حاله مات ناجحا من الحج بالمدينة
النبوية تقيا ـــ انه كان يتمنى ذلك فغبطه الناس ببلوغ منيته وذلك
في ذي الحجة رحمه الله تعالى
علي بن احمد بن سالم الزبيدي موفق الدين اصله من مكة ولد بها سنة سبع
واربعين وعني بالعلم وبرع في الفقه والعربية قال ـــ ورحل الى مصر والشام
واخذ عن جماعة ثم رجع على جماعة الى مكة وتحول الى زبيد فمات بها في ذي
القعدة
قانباي كان من مماليك ـــ وتنقلت به الاحوال الى ان قدم مع المؤيد في سنة
خمس عشرة قال ـــ واستقر دوادارا كبيرا ثم نقل الى نيابة الشام كما
تقدم في سنة سبع عشرة وثمانمائة ثم تعصى وعصى كما شرح في الحوادث
فلما انهزم هو ومن معه فر الى شمالي حلب فنزل عند بعض التركمان فغدر به واحضر
الى السلطان في رابع عشر شعبان قال ـــ فحبسه بالقلعة وكان
في اخر العهد بعيقا ـــ قتل في سلخ شعبان وكان حسن الصورة جميل الفعال
بنى بحلب سويقة ـــ مدرسة فقرر بها مدرسين للشافعية والحنفية
ووقف عليها وقفا جيدا
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن جمعة بن مسلم الدمشقي
الحنفي عز الدين المعروف بابن خضر ولد سنة اثنتي عشرة وسبعين
وسبعمائة قال ـــ واشتغل ومهر في الفقه واذن له في الافتاء
وناب في الحكم وصار المنظور اليه في اهل مذهبه بالشام مات في شوال
سنة كذا
محمد بن محمد بن احمد بن خلاد بن احمد بن يوسف التركماني الاصل الدمشقي

شمس الدين

شمس الدين القباني الحنفي ولد في حدود السبعين واخذ عن ابيه وغيره
ومهر في العربية والمعاني وافاد ودرس ثم اتصل بالملك المؤيد وهو حينئذ
نائب الشام فقرره في نظر الجامع الاموي وفي عدة وظائف وباشر مباشرة غير
مرضية ثم ظفر به الناصر فافاده وامانه وصادره فباع ثيابه واستعطى
بالبيت فسعى واحضره الى القاهرة ثم افرج عنه فلما قدم المؤيد القاهرة
عظم قدره ونزل له القاضي جلال الدين البلقيني عن درس التفسير بالجمالية
واستقر في قضاء العسكر ثم رحل مع السلطان في سفرته الى نوروز فاستقر
قاضي الحنفية بها قال ـــ ودرس باماكن وكانت له في كائنة قانباي اليد
البيضاء ثم لما توجه السلطان الى حلب استدعاه واراد ان يرسله الى ابن قرمان
فاستعفى ثم رجع ومات في هذه السنة
احمد بن محمد بن احمد بن علي قال ـــ كان قد ولي الحسبة وباشرها مدة مات بدمشق
في تاسع عشر رمضان وكان جيد العقل وباشر قضاء الحنفية مباشرة
لا باس بها ولم يكن يتعاطى شيئا من الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون
القضايا بالنوبة على بابه
محمد بن محمد بن احمد بن محمد الحموي ناصر الدين ابن خطيب نقيرين ولد كذا
واشتغل قليلا وترامى على الدخول في المناصب الى ان ولي قضاء حلب
سنة اثنتين وتسعين ومات سنة كذا
احمد بن محمد بن احمد بن علي بن داود بن ابراهيم يقال انه قد قدم
الى دمشق وباشر بها مباشرة غير مرضية فنزل بعد سنة وتصنف بابي البركات
الانصاري وتوجه الى القاهرة ليسعى فاعاده الظاهر الى تغري بردي
نائب حلب قال ـــ فحصلت له محنة وامانه وحبس بالقلعة ثم عاد الى القضاء
في سنة ست وتسعين فباشرها قليلا ثم صرف بعد سنة بالاخنائي
فسافر عنها واستمر يتنقل في البلاد بطالا الى ان عاد الى ولاية القاهرة
في ايام نيابة شيخ بها من قبل الناصر فرج في اخر دولة الناصر فقربه فلما قتل
نوروز قبض عليه شيخ وحبسه بصفد باذن السلطان فلما وصل السلطان
الى دمشق في فتنة قانباي فاخرج ابن خطيب نقيرين من حبس صفد ميتا
قال ـــ ان ذلك كان بسببه من كاتب السر ابن البارزي لانه كان
يعاديه في الايام الناصرية والنوروزية ولما بلغ السلطان موته انكر ذلك
ونقم على البارزي وكان يهدده كل حين وكان ابن خطيب نقيرين قليل
البضاعة كثير الجراءة كثير البذل والعطاء الا انه عطيه ويتعاطى التزوير ويأخذ وظائف
وبالمدارس وينزع عنها من اهلها بذلك اذاقه الله ما يستحقه

نجم بن عبد الله القانوني أحد الفقراء الصالحين انقطع بالقانون ظاهر دمشق
مقبلا على العبادة وكان صحب جماعة من الصالحين الزهاد وكان ذا اجتهاد
وعبادة ويؤثر عنه كرامات وللناس فيه اعتقاد مات في صفر ويقال إنه مات
في هذه السنة

اشتد الغلاء بالقاهرة مستهل ثاني المحرم أرسل السلطان فارس الخزندار
الطواشي بمبلغ كثير من الفضة المؤيدية ففرقها على الجوامع والمدارس والخوانق
فكان لكل شيخ عشرة دنانير وأردب قمح قال ولكل طالب وصوفي أربعة
عشر مؤيديا قال وفيهم من تكرر اسمه حتى أخذ في خمسة مواضع ثم فرق في
السؤال مبلغا كبيرا لكل أحد خمسين مؤيدية فكان جملة ما فرق أربعة آلاف
دينار ثم رسم بتفرقة الخبز على المحتاجين فانتهت تفرقته في كل يوم ستة
آلاف رطل واستمر على ذلك قدر شهرين قال وتناهى سعر القمح في هذا الشهر إلى
ثمانية آلاف درهم الأردب وقرر السلطان في الحسبة الشيخ بدر الدين العينتابي
وأضاف إليه شاد الأزهري وذلك في الخامس من المحرم وألزم الأمراء بتتبع ما في
حواصلهم فتتبعها إليها قال وفي سادس المحرم وردت عدة مراكب
تحمل نحو ألفي أردب قمح فركب إليها المحتسب في ساحل المحتسب فاجتمع خلق كثير فطرد
الناس عن القمح خشية من النهب فتزاحموا عليه فحمل عليهم فمات رجل من
الجماعة في الزحمة وغرقت امرأة وعمد الناس إلى رجم رجال المحتسب وضرب
رجلين منهم ضربا مبرحا قال وذهب للناس في هذه الحركة من العمائم
ما لا يرده شيء كثير وشاع أنه جماعة من ضرب التبابيس وفي الثاني
عشرين من المحرم سفر الخليفة المستعين إلى الإسكندرية قال فسجن
بها وسفر معه أولاد الناصر فرج ومحمد فرج ومحمد وخليل وكان الذي تسلمهم
صهرهم كاتب السر ابن البارزي واسمه كزل الأرغون شاوي وفي هذا الشهر
كثر البرسيم الأخضر فانحط بكثرته سعر الشعير واستغنت البهائم عنه وفي صفر
تيسر وجود الخبز في حوانيت الباعة وفي أواخره قدم مرجان من الصعيد
وعلى يده شيء كثير من الغلال وقد انحط السعر بالقاهرة فرسم له أن يبيع ما اشتراه
بالسعر الحاضر ولو خسر ثم انحط وفي رابع عشر ربيع الآخر صرف العينتابي من الحسبة
وأعيد ابن شعبان قال وفي رجب استقر سكلبغا ويقال إنه أول من أضيف
إليه وظيفة الحسبة من الترك وفيها أوقع أقباي نائب حلب بالتركمان بساحل
العمق وكبيرهم كردي بن كندر ومن انضم إليه فهربوا فانتصر عليهم ثم أوقع ثانيا
بالعرب بأرض البيرة وكسرهم بعد أن نال عسكره منهم مشقة عظيمة قال
وفي ثاني عشر المحرم نقلت الشمس إلى برج الحمل فدخل فصل الربيع وابتدأ

الطاعون بالقاهرة فبلغ في نصف صفر كل يوم مائة نفس ثم زاد في أول ربيع إلى مائتين
وكثر ذلك حتى قيل إن أكثر أهل ... هلكوا وفي طرابلس حتى قيل إنه مات بها في عشرة
أيام عشرة آلاف نفس وبلغ عدد الأموات بالقاهرة في ربيع الأول فيما
في اليوم في نصفه بلغوا خمسمائة وفي التحقيق بلغوا الألف لأن الذين يضبطون
أسماءهم من يرد الديوان وأما من لا يرد فكثير جدا ومات بالطاعون غالبية وفاطمة
وبعض العيال وكان أول من طعن إبراهيم الأستادار وأهل داره فأحصوا من مات
منهم في شهر واحد فكان ستة وثلاثين حتى كادت البلاد تخلو من
أهلها وتصدى الأستادار لمواريث الأموات ثم ابتدأ الموت في التنقص من
نصف ربيع الأول إلى أن انتهى في أول ربيع الآخر في اليوم ستين نفسا
ثم بلغ مائتين في أواخره ثم كثر في جمادى الآخرة بها وكذلك وقع في القدس وصفد
وغيرهما ثم ارتفع في أواخر ربيع الآخر فنزل في الثالث والعشرين منه إلى أحد عشر
نفسا وفيها قدم مفلح رسول صاحب اليمن بهدية جليلة إلى الملك المؤيد
فأكرم مورده وأمر بأن تباع الهدية وتصرف في عمارة المؤيدية فحصل من ثمنها
جملة مستكثرة وعيب في كتابة التوجه إلى اليمن في الرسالة عن السلطان
فاستعفى من ذلك فأعفي عمل الملك المؤيد الخدمة في أبواب دار العدل
والجند ورتب الجند في القلعة ما بين الباب الأول إلى باب الدار المذكورة
قياما في هيئة جميلة مهولة وطلب قاصد صاحب اليمن فأحضر فرأى ما هاله
وقدم الكتاب الواصل صحبته ثم أحضر الهدية بعد ذلك على مائتي جمال
وخلعت عليه خلعة سنية وفيها مات أحمد بن رمضان أمير التركمان وكان قديم
العهد في الإمارة وقد تقدم في حوادث سنة خمس وثمانين قتل أخيه إبراهيم
واستقر أمره بعده إلى هذه الغاية وكان معه أذنة وإياس وسيس وما ينضم
إلى ذلك وكان يطيع أهل حلب طورا وطورا يعصي عليهم قال وقدم على
الناصر فرج سنة ثلاث عشرة بحلب عليه قال وتزوج ابنته ورده إلى البلاد
وفيها في الثاني عشرين المحرم قرر تقي الدين عبد الوهاب ابن أبي شاكر في الوزارة
وكانت بيده مباشرة النظر على ديوان سيدي إبراهيم ابن السلطان فنقل للوزارة
بعد تمنع شديد قال وكان شاكرا وشاعرا امتد سفر السلطان في العام
الماضي فباشرها مباشرة حسنة وفي أواخر المحرم جمع السلطان الصناع من الحجارين
وأمرهم أن يقطعوا العمارة بجامعه داخل باب زويلة من مكان عينه تحت دار الضيافة
وأقام هناك يوما كاملا وفي هذا الشهر ركب كزك نائب سلطنة في جماعة من
الخارجين فهجم على مدينة حلب فقاتلوه فقتل طائفة وانهزموا قال وفيه
استقر عمر ابن الطحان في نيابة قلعة صفد وفيه كانت الفتنة بين عرب المحرم وعرب

العايد بارض القدس والرملة وغير ذلك وفيه قبض على اينال الحد امرا دمشق
وفيه سجن بالقلعة وقبض على ابي بكر ابن نعير وفر اخوه احمد ثم قتل في جمادى
الاخرة وترك اخوه الاخر فاحرق الرحبة قال وفي المحرم جمع السلطان
القضاة والعلماء واحضر من يتكلم في العمارة وذكر ان الشيخ شرف الدين ابن التباني
تكلم معه في ان كثيرا من الامور التي يباشرها من يتكلم في العمارة لا تجري على احكام
الشرع من اخذ بيوت الناس بغير رضاهم وهدم الاوقاف بغير طريق ونحو ذلك
فاصغى اليه السلطان وجمع الجميع فاذا الكلام بينهم فتعصبوا الجميع
على ابن التباني الحنفي قال وفخر عليه احمد ابن الشحنة شامتا الفتنة ووافقه
غيره الى ان عجز عنهم واعيته اجوبتهم فانفصل المجلس على غير شيء وحققوا السلطان
انه متعصب عليهم وان لا غرض له عليهم في الوقيعة قال والزم له القضاة
بانهم لا يحكمون ان يشوروه في العمارة الا على الوجه الشرعي المعتبر المرضي وانفصلوا ان
عن ذلك وسيسألون اجمعين على ذلك واستمر ذلك دهرا او اصغى الى السلطان
القضاة الاربعة بعزل جميع النواب قال وكانوا قد قاربوا مائتي نفس فمنعوا
لم تعرضهم في ثاني عشر صفر لو ديكان لا يزوج احد من القضاة احدا من مماليك
السلطان الا باذنه وفي ربيع الاول عرض السلطان اجناد الحلقة قال
فمر به شيخ فقال له فطلوبغا التنبكي وكان قد امر في دولة منطاش تقدمة
الف ثم امسك بعد زوال الدولة وخمل في الايام الظاهرية الى ان صار
باسوأ حال فعرفه السلطان فسأله عن حاله قال فاعلمه بسوء حاله
فاتفق ان السلطان كان تغير على اقبردي المنقار نائب الاسكندرية
وعزله فقرره هذا في نيابتها بغير سعي ولا سؤال ولا قدرة حتى انه لم يتجهز
به قال وفي سابع عشر ربيع الاول انتهت عمارة السلطان فوقف
الجامع الذي جدده ثم اشتد العمارة في وسط السنة وتناهى امل الدق
في جلب الرخام اليها من كل جهة وكذا الاعمدة قال وفيه ثار عليه الم رجله
وصار ذلك يتعاهده ويعتاده في قوة الشتاء وفي قوة الصيف ويخف
عنه في الخريف والربيع قال وفي ربيع الاول هجم الفرنج البترون فنهبوا
بها واحرقوا ثم قدموا في ربيع الاخر الحبانا فاسروا من المسلمين نساء واطفالا
تجارا ثم المسلمون ثم افتكوا انهم لا سري بما لكان منهم ما سنذكره قريبا
ومات في هذه السنة
وفيه هم السلطان بتغيير المعاملة بالفلوس وجمع منها شيئا كثيرا جدا
قال واراد ان يضرب فلوسا جددا وان يرد سعر الفضة والذهب
الى ما كان عليه في الايام الظاهرية فلم يترك ما بين حضيض الذهب الى ان الحط

الحجة

الحجة من مائتين وثمانين الى مائتين وثلاثين والافلوري الى مائتين وعشرة وامر ان
يباع الناصري بسعر الحجة ولا يتعامل به الا وعدل عن هذا الشيء فلو ربحا ان
الذهب بثلاثين من الفضة فاستمر ذلك الى اخر دولته وكان ما سنذكره
في دولة الناصر سنة خمس وعشرين وفي هذا الشهر جردت طائفة من
الامرا الى الصعيد لقتال العرب المفسدين وجردت طائفة اخرى لقتال
من بالوجه البحري فرجع المجردون الى البحر قال وقد غنموا اغناما واموالا
وجمالا قال وحصل لفخر الدين الكاشف من ذلك ما لا يدخل تحت الحصر حتى
كان جملة ما حمله للسلطان في مدة يسيرة اكثر من مائة الف دينار وفيها ان
اشتد الغلا بالرملة ونابلس وكثر فساد محمد بن بشارة بمعاملة صفد وفيه
كانت وقعة بين نائب حلب وكزل فانهزم كزل قال وخرج جماعة من
من اصحابه واستولى حسين بن كبك على ملطية فاساء السيرة بها وغلب
نائب حلب على حميد بن نعير وهزمه وغنم منه مالا وجمالا وفيه توجه خدشه
ابن سيف امير آل فضل الى الرحبة صحبة نائبها عمر بن شهري قال وطائفة
من عسكر الشام ففر عذرا وسبى ولدا على ابن نعير ورجع العسكر الشامي واقام
خدشه على الرحبة ونزل قريبا من تدمر فاتاه عذرا في ثلاثة الاف نفس ووقعت
بينهم مقاتلة عظيمة وكانت النصرة لخدشه قال وفيه غضب السلطان
على بدر الدين الاستادار المعروف بابن محب الدين وشتمه وهم بقتله وعوقب
بالقلعة فسلمه جقمق على ثلاثة الاف دينار وكان عاجزا في مباشرته مع كثرة
ادلاله على السلطان وبسط لسانه بالمال عليه حتى اغضبه قال
فلما كان في الخامس والعشرين من هذا الشهر وهو ربيع الاول اعيد فخر الدين
ابن ابي الفرج الى الاستادارية قال واستمر بدر الدين في المصادرة
ثم اشتد الطلب عليه في جمادى الاخرة وعوقب بانواع العقوبات ثم خلع
في رابعه على فخر الدين واستقر شمس الدين نشير ابيه نقل المذكور الى بيت
وهو بيت فخر الدين الاستادار قال فغضب على امرائه وعوقبت فاظهرت
مالا كثيرا ثم افرج عن ابن محب الدين في اواخر رجب وقرر في كشف الوجه القبلي
لعجزه عما قرر عليه مائة الف دينار [illegible] موجوده واماثله واثاثه [illegible] بعد
ان عوقبت واستدان شيئا كثيرا قال وفي هذا الشهر امر السلطان
الخطباء اذا وصلوا الى الدعاء له في الخطبة ان يهبطوا من المنبر درجة
ادبا ليكون ذكر الله ورسوله في مكان اعلى من المكان الذي يذكر فيه السلطان
فصنع كاتبه ذلك في الجامع الازهر ثم انفق ذلك في جامع ابن طولون
وبلغ ذلك القاضي جلال الدين البلقيني فما اعجبه كونه لم يبتدا بذلك فلم يفعل

ذلك في جامع القلعة فارسل السلطان يسأله عن ذلك فقال
لم يثبت هذا في السنة فسكت عنه وترك فعل ذلك بعد ذلك وكان القصد
السلطان في ذلك جميلا وفي ذي القعدة اخذ ما بشط البحر قلعة الجواني
وهي من قديم الاسماعيلية عنوة وخربها حتى صارت ارضا وفي اواخر ربيع
الاخر ابتدأ النيل في الزيادة ثم توقف ونقص اربعة عشر اصبعا قال
فارسل السلطان طائفة من القرا الى المقياس فاقاموا فيه اياما يقرون القران
ويطبخ لهم الاطعمة وارسل دونصوفي خادم الحاجب ان يركب الى شاطئ النيل
ويكرم ما يجمع هناك من الاخصاص التي توضع للفساد قال ويظهر الفسقة
فيها المناكير من الزنا وشرب الخمر واللواط متجاهرين بذلك محتشمين منه فاوقع
بهم فنهب بعضهم بعضا فقدر الله بعد ذلك بوفاء النيل قال وزاد بعد
الوفاء زيادة بالغة الى ان انتهت الى عشرين ذراعا سوا وثبت الى وقت انحطاط
ثباتا حسنا قال وفي ثاني عشرين من ربيع الاخر دخل مينا الاسكندرية
مركب من الفرنج يركبها جماعة من المسلمين فبعث النائب لهم عن [illegible] العقال
فردوه بما اخذوه للمسلمين وانتقموا من العقال ثم رسوا على مركب وصلت
للمغاربة فاخذوه بما فيه فاقام بها نحو خمسة عشر رجلا سجنوا في الماء
ثم في سادس عشري جمادى الاخرة قدم صلاح الدين ابن ناظر الخاص الى الاسكندرية
لتحصيل ما بها من المال فبينما هو في الخمس قال وبين يديه اعيان البلد
اذا اسر اليها شخص ان الفرنج الذين وصلوا في ثمانية مراكب قد عزموا على ان
يهجموا عليه ويأسروه قال فلم يكذب الخبر وقام مسرعا فتسارع الناس
فسقط فانكسرت رجله وحمل الى داره ثم ارتحل الى النيل ثم ركب الى ان وصل
القاهرة مسرعا وهجم الفرنج عقب صنيعه ذلك فكانوا همموا اهل البلد حتى
اغلقوا باب البحر فعاثوا فيمن هو خارج الباب من المسلمين فقتلوا منهم عشرين
رجلا واسروا جماعة تزيد على السبعين واخذوا ما ظفروا به وصعدوا وادركهم
ثم حاصروا البلاد فرموا بالسهام جميع الليل فاخذوا اكثر من المسلمين
في الغرابين للاسكندرية وقاموا الصباح على نفقدهن قبل ذا اسرها انفق قدوم
مركب من المغاربة ببضاعة فمال الفرنج عليهم فقاتلوهم فدافعوا عن انفسهم
حتى اخذوا وعتقوا وضربوا اعناقهم قال واهل الاسكندرية يردونهم من فوق
الاسوار فافاتهم منعه ووصل ابن ناظر الخاص بغتة فخرج اليه ابوه لما سمع الخبر
وخرج صحبته جماعة من الجند ثم سار الشيخ ابو هريرة ابن العباس في الناس من المطوعة
على نية الجهاد فقدموا الاسكندرية فوجدوا الفرنج قد اخذوا ما اخذوا وساروا
فلم يغنهم في ادراكهم وفاتنا ما فات ونهبه الى كرك البحا الى غزة ثم الى صفد فسجن

بالقلعة واستمر الى ان اطلق في ايام الظاهر ثم في ايام الظاهر ططر في سنة اربع
وعشرين وفيها اخذ قالوا الى وحرر على النصارى واليهود برسم ركبون في الحمل في الجب
المصادرة لهم على جمع كثير فتحوهموا ببعضه ببعض مال الدولة ففقد ذلك عليهم
ثم انشا ذا السلطان وركب ولكبش صفينة خارج القاهرة والكوم خارج مصر
فاراق عنه جرار من الخمر وكتب على الاكابر منهم اشهادات بانهم لا يعودوا عليهم حتى كف
عنهم وفي ربيع الاخر نقل جاني بك الصوفي من سجنه بالقاهرة الى الاسكندرية
وفيه ثار العربان على يلبغا عند ريف البحيرة في خمسمائة فارس سوى الشاة فالمشاة
فاوقعوا ابا بلها وفيه قبض على اسودون وعلي ابن بشارة وهو محمد بن بشارة بن عمر ابن محمد
ابن بشارة وكان قد زاد افساده في طريق الشام وقطع الطريق فحمل الى دمشق وفي رجب
غضب السلطان على نجم الدين ابن حجي بسعاية شهاب الدين الشريف ابن نقيب شهاب
الشريف ابن نقيب الاشراف عليه كانت بينهما المنازعة قال فافضت الى العداوة
الشديدة حتى رحل الى القاهرة في السعي عليه فلم يزل به حتى اوصل الى السلطان
ما اغضبه او ما يقتضي الغضب عليه فارسل بالكشف عليه بعد ان بعد عزله
وان من له عليه حق يخصم الى بيت الحاجب فاستمر البلد اياما فلم يثبت عليه
لشيء ثم نقل الى المدرسة البولسنية بالشرف الاعلى قال واستمر عليه
وقرر في الحاكم اثنان من نوابه وكتب عليه اشهاد بما ينبغي من الوظائف وانه ان
اظهر بسبب ذلك زيادة على ذلك ورغبة فيه حتى صرح به بان القاضي بدمشق
في الشهر عشرة الاف درهم فضة معاليم انظارا اذ كان رجلا جيدا فان كان غير ذلك
كان ضعف ذلك قال فاصر على الامتناع وبالغ في الاستعفاء فسعى بعض
الشاميين لان يتولى قاضي الحنابلة فقرر العضد في قضاء دمشق على ثلاثة
ثوب الحلبي وفي عقب ذلك قدم نجم الدين ابن حجي القاهرة قال فاتل له زين
الدين عبد الباسط ناظر الخزانة عنده وقام من بأمره ولم يزل الى ان صلح حاله
عند السلطان واعاده على القضا في بقية السنة فلبس الخلعة بذلك
في رابع ذي الحجة وعاد من كان يشكر على كتابه في الامتناع مادحا على ذلك
وكان يشق هذا الفقد على كثير من الناس حينئذ اذا اسفا فلله الحمد على
ما انعم قال وفي جمادى الاولى تناول فخر الدين الاستادار وبدر الدين
ابن نصر الله ناظر الخاص بين يدي السلطان فافضى الحال الى ان السلطان الزم
ناظر الخاص بحمل خمسين الف دينار قال وفي رجب قبض فخر الدين الاستادار
على شمس الدين محمد ابن مركسه وكان مدبر كاتبه حجر ثم سعى الى ان ولي قضاها
فامر بتوسيطه فوسط دون ذمه مهدرا واحيط بموجوده قال فبلغ
خمسين الف دينار فحملها الى السلطان قال وفي ربيع الاخر شغر قضاء

الحنفية بموت ابن العديم فسعى فيه جماعة وكاد امره ان يتم للقاضي زين الدين
التفهني بحيث انه اجيب قال وبات على ان يخلع عليه في يوم الاثنين
ثامن عشر ربيع الاخر ثم تاخر ذلك وامر السلطان بطلب ابن الديري
من القدس فوصل اليه الخبر فتجهز وحضر في ثالث عشرين جمادى الاخرة
وقيل في جمادى الاولى وخرج الناس للسلام عليه قال ثم اجتمع
بالسلطان قال ففوض اليه قضاء الحنفية في يوم الاثنين سابع عشر
جمادى الاولى فباشر بطرهه ونهايه وفي اواخر شعبان استقر زين الدين قاسم
العلاي في قضاء العسكر وافتاء دار العدل عوضا عن تقي الدين ابن الحنبي بحكم
وفاته في الطاعون وشغرتا الوظيفتان منه المدة قال وكان سعى فيهما
شمس الدين القرماني خادم الهرم والهروب فاجيب الى ذلك ثم غلبه
قاسم عليهما وفي ذي الحجة قدمت خديجة زوج ناصر الدين بك ابن خليل
ابن قراجا ابن دلغادر على المؤيد في طلب ولدها وكان السلطان استصحبه معه
من بلاد الروم فاكرم مجيئها ورتب لها رواتب وجمع بينها وبين ولدها وبنته وهي
التي تزوج بعد ذلك الملك الظاهر جقمق ابنتها في سنة ثلاث واربعين
وقدم ابو يطا بعد قال فاكرم غاية الاكرام وفي رجب غضب قاضي الحنابلة
القاضي علاء الدين ابن المغلي من الدويدار الكبير وعزل نفسه ولزم منزله
وكان السبب في ذلك ان حكومة رفعت الى الدويدار في جمال الدين الاسكندراني
نقيب القاضي فبعث يطلبه فامتنع قاضيه من ارساله فارسل بعض نوابه
يسال عن القضية قال فخشن له القول فاعاد الجواب فغضب لاعتماده
على كاتب السر فاقام كاتب السر في تسكين القضية الى ان اصلح بينهما
وتحيل على السلطان حتى امر له بخلعة فخلع عليه بسبب قدومه بعد
غيبته قال وابهم السلطان انه خشي لطول الغيبة ان يكون ولايته
بطلت فاذن له فلبس الخلعة وقرره على ولاية القضاء ومشى على الامر
السلطان في ذلك وذلك كله من جودة ترتيب كاتب السر قال
تفوق معرفته لسياسة الامور قال وفي شعبان مات الدعمش التركماني
في الاعتقال بدمشق وفيها فوض نظر الكسوة للقاضي زين الدين
عبد الباسط بعد ان استعفى منها ناظر الجيش فاعفي قال وفي شعبان
قبض على محمد بن عبد القادر واخيه عمر بغزة وحملا الى القاهرة وفيه قدمت
هدية كرشجي ابن ابي يزيد بن عثمان من بلاد الروم فاكرم قاصده وقبلت
هديته وامر بطرقه منها الى العمارة وفي سابع رمضان عزل حرز من ولاية
القاهرة قال واستقر اقبغا شيطان وكان يلي شد الدواوين

معه خيل وغيرها فقبلت منه هدية كرشجي ابن ابي يزيد بن عثمان من بلاد
الروم فاكرم قاصده وقبلت هديته وامر بطرقه منها الى العمارة وفي سابع ر[مضان]
عزل حرز من ولاية القاهرة قال واستقر اقبغا شيطان وكان يلي شد
الدواوين فاستمر معه ثم انتزعها منه حرز فاستمر حرز واستمر في نقابة
الجيش ايضا قال وفيه قدم ابو البركات ابن حسن ابن عجلان الى القاهرة
ومعه خيل وغيرها فقدمها فقبلت منه وانزل عند ناظر الخاص وكتب
تقليد ابيه بعوده الى امرة مكة وعزل رميثة فاستدعى ابا محمد الى الرجوع
في طاعته فامتنعوا وقاموا مع رميثة تحاربين حسن بركب حسن الى الزاهر
ظاهر مكة في ثاني عشر شوال ووافاه نفيل ابن بختا امير ينبع نجدة له بالعسكر
ثم دخلوا مكة في ثاني عشر شوال ثم دخلوا مكة العسكر بقرب العشية قال
فوقعت الحرب هناك فانكشف رميثة ومن معه وغلب حسن ومن معه فدخلوا
البلد بعد ان احرقوا الباب وكثرت الجراحات في الفريقين قال فخرج الفقهاء
والفقراء بالمصاحف يسالون حسن ابن عجلان الكف عن القتال فاجابهم فخرج
رميثة ومن معه وتوجهوا الى جهة اليمن ودخل حسن مكة في سادس عشر شوال
فغلب عليها ونادى بالامان واستقرت قدميه واقام ولده بركات
بالقاهرة ثم سار منها باذن السلطان في ذي القعدة فوافق الحاج قبل ينبع
وفي رمضان حضر السلطان مجلس سماع الحديث بالقلعة وفيه القضاة
ومشايخ العلم قال فسالهم عن الحكم في شخص يزعم انه يصعد الى السماء
ويشاهد الله تعالى ويتكلم معه فاستعظموا ذلك فامر باحضاره فحضروا
يوميذ معهم فرايت رجلا بهيئة عبل البدن ابيض البشرة احمر كبير الوجه
كثير الشعر مستفيضه قال فساله السلطان عما اخبره به فاعاد نحو
ذلك وزاد بانه كان في اليقظة وان الذي راه على هيئة السلطان
في الملبوس وان رؤيته له تكرر كثيرا فاستفسر عن امور تتعلق بالاحكام
الشرعية من الصلاة وغيرها فظهر انه جاهل بامور الديانة قال ثم سيل
عنه فقيل انه يسكن بباب القرافة في تربة خراب وان لبعض الناس فيه عتقادا
كذا بهم في ايشاهم فاستفتى السلطان العلماء فاتفق رايهم على انه ان كان عاقلا
يستتاب فان تاب والا قتل قال فعلق المالكي على شك الحكم بشهادة
شاهدين يشهدان ان عقله حاضر فشهد جماعة من اهل الطب انه مختل العقل
فرسم قال فامر السلطان به ان يقيد في المارستان فاستمر فيه بقية حياة
السلطان ثم اخرج بعد موت السلطان باطلاقه وفي شوال كانت الفتنة بين
اهل البحيرة فقتل موسى ابن رحاب وخلاف بن عتيق وحسين ابن شرف وغيرهم

من شيوخهم • ولم يتوجه الاستادار لمحاربتهم ثم توجه الاستادار لمحاربتهم فقتل
منهم ثم قدم في ذي القعدة ومعه من الغنم والبقر شيء كثير ووصل في طلبهم الى
العقبة الصغرى ثم توجه منها الى الحجاز رفقة قال فسار اياما ثم رجع
وفيه قدم ركب التكرور في طلب الحج ومعهم شيء كثير من التبر فيه • وقدم الى
دمشق الخاتون زوجة قرا يلك صاحب ارزنكان في الحج وصحبتها الثمانة فارس
فحجوا صحبة المحمل الشامي • قال وفي ذي القعدة افرج عن سودون الاشقر
من الاسكندرية وارسل الى القدس بطالا وفي اواخر شوال قلع باب مدرسة حسن
وكان الظاهر قد سده من داخله ومنعه من الصعود منه قال ثم اعيدت
بعد ذلك بمنع البوابة ثم اشترى الملك المؤيد الباب من ذرية حسن والتنور
الذي هو داخله بخمسمائة دينار وركبا بجامعه الذي انشاه بباب زويلة
وفي اوائل رمضان اعيد قاسم البشتكي الى نظر الجوالي بعد ان كان عزل وصودر
واهين وفيه عاد المؤيد ضعف رجليه بالمفاصل قال وفي رمضان
نودي على المؤيدي ان يكون بثمانية والافلوري بمائتين وثلاثين والفلوس
كل رطل بخمسة ونصف قال فكان في ترخيص الذهب سبب الى تكثير
الفضة واما ترخيص الفلوس فلا يعقل معناه فانها رخيصة جدا
بالسنة وكان في السنة ترقوا ان لا بد له في الحساب الشرعية بسرعة الادراك
وادراك نضجها • وتلفها ورخصها وغير ذلك بخلاف الخمسة ونصف
قال وفي نصف شوال قدم رسل قرا يوسف على المؤيد قال فسمع
الرسالة واعاد الجواب وفي اواخر شوال امر امير الركب الاول قماري وكان امير
عشرة فسار بالركب الامير صلاح الدين ابن ناظر الخاص صاحب بدر الدين
ابن نصر الله وكان قد حج في هذه السنة فشكروا سيرته بعد ان وصلوا
وفي العشرين من ذي القعدة استقر فخر الدين في الوزارة مضافا الى الاستادارية
بعد موت تقي الدين ابن ابي شاكر • قال وفيه غلا اللبن جدا بالقاهرة
حتى لم يوجد منه شيء لبيعه ووجدت ناقة واحدة فبيعت بعشرين درهم
فضة وفيه حاصر نائب طرابلس • قلعة الجوابي احدى قلاع الاسماعيلية
فاخذها عنوة وخربها حتى صارت دكا قال وفي اواخره مات محمد ابن هناغ
امير آل مهدي من العرب فتقرر مكانه مانع بن سعد وفي اول ذي الحجة امر جقمق الدوادار
لعرض اجناد الحلقة ليسافروا صحبة كاتب السلطان ناظر الخاص الى الطلاق
ان يعرضوا عليه فكان ما سنذكره في السنة الاتية قال وفي خامس ذي
الحجة يوم العيد وهو عيد النحر مات المستعين بالله ابو الفضل العباس بن
محمد العباسي في سلخ مصر على فرس بعرج وخليل مات في سنة ٨٠٨ وكان

حج في سنة لاو رجع الى الظاهر جقمق فاكرمه ثم رجع الى دمياط فاقام بها الى
ان مات واحضر وابيه بعد ايام الى القاهرة فدفن بتربة جده بالصحراء • ومحمد ولد
الملك الناصر فرج في محفة وتوكل بهم الامير كزل الارغشاوي وكان احد الآل
حماه وزوج بنت كانت لسر فسار بهم الى الاسكندرية وكان المستعين لما خلعه
المؤيد من الملك نقله من القصر • الى دار من دور القلعة قال ومعه
اهله وحاشيته ثم نقله في هذا الشهر الى الاسكندرية فانزله في برج
من باب القلعة قال وكان الظاهر ططر حبس فيه اباه المتوكل ثم نقله
في هذا الشهر الى الاسكندرية فانزله في برج من ابراجها ولم يجر عليه
معلوما ولا راتبا • فانتهت عمارة السنة وقد بلغ ما انفقه السلطان على
الجامع المؤيدي اربعين الف دينار ذهبا قال وفي ثاني عشر ذي الحجة توجه
السلطان الى الربيع فاقام بوسيم عشرة ايام او قيل خمسة عشر يوما ونزل
ليلة السابع والعشرين من ذي الحجة • في مراسيم لحج بعض الناس له عدة
مراكب ونسوها بالوقيد الكبير • وكان لهو انسا كما فكان ليلة الجمعة عجيبة وفي
هذه السنة • قدم الاستادار عشرة الاف دينار قال ومائة وخمسين
جملا واستمر ذلك سنة بعد م على المباشرين وفيها مات احمد بن رمضان احد
امراء التركمان • وكان بيد سرسرو دربنده • فاختلف اولاده بعده قال
وفيها بلغ السلطان في يوم الاربعاء الثامن من ذي الحجة • ان نائب الحكم ببلبيس
اخبر انه ثبت عنده هلال ذي الحجة ليلة الثلاثاء فانزعج على القاضي الشافعي
ونسبه الى التفريط في الامور المهمة قال وتكلم في القضاة كلهم بكلام خشن
وفي هذه السنة غلب الامير بهادر بن فيروزشاه • ابن محمد شاه • بن تهمتن شاه ابن جرد
ابن شاه بن طغلق ابن طيبوشاه • سيف الدين ابن قطب الدين على ملك هرمز فساد
عليه بهادر المذكور في هذه السنة فقرهته الى جرون ثاردب ثم حج سنة عشرين
وثماني مائة

احمد ابن محمد • بن محمد • بن احمد الصفدي شهاب الدين الشامي نزيل القاهرة
كان قد خدم في التوقيع عند الملك المؤيد حيث كان نائبا قال ثم قدم
معه القاهرة • وظن انه يلي كتابة السر فاختص القاضي ناصر الدين ابن البارزي
بالسلطان قال وكان يكره الصفدي لطيش فيه وعارا ولا احسان اليه
وجبر خاطره فقرره في نظر الخاص وفي نظر المارستان ونظر الاحباس فباشرهما حتى مات
في ربيع الاول ولم يكن محمودا وتقرر عوضه في نظر المارستان تقي الدين يحيى ابن الشيخ
شمس الدين الكرماني وفي نظر الاحباس بدر الدين محمود قال ومات في هذه
السنة سنة كذا

أحمد بن محمد ابن أحمد ابن علي ابن أحمد ابن محمد ابن رمضان ابن التركماني الأخلاطي
ضيا ... ذكره وستين وأربعين فيه ...

أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن علي ذكر انه ولي الامرة من قبل الثمانين
واستمر يشاقق العسكر الشامي تارة ويصالحوه أخرى

عمر بن عمر بن علي ابن أحمد ذكر انه قد ولي نيابة صفد وتمكن فيها الى ان مات
في نصف المحرم

محمد بن محمد ابن أحمد ذكر انه كان وستين وأربعين وعشرينما ولي الامرة من
قبل الثمانين قال واستمر يشاقق العسكر الشامي تارة ويصالحوه
أخرى وجردوا اليه أول مرة سنة ثمانين وقتل سنة ثمانين قال
ومات في سبعة كذا

أحمد بن محمد بن أحمد بن علي قال ... كان قد ولي نيابة القاهرة وكان أول من
ذكر في الحوادث وقد تحرر الى سنة خمس وثمانين فكان أمير عسكره ابراهيم
أخوه فلما كانت الفتنة العظمى رجع الكبكيك الى العراق استقرت وقدم أحمده
هذا ولم يزل في ذلك الى ان مات في أواخر من السنة قال وكان شجاعا
كبيرا مهيبا ... ومات في هذه السنة

أحمد بن محمد بن أحمد بن علي ذكر انه ولي الحسبة بمصر ونحو الذي تزوج الناصر
بنته وكانت له ابنة ... عن حلب في ذي الحجة سنة ثلاث
وثمانمائة كما تقدم

أحمد بن محمد بن عبد الله الذهبي اشتغل قليلا وحفظ المنهاج للشيخ
صحب الشيخ قطب الدين وغيره وسافر بحرا للتجارة الى القاهرة قال وعظم
بها قال وسافر كابر الامرا في الاعتنا بعمارة الجامع الأموي والبلد وحصل
له اقبال كبير ثم عاد الى مصر في أيام الدولة المؤيدية ثم توجه رسولا الى صاحب
اليمن وحصلت له دنيا كبيرة ثم عاد فمات في جمادى الأولى قال ومات
في هذه السنة

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن ابن
عبد الناصر الزبيري شهاب الدين ابن القاضي تقي الدين الزبيري أخذ
... الحكم كان ... قال وحصل لهما ...
... أخوه علاء الدين وكان شهاب الدين شديد الاستئناس وأخوه
شديد الانقباض قال ... الشهاب على علاء الدين ... قال
انه ... في نصف ذي الحجة قال
ومات سنة كذا

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن داود بن إبراهيم بن علي
ابن محمد بن عبد الرحمن القاسمي ثم المكي المالكي الحسني شهاب الدين والقاضي
المالكي تقي الدين ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة قال وعني بالعلم
تمهر في عدة فنون خصوصا الأدب وقال الشعر الفائق وفاق في معرفة الوثائق
ودرس وأفتى وحدث قليلا ومات في هذه السنة

أحمد بن محمد ابن أحمد بن علي بن إبراهيم قال كان عالما بارعا في العلم
وحدث قليلا وسمع من عز الدين ابن جماعة في البقاء والسبكي وغيرهما وأجاز
لي وباشر شهادة ... ابن خمسين سنة ومات في حادي عشر شوال
ومات في هذه السنة

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن قطينة بالقاف والنون مصغرا ...
الخاص ثم انتقلت به الأحوال الى ان ولي الوزارة ثم تنقلت به الأحوال الى ان
ولي الوزارة في سنة اثنتين وثمانمائة قال ... فيها ... اقام
جمعة واحدة وعزل وتنقلت به الأحوال الى ان مات في أواخر المحرم قال ومات
بسنة كذا

أحمد بن أبي أحمد بن أبي أحمد بن محمد بن علي ابن عبد الله ابن سليمان المصري
المعروف بالزاهد انقطع في بعض الأمكنة فاشتهر بالصلاح ثم سار يتتبع المساجد
المهجورة فيبني بعضها ويستعين ... في البعض قال ...
جامعا بالمقس قال وصار يعظ الناس خصوصا النساء ويقول عليه
... في العلم مع سلامة الباطن والعبادة مات في رابع
عشر ربيع الأول

أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن القاضي أصيل الدين محمد بن عثمان الأشليمي
شهاب الدين ناب في الحكم ... ومات في صفر مطعونا

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن نشوان بن محمد ابن أحمد الحوراني
ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة قال واشتغل
بالعلم ومهر في الفقه واشتهر بالفضل وناب في الحكم بدمشق وأفتى ودرس وكان
في أول أمره ... الزهري فحصل عنهما عن مشايخ ذلك العصر

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم قال انه كان عالما وبرع في العلم
ومهر وظهر فضله وأذن له البلقيني في الافتاء سنة ثلاث وتسعين وجلس للاشتغال
وأفتى في فتاويه مع وفور عقله وحسن ثيابه وانصافه في البحث وحسن محاضرته
فمات في جمادى الأولى

أحمد بن محمد ابن أحمد ابن أحمد بن محمد ... من فضلاء الحنابلة ناب في الحكم واشتغل

كتبيا وكان خيرا اصابه الحامات في العشرين من ذي القعدة

احمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن عبد الرحمن الحلبي المعروف بابن الاعزاز الحدس بيخنقده الناس بالحمن حبا وزهكة زمانا وهو من بيت صلاح وعلم مات في سادس عشر ذي الحجة

طوغان الدوبي ولي نيابة الغيبة للناصر فرج قال ... وكان يرجع الى دين وخير مات في ذي القعدة بالقدس بطالا

ابو بكر بن عثمان بن محمد الجيبي بكسر الجيم وسكون التحتانية بعد مثناة الحموي الحنفي احد فضلا اهل حماه قال ... نزل على كاتب السر ابن البارزي فاكرمه واحضره مجالس السلطان وولاه قضا العسكر وغيره مات بالطاعون في اخر ربيع الاول

قاغانك الجركسي مشد الشرنجاناه تنقل في الخدم الى ان ولي امرة الحاج في سنة ثماني عشرة

احمد بن محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم يقال ... انه قدم في اول هذه السنة من موضع عنف وقد تشكر سيرته فمات في صفر

ظهيرة بن حسين ابن علي بن احمد بن محمد بن علي ابن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي ابو احمد سمع على عز الدين ابن جماعة وغيره واجاز له القلانسي ونحوهم مات في صفر وقد جاوز السبعين بمكة

عائشة بنت انس التركية اخت الملك الظاهر قال ... وكانت في اسر من بيانته وعائشة بعده دهرا وقد استغنى والد بيبرس الذي ولي نيابة العسكر وغيره ذلك من الوظائف مات في ذي القعدة

عبد الله بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد ابن سليمان ابن حمزة المقدسي الحنبلي من بيت كبير ولد في ذي الحجة في سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد ابن علي ابن ابراهيم بن داود يقال انه كان فقيها بارعا في العلم يقال ... انه سمع من ابراهيم ابن علي ابن نقا الملقب واحمد ابن عبد الحميد ابن عبد الهادي وغيرهما وحدث ومات بالصالحية

عبد الرحمن ابن محمد ابن احمد ابن محمد بن علي بن عبد الواحد ابن يوسف بن عبد الرحيم الدكالي الاصل ثم المصري ابو هريرة بن النقاش ولد في رابع عشر ذي الحجة سنة سبع واربعين وسبعمائة بالقاهرة ودرس بالعلم وكان يشغل الناس في العلم وكان له قراءة في القراة مات في اخر ربيع الاول

احمد بن محمد ابن احمد بن علي ابن ... قال كان قد ولي نيابة نظر المسرح ودرس بعد وفاة ابيه وله بضع عشر سنة وسمع من محمد ابن اسمعيل الابوبي والقلانسي والقنائي وغيرهم فاشتهر بصدق

اللهجة وجودة الراي وحسن التدبير والامر بالمعروف مع الصرامة والصدع بالوعظ في خطبته وقصصه وصارت له وجاهة عند الخاصة والعامة وانتزع خطابة جامع ابن طولون من ابن بها الدين السبكي فاستمرت بيده مات سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد ابن محمد يقال ... انه كان خيرا دينا وكان مقتصدا في ملبسه مفضلا على المساكين كثيرا لاقامة في منزله مقبلا على شانه عاد فانا مرد نبيه ودنيا يكتسب من الزراعة وغيرهما وكان خيرا دينا قال ... ومات في هذه السنة سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن علي قال ... كان قد ولي نيابة حلب وكان يبر اصحابه مع المحبة للناس في الحديث والاثر وله حكايات مع اهل الطلب والمحن مرارا ولم يكن فقيها ولكن يخوض بعون الله تعالى وقد حج مرارا وجاور وكانت بينبا مودة تامة مات في ليلة الحادي عشر من ذي الحجة قال ... ودفن عند باب القرافة وكان الجمع في جنازته حافلا جدا رحمه الله تعالى رحمة واسعة قال ... ومات في هذه السنة

عبد الكريم ابن الحنبلي الكتبي كان من خيار الناس وكان للطلبة فيه نفع لانه كان يشتري الكتب الكثيرة خصوصا العتيقة ويبيع لمن رام منه الشرا من الطلبة براس ماله وبفائدة يعينها ويشرط له انه متى رام منع ذلك الكتاب يدفع له راس ماله

علي بن علي ابن احمد ابن علي يقال انه كان له معرفة في علم الحساب وكان الناس ينتفع عليه بذلك وبعد اشتهر يا في به الى السوق وينادي عليه فان بحا ورا الثمن الذي اشتراه منه ياس ماله ولا يحدم بهذا الشي ولا يجرم معهم في ذلك قال ... وكان للناصر فرج ولاه الحسبة على الصلاة قال ... وكان يلزم الناس بالصلاة وبتعليم الفاتحة وجرت له في ذلك خطوب يطول ذكرها وكان نافذ فعاله في الحكم لكن لا ينتصدى بذلك ولا يحكم الا في النادر وله ود وقيام في الليل مات في حادي عشر ذي القعدة

عبد الوهاب بن عبد الله قال ... وبدعي ماجد ابن موسى ابن ابي شاكر احمد ابن ابي الفرج ابن ابراهيم بن سعيد الدولة القبطي الوزير تقي الدين ابن فخر الدين ابن تاج الدين ابن علم الدين يعرف بالشيبة الجد فيقال له ...

وكل ... ومات سنة كذا

احمد ابن محمد بن محمد ابن احمد ابن ابو شاكر ولد سنة سبعين اقفلي لبن بعدها ونشا في حجر السعادة وتنقل في المباشرات الى ان باشر ناظر الديوان المفرد في اخر الدولة الظاهرية واشتهر

ينزع الى ان مات وباشر استادارية الاملاك والذخائر والمستاجرات والاوقاف وعظم عند الناصر بحسن مباشرته ثم ولي نظر الخاص بعد موت مجد الدين ابن الهيصم ثم قبض عليه في جمادى الاولى سنة ست عشرة قال ... ومات في هذه السنة

احمد ابن محمد بن احمد بن علي

قال ... كان قد ولي نيابة دمشق وصودر على اربعين الف دينار باع فيها موجوده وبقي في الترسيم بشباك الظاهرية الجديدة يستجدي من كل من يمر به من الاعيان حتى يالا لمصونه قال ... وافرج عنه واعيد الى مباشرة الذخيرة والاملاك ومات سنة كذا

احمد بن محمد ابن احمد ابن احمد ابن علي بن داود نقل ... انه قرر في الوزارة بعد صرف تاج الدين ابن الهيصم فباشرها مباشرة حسنة وشكره الناس كلهم فلم يطل مدته حتى مات بعد سبعة اشهر ووزارته في حادي عشرين شوال وكان بعيدا ابن النصاري ومات سنة كذا

علي بن علي ابن علي ابن ابراهيم قال كان عالما بارعا في العلم وكان منزوحا من عنبريهم وبه علامة حسنة وعلامة حسن الاسلام وهو اسلم الى القبطي قال ... وكان يكثر فعل الخير والصدقة مع الانهماك في اللذة وحدث في وزارته الوبا فلم يتباح احدا في وزارته وكثر الدعا ومات في نصف المحرم

احمد بن محمد بن احمد بن علي نقل انه كان عارفا بالمباشرة عجيبا مثل العلم وكان شديد الوطاة على العامة الا انه باشر الوزارة برفق لم يعهد مثله وكان موصوفا بالدها وجودة الكتابة ومات في هذه السنة

عبد الوهاب بن محمد ابن احمد ابن ابي بكر الحنفي القاضي امين الدين ابن القاضي شمس الدين الطرابلسي نزيل القاهرة ولد سنة عم ٧٧ واشتغل في حياة ابيه فولي القضا مستقلا بعد موت الملطي مباشرة بعفة ومهابة

احمد بن محمد بن احمد بن علي ابن ابراهيم نقل ... انه كان مشكور السيرة الا انه كان كثير التعصب لمذهبه مع اظهار محبته الاثار عارفا من اكثر الفنون لاستحضار دون شي يسير من الفقه

احمد بن محمد بن احمد ابن علي نقل انه كان قد ولي القضا وكان قد عزل من القضا جمال الدين ابن العديم ولزم منزله مدة ثم تنبه لصحبة جمال الدين قال ... فنقر بعنايته بالقضا وفي مشيخة الشيخونية ثم انتزعه في الدولة المؤيدية فانتزعت من اخيه وطيفة افتاء دار العدل فقرر فيها ابن سعد ثم لابن الحجي واستمر امين الدين خاملا حتى مات بالطاعون في خامس عشر شهر ربيع الاول من الحجابية لناصر الدين ابن العديم قال ... وكذلك

موت ابن الحجي

علي بن علي ابن علي ابن الحسين ابن علي ... الدمشقي تفقه على الشيخ عماد الدين الحسباني وغيره وكانت له مشاركة في الادب ونظم الشعر الوسط قال ... ودرس بدمشق ومات بها في سنة تسع عشرة

علي بن عيسى بن علي بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن ابراهيم بن داود بن عيسى ابن محمد ابن علاء الدين ابو الحسن ابن ابي مهدي الفهري البسطي اشتغل ببلاده ثم حج ومات في سنة كذا

علي بن علي ابن احمد ابن محمد نقل ... انه سافر الى الشام ونزل الى حلب على قاضيها جمال الدين الحريري واقرا بحلب التسهيل وعمل المواعيد وكان يذكر في المجلس نحو سبعمائة سطر نقلها او لا اثما املها ونظرها بفوايد ومناسبات ثم رحل الى الروم وعظم قدره ببرصا ومات سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي نقل ... انه كان فاضلا ذكيا اديبا يعمل المواعيد بالجامع فذكر الشيخ برهان الدين المحدث انه كان يرتب لو سلاك نعا فبلغ سبعمائة سطر ويبسطه يوم الخميس ويلقيه يوم الجمعة سردا قال ... وذكر انه انشده لابن الحباب الغرناطي

نظم

كتبته لو زاولم يكتبوا لهذا الذي سيله ... اللغز المشهور بين السماك

قال ... وانشد لي عنه اناشيد ثم دخل الى الروم فسكنها وحصل له ثروة ثم دخل القيوم وذكر ما له واستمر هناك الى ان مات في هذه السنة وقال في سنة كذا

علي بن محمد بن محمد ابن علي بن الحسن ابن حمزة ابن محمد بن ناصر الحسيني ابو الحسن ولد المحدث الشهير الشريف شمس الدين مات ابوه سنة خمس وستين وسبعمائة وهو منصف فحفظ القران والتنبيه وقرا على ابن السلار وابن اللبان ومات في هذه السنة

احمد بن محمد بن احمد بن عامر نقل انه كان عالما بارعا في علم القرات قال ... ومهر في ذلك حتى صار شيخ القرا بالغربية وكتب الخط المنسوب وجلس مع الشهود ودفع وكان عين البلد في ذلك وكان مشكورا في ذلك وولي نيابة الاشراف مدة يسيرة وولي نظارة الاحباس ايضا فمات في شوال

احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن يحيى ابن سالم جلال الدين بن عيسى الحسنبلي بعجمين نقبو حنبس ثم موحدة المدني الحنفي ولد سنة احدى وسبعمائة قال ... وسمع مشايخ من ابن اميلة وغيره بدمشق سمعت منه يسيرا وكان له اشتغال ونباهة في العلم ثم رحل وانقطع بالقاهرة

ومات بالطاعون

قماري كان امير الركب
الاول فمات متوجها الى الحج في شوال وكان شاد الزردخاناه ومات في هذه
السنة سنة كذا

محمد بن محمد ابن محمد
ابن احمد بن علي نقل انه كان عالما بارعا في علم الحساب مات

محمد
ابن ابي بكر البيري ابن الحداد [illegible] اخذ عن ابي جعفر قال وابي عبد الله الاندلسي
وتمهر في العربية وكان يحفظ المنهاج وكان يستحضر اشياء حسنة وحدث
عن شهرف وشرف الدين ابن قاضي الحنابلة وغيره مات بالبيرة في هذه
السنة اخذ عنه البرهان المحدث الحلبي

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن عثمان بن عمر التونسي
المالكي المعروف بالوانوغي ابو عبد الله بتشديد النون المضمومة قال وسكون
الواو بعدها معجمة ولد سنة بضع وخمسين قال ومات في هذه
السنة سنة كذا

احمد بن محمد ابن احمد بن علي بن ابراهيم ابن داود قال كان سمع من
ابي الحسن البطرني وابي عبد الله بن عرفة ولازمه في الفقه وغيرهما وعني
بالعلم وبرع في الفنون مع الذكاء المفرط وقوة الفهم وحسن الايراد وكثرة
النوادر والمستطرفة والشعر الحسن والمروءة التامة والسماء الزائد وله
اختصار على قواعد ابن عبد السلام

احمد بن محمد بن احمد بن علي نقل انه كان خيرا اديبا وكان كثير الوقيعة في
اعيان المتقدمين قال وعلماء العصر وشيوخهم شديد الاعجاب بنفسه
فالازدراء المعاصرين فلم يحلوبه وتتبعوا اغلاطه في فتاويه اقام بمكة مجاورا
ثم بالمدينة دهرا مقبلا على الاشتغال والتدريس والتصنيف والافتاء والا[illegible]
وكان قد استغرقت دنياه واستغنا حتى عقبه بالمدينة ثم بمكة قال
ومات في هذه السنة

احمد بن محمد ابن احمد
قال كان قد ولي نيابة طرابلس وكان عالما وله اسئلة مشكلة كتبها
للقاضي جلال الدين البلقيني فاجابه عنها وكان هو قد بعث بنقض الاجوبة
ومات في هذه السنة

محمد ابن اسمعيل
ابن علوان الزبيدي بفتح الزاي ثم [illegible] فقها المجمدين قال وكان في
الفقه مشهورا لسيرته ومشكورها قال ومات في ربيع الاول في هذه السنة
سنة كذا

محمد ابن محمد ابن علي
ابن ايوب ابن سعيد ابن علوي الحسباني الاصل الدمشقي الشافعي ولد سنة
بضع وسبعين واشتغل وحفظ المنهاج في الفقه والمحرر لابن عبد الهادي

وغيرهما

وغيرهما واخذ عن الزهري والشريشي والصرخدي وغيرهم ولازم الملكاوي
حتى قرأ عليه اكثر المنهاج ومهر في علم الفقه وفي الحديث وجلس للاشتغال
بالجامع وانتفع به الطلبة وكان قليل الغيبة والحسد قال بل حلف
انه ما حسد احدا مات مطعونا في ربيع الاخر وقد لقيته وذكره [illegible] قريبا
ومات في هذه السنة

محمد ابن محمد ابن احمد بن ابي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن
سعد الله بن جماعة عز الدين بن شرف الدين بن عز الدين بن بدر الدين
ولد سنة اربع وسبعين وسبعمائة بمدينة ينبع قال وسمع من القلانسي
والعرضي والقبابي وجوع وغيرهم واحضر على الميدومي واجاز له
جماعة من الشاميين والمصريين لعنايته الشيخ زين الدين العراقي قال
ونشأ واشتغل بالعلم

احمد بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الرحمن نقل انه اشتغل بالعلم ومال
الى المعقول فالفقه حتى صار امامه وحوم وانتفع به طلبة البلد مكبا عليها لا
عليه في ذلك وصنف التصانيف الكثيرة المنتشرة قال وقد جمعها
في جزء مفرد وضاع اكثر ما بايدي الطلبة والموجود منها النصف الاول
من حاشية العضد ومات سنة

احمد بن محمد بن احمد بن علي ابن ابراهيم بن داود نقل انه كان عالما
بارعا في العلم وشرح جمع الجوامع قال وقد اخذ من كتابين وله على كل
كتاب افراد مع انه كاد ان يفرد جميع من المختصرات بالتصنيف التصنيفات
والثلاثة ما بين حاشية ونكت وشرح وكان اعجوبة دهره في حسن التقرير
ولم يرزق ملكة في الاختصار والاستعادة حسن التصنيف بل بين لسان
دقله ومات في هذه السنة

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي قال كان عالما بارعا في الفقه
[illegible] قال وكان ينظم شعرا عجيبا غالبه موزون
ويحفظ كثيرا الا انه من يحتقره ممن لا يدري الوزن واقرأ التنبيه
والوسيط واقرأ الكشاف والمطول لسعد الدين وكتب عليه شيئا
سلك التصرف في حواشي شرح الصغير ونظر في كل فن حتى في الاشياء [illegible]
والصناعة كلعب الرمح قال وربما ضرب السيف والنقط حتى الشعوذ
حتى في علم الحرف والرمل والنجوم وتمهر في الزيج وفنون من الطب وكان العلوم
بحيث [illegible] هذا جمع [illegible] الاجتماع عن [illegible] قال وترك
التعرض للمناصب واتفق له شرف في الدولة المؤيدية وكان يمدح السلطان

عن سوار بحمله من الذهب ومع ذلك كان يمتنع من الاجتماع به ويعرض اذا اعرض عليه ذلك، وحضر معنا المجالس عن تصنيفه في لعب الرمح فوجدت ان يكون فيه صنف فيه اشياء، وكان يعتبر اصحابه، ويساويهم في الجلوس، ويبالغ في اكرامهم ولا يتطوفون عن مواضع النزه، والمتفرجات، ويمشي بين العوام. قال ويقف على حلق المنافقين ونحوهم، ولم يتزوج فيما علمت بل كانت عنده زوجة ابيه، فكانت تقوم بامر بيته، ويبرها ويحسن اليها ولم يتفق ان يحج مع حرص اصحابه له على ذلك، وكان يعاب في الترى بزي العجم من طول الشارب، وعدم السواك، حتى سقطت اسنانه، ويبلغني انه كان يديم الطهارة فلا يحدث الا توضأ ولا يترك احدا يستغيب عنده احدا حذرا مما يمنع ما هو فيه، من محبة الفكاهة والمزاح، واستحسان النادر لازمته من سنة تسعين

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي نقا قال انه قد ولي نيابة طرابلس واستمر فيها الى ان مات، وكان يتودد كثيرا ويشهد لي في غيبتي بالتقدم ويتادب معي الى الغاية

علي بن علي ابن يوسف بن يحيى قال قدم الى حلب في مبادي الفتنة ... حتى كوت الاشمية في غيبته لا اماما لا منه. قال وقد اقبل في الآخر على النظر في كتب الحديث ومات سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن علي ابن ابراهيم يقال انه كان عالما في علم الحديث واستفاد من ابن العديم، تخريج احاديث الرافعي الكبير لشيخنا ابن الملقن وهو في سبع مجلدات قال فهم عليه كله واختصره على ما ظهر له وفرغ منه عند موت ابن العديم ثم مات هو بعد ذلك بيسيرة وكان يتحامى اصحابه عن دخول الحمام ايام الطاعون فقدر ان الطاعون ارتفع او كاد فدخل هو الحمام فخرج فطعن عن قرب فمات في ربيع الاخر واشتد اسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله

محمد ابن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم ابن ابي بكر ابن محمد ابن الفخر الستتري شمس الدين ابن الحداد، ولد سنة كذا وتفقه على الزين البارني ومهر ثم رحل الى القاهرة وتطرف قال وكان مذاكرا باشياء حسنة، وسكن بعد الكائنة دهرا، ثم رجع الى بلده السيرة فاقام بروايته الى ان مات بها في رجب

محمد بن محمد بن محمد بن بهادر الطيلفي الحنفي الامير ابا اليمن فقد ناب في وصايا وغيرها وكان محببا في اهل الخير

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن سيف بن محمد بن عمر بن البشارة مات مقتولا بالقاهرة، وحشي جلده تبنا، وحمل لصفد في ذي الحجة قال ومات في هذه السنة

محمد بن طنبغا البكري ناصر الدين كان ابوه من مماليك منكر نائب الشام ولد له هذا في رمضان سنة احدى واثنتين وستين وحفظ الحاوي واشتغل، ولازم الشيخ شهاب الدين ابن الحباب مدة قال وهو بزي الجند بعد الكائنة صار يقرأ البخاري ويتكلم حالا القراءة على بعض الناس ويتكلموا لاجل ذلك وانقطع بعد المصلى قال فاعتراه الياس وكان يغلظ للترك وغيرهم وربما اداه بغضهم

احمد بن محمد ابن احمد بن احمد بن علي يقال انه كان بارعا في العلم وكان يستحضر كثيرا من الفقه والحديث والتفسير لا انه عريض الدعوى جدا مع انه متوسط في الفقه والحديث والتفسير لانه عريض الدعوى جدا ومات في شهر رمضان

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد المشهدي شمس الدين ابن القطان اخذ عن الشيخ ولي الدين الملوي ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية واشتغل كثيرا حتى تنبه، وكان يدري الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت من فوائده ومات في الطاعون عن نحو ستين سنة. قال ومات في هذه السنة

محمد ابن محمد بن محمد بن علي بن معيد المقدسي المالكي المعروف بالمبتلي ولد سنة تسع وخمسين، فاشتغل قليلا واخذ عن كمال الدين ابن الضيير ولازمه. قال وسمع الحديث من محيي الدين عبد القادر الحنفي وحدث ثم ولي تدريس الحديث بالشيخونية فباشره مع قلة علمه مدة ثم ترك في غيبته ثم ولي القضاء بعناية فتح الله، كاتب السر في الايام الناصرية ثم صرف ثم اعيد ثم صرف في الايام المؤيدية ثم اعيد وكان مشكورا في احكامه ووقعت له كائنة صعبة، مع شريف حكم بقتله فانكر عليه ذلك اهل مذهبه ولم يكن بالماهر في مذهبه مات في ثامن ربيع الاول

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد بن ابي جرادة العقيلي الحلبي نزيل القاهرة ناصر الدين ابن العديم الحنفي قال تقدم نسبه في ترجمة ابيه سنة احدى عشرة ولد سنة اثنتين وتسعين بحلب، واسمع على عمر بن ايدغمش مسند حلب وعلى غيره قال وقدم القاهرة مع ابيه وهو شاب فشغله في عدة فنون على عدة مشايخ قال وقرأ

بنفسه على مشايخنا العراقي قبل لابن منظومته وكان ستوقد ذكاء مع مرح ومجونه
في المزاح والفكاهة الى ان مات ابوه واوصاه ان لا يترك منصب القضاء
ولو ذهب فيه جميع ما خلفه فقبل الوصية ودنا على الحكم الى ان وليه ثم صار
مرشى اهل الدولة بأوقاف الحنفية بان يوجرها لمن لم يخطر له منهم ببال
باكثر اجرة ليكون له عونا على مقاصده الى ان كاد يخربها قال ولو دام
قليلا لخربت كلها وصار في ولايته القضاء كثير الوقيعة في العلماء قليل
المبالاة بأمر الدين كثير التظاهر بالمعاصي قال ولا سيما الزنا حتى لعله
حبا الخفي اهوم شهورا وقد امتحن في الدولة الناصرية على يد الوزير سعد
الدين البشيري • قال وصودر ووقع ذلك قاضي الحنفية قال
ثم قام في موجب قتل الملك الناصر • فيما قاله العاد ولم ينفعه ذلك لانه ظن
ان ذلك يبقيه • في المنصب فعزل عن قريب كما تقدم في الحوادث
وقد ذكرنا في الحوادث تنقلاته في المنصب وفي القضاءات والبشخونية ثم
لما وقع الطاعون في هذه السنة زعم انه زعرا شديدا قال وصار
دابه ان يستوصف ما يدفعه ويستكثر من ذلك ادوية وادعية ورقى
ثم تمارض لئلا يشاهد ميتا • ولا يدعى الى جنازة لشدة خوفه من الموت
فقدر الله انه سلم من الطاعون • وابتلي بالقولنج الصفراوي فتسلسل
الامر الى ان اشتد به الخطب فاوصى بجملة وصيته ما قدمته من قضيته
ابن الطرابلسي فلما بلغه ان ابن الطرابلسي مات قبله سر بذلك واشهد عليه
انه يرجع عما كان اوصى به • لانه من الوصايا لابن الحنبلي فقدر الله سبحانه
وتعالى ان ابن الحنبلي ايضا مات قبله بعشرة ايام • قال ومات في
هذه السنة

ابو البركات محمد بن ابي السعود • محمد ابن حسين ابن علي ابن احمد ابن
ظهيرة المخزومي المكي كمال الدين ولد سنة اربع وستين وسبعمائة قال
واحضر على عز الدين ابن جماعة بالعلم وكان مشتغلا بالتجارة مذكورا بسوء
المعاملة ولي حسبة مكة ونيابة الحكم عن قريبه الشيخ جمال الدين
فعتب جمال الدين بذلك قال فاكرم عليه من جهة الدولة فعزل ثم
تسعى في عزل جمال الدين وبذل مالا في ايام الدولة المؤيدية قال
فلم يتم له ذلك حتى مات جمال الدين فتعصب له اهل الدولة فولي
دون السنة ثم ولاه مرة ثانية في هذه السنة

محمد بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن احمد • بن علي • بن عبد الله شمس الدين ابن مؤذن
البركلية اشتغل وهو صغير قال فحفظ مجمع البحرين والالفية وعرضهما

واخذ الفقه

واخذ الفقه عن البدر القدسي وابن الرضي ومهر في الفرائض اخذها عن الشيخ محب
الدين ثم احتاج الناس اليه فيها وجلس للاشتغال بالاموي وكان خيرا ديّنا مات
في شوال

محمد بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن علي • بن • بن ابراهيم • الحسباني • شمس الدين
الحسباني • شمس الدين • رئيس المؤذنين بالجامع الاموي الكبير وكبيرهم
بدمشق كان عارفا بالشروط شرح الكفاية ذكيا • يستحضر كثيرا من الفقه
والحديث مع كثرة التلاوة مات في شعبان

محمد بن محمد • بن احمد • بن احمد • ابن احمد • بن علي • بن ابراهيم • بن محمد • بن عبد
الدايم النابلسي ابو الفتح نجم الدين الحنبلي برع في الفنون وتفقه وتفرد ثم درس
للحنابلة في مدرسة جمال الدين برحبة العيد وكان عاقلا صينا كثير التادب
مات في ليلة الجمعة رابع عشرين شهر ربيع الاول بالطاعون عن بضع وثلاثين سنة
ومات في هذه السنة

محمد بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن علي • بن ابراهيم • بن محمد الكومرلشي
تاج الدين ابن شمس الدين تغيب دروس الحنابلة مات في ربيع الاول
ومات مطعونا ولم يبلغ الخمسين • قال وكان موصوفا بحسن المعاملة
ومات سنة كذا

محمد ابن الشيخ تقي الدين الحلواني • مات يوم الخميس رابع عشرين صفر وكان كبيره
المجازفة في القول سامحه الله تعالى

محمد بن قطب الدين الارموي في احد الفضلاء • ممن قدم القاهرة في رمضان
سنة ثماني عشرة فاقرأ الكشاف والعضد واشتغل به الطلبة قال ومات
في اواخر صفر مطعونا

مسافر بن شادي بن مسعود بن عبد الرحمن الهوارى المصري نزيل دمشق ولد
بها سنة بضع وثلاثين وطلب بعد ان كبر قال فقرأ على الشيخ علاء الدين العطار
وولي الدين المنفلوطي وبهاء الدين ابن عقيل والاسنوي وغيرهم ومهر في الفرائض
والميقات وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق فانقطع
ولد سنة بضع وثلاثين قال وطلب العلم وانقطع بقرية عقربا وكان الناس
يزورونه وهو لا يدخل الدار مع انه لا يقصر في الاضافة ويتواضع معهم وكان
ديّنا متقشفا سليم الباطن حسن الملتقى يستحضر كثيرا من الفوائد ويراجع الشيوخ
الذين لقيهم وله كتاب في الاذكار سماه بذر الفلاح في اذكار المساء والصباح
ومات بقرية عقربا شهيدا بالطاعون قال وكان دميم الشكل جدا
رحمه الله تعالى

مفتاح ابن عبد الله الطواشي الحبشي ثم اليمني ولي امره عدن للاشرف
ومات في هذه السنة

مقبل بن عبد الله الطواشي الاسقتمري الرومي كان جمدارا عند الظا[هر]
والناصر قال وكان ملازما للديانة محبا للفقهاء اشتغل بالفقه
كثيرا وحفظ الحاوي الصغير فصار يذاكر به حسن القراءة للقران جدا ثم عمر
مدرسة بالشابة وقرر فيها مدرسين وطلبة وكان قد اخرج الى الكرك
من دمشق ثم خلص وحضر مع الرسل الواردين من الكرك في سنة ست
وثمانمائة وجاور عامين متواليين قبل موته قال ومات في الطاعون
في سنة كذا

موسى بن احمد بن عيسى الحراني امير حلي انفرد بامرتها بعد اخيه دريب ثم
اخرجه حسن بن عجلان منها ثم عاد اليها حتى مات في السنة الفلانية
سنة كذا

همام بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الناصر ابن غالي ابن عمر الشريف
شرف الدين الشطنوفي ولد في حدود الاربعين قال ومات في ذي القعدة
وكان حسن المحاضرة كثير النادرة وينظم شعرا كثيرا وسطا ومات في ه
سنة كذا

احمد بن احمد بن محمد ابن احمد الخوارزمي كذا رايت بخطه وقد لقي محمدا
الشيخ همام الدين الشافعي اشتغل قليلا في بلاده ثم جاء الى حلب فقبل الكتب [شيخ]
فانزله القاضي شرف الدين ابو البركات في دار الحديث البهائية قال فاقام
بها مدة ثم قدم القاهرة في اوايل الدولة الناصرية واشتمل عليه بعض
الامراء فحصل له بعض المدارس ثم نزل عنها للحاجة قال فلما عمر جمال الدين
مدرسته عين له ووصف وبالغ الواصف فاستحضره اليه فاستحضره
واسكنه بيتا قريبا منه ورتب له الرواتب الواسعة ثم لما فتحها اسكنه
في المسكن البهي الذي عمره واجلسه شيخا بها وقرر له معاليم وافرة وابت
خارجا عن ذلك قال واعطاه هدايا وعطايا وراعاه وسماع كلا[مه]
قيمة لغيمان كان خاملا وتخلى عما ليس فيه بعد ان كان تطلا فانثال الطلبة
الطلبة لاجل الجاه فكان يحضره دونه اضعافا من يومئذ ويومئذ
فيه فاقرا في المدرسة المذكورة الحاوي والكشاف ثم طال الاشتغال
قال فاقتصر على الكشاف وكان عامرا في قرايه لا انه يحل العبارة
جدا الحشن يعني قدرها لم يجد حتى ينطق بقدر عشر كلماتها قال وكانت
له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية مع اللطف والسلامة في الباطن

يمشي في السوق ويتفرج في الخلق وبركة الرطلي وغيرهما وكانت له ابنة
ماتت امها فصار يلبسها زي الصبيان ويحلق شعرها ويسميها سيدي
علي ويمشي معه في الاسواق الى ان راهقت ومات التي تزوجها الهروي فحجبها
بعد ذلك وقد ذكرت ما اتفق له في المجلس المعقود للهروي مات في العشر
الاخير من ربيع الاول وقد جاوز السبعين

يوسف بن عبد الله الماردیني الحنفي قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع
الازهر قال وحصل له كثير من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير
والاستحضار الكثير من التفسير والمواعظ مات في الطاعون وقد جاوز
الخمسين وخلف تركة جيدة ورثها اخوه ابو بركات ومات بعد قليل سنة ٨٢٢
ومات سنة كذا

٨٢٠

سنة عشرين وثمانمائة

نور الدين ابن ثوابا البابشي ثم الصالحي

استهلت والسلطان على قصد السفر لتمهيد امور البلاد الشمالية فعلق
الجاليش في خامس المحرم ونودي على فلوس ان يكون سعر كل رطل ستة فاستقل[ت]
الاحوال وارطغريك بن صنفل بسر بالسفر جمع التراكمين قال فتوجه فيه
النفقات في نصف الشهر فكان لكل مملوك عشرة الاف ولمن دونه من المقدمين
ولكل واحد مملوكين ولكل واحد ايضا من الطبلخانات خمسمائة ولكل امير
عشرة مائتين وفي اول هذه السنة بلغ اقباي نايب الدوادار تغير خاطر السلط[ان]
عليه فركب الهجن وجرى في السرع وقت فوصل الى قطيا واستاذن في الوصول
فامر السلطان ببر ياقوس وجهز اليه مركوبه وكاملية فلقي السلطان يوم
السبت ع ٣ المحرم فلامه السلطان على سرعة الحركة فاعتذر فقرره في نيابة [ه]
الشام وامر بالمسير الى دمشق فسار جريدة على الخيل وقته ضرب التنابير
من عشرة مثاقيل وخمسة وكان الثاني قبل ذلك ضرب ذلك ثم تبطل
تجدده المؤيد وكان الذي يحصل له الدنيا زمنها لا يجد صبر فيا صرفه
فلما كثر التشكي من ذلك بطلت واستناب في حلب نحقادا القردمي
امير سلاح وجهز اقبغا امير اخور للقبض على الطنبغا العثماني نايب
الشام والحوطة على موجوده قال وسجنه بالقلعة فتوجه لذلك
مسرعا ونودي للاجناد البطالين ان يخدموا عند الامراء وعند السلطان
ومن وجد بعد ذلك بغير خدمة وغير خدمة لا يلومن الا نفسه ثم قبض
على جماعة ممن لم يمتثل الامر وسجنوا وخرج السلطان الى الريدانية في
سادس عشرين المحرم وقرر في نيابة الغيبة طوغان امير اخور وقرر في
القلعة ازدمر شايا وكان قدم امير الحاج في اول السنة قال وقدم

القاصد الى السلطان بخيمة كبيرة بلغت النفقة عليها عشرة الاف
دينار . وتقدم الجاليشي صحبة امير محمد ولد السلطان ومعه حقيقة هم
قال وبعده ايضا صحبة نايب حلب وجماعة من الامرا وسار السلطان
في رابع صفر وتاخر بالقاهرة فخر الدين الاستادار وعن نايب الغيبة له
ما يحمل اليه لكونه صحبته من اجناد الحلقة وسار القضاة صحبة
السلطان على العادة الا المالكي فكان مريضا لعهده بالقدوم بايح فاعفي
عن السفر واتفق ان شهاب الدين القرداح وكان استقر استادارا في الركب
السلطاني فتغيب عن السفر فورد المرسوم لعبد الغني بالقبض عليه
وبحرسه . فحبس الى ان جا الخبر بقدوم السلطان قال
فافرج عنه قال واذن له في ملاقاته وفي ثاني عشر صفر وصل ناصر
الدين بن خطاب الحاجب بدمشق بسبب الطنبغا العثماني وقد قبض
عليه وسجن بقلعة دمشق . وكان الخبر لما وصل اليه بذلك اذعن
وحل سيفه ومشى بنفسه بالخدمة قال ولما توجه صحبة العسكر
الى دمشق فسجن بالقلعة ونزل السلطان غزة في نصف صفر ونزل بمسطبة
استجدها نائبها بالمدينة فقدم خليل الجشاري . نايب صفد وحسن
ابن بشارة فتقدم البلاد الصفدية عليه ثم توجه الى جهة دمشق
وامرا العربان ومشايخ البلاد دون الى ان وصل برج الكسوة في سابع
عشر من صفر وقدم عليه قضاة وامرا التركمان يسالونه الصفح عنهم
ويعدونه بحضورهم الى الطاعة فاجيبوا بانهم ان صدقوا في ذلك
ووصلوا . والا فليتخذ كل واحد منهم نفقا في الارض وسلما الى
السما . ثم قدم اقباي نايب الشام الى العسكر قال ودخل
السلطان دمشق اول ربيع الاول ولم ينزل القلعة بل استمر سائرا
الى ان نزل بالمسطبة . التي استجدها بنفسه ناسرده وولده ابراهيم يحمل
القبة على راسه فكان يوما مشهودا وفي ليلة الجمعة عمل المولد هناك
على العادة قال وارسل في ثامنه زين الدين الخواجا الى محمد بن قرمان
برسالة . وفي تاسعه قدم تنبك نايب طرابلس . قال وفي عاشره
دخل السلطان حمص وقدم نايب حماه جار قطلو بغا فاعيد اليها من ساعته
فعمل المهمات للسلطان بها . وفي ثالث ربيع الاول افرج السلطان عن سودون
القاضي واعطاه اقبردي المنقار بعد موته قال وتوجه السلطان
الى حماه فقدم عليه بها حديثة ابن سيف امير آل فضل وغنام ابن ناهل
امير آل موسى فتشاجرا في قتل سالم ابن حرمن فسكن السلطان ما بينهما

ثم عرضت

ثم عرضت عليه مقادم الامرا فقبلها ثم سار متوجها الى حلب
فخيم في ليلة الثلاثا سابع عشره بمنزله بل السلطان وكانت قد تمان
الترفيها العسكريين واصبح فاستعرض العساكر بنفسه ودخل حلب
وهو في الميمنة من شرقي حلب بين النيرب وبيرين قال وشحنها
الى ان نزل بالمصطبة الظاهرية خارجها . ودخلت المبشرة من الجهة الاخرى
واتفق بالميدان الاخضر وترقب وصول الرسل التي ارسلها الى اطرافه فقدم
في ثاني عشر ربيع الاول خليل بن اللبان الكردي نايب مدينة اياس قال
ومعه مفاتيح قلعتها فقرر في نيابتها اصار وجاء بهم منها الى حلب وقدم
عليه في ثاني عشرينه جمع كبير من التركمان والعربان ثم جهز نايب
الشام ونايب حماه وعسكرهما ومن انضم اليهما من تركمان وعرب الى جهة
ملطية وقرر داود بن اوزر وجماعة بالعمق وقرر في نيابة حلب يشبك
اليوسفي وفي نيابة القلعة شاهين وامره في تقدمه البرحين الدين
حد دبما حكم فاكمل عمارتهما وشيدهما وتحصنهما فصارت القلعتين
استحر حاسن القلعة الكبرى وعظم شان القلعة بهما قال وامر
المويد بعد ذلك بتكملة سور حلب فشرع فيه وطلبا العمال من البلاد
حتى تجددوا فيه وتعنا اهل حلب في عمله قال ثم سار الى البلاد السلطا
وتقدمهم الطنبغا القرمشي في عدة من الامرا وتوجه السلطان في ثاني
ربيع الاخر الى جهة العمق فقدم عليه رسل محمد بن قرمان وفيهم القاضي
مصلح الدين بن ... قاضي عسكره وصحبته هدية وكتابا يعتذر عن تقصيره
وطعن في نفسه مسكوكة باسم المويد ضعيفة فشكر السلطان الرسول ووعد له
خطابه في اشاعة من تجهيز مفاتيح طرسوس في عدم قبضه على كرك
وغيره من المسلمين فاعتذر مصلح الدين قال فصفح عنه وامره
بالجلوس وفرقنا الدراهم على الحاضرين وقدم في ذلك اليوم رسول
ابن عثمان ثم قدم ابراهيم بن رمضان ومن عمه واكثر التركمان الاحمديه
وقد بسيمهم ثم اقام اياما ... واولاده الصغار فاملكهم ثم السلطان
وخلع فيهم ثم قال وارسل مصلح الدين الحصار بمفاتيح طرسوس بشرط
ان يمضي في جمادى الاولى ولم يحضر بها مشى السلطان على بلاد ابن قرمان
وتوجه الخفار وحاصر القلعة الى ان اخذها بالامان في اواخر ربيع الاخر
واخذ مقبل ... ومن معه وصار السلطان على جهة مرعش على الابلستين
قال وحضر الى الخفار لمازن ... خليفة الارمن بمفاتيح قلعة
سيس وبادر ... الى السلطان فخلع على القصاد وقرر في نيابة قلعة

سبب الشيخ احمد اخذ العشرات بحلب ووصل نائب الشام الى ملطية في ثاني
عشر ربيع الاخر وتوجه السلطان حسن بن كرك وقد اخربها فلم يبق منها
الا اليسير ولم يتأخر من اهلها الا الضعيف العاجز ونزح قد احرقها
فتوجه في اثرهم واغلقوا السلطان فارسل السلطان ولده
ابراهيم وبعده جقمق الدويدار وجماعة من الامرا فساروا مجدين
ووصلوا الى الابلستين فقبض على ابن دلغادر نفر منهم واخذ البلاد
فتوجهوا منها واوقعوا بابن كلدي الى بيت التركمان وبين قرخان السلطان
وبين في صاروس ولحقوا محمد بن دلغادر في سادس عشره وهو سائر
بحريمه واثقاله فاحتووا على جميع ماله وخلص هو في جريدة من الخيل
وقبض على جماعة من اصحابه ومن جملة ما نهب له مائة بختي كل واحد
قدر الفيل ثم رجع نائب الشام وقد قرر امره ملطية وقرحسن
ابن كبك الى بلاد الروم وتوجه نائب حماه الى حلب والى جهة كختا
والى جهة كركر فساروا القلعتين وقد احرق نائب كختا اسواقها ثم امر
السلطان نائب الشام بالعسكر اخر وقدم كتاب محمد ابن دلغادر يسال
العفو عن سليم قلعة جديدة فاجيب الى ذلك فقدم ولده ومعه
هدية وكتابه فاضاف له السلطان نيابة الابلستين مع نيابة مرعش
وتوجه السلطان ثامن عشر الشهر الى دربده وما تعلقها واشتد على
مالات الحصار فتوصلت الليلة مفاتيح قلعة حندروس واقع
الامير استدمر نائب الابن محمد ابن دلغادر فقطعت يده وولده الكبير
في الوقعة الكبيرة ثم ركب السلطان بنفسه على درسه وطلبوا
الامان فامنهم فنزلوا يوم الجمعة سلخ الشهر وفيهم داود بن
ابن محمد بن قرمان فالبسه السلطان خلعة واستولى على القلعة وقرر
في نيابة ملطية ددوركي سكلي بغا الاعتشاوي وفي سابع جمادى الاولى
توجه محمد بن شهري عسكر انقافا لو امن القلعة خرت برت فاخذوها وجهز
من اهلها احد عشر رجلا فامر السلطان بصلبهم على قلعة
درنده ثم رجع السلطان الى الابلستين يريد بهسنا وكختا وكركر
وارسل رسول قرا يوسف صحبة القاضي حميد الدين قاضي عسكره
ووصل كتاب محمد شاه ابن قرا يوسف وكتاب سرغمجا كم اد ركانهم
وتوجه السلطان الى بهسنا بعد ان وجه اليها نائب الشام
فتسلم نائب الشام القلعة من طرق بن داود بن ابراهيم بن دلغادر
واخذ صحبته ورجعا الى لقا السلطان فالتقيانه عند حصن

منصور

منصور في اخر جمادى الاخرة فقدم عليه رسول قرا ايلوك بهديته
وقدم عليه رسول الملك العادل سليمان الايوبي صاحب
حصن كيفا بهديته وقرر في نيابة قلعة الروم سكلي بغا عوضا
عن ابي بكر بن بهادر البابيري وقرر في نيابة بهسنا كمشبغا الركبي
ونازل كختا فتسلمها نواب السلطان الى جهة كركر ونصبت
الريح على قلعتها المدافع فسعا هو في ذلك اذ ورد الخبر بان قرا يوسف
قصد قرا ايلك بالنجار فرا ايلك الى السلطان وكاتبه واحتمى
واشتد الحصار على قلعة كختا ولم يبق الا اخذها فطلب صاحبها
الامان فابى الامرا الا انه يبعث ولده رهنا وينزل عن القلعة بعد
رحيل السلطان فتوجه السلطان الى جهة كركر وسارت الاثقال
الى عين تاب فنازل السلطان قلعة كركر في اواخر جمادى الاخرة
ونزل قرقماس من قلعة كختا فتسلمها نواب السلطان
وطرق جماعة من عسكر قرا يوسف قلعة لسبار فنهبوا بيوت الاكراد وعدى
منهم جماعة الفرات فركب منهم سكلي بغا نائب ملطية فساروا
الى خرت برت وقرر السلطان شاهين الحاجب في نيابة الكرك وكركر
بعافي نيابة كختا في سابع رجب عاود السلطان الم رجله فركب
المحفة عجزا عن ركوب الفرس فنزل الفرات في مركب وصحبته خاصته
الى ان وصل قلعة الروم وقرر امرها وفي سابع رجب عاود السلطان الم
رجله فركب المحفة عجزا عن ركوب الفرس فنزل الفرات في مركب وصحبته خاصته
الى ان وصل الى قلعة الروم وقرر امرها وفي سابع رجب قدم كتاب
اقباي نائب الشام ان الجقمار نائب حلب رحل عن حصار كركر بغير علمه فوصل
كتاب الجقمار يعتذر عن ذلك بانه بلغه ان قرا يوسف واقع قرا ايلك
فهزمه وان من معه خافوا من قرا يوسف فلما حل ذلك رحل فاجيب
نائب الشام بان يستمر على الحصار ووقع الغضب على الجقمار ثم طلب
خليل نائب كركر الصلح من نائب الشام فراسل السلطان في ذلك
ودخل السلطان حلب في ثالث عشر رجب فوجد اهلها في وجل شديد
من قرب قرا يوسف فخاطبوا لحضور السلطان وامر السلطان
بتكملة القصر الذي كان حكم شرع في عمارته فشرع في العمارة فتم
في اسرع وقت وتغدا السلطان بيته في اخر الشهر وامر بصلب
مقبل القرماني ورفاقه ووصل النواب في سابع عشر رجب فاغلظ
السلطان للجقمار ووبخه على سرعة رحيله فاجاب بغلظة فامر

دمشق

بالقبض عليه فسجن بقلعة حلب ثم افرج عنه من يومه وارسله الى د
بطالا وقرر اينبك نائب طرابلس وقرر طوطو راس نوبه موضع تنبك
ونقل جارقطلو الى نيابة صفد وقرر في نيابة حماه تنكباي ونقل
خليل الجشاري نائب صفد حاجب طرابلس فاستعفى واعفي
واقر عوضه سودون قراصقل وتوجه النواب الى بلادهم وحضر الى
السلطان جميعا الدين رسول قرا يوسف قال ورسول
صاحب كيفا يسالان ان ينعم عليه باضعافه على السلطان وامره بذلك
واستمر ابو نائبا من نوابه فخلع على قاصد قرا يوسف واعيد الجميع بسلاح
وفي شعبان اصلح السلطان بين حرشه امير آل فضل وبين عنقاء
زايل خلفهما على الطاعة قال وخلع على محمد بن دلغادر بنيابة
الابلستين. و وصل قاصد كردي باك وتغري سودون اليوسفي احد
من هرب في وقعة قانباي فسجن بقلعة حلب ثم وسط قال
وفي شعبان قبض على ابن عثمان. على محمد ابن قرمان وعلى ولده مصطفى
بعد ان حاصره بقونيه واستولى عليهما. وعلى غالب بلاد ابن قرمان
بقيسارية وغيره وفي اواخر شعبان سجن طرعلي وبن عمه طغرك بنا سقل
سيز وسجنا بقلعة حلب وقرر محمد ابن التركماني في نيابة سيز عوضا
عن طرعلي وقرر مبارك شاه. في نيابة الرحبة عوضا عن عمر ابن شهري
و وصل في سابع عشر شعبان كتاب قرا ملك واسمه طرعلي التركماني بانه
اصطلح مع قرا يوسف وتسلم قرا يوسف منه مدينة صورة وعوضه عنها
بالف الف درهم ومائة فرس. ومائة جمل عنها ورحل عنه الى تبريز في رابع
شعبان فقرئ كتابه على العسكر فاطمانت نفوس اهل حلب لانهم كانوا
تهيئوا للرحيل الى القاهرة من قرا يوسف ثم وصلت الكتب من نائب
البيرة ونائب قلعة الروم ونائب بهسنا ونائب ملطية بنظير كتاب
قرا يوسف وكتاب قرا ملك قال ثم رحل السلطان من حلب في ثامن
عشر شعبان ودخل دمشق في ثالث رمضان وقبض على قنباي نائب
الشام وسجنه بقلعة دمشق. وكان المؤيد قد اشتراه صغيرا ورباه
ونقله حتى صار دوادارا كبيرا ثم ولاه نيابة حلب
ثم دمشق وكان السلطان غضب منه لكونه اوى جماعة من القضاة
الذين خرجوا مع قنباي نهوبة فبلغه ذلك فقدم مسرعا فاعفى عنه
السلطان ورده الى نيابة الشام قال فنقل عنه بعض غلمانه
انه يهم بالخروج على السلطان فاستدعاه السلطان يوم الموكب

ووبخه وعدد له

ووبخه وعدد له ذنوبه وامر بالقبض عليه وقرر ايبك نعو في
نيابة الشام بعد ان امتنع ورضي عن محمد الفرحي وقرر اميرا تقدمة
الف بمصر قال وافرج عن الطنبغا العثماني ونقله الى القدس
بطالا وقرر في نيابة حلب ايتمش البوسفي وفي نيابة القلعة شاهين
الدويدار الارغون شاهين واحسن الى البيرة قال وشرع في تحصين
البرجين بسفح القلعة احدهما وهموا الفتال على سوق الخيل والاخر
وهو الشمالي على باب الاربعين وبذل الجهد في ذلك وامر المؤيد بعمارة
السور القديم الذي استهدم من زمن وهو محيط بمدينة
حلب ورحل السلطان من دمشق في رابع عشره قال وقدم بيت المقدس
في خامس عشرينه. قال وزار الخليل ثم عاد وجلس بالمسجد الاقصى بعد
الصلاة وقرئ البخاري بحضرته من بعده وختم ومدح الواعظ وكان وقتا
حسنا ثم توجه الى الخليل. فزار وتصدق فا ايضا ودخل الى غزة في ثامن عشرينه
وصلى العيد على المصطبة المستجدة ظاهر غزة ورحلوا من اخر يوم العيد
فقدم خانقاه سرياقوس تاسع الشهر فاقام بها الى رابع عشر شوال
وبات ليلة الصدقة بخليج الزعفران فاصبح باكرم قرابته قال فخلع على
الامراء واصحاب الوظائف وكانت خلع القضاة بسمور الا المالكي فانها كانت
بسنجاب لكونه لم يسافر معهم قال ودخل القاهرة في نصف
الشهر وابنه ابراهيم يحمل القبة على راسه. فشق القاهرة وقد زينت
له ودخل الجامع الجديد ومد له الاستادار سماطا حافلا فاكل منه
ثم مد له سماطا اخر حلوى وشربت ثم ركب الى القلعة قال
وفي تاسع عشره استقر طوغان امير اخور عوضا عن سنتاك نقل نائب
الشام وقرر الطنبغا المرقبي وكان نائب قلعة حلب في الحجوبية الكبرى
وقرر جقمق الدوادار امير سلاح على عادته قبل نيابة حلب قال وخلع
على الاستادار ذكره الجامع المؤيدي وكان فرغ الاستادار منها في مدة
يسيرة وفي خامس عشرين شوال استعفى فخر الدين الاستادار من الوزارة
فقرر فيها ارغون شاه وكان استادار الوزير بالشام قال وفي الثامن
والعشرين من شوال فبادر الوزارة بعد وصوله وقدم الاستادار
للسلطان عند قدومه من السفر اربعمائة الف دينار ومائة وثمانية
عشر الف دينار تقاوله ثمن ذلك اربعين الف دينار حصلها من ديوان
الوزارة بعد التكفية. في مدة الغيبة والاطنفة وثمانون الف دينار حملها
من النواحي وثلاثون الف دينار من ماله وكان حمل الى قبل ذلك ثمانية

الف دينار من ماله هو وكان حمل الى قبل ذلك مائتا الف دينار فاستعظم
السلطان ذلك وتقرر عنده انه لا نظير له في المباشرة قال ولم يسمع
فيه بعد ذلك لومة لائم فعوجل فخر الدين عن قرب ولم ينفعه ما طلع من
الناصرية وفي يوم الثلثا العشرين شوال ادير المحمل قال وقرا امير الحاج
لينبسك الدويدار الثاني ولم تكن العادة بادارته الا يوم الاثنين او
الخميس واتفق ان امير الركب هذا المبالغة ما وقع لاقبغا نايب الشام حتى
علق نفسه لهرب من المدينة بعد الرجوع فقام بامر الحاج اسنبغا العقبه
الى ان وصلوا الى القاهرة واخبر الحاج لما رجعوا بان السنة كانت شديدة
الرخص حتى بيع الحمل الدقيق بستة دنانير الركبه ونقل انه اشفا
على الذي جلبه باثني عشر قال وفي الرابع والعشرين من شوال
خرج اقبغاي من القلعة من المسجونين فخرج من باب القلعة باثره الى ان سار
الحديد وركب نايب الشام فاغلق اقبغاي باب القلعة واعتصم بها وحاصر
مسك نفسه وراسل السلطان بذلك واستمر ذلك يومين فوسعى على
النايب بان اقبغاي قد خرج في النهر ومشى فيه الى طاحون باب
الفرج قال فقبض عليه هنا وعلى بعض اصحابه فعوقب عقوبة
شديدة على صنيعه ثم قتل بامر السلطان وقدم براسه في الثاني من
ذي الحجة وقرر في نيابة القلعة شاهين الحاجب الثاني قال وقرر
في الحجوبية عوضه كشبغا طولون وقدم في تقدمة التركمان عوضه
شعبان بن اليغموري استادار الدولات المفرد بدمشق قال وفي سابع
ذي القعدة وصل رسول قرا الملك وفي هذا الشهر انحل سعر عامة المبيعات
من الغلال وغيرها قال وكان في الظن ان يغلو ذلك لقدوم العسكر
فجا الامر بخلاف ذلك فلما كان في ذي الحجة قلت الغلال وزاد سعر القمح وغيره
مائة درهم الاردب وازيد وكان السبب في ذلك قلة المطر في الشتا فجفت
الزروع ونحتت وزكت قال وتراخى التسعير ولله الحمد وفيها عصى محمد شاه
ابن قرا يوسف على ابيه ببغداد وامتنع من الوصول اليه فتركه وشرع محمد
المذكور في جمع المال فحصل منه شيا كثيرا وفيها قتل الشيخ شمس الدين
التبريزي نزيل حلب وهو شيخ الحروفية قال وقد تقدم ذكر اخيه
فضل الله في حوادث سنة اربع وثمانمائة واما هذا فانه سكن حلب وكثر
اتباعه وشاعت بدعته فال امره الى ان امر السلطان بقتله فضربت عنقه
قال وسلخ جلده وصلب وقد وقع لبعض اتباعه كائنة واحرقت
كتابا لما نعه فيه هذا الاعتقاد وادت تاديبه فحلف انه لا يعرف ما فيه هم

واته وتجع

ب

واته وجد مع شخص فظن ان فيه شيا من الوقايع فاطلق الجمعان نظرا بما في الكتاب
المذكور وتشهد والتزم احكام الاسلام وكان سبب وقوع ذلك ان شخصا زيفا
قدم من الشام وذكر انه لم يزل يسعى في الانكار على هولا الى ان عثر بهذا وكتب
له موسوما بالقيام عليهم قال وذلك في سنة اعم لا قال وكان
ولد في سنة كذ

ومن الحوادث غير ما يتعلق بسفر السلطان في المحرم وضعت
جاموسة ببلبيس مولودا براسين وعنقين واربعة ايدي وسلسلتي
ظهر ودبر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد انثى والذنب لعرقه
وهو معروف باثنين قال وكانت من بديع صنع الله وفي العشرين من
المحرم عرض القاضي زين الدين عبد الباسط الكسوة التي استعملها وكانت
في غاية الحسن وكان الموت في جمال الحاج كثيرا فتضرر طوايف من الحاج
وغلا الشعير معهم وفي اواخر المحرم صرف سكلى بغا عن الحسبة قال واعيد
محمد بن يعقوب صفر الوجه فخر الدين الاستادار الى الوجه البحري فاسعر
نارا من كثرة المصادرات حتى فرض على كل قرية وكفر وبلد وذهب معتنيا
بحصله في اسرع مدة ومنع من بيده رزقة من قبض خراجها وكان لذلك
شيا عظيما الا انه عن ذلك رجع قال واستولى على المستضعفين
ويتبع من يعرف بالمال بالوجه البحري فبالغ في استخلاص الذهب منهم
بالمصادرة والرمانة وغير ذلك وفي ربيع الاول ابتدا فخر الدين الاستادار
بهدم الاماكن التي بظاهر المقس الى قنطرة الموسكي الى ما يقابل داره
الجديدة التي كانت تعرف بدار ابن بهادر الاعسر وكانت تعرف قديما بدار الذهب
وهي مطلة على الخليج الحاكمي قال فشرعوا في الهدم ونقل التراب
فدخل في ذلك من الدور والمساجد والحوانيت ما يكون قدر مدينة كبيرة
واراد ان يجعل ذلك بستانا كبيرا فشرع فيه ثم اجرى الما يعني من النيل
من الخليج الناصري قال ومات قبل ان يتم ما اراد من ذلك فصارت
تلك النواحي كيمانا مهولة بالاتربة وفي حادي عشر ربيع الاول قدم فخر الدين
من الوجه البحري ومعه هدايا منها التي احرمت فوق البرج الذي بجانب باب
الفتوح واتخذ هناك مكان وامر السلطان بحبس ذوي الجرايم فيه عوضا
عن خزانة شمايل وفيه كثر الارجاف بمجي الفرج قال فشرع الماء لا
في صفح الخندق واستعدوا الذلك وفيه شرع فخر الدين في التجهيز الى
جهة الصعيد بتنقل فيها ما يعمله في الوجه البحري فاستعد لذلك وجمع
فرسانا العربان من كل جهة واسع لهم في اخراج العدد التامة من انواع السلاح

دو شيخ لهم في العطايا وخرج في سادس عشره في جمع كبير فاوقع بطوائف
منهم فقال لهم عرب هوارة بناحية الصعيد والاشمونين فانهزموا وان
واستمر سواحهما وحصل له من البقر والجاموس والجمال والغنم ما لا يدخل تحت
الحصر فات بعضه هلك وبعضه وصل وشرعوا في بيعه على الناس وقرر
على البلاد الصعيدية كوما قرر على البلاد البحرية قال وفيه مات
رجب وفرج ابنا الناصر فرج بن برقوق بالاسكندرية مطعونا فاشاع بالقاهرة
انه هو واخوه والخليفة ماتوا جميعا فلهج الناس بانهم ماتوا بالسم ثم تبين
فساد ذلك وانه لم يمت الا محمد وحده بالطاعون وانكسرت مؤنته حتى
كبيرة من كثير المال بمن وكانوا في كل وقت يشاع انهم يريدون الثورة
لسلطوم وفشا الطاعون بالاسكندرية ودمياط ووقع بينهم بالقاهرة
شئ يسير بلغ في اليوم اربعين نفسا ومن الحوادث ان السلطان نزل في سادس
ذي الحجة وخرج بغير امير من الامرا الجامع بالباب زويلة قال فنظره
وطلع الى اعاليه وشاهد المواضع التي تاخرت من الابنية ولم يكن صحبته
سوى الاستادار وكانت النيرة ونحو عشرة من المماليك فلما نزل من الجامع
دخل بيت كاتب السر ثم خرج منه فدخل بيت زين الدين عبد الباسط
ناظر الخزانة الشريفة وفي سابع عشر ربيع الاخر سقط من العمارة بالمؤيدية
عشرة انفس قال لما رابعة وكسر سبعة . وفي اواخر ربيع الاخر توجه
مفلح على رسول صاحب اليمن وصحبته نكبتمر السعدي مملوك ابن غراب
رسولا عن السلطان قال وفي يوم الجمعة ثاني جمادى الاولى اقيمت الخطبة
بالجامع الاموي ولم يكمل منه سوى الايوان القبلي وخطب به عز الدين ابن عبد السلام
ابن احمد المقدسي الشافعي نيابة عن القاضي ناصر الدين البارزي قال وتو
الصاحب بدر الدين ابن نصر الله . ناظر الخاص الى الشام في عاشر الشهر ومعه
محضر بما انفق في المؤيدية قال وكان ولده صلاح الدين حينئذ
شاد الهايل ثم قدم فخر الدين الاستادار من الصعيد . ومعه ستة الاف
بقر وثمانية الاف راس غنم والفا جمل والفا قنطار قند ومن العبيد والاماء
كثير جدا خارجا عن الذهب وشرع في رمي ذلك على الناس فعم الضرر
اهل البوادي والحواضر وحصل في هذه المنة الطبيعية من المال شيئا
كثيرا ارصده لمجي السلطان وفي جمادى الاولى توقف النيل ونقص شيئا كثيرا
وقيل انه شيئا يسيرا ثم عاد واستمرت الزيادة قال فانحل سعر القمح
بعد ان غلا وفي جمادى الاخرة صرف ابن يعقوب عن الحسبة وقرر عماد الدين
ابن بدر الدين ابن الرشيد المصري وكان ينوب في الحسبة عن التاج وغيره فسعى

في الحسبة

في الحسبة عن التاج وغيره فسعى في الحسبة استقلالا عند نائب الغيبة فالز
منه بالبرجين اللذين احدهما نائب السلسلة بالقلعة وقد رتب الغرامة
عليهما خمسمائة دينار فلم يكن للاستادار بها الفنة وكان ابن يعقوب
من جهته قال فاستمر بغير ولا وسادات حال عماد الدين بعد ذلك فعمر
كما يسائي ولو سلك طريق ابيه لكان اولى به فان اباه ناب في الحسبة ان بعين
سنة متوالية ولم يطلب الاستقلال قط فمضى على سداد الى ان مات
وانتهت زيادة النيل في هذه السنة في سادس عشر توت الى عشرة
اصابع من عشرين ذراعا قال وفي السادس من شعبان مسك
نصراني زنا بامراة مسلمة فاعترفا بالزنا فحكم شرف الدين عيسى الاقفهسي
قال فرجمهما خارج باب الشعرية ظاهر القاهرة عند قنطرة الحاجب
واحرق النصراني ودفنت المراة وعاب الناس على القاضي صنعه من ان
من عدة اوجه منها استبعاده بذلك واسراعه ودعوى المراة الاكراه
ولم يقبل ذلك لانه بينه فاحضرت واحدا ولم يؤخرها حتى سمع الشهادة
لكون النصراني اسلم لما تحقق الرجم وغير ذلك ثم تمادى المذكور وتنصل
مما نقم عليه فالله اعلم قال وفي سادس دفع الاستادار ان نصرانيا
في خدمته فقال له ابن الخضري وقع منه شيئا يقتضي اراقة دمه فاحضر
القاضي المالكي وكان من جيرانه وحضر معه خلق كثير فادعى عليه
فانكر فتشطرت البينة قال فحكم القاضي بتعزيره فعند ما جرد للضرب
اسلم فترك واستمر مباشر . وهو غير محب الدين الذي ولي البخاري بالمدرسة
المؤيدية وخطب من كان يخص في القلعة . وفي هذا الشهر منع النصارى من
ركوب الحمير قال ونبل الغراجي مع الامير ونيل الجيش بالاحكام الواسعة
لهيبة قضاة الاسلام وركوب الحمر العزة واستخدام المسلمين وفي نصف شعبان
وصل كتاب السلطان من حلب بشرح سيرته في السفرة المذكورة في بلاد
الروم وما ملك من القلاع التي لم يملكها احد من الترك قبله قال
وغير ذلك لقراته في الجامع الازهر وكان يوما مشهورا وفي الثاني عشر من شعبان
اسلم الاسعد ابن الخضري . النصراني كاتب الاستادار محب الدين وفي نصف رمضان
ما استقر قاضي الحنابلة بدمشق شمس الدين ابن عبادة وقرر بعده القاضي
عز الدين المقدسي الحنبلي . وبن عراب في اواخر ذي القعدة فاستقر عوضه في
تدريس المؤيدية الشيخ محب الدين احمد بن الشيخ نصر الله البغدادي قال
وفي خامس عشر رمضان . توجه بركات بن حسن بن عجلان الى مكة والتزم
فخر الدين الاستادار عنه وعن ابيه بمال للسلطان وفيه هم فخر الدين بنقل

سجن الجرائم الى قيسارية الجمالية واستأجرها واسع عمارتها ثم اشتغل عنه فلم
يتم. وفي ثامن ذي القعدة سار ابراهيم بن السلطان الى الوجه القبلي لاجل
تمهيد امر العربان وولاة الاعمال فقام بخدمته محب الدين الكاشف
وفي حادي عشر ذي القعدة قدم محمد وخليل ولدا الناصر فرج من
الاسكندرية ليجددا الاعتقال باذن السلطان وقدمت زوجة اخيهما
فرج فدفن عند جده الملك الظاهر. وفي ذي القعدة سرح السلطان
الى البحيرة فوصل الى راس الفرس. قال ثم وصل الى راس الفرس
ثم رجع فنزل الفصر الذي انشاه كاتب السر بالشاطئ الغربي قريب بنبابة ثم
في هذا الشهر كان لبعض اهل الصعيد غنم تزيد على عشرين الف راس ففنيت
في خط المعارف فماتت عن اخرها قال وقيل ان ذلك من المراعي وكان فيه
من حشيش المسم. وفي سلخ ذي القعدة نودي ان يكون كل رطل ونصف
من الفلوس بنصف درهم فضة من المؤيدية وبلغ الذهب الى ثمان وثمانين
والافلوري الى ثمانين وستين. قال وامر الاستادار والوزير
وناظر الخاص ان يشتريا من الفلوس ما استطاعوا ففرض للاستادار
مائة الف دينار وعلى الاخرين مائة الف دينار وامر ان يحصلوا بثمنها
فلوسا ونودي من كان عنده فلوس فليحملها الى الديوان السلطاني ونكل
من امتنع من حملها او سافر بها وساق فخر الدين في الاضاحي الى السلطان
خاصتنا الف راس من الكباش المعلوفة ومائة وخمسين بقرة وقام عليه
النفقة على الامراء وغيرهم بعشرة الاف راس. قال وفي سادس عشره نزل
السلطان الى الجامع المؤيد الى بيت كاتب السر وهو بباب جلوسه وفي سابع عشرين
ذي القعدة اضيف نظر الجيش الى ابن ... الى ان وصل. وصرف عماد الدين
وقرر ... القاضي في كشف الصعيد وصرف بدر الدين ابن محب
الدين وامر باحضاره قال وفي تاسع عشرين ذي الحجة قدم ابراهيم ابن
السلطان من السفر. وفي ذي الحجة كانت الفتنة بدمياط وكان واليها
ناصر الدين ابن محمد السلاخوري سيء السيرة فاتكا في الظلم والفسق كثير التسلط
على نساء الناس. واولاده يتعرضون للناس فقام اهل ... يتعيشون
بصيد السمك من بحيرة تنيس ومساكنهم بجزائرها فقال ... الغرب
... العين ... لرأي ... انفق ان ابن ... فعله ...
فتجمعوا وتوجهوا اليه الى داره فخاطروه فرماهم بالنشاب فقتل منهم
واحدا وجرح ثلاثة فازداد حنقهم وتكاثروا الى ان هجموا عليه قال
فهرب في البحر في سفينة الى الجزيرة فتبعوه ... هجموا ... وردوه الى البلد

وخلقوا

وخلقوا الصوف لحيته وشهروه على جمل في المغاني ترفه ثم قتلوه ثم اخرجوا
الوالي من الحبس وارادوا اثبات محضر يوجب قتله فبادر سقاؤه
فقتلوه وسحبوه فاحرقوه بالنار ونهبوا داره وسلبوا حريمه واولاده
فقتل من اولاده صغير في المهد وقيل من الزحمة فكانت هذه الكائنة
من الفضائح. وفي تاسع عشرين ذي الحجة طرق جمع من الحرامية ونهبوا بيتا في
داخل القاهرة ومروا على باب الجامع الازهر ووصلوا الى رحبة الايدمري
فنهبوا عدة حوانيت. وقتلوا رجلين ورجعوا الى حارة الباطلية
فتوزعوا فيها ولم يتبعهم احد فكانت من الفضائح ومن الفضائح ايضا
وفيها في اواخرها مالت المأذنة على الجامع ومنع المأذنة. التي بنيت على البرج
الشمالي بباب زويلة للجامع. المؤيدي وكادت ان تسقط واشتد خوف
الناس منها وتحولوا من حواليها فامر السلطان بنقضها فنقضت الى الرفرف
الاول امن شرها وغاضب السلطان من ولي بناءها بالحلم بعد ان كان رجف
بانه يريد ان يغرمهم جميع ما انفق فيها وهدمت قال وشرع في بناء التي
يقابلها وانفق ان كان ناظر العمارة بها تاج الدين ابن البرجي كما تقدم قال
فانشد لي تقي الدين ابن حجة في ذلك وانشد لنفسه اعظمهما وقال
من كلامه

على البرجي من بابي زويلة انشئت * منارة بيت الله والمعهد المنجي
فاخنى بها البرج اللعين امالها * الا صرحوا يا قوم باللعن للبرجي

للبرجي

وقال شعبان بن محمد ابن داود الاثاري في ذلك وكان قدم
القاهرة في هذه السنة سنة كذا

وقال

عتبنا على ميل المنار زويلة * وقلنا تركت الناس بالميل في هرج
فقالت قريني برج نحس امالني * فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

وقال

بجامع مولانا المؤيد رونق * منارته بالحسن تزهو وبالزين
تقول وقد مالت على القوم امهلوا * فليس على حسني اضر من العين

فاراد بعض الجلساء العبث بالشيخ بدر الدين العيني فقال له ان فلانا
عرض بك فغضب واستعان بمن نظم له بيتين ينقض بهما البيتين ونسبهما
لنفسه في سنة كذا

وقال ايضا

منارة كعروس الحسن إذ جليت • وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلط • ما أوجب هدمها إلا حسد الحجر

وعرف كل من يد وقال الأدب أنهما لابن تسالة لأنه لم يتفق له قريب من ذلك

وقال

في نيل المنار لواضعه • وعين دواوين وعندي حليتها
فلا البرج اخشى والحجارة لم تغب • ولكن عروس الفلك ما حليتها
لها
بجامع مولانا المؤيد انشئت عروس • سمت ما خلت قطعتها
ومذ علمت أن لا نظير لها انثنت • واعجبها وانحجب عنا امامها

أنشدني ابن السنة جميع ذلك

وفي هذه السنة ملك وليس ابن زادة بن وليس ابن حسين البصرة انتزعها من مانع امير العرب بعد حروب وكان انتزعوها منهم من امارة عمه احمد ابن وليس من اوايل العرب • وقوي وليس المذكور وانضم اليه عسكر عمه قال وفي اواخر السنة هرب ينبك الدويدار الثاني من المدينة النبوية وهو لو مند امير الحاج المصري قال وسبب هربه انه بلغه ما اتفق من اقباي نايب الشام وكان من اخوته فخاف وبلغه ايضا ان السلطان كتب الى مقبل امير ينبع يقبض هناك عليه فاستشعر ذلك فاختفى بعد رحيل الحاج من المدينة فلما تركوا البركة لم يقفوا له على خبر قال فسار بهما ابتغا الى دويداره وترفق في سيره بالحاج وبالغ في الاحسان اليهم فقد نوا وهم يشكرونه وكان الرخص كثيرا وكذلك المياه ووصل ينبك في مدة الى بغداد فتلقاه محمد ابن قرا يوسف فاكرمه ثم هرب منه الى قرا يوسف نفسه في سنة اثنتين وعشرين فاكرمه واقام عنده في سنة كذا

ذكر من مات في سنة ثمانمائة عشرين وثمانمائة من الاعيان صاحب شماخي

فندن البلاد قال من جملة من ينتمي لقرا يوسف قال ومات في هذه السنة

احمد بن محمد ابن احمد بن ابي بكر احمد المغراوي المالكي اشتغل كثيرا وبرع في العربية وغيرها وشارك في الفنون وشغل الناس وقد عين مرة للقضا فلم يتم ذلك مات في تاسع عشر شعبان

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن الحسين ابن ابراهيم الدمشقي

محيي الدين ابن المدني ولد سنة احدى واثنتين وخمسين وعني بصناعة الانشا وباشر التوقيع من صنعه ومن صغره في ايام جمال الدين ابن الاثير وكان عاقلا ساكنا ودخل مصر صحبة بدر الدين بن مزهر فولي كتابة السر بدمشق في اوايل سنة ثماني عشرة قال وكان عارفا متوددا لا يكتب على شي يخالف الشرع وكان عنده انجماع عند الناس وينسب للتشيع ومات في صفر • وقد انجب ولده نجم الدين حفظه الله تبارك وتعالى قال ومات في هذه السنة

احمد بن يهودا الدمشقي ثم الطرابلسي شهاب الدين النحوي الحنفي ولد سنة بضع وسبعين قال وتعانى العربية فمهر في النحو واشتهر به واقرأ فيه وشرع في نظم التسهيل فنظمه في سبعمائة بيت ثم اخذ في التكملة فمات قبل ان ينتهي • وكان كوك بعد فتنة الكنك الى طرابلس فقطنها قال وانتفع به اهلها الى ان مات بها في اخر هذه السنة قال وكان يتكسب بالشهادة

احمد بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن محمد • ابن احمد البرنفي الدمشقي ثم المكي كان يؤدب الاولاد بدمشق وكان خيرا دينا كثير التلاوة ثم انه توجه الى مكة وجاور بها نحوا من ثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على اختلاف انواعها واضر في اخر عمره ومات بمكة

اقباي الدويدار المؤيدي قدمه المؤيد الى ان ولاه الدويدارية الكبرى ثم نيابة حلب وقد تقدم ذكره في الحوادث

اقباي المنقار مات بدمشق ولم يكن محمودا السيرة يقال انه مات سنة كذا

ابو بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد الجبرتي العابد كان يلقب المغتم لكثرة اغتمامه وكان على ذمته فوايد قال وللناس في ذلك الرجل اعتقاد قال وينسبونه الى معرفة علم الحرف جاور بمكة ه ومات في هذه السنة

اقباي الدويدار المؤيدي قدمه المؤيد الى ان ولاه الدويدارية الكبرى ثم نيابة حلب وقد تقدم ذكره ايضا في الحوادث ومات في اول ربيع الاول سنة كذا

ابو بكر ابن محمد ابن احمد بن احمد ابن محمد الجبرتي العابد كان يلقب المغتم لكثرة اغتمامه وكان على مذهبه فوايد وللناس فيه اعتقاد وينسبونه الى معرفة علم الحرف جاور بمكة ثلاثين سنة ومات في سابع المحرم

خضر بن ابراهيم الرومي نصر الدين نزيل القاهرة وكان من اكابر التجار مات مطعونا في ذي الحجة

داود بن موسى الغماري المالكي عني بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد وجاور بالحرمين ازيد من عشرين سنة قال ودائما قام بالمدينة اكثر منها بمكة مات في شهر المحرم

سالم بن عبد الله بن سعادة ابن طاحن السطيحي نزيل الاسكندرية قال وكان اسود اللون جدا فكان يظن انه مولى واما هو فكان يدعي انه انصاري وكان للناس فيه اعتقاد وبين عينيه سجادة وقد لازم القاضي برهان الدين ابن جماعة قال واختص به وصار له صوت ثم صحب جمال الدين محمود بن علي الاستادار وكان له تردد كثيرا الى القاهرة ومحاضرة حسنة وعلى ذهنه فنون وانا شيد وحكايات مات بالاسكندرية في اخر هذه السنة وقد جاوز الثمانين

عبد الله بن ابراهيم بن خليل ابن عبد الله بن محمد ابن سيف بن هشام البعلبكي ثم الدمشقي جمال الدين ابن الشرايحي ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة قال واخذ عن الشيخ عماد الدين ابن مردش وغيره ثم دخل القاهرة ودخل دمشق فادرك جماعة من اصحاب الفخر واحمد بن شيبان ونحوهم فسمع منهم ثم من اصحاب الحجار ونحوه ثم من اصحاب الجزري قال وبنت الكمال والمزي فاكثر جدا وهو مع ذلك امي وصار المعول بدهره في معرفة الاجزاء والمرويات ورواتها ولديه مع ذلك فضايل ومحفوظات ومذاكرة حسنة وكان لا ينظر الا نظرا ضعيفا قال وقد حدث بمصر والشام سمعت منه وسمع مني الكثير في رحلتي وافادني اشياء وكان شهما شجاعا مهيبا جد كله لا يعرف الهزل وكان يتدين مع خير وشرف قدم القاهرة بعد الكائنة العظمى فقطنها مدة طويلة ثم رجع الى دمشق وولي تدريس الحديث بالاشرفية الى ان مات في هذه السنة

عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز ابن موسى ابن ابي بكر العبدري جمال الدين الشبشيني قال ولد في عاشر شعبان سنة ٧٦٣ وقرا في الفقه والنحو واخذ عن شيخنا الغماري وابن الملقن وتكسب بالوراقة وكتب الخط الجيد وصنف كتابا في الغريب وكتابا في قضاة مصر ونسخ بخطه كثيرا وناب في الحسبة عن صاحبنا الشيخ تقي الدين المقريزي وكان عجبا في نقله سمعت من فوائده كثيرا قال ومات بالاسكندرية في ذي القعدة سنة كذا

عبد الرحمن ابن محمد بن حسن السكسكي المعروف بالمعزي احد الفضلاء باليمن برع في الفقه وغيره ثم حج فلما رجع مات وهو قافل في ثاني المحرم ومات في هذه السنة

عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن الفوي نزيل القاهرة تاج الدين اخو ناظر الخاص ولد سنة ستين وسبعمائة وباشر بالقاهرة وباشر بجاه اخيه كثيرا من الوظائف مثل نظر الاوقاف والاحباس وتوقيع الدست قال وكان له بيت المال ونيابة كتابة السر في الغيبة وخليفة الحكم الحنفي وكان يحب العلماء والفقهاء ويجمعهم عنده ويتردد لهم مات في ثالث عشر جمادى الاولى وقيل جمادى الاخرة وكان ابوه اذذاك غائبا فورثه مع اولاده

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز النويري ثم المكي القاضي عز الدين ابن القاضي محب الدين ابن القاضي جمال الدين ابن ابي الفضل العقيلي الشافعي ولد سنة اربع او خمسين اشتغل وناب في الحكم ومات سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن قال كان قد ولي نيابة طرابلس واشتغل وهو صغير وناب لابيه في الخطابة ثم الحكم ثم استقل بعد عطالة في رمضان سنة تسع وتسعين الى ان صرف في ذي الحجة سنة ست وثمانمائة بالشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ثم ولاه ما سواه ثم استقر بها الخطابة وغيرها وانفرد جمال الدين بالقضاء فلما مات سنة سبع عشرة استقر العز في الخطابة ونظر الحرم والحسبة حتى مات عز الدين في هذه في ربيع الاول وكان مشكورا السيرة في غالب اموره والله سبحانه وتعالى يعفو عنه

محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد ابن ابي بكر ابن علي المكي ثم الزبيدي بفتح الزاي جمال الدين الفويري المصري ولد بالدوره من صعيد مصر سنة تسع واربعين ونشأ بها ثم سكن مكة وصحب القاضي قال وسمع من عز الدين بن جماعة واشتغل قليلا وكان حسن التلاوة طيب الصوت ثم دخل اليمن وتواسط القاضي ابي الفضل رسولا من بلاد الى السلطان والنظر الاشرف صاحبها فحظي عنده قال ونادمه فولي حسبة زبيد ثم تركها لولده الظاهر وكان حسن الفكاهة قريب من خاطره وصار يلجا الناس اليه لا سيما قدره عنده قال وكان ذا مروءة وتردد ونوادر ومزاح قال وقد تزوج كثيرا جدا على ما اخبرني به وهو اخو صاحبنا نجم الدين المرجاني شقيقه مات الجمال المصري في ذي

الفقه قال وخلف عشرين ولدا ذكرا

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم بن علي ابن داود ه ابن علي بن جعفر البلالي نزيل القاهرة الشيخ شمس الدين قال وبلاده من اعمال عجلون ونشا هنالك وسمع من الحديث واشتغل بالعلم وسلك طريق التصوف قال وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي ثم قدم القاهرة ه واستوطنها بضعا وثلاثين سنة واستقر في مشيخة سعيد السعدا مدة متطاولة مع التواضع الكامل والخلق الحسن واكرام الوارد وصنف مختصر الاحيا فاجاد فيه وطارت شهرته في الافاق ورحل اليه بسببه ثم صنف بضا بيتا اخرى وكانت له مقامات واورادوله محبون ومعتقدون ومتعصبون منتقدون ثم مات مات في رابع عشر شوال قال وقد جاز الثمانين

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن سليمان المقدسي الحنبلي ولد سنة اربع وستين وسبعمائة وعني بالعلم وسمع على ست العرب بنت محمد ابن الفخر وغيرها قال وتمهر في الفقه والحديث واخذ عن ابن رجب وابن المحب وكان يذاكر باشيا حسنة وينظم الشعر قال ولما وقف على عنوان الشرف لابن المقري اعجبه فسلك على طريقته نظما حسنا من اقتراح وصاحبه مجد الدين عليه فعمل قطعة ه اولها اشار المجد بكميل المعاني بان اخذوا على حد والثاني وحفظ المقنع وناب في القضا عن صهره شمس الدين النابلسي ثم استقل به ثم عزل بابن عبادة فاكثر المجاورة بمكة ثم ولي المنصب بعد موت ابن عبادة فلم تطل مدته ومات عن قرب مات في ذي القعدة قال ودرس بدار الحديث الاشرفية بالجبل وكان ذكيا فصيحا وكان في اخر عمره عين الحنابلة ومات في هذه السنة

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي ابن محمد بن عبادة ابن عبد الغني ابن منصور الحراني الاصل الدمشقي الحنبلي شمس الدين اشتغل كثيرا واخذ عن زين الدين ابن رجب ثم عن صاحبه ابن اللحام وكان ذهنه ه جيدا وخطه حسنا ثم تعانا الشهادة فمهر وصار عين اهل البلد في معرفة المكاتيب مع حسن خطه ومعرفته وكان حسن الشكل بشوش الوجه حسن الملتقى ثم ولي القضا بعد ابيه قال ولم تحمد سيرته وكثرت في ايامه المناقلات في الاوقاف وتاثل لذلك مالا وعقارا وكان عريا عن تعصب الحنابلة في العقيدة مات في رجب قال وله بضع وخمسون سنة ه

فنزل علينه

وقد غلب عليه التشيب

موسى بن علي بن علي بن محمد المناوي ثم الحجازي الشيخ المشهور المعتقد وله سنة بضع وخمسين سنة ونشا بالقاهرة وعني بالعلم على مذهب مالك وحفظ الموطا وكتاب ابن الحاجب الثلاثة قال وبرع في العربية وحصل الوظايف ثم تزهد وطرح ما بيده من الوظايف بغير عوض وسكن الجبل واعرض عن الجمعة وعن جميع امور الدنيا وصار يقتات مما ينبته الجبال ولا يدخل البلد الا يوم الجمعة ثم مضى ثم توجه الى مكة سنة بضع وتسعين وسبعمائة قال فسكنها تارة على طريقته ودخل اليمن في خلال ذلك وساح في البراري كثيرا وكاشف وظهرت له كرامات كثيرة ثم في الاخر انس بالناس الا انه تعرض عليه المال الكثير فلا يقبله بل يامر بتفرقته على من يحضر ثم ولا يلتمس منه شيا وقد رايته بمكة سنة خمس عشرة وقد صار من كثرة التخلي ما شفا الدماغ فخلط في كلامه كثيرا ولكنه في الاكثر واعمى العين ولا يقع بيده كتابا الا كتب فيه ما يقع له سواكان الكلام منتظما ام لا وربما كان حاله شبيه حال المجذوب وكان ياخذ من بعض التجار شيا بثمن معتبر ويبادي عليه بنفسه قال فتوفي صاحبه الثمن وينفق على نفسه لنفسه ولم يكن في الغالب يقبل من احد شيا وكان يكاتب السلطان فمن دونه بالعبادة الخشنة والردع الزايد مات في شهر رمضان وقيل في ه شعبان

ابراهيم بن عبد الله المكي كان من كبار الصلحا مات بمكة

عبد الله ابن محمد بن يوسف الحنفي شرف الدين ولد سنة ثلاث واربعين وكان والده عالما ياخذ عنه وقدم دمشق وجلس بالجامع بعد الكنك بلا اشتغال ودرس في اماكن وكان ماهرا في الفقه بارعا في ذلك مات في شعبان ه سنة كذا

والخليفة المجبلي اصله من بحيلة زهران من خواص مكة فاقام بمكة ه يتعبد احتى اشتهر ومات في هذه السنة

والسلطان بن عبد الله البوصيري نزيل القاهرة احد من يعتقد الناس من المجذوبين مات في سادس عشرين شوال قال ويحكى بعض اهل القاهرة عنه كرامات سنة كذا

استهل العشر الثاني من المائة التاسعة وملك اليمن المعتقد داود ه

و الملك المؤيد شيخ الناصر احمد ابن الاشرف

وامير مكة حسن ابن عجلان وامير المدينة فرمان محمد بك بن علي بك بن قرمان بن عثمان وملك الدشت وصاحب ادكا وملك ومرقنا وما معها

تبريز وبغداد. قرا يوسف ونائبه ببغداد ابنه محمد. **هراة وسمرقند**
وملك فارس وخراسان. شاه رخ ابن اللنك. قال: وملك
تونس وما معها من الغرب. ابو فارس. قال: وسلطان الاندلس ابن الاحمر
وامير تلمسان. كذا. وامير فاس. كذا. وفي ثالث
المحرم زوج الاستادار بعض امهات اولاده لعبدان عتقها فحمل لها شيئا عظيما
ذبح فيه ثمانية وعشرين فرسا وغير ذلك. قال: وكان اذ ذاك قد ابتدا به
المرض فلم ينتفع بنفسه. وفي اوائل هذه السنة ركب الطنبغا الحكمي نائب
درنده على حسين بن كبك فتقنطرت فرسه فقبض عليه وقتل. ونزل
ابن كبك على ملطية فحاصرها فبلغ السلطان ذلك وكتب الى البلاد
الشامية ان يخرجوا العساكر الى قتال حسين بن كبك. قال: وفي يوم الرابع
من المحرم صلى السلطان الجمعة بالجامع الطولوني فخطب به القاضي الشافعي
وكان قد اصطلح ليخطب في القلعة على العادة فوجد السلطان قبل الاذان ه
لصلاة الجمعة فتبعه فدخل الجامع الطولوني فدخل قاعة الخطابة فوجد
خطيب الجامع. وهو ولد ابن النقاش قد تهيا للخطب فتقدم هو وصعد
المنبر وصعد فوقه وحصل للخطيب بذلك قهر. وفي الثاني من جمادى
الاولى قتل حسين بن كبك وذلك ان تغري بردي الحكمي هرب من المويد لما
كان مقيما بملطية عند نائبها الامير سكلي بغا فسار حسين بن كبك الى ملطية
فحاصرها فهرب تغري بردي الى حسين بن كبك فاكرمه ثم سار حسين الى ابن كيان
وتغري بردي صحبته ليحاصر بعض صاحبها. قال: فغدر تغري بردي بحسين
وهما جالسان للشرب فغافله وضربه بسكين في فواده فمات وهرب الى ملطية ه
ثم توجه منها الى حلب فجهزه نائبها الى المويد واعلمه بما صنع فاكرمه وخلع
عليه واعطاه اقطاعا وخيلا. قال: وامر الامرا ان يخلعوا عليه فحصل
له شي كثير. وفي الخامس من المحرم توجه السلطان الى وسيم فاقام هناك ه
نحو العشرين يوما ثم رجع فنزل بالقصر الغربي ثم سابه وامر الوالي ان يشعل
البحر فحصل من قشور النارنج والبيض ومن المسارج شيا كثيرا الى
الغاية وعمرها بالزيت فالقناديل واوقدها وارسلها في الخليج الطالع في عصر
ذلك من النفط الكثير فكانت ليلة عجيبة مر فيها من الهزل والسخف
ما لا عهد للمصريين بمثله وكثر الجمع في الجانبين من الناس المتفرجين
متوزرا في البحر في المراكب جمع جم. وفي سادس عشرين المحرم قبض على بسبغا
المظفري امير سلاح واعتقل بالاسكندرية. قال: وذلك ان بعض
الناس وشى به الى السلطان فتخيل منه فقبض عليه. وفي الثامن من

في العشرين

في العشرين من المحرم نودي بالقاهرة ان كل غريب يرجع الى وطنه فاضطر
من الاعاجم وسعوا في منعه الى ان سكن الحال واستقروا. وفي رابع صفر
وسط قرمش نائب لحنا في جماعة خارج باب النصر وكانوا ممن حضر
صحبة السلطان في الحديد. وفي سادس صفر عاد السلطان استاداره في
مرضه فقدم له خمسة الاف دينار وتوجه من بيته الى بيت ناظر الخاص فقدم
له ثلاثة الاف دينار. وفي هذا الشهر شرع السلطان في تنقيص سعر الذهب
فنودي عليه في غاية صفر ان يكون الهرجة بمائتين وثلاثين. قال: ولا
فلوس بمائتين وعشرين وان تحط الفضة المويدية فتصير السعرة دراهم
كل نصف فماج الناس وكثر اضطرابهم فلم يلتفت لهم واستمر الحال
ثم امر الوالي وهو المحتسب ان يطلب الباعة ويحط اسعار المبيعات
لقدر ما انحط من سعر الذهب والفضة. قال: وفي نصف ربيع الاول جمع
الوالي الباعة واصعدهم الى القلعة فقرر معهم ثم جمعوا الدوادار ان يكون
عليهم المويدي هو المتعامل به دون الذهب والفلوس ويكون هو النقد الرايج
وان لا ياخذ التاجر في كل مائة يشتري بها شيئا ويبيعه عن قرب لا درهمين
وبطل من يومئذ النداء في الاسواق بالذهب ثم الفلوس. قال: وصار النداء
بالدراهم الفضة المويدية. وفي اواخر صفر عاد السلطان الامير الكبير من
مرض وقع له ثم رجع له الى بيت جقمق الدوادار فاقام به الى اخر النهار ه
قال: وفي شهر ربيع الاول قدم علاء الدين ابن محمد بن احمد بن محمد
الكيلاني. الشافعي بلاد الشرق قرا الامام الشافعي ثم رجع فاجتمع بالسلطان
وكان قد وصف بفضيلة زايدة وعلوم واسعة. قال: فلم تظهر لذلك ه
نتيجة الا الشي اليسير من الطب فكسر سوقه بغتة ثم نفق وتولى باكيا
خاملا. وفي رابع عشره انتقض الم السلطان برجله. وفي هذا الشهر كانت
امطار الميل السلطان في سوسيرة غاسلهم وهو بردبك الخليلي ويجاوزه ه
الحد في الظلم وترك امتثال مراسيم السلطان فارسل بطلبه فقدم القاهرة
في اخر ربيع الاول فقرر في نيابة صفد بعد ان قدم القاهرة وقدم ما لاجر بلا
بعنانه زوج ابنته جقمق الدوادار فيه فاقام الى الجملة على وافيها ونجوه ه
بسبب شبا الغنة في طلب الفلوس ونزح كثير منهم الى القاهرة ووصل
الذهب عندهم الى سعر مائتين وسبعين من غير هذا الفلوس واشتد الامر
في طلبها. قال: وفيه شكا السلطان على القاضي جلال الدين البلقيني
بسبب كثرة النواب. فبادر البلقيني فعزل من نوابه ستة عشر نفسا ثم امر
بالتخفيف منهم فعزل ايضا اربعين نفسا ولم يتاخر منهم سوى اربعة عشر نائبا

دوقعت لاحد النواب الذين لقوا وهو سراج الدين الحمصي كائنة في حكم حكم
به وعقد له مجلس فنقض حكمه وتعصبوا السيف انا الفقهي اراد ان يكلع ن
بستان المحلي الذي بالقرب من الاثار فرتب لا عمار ربع كانت الشروا القاضي علا الدين
ابن المغلي ● وكان قصد نقضه فلما حضر القضاة وامثل القضاة السلطان ن
التعصب فسالني عن القضية فقال الا تعرف الحال اكثر من هو لا فذكرت له
جلية الامر باختصار فاقر وبادر الحنفي ابن الديري وحكم بنقض حكم
ابن الحمصي ثم قدم شمس الدين الهروي من القدس فاكرمه السلطان
وانكر على بعض القضاة عدم ملاقاته وشكر من لاقاه وسلم عليه فانا
اليه الهدايا فانفذها واجرت له رواتب قال وفي بعض الروايات
قال وفي ربيع الاول مات الشريف علي نقيب الاشراف فاستقر ولده في
النقابة ولده ومولده حسن وفي نظر الاشراف فخر الدين الاستادار وكان
ابلى من مرضه وفيه وقع بالغربية مطر عظيم وفيه وقيه برد كبار زنة الحبة
منه مائة درهم تلفت منه زروع كثيرة قال وان حصادها ما حتى
ان ما دشا فيه ثماني مائة كذا تلف عنها خرج وماتت اغنام كثيرة بوقوعه
عليها قال وفيه افرج عن سودون الاسندمري من سجن الاسكندرية
وفي الثاني من جمادى الاولى قبض على ارغون شاه الوزير وتسلمه الاستادار
وكذلك اقبغا شيطان الوالي فتتبع حواشيهما واسبابهما واستقر علي
ابن محمد الطبلاوي في ولاية القاهرة ● عوضا عن اقبغا ومحمد بن يعقوب
الشامي الحسبة عوضا عن بدر الدين ابن محب الدين في الوزارة عوضا
عن ارغون شاه فاخرج عن ارغون شاه في عاشر جمادى الاولى ثم خلع عليه
اميرا لمن كان بالشام قال فسار في جمادى الاولى منع القاضي جلال الدين
من الحكم بسبب شكوى جماعة للسلطان لما نزل الى الحجاج بباب زويلة ن
من ابن عمه شهاب الدين العجمي قاضي الحنفية وذلك في يوم السبت
سادس عشرينه ● فشغر المنصب يوما لاحد والاثنين فلما كان يوم الثلثا
استقر شمس الدين الهروي في قضا الشافعية بالقاهرة قال ونزل معه
جقمق الدوادار وجماعة من الامرا والقضاة وحكم بالصالحية على العادة
وكان الهروي قد قدم قبل ذلك في اخر ربيع الاول قال فبالغ العجم في
التعصب له وتلقاه بعضهم بمنية بلبيس وبعضهم من سرياقوس ونزل اولا
بتربة الظاهر على قاعدة الامرا قال ثم طلع الى القلعة صباحا
قال وسلم على السلطان يوما لاحد مستهل ربيع الاخر ولما استقر
الهروي في القضا سال البلقيني ان يطلب منه المال الذي تحت

يده من وقف الحرمين فامتنع وكان استاذن السلطان صبيحة عزله ان يدفع
المال للهروي فامر ان يتركه تحت يده وكان البلقيني لما استقر
قدمه بعد سفر الاخناي الى الشام في سنة ثمانمائة قد ضبط مال الحرمين
وجعله في موضع من داره قال فتاخر في مدة نحو خمسة الاف دينار
فصعب على الهروي منعه من التصرف في ذلك فظهر لمن اطلع على ذلك من حواشي
السلطان انه غير موثوق عنده السلطان وانما اراد بولايته نكاية البلقيني
وفي العشرين من جمادى الاخرة عرض الهروي الشهود ● واقرهم ولم يستنب
سوى عشرة ثم زاد عددهم قليلا الى ان بلغوا عشرين واستمر يركب
بهيئته ويلبس العجم قال ولم يخطب بمدرسة حسن فوصفه الامير ططر
للسلطان فاذن له في النيابة عن الهروي وباشر الهروي القضا بصرامة
شديدة واحتجاب زائد ثم مد يده الى تحصيل الاموال ● قال فارسل
رجلا من اهل غزة فقال له تصرف الدما الى الصعيد ومعه مراسيم بعلامة
وقرر على كل قاضي شيئا ثمن بذل كتب له مرسومه ومن امتنع استبدل به
غيره فكثر تحصيل الفوائد ثم فوض الى الاعاجم مثل العنتابي ● ومن الفقها
وكيلا الشرايحي وشمس الدين الحرباني الذي عمل قاضي العسكر قضا بلاد اختارها
فاستنابوا فيها وقرروا على النواب ان يحملوا له شيئا معينا قال وارسل
الى الوجه البحري اخر على تلك الصورة ثم تصدى للاوقاف فتواكانت مما تبته الله
نظرا ام لا قال وفرض عليه شيئا معلوما ● وصار يطلب من الناظر
كتابا الوقف فيحضره له فيحبسه حتى يحضر له ما يريد فترك كثير منهم
كتب اوقافهم عنده ● حتى عزل فاستخلصوها وفي اوايل هذه السنة حاصر
ابراهيم بن رمضان طرسوس قال واستمر محاصرا لها اربعة اشهر واكثر
فكانت ما بينها شاهين الايدكاري للسلطان ليجده ويعلمه بانه بلغه ن
ان محمد بن قرمان عزم على التوجه الى طرسوس قال فلما كان في الخامس
عشر من رجب نازل محمد بن قرمان طرسوس فانتمى اليه ابراهيم بن رمضان
وجماعته قال فاشتد عليه فرحل عنها في سابع شعبان وفيها تواقع
علي بن دلغادر واخوه محمد فانتصر واهزم علي فادركه في الطريق فادركه
بشبك نائب حلب فاضافه وقدم له وحلف له على طاعة السلطان و
اوقع بسك نائب الشام بعرب آل علي قريبا من حمص فنهب منهم الف جمل ومائتها
جمل فباع الزردكاش منها وجهز البقية وهي الف وثلثمائة الى السلطان وفيها
استنجد نائب ملطية السلطان فكتب الى نائب الشام والى نائب طرابلس
انه يتوجها اليه بعسكرهما نجدة له قال وارسل اليه مالا كثيرا يعرف به

خانا وقيسارية وطاحونا وزاوية ويوقف ذلك عليهما وحمله المال
اربعون الف دينار قال وفي ثاني عشر جمادى الآخرة قرر شهاب الدين
الاموي في قضاء دمشق عوضا عن عيسى المغربي المالكي وفي سادس عشره
ضربت عنق المقدم علي ابن الفقيه احمد المقدم بالدولة لعظائم ثبتت عليه
ما يوجب اراقة دمه وفي جمادى الاولى وقع سودون القاضي كاشف الوجه
القبلي لحرب بني فزارة ونهبوا الهجن وقتل منهم خلقا كثيرا قال
وهرب من نجا منهم الى البحيرة فتلقاهم تغري برداش نائب حلب ونايب الكشف
بالوجه البحري فاستأصلهم ونهبوا الهجن فاخذتم امرهم قال وفيه
سجن جارقطلي نائب حماه بالاسكندرية. وفيه توجه الاستادار فخر الدين
الى الوجه البحري قال وختم بالبحيرة وسافروا الى المحلة في طوايف كثيرة
من العربان والمماليك وشرع في تتبع العربان المفسدين فلما انتهى الى هوارة
فتبعهم الى قرب اسوان. فقاتلوه فقتل منهم نحو الثمانين وانهزموا لبقية
الى جهة الواح الداخلة وفيها في جمادى الاولى نقل شاهين الزردكاش
من الحجوبية بدمشق الى نيابة حماه قال ونقل بلباي من نيابة حماه الى
الحجوبية بدمشق. وفيه خلع على علي بن ابي بكر الجركامي امير خدم قال واستقر
على عادته وفيه حضر السلطان الى نايب الكرك نواب القدس والرملة
وغزة ليجتمعوا معه على كبس بني عقبة. واسر الى نايب غزة ان يقبض على
نايب الكرك قال وكان السلطان غضب عليه لكونه لم يخرج لملاقاته
حين عاد من بلاد الروم فقبض عليه في جمادى الآخرة وحمل الى دمشق فسجن
بها وفي الثالث والعشرين من ربيع الآخر استقر برسباي الدقماقي الحاجب
مقدم الالوف بالقاهرة في نيابة طرابلس عوضا عن بردبك ونقل
كاشف التراب ونقل بردبك الى نيابة صفد واعطى فخر الدين الاستادار
اقطاع برسباي واعطى امرة الدين الوزير اقطاع فخر الدين قال ثم اعتقل
برسباي بقلعة كذا ٣ في شعبان كما سياتي وهو الذي آل امره الى
استقراره في السلطنة بعد خمسين سنة قال وفي هذا الشهر كتب
محضر بالمادنة المقدم ذكرها قال وهدمت واغلق باب زويلة بسبب
ذلك ثلاثين يوما ولم يقع منذ بنيت القاهرة مثل ذلك وفي جمادى الاولى
تحرك عزم السلطان على الحج وقويت همته في ذلك وكتب الى جميع البلاد بذلك
وامرهم بتجهيز ما يحتاج اليه وعرض المماليك بالطباق وعين منهم من يسافر
معه للحج واخرج الهجن وجهز جملة من الغلال في البحر الى ينبع وجدة وركب
الى بركة الحبش قال وعرض الهجن في شعبان ثم ركب الى قبة النصر في شارع

القاهرة

القاهرة وبين يديه المحمل عليها الخلع والحلي وجد في ذلك واجتهد الى ان بلغه
عن قرا يوسف ما ازعجه ففترت همته عن الحج ورجع الى التدبير فيما يدفع قرا يوسف
عن البلاد الشامية وامر بالتجهيز الى الغزاة قال وارسل في ثاني رمضان ٥
ببيع الغلال المجهزة الى الحج وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى قريبا وفي حادي
عشر جمادى الاولى ولد للسلطان ابنه موسى فارسل مرجان الخزانة هو والخزندار
يبشرانه الى البلاد الشامية فكان في حركته سبب عزل القاضي نجم الدين بن حجي
قاضي الشافعية بدمشق وذلك انه وصل الى دمشق فاعطاه كل من يبشر بما جرى
به العادة قال ولم ينصفه القاضي الشافعي فيما زعم فلما رجع في شعبان اغرى
السلطان ونقل له عن النائب انه يشكو من القاضي الشافعي المذكور انه ليس له
في حكومة فغضب بسببهما وبادر فعزل القاضي قال فلما تحقق السلطان ذلك
غضب عليه لكونه بادر لعزل القاضي بغير استيذان وكتب الى الكاتب بحبسه
بالقلعة واستمرت دمشق شاغرة عن قاض الى اوايل شعبان فاستعطف
السلطان عليه حتى رضي عنه واعاده قال ومات موسى ابن السلطان المذكور
في ليلة شوال. وقال انه مات في سنة كذا

احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن داود
نقال انه ولي نيابة القلعة وذكر انه في سادس شوال دخل السلطان المارستان
المنصوري قال وصلى في محراب المدرسة ركعتين وكان الشيخ نصر الله اخبره
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في المحراب المذكور والسلطان قدامه يقرا
عليه سورة الضحى ثم دخل الى المرضى فتفقد احوالهم ثم الى المجانين قال
فقام اليه ذلك الشخص الذي تقدم في سنة تسع عشرة وثمانمائة انه ادعى رؤية الله
عز وجل في اليقظة وثبت عند المالكي انه مختل العقل. فسجن بالمارستان فكلم
السلطان لما راه وساله انه يفرج عنه فلم يجبه. قال ومات في هذه
السنة

احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن عبد الله. بن عبد الرحمن نقال
انه قد ولي نيابة دمشق وحكى ان السلطان قد فوض نظر الاوقاف الى مسعود
الكجناوي. الذي تقدم ذكره في اخبار هذه السنة. قال وكان من جملة اعوان
الهروي. ثم وقع ما بينهما وصار يواثب عليه ويذكر معايبه ويصادق مع
ابن البدري عليه ثم دبر الهروي الى احمد الكجناوي ودفنه. بذكر فيها انه
ثبت في جهة البلقيني لجهة الاوقاف والايتام مائة الف دينار فعرض ذلك على
السلطان قال وشنع على البلقيني فاستعظم السلطان ذلك وعجب
على القضية الى ان تحقق انها من اختلاق الهروي فاعرض عن ذلك وفي

نظر ومات في هذه السنة

علي بن علي ابن علي بن ابن ابراهيم بن داود يقال انه كان خيرا دينا وفي ثالث من جمادى الاخرة قدم طائفة من اهل الجبل فشكوا الى السلطان من الهروي وانه اعطى بعضهم عصا والزمه بعدده دجاجا وارسلهم السلطان اليه قال وامره ان يخرج لهم مما يلزمه فلم يصنع شيا وتمادى على عينه فاغضى السلطان عنه ولزم منه غلطة وفي اوايل شعبان وجد السلطان في مجلسه ورقة فيها شعر وتوفي سنة كذا

وقال

يا ايها الملك المويد دعوة • من مخلص في حبه لكن ينصح
انظر الى حال الرعية نظرة • فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا اقاربه عقارب وابنه • وصهره وفعلهم مستقبح
غطوا محاسنه بقبح صنيعهم • ومتى دعا ما لهم المهدي لا يفلح
واخو هراة بسيرة الكلب التي • وله سهام في الجوارح تجرح
لا درسه يقرى ولا احكامه • يدري ولا حسن الخطاب بفصح
فافرج هموم المسلمين بثالث • فعسى فساد امورهم يستصلح

قال فعرضها السلطان على الجلساء الفقهاء الذين يحضرون عنده فلم يعرفوا كاتبها وطارت الابيات فاما الهروي فلم يرع من ذلك واما البلقيني فقام وقعد واطال البحث والتنقيب عن ناظمها فقسمت الظنون واتهم شعبان الاثاري وكان بالقاهرة قال وتقي الدين ابن حجة وشخص يعظم الشعر من حماة يقال له بدر الدين المناوي لحد نواب الشافعي وغيرهم قال وكانت هذه الابيات اشد سقوط الهروي من عين السلطان وكانت قد اعجبت السلطان حتى صار يحفظ اكثرها ويقررها ويكرر قوله اقاربه عقارب فلما كان في رمضان قرى البخاري بالقلعة على العادة فحضر الهروي وقد اختلف لنفسه اسنادا ليقرا علانية به صحيح البخاري قال وارسل الى القاري وهو شمس الدين الحنبلي فسار له منه وهو من اهل الفن فعرف فساده فاقتضى رايه انه جا بسلسة فلما ابتدا بالقراة قال بسمل وحمد وصلى ودعا وبا لسند الى البخاري فاستخص بذلك واستحسن ذلك منه وخفي على الهروي فصدقه وظن انه تسي لوزقه وتمادى الحضور والسلطان تارة يحضر وتارة لا يحضر الى ان تقدم القاضي الحنبلي فسال عن سبب تاخره فعرفه كاتب السر البلقيني في حضور مجلس الحديث قال وجلس بجانب الهروي فلما بلغ ذلك القاضي الحنبلي حضر ايضا وتجادبا البحث وحضر

مع البلقيني كثير من اقاربه ومحبته فصار يركب في موكب اعظم من الهروي وتحاكم كثير من النواب الركوب مع الهروي تخوفا من البلقيني ومما يقاسونه من السب الصريح من اتباعه قال فتقدم الهروي الى النواب والموقعين بان من لم يركب معه فهو ممنوع ومات سنة كذا

احمد ابن محمد ابن احمد ابن محمد ابن احمد ابن محمد ابن علي يقال انه ولي نيابة القاهرة فتحامى كثير من الناس النيابة عنه واصر اخرون فوقع الواحد منهم فقال له عز الدين ابن عبد السلام المنوفي بحث مع البلقيني فسطى عليه وسال الملك ان يحكم عليه فاشتد عليه الى بيته وحكم بتعزيره فعزره ومنعه من الحكم ثم وقع لاخر منهم يقال له شهاب الدين السيرحي فارسل اليه البلقيني يطلبه الى بيته فامتنع منه قال واعتصم بالهروي ثم حضر الختم فلم يحضر البلقيني وخلع على الهروي وعلى بقية القضاة فامتنع الديري من لبس خلعته لكونها دون خلعة الهروي فاسترضي فلما رضي كان في التاسع عشر من ذي الحجة حضر السلطان في خاصته في جامعه بباب زويله واجتمع عنده القضاة فسال كل من القاضيين الهروي والديري وخرجا عن الحد في السباب والفحش في القول ثم تشكى السلطان ما بينهما قال وكان السبب في ذلك انه اجتمعا للسلام على السلطان بعد رجوعه من الوجه البحري ومات في سنة كذا

احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي قال كان قد قلد القضاء بحلب فتباحث في شي ينقل الهروي نقلا باطلا وعزاه لتفسير الثعلبي فاستشهد الديري ابن خضر على ذلك وجمع التفاسير واحضرها ليطلع بها الى القلعة قال فاتفق حضور السلطان بالجامع فاعاد البحث فاخرج النقل بخلاف ما قال الهروي فجحد فاستشهد عليه من حضر فلم يشهد احد فسال السلطان عن التفسير الى الله تعالى كاتبه ومن القاضي لما حكى عن حقيقة ذلك فاخبره بصدق ابن الديري قال ثم اخرج الديري عنه فتاوي بخط الهروي كلها خطا فجحد ان يكون خطه فحلف الديري بالطلاق الثلاث ان بعضها لخطه وانفصل المجلس على اقبح ما يكون قال ومات في سنة كذا

علي بن علي قال ولي نيابة حلب وكان خيرا دينا وفي ثالث جمادى الاخرة وشى الى السلطان بالامير ججقو الدويدار وانه متامر على السلطان

وانه يكاتب قرا يوسف منذ كان السلطان بمكة وكان لولا انتهى بذلك
رجلا يقال له ابن الدربندي وكان قد اتصل بالسلطان من الطريق
لما توجه الى الحج بسبب سوال له فلما رجع ادعى انه ينصح السلطان وان جقمق
استدعاه للترسل برسالة الى قرا يوسف فجوابا عن كتاب حضر اليه فاعلم
السلطان جقمق بذلك فقال لم يستمله النائب قال ومات
في هذه السنة

احمد بن محمد بن احمد بن محمد قال كان قد ولي نيابة طرابلس فاستمر فيها
مدة فقتلوه قتلا عظيما وكاد ان يموت غما فاستعطف السلطان حتى اعلمه
النائب فطلبه منه فسلمه له فعاتبه فاعترف بانه كذاب عليه فتسلط
بعض الامراء عليه واخرج من بيته وتناولوه بالحديد من راسه في طيته
كتاب رق لطيف مكتوب بالقاديسة بماء الذهب جوابا عنه ومات
في هذه السنة

احمد بن محمد بن احمد بن محمد ابن احمد بن علي قال كان قد سافر
الى دمياط ومعه الامير جقمق فطلب جقمق الخراطين واراهما اللوت فعرفه
بعضهم وقال لعلمنا خرطته مذ الشخص عجمي ولم يعطي شيئا من اجرته
فاحضر المذكور فعرفه ثم تتبعوا من يكتب بالعجمي واتهموا الشيخ نصر الله الى ان
ظهرت براءة ساحته وعثر على عجمي كان ينزل في مدرسة العيني ثم مرض فحمل
الى المارستان فعذر فاعترف ان الكتاب خطه وان ابن الدربندي هو الذي املاه
عليه قال وادعى ابن الدربندي ان الذي الجاه الى ذلك الامير الطنبغا الصغير
بغضا منه في جقمق فعرف الدربندي في النيل ونفي الشخص الذي استعمل الى قوص
ومات الكاتب عن قرب بالمارستان قال وثبت ساحة جقمق عند السلطان
ولم يتغير ما بينه وبين الطنبغا لتحققه كذب ابن الدربندي واشتد غضب
جقمق في طائفة العجم فرسم عن اذن السلطان بتسييرهم الى بلاد وشدد في
ذلك حتى لزم ابن الخوانق والمدارس بالصفر وضجوا وتعصب لهم الهروي وغيرهم
ولم يزالوا يستعطفون السلطان الى ان اهمل امرهم قال ومات في
هذه السنة

احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن علي بن ابراهيم بن داود قال
كان قد ولي نيابة دمشق في ثامن جمادى الآخرة قدم فخر الدين الاستادار ابن الصعيد
خلفه فلزم في الف فارس من الغنم سوى ما تلف والف وثلاثمائة راس بقر وثلاثة
الاف راس بقر وتسعة الاف جاموسة قال ومن القند والعسل شي كثير جدا
فقوم عليه جميع ذلك بمائة الف دينار والتزم بالقيام بحدها وبعد مجيئه من الص

خلفه

خلفه ولده في الف فارس والف رجل يلبسوا على سود ونا القاضي الكاشف
وكان عنده حين يبدأ انباء الا ادري احد يقدمهم الالوف فتوافقوا فبلغ ذلك
السلطان فارسل تجدة عظيمة فيها للامير جقمق الدويدار وططر راس النوبة
والمريمي والبيلي وانتهى في جميع ذلك قال فتوجهوا فوجدوا الامير قد انتصر
وقد قتل بينهما جماعة وكانت الدائرة على هوارة فانهزموا وحمل منهم عشرون نفسا الى
القاهرة قال ثم وصل الامير فتتبعوا هوارة الى ان اوقعوا بهم ايضا فقتلوا
منهم نحو الخمسين وهرب باقيهم الى الواحات الداخلة وتركوا حريمهم واموالهم
فغنموا منهم شيئا كثيرا وقدموا القاهرة في ثامن شعبان قال وصحبتهم
الف جمل واثنا عشر الف راس غنم سوى ما تلف وسوى ما نهبه الامراء واتباعهم
وجهزوا ازدمر الطاهري احد المقدمين في عدة من العسكر للاقامة ببلاد
الصعيد بسبب العربان المفسدين وفيها مات ابراهيم ابن الدربندي صاحب
بلاد الدشت قال فتوجهوا به وتوجه قرا يوسف اليه على ستة الاف
فارس الى شماخي فوافقه ابن ابراهيم في عساكر الدشت فهزمه وقتل منهم
ناس كثير وتوجه ابن تمرلنك الى جهة تبريز لمحاربة قرا يوسف فاشتغل
قرا يوسف بمحاربته عن ذلك ثم سار قرايلك الى ماردين وهي من بلاد قرا يوسف
فكسر عسكرها وقتل منهم نحوا من سبعين نفسا قال واخذ من يديها
ثمان قلاع ومدينتين ونحو اثنين وعشرين قرية فاموالهم وعيالهم
لم يسكنهم ببلادهم قال واستمر على حصار ماردين فلما بلغ ذلك قرا يوسف
انزعج منه وسار اليه ففر منه الى آمد فتبعه ونازله فانهزم منها الى قلعة
نجم وارسل الى نائب دمشق يخبره بذلك في سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد الدمشقي الحمصي قال كان قد ولي
نيابة حلب فاشتغل الامر على حلب خوفا من عسكر قرا يوسف وفيه ان قرا يوسف
كسر قرايلك اخذ ان عدا الفرات ووصل الى نهر المرزبان فهربوا عليه من
سميساط قال فوقعت منهم قتلة بمرج دابق في ثاني عشرين شعبان
فانهزم قرايلك ونهبوا اموالهم ونجا في الف فارس الى حلب فاذن له نائبها
في دخولها فرحل كثير اهل حلب عنها وبلغ ذلك نائب حماه فرحوا عنها حتى ترك
كثير من الناس حوائجهم مفتحة لم يهملوا القفل بها قال فلما فر ذلك
على السلطان انزعج وانثنى عزمه عن الحج قال ومات في اخر ربيع الاول
في سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن داود بن
علي قال كان امر بالتجهيز الى الشام وكتب الى العساكر الاسلامية بالمسير

الى حلب وكان وصول الخبر بذلك يوم الاثنين ثالث شعبان بعد المغرب
على يد ردبك نائب عنتاب وذكران ولد قرا ايلك وصل الى عنتاب
وحرق فيها النار فهرب النائب منها وان سبب ذلك تحريض شيبك الدويدار
الذي كان امير الحاج وهرب من المدينة فبقا لما انه اتصل بقرا يوسف
واغراه على اخذ الممالك الشامية ثم ظهر ان ذلك ليس بحق كما سياتي وجمع الامرا
والخليفة والقضاة ليتشاوروا في هذه القضية قال فلما اجتمعوا
سال عن البلقيني ومات في هذه السنة

احمد بن محمد بن محمد بن احمد قال سافر الى الشام وجماعة معه
وكان قد امرهم بان يحضروا فانه لم يبلغ ذلك فانزعج على بدر الدين العيني
لكونه كان رسوله اليه واستمر ينتظره الى ان حضر فلما حضر عظمه فقص عليهم
قصة قرا يوسف وما حصل لاهل حلب من الخوف والجزع وجعلهم يتمروا امثل جماعة
من جماعتي ومات في هذه السنة

علي بن علي بن علي ابن ابراهيم بن داود قال كان ولي القاهرة فاشتد
فيها الغلا بالخبز حتى بلغ خمسمائة درهم والاكدلين خمسين دينارا ثم ذكر لهم
شوشين قرا يوسف وان عنده اربع زوجات فاذا اطلق واحدة رفعها الى القصر
له وتزوج غيرها حتى بلغت عدة في ذلك القطر بعين امراة سمعهن البراري
ويطامن كما يطا السراري بملك اليمين ثم انفق الحال على كتابة فتاوى
بنقض سوسيرته فصورت وكتبت وكتب عليها البلقيني ومن حضر المجلس بنقض
جواز قتاله واعجب السلطان ما كتبه الحنبلي فامران ينسخ ويقرا على الناس وانتصروا
ومعهم مقبل الدويدار الثاني والخليفة والقضاة فنادوا في القاهرة بان
قرا يوسف طرق البلاد الشامية قال وانه يستحل الدما والفروج
والاموال ويخرب الديار فالجهاد الجهاد فلا يتاخر احد عن المساعدة بنفسه
وبماله فقلق الناس عند سماع هذا النداء وعاهدوا ما كانوا عليه غافلين
ومات في هذه السنة

احمد بن محمد بن احمد قال كان قد ولي نيابة دمشق فاشتد الفلق
جدا وكتب الى نائب الشام ان ينادي بمثل ذلك وفي كل مدينة ويضيف الى ذلك
ان السلطان واصل بعساكره ثم نودي في اجناد الحلقة بان يتجهزوا للسفر
ومن تاخر منهم صنع به كذا وكذا فاشتد الامر عليهم واستمر عزمهم قال وخيروا
بين المشي بخدمة الامرا وبين الاستمرار في اجناد الحلقة وكان السبب
في ذلك ان كثيرا من اجناد الحلقة تجندوا في بيوت الامرا بذلك فلذلك قلت
العساكر المصرية لغلبتهم لان العسكر كان قبل الدولة الظاهرية ثلاثة

اقسام

اقسام الاول مماليك السلطان وهم على اضرب اوضرهم مشتريات ومملوكين
ولكل منهم جوامك ورواتب على السلطان القسم الثاني مماليك الامرا وهم على ضربين هم
ايضا كذلك ومن كل شرط المشتريات ومماليك ان لا يكونوا من القسم
الثالث وهم اجناد الحلقة وهم عبادة عمن له اقطاع بالبلاد ليستغله فلما كبر
استخدام السلطان والامرا من اجناد الحلقة اتخذ اكثر الجند قال فقل
العدد بذلك فاراد السلطان ان يردهم الى عادتهم الاولى فشق بذلك ومع
ذلك فلم يبلغ الغرض ولا كاد يواطي المسلمين في ذلك على اخذ الرشوة والله المستعان
واسا قرايلك فانه بعد ان التجار الى حلب ركب معه ليتسلك الشيخ ومات في نصف
المحرم في سنة كذا

احمد بن محمد بن محمد بن احمد نقال انه قدما الى حلب وعسكر بالميدان ثم توجه
قرايلك ومعه العسكر فبلغه في طائفة من عسكر قرا يوسف فقدم فخرج من البلاد
ومات في اخر ربيع الاول

علي بن علي بن علي بن احمد بن ابراهيم قال كان قد ولي نيابة حلب
وركب قبيل الصبح فاوقع بالمقدمة فهزمها واسر منهم بعض من اسره فاعلمه
ان قرا يوسف تعين نائب وانه ارسل هولا ليكشفوا الاخبار ثم ورد
كتب قرا يوسف الى نائب حلب والى السلطان يعتذر من دخوله الى عينتاب
ويعاتب على ايواء عدوه قرايلك ويعلم السلطان فانه باق على مودته ومحبته
وانه لا يتطرق بلاده ومات سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن محمد قال كان قد ولي نيابة طرابلس وكان فيها
قرايلك فهدده بالشر واشرف في ماردين وغيرها وحلف في كتابه انه لم يقصد
دخول الشام وانما قدمه اليه الطائفة الملتجئة اليه من عساكر صاحب
مصر قال وجهز السلطان النائب خلعة وضمن كتابه شكره على ما صنع
بحلب وكان الامر كله على ما ذكره فان قرايلك الحشر السيرة في ماردين واسرف في
القتل والسبي حتى باع الاولاد والنسا واحرق المدينة حتى وصل ثمن صغير
منهم الى درهمين قال فلما تحقق السلطان ذلك فتر عزمه عن السفر
ومات في سنة

احمد بن محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم نقال انه قد سار الى عينتاب فهجم عليها هو
وعسكره واحرقوا اسواقها فاجتمع اهلها وصالحوه على مائة الف درهم وان يعين
فرسا قال ورحل عنها الى جهة البيرة في طلب قرايلك فحصر البيرة فقاتلوه
اهلها يومين فهجم البلد واحرق الاسواق قال وامتنع اهلها منه بقلعتها
ومات في هذه السنة

أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن داود يقال إنه سافر إلى حلب
ثم مكث بها في أول شهر ربيع الأول وفي تاسع عشر رمضان رحل منها وسافر إلى
بلاده وكانت للسلطان أيضا بهم قرايلك وبعد سنين قرايلك وجده من
عواقب نصره افتنه وما أشبه ذلك وعوقب قرا يوسف بما صنعه بابن عثمان
والتمر ثم مات ولده شاه لصيق وكان هو السلطان والمشار إليه في دولة
ولده محمد بن تغلبه جدا وكانت وفاته في هذه السنة

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن علي نقال إنه كان خبيرا أديبا حسن الشكل
وكانت وفاته بقرب ماردين قال وفي هذه الحركة ابتدأ أمر الهروي في الانحلال
فأخبرني المحتسب بدر الدين العيني أن السلطان لما أن نزع من قضية قرا يوسف
وشكى إليه خواصه صورة الحال وأن عنده من الأموال ما يكفي نفقته على
العسكر إلا أنه يخشى أن فرقه أن يحصل كبيرة مثلا قال فيرجع إلى غير شيء
فيفسد الحال ومات في هذه السنة

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن علي قال كان ولي نيابة دمشق وكان
عنده الجزم عنده أن يكون ورآه العبد النفرقة وخبرة لا شر أن عنه وكرر ذلك في
مجالسه قال واستشار من يجتمع به في ذلك حتى صرح بأنه يريد أن
يجمع ما لا يعرف في العساكر ويترك الذي عنده عاقبته ولو أن الذي يجمعه يكون
قرضا فبلغ ذلك الهروي فقال لأحمد الحنبلي لو أراد السلطان أن أحمل له
عشرة آلاف لابس من غير أن يخرج من خزانته دينارا ولا درهما ومن غير أن يظلم وأن أظلم
أحدا من الرعايا فأنا أقدر على ذلك فسئل عن الكيفية ومات في هذه
السنة سنة كذا

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن داود قال ولي
نيابة حلب فسئل أحوال أهلها فقال رجل في ستة آلاف أنفس ولدي
ابن الكويز وابن البارزي وعندنا الباسط ومن نصر الله وابن أبي الفرج فبلغ ذلك
أحمد الحنبلي السلطان فشتها في خواصه فبلغت المذكورين واتفقت كلمتهم
على نكبة الهروي ونسبته إلى الكلفة

أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد قال ولي نيابة طرابلس وأنه لم يكن ولي عالما ولا
لتنوع العلم ولا ولي القضاء قط وظيفته إلا استخلص المال له قال وشد
العدوان ونحو ذلك فبالغوا في تقرير ذلك في ذهن السلطان واستعان
كل واحد منهم بقريبه تنوع على ذلك حتى سقط من عين السلطان وذكروه
السلطان بأنه كان قال له وهو متوجه إلى قتال قانباي فقال
يحده من ابن الدلو ومبارك شاه وسماعة وغيرهما من المنسوبين إلى المال

من أهل بيته وسمع كثيرا من أقاربه ومحبيه فصار يركب في موكب أعظم من الهروي
فأكد ذلك عند السلطان تصديق ما ينسب إليه من محبة الظلم قال
وكان ذلك سببا في اطراحه وفي حال دخوله في البلد قال وفي حال دخول
قرا يوسف البلاد الحلبية فر منه كثير من التركمان الأوشرية وغيرهم فنزلوا
على صافيتا من عمل طرابلس قال فنهاهم عن الفساد ثم ضجت الأخبار
فأجابوا إلى ذلك وتجهزوا فكبس عليهم على غرة في أواخر شعبان فقتل
منهم مقتلة عظيمة قتل فيها ثلاثة عشر نفسا من عسكر طرابلس منهم سودون
الاسندمري قال وانهزم برسباي ووقع أكثر التركمان في سلب
الطرابلسيين حتى رجعوا أمراء عراة فلما بلغ السلطان ذلك غضب
وأمر باعتقال برسباي بقلعة المرقب قال ثم أفرج عنه لسعي ططر
وكان من إخوته ونقله إلى دمشق ثم أعطاه تقدمة بها فاستمر فيها إلى أن
كان عاقبة أمره أن تولى السلطنة بعد هذا واستبد بالأمر كله بعد
ثلاث سنين قال وجهز سودون القاضي إلى طرابلس أميرا عليها
عوضا عنه فسافر في شوال ولما وصل قرا يوسف إلى ماردين مات
ابنه الأصغر فيقال إنه من شدة خوفه وشدة حزنه عليه قال كلاما
شنيعا وسيأتي بيانه في حوادث سنة ثلاث وعشرين إن شاء الله تعالى
ولما رجع قرا يوسف إلى تبريز غضب على ولده إسكندر واعتقله وأرسل
إلى ولده الأكبر محمد شاه صاحب بغداد وكان عصى عليه فصالحه
قال وفي شوال قدم جرمعاد وبدا ليشبك نائب حلب وصحبته
شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد بن السفاح وكاتب حلب قال فشفعا عند
السلطان لهما لشكوى النائب قال فوقفا لحضرة السلطان وتنصلا
مما نسب إليهما وشكيا من النائب بأضعاف ما شكى منهما فأمر جرباش بأن لا يستقر
على وظيفته وسافر إلى حلب واستعفى ابن السفاح من العود وهو من
العدد خوفا على نفسه قال فأعفي واستقر في خدمته كاتب السر في توقيع
الدست وفي تاسع عشر ذي الحجة قدمت أم إبراهيم بن رمضان من بلاد الشرق
لتستعطف السلطان على ولدها فأمر السلطان باعتقالها فاعتقلت
وعرض أجناد الحلقة قال وانتقى منهم من يصلح للسفر صحبة ولده وكان
قد عزم على تجهيزهم إلى بلاد ابن قرمان لما تقدم من صنيعه بطرسوس وكان
أهل طرسوس بعد رحيل محمد بن قرمان قد كاتبوه بأن يرسل لهم عسكرا ليسلموا
إليهم نائبهم شاهين الأيدكاري لسوء سيرته فيهم قال فأرسل إليهم
ولده مصطفى فقدم في رمضان فأخذ المدينة وحصر القلعة حتى أخذ

شاهين فارسله الى ابيه في الحديد وفي اول جمادى الاخرة توجه نايب حلب
في عساكرها ومن اطاعه من التركمان الى قلعة كرك ليحاصرها قال فتحصن خليل
نايبها في القلعة وخلا اكثر من كرك عنها فاقام عليها اربعين يوما ورعى كرومها
وحرقها وخرب القرى التي حولها حتى ترك ولم يزل كذلك حتى فقد عسكره
العليق فرجع الى حلب ولم يتمكن من اخذ قلعة كرك وفي جمادى الاخرة شرع السلطان
في بنا المرستان تحت القلعة فامر بتنظيف التراب والحجارة التي تحت
من هدم مدرسة الاشرف قال وتمادى العمل في ذلك مدة وفي شعبان
لعب كثير الخليج غرق ولد لبعض الباعة فاراد دفنه فمنعه بعض اعوان
الوالي حتى يستاذنه فامر بحبسه ثم قيل له وهو في الحبس انك لا تطلق حتى
تعطي الوالي خمسة دنانير فالتزم بها وخرج فباع موجوده وما عند امراته
ثم الوالي فبلغ الثمن دنانير واقترض اخر واخذ الوالي الدراهم واخذ ولده فدفنه
وترك المراة وهرب من القاهرة فبلغ ذلك السلطان فشق عليه جدا وطلب
ابن الطبلاوي كاتب الوالي المذكور فضرب بحضرته بالمقارع في الخامس من شوال
ولم يعزله واستمر في الولاية الى ان كان ما سنذكره في السنة الاتية قال
وفيها انه مات في سنة كذا

علي بن علي بن احمد بن محمد نقال انه ولي نيابة دمشق وفيها
حاصر محمد بن قرمان طرطوس وانتزعها من نواب المؤيد وكان المؤيد انتزعها
من التركمان وكانوا استولوا عليها بعد فتنة الحكمية فبلغ ذلك المؤيد فجهز
عسكرا صحبة ارسله معهم ولده ابراهيم فخرجوا في اول السنة المقبلة
ومات في هذه السنة

احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن احمد قال كان قد باشر القاهرة وفي هذه
انتهت زيادة النيل الى عشرة اصابع من تسعة عشر ذراعا قال وذلك
انه كان يوم النيروز وكان يومئذ سادس عشرين رجب فانتهى الى اصبع
من تسعة عشر ثم نقص ذراع ثم تراجع الى ان كان منه غايته قال
وارتفع سعر الغلال بسبب ذلك ولما اسرع هبوط النيل بادر كثير من الناس
الى الزرع قبل اوانه فصادفوا الحر الشديد والسموم فسد اكثره واكل الدود ما
فارتفعت الاسعار في القمح والفول والبرسيم بسبب ذلك وعز وجود التبن حتى
بلغ الحمل دينارا وكان قبل ذلك كل خمسة احمال بدينار وارتفعت الاسعار
في ذي الحجة وقل وجود الخبز في الاسواق قال وبلغ سعر القمح وسعر الفول
ثلثمائة كل اردب لعزته ولم يبلغ القمح سوى مائتين وخمسين قال وفي تاسع
شعبان نودي ان لا يتعامل الناس بالدينار المشخص ولا فرنتي اذا كان ناقصا

وكان بين ذلك

وكان بين ذلك الى ان انتهى زنة المائة منه احد وثمانون ستة وربع شقا
هكذا يحضر من بلاده فوقع في ايدي الصيارفة وغيرهم فصاروا وصاروا ينقصونه
بينهم ويبردونه الى ان استقر حال المائة ثمانية وسبعين وثلث
واستمر الحال على ذلك فكان في الكثير منهم نقص فاحش بحسب ما يقع حال
القص من جواز النقص ففسدت المعاملة جدا فنودي ان لا يتعامل بالنقص
عن درهمين ومن على النقص ردعا لهم عن النقص فمشوا على ذلك شيئا يسيرا ثم
رجعوا الى ما كانوا عليه قال وفي اواخر شعبان عظم الشر بين فخر الدين
الاستادار وبدر الدين بن نصر الله وتفاحشا بحضرة السلطان قال
ورمى ابن نصر الله فخر الدين بعظائم منها انه قال له اكثر ما تمن به على
السلطان حمل المال اليه وجميع ذلك مما يعرف لصنعاء قطاع الطريق
ولولا الدين لكنت اصنع كما تصنع بما داس عادة على قافلة من التجار فانهم من
فاصبحوا مقتولين قال واخذ اموالهم ونحو ذلك من القبائح فلم ينكر
السلطان بذلك فاصلح بينهما فلما كان يوم التاسع من شعبان قبض
على بدر الدين وسلم لفخر الدين فما شك احد في هلاكه قال فعامله
فخر الدين بضد ما في النفس واكرمه وقام له بما يليق به وارسل الى اهله
بان يطمانوا عليه وركب من الغد الى السلطان وهو بركة الحبش لغرض الصيد لاجل
الحج فلم يزل به يتلطف له ويتلطف به ويلح عليه في السؤال في ان يفرج عن ابن
نصر الله الى ان اجابه فلما عاد اركبه فاتبعه الجدار فبات بها وركب في بكرة النهار
الثاني عشر منه الى القلعة ورجع وقد خلع عليه وفرح الناس به وكان
كثيرا ما تغير نسب المكرمة لابن ابي الفرج قال واستقر مثله وفي
الثالث من ذي القعدة قبض على بدر الدين بن محب الدين الوزير الذي كان يقال
له المشير وتسلمه ابو بكر الاستادار ومعه اخراف شديد واهانه وكان قد سعى
في الوزارة بدر الدين بن نصر الله واعطي لنقدمته الف قال فنزل الامراء
في خدمته ونثر الناس وضربت الطبلخاناه في اخر نهاره على بابه ولم يقع
ذلك لصاحب فلم يزل يترك التركية من المتعممين قبله مثل الذين
وصلوا الى ذلك من ذوي الاقلام عنوا امثالهم ولبسوا اعيانهم الترك سوى
هذا وقد وقع وتبعه من بعده على ما سنبينه في الحوادث ان شاء الله تعالى قال
وفي رمضان كملت عمارة المدرسة الفخرية بين السورين قال وقررت
فيها الصوفية وفوضت مشيختها للشيخ شمس الدين البرماوي ودرس الحنفية
للقاضي شمس الدين الديري ودرس الحنفية للقاضي جمال الدين المالكي
ودرس الحنابلة للقاضي عز الدين البغدادي نعم المقدسي الذي ولي عن قريب

يدرس الحنابلة بالمؤيدية ولم يستطع محب الدين الاستادار الحضور عند
المدرسين لشدة مرضه وتمادى به الامر الى ان مات في سادس عشر شوال
ودفن بها في فسقية اتخذت له بعد موته واستقر في الاستادارية
فانه في الكشف على الوجه القبلي ابو بكر ابن قطلبك ابن المزوق وكان زوج
اخته يسكن داره • واستقر في نظر الاشراف عوضا عنه قال ومات في اول ربيع
الاول سنة كذا

احمد بن محمد • بن احمد • بن احمد • بن علي قال ولي نيابة حلب عوضا عن كاتب
السر ابن البارزي واوصى محب الدين بجميع موجوده للسلطان وعينه في دفاتر
اشتملت قيمتها ما بين عين واثاث على بضعة الف دينار وكانت وفاته في هذه
السنة

احمد بن محمد • بن ابراهيم بن داود • بن اسحاق يقال انه ولي قضاء دمشق
وفي شوال حضر القضاة في القصر الكبير وقد لبس الامراء والمباشرون الخلع على العادة
فلبس القضاة خلعهم الا الحنبلي فسلموا على السلطان فتغيظ على الحنبلي لعدم
لبسه خلعته وقال له ان العادة جرت ان القضاة يحضرون معهم خلعهم
فقال ظننت ان تخلع عليهم من عند السلطان فلما احضر خلعته فلم يعجب
ذلك السلطان وكانه اراد ذلا في خاطره فاستاذنه في الثناء وابيات ومدح
له فاذن له فانشده وهو قائم فاطال فمل منه فانقطع وركب الفرس ومضى
واظهر النفاد لما ركب ومات في هذه السنة

احمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن علي • يقال انه سافر الى الشام واستمر هناك
مدة مستطيلة وفي حادي عشر ذي القعدة توجه السلطان الى الوجه البحري
وانتهى الى تروط فاقام بها اربعة ايام فاعجبه البستان الذي هناك
وكان الظاهر بيبرس استجده هناك وكان كبيرا جدا قال وفيه فواكه
عجيبة • واثار منظرة بديعة وكانت وفاته سنة كذا

احمد بن احمد • بن محمد • بن ابراهيم بن داود قال كان قد سافر الى حلب
وحكى ان فيها بئرا لا نظير لها في الكبر وعليها عدة سواقي من جوانبها وكان
البستان المذكور قد صار للظاهر بيبرس ووقفه على الجامع الحاكمي وتقدم امر
السلطان الى بعض خواصه • فاستنجازه وتجديد عمارته فشرع في ذلك ورجع
السلطان من الوجه البحري قال وادركه عيد الاضحى بناحية وردان
فخطب به كاتب السر ابن البارزي وصلى صلاة العيد • وضحى هناك وفقد كما
بالقاهرة ما كانوا يعرفونه من تفرقة الاضاحي لغيبة السلطان والامراء والله
المستعان ووصل به في الثاني عشر الى البلد [illegible] قال سعد الدين [illegible] كانت

السر

السر ابن البارزي فبات فيه ليلة الثلاثا وطلع الى القلعة سحرا فوافاه القضاة
ومنوا الاعيان للسلام عليه فيكمل الديري على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا
منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان
فنقل الديري سبب نزول هذه الاية قال المقريزي وكان بينهم ما سنذكره
في حوادث اول السنة المقبلة سنة

احمد بن احمد • بن احمد • بن محمد • بن ابراهيم قال كان قد ولي نيابة طرابلس
فنزل منها واستمر القاضي جمال الدين محمد بن احمد بن محمد • بن محمود ابن ابراهيم
ابن احمد • بن محمود • بن ابراهيم بن دوربه الكازروني • ثم المدني الفقيه الشافعي
في قضاء المدينة الشريفة مضافا الى الخطابة والامامة وصرف عبد الرحمن ابن
محمد بن صالح ومتولد الكازروني • فيما قرات بخطه • في سابع عشر ذي القعدة ن
سنة كذا

ابراهيم بن محمد ابن احمد ابن احمد ابن ابي بفتح المؤذن [illegible] العواد المغني كان يلعب بالعود للسلطان
الى ان انتهى اليه المنتهى في جودة الضرب بالعود قال ولم يخلف بعده مثله
مات ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الاول ببستان الحلي وكان قد استاجره عمره ن
ومات في هذه السنة

اجبركه القاسمي [illegible] مشترك كذا

احمد بن احمد ابن احمد بن محمد • بن ابي بكر ابن محمد ابن الرداد المالكي
المكي ثم الزبيري الصوفي ثم القاضي شهاب الدين الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين
دخل اليمن فاتصل بصحبة السلطان اسمعيل ابن فضل فلازمه واستقر من الندما
ثم صار من اخصهم به

علي بن احمد بن ابراهيم بن ايوب الانصاري الحنفي الدمشقي قال كان عالما با[رعا]
في العلم وكانت لديه فضائل كثيرة ناظما ناثرا ذكيا الا انه غلب عليه صاحبه
وغلب عليه حب الدنيا والميل الى التصوف الفلسفة فكان داعية الى مقالة ابن عربي
يعادي عليها ويقرب من يعتقد ذلك المعتقد ومن عرفه انه حصل نسخة الفصوص
قربه وافضل عليه ومات في سنة

احمد بن محمد ابن احمد ابن علي ابن ابراهيم ابن داود قال كان عالما وكان له نظم وتصانيف الا انه اكثر
من النظم والتصنيف في ذلك الضلال المبين الى ان افسد عقايد اكثر اهل زبيد
الا من شا الله ونظمه وشعره منتظم بالاتحاد • قال وكان المنشدون يحفظون
شعره فينشدونه في المحافل • ينسبونه اليه وله تصانيف في التصوف
وعلى وجهه اثار العبادة لكنه يجالس عند السلطان في خلواته ويوافقه

على شهواته لا انه لا يتعاطى منهم شيئا من المنكرات ولا يتناول شيئا من المسكرات
ومات في سنة كذا

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم قال كان ولي القضاء بعد الشيخ مجد الدين بستين وكان الناصر الاشرف ترك القضاة شاغرا مدة المدة ينتظر قدومه عليه بزعمه فسعى فيه بعض الاكابر الفقيه الباشري يخشى من ابن الرداد ان يتمكن الباشري من الانكار عليه في طريقته لان الباشري كان من اهل السنة شديد الانكار على المبتدعة قال وكان يواخذ ابن الرداد بما ينكره والشيخ مجد الدين ندامته فبادر الى طلب الوظيفة من الناصر والناصر لا يعرف هذا ولا هذا وقيل ان ابن الرداد عالم كبير فولاه مع كونه مزجى البضاعة في الفقه عندهما الخبر بالحكم فاظهر العصبية قال واستعدى من كان ينكر عليه فذ عنه من الفقهاء وبالغ في ذروهم والحط عليهم فوجل فصار والبعد من سوءه من الفرج بعد الشدة ومات في ذي القعدة وقد سمعت من نظمه واجاز واستدعا لاولادي ومات في هذه السنة

احمد بن علي بن احمد بن علي القلقشندي نزيل القاهرة تفقه ومهر قال وتعانى الادب وكتب في الانشاء وناب في الحكم وكان يستحضر الحاوي وكتب شرحا على جامع المختصرات وصنف كتابا حافلا سماه صبح الاعشى في معرفة الانشا وكان مستحضرا لاكثر ذلك مات في جمادى الاخرة عن خمس وستين سنة وقد جاوز الستين

اقبغا شيطان كان حسن المباشرة قليل الفسق ولي شد الدواوين ثم الولاية ثم الحسبة وجمع بين الثلاثة مرة وقتل في ليلة سادس شعبان قال ومات في هذه السنة

بردبك الخليلي نائب صفد مات في نصف شهر رجب قال ومات في سنة كذا

يشبك امير اخور الظاهري مات بالقدس بطالا وكان الناصر نفاه الى بلاد الروم فقدم في الدولة المؤيدية فلم يقبل المؤيد عليه ثم نفاه الى القدس ومات في نصف المحرم

احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم قال كان ولي نظر المسجد فمات بها في جمادى الاخرة قال وله اثار بمكة وكان كثير الشر شرس الخلق جماعا للاموال مع البر والصدقة

حسين بن علي بن علي بن محمد بن علي بن داود البيضاوي الاصل المكي ابو عبد الله بدر الدين المعروف بابن الزمزمي ولد قبل السبعين قال واجاز له الصلاح

ابن ابي عمرو بن اميلة وحسن بن الهبل وجماعة من القادمين مكة واشتغل بالعلم و في الفرايض والحساب ففاق الاقران في معرفة الهيئة والهندسة وحدث باليسير مات في ذي الحجة وقد جاوز الخمسين

حسن بن كبك تقدم في الحوادث

خليل بن محمد بن احمد بن احمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاقفهسي المصري المحدث المفيد يلقب صلاح الدين وغرس الدين ويكنى ابا الصفا ويعرف بالاشقر ولد سنة ثلاث وستين وسبعماية تقريبا

احمد بن محمد بن احمد بن احمد يقال انه اشتغل بالفقه قليلا واشتغل بالحساب والفرايض والادب واشتغل بالحساب والفرايض والادب ثم احب الحديث فسمع بنفسه قبيل التسعين

احمد بن اسمعيل بن ايوب الانصاري الحنفي الدمشقي بن محمود ابن يعقوب تقدم في الحوادث

عبد الله بن احمد بن احمد بن محمد ابن عز الدين المليجي صلاح الدين يقال انه اشتغل على صلاح الدين ابن البلبيسي وصلاح الدين الزفتاوي قال و ابي الفرج بن الغزي ونحوهم من الشيوخ المصريين

احمد بن محمد بن احمد يقال انه كان عالما له فضايل كثيرة وكان قدم سنة خمس وتسعين يسمع من شيخنا بالاجازة شهاب الدين ابن العز فاكثر عنه ابي هريرة ابن الذهبي ومات سنة كذا

عمر بن عبد العزيز بن علي ابن احمد قال كان عالما بارعا في العلم وقد اجاز له جماعة وكان عنده اذ ذاك اشهر من ابي هريرة في العلم فلما قدم الى دمشق اتى بها شيخنا بالاجازة شهاب الدين ابن العز فاكثر عنه واخذ عن ابن الذهبي قال وسمع الكثير من حديث السلفي بالسماع المتصل بالاجازة الواحدة قال ومات في هذه السنة سنة كذا

احمد بن احمد ابن احمد قال كان قدم الى حلب فلازمناه في الاسمعة وسافر صحبتي الى مكة في البحر فجاور بها ثم رحل الى دمشق مرة ثانية فاقام بها فرافقني في السماع في سنة ثمان وثمانماية بدمشق ورجع معي الى القاهرة ومات في اخر ربيع الاول

احمد بن علي بن علي يقال انه سافر الى الشام ومكة الى سنة خمس وخمسين فلقيته في اخرها مستمرا على ما اعهده من الخير والعبادة والتخرج والافادة وحسن الخلق وخدمة الاصحاب واستمر مجاورا بمكة من تلك السنة الى ان خرج الى المدينة ثم توجه فركب في مركب العراق ثم ركب البحر الى كنباية من الهند ثم رجع الى الحرمين ثم جال

مكة

في بلاد الشرق فدخل هراة وسمرقند وغيرهما قال وصار يرسل كتبه الي بالتشوق اليها والى انه قد اخرج احاديث الفقها الشافعية ونظم الشعر الوسيط ثم جاد شعره في العزلة وطار حتى صار اسمه بعده مقاطيع ثم بلغني انه مات في اول احدى وعشرين بيزد خرج من الحمام فمات فجاة وارخه الشريف الفاسي في سنة احدى وعشرين وقيل في سنة عشرين والله سبحانه تعالى اعلم وقال انه قد تجاوز الستين

سارة بنت محمد بن ازدمر حماتي ماتت في المحرم

سعد الله ابن سعد بن علي بن اسمعيل الهمداني قدم الى حلب مع والده وهو شاب قال وكان ابوه شكر عين تاب واشتغل سعد الله هذا في العلم وتفقه حنفيا ومهر في الفقه ودرس في حلب بمدارس منها فانه فوق انه نجيبة الموت في رابع جمادى الاولى واسف الناس عليه وكانت جنازته حافلة ذكره القاضي علا الدين في ذيل تاريخ حلب

سليمان ابن علي ابن علي القرشي اليمني المعروف بابن الجنيد سمعت منه وسمع على ابن الراشد وبن الشداد وغيره وولي قضا عدن زمن رابنه لعدن ومات بها

سودون الاستدمري تقدم في الحوادث

عبد الله بن محمد ابن احمد بن الدمشقي تقدم في الحوادث ايضا ومات سنة كذا

عبد الله بن ابراهيم ابن احمد الحراني ثم الحلبي الحنبلي كان يذكر انه من ذرية ابن ابي عصرون قال وكان شافعي الاصل وولي قضا الشغر شافعيا وكذا كانت له وظايف في الشافعية ثم انتقل بعد مدة حنبليا وولي قضا الحنابلة بحلب كالنظاره

علي بن علي ابن احمد قال كان عالما بارعا في العلم وقال القاضي علا الدين في تاريخ حلب كان حسن السيرة ولي القضا ثم صرف ثم اعيد مرارا ثم صرف ثم اعيد مرارا ثم صرف قبل موته بعشرة اشهر مات في شعبان في سنة كذا وكذا

عبد الله بن علي ابن يحيى ابن فضل الله العدوي جمال الدين ابن كاتب السر ولد سنة اربع وخمسين

احمد بن احمد بن علي قال انه حضر على العرضي واستمع على البالسي وصار يلبس زي الجندية وله اقطاع واستمر على حالة ابيه مجازفا قال وكان مستورا ثم فسد حاله الى ان عمل نقيبا في بيوت الحجاب وقد سمع من بعض صحابنا فليلا

ومعوا اخر اخونه موتا

عبد الرحمن بن عبد الله المخالي اليماني جاور بمكة وكان مجتهدا بالقراءة سريع القراءة قرا في الشتا في يوم ثلاث ختمة وثلثا ختمة قال وكان دينا عابدا مشاركا في عدة علوم مات في رجب

عبد الغني بن عبد الرزاق ابن ابي الفرج الارمني الاصل الدمشقي كان جده من النصارى الارمن فاسلم وولي نظر قطيا وولي ابوه الوزارة وغيرها كما تقدم وكان مولد فخر الدين سنة اربع وعشرين وسبعمائة وتعلم الكتابة والحساب ومات في هذه السنة

احمد بن احمد ابن احمد قال كان قد اخذ ولاية قطيا في راس القرن في جمادى سنة احدى وثمانمائة ومات في هذه السنة

علي بن علي ابن احمد بن علي قال انه كان قد ولي نيابة القاهرة ثم صرف ثم اعيد مرارا ثم ولاه جمال الدين الاستادار كشف الشرقية سنة احدى عشرة بوضع السيف في العرب واسرف في سفك الدما واخذ الاموال فلما قبض على جمال الدين واستقر ابن الهيصم في الاستادارية بذل عبد الغني انه يعين الف دينار واستقر مكانه في ربيع الاخر سنة اربع عشرة ومات سنة

احمد بن احمد ابن محمد ابن عبد الله قال كان قد ولي نيابة طرابلس واستقر فيها مدة ثم صرف في ذي الحجة منها بعد ان سار بسيرة عجيبة من كثرة الظلم واخذ المال لغير شبهة اصلا والاستيلا على خواص الناس بغير ما وقيل ومات في هذه السنة

عمر بن عبد العزيز ابن احمد المقدسي يقال انه ولي نيابة سنجار فاستمر فيها مدة متسلطة ثم صرف منها وعزل وفرح الناس بعزله وعوقب بتجلده حتى رق له اعدائه ومات اخر ربيع الاول سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن علي بن ابراهيم ابن داود قال كان احد نواب حلب ثم اطلق واعيد الى ولاية قطيا فلما قتل الناصر وولي المؤيد ولي كشف الوجه البحري وصلحت سيرته واظهر انه يعرف ساريه ولا فانما كان يعيب الناصر لكنه اسرف في اخذ الاموال من اهل القرى وولي كشف الصعيد فعاد ومعه من الخيول والابل والبقر والغنم والاموال ما يدهش من كثرته ثم توجه الى الوجه البحري ففرض على كل بلد وقرية ما لا سماه ضيافة فجمع من ذلك مالا جزيلا في مدة يسيرة ثم توجه الى ملاقاة المؤيد لما رجع من وقعة نيروز فبلغه ان المؤيد سمع بسوء سيرته وعزم على القبض عليه فهرب الى بغداد واقام عند قرا يوسف قليلا ولم يتم له البلاد فعاد ورمى بنفسه على خواص المؤيد فامنه واعاده الى كشف الوجه البحري

ثم اعاده الى الاستادارية في سنة بضع عشرة وحمل في تلك السنة مائة الف
دينار فاستعمله الاستادارية قبله بدر الدين ابن محب الدين وابراهيم فوثب فكشف
عنه فاختفى من يومه وتوجه الى الحرب مثل البحيرة قال ومنعه عن اسرافي
شوال سنة تسع عشرة فكان الكل من يختاره فوصل الى نحو رفقه ورجع بنهب
كثير جدا ثم لما مات تقي الدين ابن ابي شاكر اضيفت اليه
الوزارة في صفر سنة احدى وعشرين فباشرها بعنف قال ومات في
هذه السنة

احمد بن احمد ابن محمد بن علي قال كان قد ولي نيابة دمشق وكان قطع
رواتب الناس وبالغ في تحصيل الاموال وتحريره فكان يوفر كل قليل مالا يحمله
للمؤيد فتخلى في عنفه وسكره في عسفه مع لين جانبه للناس وتودده لهم
وكان في قليل يصادر الكتاب والعمال ثم توجه منها ومات في اخر ربيع الاول
في سنة كذا

احمد بن محمد ابن احمد بن احمد بن علي يقال انه توجه الى الوجه البحري
واخذ الضيافة على العادة ولاقى السلطان لما رجع من الشام وبالغوا في عظمه
ثم توجها الى الصعيد فاوقع بالاشرار ورجع بالاموال الكثيرة
جدا ثم استعفى من الوزارة في شوال سنة عشرين فاستقر عوضه ثم مرض
فعاده السلطان في مرضه فقدم له خمسة الاف دينار قال فاضاف
اليه نظر الاشراف ثم توجه الى الوجه القبلي فاوقع بالعرب وجمع مالا كثيرا جدا
ثم اصابه الوعك في رمضان واستمر في مرضه ذلك الى ان مات في نصف
شوال سنة كذا

احمد بن احمد ابن محمد قال كان قد ولي نيابة طرابلس فعزل منها فاشتد
اسف الناس وعاش سبعا وثلاثين سنة وكان عارفا بجمع المال شهما شجاعا ثابت
الجاش قوي الجنان وكان في اواخر عمره قد ساد وجاد سوى ما اعتاده
من نهب المال وقد جمع منها في ثلاث سنين ما لا يجمعه غيره في ثلاثين سنة وكان
جده يصحب ابن نولا الكاتب فينسب اليه فلهذا كان يقال له ابو الفرج من نولا
او انه اسم جده تخفيفه وفي الجملة فابو الفرج اول من اسلم من ابائه ومات في هذه
السنة

احمد بن احمد ابن محمد قال كان عالما بارعا في العلم وكان حسن الشكل
ويقال ان ابوه نشا مسلما ثم دخل بلاد الفرنج ويقال انه رجع الى النصرانية
ثم قدم واستقر صيرفيا بقطية وولي نظرها ثم امرها ثم تنقلت به الاحوال
وبولده من بعده على ما تقدم مشروحا

علي بن علي بن احمد

علي ابن علي ابن احمد ابن علي ابن حسين ابن محمد ابن حسين ابن محمد ابن
حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن زيد بن حسين ابن
مظفر بن علي بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن داود
ابن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الارموي الاصل نزيل القاهرة نقيب
الاشراف شرف الدين ابن قاضي العسكر واسه خاص بيتنا الطاهر ابن اخي العادل
كتبغا وكان معروفا في رؤساء البلد لافضاله وكرمه من غير تمهر بعلم ولا
فنون ومات في تاسع عشر ربيع الاول عن نحو الستين قال ومات في
سنة كذا

علي بن علي بن احمد ابن عمر بن حسن المهجمي كان يسكن بيت الفقيه بن عجيل
بيت حسين باليمن وهو من بيت الصلاح قال وللناس فيه اعتقاد كبير
ويحكى عنه مكاشفات وكرامات مع زهد وحظ من الدنيا ومات في اول ربيع الاول
سنة كذا

قطلوبغا الخليلي نائب الاسكندرية وقد تقدم ذكر ولايته في الحوادث
ومات في نصف ذي الحجة ولم تطل مدته في السعادة واستقر بعده اخوه في نيابة
الاسكندرية ناصر الدين محمد العطار الدمشقي ثم نقل ابن ... نائب
الشام اليها فتوصهر وصهر كاتب السر

لؤلؤ الطواشي المحبوب كاشف الوجه القبلي ووليه سنتين نائبها في رجب
سنة ثمان عشرة ومات في هذه السنة

احمد بن احمد بن محمد بن علي تقدم في الحوادث

محمد بن محمد ابن احمد ابن علي ابن ابراهيم قال كان ولي نيابة الحبش
فعزل وصودر واخذ منه مال جزيل بعد العقوبة الشديدة ثم ولي شد الدواوين
ومات وهو على ذلك وكان من الحمقا المغفلين والظلمة الفاتكين في صورة
الناسكين مات في شوال

محمد بن محمد بن حسين بن محمد بن محمد بن خلف الله الشمني بضم المعجمة
والميم وتشديد النون ثم الاسكندراني المالكي كمال الدين يقال انه ولد
سنة بضع وستين واشتغل بالعلم في بلده ومهر ثم قدم القاهرة فسمع بها
من شيوخنا ومن قبلهم وسمع بالاسكندراني وتقدم في الحديث وصنف فيه
وتخرج ببدر الدين الزركشي والشيخ زين الدين العراقي قال ونظم الشعر
الحسن ثم استوطن القاهرة واصيبت في بعض كتبه ونزل بالمدرسة الجمالية طالبا
في درس الحديث ثم نزلت له عنه في سنة بضع عشرة فدرس به ثم عرضت له علة

في اواخر سنة عشرين ثم نفقه ورجع الى منزله فتمرض به الى ان مات في شهر ربيع الاول

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن علي بن ابراهيم بن علي ابن نجم الكيلاني غياث الدين ابن خواجا علي التاجر ولد في حدود السبعين وكان ابوه من اعيان التجار فنشا ولده في عز ونعمة طائلة ثم شغله ابوه بالعلم حيث كان يشتري له الكتاب الواحد بمائة دينار وازيد قال ويعطي معلمه فيمهر في ايام قلائل

احمد بن احمد ابن احمد بن محمد بن احمد يقال انه اشتغل بالعلم ومهر في العلم واشتهر بالفضل ونشا مشتغلا ثم مات ابوه وتنقلت به الاحوال والتهى عن العلم بالتجارة محفوظا منها الا انه تزوج جارية من جواري النظام يقال لها سمرا فهام بها واتلف عليها ماله وذوجه قال وافرطت بي في بغضه الى ان قيل انها سقته ففعل بدنه ولم نزل به حتى فارقها فتبدد له عقله من حبها الى ان مات ولها ولمعى انها تزوجت بعده رجلا من العوام فادا فهما الهوان واحبته فابغضها عكس ما جرى لها مع غياث الدين في مرضه واستحل البنية فحللها من شدة حبه لها قال وكانت قد ارتبته لطلاقها وخبته ابنة عمه فطلقها لاجلها وقد طارحني غياث الدين بمقاطيع عديدة فالغاز وترافقنا في السفر ومن شعر غياث الدين في سمرا قصيدة مطولة اولها

وقال

سلوا سلوى عن حزني وحزني • وعن جفن حكى هطل المزن
سلوها هل عراها ما عراني • من الحب الهوى انف تعدحن
سلوها هل هزتها الاوتار بعدي • وهل غنت كما كانت تغني
سأشكوها الى مولى حكيم • ليعفو في الهوى عنها وعني

قال فهذا اخر من عرفنا خبره من المتيمين مات في سابع عشر شوال ومات في هذه السنة

محمد بن محمد بن احمد بن احمد ابن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن احمد ابن محمود بن ابي الفتح ابو الطاهر ابن الشيخ المسند شرف الدين ابن عز الدين الحلبي ثم الخلكوتي الربعي المكرني ثم الاسكندراني نزيل القاهرة ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين قال واجاز له فيها المزي والبرزالي والذهبي وابن الكمال وابراهيم بن القرشة وابن المرابط وعلي بن عبد المؤمن ابن عبد وفي اخرين واخصهما الرابعة على ابراهيم بن علي الزرزاري قال واسمع من احمد بن كشتغدي

وابي نعيم ابن الاسعردي وابن عبد الهادي وغيرهم ولازم القاضي عز الدين في المباشرات وكان مشكورا فيها قال وتفرد في اخر عمره باكثر مشايخه وتكاثر عليه الطلبة ولازموه وحبب اليه التحديث ولازمته قرات عليه كثيرا من المرويات بالاجازة والسماع من ذلك الى ان مات في اواخر ذي القعدة من هذه السنة قال وقد كمل اربعا وثمانين سنة ولم يبق له بعده بالقاهرة من يروي عن مشايخه المذكورين رحمهم الله تعالى ومات في هذه السنة

محمد ناصر الدين ابن السطاري كان في ابتدا امره يتعانى صنعة البيطرة ثم قرا القران واشتغل في الفرايض ومهر في ذلك ثم اقبل على الفقه قال ففاق اقرانه واقرا في الجامع مدة ولم يترك حانوته ليسترزق منه وكان صالحا خيرا دينا مات في جمادى الاولى

مشترك ويقال له سلطاخشترك القاسمي من كبار الامرا تنقل في الولايات منها نيابة غزة ومات في ربيع الاخر

احمد بن محمد بن احمد بن احمد تقدم في الحوادث

محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن احمد يقال له انه كان خيرا دينا وكان ولي نيابة دمشق ومات في جمادى الاولى

يوسف بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الحميدي جمال الدين الملطي ينسب الى امراة كان يقال لها ام حميدة قال ونشا بالاسكندرية وتفقه حتى برع وولي قضا الحنفية بها وكان يوسف قد حضر الينا وكان ماسودا مات في خامس عشرين جمادى الاولى وقيل جمادى الاخرة وقد زاد على الثمانين وكان لا باس به سنة كذا

استهلت يوم الجمعة ماي مشير من الشهور القبطية في اول المحرم جهز ابراهيم ابن السلطان قال وصحبته من الامرا الكبار الطنبغا القرشي وططر وجقمق واخرون وصحبته علي ابن قرمان وكان قد فر من اخيه محمد الى السلطان والتجا اليه فجهز ابنه نصرة له فكان ما سياتي ذكره قال وتوجها اليه من الريدانية في ثاني عشر المحرم قال وكان السبب في ذلك ان محمد بن قرمان اغار على طرسوس في السنة الماضية فقبض على نائبها شاهين الايدكاري فوصل دمشق في سادس صفر وتلقاه النواب ثم وصل حلب في اول ربيع الاول ثم وصل الى كرك في ثامن عشر ربيع الاخر فحاصر القلعة وهرب ابن قرمان في مائة وعشرين فارسا واخذ منها ما لا ورجالا فتبعهم ونو الى لرندة وصادفها فتاريها ونجا غانة بلاد بن قرمان قال وكان ما سنذكره

بعد ذلك ان شاء الله تعالى ثم وصل الى قيسارية وهي اعظم بلاد ابن قرمان
في تاسعه ثم وصل الى قونية في نصف ربيع الاخر بعد ما شهد ما مر وقيسارية
ورتب احوالها وخطب فيها باسم السلطان ونقش اسم السلطان على بابها
وقرر في نيابة محمد ابن دلغادر نايب السلطنة بقيسارية ولم يتفق ذلك
لملك من ملوك الترك بعد الظاهر بيبرس. قال فانه يكون خطب
له بها ثم انتقض ذلك وفيه قدم عجلان بن نعير من المدينة منفصلا عليه
من امره وعن امرة المدينة ووصل حكيم السعدي من رسالته الى صاحب
اليمن ومعه كتاب الناصر صاحب اليمن فيها من الناصر الدين بك قاسم
محمد بن خليل بن قرا بن دلغادر في نيابة قيسارية عن الناصر مضافا
الى نيابة الابلستين وكان يا بي بك نايب حلب استولى على طرابلس فامره
المؤيد بتسليمها عوضا عن ططر وفي ثامن عشر المحرم حضر السلطان
بالجامع المؤيدي وحضر عنده القضاة قال فسالهم عما اعلمه به
الحجاج من انه شهد ان المسجد الحرام. واحتياجه الى العمارة ومن اي جهة
يكون المصروف على ذلك فجالوا في ذلك الى ان سال القاضي الحنبلي
قاضي الشافعية الهروي عن اربع مسايل تتعلق بذلك فاجابه فخطاه
في جميعها قال وتناول القاضيان الشافعي والحنفي حتى تسابا
واخشن الديري في امر الهروي حتى قال اشهد عليك يا مولانا السلطان
اني حجرت عليه. ان يفتي وحكمت بذلك فنفذ حكمه الحنبلي والمالكي
المجلس فبلغ الهروي من الشهادة الى الخلم يوصف واعان على ذلك
شدة بغض الناس له وتمالوهم عليه ورجيل اعوانه وانصاره مثل ططر
وغيره مع ما هو عليه. من قلة العلم ونجمه اللسان قال فلما كان في الثالث
من شهر ربيع الاول قدم طايفة من الخليل والقدس صحبة الناظر عليهم
حسين وهو حشو السكسكي قال فشكوا منه انه اخذ منهم مالا
عظيما في ايام نظره فانتدب بالحكم بينهم بامر السلطان. فتوجه الحكم في الهروي
فخرج في الترسيم فلما جاوز المدرسة الصالحية. خرج اليه الرسل الذين
بها من جهة الحنفي فادخلوه. فاعانه الشافعية وتوكلوا به قال فارسل
قاصدا الى المنجانا الخروبة فنزل بنفسه فتسبب الموكلين به اربعة فشرع
في بيع بعض موجوده وانه اشيع انه عزم على الهرب. ثم اودع
يده من مال الحاد الحلقة وجملته الف الف وستمائة الف. ثم وجد منه الف
الف وتصرف في ستمائة الف فكثرت المقالة فيه والشناعة عليه بسبب
ذلك ومنع ابن الديري نواب الهروي من الحكم واشتد الحال الهروي بسبب

فتنقلوا فانوا ذلك

فتنقلوا فانوا ذلك ولولم يعزلها السلطان فكفوا فلما كان في السابع
عشرين من ربيع الاول نزل السلطان الى الجامعة واستند على البلقيني فاعاده
الى القضا. ففرح الناس به جدا لبغضهم في الهروي وكان ما سنذكره بعد
ذلك

احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد يقال انه كان قد ولي نيابة حلب
وفي خامس صفر استقر صدر الدين ابن العجمي في الحسبة. ففرح الناس به لمعرفته
وعفته وفي سادس عشره توجه ابن محبا الدين ناظر الطرابلس من جملة الاتباع
وفي ثامن عشره عمل الوقيد بالبحر كالسنة الماضية وفي اواخر صفر نهار المماليك
الذين في خدمة السلطان بالطباق قال وارادوا اخراج فتنة
وامتنعوا من حضور الخدمة وذكروا ان سبب ذلك تخفاره الجامكية
فامر السلطان ان يزاد كل واحد منهم على قدر ما يريد فرضوا وسكنت الفتنة وفيه
ارسل ططر المرتقى الى الصعيد وصحبته مقدم امير هواره فطرقه الاعراب
فكانت بينهم مقتلة عظيمة. ثم انهزم العرب الى الميمون. وغنم ططر ومن
معه من اغنامهم ودوابهم شيئا كثيرا جدا وفي صفر فشا الطاعون بالشرقية
والغربية وابتدا الفناء. وشهر وكثر جدا في ربيع الاول قال وكان
في الاطفال الكثير جدا وعم الوبا بلاد الغرب. وفيه عمرت قناطر شبين
فبلغ مصروفها خمسة الاف دينار جمعت من بلاد الجيزة حتى من الاقطاعات
والبرد. قال في ثاني عشر شهر ربيع الاول كسفت الشمس قبيل الزوال
فاجتمع الناس بالجامع الازهر فصلى بهم صلاة الكسوف على الوصف
المعروف في الاحاديث الصحيحة. بركوعين مطولين وكذلك في جميع الاركان
المقصودة. وغير المقصودة ثم خطب بهم. فانقضى ذلك بعد انجلاء
الشمس والحمد لله واتفق وقوع زلزلة في هذا اليوم بمدينة بحيث
هلك بسببها عالم كبير وانهدم من مباني القسطنطينية شيء كثير وكسف
بقيسارية بنا ابن عثمان في برصا وما حولها وهلك بسببه ذلك ناس
كثير وفي ربيع الاول ركب المحتسب والوالي فطافا بامر السلطان على
اماكن الفساد واراقا من الخمور شيئا كثيرا ثم منع المحتسب النساء من الجلوس
على الاموات في الاسواق. وعزر طائفة من شهود قالوا ان يزيلوا اليهود والنصارى ان
يضيقوا الاكمام. ولتغيير العمايم. وبالغ في ذلك قال وفيه اشتد
الوزير والاستادار وتقاصصا وخلع عليهما في تاسع عشره والتزما بحمل
مائة الف دينار. وفي المحرم قبض على محمد بن ابراهيم. ابن منجك الى دمشق
وامره ان يحتال على ابن بشارة فراسله الى ان ضمن له عند السلطان الرضى

فلما اطمأن لذلك ارسل اليه امانا السلطان وحلفه وحلف له انه
ما يشوش عليه وخلع عليه خلعة فلبسها واقبل الى دمشق فتلقاه ن
وبالغ في اكرامه فامن فبينا هو امنا في سوق الخيل فتلقاه ابن منجك
فدخلا جميعا الى بيت بكتباي نائب الغيبة قال فلم يستقر به
المجلس حتى قبض عليه فدفع عن نفسه بسيفه وجرح من تقدم ن
اليه فكاثرت السيوف على راسه وقبض على عشرين من اصحابه
فوسط منهم اربعة نفر فاعتقل ابن بشارة بدمشق ثم امر السلطان
باحضاره فاحضر في رابع عشرين جمادى الاولى وفي خامس ربيع الاول
خدع الهروي الموكلين به من الاخيار والاجناد قال ففر الى بيت
قطلوبغا التيمي فبلغ ذلك السلطان فامر الامير التاج في ثاني عشرين
الشهر الى الصالحية قال وقد اجتمع به القضاة فادعى التاج
على الهروي بالمال الذي ثبت عليه فالتزم بانه عنده وانه قادر عليه
وانه ادى بعضا وسيؤدون الباقي فسجنه في قبة الصالح ووكل به جماعة
يحفظونه ثم نقل في ثامن عشرين الشهر المذكور الى القلعة لانه كثر ان
شكوا من كثرة سبا الناس عن بعضهم فيه حتى خشي ان ياتوا على نفسه
ثم بادر التاج قال ونقل الهروي من جامع القلعة الى مكان عنده
بالمطبخ ثم سعى عند السلطان في امره الى ان امر باطلاقه فنزل الى داره ن
استكرانا الدمرجان الخزندار وراي بعد رسنه الجاي فاقام بها الى
السنة الاتية وفي الثاني من جمادى الاولى ولد الملك المظفر احمد بن
الملك المؤيد شيخ بتقدير الله تعالى انه يلي السلطنة في اول سنة ن
اربع وعشرين وعمره سنة واحد وثمانية اشهر واياما قال وفي الثالث
من جمادى الاخرة قرر كاتبه في تدريس الشافعي بالمؤيدية وقرر يحيى
ابن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد العجيسي في تدريس المالكية
وقرر عز الدين بن عبد العزيز بن علي بن ابي العز الذي كان قاضي القدس
في تدريس الحنابلة وتاخر تقرير تدريس الحنفية وغيره قال
وفيها مات رئيس الاطباء ابراهيم بن خليل بن علوة الاسكندراني
وكان حاذقا في الطب وقد تقدم تخصصه فقال له نظام الدين ابن ابو بكر
محمد بن عمر بن محمد بن ابي بكر الهمداني الاصل التبريزي المولد سنة ه
كذا ذكرنا هنزم
قال وكان فاضلا وهو فاضل الشام فاحضره السلطان ليلي القا
وكان ادعى في الطب ذا التنجيم دعوى عريضة فتناظر هو وسراج الدين

عمر بن منصور

عمر بن منصور بن عبد الله البهادري الحنفي فاستظهر البهادري عليه
بكثرة استحضاره وذكائه وجمود ابن ابي المذكور فلما كاد امر البهادري
ان يتم نكت عليه كاتب السر انه لا يدري العلاج وان كان يدري الطب
وان يده غير مباركة فانه ما عالج احدا الا مات من مرضه وليصحه
السلطان واجنبه واستشهد بجماعة منهم ابن العجمي فوافقوه فاعل ه
السلطان عنه وصرفهم ثم امرهم ان يتوجهوا الى المارستان ويكتبوا لمن
فيه اوراقا لينظر في ايهم اصح كتابة فلم يحصل من ذلك شيء ثم قرر في رياسة
الطب بدر الدين ابن بطيخ قال وفي السابع من جمادى الاولى احضر بطرك
النصارى في الاصطبل بعد ان جمع القضاة والمشايخ فسالوه عما يقع في
الحبشة من اهانة المسلمين فانكر ذلك ثم انتدب له المحتسب فانكر عليه
تهاون النصارى بما يلزمون به من الصغار والذل وطال الخطاب
في معنى ذلك واستقر الحال ان لا يباشر احد من النصارى في دا و د
وعمل في دواوين السلطان ولا الامرا ولا غيرهم ثم اغرى شهاب الدين
الاسامر ابن اخي القاضي لدرغان السلطان بالاكرام فضائل النصراني
كاتب الوزير قال فاشتد عليه وضربه بالمقارع بحضرته وشهره
القاهرة عريانا ثم سجن ثم اكد امره الى ان امر السلطان بان يقتل فقتل
فصغر النصارى للحاكم ولزموا بيوتهم وضيقوا ومنعوا من الركوب
للحمير بالقاهرة واذا خرجوا في ظاهرها ركبوها عرضا قال فانف
جماعة من النصارى من الهوان فاظهروا الاسلام فانتقلوا من ركوب
الحمير الى ركوب الخيل المسومة وباشروا فيما كانوا فيه وازيد منه ثم ه
والزم النصرانيات لا يدخلوا الحمامات الا وفي اعناقهن الجلاجل وان
يلبسن النساء من المصبغات وان لا يمكنوا من الازر البيض فاستدك الامر
عليهم ثم خف اوسعوا احدهم في ترك ذلك قال فلم يعفوا النصيهم
السلطان على ذلك وفي ثانيه قدم الطنبغا المرقبي والاستادار
ابو بكر بن الصعيدي وقدم الاستادار بما حصله من العربان الهوارة فكان
ما بين فرس والف جمل وستمائة جاموسة والف وخمسمائة بقرة
وخمسة عشر الف راس من الضأن وفي جمادى الاولى شرع في عمل الصهريج
بجوار خانقاه بيبرس من جهة الملك المؤيد قال وفيه تغير كاتب
السر ناصر الدين ابن البارزي على محتسب القاهرة صدر الدين ه
ابن العجمي بعد ان كان هو الذي يقربه عند السلطان وسعى له فاختفى
في الشاب بعده عند السلطان واعاد ابن العجمي على نفسه بالحاجة وعاديه

في غير فاتفق ان السلطان كان عاوده وجمع رجله وانضاف الى ذلك قوبنج وجع
في خاصرته وكان في كل سنة يفصل عن قوب في قوة الشتا قال وفي قوة
الصيف ثم تعاجه ابو بكر العجمي اشتغاله اكثر من كل سنة فاتفق حضوره
انه استشفى ‌. ونحو في سنة الوجع عن جواز الجمع بين الصلاتين لعذر المرض
فافتاه بذلك بعض الشافعية من خواصه فسال بعض الحنفية فقال
له قلد الشافعي في هذه المسئلة قال فاتفق حضور ابن العجمي في صبيحة
ذلك اليوم فدارت المسئلة بين الفقها الذين يحضرون عند السلطان فبالغ
ابن العجمي في الرد على من افتى بذلك فقيل له قد افتى به ابن عباس رضي الله عنه
بالنسبة الى ابي حنيفة رحمه الله تعالى ‌. وطلبه ابن البارزي وابن الديري
حتى احضرهما ناه ووكل به في الصالحية قال وفي تاسع عشره طلب ابن الديري
العجمي فعزره ومات في هذه السنة

احمد بن محمد ‌. بن احمد ‌. بن محمد ‌. بن احمد ‌. بن علي ‌. بن ابراهيم ‌. بن داود
تقدم في الحوادث

محمد بن محمد ‌. بن احمد ‌. بن عبد الله كان ممن ادعى ثم افرج عنه فجمع لنفسه من الكلام
في الحسبة قال فبلغ ذلك السلطان فانكر ذلك واستدعاه
وخلع عليه واقره على الحسبة

احمد بن علي بن احمد يقال انه ولي الحسبة ففرح الناس بذلك فوجا شديدا
ومات في سنة كذا

احمد بن محمد ‌. بن احمد قال كان قد سافر الى الشام هو وجماعة
وكانوا اتهموا القبط في المالاة عليه وظنوا ان ابن البارزي قبطيا وليس كذلك
وانما هو اعان على نفسه حتى سخط الروسا عليه

احمد بن محمد ‌. بن احمد ‌. بن علي ‌. بن ابراهيم ‌. يقال كان قد ولي نيابة القاهرة
قال وفي جمادى الاخرة تحول السلطان من القلعة في محفة الى بيت
ابن البارزي المطل على النيل وكان البارزي قد استاجر بيت ناصر الدين
ابن سلام واضافه اليه عدة بيوت تجاوره اليه

علي بن احمد ‌. بن احمد ‌. بن محمد ‌. بن علي ‌. ابن ابراهيم قال كان ولي نيابة دمشق
وعمل بها بنيانا فاتفق بنيانها فال ووضعها ووضعا عنيا على قاعة
عمايرة تليه حماه فاعجب السلطان ذلك

علي بن علي بن علي ابن ابوب الانصاري ‌. الحنفي الدمشقي يقال
انه تقدم في الحوادث

عبد الله بن عبد الرحمن قال كان قد سافر الى حلب فاذا القانه بها فاقام

بها من نصف جمادى الاخرة الى نصف رجب ‌. واستمر في الحراقة الذهبية ‌. فكان يركب
من بيت البارزي الى القصر الذي ما بناه ثم منه الى بيت البارزي قال وتارة
ينام في حراقته الليل كله ‌. وتارة يتوجه ‌. يتوجه الى الاثار فيها ويرجع الى رابع
عشر رجب ‌. فتحول الى بيت الخروبي بالجيزة وكان قد احضر الجراريف المهيئة التي جرت
العادة بتزيينها في ليالي وفا النيل فاستصحبها صحبته ‌. بقلعة الى الخروبية
واجتمع الناس للفرجة في شاطي النيل من بولاق الى مصر قال فمرت في تلك
الليالي للناس من النزه ‌. وانبسطوا لامزيد عليه على الاعراض ‌. عن المنكرات
لاعراض الناس عنها وكان قد تاب من مدة واعرض عن المنكرات ‌. اعراضا تاما ثم
ركب في سادس عشر رجب من الخروبية ‌. في الحراقة الى المقياس ثم نزل في الحراقة
الصغيرة الى الخليج على العادة

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد ‌. بن عبد الرحمن ابن يوسف يقال
انه حضر الى مصر فركب فرسه وطلع الى القلعة قال وكان وصول الملك ابراهيم
ابن السلطان ابراهيم الى القيسارية

احمد بن احمد ‌. بن احمد ‌. بن احمد ‌. بن احمد ‌. بن احمد بن محمد ‌. قال كان قد سافر الى دمشق
وتاتيها يوم تبتغا ناصر الدين محمد ‌. ابن خليل ابن دلغادر ‌. فقرره في نيابته ومات
في نصف المحرم

احمد بن محمد ‌. بن احمد ‌. بن عبد القادر تقدم في الحوادث ‌. قال ومات في
ربيع الاول

ملكتمر ابن خليل يقال انه كان خبرا دبيا وفي سادس شوال وصل الى السلطان
من الاهلة وان نصفه ارسل الى نائب حلب ‌. فاوقع بالتركمان ونهب منهم
شيا كثيرا وارسل عسكرا صحبته الى محمد ‌. بن قرمان فكبسوا عليه ففرقهم قال
ونهب منهم جميع ما وجدوا له من الاثقال ‌. وخيل وجمال ‌. قال ثم غلب
العسكر المصري على بلده وهي كرسي بلاد ابن قرمان

احمد بن احمد بن احمد بن محمد ابن ابراهيم قال كان ولي نيابة طرابلس فحزن له وعزله
غيره واستمر فيها مدة ومات في هذه السنة

احمد بن احمد بن علي ابن علي تقدم في الحوادث ‌.

احمد بن احمد بن علي قال اخذ بيانه القاهرة ويقال ان الملك ابراهيم ابن السلطان
قرر في مملكة ابن قرمان اخاه علي باوخطب في جميع تلك البلاد باسم المؤيد وضرب
السكة باسمه قال ثم رجع ابن السلطان الى حلب واقام بها الجمازة سودي دما
وارسل يستاذن اباه على الرجوع وكان دخوله حلب في ثالث شهر رجب قال
وكان ابن السلطان قبل رجوعه من حلب قد ارسل نائب الشام الى طرسوس

فملكها ثم الى ادنة فواقع مصطفى بن محمد ابن قرمان ابن ابراهيم بن رمضان فهزمهما
ثم توجها الى قيسارية في سادس عشر شعبان فقاتلهم محمد بن دلغادر فقتل
مصطفى ابن محمد في المعركة. قال وقبض على ابنه محمد ابن قرمان فاعتقل
وارسلت راس مصطفى الى القاهرة فوصلت قبل وصول ابن السلطان و[illegible]
في سادس عشر رمضان. وكان ابن السلطان قرر في بلاد محمد بن قرمان اخاه علي
لسلمه قيسارية محمد. قال فواقعه محمد ابن دلغادر ومحمد ابن قرمان ومات
في بقية السنة

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن دلغادر. قال كان قبض عليه
السلطان وجهز الى القاهرة. وكان قدوم ابن السلطان الى دمشق في خامس
عشر رمضان. ثم توجه الى القاهرة فتلقاه السلطان الى بر ياقوس ووصل
معه نائب الشام [illegible] قال ودخلوا القاهرة في ثامن عشرين شهر
رمضان. فسادوا في سبعة ايام سنة كذا

علي بن علي بن علي بن احمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن قال
كان سائر الى نائب دمشق هو وجماعته ودخل معهم نائب الشام وخلع
عليهم جميعا. ونهبت لهم البلد. وكان السلطان اشتد على نائب الشام
تحضر مسرعا وطلع ابراهيم ابن السلطان. قال وبين يديه الاسارى
من بني قرمان. وغيرهم في القيود بينهم نائب ملطية وكانت سفرة ابراهيم
ابن السلطان هذه خاتمة سعادة الملك المؤيد فانه لم ينل هذا الا
السنة ثم له هذا الفضل العظيم

احمد بن احمد بن محمد قال كان عالما بارعا في العلم وفيه الشهامة الا انه
وفيا للامراء وغيرهم يشكرون من سيرته ولا يذكر احد منهم شيئا من خصاله
ورجع الى بيته في اسرع مدة

احمد بن احمد بن ابراهيم تقدم في الحوادث

علي بن علي بن علي بن ابراهيم بن داود قال انه كان ولي نيابة
قطيا وكان يؤيد امضوا بالحفظة عين الكمال فما اخطأت وما حال الحول
الا واحوالهم قد تغيرت قال فامورهم قد تهافتت فسبحان من لا يتغير
ولا يتبدل. وفي شوال قدم جقمق الى نيابة الشام عوضا
عن [illegible] جقمق وقدم [illegible] تقدمة الالف على اقطاع جقمق
واستقر [illegible] الدويدار الثاني في وظيفته جقمق وفي شعبان اجتمع العوام
بالاسكندرية. قال فهجموا اماكن الفرنج فكسروا الخمر [illegible]
خمرتها عندهم اربعة الاف دينار ثم اتلفوا ما وجدوه من الخمور ولم يعلم

لذلك اصل ولا سبب. قال وفيها اجتمع ملوك الفرنج على حرب
ابن عثمان صاحب برصا فاستنجد بهم. وفي يوم الخميس ثامن شهر ربيع الاول
فشا الطاعون وكثر موت الفجاه. حتى ذعر الناس فامر السلطان المحتسب
ان ينادي بصيام ثلاثة ايام اولها يوم الاحد حادي عشره. فصاموا وخرجوا
يوم الخميس نصف ربيع الاخر الى الصحرا. قال فخرج الفقهاء والمشايخ والعلما
والقضاة والعامة وتوجه الوزير واستادار الصحبة الى تربة الملك الظاهر
فنصبوا بها المطابخ السلطانية. ونادوا في مهبته للاطعمة. والخبز ثم ركب
السلطان بعد صلاة الصبح ونزل من قلعة الجبل لابسا ثياب صوف وعليه
[illegible] صوف مسبل وعليه عباءة صغيرة من غير [illegible] مرخاة عن
يساره. قال وهو متخشع منكسر النفس وفرسه بقماش ساذج. فوجد الناس
قد اجتمعوا وحضروا الجمع [illegible]. فوقف السلطان بينهم وعجوا بذكر الله تعالى ونزل
السلطان عن فرسه. وقام على حذيته. والقضاة والخليفة. والمشايخ حوله
وخلفهم من الطوائف مما لا ينحصر احصاوه قال فبسط السلطان يديه
ودعا وبكا وانتحب والناس يرونه. وبقي على ذلك زمانا طويلا ثم توجه الى
جهة التربة. فنزل واكل وذبح بيده مائة وخمسين كبشا سمينا وعشر بقرات
وجاموسة وفيل [illegible] وجملين [illegible] الناس
على [illegible] وتركنا الذبايح مضطجعة كما هي قال وركب الى القلعة فتولى
الوزير واستادار الصحبة تفرقتها على الجامع والخوانق والزوايا قال
وقطع منها شي كثير. ففرق على من حضر من الفقراء وفرق من الخبز نحو [illegible]
الف رغيف وبعث الى السجون عدة ارغفة وقدور طعام. واستمر الناس
في الخشوع والخضوع الى ان اشتد حر النهار. فانصرفوا وكان يوما مشهودا لم
يتقدم له نظير. الا ما جرت به العادة في الاستسقا. ومما زعموا انه
لاستكشاف البلاد فيسر الله عقب ذلك رفع البلا وبلغ عدة من يرد الديوان
من الاطفال الخاصة من صفر الى شهر ربيع الاخر نحو من اربعة الاف طفل
ومن جميع الناس سوا انهم قد بلغوا اربعة الاف اخرى. قال واكثر ما انتهى الى علمنا به
في الديوان ويقال انه جاوز الالف والمائتين في ربيع الاخر اتفقت بمصر كائنة
عجيبة فانه شخصا له اربعة اولاد ذكور فلما وقع الموت في الاطفال سالت
امه ان يختنهم ثم يفرح بهم قبل ان يموتوا. فجمع الناس لذلك على العادة واحضر
المزين فشرع في ختن واحد بعد اخرى وكل من يختن يسلمه الى امه ابنا
باكيا على العادة. فمات الاربعة في الحال عقب ختنهم. فاستراب الوالد بالمزين
وظن انه يتصحبه على العادة بسمومه فخرج المزين بعشه لتبرى ساحته فانقلب

فرحم عزاً ثم ظهر في الوزير الذي كان بين ابن قيلة الشرابي حتى عظم ثم مات فيه ونحو
وكانت سنة مثلا للاطفال فلله الامر

احمد بن محمد بن احمد بن علي تقدم في الحوادث

علي بن علي ابن علي ابن قال كان قدم الى حلب حدث فيها قال وفي التاسع من
شهر رجب وشى الشيخ شمس الدين ابن القباقبي بناظر الكسوة فعقد له بسبب
ذلك مجلس واحضر بنا الكسوة على العادة في وجوه البر فتعصب الشافعي لعبد
الباسط وقال هذا من وجوه البر فنازعه الحنبلي في ذلك ثم غلب بعضهم واستقر
الحال وفي شعبان تزايد الم السلطان ثم عوفي وركب الى بركة الحجاج واجرى
الخيل هناك وسابق بينهما بحضرته ثم ركب الى بركة الحبش وسابق بين الهجن
وفيه سرقنا الفرج خراس مرقص

احمد بن محمد بن احمد قال كان قد ولي نيابة القاهرة وكان ممن كتب الاناجيل
الا انه عرض من الاسكندرية وكانت موضوعة في مكان ومن شان اليعاقبة من
النصارى ان لا يولوا البطرك حتى يمضي الى الاسكندرية ولو وضع هذا الراس في
حجر ثم يرجع ولا يسموا البطرك الا بذلك فتحيل بعض الفرنج حتى سرقها
من الاسكندرية وكانت موضوعة في مكان ومن شان اليعاقبة من النصارى
ان لا يولوا البطرك حتى يمضي الى الاسكندرية قال ولو وضع هذا الراس
في حجر فلم ترجع ولا تسموا البطركية الا بذلك فتحيل بعض الفرنج حتى سرقها
من الاسكندرية فاستعظموا النصارى اليعاقبة ذلك ورفعوا للسلطان
بسبب ذلك وجه الناس في هذه السنة الناجح الوالي وفي رمضان قارب
بالملك الناصر احمد صاحب اليمن سودا فاختل عقله قال واستقل
واقيم في الملك عوضا عنه اخوه حسن ابن الاشرف واعانه على ذلك الامير
محمد بن زياد الكاملي وكان الغلا يومئذ ببلاد اليمن شديدا ووقع عليهم
جراد اهلك الزرع وعمهم قال وفي رمضان غلت الاسعار وبلغ ذلك الاردب
من القمح ثلثمائة درهم وازيد وسبب ذلك كثرة الحرامية بالنيل فقل الجالب
من الوجه القبلي الى الصعيد وبلغ الغلا الاسرية عليهم لشدة الغلا الذي
هناك حتى كلت القطاط والكلاب والمعلى قال وكان سبب الغلا بعض النيل
ترك البر عن غمر بعوا في النحر على العادة في السنين الماضية فافسد الدوده
البرسيم وتاخر المطر في الخريف والشتا في الوجه البحري فلم ينجب الزرع
قال وخرج السلطان الى سرحة البحيرة فاتلف شيا كثيرا ومات
سنة كذا

احمد بن احمد ابن احمد بن محمد قال كان ولي نيابة دمشق وفي رابع عشر شوال

عقد مجلس بسبب فرقنا س احدا المقدمين من الامرا فادعي عليه مملوك انه قطع
انفه واذنه فانكروا احضرا البينة قال قد فهم السلطان للقاضي المالكي
ومات سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن احمد بن علا الدين بن ايوب الانصاري الحنفي
الدمشقي تقدم في الحوادث

عمر بن عمر بن علي بن عمر المقدسي تقدم ايضا في الحوادث

المكتم ابن عبد الله قال كان قد ولي نيابة دمشق وفي سابع شوال رحل جقمق
الى دمشق لولا انه امرنها

ابراهيم بن عبد الله ابن احمد ابن احمد ابن عبد الله بقال انه كان قد قرر في نيابة حلب
وقرر قطلوبغا اليتمي في امرة صفد عوضا عن مراد خجا قال ورسم بنفي
مراد خجا الى القدس وفي يوم الجمعة حادي عشر شوال قرر الشيخ شمس الدين ابن الديري
في مشيخة المؤيدية وتدريس الحنفية بها قال ونزل السلطان الى الجامع
وخلع عليه ماشر وفرش سجادته ابراهيم ابن السلطان وتكلم على قوله تعالى
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وخلع على كاتب السر ابن البارزي
واستقر خطيبا وخازن الكتب ومد السماط الكبير فاكل الخواص ثم انتهبه
العوام وعرض السلطان الطلبة فقرر من شا قال وصرف من لم يصلح
في نظره وخطب البارزي خطبة بليغة اجاد فيها اداه الشا واستقر في تدريس
التفسير بالمؤيدية بدر الدين ابن الاقصرائي قال وفي تدريس الحديث
بدر الدين العنتابي

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن عبد الله قال كان قد ولي نيابة حلب
وخلع على ولده كاملا لبس خلعة السفر الى الحجاز وكذلك على شهاب الدين الاوزاعي
اماما للسلطان ثم ركب السلطان من يومه الى الجيزة فاقام ثلاثة ايام وفي
سادس ذي القعدة قرر الشيخ زين الدين ابن عبد الرحمن ابن علي بن عبد الرحمن
التفهني في قضا الحنفية عوضا عن شمس الدين ابن الديري قال
وتوجه السلطان من يومه الى سرحة البحيرة واستناب في غيبته اينال
الاجرودي وقرر مهنا بن عيسى في امرة آل جرم عوضا عن علي بن ساعي ملك
بعد قتله ولبس الخلعة من مخيم السلطان قال وكان قبل ذي خرب
تبنينه ومن محمد بن عبد القادر النابلسي شيخ العشير بها في شوال وفيها
قتل محمد ابن بشارة بالقاهرة في اخر شوال وصدقه ابن رمضان احد الامرا
بالتركمان في سيس وفي ذي الحجة لزم المحتسب الشا ان لا يخبز بجامع الحاكم
قال والزم الناس كافة ان لا يمر احد منهم الا وهو بخلوع النعل وشدد على الغرامة

في ذلك فاستمر ذلك وطهر المسجد من قناديل كانت تقع بين الناس وبين النساء
والرجال والشباب والصبيان • وفي خامس ذي الحجة وردت مدينة على ياك
ابن قرمان نائب السلطنة سيلده ولارنده • ولؤلؤة وفي ذي القعدة قبض جقمق
نائب الشام على بكتاي الحاجب • واقتتله واعتقله بامر السلطنة وصلى السلطان
عيد الاضحى بالطرانة • وخطب به وصلى الى القلعة • قال ـــ وفي السابع ٥
وصلى العيد ناصر الدين البارزي كاتب السر على العادة وفقد القاضي ثالث
عشر ذي الحجة

احمد بن محمد • بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن محمد • بن احمد نقل ـــ انه تقدم
في الحوادث

علي بن علي بن علي • بن علي • بن عبد الرحمن قال كان ترك بيتنا البارزي فاقام
به نوبتين • ثم وصل الى القلعة ومات في سنة كذا

علي بن محمد • ابن احمد بن احمد بن علي • نقل ـــ انه كان خدم الى القاهرة وفي السنة
والعشرين وصل محمد بن علي بن قرمان صاحب قيسارية وقرينه وغيرهما من
البلاد الروسية مقيدا ومات في سنة كذا

عبد الله بن محمد بن احمد • بن علي قال ـــ كان نزل في بيت مقبل الدويدار ثم
انتقل الى الموكب السلطاني في السنة المقبلة

ابراهيم بن عبد الرحمن بن احمد بن احمد تقدم في الحوادث • قال ـــ ومات
في ربيع الاول

احمد بن محمد بن عبد الله الدكلوتي قال كان قد سافر الى دمشق وفيها غلت
الاسعار وغلت الاسعار ايضا بمكة جدا • فبلغ فيها الغرارة خمسة وعشرين
دينارا او نحو ذلك بالمصري وربح ازدس قال ـــ وحج في هذه السنة الامير
الكبير الطنبغا • القرشي وطوغان امير اخور وخرجا بعد الحاج بمدة وقدما قبلهم
بمدة تقارب ستين يوما

احمد بن عبد الله ابن ... بن مفرج • بن ... بن عثمان • ابن جابر ابو العباس
العامري • الغزي ثم الدمشقي شهاب الدين احد ائمة الشافعية بدمشق ولد سنة
بضع وخمسين بغزة • واخذ عن الشيخ علاء الدين ابن خلف قال ـــ وحفظ
التنبيه • وقدم دمشق بعد الثمانين وفاضل واخذ عن ابن الشريشي والزهري
وشرف الدين الغزي بالمدينة • وغيرهم ومهر في الفقه والاصول وجلس بالجامع
يشغل الناس في حياة مشايخه وافتى ودرس • باماكن واقبل على الحديث
ولم يبق في الشام في اواخر عمره • له من يقاربه واشتهر انه اصيب بماله وكتبه
بعد الفتنة الكبيرة فغاب في القضاء عشرين مرة مستقلا قال ـــ فلم يتم

فلان

ذلك ومات في سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد نقل ـــ انه كان عالما بارعا في العلوم وكان قد ولي قضاء دار
العدل واختصر المهمات ودرس باماكن واقبل على الحديث ولم يبق في الشام في اواخر
عمره له من يقاربه في رياسة الفقه للشافعية الا ابن الشهاب وهو من افاه ٥
الباعوني ومات سنة كذا

احمد بن محمد • بن احمد بن محمد • نقل ـــ انه كان خيرا دينا وولي قضاء الشافعية
فلم يزل بعد ذلك في انقطاع وكان يرجع الى دين وعفة من صغره مع علو همة
ومروءة ومساعدة لمن يقصده مع عجالة فيه • مع عفة في القضاء وحسن عقيدة ٥
وسلامة باطن

احمد بن احمد بن احمد • بن احمد بن عبد الرحمن كان قد ولي نيابة دمشق وكان يتقرطه
ويتقرط فيه وجاور في اواخر عمره بمكة فمات بها مستوطنا في شوال قال ـــ وله اثنتان
وستون سنة • كتب على الحاوي وجمع الجوامع • واختصر المهمات اختصارا حسنا
واجاز لي ولولدي محمد • قال ـــ واخبرني ان صديقه نجم الدين المرجاني صاحبنا
راه في النوم ومات سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • ابن محمد • ابن احمد بن عبد الرحمن ابن علي
نقل انه سافر الى الشام فتلا عليه يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي الاية الى
اخره ومات في هذه السنة

عبد الرحمن بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن علي • بن داود • بن علي نقل انه كان جرت
له محنة • سنة خمس وتسعين • وحج وجاور ثلاث سنوات قال ـــ وناب
في الحكم بعد الفتنة • قال ـــ واستمر وباشر المشان والجامع فالخطب بسبب
ذلك ومات في نصف المحرم

احمد بن علي • بن علي • بن علي • ابن ايوب الانصاري الحنفي الدمشقي نقل ـــ انه كان
فصيحا ذكيا جريا مفيدا ثابت الهمة احسن من ذويه • وطريقته جميلة ٥
باشر الحكم على احسن وجه

احمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن محمد بن احمد المطرزي المدني • سمع من العز وابن جماعة عني
بالعلم وكان يذاكر باشياء حسنة • ثم زهد ودخل اليمن فاقام نحوا من عشرة اعوام
وكان ينسب الى صنعة الكيمياء مات في اوائل ذي الحجة • قال ـــ ومات في ٥
هذه السنة

احمد بن احمد • ابن احمد • بن محمد • بن محمد • بن عثمان البارزي ولد كاتب السر مات
تاسع عشر ربيع الاخر

احمد ابن محمد • بن احمد • بن محمد بن • محمد • بن علي • ابن يوسف ابن علي ابن عبا

الجوخي الدمشقي ترك تغري بردي ولد سنة ست واربعين وتعانى بصنيع الجوخ ثم
فرهق منه دنيا طائلة وعني بالقراءات فقرأ العسقلاني امام جامع طولون
وجماعة غيره وكان محظوظا في بيع الجوخ تقرأ في كل يوم نصف ختمة قال وكان
لواظب على الصلاة الاولى بالجامع الاموي وكان تقدا سمع في سفرة مكة على ابن العز
عمر حضورا الجزء ابن عرفة وحدث به عنه وقرا بدمشق على شمس الدين محمد بن
ابن احمد ابن احمد بن احمد ابن احمد بن محمد ابن علي بن ابراهيم ابن احمد اللبان وعبد الوهاب
ابن السلار قال وسمع ايضا من ابن الغناني وبن قوالبح وتصدى للقراءات
ومات في سنة كذا

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد يقال انه كان عالما بارعا في العلم فانتفع به جمع
من اهل الحجاز واليمن وكان عارفا في الزهد في الدنيا فانه ترك ما بيده من مستوطنه
وما له من جملة وخمسة سنة

علي بن احمد ابن احمد ابن احمد ابن احمد بن محمد بن علي ابن داود الانصاري
الحنفي الدمشقي تقدم في الحوادث

عبد القادر بن احمد بن احمد بن محمد بن علي قال انه كان ساح في الارض وجذب
وهو مجاور بمكة منذ ثم دخل اليمن فاقام عنده سنين وكان كثيرا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واخذ عنه جماعة في القران يلقنهم احتسابا واخذ ولده
المقرئ عبد الرحمن بثغر الحرم

عبد الرحمن بنت حسين ابن اويس كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها
احمد ابن اويس الى مصر فتزوجها الظاهر برقوق قال ثم فارقها فتزوجها
ابن عمها شاه ولد ابن شاه زاده ابن اويس فلما رجعوا الى بغداد ومات احمد
اقيم شاه ولد في السلطنة فبذرت عليه تندو وزوجته حتى قتل واقيمت
بعده في السلطنة قال فحاصرتهم محمد شاه بن قرا يوسف سنة فخرجت
في الدجلة حتى صارت الى واسط فملكته تبريز واقاموا ابنها محمود بن شاه ولد
ولد تغدرت عليه حتى قتل لانه كان ابن غيرها واستقلت بالمملكة مدة وذلك
سنة تسع عشرة وخدمت العرب بالبصرة وصارت مملكتها الجوسق داود
بيده يدعى لها على منابرها وتضرب السكة على اسمها الى ان ماتت في هذه السنة
فقام بعدها ابنها اويس ابن شاه ولد وكان منها قال وتحارب هو واخوه
محمد ثم سار اويس الى بغداد

احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن قرا شاه يقال السلطان اويس قتل في الحرب
بعد سبع سنين

سليمان ابن فرج ابن سليمان الحجي الحنبلي علم الدين ابو الربيع بن نجم الدين ابن

ابي النجا

ابي النجا ولد سنة سبع ولد سنة سبع وستين وسبعمائة قال واشتغل على
ابن الطحان وغيره ورحل الى مصر فاخذ عن ابن الملقن وغيره ثم لعبد الملك
عاد فسنة فناب في القضاء وشارك في الفقه وغيره وشغل الناس بالجامع
ودرس بمدرسة ابي عمر وكان فصل العبارة متساهلا في احكامه مات في ربيع
الاخر

سودون القاضي نائب طرابلس مات في ربيع الاخر وقيل في رابع عشر
ذي الحجة

عبد العزيز بن مظفر بن ابي بكر بن محمد بن يعقوب بن ارسلان البلقيني
قريب شيخ الاسلام تقدم في الحوادث

احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن عمر بن عبد العزيز
ابن ايوب الانصاري الحنفي الدمشقي بن الشيخ سراج الدين البلقيني بدر الدين
اشتغل على الشيخ سراج الدين ورافقنا في سماع الحديث كثيرا قال وناب
في الحكم وكان سبق الستين في القضاء جماعة المال من غير رحلة في الغالب
وردي الملبس مقترا على نفسه الى الغاية قال ومات في اول
المحرم سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن علي بن ابراهيم يقال انه كان خيرا دينا
وكان قد خلف مالا كثيرا اخذ الخازندار وكان يذاكر في الفقه حسنا
وشارك في بعض الفنون وقد درس بمدرسة سودون من زاده بالنيابة
ومات في ثالث عشر من جمادى الاولى

عبد اللطيف بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن علي كان
قد تقدم في الحوادث

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن علي القاسي
نجم الدين الشافعي قال سمع معنا كثيرا من شيوخنا ولازم الاشتغال
في عدة فنون واقام بالقاهرة مدة لسبيل لعبد الغني منصب الحسبة تعلق النيابة قاضي
المالكية الى ان مات مطعونا في هذه السنة

عمر بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم بن داود بن ابو
الانصاري تقدم في الحوادث

عمر بن عمر بن احمد بن عمر بن عبد الرحمن تقدم في الحوادث ايضا ومات في هذه
السنة

عمر ابن احمد بن عبد الواحد شاد زبيد قال كان له اعتنا بالعلم
ومات في هذه السنة

فضل الله بن عمرو بن عمرو بن عمرو بن عبد الرحمن ابن عبد الرزاق بن ابا ابن مكانس مجد الدين فخر الدين ولد في شعبان قاله ومات في سنة وسبعين

احمد بن احمد بن احمد بن عبد الرحمن يقال انه كان خبيرا اديبا وتنشأ في نعمة وعز في كنف ابيه قال فتخرج وتادب وبهر ونظم الشعر وهو صغير الى ان جاد وكان يصحب الشيخ بدر الدين الدماميني فانتبه لتادب ولده فخرجه في اشرع مدة

احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن عبد الرحمن ابن علي يقال انه كان عالما وكان نظم الشعر الفايق وباشر في حياة ابيه توقيع الدست بدمشق اذ كان ابوه وزير ابها ثم قدما القاهرة ومات خاله بعد موت ابيه ثم خدم في ديوان الانشا وتنقلت رتبته الى حاجبه والى رحات الدولة المؤيدية

احمد بن احمد بن احمد بن محمد يقال انه كان خيرا اديبا فاحش لبيد القاضي ناصر الدين البارزي كثيرا واعتنى به

احمد بن احمد بن علي بن ناصر الدين يقال انه كان عالما بارعا في العلم وكان قد مدح السلطان بقصايد احسن الشفاعة له فانابه نوابا حسنا وكانت بينهما مودة اكيدة انصلت به نحوا من ثلاثين سنة وتبينها مطارحات والغاز قال وسمعت من لفظه اكثر من نظومه ومنثوره قال وجمع مو ديوان ابيه ورتبه وشعره في الذروة العليا وكذلك نثره لكن نظمه احسن منه وكان قليل البضاعة في العربية فربما وقع له اللحن الظاهر واما الخفي فكثير جدا مات في يوم الاحد خامس عشرين شهر ربيع الاخرة سنة كذا

كزك الارغشي وعز احد الامرا اخاه وزوج بنت كاتب السر وكان قد ناب في الكرك ثم في الاسكندرية ثم عزل فمات في اواخر المحرم في سنة كذا

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم العلوي جمال الدين اخو الفقيه تقي الدين حضر على والده وحدث عنه مات بثغر قاله ومات في هذه السنة

محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم بن داود بن يعقوب ابن ابي البركات محمد ابن احمد بن الرضي ابن ابراهيم بن محمد الطبري المكي ابو السعادات امام المقام الشافعي سمع من الجمال ابن عبد المعطي وغيره مات

في جمادى الاولى وقد جاوز الخمسين

محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن شعبان الزبيدي الحنفي انتهت اليه الرياسة في مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى درس ودرس وافتى

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم قال كان فيما تقدم في الحوادث

محمد بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الواحد العجمي سبط العلامة جمال الدين ابن هشام الشيخ شمس الدين اخذ عن العلامة خاله الشيخ محب الدين ابن هشام ومهر في الفقه والاصول والعربية ومات سنة كذا

محمد بن احمد ابن احمد بن محمد قال كان عالما بارعا في العلم وكان قد لازم الشيخ علا الدين البخاري بعد قدومه القاهرة وكذلك الشيخ بدر الدين الدماميني وكان كثير الادب عارفا بمعرفة العربية ملازما العبادة وقورا ساكنا مات في العشرين شوال وكانت جنازته حافلة ودفن بالصوفية

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر الحموي الاصل نظام الدين التفتازاني كان ابوه حضرها فنشا بها بين الطلبة وقرا في مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى وتعانى الاداب ومات سنة كذا

احمد بن احمد بن احمد التفتازاني يقال انه اشتغل في بعض العلوم الالية قال وتكلم بكلام العجم وتزيا بزي ذلك وسمي نظام الدين التفتازاني وغلب عليه البذل والمجون وجاد خطه وقرا موقعا في الدرج وكان عرض الدعوى مات في رابع عشر ذي الحجة نحو الستين

محمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن قال كان قرا على القاضي محب الدين الحنبلي وكان حسن المبادرة والمنادمة لطيف المشاعرة ولم يتزوج قط وكان مغرما بالولدان وكان ياخذ الصبي فيربيه احسن تربية فاذا كبر وبلغ حد التزوج زوجه

احمد بن محمد بن احمد تقدم في الحوادث

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن علي تقدم ايضا في الحوادث ومات سنة كذا

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن قاسم الاخذل ناظر بيته ثم عدن وولي امرة مكة وغيرها

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون ابو البركات العمري قاضي المالكية وهو قاضي المدينة قال مات

بها في المحرم

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي تقدم ذكره في الحوادث

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن يوسف الزرندي الشافعي نجم الدين ابن محب الدين وليّ قضا المدينة وخطابتها في سنة تسع ثم عزل فدخل دمشق ثم دخل الروم فانقطع خبره ثم قدم ومات بالطاعون في القاهرة

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن علي ابن بدر الدين بن الخواجا شمس الدين بن البزاق الدمشقي احد اكابر التجار حج به ابوه وكان قد بيع في صغره البخاري وا(؟) التجارة وسافر الى اليمن وغيرها قال ومات في هذه السنة بعدن وقيل انه مات مسموما ولم يكمل الثلاثين

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن علي ابن ابراهيم بن داود ابن محمد البحيري ابو الفتح تقدم في الحوادث

محمد بن محمد بن محمد البحيري ابو الفتح فتح الدين المعروف بابن امين الحكم سمع على جماعة من شيوخنا وعني بقراة الصحيح وشارك في الفقه والعربية واكثر المجاورة بالحرمين ودخل اليمن فقرا الحديث بصنعا وغيرها ثم قدم القاهرة باخره فوعك ومات بالمرستان عن نحو من خمسين سنة ومات في هذه السنة

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن محمود الجعبري البخاري الشيخ شمس الدين اشتغل ببلاده ثم قدم مكة فجاور بها فانتفع الناس به في علوم المعقولات مات بمكة في العشر الاخير من ذي الحجة عن ست وسبعين سنة

محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب بن اسمعيل الشيباني المطري المكي سمع من عز الدين بن جماعة والموفق الحنبلي وغيرهما قال وولي خطابة وادي نخلة فقدما مات وله سبعون سنة

محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن شبيب القصري التاجر وكان مقلا ثم كثر اشتغاله بالتكسب الى ان اثرى فترددا الى مكة فقد كان ولا يشتغل ولحضر درس شيخنا ابن الملقن وسمع عليه الكثير مات بها في شوال سنة كذا

مسعود بن محمد بن محمد بن احمد الكجحاني كان ينظر الاوقاف وقدم

سيرته في الحوادث ومن اقبح السير مات في ٣ جمادي الاول ومات سنة كذا

الهادي بن ابراهيم بن علي بن المرتضى الحسني الصنعاني الزيدي عني بالادب ففاق فيه ومدح المنصور صاحب صنعا مات يوم عرفة وللاخ يقال له محمد ابن ابراهيم يقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل الى السنة بخلاف اهل بيته

يحيى بن بركة بن محمد بن لاقي الدمشقي كان ابوه من آحاد مرداش ومن امرا دمشق ونشا هو في نعمة خدم استادار قال وصار من الامرا وقدم القاهرة مرارا وتقدم في الدولة المؤيدية وصار مهمندارا واستادارا للعلال ثم تشاركه ججمق بسبب كلام نقله للسلطان فاظهر ججمق ان الامر بخلاف ذلك فالتمس ججمق من السلطان ان يمكنه منه فاذن له قال فيسجنه ببيته من القاهرة فاخرج على حمار فمات في اثنا الطريق غريبا طريدا في حادي عشر صفر ودفن بغزة

يوسف بن بركة العنتابي ولد سنة ست وستين بعنتاب ومات سنة كذا

يوسف بن علي بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي العنتابي قال كان يعاني القراة فمهر فيها وانتفعوا به وكان يتكلم على الناس بلسان الوعظ وكان فصيح اللسان حلو المنطق مليحا لوجه له يد في التفسير وعاش خمسا وستين سنة ذكره العنتابي في تاريخه قال وذلك سنة ثلاث وقيل سنة كذا

احمد بن محمد بن احمد بن احمد يقال انه كان قد ولي نيابة القاهرة في الثاني من المحرم جلس السلطان في ايوان دار العدل وجلس القضاة والمفتيون ومن له الجلوس من الامرا قال ووقف الباقون ووقف العسكر صفوفا واحضر محمد بن قرمان مقيدا صحبة محمد بن ناصر الدين بن محمد بن دلغادر التركماني فوقف داود مع الامرا واخرا ابن قرمان وداود فخلع على داود وعاتب السلطان الى القصر فاحضر ابن قرمان على التعرض لطرسوس وعلى قبح سيرته في رعيته فسال العفو ثم بعد ذلك قال يا مولانا السلطان لمن يعطي البلاد فاستحيه قال ولما انتهى امره فاخرج فاعتقل فاقام في الاعتقال سنة كاملة ثم افرج عنه بعد موت السلطان المؤيد واعيد الى بلاده قال ثم ارسل الى السلطان فاسكيه الى نوابه بالبلاد بتسليم الغلال والبلاد كلها وكذلك

عن تاخير ذلك لئلا يقتل فقتل وكان هذا المجلس اخر مجلس جلسه السلطان وافقه ثم جلس في اواخر الشهر مجلسا اخر لحضور رسول كرشجي بن ابي يزيد بن عثمان بهدية من صاحبه قال فقرئ كتابه وقبلت هديته وشرع في تجهيز هدية اليه صحبة قاصد من جهة السلطان فعين له قجقار شنطاي من اتباع ابراهيم ابن السلطان قال وفي اوايل المحرم قدم على ساري التركماني احد الامرا الاينالية منهم فاكرمهم السلطان

احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن داود بن علي نقل انه ولي نيابة دمشق وفيه استقر شاهين الزردكاش في نيابة طرابلس نقلا من نيابة حماه واستقر في حماه اينال اليوسفي نقلا عن نيابة غزة واستقر اينال الحلبي في نيابة غزة

علي بن علي ابن علي قال كان ولي نيابة حلب وفيه استقر كماي نعد الافراج عنه من سجن دمشق في نيابة طرسوس قال وفي حادي عشر المحرم قرر شمس الدين محمد بن تعالى الحنفي في مشيخة الخانقاه المستجدة بالجبل التي انشاها شرعت من الخروبي بكاتب تعقبها على التربة ثم على الزاوية المجاورة لها فاخفي كتاب الوقف واشترط للسلطان من اولاده نصف حصصهم وعا لهم ما اشهد عليه ولم يقبض لهم قال واستمر ذلك الى ان مات المويد وبنوا على عدم قبض الثمن ومات في هذه السنة

احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن داود تقدم في الحوادث

احمد بن احمد بن ابراهيم بن ايوب الانصاري الحنفي ثم الدمشقي نقل انه ولي نيابة طرابلس قال وفي سادس عشر المحرم قرر عز الدين ابن عبد العزيز بن احمد بن اسمعيل الحنبلي بدرس الحنابلة بالمويدية في قضا الحنابلة بدمشق وقرر عوضه في المويدية محب الدين ابن نصر الله البغدادي لما ات سنة كذا

علي بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن علي ابن عبد الله تقدم ذكره في الحوادث

عمر بن عبد العزيز ابن احمد بن ناصر الدين البغدادي قال سافر الى دمشق قال وفي العشرين من المحرم افرج عن برسباي الدقماقي من قلعة المرقب قال واستقر في تقدمة الالوف بدمشق ثم ولي السلطنة في سنة خمس وعشرين كاسيأتي وفي المحرم وقع المطر الغزير بالوجه البحري قال حتى الزرع لغيان كانت خفيف قال واكثر الغلا بالوجه البحري وقيل بالوجه القبلي

فبلغ ذلك الاذن دينارين وذلك سنة

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن علي بن ابراهيم بن داود نقل انه كان عالما بارعا في العلم وفي اوايل المحرم تسلم علي بن قرمان بلاد اخيه وعصى عليه فغلبه قرمان الحاضر هنا وخطب باسم المويد في جميع تلك البلاد قال ووصلت هديته على المذكور الى السلطان في صفر وفي ربيع نخيله وفي العشرين من صفر نزل السلطان في بيت كاتب السر على شاطي النيل وعمل الوقيد في ليلة الثاني والعشرين قال وبالغ المباشرون في رمي النفط وترتيبا لسرحه وفي سادس عشرينه نزل السلطان الى بيت ابي بكر الاستادار لعوده فقدم له تقدمة سنية على العادة

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن داود نقل انه كان قد ولي نيابة طرابلس وفيه شاع الخبر بان قرا يوسف قد تاهب للمجي الى الشام

احمد بن محمد بن احمد بن علي قال كان يبلغه ما يوذي به في حقه في اللقا وكان ارسل يطلب التمكين من قراءته فلم يجب سواله ثم ارسل يطلب من السلطان الجواهر التي كان السلطان اخذها منه وهو مسجون بدمشق فرد له جوابه بما يكره فنهيا لدخول البلاد الشمالية فاشتغل السلطان بذلك ومات في هذه السنة

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن علي تقدم ذكره في الحوادث

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن علي بن ابراهيم نقل انه كان ولي نيابة القاهرة وكان قد لج قبل ذلك بالمسير الى بغداد وتمادت الايام ولا يزداد الا انهما على ذلك قال وفي الثامن والعشرين من المحرم سخط السلطان على صدر الدين ابن العجمي بسبب كلام العرب نقل له عنه وتنوا انه يتمنى موته ويدعوا عليه وواجهه بذلك ابن الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن محمد العنتري في مجلس السلطان وتقاحشا في القول فاكد عليه قول احمد بن محمد بن احمد بن العنتري جماعة منهم كاتب السر ابن البارزي لبغضه في ابن العجمي فامر السلطان باخراجه من القاهرة وان استقر كاتب السر بصفد فكتب توقيعه في الحال والزم بالخروج من بيته في يومه ولم يمهل ليتجهز في الاصل فودع اهله وخرج وهم يبكون كانما ساقه الى الموت قال فسار يوم الجمعة الى سرياقوس ومات في سنة

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن علي نقل انه كان سافر الى الشام فاقام

بها ومات بها فجأة متشحطًا مستحمًا. قال: فاتفق أنه بلغ السلطان
شناعة ما عومل به من ذلك فأنكره وتغيظ على كاتب السر وقال: من أمرك
أن تعجله وأمر برده إلى القاهرة. فرجع يومًا ليستشفع فأقام عندنا الدويدار
إلى يوم الاثنين فأصعدا إلى القلعة وخلع عليه خلعة حسنة وأمر
بالسفر لكتابة سر صفد. فشفع له الطنبغا قال: فوجدا القناديل
في الشارع قد صففها الباعة قال: فأنكر عليهم. ومال الباعة عليهما
بالطفي والتكسير. فلما وصل إلى بيته إلا وابن العجمي قد شق القاهرة بخلعة
الحسبة قال: فجهر العامة بسبب ابن البارزي. واسمعوا المكروه جهارًا أكثرهم
منهم وكثر ذلك حتى هم بالإيقاع ببعضهم ثم سكت وسكتوا وأشاعوا أن
السلطان غضب على ابن البارزي وأنه يريد أن يخلع عليه في سادس صفر
خلعة وكان أصل التسريب المحتسب وكان يذكر أن الرغيف يجانب نصف رطل
فأنكر على المحتسب قال: وكان يذكر أن الرغيف ثلاث أواق وقيل ثماني أواق
وقيل ستة أواق. فشق على المحتسب لما بلغه وضرب الغشاد وعزم الحبار بـ
ضربًا مبرحًا وكان من جملة كاتب السر فأرسل ليشفع له فضربه بحضرة القاصد
فبلغه ذلك فشق عليه فدبر في القصة المتعلقة بكتابة السر
وهو كتابة سر صفد. قال: وبلغ السلطان خبر ابن العجمي ابن الطنبغا
الصغير وتمراز الأعور فإنهما جلسا عنده يلعبان الشطرنج فقال
أحدهما للآخر أن ركبت على ملبس بما بكى به ابن العجمي قال: فاستفهم
السلطان فأخبر ثم آل الأمر إلى أن الوزير شفع في المحتسب عند كاتب السر
والحضرة عنده وأصلح بينهما

أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي قال: كان ولي نيابة
طرابلس فاستمر فيها مدة. قال: وفي صفر أقدم العالم شمس الدين محمد بن
حمزة بن محمد ابن أحمد بن محمد الحنفي الرومي المعروف بابن الفناري
قاضي الممالك الرومية وكان قد حج في العام الماضي وعاد إلى القدس
فاستقدمه السلطان ليستفهمه عن أحوال البلاد. فقدم فأكرمه وحضر
يوم الخميس المولد السلطاني الغد طلب مرة فلما وصل حتى دخل
الليل فأجلس تحت شيخ المؤيدية ابن الديري. قال: وأشار لهم المؤيد
أن يتكلموا في شيء من العلم. فتكلموا فلم ينطق الفناري ثم توجه بعد صلاة
العشاء. ثم أحضر المولد الخاص ودارت معه مباحث لنفسه قال: وكان
ممن حضر ابن العجمي فتكلم بشيء أنكر عليه كاتب السر وأجابه بتكفيره فانحسمت
عما حصل للكتب التي تشهد عليه. لصحته ما قال: وأعاد ابن العداق

كما كانت

كما كانت أو أشد. وفي خامس ربيع الأول عوفي أبو بكر الأستادار من مرضه
قليلًا فركب واستصحب تقدمة فيها ثلاثون ألف دينار قال: فخلع
السلطان خلعة ونزل إلى بيته فانتكس فأقام أربعة أيام ومات فتكلم
السلطان مع الوزراء أن يفوض الأستادارية لغير أمرة فأبى. الامتقدمية
فصاح السلطان عليه وقال له تقدمه للوزارة قال: وتقدمة الأستادارية
هذا لا يكون ثم أعرض عنه واستند على شخص فقال له ليتبك لا أبالي وكان
قد أرسله. قبل ذلك لكشف التراب فأذاق الناس سيرة خبيثة فشكوا منه فعوقب
فأحضره الآن للأستادارية الكبرى. فقرره فيها وخلع عليه وقرر ولده
في استادارية ابنه إبراهيم. ثم انتزعت منه بعد قليل وقرر فيها يوسف
البخاري الذي كان يدبر ابن طوغان وأعطي لنه صلاح الدين الحاجب مرة
طبلخاناه

أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد. قال: كان قد ولي نيابة طرابلس
وفي الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سافر ابن الفناري صحبة أحمد ابن
الشيخ شمس الدين بن الجزري. وتوجهوا إلى بلاد الروم وصحبته من جهة السلطان
لجقار حفظها رسالة السلطان. إلى ابن عثمان. وسافر الفناري بجملها بل كان
قد جامل أهل البلد وجاملوه ولم يشتهر عنه دعوى كما اشتهرت عن غيره وكتم
ما يبوح به في بلاده. من محبة ابن العربي وشغل الناس في الفصوص وغيرها
فأقام فيها مدة ومات سنة كذا

أحمد بن أحمد بن أحمد. بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي. قال: كان قد ولي
نيابة القاهرة واستمر فيها مدة مجموع الخاطر قليل الفضول إلى أن سافر
سالمًا وفيه عقد مجلس بسبب زيادة الجوامك لمدرسي المنصورية وقام في ذلك
الشيخ زين الدين التفهني فحصل بينه وبين المحتسب كلام سيء قال: وتساقطا
فقام السلطان وتركهما ولم يستفهم أمرًا. وكان ذلك بالمدرسة المؤيدية في
ربيع الآخر توفي سنة كذا

أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن داود يقال إنه كان
عالمًا بارعًا في العلم قال: وفي ربيع الآخر أمر السلطان بإبطال مكس الفاكهة
مطلقًا فانجلا السلطان ذلك ونقش على الجامع المؤيدي. قال: وفيه كثر
الوباء بالإسكندرية فما كثر حولنا وكثر الإرجاف بسير قرا يوسف إلى السلطان
الجهة الشمالية واشتد ألم رجليه وجلس للإرافة ثم عوفي في أول جمادى الأولى
وركب وفرح الناس. وفي هذا الشهر أعزى السلطان بولده وأنه كان يتمنى موته
فبعث الأمراء أعيانًا إذا فرغ ذلك وبلغ ذلك كاتب السر عنه أنه نفق عنه بالنقل

وتاكد الغضب عنده فحقد عليه ودس الى السلطان من اعلمه انه يتمنى موته ليكون
لعشق بعض خطاياه ولا يتمكن منها بسببه الا خفية ورتب له على ذلك
امارات وعلامات الى ان ابغض السلطان ولده قال واحب ان اخر
مدته ورتبوا له انه صمم على قتله بالسم او بغيره انه لم يمت
عاجلا من المرض لما في نفسه من محبة الاستبداد به والاستبعاد فاذن
لبعض خواصه بما يكون سببا لقتله من غير استراح فدسوا عليه ه
من سقاه من الماء الذي عليه دبطعية الحديد فلما شرب اعتل المغص
في جوفه فعالجه الاطباء منه وندم السلطان على ما فرط منه فتقدم الى الاطبا
ان يجتهدوا في علاجه فلزموه نصف شهر الى ان ابل قليلا من مرضه ه
فركب في نصف الشهر الى بيت عبد الباسط بشاطئ النيل قال ثم
ركب الى الخروبية بالجيزة

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن قال
كان نزل الى الجيزة فاقام بها مدة وكاد ان يتعافى فدسوا اليه من سقاه ثانيا
بغير علم ابيه فانتكس واستمر الى اخر الشهر قال فتحول الى الحجازية
ومات سنة كذا

علي بن علي بن علي بن ابراهيم قال كان حمل الى القلعة في ثالث عشر
جمادى الاخرة الى القلعة فمات ليلة الجمعة خامس عشره وذلك في
سنة كذا

عمر بن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن بن احمد يقال انه سافر الى دمشق
فاشتد حزن السلطان عليه الا انه تجلد واسف الناس كافة على فقده
واكثروا الترحم عليه وشاع بينهم ان اباه سمه الا انهم لا يستطيعون
التصريح بذلك فلم يعش ابوه سوى ستة اشهر وبعد ايام ما كان ابتلى ه
اباه او اتانه على الملك بعلة عادة لستقر بطريقة مستنكره فانا لله
وانا اليه راجعون قال وصار الذين حسنوا ذلك يبالغون
في معاينته ويلبسونه الى الاسراف والتبذير في المحابات بالفسق من الملوك
والزناء والخمر والتعرض لحرمات النبيه وغير ذلك واشد مما كان زعاع كثره
من يختلفون اكثر ذلك تسلى ابوه عن مصابه قال والفتح كان حسن
شامة في السنة التي خرج فيها الى البلاد الشمالية مدة ما يقضي منه ه
العجب في ذلك وذكر القاضي علاء الدين في تاريخ حلب فقال كان
شابا حسنا شجاعا عنده حشمة مع الكرم والعقل والسكون والميل الى
الخير والعدل العام الغفلة عن امور الناس قال ودفن بالجامع المؤيدي ه

وحضر ابوه الصلاة عليه يوم الجمعة وخطب ابن البارزي خطبة حسنة ه
سلك بها قوله صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب
ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون فابكى السلطان ومن حضر
ولم يتفق ان السلطان بعد ذلك دخل المؤيدية قال ووقع الخلل في امر
دولة المؤيدية واخذ المجد واحد كما سنذكره ولهذا لك ولم يهنهم عيش
بعد ذلك وفي حادي عشرين جمادى الاخرة صرف علي ابن الطبلاوي عن ه
ولاية القاهرة وضرب بين يدي السلطان بالمقارع وصودر على مال
واستقر فيها ناصر الدين ابن امير اخور وفي اول يوم من هذا الشهر كملت
عمارة الجامع الذي جدده ابن البارزي بجوار منزله قال وكان يعرف
بجامع الاسيوطي وصلى السلطان فيه الجمعة وخطب به البلقيني وفي ثانيه
نودي ان الحجاب لا يحكمون في الامور الشرعية قال فسعى الامراء في نقض ذلك
فنقض بعد يومين عندي قال ونودي لهم بالامان ومات في هذه
السنة

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد يقال
انه تقدم في الحوادث

احمد بن اسمعيل بن احمد بن محمد قال كان قد ولي نيابة القاهرة ه
وفي جمادى الاولى ارسل السلطان الى القاضي الحنفي والى الحاجب
الكبير يطلب من عنده غريما فضربه الحاجب الرسول فتوجه الحنفي
الى الشافعي فاستعان به فاجتمعا بالسلطان قال وشكيا اليه
ذلك فانكر على الحاجب وارسل اليه والامانه وقال له لو كنت انا طلبت
الى الشرع لسارعت وامر فنودي بالمشاعلية ان الديوان الشرعية لا يحكم
فيها الا القضاة فشق ذلك على الحاجب وقبض على بعض المشاعلية ه
وضربه وجرسه ورسمه على باب الصالحية فبلغ الحنفي فبادر الحاجب
اليه واعتذر بانه لم يضربه الا لشكوى عليه بجناية اخرى فسكن الحال
ومات سنة كذا

احمد ابن احمد تقدم في الحوادث

علي بن علي بن احمد بن علي يقال انه كان قد ولي الحسبة بمصر وفي الثامن
عشر من جمادى الاخرة توقف النيل من سادس ابيب وتمادى على ذلك سبعة
ايام قال فنودي بصيام ثلاثة ايام ثم خرجوا الى الصالحية وطلعوا
الى الصحراء يستسقون فاجتمعوا ونزل السلطان والقضاة والمشايخ
وكثر الجمع جدا وحضر السلطان راكبا بمفرده فجلس على الارض فصلى بهم القاضي

ركعتين كهيئة صلاة العيد ثم رقي في منبر وضع له هناك فخطب
خطبتين حث الناس فيهما على التوبة والاستغفار وحذرهم من
عصيانهم فتحول فوق المنبر ثم ركب السلطان والعامة محيطة به فدعا
له بعضهم بالنصر فقال اسألوا الله تعالى فإنما أنا واحد منكم واتفق
أن نودي على النيل صبيحة ذلك اليوم ثاني عشر ذراعا قال فتباشر الناس بإجابة
دعائهم فاتفق أن السلطان نزل في النيل وهو مقيم في بيت كانت للسراج على شاطئ النيل
فنودي بالنيل في الغد بزيادة ثلاثين اصبعا فاستبشر الناس بذلك فذكره عليهم وقال
وأنا عندك فاسمع لو علمنا زينا حتى يفتح ذلك لما استحسن لأن شر هذا تتكل به العامة
وفي هذه الأيام اشيع أن قرا يوسف حاصر ولده محمد شاه ببغداد قال
واستشعر السلطان ثم تبين كذب ذلك وأن قرا يوسف كان تهيأ للمسير إلى البلاد
الشمالية فشغله عنها خروج شاه رخ بن تمر

أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن ابراهيم [illegible]
أنه ولي نيابة طرابلس قال في نصف رجب من السلطان مقبل الدويدار
بلبنس صدر الدين ابن العجمي خلعة بكتابة سر صفد وأن يخرج في الحال
ففعله ونقل ذلك وأجمع عن الحسنة وسعى أن يقيم بالقاهرة نظر الأوقاف يعفى
من كتابة سر صفد فشفع له عند السلطان فاعفي وألزم بالتوجه إلى القدس
نظر الأوقاف سنة كذا

أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عمر قال كان قد سافر إلى حلب
في ثالث عشر صفر فلما كان في ثالث عشر رجب وجد في أول النهار فرس ابن العجمي
قتل وخرج بثياب مشققات الثياب بالجيات حتى صعدوا القلعة وخرجوا
يتهمون ابن البارزي بقتله فأنكر السلطان ذلك وخدم بأنه اختفى بمنزله
ثم بعث ليكشف عن قتله وبحث عن أسباب لا ذرك عن ذلك فلم يوقف له على
خبر ثم نودي بتهديد من أخفاه وترغيب من أحضره قال فلم يفد ذلك
شيئا قال واستمر مفقود الخبر فلما كان في أواخر الشهر شيع أنه أرسل إلى أهله
كتابا يخبرهم فيه أنه فر من خوفه على نفسه واختفى وتوطن خاطرهم عليه
وأنه في قيد الحياة فاطمأنوا إلى ذلك وشاع الخبر فطلب زوج ابنته الذي نقل
عنه أنه قرأ الكتاب فأحضر إلى السلطان فاعترف بقراءة الكتاب
فسأل أن يحضر الكتاب فادعى أنه رماه في البئر قال فغضب السلطان منه وأمر
بضربه فضرب على رجليه ثم أعتقل وتحقق الناس أن ابن العجمي في قيد الحياة
إلا اليسير منهم فصرحوا أنه ادعى على غيرهم ونسبوا ابن البارزي إلى أنه اختلق
الكتاب ودسه على ابن العجمي قال وتحققوا حياته اطمأنوا لله تعالى لذلك

الجزء

الجزء المفرط بالغواني لتطابيقه حتى أدخلوا البعض بأنه على زوجها قال وفي
العشرين من رجب استقر صارم الدين ابراهيم الوزير ناصر الدين ابن الحسام في الحسبة
ملتزما بألف دينار يحملها للخزانة فباشر هو بزي الجند قال ولم تشكر سيرته
وأنشأ الناس الكلام أن البارزي اشتر اختياره لهذا لأنه هو الذي قام بمباشرة في ذلك
لعدان كان زين الدين الدميري قد تغير لذلك وفي حادي عشرين رجب توجه
السلطان إلى الآثار فزاره وبرز منها ثم إلى القرافة ثم توجه إلى المقياس فأمر
بهدم الجامع المجاور له وتوسيعه وكان أسس تجديد المنبر الناصري بقابل
الجسر الوسطاني قال وشرع الوزير في تجديده وصرف عليه مالا كثيرا
فتوجه السلطان فبات به ليلة وفي صبيحتها وهو ثالث عشرين رجب
قدم بدر الدين العيني من بلاد ابن قرمان صفد

أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان قال كان ولي نيابة
وفي ثالث عشرين من شعبان برز العساكر بالأمراء الذين أمروا بالإقامة في حلب
لحراستها خشية من طروق قرا يوسف وهم الطنبغا القرشي الأتابك وطوغان
أمير آخور والطنبغا الصغير رأس نوبة وشرباش وجلبان والأرغون شاه
والطنبغا المرقبي الحاجب وأخذ أمر النائب وسفر في نصف شعبان وفي هذه السنة
توجه قرايلك إلى أرزنجان وبها ابن عمر نائبا من جهة قرا يوسف فنازلها إلى أن قبض
عليه وعلى أربعة وعشرين نفسا من أهله وأولاده وقتل من عسكره ستين رجلا
وغنم شيئا كثيرا قال ورجع منصورا فبلغ ذلك قرا يوسف فاشتد غيظه
وصمم على قصد البلاد الشمالية وكان السبب في ذلك أن ابن عمر المذكور كان أذخ
لولد قرايلك بن عم المذكور فقبض عليه وجهز لقرا يوسف فقتله
فبلغ ذلك قرايلك فحنق منه وطرقه في بلده حتى قبض عليه ثم قتل قرايلك
ابن عمر المذكور وأرسل برأسه إلى القاهرة فوصل بها فأقام فاصده في أول
شعبان قال وفرغ الشروع فالتهيأ للسفر وكنت كاضر قرا يوسف
وولده وأثبت على القضاة وكان القائم في أمرها صلاح الدين ابن العجمي قبل عزله
فعزل ولم يتم أمرها فتولى أمرها كاتب السر وطيف بها على مشايخ العلم فكتبوا في
ظاهرها بتصويب الحكم المذكور ولطف الله أني دافعتهم بالكتابة
لعدم إلزام السلطان لي ثم كاتب السر وطيف بها على مشايخ العلم فكتبوا في
ظاهرها بتصويب الحكم المذكور قال ولطف الله أني دافعتهم بالكتابة
لعدم إلزام السلطان لي ثم كاتب السر لترفا لتزمت ولكن قدر الله بلطفه لأني
ما كتبت في ذلك شيئا إلى الآن وجمع في رابع شعبان القضاة والأمراء وقرئت
عليهم الفتاوي فسألني السلطان عن سبب امتناعي عن الكتابة فاعتذرت

بانهم ابتدءوا الغير فشار الى كاتب السر ان يكتب نسخة جديدة ويرسلها الى فغالطت
بذلك ولطف الله من بعد ذلك وترك القضاة في هذا اليوم وتنزيدهم بدر الدين
البرديني نقراس ورقة استنفارا للناس الى قتال قرا يوسف وولده وتعديد
قبائحهما وقبائحهما • فاضطرب الناس وكان ممن ادعى على قرا يوسف انه قال
انا اشرب الخمر واللوط وشاه رخ يصلي ويصوم ويستنظر من ينتظر منا وانا ابنه ٥
لمامات سل سيفا • واشار به الى السماء وقال كنت رجلا تعالى يخذلني ٥
والا القضيتها في احد رجله وانه التمس من القاضي جعفر ان يعقد له على
امراة فقال له انت لك اربع نسوة فلا يحل لك الخامسة • في شرع محمد فقال
كان هذا جائز النفسر وانه اشار الى اثنات امر • وجميل الصورة فقال
هذا الذي اعبده • ما هو خير من عبادة الحجارة فقال له بعض من حضر
هذا كفر فقال انتم تكلمنا لا اله فاخوا الا اله الى غير ذلك • وفي شعبان ادعى
على ناصر الدين ابن امير اخور الوالي • بانه قتل رجلا ظلما بغير موجب شرعي ٥
فانكر ذلك فاقيمت عليه البينة فحكم القضاة بقتله بين يدي السلطان فامر
به ان يقتل في المكان الذي قتل فيه • قال وعلى الهيئة التي قتل المذكور
فيها ففعل به ذلك واستقر فيها الى ان مات سنة

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد • بن علي • يقال انه ولي نيابة
القاهرة نزل واستقر فيها شاب فقال له تكلمش بن فري من اولاد الحسينية
كان ابوه والي الغرب وكان هو عمل ولاية بلبيس وكو ذلك وهو بالنسبا اشبه
منه بالرجل فالنزر بما لكثير يحمله الى الخزانة • فقرر في الولاية فهان امرها
جدا العدم هيئته • وتمادى به على الفجور والسكر حتى كان يخض المقتمين ٥
في ايامه اختشم منه وصل العوام يلقبونه صدر وني لانه طرفه امرد بوجوب
الفرج • قال فارادوا ان يقولوا ولوني فبالي ثقا لا قيد روني غضب
عليه وفي الثاني عشر من شعبان تزوج الطنبغا القرشي بنت الملك المؤيد وعقد
عقده بالجامع المؤيدي ثم في صبيحة ذلك اليوم الى الريد ابنه وصحبته
الطنبغا الصغري • راس نوبة • وطوغان امير اخور • والطنبغا المرقبي الحاجب
وجلبان نائب امير اخور وازدمر الناصري • وشرباش الكريمي في اخرين ليوجهوا الى حلب
ليقبلوها خشية من طروق قرا يوسف فلما وصلوا الى حماه امسكوا نائبها
اينال النوروزي بحبس بقلعة الشام • وقرر في نيابة حماه اق بلاط الدمرداش
فلما وصلوا الى حلب استشعر حسن عشر نائبها يشبك اليوسفي لانها استشعر
حسن غل نائب حماه انهم امروا بالقبض عليه ايضا واتسعا عشر نهم قال
ولم يكن في امره لا شيئا لما ثم • ووافيما الشراهد لم يلبث ان بلغه موت السلطنة

فكان ما سنذكره

فكان ما سنذكره في السنة المقبلة وعرض السلطان المماليك الرماحة
بالميدان وتكرر ركوب السلطان في البحر في هذا الشهر الى الاثار تارة والى الخروبية
تارة والى المقياس • قال وفي الرابع عشر من رمضان قرر تاج الدين ٥
ابن الهيصم • في نظر ديوان المفرد • عوضا عن صلاح الدين ابن الكويز بحكم وفاته
في اول رمضان ثار على السلطان الم رجله وابتدا بكاتب السر مرضه قال
وفي ثالث رمضان ذبح جمل بغزة فاضا اللحم كما يضي الشمع وشاع ذلك وذاع
حتى بلغ حد التواتر • وفيه انه رمي منه من لحمه • وقطعه الكلاب فلم ياكلها وفي
رمضان ختم البخاري توقع • بين الفقيه الحنفي وبين ابن المغلي الحنبلي من
مباحثة فاستطال الحنفي على الحنبلي • واعانه غالب من حضر لما يتقدم
من استطالة الحنبلي عليه الحنبلي وغيره • قال ومات في هذه ٥
السنة سنة كذا

احمد بن احمد بن احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد
بن احمد بن علي • يقال انه ولي نيابة طرابلس وفي عاشر ذي القعدة عزل
بدر الدين ابن نصر الله عن نظر الخاص وتسلم الخزندار ادهجا نا الخزانة ومات
سنة كذا

احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن احمد بن احمد • بن محمد • بن علي قال
ومات سنة كذا

احمد بن احمد تقدم في الحوادث

احمد بن علي • بن علي • بن علي بن ابراهيم يقال انه كان خيرا دينا وحكى لي في ثامن
شوال مات كاتب السر ناصر الدين ابن البارزي • وابتدا بالسلطان مرضه الذي
مات فيه ثم انقطعوا في ثاني عشر من شوال فاضطرب الناس ثم عوفي في اخره
وزينت البلد وتوجه بفضل الامرا ابا لبشارة قال وباع فرسا على العادة
فاشترى اما علم الدين نحا ووزاد الكويز ناظر الجيش باثنين وسبعين الف
مؤيدية لكون حسابها الفين واربعمائة دينار • وحملها الى السلطان فتصدق
بها وفي الحادي والعشرين من شوال طمع ابن العجمي فشفع له الشيخ يحيى السيرامي
عند السلطان فرضي عنه ومات سنة

احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد بن علي • بن ابراهيم • بن داود قال
كان قد ولي نيابة القاهرة ثم فكث فيها مدة قال وفي ذي القعدة ظهر ابن
العجمي من استتاره • وفرح به اصحابه وامنه السلطان واستمر يتردد الى الاعيان
على عادته

احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن محمد يقال انه ولي نيابة طرابلس قال وفي ثالث

عشرين شوال استقر كمال الدين محمد ابن ناصر الدين البارزي • في كتابة السر عوضا
عن كمال الدين كاتب السر ابن مزهر • ثم مات البارزي هو الذي باشر قال وفي اوائل
ذي القعدة ذلك شهاب الدين الملقب ودايته على ذخيرة • الناصر الدين البارزي التي
تحولت الى القلعة ومقدارها نيف على سبعين الف دينار • ما بين هرجة
وافلورية وناصرية • وا الناصرية اقلها فاستشنع الناس انها ذخيرة
لفتح الله تعالى الى ان البارزي دخل صحبة المؤيد • قبل ان يشتهر بالمال
الكثير • قال ومع هذه المؤيد ما كانت المعاملة الا بالافلورية واما الهرجة
فقليل جدا فاستولى الملك على ذلك المال واضافه لبيت المال وفي ذي
القعدة احضر من بعض بلاد الغربية • من الوجه البحري بمصر محضر • يتضمن ان
امراة وابنتها خرجتا يلتقطان • ما يسقط من الحب فوجدا اخر فوقه وجد
خرقة عتيقة فيها كذا حرمه قد تمه • بعد ذلك قال
فوجد ضبعة وارتعش شخصا قال فجهز ذلك الى السلطان فوقفنا
عليه واراني بعضها في تعليقه • فوجدت فيها الدينار الذي دفع الي ضرب
هذا الدينار • في سنة احدى وثمانين واذا به ضرب في خلافة الرشيد
هارون ابن المهدي قال واظن بقيته الذهب من ذلك النمط وفي ثالث
شعبان كسر الخليج وانتهت زيادة النيل في هذه السنة الى كذا
وكان فصل الربيع قليل جدا وتحرك بالقاهرة في اوائل الوقت قليلا ثم ارتفع
وكان الصيف قليل الحر ايضا وفي جمادى الاولى اخذت جمعة الملك سنة
التي انشاها زين الدين عبد الباسط • ناظر الخزانة بجوار منزله قال
وانه لذا السلطان • في اقيمتها واقيمت بجوارها نحو سبعة ابيات مكان تقام
فيه الجمعة عند ابن وفا وقرر فيها شيخ خانقاه بها وهو صاحبنا عز الدين
عبد السلام البغداوي وذلك في اول يوم رجب قال وفيها رفع الى القاضي
الشافعي ان شخصا يقال له ابو بكر الغزولي • يدعي المشيخة ويتكلم على الناس
فضبطوا عليه انه قال الانبياء عز ابا عن العلم لقوله تعالى قالوا سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا ونحو ذلك من الاشياء الشنيعة • فمنعه القاضي
من الكلام بعد ان عزره بالقول وهذا ابو بكر اخو شمس الدين بين المؤذنين
بجامع ابن طولون وفي ذي القعدة مات قرا يوسف التركماني الذي ملك تبريز
وبغداد وغيرهما وخمدت الفتنة بموته جدا • قال ومات في هذه
السنة

احمد بن احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن محمد • بن احمد تقدم في الحوا
ايضا

لطيفة اشتهر بين الناس ان الذي يريد ان يعرف مقدار نيل السنة ينظر في اول
يوم من مسرى الى منتهى الزيادة فيزيد عليها ثمانية اذرع حتى سمعت
الامام عز الدين ابن جماعة يحكي ذلك ويدعي انه لا يخطئ قال فاتفق
في هذه السنة ان اخطا ثم تاملت فوجدته اخطا ايضا في سنة ٤ وبيان
ذلك انه في اول يوم من مسرى • في هذه السنة كان اكمل ثمانية اذرع وثلاثة عشر
ذراعا قال فزيد ثمانية ليبلغ اذرعا • وعشرين ولم يقع ذلك قال
وفي العشرين من شوال عهد الملك المؤيد لولده احمد بالسلطنة • وعمره سنة
ونصف وكان مرضه اشتد واخيف بموته ثم اغتسل ودخل الحمام وزينت
البلد • ثم ركب واجتاز بالقاهرة الى منظرة التاج قال ومات سنة
كذا وكذا

تغري بردي بن يوسف بن عبد الله التركماني زين الدين الحنفي قدم القاهرة
شابا وقرا على العلاء البخاري وغيره ودخل الامراء الظاهرية • وصار
له عصبية • وكان يتعصب للحنفية ويحب اهل الحديث ذلك وينفع
به ويتعصب لاهل السنة ويكثر الحط على ابن العربي • وغيره من متصوفي
الفلاسفة • وبالغ في ذلك حتى صار يحرق ما يقدر عليه من كتب
ابن العربي وربط مرة كتاب الفصوص في ذنب كلب قال وصار له بذلك
سوق نافقة • عند جمع كثير • قال وقام عليه جماعة من اضداده فما بالى
بهم وقام به السلطان المؤيد لمعرفته وقربه واكرمه • فقرر عنده وعند بعض بلديه
واستاذنه في الحج والمجاورة • فسار الى مكة فاقام بها من سنة سبع عشرة
الى ان مات وصار العمدة ذلك ينفق سوقه ويحصل له الاموال ويرسلها اليه
وقام عليه وقام له جاه عريض • ولم يكن بالماهر • في العلم ولكن سعى له بالجاه
وكتب له توقيع بتغيير المنكرات فاتضع وزيد المصائب حتى قال
فيه شعبان • بن داود من ابيات فبارك الله فيه ما بري وقد ترجمه الشيخ
تقي الدين المقريزي فبالغ في ذمه فقال رضي من دينه وامانته بالحط
على ابن العربي • مع عدم معرفته بمقالته • وكان يرى في نفسه لسفهه وكان
قد اشتغل بما يلوح ولا يكاد يبعد فهمه وقصوره وكان يتعاطى مع دناءته تصلبه
مع دناءته حتى انكشف للناس ستره وانطلقت الالسن بذمه بالتداعي
مع عدم مواداته • وشدة انتقامه ممن يعارضه في اغراضه فلم يزل على
ذلك حتى مات بمكة في ليلة الاربعاء • مستهل المحرم الحرام ومات في هذه
السنة

خليل بن عبد الرحمن ابن الكويز صلاح الدين ناظر الديوان المفرد مات

في العاشر من شهر رمضان . وكانت الجمع في جنازته متوفرا قال وكان متواضعا
كثير البشاشة حسن الملتقي كثير الصدقة .
عبد الله بن خليل بن شاكر بن عبد الله ابن الغنام القبطي الصاحب
كريم الدين ولي الوزارة في حياة الاشرف ثم باشرها مرارا وحج كثيرا
وجاور وجعل في داره مدرسة وعمر اذيد من تسعين سنة . قال ومات في سادس
عشرين شوال . ودفن بمدرسته بالقرب من جامع الازهر وكان موصوفا بالعنف
في مباشرته قال حاملا اكثر من ثلاثين سنة
عبد الله بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد السمنودي جمال الدين الاقفهسي
المالكي تفقه على الشيخ خليل وغيره واخذ الفقه عن الشيخ محمد الكلابي في المجالس
مزجي البضاعة في غير الفقه وولي القضاء مرتين وناب اولا في الحكم ومات
وهو على القضاء في رابع عشر جمادى الاولى . وقد قارب الثمانين . فيما سمعته
يقول ولما مات اتفق اهل الديوان على اقامة جمال الدين يوسف بن نعيم وهو
نعيم البساطي فصرف ذلك عنه . لابن لابن عم الشيخ شمس الدين محمد بن
محمد بن محمد بن احمد بن عثمان البساطي وشمس الدين افقه واكثر معرفة بالفنون
من جمال الدين لكن جمال الدين اشرف قال وادرب بالاحكام واشهر
مات سنة كذا
احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن علي بن ابراهيم تقدم انه
تقدم في الحوادث
علي القلندري صاحب الزاوية خارج القاهرة كان اخذ من يعتقد
مات في هذه السنة
قرا يوسف بن قرا محمد التركماني كان في اول امره من التركمان الرحالة
انتقلت به الاحوال الى ان استولى بعد الكنك على اعراق العرب والعجم
ثم ملك تبريز وبغداد وماردين وغيرها واستقامت مملكته . حتى كان يركب
في اربعين الف نفس وكان الشايع والده . وكان قد تغلب على الموصل ثم ملكها
تمرلنك وكان ينتمي الى احمد بن اويس وتزوج احمد اخته وكان يكاتب صاحب
مصر وابنه ونجا احمد بن اويس فهزمه وهرب وقدم دمشق وكان احمد لما هرب
قدمها فقصد الحا . ثم توجه قرا يوسف مع شيبك ومن معه الى القاهرة
فلما كان من وقعة الشيخ دينه . سنة سبع وثمانمائة . ما كان رجع وتوجه من
دمشق في صفر سنة ثمان الى الموصل ثم الى تبريز ثم قاتل مرارا الى بكر بن ميرانشاه
شاه بن الكنك بقتله في ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة واستبد بملك
العراق وسلطن ابنه محمد شاه ببغداد بعد حصار عشرة اشهر ثم سار الى بغداد

واشاعوا الى ان احمد بن اويس حيث فخرج محمد شاه من بغداد وكاتب اباه بما اتفق
فرجع ورحل بغداد وفر الى احمد بن اويس الى تستر ودخلها محمد شاه في جمادى
الاولى سنة اربع عشرة . وفي غضون ذلك كانت لقرا يوسف مع ابنه كبكي
ومع شاه رخ ابن الكنك ومع الشيخ ابراهيم الدربندي وقائع ثم سار الى محاربة
قرا يوسف . حتى ثبتا لحاربه ونصا مرارا . ثم انتقض الصلح سنة سبع عشرة
وحاربا وفي سنة عشرين طرق البلاد الحلبية . فصالحه قرا ايلك . ثم رجع
تبريز . تبريز خوفا من شاه رخ . وفي سنة احدى وعشرين كانت فتنة ومن
قرا ايلك عثمان بن طور وقعات حتى فر قرا ايلك تقدم حلب فانتقل
الناس من حلب خوفا من قرا يوسف . وكان قد وصل الى عنتاب . وكتب الى
المؤيد يعتذر بانه لم يدخل بلاد البلاد الا طلبا لقرا ايلك لكونه هجم على بلاد
من بلاد قرا يوسف فاخشى في القتل والاسر والسبي . حيث بيع صغيرا
واحد بدرهمين وحرق المدينة فلما جاء قرا يوسف حرق عنتاب
واخذ من اهلها مالا كثيرا . فصالحه وتوجه الى البيرة فنهبها ثم بلغه
ان ولده محمد شاه عصى عليه ببغداد فتوجه اليه وحصره واستصفى
امواله وعاد الى تبريز فمات في ذي القعدة . قال وقام من بعده ابنه
اسكندر . سعر نحو ... ومات سنة
احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن علي ابن ابراهيم تقدم
في الحوادث
محمد بن محمد بن احمد قال كان ولي نيابة طرابلس واستقر محمد شاه
ببغداد . وكان قرا يوسف شديدا لظلم قاسي القلب لا يتمسك بدين
واشتهر عنه انه مات في ربيع الاول
محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي قال كان قد تولى نيابة دمشق وفي
عصمته اربعين امراة وقد خرب في ايامه وايام اولاده مملكة العراقين وتقدم
كثير من اخباره في الحوادث
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم بن داود
تقدم في الحوادث
احمد بن محمد بن الطنبغا القرشي ولد الامير الكبير كان شابا
حسنا شهما شجاعا مات مسلولا . ويقال انه سقي السم واسف
عليه ابوه جدا
محمد بن محمد بن احمد بن نور الله البخاري الملقب بشيرته بنون وموحدة
بوزن عظيمة ذكر انه من ذرية حافظ الدين النسفي ونشا ببلاده وقرا الفقه

وسلك طريق الزهد وجج في هذه السنة واراد ان يرجع الى بلاده فذكر انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له انا لله فلحج كل من حج في
هذا العام، وانت منهم وامره ان يقيم بالمدينة فاقام فاتفقت وفاته يوم
الجمعة ودفن بالبقيع

محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن عبد الرحمن
تقدم ذكره في الحوادث

محمد بن محمد بن احمد بن علي السوكماري ثم المصري جمال الدين الخبد
العدول بمصر كتبنا المنسوب على شيخنا ابي علي الزفتاوي وانتفع به الناس
في ذلك مات في شهر رجب، وقد جاوز الخمسين، ويقال انه مات
في هذه السنة

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن علي الحجري الاستراباذي
ابوه واما هو فباشر في اعوان الحكم للمالكية ثم وقعت له واقعة سجن بسببها
ثم حكم بحقن دمه، فاطلق ثم عمل في دكان سكري ثم توصل الى ان عمل حسبة مصر
ثم الى القاهرة وكان عاميا جلفا قليل الخير كثير الشر يقال انه لقنه شرف
الدين

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن حسين المخزومي
شمس الدين الحنفي كان شهوده اكثر هذه الاحكام مع قلة الدين وكثرة التهتك
وقد باشر عدة انظاره، ومات وقد رأس مات في جمادى الاولى في
هذه السنة

محمد العلامة، شمس الدين محمد، بن سليمان ابن الخراط الحموي شمس الدين
الشاعر المنشي الموقع اخذ عن ابيه وجده قال الشعر فاجاد ووقع
في ديوان الانشا، وكان مقربا عند ابن البارزي، ولم يكمل الخمسين وعاش
اخوه زين الدين عبد الرحمن بعده وتمواسن منه الى سنة اربعين ومات
سنة كذا

محمد بن محمد بن احمد تقدم في الحوادث

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عثمان القاضي بن عبد الله بن احمد
شمس الدين ابن الصغير بالتصغير الطبيب المشهور ولد في جمادى الاولى
سنة اثنتين وعشرين، قال وكان ابوه شرابيا فاشتغل هو بالطب وحفظ
الموجز وشرحه، وتصرف في الفلاح، ثم مهر وصحب الملك الناصر وكان حسن
الشكل له مروة مات بعد مرض طويل

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان القاضي، ناصر الدين البارزي كاتب السر

ولد في شوال

ولد في شوال سنة سبع وستين وحفظ الحاوي في صغره قال شيخنا
بكره عليه ولبس خصر منه ونعانى الادب وقال الشعر وكتب الجيد وولي
قضا بلده، وكتابة السر وقضا حلب وكتابة السر بالقاهرة طول دولة المؤيد
وكان لطيف المنادمة كثير الرياسة والطلاقة ونشر احسانه واحسانه للعلما
والفضلا على طريقة قد نسا الكرنا قال ومات في يوم الاربعا ثامن
شوال ومشى الناس في جنازته من منزله بالخراطين الى الرميلة ولم يصل
السلطان عليه لانه كان في غاية الضعف حينئذ

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصغاني كمال الدين ابو الضيا وابو البقا
مكة ناب في عقود الانكحة ومات في ربيع الاول

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن موسى بن علي يقال انه تقدم
في الحوادث

محمد بن محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن محمد بن عبد الله
المراكشي الاصل ثم المكي الحافظ كمال الدين ابو المحاسن ابن موسى ولد في ثالث
رمضان، سنة سبع وثمانين، وحفظ القران كمال الدين ابو المحاسن ابن موسى
ولد في ثالث رمضان سنة سبع وثمانين، وحفظ القران واجاد له وهو
صغير قبل التسعين، وبعدها ابو عبد الله بن عرفة وتقي الدين ابن حاتم
وناصر الدين ابن الميلق وجماعة وتفقه وحبب اليه الطلب قال فسمع
بمكة على مشايخ مكة كابن صديق ومن دونه وعلى القادمين عليها كالعلا الحنفي
الجزري، وعبد الرحمن الزفتاوي وشهاب الدين ابن منيب واخذ علوم الحديث
عن الشيخ كمال الدين ابن ظهيرة، والحافظ تقي الدين الفاسي والحافظ صلاح
الدين الاقفهسي وتخرج به في المعرفة في طريق الطلب والعالي والنازل ورحل
الى الديار المصرية، فسمع من شيوخها ثم رحل الى الشام، فادرك غالب شيوخه
بنت عبد الهادي خاتمة اصحاب الحجار وجال في رحلته فسمع بحلب وحماه
وحمص وبعلبك والقدس، والخليل وغزة والرملة قال وسمع بالاسكندرية
وغيرها ثم رجع، وقد كمل معرفته وخرج لغير واحد من مشايخه منهم الشيخ زين
الدين بن حسين وعمل تراجم مشايخه قال فافادنا وخرج لنفسه
اربعين متباينة، متوافقات، لكنه لم يلتزم فيها السماع بل اخرج فيها
بالاجازة، ثم رحل الى اليمن فسمع بها ومدح الناصر احمد فاجازه وولاه مدرسة
هناك فاقام بتلك البلاد، وصار يحج كل سنة، وكان ذا مروءة وقناعة
وصبر على الاذى بالذل لكتبه وفوائده وكان موصوفا بصدق اللهجة وقلة الكلام
وعدم ما كان عند غيره من اقرانه اياه من اللهو وغيره من صباه الى ان مات في ثالث

عشرين ذي الحجة • ودفن بالمعلى

محمد بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن احمد • بن محمد • الشهير بابن نظام له
كان احد المشايخ الذين يعتقدهم اهل مصر • وله دواية يقتطع الموسكي
وكانت كلمته مسموعة • عند اهل الدولة • واشتهر جدا في ولاية علاء الدين
ابن الطبلاوي وكانت جنازته مشهودة عليها الصاحب بدر الدين ابن نصر
الله ومن تبعه ومات في خامس عشرين شهر ربيع الاول وقد جاوز الثمانين
ومات سنة كذا

موسى بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن محمد • بن نصر • البعلبكي
المعروف بابن الشمس القاضي • شرف الدين • ابو الفتح • ولد سنة اثنتين
وخمسين واحد الفقه • عن الخطيب • جلال الدين • والحديث عن عماد
الدين بن بردس • وغيرهما واشتغل بدمشق عند ابن الشريشي والزهري
وغيرهما • وتصدى للافتاء • والتدريس ببلده من اول سنة احدى
وثمانين • وتميز جدا • وولي قضاء بلده الى ان مات في هذه السنة • في جمادى
الاخرة

ناصر بن احمد • بن منصور • من موالي العسكري • كان ابوه من امراء العرب
صاحب ثروة • صاحب ثروة • ومعرفة بخيول ووقع للسلطان غضب
على ابيه فاوقع به فاستمر ناصر بالقاهرة واشتغل • وكان محبا للتاريخ واخبار
الرواية جماعة لذلك ضابطا له مكثرا • منه جدا واراد تبييض كتاب
واسع في ذلك فاعجلته المنية • ومات في شعبان منها ولم يكتهل له
ومات سنة كذا

يوسف بن الشيخ اسمعيل بن يوسف الانبابي • الشيخ جمال الدين القدوة ابن
اسمعيل اخذ الكثير • عن شيوخنا • وقرا في الفقه والعربية والاصول
واكثر ختمها ثم انقطع بزاوية ابيه بانبابه • واحبه الناس واعتقدوه وحج
مرارا وكان يذكر لنفسه نسبا • في سعد بن عبادة • ومات في شوال
وخلف مالا كثيرا

يوسف بن محمد بن محمد التركماني • المعروف بقرا يوسف بن بيرم خوجا
وتقدم في قرا يوسف سنة كذا

رووي الهلال في ليلة الثلاثاء كبيرا ودام حتى غاب الشفق وسمعناه
نجعل الجند يقول انه رآه ليلة الاحد وكذا بحلب وكان يوم الاثنين
حادي عشر طوبة • وفي اوله اشتد مرض السلطان وارجف بموته وحصل
له درب مفرط واستمر به الحال الى ان مات ضحى يوم الاثنين تاسع السنة وحضر

موته الشيخ يحيى السيرامي • وتحصل الامراء ثم اجتمع الامراء والقضاة والخليفة
وسلطنوا ابنه احمد • ولقب المظفر لذلك قبل تجهيزه الى وكان القايم
في ذلك الامير ططر وهو يومئذ امير مجلس • ثم جهز الملك المؤيد وتقدم
في الصلاة عليه الخليفة • ثم حمل من القلعة الى مدرسته التي انشاها
داخل باب زويلة • ودفن بها في القبة التي دفن فيها ولده ابراهيم
وتاسف الناس عليه واكثروا الترحم عليه واستطرف الشعراء المسير
بجنازته مطرا غزيرا • جدا اختفى بسببه الناس في الوحل الى المدرسة واخبرني بعض
اصحابه انه شاهد البرد مثل بيض الحمام كبارا وكانت مدة سلطنة المؤيد ثمانيا
وثماني سنين • وخمسة اشهر وثمانية فاستقر ولده في الملك • عشرين سنة
امير اصرفا وفي معنى السلطان دسلطانا وكان شهما • شجاعا عالي الهمة كثير
الرجوع الى الحق محبا في الشرع واهله صحيح العقيدة كثيرا لتعظيم لاهل العلم
والاكرام لهم والمحبة • في الصحابة والصالحين • عن جرائمهم • ومحاسنه جمة
وفي عقب دفن السلطان قبض على الامير جقمار القردمي وكان شاع في مدة مرض
المؤيد انه يريد الركوب عليه • فلم يتفق ذلك فلما مات المؤيد كان الامراء مقيمين
بالقلعة فلم يتوجه منهم في الجنازة الا القليل فبادر الامير ططر فقبض
عليه • جقمار وكان جقمار اراد ذلك فلم يتهيأ له وكان مرتبا ان يكون المتكلم
في المملكة فتحيل بينه وبين ما اراده واستقر ططر • بتدبير المملكة
ولف المؤيد بنفسه عليه وامرهم ونودي في يوم الخميس بالانفاق على الجند فانفق
على كل واحد ثمانين دينارا واتفقه الاف • فلوسا • وكان في خزانة المؤيد جملة
مستكثرة فلم يفتح الامير ططر الخزانة • الا بحضرة القضاة فاخذ منها قدر
اربعمائة الف دينار • للنفقة • ثم اغلقها وختم عليها • وسلم الختم والمفتاح
للقاضي المالكي • ثم قبض على جلبان راس نوبة • ابراهيم ابن المؤيد وعلى يشبك من شاد
القارسي وثماني امراء الامراء اضيف الى القردمي وجهز الثلاثة الى الاسكندرية
في يوم الجمعة • وتسحب مقبل الدويدار • في طائفة خوفا على انفسهم من الحبس
فتوجهوا قبل الشام ونزلوا البحر من جهة دمياط في الطينة • واستمروا الى
جهة طرابلس • وكانوا اتفقوا على الركوب على ططر • وكان فيهم استدمر
النوروزي وكان من رؤوس النوب • ومعه من امراء العشرين مبارك
شاه وحلبان وكمشبغا الجراوي ويلبغا اختفوا ابالمستلة فتاخر عنهم
فتاخر عنهم من كان حضر واتفق معهم • فتسلقوا المارستان • فتبعهم حاجي
الصوفي • ويشبك الاستادار • ومقبل وبيك بغي فلم يلحقوهم وفي
الثالث والعشرين من المحرم استقر بدر الدين ابن نصر الله في نظر الخاص مضافا

الى الوزارة • وصرف مرجان الهندي من التحدث في الخاص • واستقر صدر
ابن العجمي في الحسبة • وصرف ابن الحسام • وصرف ابن الحسام • وفرح الناس
به ورتب الامير ططر للمحتسب في كل يوم دينارين • على الجوالي وشرط عليه
ان يبطل الذكاة وتتوفر ما كان المحتسب يأخذ من الباعة • ثم استقر في
الوزارة تاج الدين كاتب المناخات في ثاني عشر المحرم • وفيه نودي في
الجند ان يحضروا • ليعاد اليهم ما كان قبض منهم بسبب التجريدة من المال
في ايام المؤيد • وباشر الهروي من التحدث في الخاص • واستقر صلاح الدين
وذلك في النصف من المحرم • وخلع على الامير اخور وجاني بك الصوفي امير سلاح
وعلى يشبك الدوادار • كبيرا عوضا عن [illegible] ولقب ططر نظام المملكة ه
وخلع على جماعة اخرين من الامرا • وفي الثاني عشر منه • استقر اينال الازمري
حاجب الحجاب وخلع على القضاة فاستمروا وعلى كاتب السر وناظر الخاص
وناظر الاصطبل بالاستقرار • ايضا ثم استعفى ناظر الجيش من وظيفته فروجع
وصمم وتوجه الى الجيزة فاقام بها فلما كان في الخامس والعشرين منه قرر في كتابة
السر • وقرر كاتب السر • وناظر الجيش وناظر الاصطبل بالاستقرار ايضا ثم ه
استعفى ناظر الجيش من وظيفته فروجع • وصمم وتوجه الى الجيزة فاقام
بها فلما كان • في الخامس والعشرين منه قرر في كتابة السر • وقرر كاتب
السر في نظر الجيش وباشر الجميع • ولبس كمال الدين الخلعة بعد لبسه منها
اليوم وما [illegible] من الكون بالخلعة الى اليوم الاثنين تاسع عشر الشهر [illegible]
واستقر رجب الخزندار في نظر الجوالي • وفي السابع والعشرين من المحرم • توجه ه
يشبك الاستادار الى الصعيد • لدفع المفسدين من العرب واستخلاص
الاموال من الفلاحين في اواخر الشهر خرج الامرا المجردون من حلب وكان المؤيد
ارسلهم في الظاهر ليحفظوا البلاد من قرا يوسف وفي الباطن لامساك
يشبك واحس يشبك بذلك فاخذ حذره منهم ولم يتمكنوا من مخالطته
بلغتهم وفاة المؤيد سافروا قاصدين القاهرة فلما [illegible] بها
يشبك اليوسفي فبلغهم انه يريد الغدر بهم لحقد [illegible] منه فتبعهم فتبع
اتابكهم [illegible] على غفلة عنه فكبسهم • فوقع الحرب بينهم فكبى به فرسه
فقطعوا راسه [illegible] • ورجعوا الى حلب • وقرروا الطنبغا الصغير في امرتها
وتوجهوا الى جهة دمشق فلما بلغ ذلك ططر في ربيع الاول اخرج اقطاع
الطنبغا [illegible] وفعل الحوطة على حواصله ثم اخرجت اقطاعات
لبقية الامرا فاستقر [illegible] نائبا على اقطاع القرمشي ثم اخرجت
اقطاعات لبقية الامرا المجردين صحبته الطنبغا ووقع [illegible] بين [illegible]

وكانوا ارسلوا

وكانوا ارسلوا الى العرب والتركمان [illegible] فصادف وصولهم يوم نزول العسكر
لعين مباركة وكان نائب القلعة شجاع الدين احس بالشر بيشبك ه
فاخذ حذره منه وحصن القلعة فاراد يشبك المؤيدي [illegible] فلم يتفق
بهم فخرج طالبا العسكر فرمى عليه نائب القلعة بالحجارة والسهام فسار
وهو يرعد ويتوعده فما اجتمع العسكر المصري الا وقد طرقهم بمن معه ظنا
منه انه ياخذهم على غرة ففطنوا له فظفروا به وقتل في المعركة ورجعوا
الى حلب • وكان يشبك المذكور يسمى [illegible] • حتى كان بعض مماليكه ه
خرج الى كفر بوزان [illegible] الاستادار فرمى عليه فما قوي على [illegible]
بكذب وفسقا وسبي الذرية • فاحضر [illegible] عشر نفسا من شيوخهم وكهولهم
[illegible] • وفي حادي عشر صفر وصل سيف يشبك الذي كان شاد الشراب خاناه
ونائب المؤيد وهو نائب حلب وقرر في نيابته ارسل بذلك الامرا الذين قتلوه
واتفق الطنبغا القرمشي وجقمق نائب الشام • ومن معهم على مبايعة المصريين
ثم وقع بينهم الخلف ومال القرمشي • وجقمق نائب الشام • ومن معهم على مبايعة
المصريين • وفي صفر خلع على الدوادار الكبير • على تنبك وعلى كاتب السر ابن الكويز
بنظر المؤيدية وحضورها • وعلى امير اخور تغري بردي بنظر الظاهرية وعلى [illegible]
[illegible] بنظر الشيخونية • وعلى اينال الازمري بنظر جامع الازهر • وعمرو بن العاص
وباشر [illegible] وفي ربيع الاول اخرجت اقطاعات الامرا [illegible]
[illegible] للمظفر [illegible] ططر وكتب له تفويض عن الخليفة
وشهد فيه القضاة ثم حكموا بصحته • ودخلت في راسه [illegible] بالاستبداد
[illegible] واخذ في اسباب ذلك واعانه عليه يوم [illegible] وشرع
في [illegible] تدبيره [illegible] الفتنة بالمال وفي يوم الخميس ثاني يوم من ربيع
الاول • ثم [illegible] عمل المولد السلطاني واحضر المظفر فاجلس
مجلس ابيه وهو ابن • سنتين بل لم يكملهما • فجلس ساكتا لا يتكلم ولا [illegible]
ولا [illegible] قدر ساعة زمنية ثم [illegible] اعيد عند مد السماط • فجلس
مجلس ابيه ايضا • على الصفة الاولى من السكون • وبلغ جقمق نائب
الشام ما وقع بمصر فاستولى على القلعة وامسك نائبها وفي خامسه
نزلت الشمس برج الحمل • وفي صفر اطلق ناصر الدين • بن قرمان الذي كان
قبض عليه في ٢٢٠ وفوضت امور بلاده لاخيه على ما عهد محمد الى مملكته
وسافر في يوم الجمعة خامس عشرين صفر من البحر وسار معه شمس الدين الرومي
المعروف بشاكر الهروي وزوده الامير ططر [illegible] خيله وجهز معه
[illegible] ثم فتوجهت المراكب نحو [illegible] فبلغ ذلك

صاحبها فكانت مدة بيده وفي يوم الاحد حادي عشره امسك كمال الدين
ابن البارزي وعوق من وقته العصر الى صبيحة الاثنين فشفع فيه
مهمي من الكونر واستكتبت خطه بستة الاف دينار وفيه قبض على
ناصر الدين ابن العطار الذي كان نائبا بالاسكندرية لناظر الخاص
ثم افرج عنه بعد ايام وفيه وصل يشبك الاينالي الاستادار من الصعيد
بعد ان اخذ اموالا فصرف بعد قليل من الاستادارية واستقر فيها
صلاح الدين ابن ناظر الخاص في سابع عشرين ربيع الاول قال كان اول
الخمسين عند المصريين وحصل فيه حر شديد وسموم مفرط وكان ذلك
في اواخر اذار واوايل نيسان فاشتد ذلك حتى صار كاشد ما يكون
في تموز ولولا برد الما لهلك الناس ثم ان نفع الناس ثم ان نفح ذلك
بعد عشرة ايام وامطرت السما مطرا غزيرا برعد وبرق وعاد مزاج الفصل
الى العادة من البرد المتوسط وفي شهر ربيع الاخر اقيمت خطبة في تربة
الزمام خارج الصحرا بالقرب من جامع طشتمر وحضرها جماعة مع ضيق
المكان جدا وحكم بصحة ذلك القاضي الحنفي وفيه استقر شمس الدين
محمد بن قاضي القضاة الحنفي التفهني في قضا العسكر وافتا دار العدل
عوضا عن شمس الدين القرماني المعروف بشاكر الهروي بحكم انتقاله الى
بلاده صحبة ابن قرمان وفي رابع ربيع الاخر نزل الامير ططر في موكب
كبير ومعه جمع كبير من الامرا وغيرهم فدخل المدرسة المؤيدية
وزار المؤيد وصنعت فيها خلاق عجيبة وفي رابع عشرين صفر قبض على احد
ذئاب وكان من قطاع الطريق بالاطفيحية وقد جمع كثيرا من المفسدين
وسماهم باسما الامرا فاذا مرت مركب فيها غلة سال عن صاحبها فاذا
قيل له الامير فلان استعد عليه بذلك الذي سمي باسمه فقال له ملك
مركبك خذها واستطالوا على الناس جدا وفي ربيع الاخر نازل عدا امرا
امير الترك بلاد حلب فخرج اليه الطنبغا الصغير النايب اذ ذاك بها ثم وقع
به فكسر عسكره وانتهبت جماله وتواشيه وهرب في اسوا حاله ورجع العسكر
الحلبي منصوره ثم توجه النايب المذكور الى جهة ابن كبك التركماني فالتقى
الجمعان بين قلعة المسلمين وعنتاب فكان القتال واشتد الخطب
ثم وقع النصر للحلبيين فاوقعوا بالتركمان وانتهبوهم وغنموا منهم شيئا
كثيرا جدا وقتل منهم جماعة واسر جماعة فوسط منهم سوى الخيل فقال
وفي ربيع الاخر رخص اللوز حتى بيع على رووس الباعة على حساب
كل العود ده بقدر عشره دراهم ثمانمائة القاهرية تكون بالدينار الهرجة

المصري

رخص

المصري عشرة الاف ورد فعلا كان في سنة ست وعشرين كان قلت لوا اكثر ما
ان كان على الضعف من مدة السنة قال وفي سابع ربيع الاخر انفق الامير
ططر نفقة الاستقرار لكل مملوك مائة دينار واعطى القضاة من النفقة لكل
واحد كالو اخذ من المماليك وخلع على القضاة الاربعة جبابا سمور وفي
جمادى الاول ادعى شخص من عرب الصعيد فقال له عزامه هو
زعم انه راى فاطمة الزهرا ابنة النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة فاخبرته
عن ابيها انه سيبعث بعد واطاعه ناس وخرج في ناحيته فقام عليه
نجم الدين عبد الرحمن ابن عبد الوارث البكري وسعى الى ان قبض عليه وضربه
تعزيرا وحبسه واهانه فرجع عن دعواه وناب مكينا اخبرني به عبد الرحمن
المذكور قال وفي التاسع عشر شهر ربيع الاخر خرجت العساكر المصرية
المتوجهة الى الشام بسبب مخالفة الامرا بالشام عليهم قال وكان الامرا
قد توجهوا من حلب بعد قليل من نايبها الى دمشق وانضم عليهم متقبلا الدويدار
الذي كان استحب وكانا لقوا الجميع على المعاونة وعلى تنفيذه الدولة
المؤيدية وططر وطردا الامير ورابه قال فبلغ ذلك ططر فانفق في
العساكر في تاسع الشهر وبذل الاموال ولم يردشا بلا ختى نفذ ببيان المال
الذي كان المؤيد ادخره ولم يبق معه منه الا القليل صحبته وقرر الامير ططر
في الاصطبل جقمق اخا جركس المصارع وهو الذي ولي السلطنة بعد الاشرف
ونايبا الغيبة قيناوي الحمراوي ونايبا القلعة قطج فضربحاسه في التاسع
عشر بالريدانية قال ثم خرج في المقدمة على باي الدويدار الثاني الحاجب
اينال وغيرهما ثم توجه العساكر في يوم الجمعة الثاني والعشرين منه ووصل
حالتيش الشاميين الى غزة فلما بلغهم وصول العساكر انهزموا بغير لقا واشتباه من
حلبان امير اخور واينال النوروزي وحضر الى المصريين فجانا طريق غزة
وتوادعا ابن من كان في المقدمة الى ان كان الذي خطره واعند ططر بغزة
قال وتوادعا ابن من كان في المقدمة الى ان كان الذي حضره واعند
ططر بغزة ستمانة نفس منهم قال وكان دخولهم غزة في ثاني جمادى
الاولى يوم الاثنين في دست كبير واهبة تامة بالغة ووقع بين الشاميين
منابذة فقام الطنبغا القرشي ومن انضم اليه من الامرا الجرد بن علي جقمق ومن
معه فانكسر جقمق وانهزم وتنقل الدويدار وطوغان امير اخور الى صرخد
فتحصنوا بها واستقر الطنبغا القرشي حاكما بدمشق ووصلت عساكر المصريين
الى دمشق في نصف الشهر والتقى القرشي بالمغالبة قال وطلبوا الامان
فدخلوا الى الطاعة فامسكوا بعد قليل وقتلوا ثم جهزت طايفة الى صرخد

لبس جقمق ومن معه واستقر قطلوبغا الفقيه ططالا وشرباش قاسق والطنبغا المرقبي بطالين بالقدس قال واستقر تاني بك سق نايب الشام وقرر عوضه جانى بك الصوفي اتابك العساكر وفى رابع ربيع الاخر قتل راشد بن قراجا امير العرب بالشرقية واستقر عوضه شعبان بن عيسى وكان راشد مشكورا السيرة قال وفى ليلة الثلاثا سادس جمادى الاولى وقيل جمادى الاخرة امطرت السما بعد المغرب مطرا يسيرا وذلك بعد نزول الشمس الثريا بليلتين وفى يوم السبت العشرين منه ابتدا بالنداء على زيادة النيل وكانت القاعدة اربع اذرع وعشرين اصبعا وفى سلخ جمادى الاخرة توقف النيل ثم استمرت الزيادة ورخصت الاسعار قال وفى رمضان ورد مرسوم السلطان بقتل الامرا المسجونين بالاسكندرية فقتلوا ومنهم جقمق الدوادار القردمي قال وفى الرابع من رمضان احضر الى صدر الدين العجمي المحتسب رجب بن سليمان علام من حصن قال ومعه جمع كثير فذكروا انهم اتهموه انه كشف وجه صبي وهو يلوط به نهارا فامر بضربه بالعصى والنفوا المدينة وحبس وكان قد انكر لما شهدوا عليه فامر شخصا ان يكشف عن ذكره وليعصره فقعل فخرج منه المني فلم يسمع بالحشيشة ثم اطلق هذا الرجل واستمر على حاله وكان قد تجدم القاضي ابن خطير فصار لعنه متحدي من الطلبة ويرافقهم في الطلب قال وفى سماع الحديث ايضا قال فسمع شيئا كثيرا ولكنه يرى بالهنات ولا يرى الحصول في شكوه من ذلك الحان وقعت منه الواقعة فكانت اشد شي انفق له ثم اتفق ان المحتسب عزل بعد يومين ورجع رجب الى عادته وعاش بعد صدر الدين دهرا قال ولما توجه الطنبغا القرشي ومن معه من الامرا وهم طوغان امير اخور وجمق حلبان فاز دمر الناصري وحرباش الى دمشق ونا حرنن رفقتهم الطنبغا الصغير في نيابة حلب وانفقوا مع جقمق نايبها الذي كان دويدار المويد على خلاف المصريين ثم وقع بينهم الحرب فانتصر الطنبغا وفر جقمق ومن وافقه الى صرخد فحصنوا بها ووصل ططر مع العسكر المصري الى الغور قال فكتب القرشي المظفر بطاعته هو ومن معه ثم خرجوا الى ملاقاة العسكر الى ان دخلوا دمشق فخلع على الجميع فلم تمض بها الا ايام حتى قبض على القرشي وقتل وعتقل جماعة غيره ممن كان معه قال واستقر اينال الجكمي في نيابة حلب ثم خرج بالعسكر الى حلب فاستمر بها خوا من اربعين يوما حتى قرها للاتوي بالامور بها وقرر في نيابتها تغرى بردي الذي يقال له ابو قصروه قال ونقل اينال

الجكمي وحضر امرا القلاع ونواب البلاد عنده وبذلوا له الطاعة ثم رحل عنها طالبا دمشق قال وكان خروج العساكر صحبة ططر من حلب وفي ثاني عشر شعبان فاقام بها قليلا وقبض على اينال الجكمي واينال الارغزي ويشبك الاينالى الاستادار وجلبان وازدمر الناصري والعشرين من شعبان وبات تلك الليلة عنده وبذلوا له الطاعة ثم رحل عنها طالبا دمشق قال وكان خروج العساكر صحبة ططر من حلب في ثاني عشرين من شعبان فاقام بها قليلا وقبض على اينال الجكمي واينال الارغزي ويشبك الاينالى والاستادار وجلبان وازدمر الناصري وعند جماعة من الامرا الارض العشر ادوا عنقا لهم وذلك في الثامن والعشرين من شعبان قال وبات تلك الليلة عنده ماني بك نفق النايب بدمشق وعشرة من خواصه فلما اصبح في يوم الجمعة سلخ شعبان طلب الخليفة والقضاة والامرا الى القلعة فبايعوه بالسلطنة وخلع المظفر احمد لصغره وعجزه وخطب له ذلك اليوم على المنابر بدمشق وما قاربها قال واستمر الى رابع عشر رمضان فرحل بعد صلاة الجمعة طالبا الديار المصرية وقرر بدمشق نايبها المذكور وقرر في طرابلس ماني بك الحاسبي نقلا من نيابة حماه وقرر في نيابة حماه جارقطلي فدخل القاهرة يوم الخميس رابع شوال قال وكان استقر اركماس الجلباني نقلا من نيابة كذا الى نيابة طرابلس عوضا عن شاهين الزردكاش ووصل رسول جقمق ومن معه من صرخد في طلب الامان فجهز اليهم من بعض الموقعين وتوجه الدين بن مزهر صحبة الامير برسباي الدقماقي وهو الذي ولي السلطنة بعد ذلك ووصل بقتل سفيرا بينهم فقرر ادريه الى دمشق فقتل جقمق في شعبان وحبس طوغان قال وفي اواخر رجب عزل اينال الجكمي من نيابة حلب واستقر بها تغري بردي ابن قصروه قال وفي شعبان امسك جماعة من الامرا منهم يشبك الذي كان استادار وعلى باي الدوادار واينال الارغزي واخرون فحبسوا وقبض على الامرا المويدية لما ارادوا الوثوب على ططر في اخر شعبان وهم الى باي الدويدار وجلبان واينال الجكمي ويشبك الاينالى وازدمر الناصري وكان اولا الدويدار ومغلباي ثم طلبا لباس واحدا واحدا فلما تكاملوا بالقلعة قبض عليهم ثم اودعهم الاعتقال ليلة الجمعة وبات عنده بقلعة الامرا منهم نايب الشام ماني بك والعلاي وجانى بك الصوفي وبرسباي وهو الذي ولي السلطنة بعد استقر برسباي دويدارا كبيرا قال وجعل الدويدار اتابك دمشق وجانى بك الصوفي اتابك مصر ويشبك امير اخور

فلما اصبح يوم الجمعة تاسع عشرين الموافق لاول يوم من السنة القبطية ٥
تسلطن ططر بدمشق ولقب الظاهر قال وكنى بابا الفتح وبايعه الخليفة
والقضاة المصرية والشامية وخطب له على منبر دمشق ووصلت
اليه الطاعة من نواب البلاد وكان خروج ططر من حلب بالعساكر
يوم الاثنين ثاني عشر شعبان فنزل بعين مبارك يومين ووصل اليه
وهو بها ملك بن خليل ابن قراجا بن ذلغادر راس التركمان بناحية ٥
مرعش خائفا فتلقاه بالاكرام قال وفوض اليه نيابة عنتاب
وقرنه وغير ذلك مضافا لما بيده واذن له في التوجه وسار ططر
الى جهة الشام ليلة الاربعاء رابع عشرين شعبان قال واحضر الامير
فقبلا الارض فامر بتوجه طوغان الى القدس بطالا وباعادة جقمق الى
السجن فاعيد فقررت وفاته ليلة الثلاثاء سابع عشرين شعبان ودفن
يوم الاربعاء بمدرسته التي انشاها بدمشق عند باب الجابية الشمالي وكان
ظالما غشوما متطلعا الى اموال الناس وفيه وقع بين المحتسب صدر الدين
ابن العجمي وابن التاج الوالي مخاصمة ثم اصطلحا ثم جا الامير لصدر الدين
واستقر جمال الدين يوسف البساطي الذي كان قاضي المالكية في الحسبة
واستقر في خامس شهر رمضان والزم صدر الدين ان لا يتردد الى احد
وشوعليه تعفن اتباعه ثم افرج عنهم ودام استمر البساطي في الحسبة الى ان
مات الظاهر فصرف في ثالث عشرين ذي الحجة قال وفي رابع عشر
رمضان توجه السلطان الظاهر والعساكر من دمشق الى جهة الديار
المصرية ودخل القاهرة في رابع شوال وكان يوما مشهودا واستقر برسباي
دويدارا كبيرا ويشبك الذي كان دويدارا ثم ولي امرة الحاج وفوض اليه
ايتمر اخو قرطاي نائبه حاجبا ودخل هو لابسا الخلع الى القلعة واستقر جانبك
الخزندار زماما وصودر كافور الزمام نيته في ترتيبه بالصحراء وفي هذا
الشهر وصل جماعة من الامرا المسجونين في زمن المؤيد وهم سودون ٥
ابن عبد الرحمن الذي ولي نيابة دمشق بعد ذلك وطرباي الذي ولي
الاتابكية بعد ططر قال ويشبك الدويدار الذي كان فر
من المدينة الشريفة مع الامير ... ومراد خجا وخليل بن امير سلاح وجماعة
فلما وصلوا الى الفرات منعهم من ذلك موسى الكردي باشو خال فتلقاهم
نائب حلب وكان وصولا السلطان شجعهم اخر جمادى الاولى فقام عليهم
عسكر حلب مع نايب القلعة شاهين الاعور شاوي وبحث علمه وفاجاه من معه
مفاجاة منعهم من الكبس فخرج من دار السعادة خاسرا خائفا قال وتفرق

جمعه

جمعه فتوجه من تبعه الى حلب فلم يمكنوه من دخولها فاستمر نازلا بها فاختلف
في امره كمشبغا واحمد بن بشرى حاجب الحجاب وبردبك نايب حمص
كسر عشره ودخل اينال الحكمي نايب حلب اليها في رابع رجب قال وفيها طلب
السلطان الظاهر اركماس الجلباني باسره وبالوصول الى الشام ليسافر معه
الى القاهرة فاستشعر الشر فتسحب وخرج من طرابلس بمن معه فارا
قاصدا الى حلب قال فلما وصل اليه صهيون ركب عليه جماعة من التركمان
والفلاحين فاخذ واغلبه المضايق ونهبوا اثقاله ودخل هو ونفر قليل
الى ناحية الشغر من عمل حلب فلما وصل الى دركوش امسك وبعث نايب
حلب بسيفه الى السلطان واعتقله واستقر في نيابة حماة جبرا فطلب
وتوجه نائب حماة وهو بالى بك التحاسي الى طرابلس في رجب ووصل الى المظفر
ومدبر دولته ططر تسلك شاه رخ ابن اللنك بخبر فتنه بانه نازل بتبريز ٥
وبها اسكندر بن قرا يوسف ثم انهزم وملكها شاه رخ ووصل ولد
قرا ملك بن ابيه مهنئا للظاهر بالسلطنة فخلع عليه وكتب الى والده بالرضى
وتفرق في البلاد ووصل رسول صاحب الحصن مهنئا بالسلطنة قال
فاكرمه وفي النصف من شوال استقر الشيخ زين الدين والشيخ ولي الدين ابن
شيخنا الحافظ زين الدين العراقي في قضا القضاة الشافعية عوضا
عن البلقيني بحكم وفاته قال وفي ذي القعدة استقر زين الدين عبد
الباسط ابن خليل ناظر الخزانة في نظر الجيش قال وعزل كمال
الدين ابن البارزي [illegible] سنة ثمانين [illegible] كتابة السر
قال ونظر الجيش ولزم بيته بطالا وقرر له في الجوالي كل يوم دينار واستمر
شرف الدين ابن نصر الله ابن عبد الباسط في نظر الخزانة ونظر المستاجرات السلطانية
بالشام وغير ذلك مما كان يباشره قال ومن ذلك نظر الكسوة وفي
هذه السنة حجت بغداد توجه الحجاج لعشرة ايام على رواحل فوصلت
المهدية لو نهم الحور او زادهم قال ورافقهم الى مكة ثم عدت رواحلهم
وصحبتهم وكانت الوقفة يوم الجمعة بعد تنازع بمكة مع ان العيد ٥
كان بالقاهرة يوم الجمعة قال وفيها رجع شاه رخ الى بلاده لما بلغه ان ولده
خرج عليه فكثر راجعا وترك تبريز فرجع اليها اسكندر بن قرا يوسف واستمر
الظاهر ططر متوعكا يفصل تارة ويشتد به المرض اخرى وصار يدخل الموكب
داخل القلعة البيسرية عجزا عن الركوب وتمادى به ذلك الى ان اشتد به المرض
في ذي الحجة فاوصى وعهد بالملك لولده وقرر الدويدار الكبير برسباي
اتابك العساكر ومات الظاهر في يوم الاحد خامس ذي الحجة فكانت مدة سلطنته

خمسة وتسعون يوما ، واستقر في السلطنة بعده ولده الملك الصالح محمد وعمره
تسع سنين ، واستقر الدويدار الكبير برسباي في تربيته ، قال وسكن
الاشرفية التي كان سكنها ططر قبل السلطنة واستقر جاني بك الصوفي في
اتابك العساكر قال فلما كان يوم الجمعة بعد صلاة العيد تحيل بحفظ الى البيت
على جاني بك فامسكوه وكان قد ركب بالرملة فرموا عليه بالسهام فخرج جاني بك
من باب الاصطبل وخرج برسباي نظام الملك قال فوقع القتال بينهم
فامسك وامسك يشبك امير اخور وارسلا الى الاسكندرية في حادي
عشرين ذي الحجة قال واستقر طرباي اتابك واستقر برسباي نظام الملك
وهو نظام الملك وسودون ابن عبد الرحمن دويدارا كبيرا وكان جانبك
قد اغلظ على المباشرين بديوان السلطان ففرحوا بالقبض عليه قال
وكان ابن نصر الله استعفى من الاستادارية فاعفي واستقر برسباي نظام الملك وسودون
بن عبد الرحمن دويدارا كبيرا وكان جانبك قد اغلظ على المباشرين بديوان السلطان
ففرحوا بالقبض عليه قال وكان ابن نصر الله استعفى من الاستادارية فاعفي
واستقر ارغون شاه وتسلط بالظلم فكفه برسباي ، واتفقوا على ان ينفق
نفقة البيعة لكل شخص خمسين دينارا قال ثم تاخر ذلك وفيها انقطع
مالك مرين من فاس بقتل صاحبها ابي سعيد عثمان بن احمد بن احمد
ابن ابراهيم بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق
المريني قتله مدبر المملكة ومدبر مملكته عبد العزيز الكناني قال وقتل اخوه
واولاده واكابر البلد وابطالها وشيوخها وكانت فتنة واقام بعدهما ابن
ابي سعيد في المملكة واستبد هو بتدبير المملكة وتولى الامور ولم ينتظم
لبني مرين امر فسبحان من لا يزول ملكه ، وفيها لما رجع السلطان من الشام لاقاه
الهروي قال فشكى اليه من حسن ناظر القدس وطلب ان يعاد اليه
فاخذ منه من المال وان يعاد اليه نظر القدس فامر باعادة المال وهو ثلاثة
الاف حساب ولم يجبه الى تولية النظر بل رتب له على الجوالي كل يوم دينارا وفيها
ثم تغري بردي بن قصروه ابا العصيان قال فبلغ الظاهر ذلك فاستناب
تاني بك البجاسي نائب طرابلس فوصل الى حلب صحبة العساكر وكان امير بلاط
الاتردار الذي استقر امير كبيرا بحلب قد فر وتغري بردي لما احس بالقبض
الامرا واشتهر في فراره الى حماه ودخل تاني بك حماه قال وفر تغري بردي
لما احس بقبض الامرا واشتهر في فراره الى حماه وكتب الظاهر الى العساكر الى
عسكر الشام وغيرها بالتوجه الى حلب للقبض على تغري بردي فتوجهوا وكان نائب
الشام تاني بك العلائي ضعيفا فتاخر بدمشق قال وبلغ تغري بردي الخبر

فاضطربت

فاضطربت احواله واراد الفرار فقام عليه اهل القلعة واهل البلد فانهزم
فهرب على وجهه ، بغير قتال فوصل الى العمق فاجتمع بكزل نعب حاذم وكان
قد ارسله قبل ذلك ليجمع له التركمان فرجع وقد جمع عربا فاشار بان يطرق اهل
حلب بغتة فلما هجموها بادر اهل البلد فصدوهم عن ذلك ورموهم
بالحجارة وقاتلوهم القتال واجتمعوا عليهم قال وقد نزلوا بابلا
فوقع عليهم مطر عظيم بحلب فتفرق جمعهم الجا وعلى نفسه فولى راجعا الى
جهة الشمال قال واتفق له ذلك كله قبل الامرا الذين تجهزوا من الشام
لقتاله قد وصلوا الى المعرة فجدوا السير الى ان دخلوا حلب ولبس تاني بك
خلعة النيابة ونزل بدار العدل ثم انتخب عسكرا وتوجه في اثر تغري بردي
الى جهة كوك وانقضت هذه السنة على ذلك قال ومن الحوادث في غيبة
العسكر توجه قانباي الحمزاوي الى الصعيد لاصلاح البعدها ورجع
الى القاهرة في شهر جمادى الاخرة وفيها اجتمع اهل الشيخونية فالتمسوا
من نائب الغيبة ان لا يفصل عنهم شمس الدين القرشي من التحدث في اوقافهم
وكان اكثر الناس يولونه فلما قام فاختلف التدبير وقرر الامور قال فلما ورد
الخبر باستقرار اينال نائب حلب تعصب قدم الشيخ شرف الدين القباني
شمس الدين والشيخ شرف الدين القباني شيخ المكان قال وكان القرشي
قد ضيق عليه ومنعه من التصرف فاغرى به اهل الشيخونية وتعصبوا للقرشي
فاعاده الحمزاوي فادعت له الشيوخ وحضر وقت المغرب ووعدهم بالجميل
وغضب الشيخ شرف الدين من ذلك قال فصرف عنهم القرشي واستقر
تقي الدين ابن حجة موقع الدست في مكانه فلما استقر صرف داس لوته اغا
القرشي فقام اهل الشيخونية وكتبوا على الشرف القباني محضرا قال فانه
لا يحسن المباشرة وقدر ذلك وقرر في يوم الاثنين الرابع من شعبان نودي
على النيل بثلاثة اصابع قال فتراجع النيل وكان الوفا في يوم الاثنين
يوم سابع عشرين من شعبان وعشرين من مسرى وكسر في الثامن عشر ذراعا
ونصف ذراع وفي اواخر ذي القعدة غضب القاضي ولي الدين من بعض
الامرا فعزل نفسه وكان السلطان مشغولا بالمرض فلما افاق طلب
ان يوصي بحضرة القضاة فكلمه الوزير في اعادة القاضي فاشار براسه
ان نعم واستمر وكان ذلك في الثاني من ذي الحجة ولما عاد الظاهر و الظاهر
الى القاهرة تتبع المؤيدية فنفى بعضا واخرج اقطاعات بعض وسجن بعضا
عثر من قتل ، وقدم المماليك الظاهرية فامر بعضا وكبر بعضا وارتفعت
ناس الجودونية وامر الظاهر بكتابة المراسيم البرامكة فالمدينة بالاعفا من

النقاد ما الذي كانوا ينفعونها للامرا الذين يحجون فخفف عنهم ثم لبس
ذلك ظلم وكان ممن يعمّ الناس لانهم كانوا يقترضون غالب ذلك من التجار ولا
يطمع احد منهم في الوفا وشرط في المرسوم ان لا يتعرض احد من الحجاز للتجار
ولا المجاورين باقتراض ولا نوع من انواع المظالم قال واتفق في تلك
على العوامنيا التي في صنف ابوابك الضعفا وفيها وقعت في النيل زيادة لم
نعهد قبلها في الوقت الذي وقعت فيه وذلك انه بعد ان انحط وزرع
الناس البرسيم زاد عنه ثم ارتفع سعر القمح ثم انخفض يسيرا قال وفي
خامس عشرين انقضى شهر بابه وفيه وقعت الزيادة في العشر الاخير من توت
وذلك بعد انتهاء الزيادة باربعين يوما قال فزادت زيادة مفرطة بحيث
اغرق كثيرا من الزرع واتفق ان اصحاب البرسيم زرعوه ثم ارتفع سعر
القمح ثم انخفض يسيرا وفي خامس عشرين ذي الحجة اعيد صدر الدين
ابن العجمي الى الحسبة قال وصرف القاضي جمال الدين الشاطبي واعيد
علي بن قطيط الى حسبة مصر وصرف ابن المهندس وكان باشرها ثلاثة
ايام قال وفي رجوع الحاج كان الرخا كثيرا من الزرع واتفق ان
اصحاب البرسيم زرعوه ثم ارتفع سعر القمح ثم انخفض يسيرا قال وفي خامس
عشرين ذي الحجة اعيد صدر الدين ابن العجمي الى الحسبة وصرف القاضي جمال
الدين الشاطبي واعيد علي بن قطيط الى حسبة مصر وصرف ابن المهندس
وكان باشرها ثلاثة ايام قال وفي رجوع الحاج كان الرخا كثيرا الى الغاية
وكذا الاسعار بمكة لكن كان لتجار اليمن لم يلحق الموسم فكانت الانواع التي
يحتاج اليها لاجل الهدية غالية بحيث يساوي الذي قيمته عشرة
دراهم اكثر من عشرين وكان السيد حسن بن عجلان احسن الناس
في سيره بني اسرائيل فوجدوا الماء جليلا حتى في القرب والزمزميات
وفي هذه السنة قرر الظاهر ططر واستقر طرباي نائب العساكر المصرية وسودون
بن عبد الرحمن دويدارا كبيرا وتنبغا المظفري امير سلاح واينال راس نوبة
وجقمق حاجب الحجاب وفي امير كبير

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم بن هلال
الفلكي الحلبي اصله من سرمين انتهت اليه رياسة معرفة حل الزيج
وعمل التقاويم وكان يتقرب عند الامرا بحلب وتقاويمه رائجة في البلاد
عليه اعتمادهم عند ارادة الحروب وله اصابات كثيرة يحفظها
الحلبيون وسمعت القاضي ناصر الدين البارزي ووصفه بغيره
بقلة الدين وترك الصلاة والانحلال في العقيدة وكان يقال عنه انه

يشرب المسكر قال القاضي علاء الدين ولم يكن عليه انس الدين وسرح عن
حلب خوفا من الطنبغا القرشي لكاتبه خوف له منه ومن انه لما اراد ان يركب
ومنع القرشي قال له من ملاعب ساعة وحسب ان يحالفه وركب فقتل
وذكر القاضي علاء الدين من اصاباته انه قال للمؤيد لما كان شيخ يحاصر
حماه كان يستصحبه من ملاعب معه يجرحه يحصل في عسكره رهج واضطرا
قال وسمعته مرارا يقول ان هذا الذي اقوله وتجربته لا قطع فيه وسكن
صفد وناب بها في هذه السنة وقد جاوز الثمانين قال ومات
سنة كذا

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن داود بن علي
ابن احمد بن عثمان التستوري شهاب الدين المعروف بابن كمال
كان كثير الحج والمجاورة وكان يعظ الناس بمكة عند باب العمرة ويكثر الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضبط انه صلى الله عليه وسلم يوما واحدا مائة
الف مرة مات في المحرم عن بضع وسبعين سنة

احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن هلال الحلبي شهاب الدين المشهور بابن
اشتغل قديما بالقاضي شمس الدين ابن الخراط وغيره وكان مفرط الذكا
كان اخذ الفصوص عن شمس الدين البلالي ثم توغل في مذهب اهل الوحدة
ودعا اليه وصار كثير المشيخة وجرت له وقائع وكان اتباعه يبالغون في
اطرائه ويقولون نقطة الدائرة الى غير ذلك من مقالاتهم المستشنعة
ومات سنة كذا

الطنبغا القرشي كان من امرا الظاهر ثم كان ممن انتمى تغنبا الظاهر الى
يلبغا ثم كان في الذين تنقلوا في البلاد الشامية في الفتن في الايام
الناصرية وكان في الاخر مع شيخ قال فلما ولي نيابة حلب جعله حاجبا
كبيرا ثم قرره اتابكا في بن سلطنته ودخل معه مصر ثم تنقل في الامر الى
ان استقر اتابكا ثم جهزه المؤيد الى حلب كما تقدم وقتل بدمشق قال وكان من خيار الامرا
رحمه الله تعالى

جقمق كان من ابنا التركمان فاتفق مع بعض التجار ان يبيعه ويقتسم
ثمنه بينهما ففعل فتنقل في الخدم حتى تقرر دويدارا ثانيا عند الملك
المؤيد قبل سلطنته ثم اشتهر وكان يتكلم بالعربي لا يشك من جالسه انه من
اولاد الاحرار ثم استقر دويدارا كبيرا الى ان قرره الملك المؤيد قبل سلطنته
ثم اشتهر وكان يتكلم بالعربي قال واستقر دويدارا كبيرا الى ان قرره
الملك المؤيد في نيابة الشام فاظهر العصيان بعد موته كما تقدم الى ان قتل

حبسًا في شعبان في هذه السنة

شيخ بن عبد الله المحمودي كان قدومه القاهرة على ما اخبرني فيما
اخبرنا به في هذه السنة التي قدم فيها الشرفا الدبرقوق فعرض على برقوق
قبل ان يتسلطن فدام صاحبه بيعه فاشتط في الثمن قال وكان ابن اثني عشر
سنة قال ولكنه كان جميل الصورة فاتفق موت الذي جلبه فاشترا
محمود تاجر المماليك بثمن وقدمه لبرقوق فاعجبه واشتهر بنسبته لمحمود وترقى
في المماليك الكتابية وجعل خاصكيا ثم جعل من السقاة ونشا ذكيا فتعلم انواع الفروسية
من اللعب بالرمح ورمي النشاب والضرب بالسيف والصراع وغير ذلك ومهر
في جميع ذلك مع جمال البدن في جمال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة وامر
عشرة في ايام الظاهر وكان ممن سجن من مماليك الظاهر في فتنة منطاش
بخزانة شمائل قال فنذر ان نجاه الله منها ان يجعلها مسجدا ففعل لما ملك
في سلطنته فنا تر على الحجاج في سنة مات الظاهر سنة ثمانمائة
ثم لم يزل يتنقل الى ان ولي نيابة الشام وجرت له الخطوب والحروب بما مضى
مفصلا لما مضى في الحوادث قال وكانت مدة كونه في السلطنة ثمان
سنين وخمسة اشهر وثمانية ايام واقام في الملك عشرين سنة ما بين
نائب ومتغلب ونائب وسلطان وكان شهما شجاعا عالي الهمة كثير الرجوع
الى الحق محبا في العدل متواضعا يعظم العلما ويكرمهم ويحسن الى اصحابه ويصفح
عن جرائمهم يحب اهل الله والمحون لكن مستترا قال ومحاسنه جمة والله
سبحانه وتعالى يتجاوز عنه بمنه وكرمه قال لي العيني في تاريخه هو من طائفة
من الجراكسة يقال لهم كرموك وكان كرموك كبير طائفته وكذلك
لشاله ولما مات كان في الخزانة الف الف دينار وخمسمائة الف دينار من الذهب
على ما قيل فلم يمض السنة وفيها دينار واحدا

ططر بن عبد الله الظاهر كان من مماليك الظاهر ثم كان في خدمة ابنه
الناصر الى مصر واستمر ططر جكم ثم لما قتل جكم استقر اميرا بحلب وعمر جامعه
المشهور لوصفه لنائب حلب فاستمر فيها مدة طويلة قال ثم توفي لشا
ذلك يتسمى بنوروزا الى ان وقع بين شيخ ونوروز وانكسر نوروز واستمر مع المويد
فلما انتهى البلدين لعد قتل الناصر قدم مصر مع المويد قال واستمر في
خدمته الى ان تسلطن فحاصره النوروز [illegible] المويد بداريه
قال وبيان خبر ذلك الى ان [illegible] طبلخاناه ثم استمر تقدمة ثم لما توجه
[illegible] بالاصطبل ثم لما مات المويد استقر نظام الدين
الملك وخرج العساكر الى الشام قال ثم تسلطن بعد ان رجع من حلب وقدم

مصر فلما نزل

مصر فلما نزل [illegible] لما مضى في الحوادث قال وكان يحب العلما ويعظمهم مع حسن
الخلق والكارم الزائدة والعطا الواسع ذكر لي قبل ان يتسلطن في الليلة المويد
في الليلة التي مات في صبيحتها المويد فقد ضاقت يده لكثرة ما كان
يصرفه وقلة متحصله حتى ان شخصا قدم له ماكولا فاراد ان يكافيه عليه
فلم يجد في حاصله خمسة دنانير الى ان ارسل يقترضها من بعض خواصه
وكلهم يحلف انه لا يقدر عليها الى ان وجد ما عند احدهم قال ولم يكن بين
ذلك وبين ان استولى على المملكة باسرها وعلى جميع ما في الخزائن السلطانية التي
جمعها المويدي سوى سبعة ايام واستوفى [illegible] كتبه مدة الواقعة في التاريخ
فانها اعجوبة قال ولما وصل الى دمشق قبل الطنبغا القرشي ومن معه
وقرر في نيابة حلب الطنبغا الصاحبي ثم قدم حلب اقام بها اربعين يوما او اكثر وقرر
في نيابتها تغري بردي بن قصروه وبعد السلطنة نقل اياس الجاسي من نيابة
الى نيابة طرابلس قال وقرر في نيابة حماه جار قطلي قال ومات
سنة كذا

عبد الله بن محمد بن احمد بن احمد بن عمر بن ابي بكر بن عبد الوهاب
بن علي بن نزار الظفاري عفيف الدين كان جده الاعلى عبد الوهاب
انتزع ظفار من بني الحوار ابي بكر بن ابراهيم بن المنصور عمر بن علي بن رسول واستمر
في ملكها وتناولها اولاده الى ان حاربهم علي بن عمر بن كسرا الكبري فانهزم عبد الله
واخوه احمد فانقطع خبره قال واما عبد الله فاستمر يتنقل في البلاد
الى ان دخل مكة ثم دخل القاهرة وجيد افقير الحضر عندي وسكن
بالجامع الازهري مع الفقر الى ان مات

عبد الرحمن بن احمد بن احمد بن محمد القاضي جلال الدين ابن الشيخ
وهو شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصر بن صالح بن عبد
الخالق البلقيني ولد في جمادى سنة ثمان وقيل ثلاث وستين وسبعمائة وتفقه
بابيه قال وكان ذكيا حفظ المذهب وبحث في الحاوي ودخل
مع ابيه الى دمشق لما ولي القضاء وهو صغير ولم يتفق له في طول عمره على سماع شي لا
بمصر ولا بدمشق لا على والده ولا مع ذلك فكان من عجائب الدنيا في سرعة الفهم
وجودة الحافظة قال واول شي ولي توقيع الدست ثم ولي قضاء العسكر
بعد موت اخيه بدر الدين وكان شديد [illegible] ومن لم يكن له قاضي القضاة
لغضب منه وله مع القضاة وغيرهم وقائع فلما تحقق موت صدر الدين
المناوي وثوب القاضي ناصر الدين الصالحي على المنصب لثقة عليه وسعى
الى ان ولي في رابع جمادى الاخرة سنة اربع وثمانمائة كما تقدم ثم سعي عليه

ب

الصالحي فعاد ثم مات فولي الاخنائي ثم سعى على الاخنائي فعاد ثم وثم معه مرارا، وفي اواخرها استقرت قدمه من سنة ثمان وثمانمائة الى ان عزل الباعوني بعد قتل الناصر سنة خمس عشرة، ثم اعيد عن قريب عن شهر واحد، قال واستمر الى ان قتل بالهروي سنة احدى عشرة ثم اعيد بعد عشرة اشهر فلم يزل الى ان مات وقد مضى بسط ذلك في الحوادث وكان قد اعتراه دمل بالشام وقولنج فلازمه في العود، قال وحصل له صرع عكمون، قال ولما دخل القاهرة عجز عن الركوب في الموكب فاقام اياما عنده ثم ليلة ثم عاوده بعد عشرة اشهر، ثم عاوده الصرع الى ان مات وقت اذان العصر من يوم الاربعاء عاشر شوال، وصلي عليه ضحى يوم الخميس قال ودفن عند ابيه ونقدم في الصلاة عليه الشيخ شمس الدين ابن الديري قدمها ولاده ولم تكن جنازته حافلة وكان يذكر الناس في التفسير كل يوم جمعة من حين وفاة ابيه الى شوال سنة ثلاث وعشرين، وكان ابتدا فيه من الموضع الذي انتهى اليه ابوه، وقطع عند قوله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها، وما ربك بظلام للعبيد ومات سنة كذا

عبد القادر بن ابراهيم، بن محمد بن عبد الله، بن عبد الله، بن ابراهيم بن بو الارموي المشتغل مات ليلة الاثنين ثاني عشر شوال من هذه السنة عن سنة كذا

عبد الوهاب بن احمد، بن صالح، بن خطاب، بن مرحم البقاعي، القاري بالقراءات الحنفية الدمشقي ابو نصر تاج الدين الزهري، ولد سنة سبع وستين وحفظ التمييز وغيره واشتغل على والده، وعلى النجم ابن الجابي، والشريشي وغيرهم ونشأ هو واخوه، عبد الله على خير وتصوف ودرس في حياة ابيه بالعادلية الصغرى، واستمرت بيده الى ان مات، ودرس بالعذراوية بالشامية البرانية، قال وولي افتاء دار العدل وناب في الحكم مدة طويلة، وولاه الامير نوروز القضاء باتفاق الفقهاء عليه بعد نوب الاخنائي فباشر مباشرة حسنة فلما غلب عليه المؤيد وغلب على نوروز صرفه ولم يعزله بشر قال ولزم الشباك الكمالي بالجامع بدمشق يفتي وبالشامية يدرس قال وكان حسن الرأي والتدبير، دينا له حظ من عبادة الا انه لم يكن مشكورا في مباشرة الوظائف مات في شهر ربيع الاخر، قال تقي الدين الاسدي، كان يستحضر التمييز الى اخر وقت وكان عاقلا ساكنا كثير التلاوة، يقوم الليل كثيرا وكان كثير الادب والحشمة ظاهر الديانة مات في ربيع الاول

علي المعروف بالشيخ صندل، كان الحنفية يعتقدونه وهو مجذوب مات في صفر

سنة كذا

سنة كذا

جقمق الفرذبحي احد الامراء الكبار، ولي نيابة حلب في عهد المؤيد سنة عشرين، ثم نقله منها الى دمشق اميرا ثم قدم القاهرة فاستمر قال فلما مات المؤيد اراد ان يتسلطن فعوجل وامسك فبرد فيه، ثم قتل في هذه السنة وكان جوادا مهابا كثير الحشمة، والادب وكان بلغ الستين وكان في سلطنة الناصر قد تنقلت به الاحوال الى ان صار، في صحبة المؤيد لما ولي نيابة حلب فاستمر الى ان تسلطن بامره وتقدمه، فصار من امراء الالوف ثم ولاه نيابة حلب فلما طرق قرا يوسف البلاد، فر جقمق الى حلب فلما بلغ السلطان ذلك فغضب عليه، ثم رضي عنه وجهزه الى دمشق نائبا امرته، قال ثم اعيد لما رجعوا الى القاهرة ثم تجهز مع ولد السلطان، الى بلاد ابن قرمان فلما عاد عظم قدره وامتدت همته، عند ضعف المؤيد الى السلطنة وحرص على ذلك فسبقه ططر، فغضب عليه قال فكان اخر العهد به ومات في هذه السنة

كردي باك غير امير التركمان، بالعمق ابن كبير التركمان، استولى على العمرة من اعمال حلب فتارة يصانعهم وتارة يباينهم وكان قد كثر جمعه، بعد قتل حكم وطمع في الاستيلاء على ما حوله من القلاع قال فجمع له تمربغا المشطوب نائب حلب في ايام الناصر عسكرا، وقصدوه وهو نازل بالعمق من جهة الشمال فوقعت الوقعة وكانت الكسرة على العسكر الحلبي فقوي شر كردي باك تحت الجبل بالقرب، من دراس فهجم كردي، بعسكره على شيخ فثبت له الى ان وقعت الكسرة على عسكر كردي فانهزم وتشتت عسكره قال واستمر كردي في بلاده خارجا وخرج الناصر به طالبا القبض على شيخ ونوروز وكان من امره ما كان وقتل، وصارت السلطنة للمؤيد فلما ولي دمرداش نيابة حلب حضر اليه كردي باك، ووافقه على مقاتلة الامير طوخ وهو نائب حلب فقوي طوخ، ورجع كردي وصحبته دمرداش الى العمق وتوجه الى مصر وآل امره الى القتل قال واستمر كردي وصحبته دمرداش الى العمق وتوجه الى مصر وآل امره الى القتل، واستمر كردي في بلاده واظهر طاعة المؤيد فلما مات ودخل الظاهر ططر حلب في سنة اربع وعشرين حضر اليه كردي قال واتفق ان ططر كان من جملة الامراء صحبة تمربغا المشطوب فتذكر الوقعة لما رآه فامر بشنقه، فشنق وعلقت راسه بحلب قال وذلك في اخر رجب من هذه السنة وكان كردي قليل الشر للمسافرين والقوافل في ايامه امنه نقلته من تاريخ حلب

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم البوصيري شمس الدين الشافعي كان خيرا دينا كثير النفع للطلبة بحيث كثيرا ويقصد الاوليا بزورهم وكان لا يقصد الاغنيا النفع للفقراء وربما استدان للفقرا على ذمته قال وتوفي الله عنه ويوثر عنه كرامات مات في سابع شهر ربيع الاخر سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن ناصر الدين الدنانيري الكردي الطنبدار كان من ابنا الاجناد فتعلق بحاشية العلما فصحب الكمال والكمال الدميري قال الشمس نور الدين الرشيدي وكان يتدين ويسرد الصوم ويواظب الجماعة ولا يقطع صلاة الصبح بالجامع الازهر يقوم من نحو ربع الليل فيمشي من منزله بحارة بها الدين الى الازهر فيصلي به الصبح كل يوم وكان يتكسب من التجارة في الحوايص ثم كبر وترك لازمني مدة قال وكانت على ذهنه اشياء

محمد بن محمد بن احمد بن خليل بن هلال بن حسن عز الدين الحاضري الحلبي الحنفي ولد في احد الجمادين سنة سبع واربعين وسبعماية قال ومات سنة كذا

محمد ابن خليل يقال انه كان قد رحل الى دمشق فاخذ عن جماعة منهم محمد ابن اميلة قرا عليه سنن ابي داوود والترمذي ودخل القاهرة فاخذ عن الشيخ ولي الدين المنفلوطي قال واخذ ايضا عن الشيخ جمال الدين الاسنوي ورحل الى القاهرة مرة اخرى وجمع على العسقلاني امام الجامع الصوفي وهو الطولوني وتفقه ببلاده وحفظ كتبا نحو الخمسة عشر كتابا في عدة فنون قال واخذ عن الشيخ حيدر وغيره ورافق الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي واخذ عن مشايخها كثيرا اسماعا واشتغلا واقرا على شيخنا العراقي في علوم الحديث واجازه ولازما لعلوم الى ان تفرد وصار المشار اليه ببلاده ودرس وافتى وكان كمود الطريقة شكورا للناس مات في شهر ربيع الاول وصليت عليه صلاة الجماعة والذكر الثلاث والاشتغال بالعلم قال وكان المويد يكرمه ويعظمه رحمهما الله تعالى

محمد بن البرجي بها الدين ولي الحسبة مرارا قال وكانت بيننا الفة ايضا وكان قد صاهر الشيخ سراج الدين البلقيني على ابنته فولدت له منها ولد بدر الدين محمد ثم مات فزوج بنت بها الدين ابن الشيخ المدعو بالقيسي ولدها اولادا اوكان استقر في شهادة العمايل السلطانية بواسطة ططر ومات في اواخر صفر عن سبعين سنة

يوسف

يوسف الصفي نسبة الى الصف من الاطفيحية كان شيخا مهابا كثير البر والايثار للفقرا فاتما باخوالهم ياخذ لهم بالاغنيا وانفق في اخر عمره ان شخصا جا اليه فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يقول لي قل للشيخ يوسف يزورنا فحج ثم رجع الى القدس ثم رجع فمات وله كرامات كثيرة قال ومات سنة كذا

زين الدين السنطي كان نفيها لشيخ جامع الحاكم وللناس فيه اعتقاد انقطع ثلاثين سنة لا يخرج من منزله الا يوم الجمعة يغتسل في نحو ذو كان جنازته مشهودة وفي سنة كذا

استهلت يوم الجمعة اخرمن كذا وفيها ولدت فاطمة بنت القاضي جلال الدين البلقيني ولدا خنثى له ذكر وفرج انثى من نجي الدين رجب ابن العماد قاضي الفيوم وقيل ان له يدين زايدتين نابتتين في كتفيه وفي راسه قرنا كقرني الثور فيقال ولدته ميتا وقيل مات بعد ان ولدته وفيها وقع بين امير مكة حسن ابن عجلان وبين القواد فتنة قال وتعصبوا عليه مع ابن اخيه رميثة بن محمد بن محمد بن عجلان فاستعان حسن ابن عجلان واخرجوا احداد رميثة عنهم فتوجه الى جهة اليمن ورجع مقبل الى الله ودخل الركب المصري بالحجاز في ثالث عشرين المحرم فاستمسك مقبل من الركب فارسل الى دمياط بطالا وفي صفر نفي تمش الى القدس بطالا وكان قد عظم في دولة ططر قال واراد الاستقلال بتدبير المملكة ثم نازع المباشرين فعملوا عليه حتى نفي ثم امر بعوده الى القاهرة بعد ذلك عند امسال طرباي وفي ليلة تاسع عشر صفر انفلق القمر خسوفا شديدا بحيث لم يبق منه الا اليسير وذلك في الثلث الاخير من الليل فلم يشعر اكثر الناس به وفيه انقطع طرباي عن الخدمة السلطانية غضبا من برسباي لان لم يفعل الامور لما فرام طرباي اختفا من برسباي اخذا مر به لبعض اصحابه قال فعاد برسباي فتوجه طرباي الى تربة خيله بالجبين فارادبرسباي ملتفا فامر الوزير بارسال له ما جرت به العادة لامثاله وعفيه على فاخبر ذلك وقيل انه ضرب الوزير بسبب ذلك فبادر هو والاستادار وناظر الخاص الى ارسال ما جرت به العادة قال وذلك في العشرين من صفر واستمر طرباي عند خيله فرونبل فامتنع حتى سار اليه ليتسلمنا لا يعرج احد الامرا فحلف له وطيب خاطره فلما استهل شهر رجب وقيل شهر ربيع الاخر حضر الخدمة في يوم الثلاثا في الشهر ثم شاع برسباي انه يريد ان يحمل الموكب بالايوان لحضور رسل ابن قرا يوسف فحضر اهل الموكب قال ومن جملتهم

له

طرباي فقام فجذب السيف فلما تكاملوا قيل له الخدمة في الايوان اليوم بطال
فانصرفوا واحضرت الرسل بالقصر ثم جلسوا الى السماط فقال
برسباي انه يريد ان يعمل الموكب بالايوان لحضور رسل ابن قرا يوسف
فحضر امراء الموكب ومن جملتهم طرباي فلما تكاملوا قيل له الخدمة في الايوان
اليوم بطال. قال فانصرفوا واحضرت الرسل بالقصر ثم جلسوا الى السماط
فقال برسباي ذلك فبادر فقال برسباي لطرباي انتم ما تعرفون الى كبير
الامراء فقال انعم قال فلم تخالفون امري واشار بالقبض على طرباي
فقام فجذب السيف يحمي نفسه قال فهجم عليه قصروه امير اخور وشنه
فضربه برسباي من خلفه فجرح يده فسقط منها السيف فامسك
وامسك معه اميران من جهته وارسلوا الى الاسكندرية صحبة اينال
الششماني. فاعتقلوا بها وفي شهر ربيع الاول نازل تغري بردي
ابن قصروه الذي كان نايب حلب قلعة القلاع فهزمه التركمان فاستحيا
بعضهم فامنه قال وفيه هبت ريح ذات سموم بالكرك وما حولها
وتعرقلت لذلك البلاد من القحط وفي شوال انتزع وقف الطوخي من القاضي
الحنفي ثم سعى اسد فاشتدت المزارع وقل الماء فجدبت البلاد والقدس
وما حولها وتعرقلت لذلك البلاد من القحط. قال وفي شوال
انتزع وقف الطوخي من القاضي الحنفي ثم سعى اسد سعى حتى اعيد له
وضم اليه في النظر شخص اخر قال وانتزع وقف قراقوش من القاضي
الشافعي واضيف الى التاج الوالي. وامر بان يجمع متحصله ويبنى منه
خان وخان السبيل ففعل ذلك وجدد بناه وفرق فيه غير من كان يتناول
ريعه قال والزم اولاد البلقيني بغرامة مبلغ جيد بسبب ذلك
والزم من كان يتناول منه من الاغنياء باعادة ما قبضوه منه فاشتد
الامر عليهم ثم افرج عنهم وقطعوا قال وفيه عمل المويد وعمل المولد
السلطاني. في حادي عشر شهر ربيع الاول وحضر الملك الصالح والامراء
وفي الخامس عشر منه قبض على مرجان الخزندار وسلموا للاعوان شاد الاستادار
وكان حبيبه نهارا فطلبته فقال طلب منه مالا كثيرا وضرب
بالعصي اتباعه ضربا شديدا ثم استقر ما صادر به على ثلاثين الف
دينار فحمل منها عشرين الف دينار وضمنه بعض الاكابر بالعشرة واطلق
في اخر الشهر. قال وفيه ادعى شمس الدين محمد بن عبد المعطي الكومرشي
الحنفي انه قذف الشيخ شمس الدين محمد بن حسن الحنفي اللغا وانه هو الفاعل
به وان ذلك كان بوساطة شهاب الدين الكومرشي احد فقهاء ابيه واحد قراء

الكتب

الكتب وكانت الدعوى عليه عند قاضي القضاة الحنفي زين الدين التفهني وكان
تكرر منه البذاءة بلسانه فضربه القاضي بعد ان قامت عليه البينة وكان الذي قام
عليه بالدعوى شهاب الدين احمد بن عبد الله الحديد بباب الحكم الحنفي ويقال
ان ممن شهد عليه الشيخ شرف الدين القباني والقاضي بدر الدين السنبسي فادار
بعد ضربه الى المجلس مكشوف الراس ثم اطلق بعد ثلاثة ايام. بشفاعة
نظام المملكة قال واتفق حضور الذي ضربه عنده ومعه شهاب
الدين الذي ادعى عليه فسأله عن القصة فتكلم ابن عبد الله . لشمس الدين فهزمه
كاتب السر فقال له الامير انت الذي كان يخالف سيعتنقك ادعوا عليك
مالا كثيرا. وامر بالتوكيل به وعزله من النيابة فاعتقل ثم تشفع وشفع
وشفع فيه بعد ايام. واطلق واعيد على عادته في النيابة قال وكان قد
بالغ في اذى الكومرشي الى ان فرغ بعضهم فيه بحبوبه ويعترسه وكثر لكونه لما ان
اطلق الكومرشي نافح بدر الدين محمود بن عبيد الله اخا الشهاب المذكور
عند الامير الكبير وانه يفعل اشياء منكرة فاحضره الامير وضربه الا
بحضرته. وكتب عليه قسامة. انه لا يحكم ثم شفع فيه بعد مدة فاعيد قال
وفي خامس شهر ربيع الاخر قبض الاستادارية ثم كتب به كاتب السر فيما بعد
في كذا وكان مباشر ديوان الاستيفاء عزل به قال ثم اطلق
بعد ان صودر على مال قال وفي السادس منه قدم ... نايب الشام
فخلع عليه باستمراره وعظمه برسباي جدا وتكلم الامير الكبير معه في امر السلطنة
فوافقه على ذلك فلما كان في الثامن من ربيع الاخر يوم الاربعا قبل الظهر بعد
ركعتين عقد له الملك وتسمى في الطبقة الاشرفية ثم لبس الخلعة وجلس على
التخت قال وفوض اليه الخليفة وعقدت له البيعة ولقب الملك
الاشرف. وخلع في صبيحة ذلك اليوم على يلبغا المظفري وتحول امير كبيرا
وتحول الى البيت الذي فيه طرباي مقابل القلعة واستقل الى بيت ططر
كذا وغيرها من بيوت السلطنة قال واستقر فيها اسنبغا
المظفري ... العساكر. وخلع الملك الصالح محمد فكانت مدة سلطنته اربعة
اشهر وخلع عليه اي على نايب الشام خلعة السفر واستقر بعده حسين
كذا ... الناصري في نظر الجيش وانفصل ابن الكشك عن نظر الجيش
وبقي معه قضاء الحنفية. قال وسافر وعمل الاشرف موكبا حافلا واحضر
رسل الفرنج الكتلان ومنع السلطان الناس من تقبيل الارض له واقتصر
على تقبيل يده وفي ليلة الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الاخر امطرت السماء بالقاهرة
مطرا استمر الليل كله وقطعة من النهار. قال وذلك في حادي عشر برموده

وهو من المستغربات وفي الشهر الذي استقر فيه الاشرف في السلطنة امر بابطال
القدر الذي كان ياخذه من يستقر بها لامير المنفصل عن امرته اذا احبس
او نفي وكان المتحصل لذلك الفي دينار الى دونها بحسب مقادرهم فابطل ذلك
وامر بنقش ذلك في اللوح الرخام فوق النقش الذي فعله الشيخي في دولة
الناصر فرج لسبب المرتجع من الاقطاع • عند انتقال الامرة قال
وقد تقدمت ترجمته وتقدمنا الاشارة اليه في الحوادث • وفي جمادى
الاولى جهز الاشرف الى مكة بقتيل القديدي بسبب عمارة ما دثر في المسجد الحرام
وطلب من القاضي الشافعي • ما كان القاضي جلال الدين البلقيني • ذكر
للمؤيد انه تحصل عنده من ذلك وهو سبعة الاف دينار • قال فكشف
القاضي الشافعي عن ذلك فوجد المختص بعمارة الحرمين قدر الفي دينار
او تزيد قليلا • والباقي ذلك لعدة جهات مثل اوقاف وغيرها وكانت
مودعة تحت يد الجلال فلم يقبل الاشرف ذلك والزم المباشرين • على
الاوقاف المتعلقة بالحرمين بذلك فلاذوا بالقاضي • فاذن لهم
في الاقتراض ثم ضاق بهم الامر فتعلقوا على ورثة جلال الدين ة
فاستعيد منهم الف دينار وكانوا لهم اخذناها من مال الحرمين
معلوما • لشهد عليه القاضي علاء الدين الحنبلي انه كان يتبرع بذلك
وكان نائب دمشق • ونائب حلب الى بهسنا • وتخلص لقلعتها
وكذلك الذي كان مرتبا للمؤيد الى ملطية • ونقل الجاسي الى نيابة حلب
وتولى نيابة حماه قال وتوجه قطلو فيه صرف شمس الدين • ابن تاج
الدين • بن نصر الله من نظر الخزانة السلطانية • وغيرها قال ن
واعيد زين الدين عبد الباسط • قال فكانت ولاية شرف الدين لذلك
نحو سبعة اشهر • وانصرف غير مشكور لما كان فيه ودعوى عزلته وفي الثاني
من جمادى الاولى نودي ان لا يباشر نصراني • في ديوان احد من الامراء ثم انتقض
ذلك بعد مدة • قال ولذا كان ضيق عليهم في الايام المؤيدية • ثم تراجعوا
قليلا قليلا وفي الناس من جدد كتابة السر علم الدين • ابن الكويز خطبه
بالمدرسة البقرية بقابل باب منزله • لتعاظمه ان يتوجه الى الجامع الحاكمي ن
ما شاء واتفقه به واشفاقه به من الانكار عليه ان يوجد الكبابيع قرب
المسافة • قال وفي هذا الشهر اشار كاتب السر كبابع قرب المسافة فقال
وفي هذا الشهر اشار كاتب السر ايضا بابطال المرتبات الذي اخذته الملك المؤيد
القلعة مكان الاشرفية الشعبانية قال واقام فيه خطيبا ظنا منه
انه يتقرب بذلك • وفي هذه السنة كان فصل الربيع مختلف المزاج جدا ما بين

حر

حر شديد وسموم وما بين برد شديد وما بين ذلك وفي اواخر هذا
صرف ارغون شاه من الاستادارية • وقرر فيها ايتمش الخضري وفي هذا
الشهر حدثت كائنة غريبة • وهو ان عبد الرحمن التمار في الغلال
كان اشترى دار ابن الزيدي بشاطئ النيل • فزخرفها وانفق عليها ما
يقال اكثر من خمسة الاف دينار • ووقفها على جهات • وجعل صورة الوقف
في خشب محفور فيه لقراءة • كل احد فلما مات شهد جماعة عند بعض نواب
الحنفي انها وقف • وذكروا اشروطها بخلاف ما ظهر بعد ذلك محفورا في
الخشب • فانفق المباشرين • بديوان السلطان • وجدوا على عبد الرحمن
مسطورا الجهة السلطان مالا جزيلا • قال فلم يوجد له ما يوفي منه
فامر ببيع داره • فقيل له انها وقف فهدمها ثم هدمت • وكانت كائنة
شنيعة • وبيع رخامها على حدته • وخشبها على حدته ثم باع ورثته انقاضها
وبطلت الوقفية الاصلية والتي زوروها المزورون قال وفي جمادى الاولى
الزم الاشرف • البزازين ان لا يبيعوا شيئا من القماش بالنسيئة ولا يشتروا
فحصل لهم بذلك ضيق كبير • ثم افرج عنهم • والزموا ان لا يخيروا الشراء منهما
بل ان كان نقدا فنقد وان كان نسيئة فنسيئة قال وفي عاشر جمادى الاخرة
قتل الهروي القاضي فنزل بمدرسة ابن الغنام ومنع الناس السلام عليه ن
لا يدري • وبين المعلي تهدد الهروي السعي في شيء من الوظائف • فخاصله
كاتب السر ابن الكويز فالزمه الاشرف • بالرجوع الى بيت المقدس • فسار الى نصف
رجب يترجى الاقالة • فلم يجب الى ذلك قال وخلع عليه خلعة السفر
فسافر قال وفي جمادى الاخرة • اختطف تمساح • في البحر رجلا من الصيادين
كان نزل ليقبض سمكة • صادها فصاده التمساح وصار يصعد على وجه الماء
يشاهده الناس • ثم يغطس به الى ان هلك وفيه شنق بعض العوام نفسه وتبرا
من زوجته • كان طلقها وهو يحبها • فاتصلت بغيره وكلمته فيه ة
فقتل نفسه وفيه جب شخص عجمي مذاكيره لسبب امرد كان يعشقه ولا
يقدر عليه • فاتفق انه امكنه من نفسه فلم ينتشر ذكره فقطعه فحمل
الى المارستان فمات • وفي اواخره قدم جار قطلي نائب حماه • فخلع عليه ة
واعيد اليها وفي رجب حدثت بالقاهرة زلزلة لطيفة قال وفي اوائله
عصى اينال نائب حماه ونائب صفد • واطلق المسجونين بها وهم جلبان ة
امير اخور • واينال الجكمي راس نوبة كان ثم نائب حلب وتبعه الاينالي الاتابك دار
ووجد بصفد كومالة الف دينار • فتقوى بها وتبعه جلبان امير اخور ة
واينال الجكمي راس نوبة كان ثم نائب حلب قال وتبعه الاينالي الاتابك دار

ووجد لصفد كومائة الف دينار فتقوى بها وارسل كتبه الى الامراء
فلم يوافقه من بالقدس فارسلوا كتابه الى مصر فكوتب مقبل الذي
كان دويدارا وقرر بعد قتل جقمق نائب الشام بجمع العسكر والتوجه
الى صفد قال ولما كان في العشر الاوسط من رجب اوقع اينال
نائب صفد بالاعراب فكسروه ففارقه الامراء المستجدين وكان طلبهم
فتوجهوا الى دمشق طائعين ثم اراد تغري بردي الكسكي الوثوب بنائب
دمشق ففطن له مقبل واتهم الامراء الذين جاءوا طائعين بالخديعة
في ذلك فقبض عليهم ثم اطلق جلبان وسجن الاخران قال وفي
اواخر هذه السنة المطر والبرد بالحجاز شديدا وامطرت بنواحي صفد
وخلع على قاصد نائب الاسكندرية قال وامطرت بنواحي صفد
برد ابلغ وزن واحدة ثلاثين رطلا بالمصري وحدث على باب بعض البيوت
منها حتى برده لابده مثل الثور وفي الثالث والعشرين من شهر رجب
وصل قاصد النائب بالاسكندرية واستمر مقبل الذي استقر في نيابة
صفد محاصر نائبها المنفصل في القلعة الى شوال قال فنزل
اينال بالامان فقبض عليه ودقت البشائر بالقاهرة وارسل
سجن الذين من العسال قال وكان قد ولى نيابة كتابة السر
بها ونظر الجيش فضرب بالمقارع بحضرة السلطان لكونه كاتب به
عن نائبها الى نائب الاسكندرية وامر بقطع يده فتشفع فيه وصادف
زيادة النيل في ذلك اليوم الذي تليه ذراع قال فاكمل اربعة عشر
ذراعا في خامس عشرين ابيب وهو شي لا عهد للناس به من دهر
طويل ثم اكمل ستة عشر ذراعا في ثامن عشرين ابيب وكسر الخليج في تاسع عشرينه
وهو ثالث شعبان قال وفي السادس والعشرين من رجب
خرج الركب الرجبي وكان لهم خمسا وعشرين سنة لم يخرجوا وحج خلق
كثير منهم تاج الدين ولد القاضي جلال الدين البلقيني قال
وفي ليلة الرابع عشرين شعبان خسف القمر حتى لم يبق من جرمه الا
اليسير فاستمر من قبل نصف الليل الى ان تكامل انجلاؤه مع طلوع الفجر
وفي اول شعبان جلس السلطان للحكم بين الناس فطلب مدرسي القمحية
وهو جمال الدين الشاطبي ومن يشركه فامسوا ان يرموا بالقيام بما لا حل
عمارتها واجحف بارضها الوقف فتعطلت لتعطيلها لكن
لم ينفذ ذلك قال وفي حادي عشرين شعبان صرف ابن العجمي عن الحسبة
واستقر بدر الدين العيني وحمل الى المحتسب وهو في اليوم دينارين الحوالي

واحتاط المحتسب

واحتاط المحتسب ابن العجمي وفيه احضر الامير احمد بن المؤيد من القلعة الى
الاسكندرية نهار الخميس بها في برج الحان مات بعد ذلك قال
وفي الثاني والعشرين من شعبان اثبتنا ولد الاشيقر شهد اثنان
عند شمس الدين الاسيوطي المعروف بزوج الحرة النائب في الحكم فقبلهما
ولزم من ذلك ان يكون اول رمضان يوم الاربعاء فلما كان ليلة الثلاثاء
خرجوا لترائي الهلال فما راوه ثم تراوه ليلة الاربعاء فما تكلم
احد برؤيته ثم غاب ليلة الخميس مع مغيب الشفق قال وكثر
كلام الناس في الشهادة الماضية قال وفي سادس عشرين رمضان
اشتهر الذي كان نائب صفد وعصى فقبض عليه ومعه كوش ثلاثين
نفرا ممن عصى معه فقطعت ايديهم ونفوا الى القاهرة مشاة فمات
اكثرهم في الطريق قال وفي رمضان انتهى حصار قلعة بهسنا عليهم
نائب حماه فنزل تغري بردي الاصبخاوي المعروف بابن قصقرو بالامان
ودفعت في اثنا الحصار في كرك الشابه فمات منها وتولى كمشبغا ابن
القلعة ليهرب ففطن به فقطع الحبل فوقع وكسر قال وفي شهر رمضان
امر السلطان باعادة الاذان بمادنتي الناصر حسن بالرميلة وكان الظاهر
برقوق قد امر بتعطيلهما وتعطيلهما وعدم التوصل الى صعودهما
لما امر الناصر بهدم سلمها فاعيد ذلك بعد بضع ثلاثين سنة وامر
فتح الباب الاكبر المجاور للعمود كان الظاهر امر بسده بالحجارة ففتح الان
وازيلت الحجارة قال وكان المؤيد قد نقل الباب الى مدرسته
فعمل للحسينية الان باب حديد وفيها خرج العرب على ابي فارس صاحب
تونس فسار في اثارهم كوامن عشرة ايام حتى اوقع بهم وخضعوا له وفيها
جهز ابو فارس عسكرا الى الفرنج في البحر فبدا وابهم فتبعوهم ثم
فانهزموا فغضبوا وغضب ابا فارس على قائد الجيش وسنبله الى
النهب واقرصد لبدوا امانه وشرع في تجهيز جيش اخر قال واتهم
العامة ان صاحب فاس واطا الفرنج على المسلمين فثاروا عليه
فقتل منهم مقتلة عظيمة وفيها توكل صاحب تلمسان واستنجد
عسكرا وفيها كان الغلا المفرط بحلب ثم اعقبه الطاعون فمات
بشر كثير قال وفي اوايل هذه السنة اخذ الفرنج لسنة بهنا ابن
المسلمين بغدان كذا قال وفي رمضان استقر قطلوبغا
حاجي التركماني ثم الحلبي في نظر الاوقاف وهو حمو الظاهر ططر
وصار جد زوج السلطان الاشرف فكان يقال له ابو السلطان

فباشر بشدة وعسف وفيها ان بعض الخاصكية اتلا المدرسين بالجامع
العمري المعروف بالخشابية ليستحق لان المدرسة الموقوف عليها
لا توقف فامر باخراجها اقطاعا • ثم شفع في مشيختها • فاستقرت
في ايديهم واستهلكت • قال وفي شوال خرج الركب على العادة فلما
وصلوا الى عجرود وجدوا الماء قليلا • فعطش كثير منهم • فرجعوا الى
نخل شديد • وباعوا ازوادهم باخس الاثمان • قال وفي شوال
امر القاضي ولي الدين قاضي الشافعية بحبس ابن القوصية قاضي
اسيوط • فشفع فيه المحتسب • بدر الدين العنتابي • فاخرج في الترسيم
فشفع فيه كاتب السر • فامتنع القاضي من اطلاقه حتى يدفع ما في
جهته من مال الحرمين فتعصب له ايتمش الخضري • فاستخلصه
من ايدي الرسل • فبلغ القاضي فغضب • قال ومنع نوابه من الحكم
فبلغ ذلك السلطان • فامر باعادة ابن القوصية • الى الحبس فاستناب عني
القاضي سراج الدين عمر بن موسى • الحمصي الذي كان ينوب عن الشافعي
وجرى بسببه على صهره القاضي جلال الدين ما جرى فقرره
الشافعي في قضاء اسيوط • عوضا عن ابن القوصية • فتوجه اليها
واستمر مدة طويلة قال وفي ذي القعدة • نزل السلطان الى المطعم
ورجع فاجتاز بالمدينة وقد بنيت له فدخل العمارة • التي استجدها
بالركب المخالف • وفي الثالث منه تقي الدين بن عبد الله اخو امير سعد
الكاشف بالوجه القبلي • ودمرداش الكاشف بالوجه البحري الى
عنتاب قال وامر بنفي ابن القوصية • قاضي اسيوط معهما ثم شفع
فيه فتاخر وفي تاليه وقع برد شديد عند نزول النيل قال
وبادر الناس للزرع • ثم وقع البرد في اواخره قبيل اوائل ما تولد فسد
ثم اعقبه حر شديد وسموم فافسد اكثر البرسيم • ورعته الدود فما
منه بالجيزة شيئا كثيرا • قال وفي اواخر ذي القعدة عز وجود
اللحم الضاني • وقل الجالب للاضحية • وبقي الناس بسبب ذلك
عيانا • وفي ذي القعدة صرف ايتمش الخضري • من الاستادارية واعيد
ايغون شاه • ثم اضيف اليه شاد الوزارة في نيابة ذي الحجة
مهما دكانا الوزير تاج الدين • ابن كاتب المناخ فاستقر في الدرج من ذي الحجة
ثم قبض عليه في الثاني عشر منه • وصودر على مال يقال ثمانية
الاف دينار واستمر معزولا • قال وفي التاسع عشر من ذي الحجة قتعا الموافق
الثالث لشلوي كذا من القبطية وورد الورد بالقاهرة وهذا اشرع

ما رايت

ما رايت مثله في خمسة عشر يوما • وهذا اسرع ما ادركناه من ذلك قال
وفي رجب صرف القاضي بدر الدين بن خطيب الدهشة • عن قضاء حماة
واستقر زين الدين • عمر بن احمد • بن المبارك • بن الخزري عوضا عنه
قال وفي شوال صرف القاضي نجم الدين • بن حجي عن قضاء دمشق • بتاج
الدين ابن الكركي نقلا من قضاء حلب • قال واستقر علاء الدين ابن خطيب
الناصرية في قضاء حلب لعادته • نقلا من طرابلس • واعيد ابن النويري
الى طرابلس • وفي السادس • من ذي الحجة صرف في ذلك القاضي ولي الدين
العراقي • عن قضاء الشافعية • واستقر عوضه • علم الدين صالح ابن
شيخ الاسلام سراج الدين • واستقر جلال الدين اخوه لما مات سنة
كذا

قال ولما نظمت

مات جلال الدين قالوا ابنه • يخلفه او بالاخ الكاشح
فقلت تاج الدين له لائق • لمنصب الحكم ولا صالح

فكان كما قلت فانه ولي قطعة من السنة من التهور والاقدام على ما لا يليق وتناول
المال من اي جهة • كانت حلالا او حراما ما لا كان يظن ولا الناس
نظيره • من احد ممن ولي قضاء الشافعية • بالقاهرة في الدولة التركية
وكان فطر النصارى • المعاقبة في هذه السنة في اليوم الثاني • من حلول
الشمس برج الثور • وهو سابع عشر برموده • وهو سابع عشر من ربيع الاخر
وفي الثامن عشر من برموده • امر السلطان بابطال الابيض قال ونسبوا الفعاد
الاولى لقدر عشرين يوما فتتابعوا في ذلك جدا • واتفق ان البرد كان موجودا
اشد مما كان فبرد ذلك الى وسط النهار • قال وفي العشرين من ربيع الاخر
استقر شهاب الدين الشافعي قاضي صفد في كتابة السر بدمشق عوضا عن
الشريف قال وامر باحضار الشريف الى القاهرة وصودر على مال جزيل
يقال عشرة الاف دينار • وكان في نفس السلطان منه وهو امير • ثم نقلت
كتابة السر • من البرهان الحسيني • ناظر الجيش قال فجمع الوظيفتين
لعنايته صهره اذ ذاك قال وفي شهر ربيع الاخر • وقعت بدمياط كائنة
بين العرب • وفتنة • ووقعت بالصعيد • كائنة بين العرب • في هوارة قتل فيها
امير العرب سليمان • بن غريب بنواحي الاشمونين • وعاث العرب من اهلها في البلاد
حتى قتل الذي توجه من القاهرة الى الصعيد • يبشر بسلطنة السلطان
الملك الاشرف • فجهز عليهم السلطان عسكرا فلم يظفروا بهم لشيء لانهم
فروا فرجع العسكر وقد افسدوا في البلاد لسبب ايديهم الى البعض الضعيف فنهبوا

وتعصبوا وسبوا القضاة وباعوا الاحرار على انهم عبيد وانا فلا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم • وفي الثامن عشر من شوال ادير المحمل وخرج الى الحج
جمع كثير جدا بحيث قسموا ثلاثة ركوب • ولبس المحمل ياقوت الحبشي تقدم
المماليك السلطانية • وامير الاول جانبك الخزندار • والامير اخور والامير
الاخر استدمر خرجوا الى محل زايد • والبه كثير ووصل ركب المغاربة
وقاضيهم صاحبنا زين الدين ابن عبد الرحمن البرشكي قال وانفرد
عنهم ركب لبنابغة فصار الحج خمسة ركوب ومات سنة كذا

ذكر بقية الحوادث الزايدة في هذه السنة • وفيها احضر الى قرقماس
الدوادار الثاني امرأة ادعى عليها بدر بن سلطت فضربها فاخرجت
من يديها مكتوبا باثبات اعسارها فلم يلتفت اليه قال واعادت
ضربها ثم ضربها مرة ثالثة فماتت فرفع الامر للسلطان فامر بدفنها
وذهب دمها هدرا وقد ولي قرقماس هذا بعد ذلك امرة الحجاب
مدة ثم استقر امير الحجاب بالقاهرة مدة ثم استقر كبير الحجاب
بالاسكندرية • ثم قتل في سنة ٨٦٢ قال وفيها كان الطاعون
الشديد • حتى قيل مات فيه سبعون الفا وخلى اكثر البلاد من الناس وفيها
استنبط السلطان في امر الاوقاف التي على المدارس • والجوامع والمساجد
والزوايا والخوانق سبيل الاخذ على ايدي • مباشريها والزامهم بالقيام
بها وبالغ النظر للاوقاف في امانتهم قال وباشر بصرامة وقوة شهامة
ثم ما لطالا لمعتد ولا الرشوة وسقطت • مهابته قال ومات في
سنة كذا

ابراهيم بن احمد • بن علي • بن احمد • بن علي • البيجوري الفقيه الشافعي
برهان الدين • ولد في حدود الخمسين اقبلها واخذ عن الاسنوي والاذرعي
البلقيني ورحل الى الاذرعي بحلب سنة ٧٧٧ قال وبحث معه فكان
الاذرعي • قال البيجوري كان شيخا القوت • على كل مجلد • في شهرين وفي كل ليلة
ينظر على مواضع فيصلح الاذرعي بعضها وينازعه في بعضها وقال
محيي الدين القيصري فارقته سنة خمس وثمانين • وهو يسرد الروضة حفظا
وكان دينا خيرا • لا يتردد لاحد سليم الباطن • لا يكتب الفتوى تورعا وفي آخر
شيخ الحجة • بين الشيوخ والاجلاء الادبي • واكثر اشتغال الناس عليه بانه
كان ينتفع الطلبة جدا حتى كانوا يصححوا عليه بعضا بيقف العراقي فينبههم
ويهديهم الى الصواب • مما يقع فيها من الخطأ نقلا وفهما قال وكانوا
يطالعون العراقي بذلك فلا يزال يصلح في تصانيفه ما ينقلونه له عنه

ولم يكن

ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ولم يخلف بعده من
يقاربه في ذلك

ابراهيم ابن محمد • الشافعي برهان الدين بن خطيب عذرا حفظ ابراهيم بن
المنهاج قال واشتغل على شيوخ العصر واذن له بن خطيب
عذرا ولد سنة اثنتين وخمسين بعجلون وقدم مع ابيه صغيرا وكان ابوه
خطيب عذرا • فحفظ ابراهيم المنهاج • واشتغل على شيوخ العصر واذن
له ابن خطيب يبرود قال ورحل الى الاذرعي بحلب وترافق ابن عشاير وكان
وكان حينئذ يستحضر الروضة حتى كان يرد على الارض ويرد على الاذرعي في
بعض ما يفتي به • ويدل على المسئلة • في الروضة في غير مظنتها وتصدى
للقاضي شهاب الدين • ابن حجي لرضى اخذ عليهم في ثلاثين فتيا • اخطا فيها
حتى نبه بعضها لمخالفة الاجماع • مع شدة قال وكان ابن ابي الرضى
اذ ذاك • وكان البلقيني يفرط • في تقريظه والثناء عليه ثم ولي قضاء صفد
بعناية الشيخ محمد • المعيني ثم عزل ثم اعيد فاقام بدمشق سنة كذا
وثمانمائة بطالا ولا حصل له فاقة • ثم حصل له تصدير • قال وكان
يحفظ كثيرا من شعر المتنبي ويتعصب له ويحفظ اشياء من كلام السهيلي
وكان حسن الشكل سهل الانقياد • سليم الباطن وله شرح على المنهاج
فيه غرايب • ولم يكن له يد في شيء من العلوم الا الفقه خاصة مات في سابع
عشرين المحرم مات بالفالج • وقرر شكلي بعا له في جامع والده بحلب
تدريسا وذلك في سنة ثلاث وتسعين فاتفق حضور الشيخ سراج الدين
البلقيني • صحبة الملك الظاهر • فسأله ان يحضر جلاسه • فلما حضر
قال له تدرس في محل تدريسك او انوب عنك فقال بل تتكلم يا
مولانا شيخ الاسلام قال علاء الدين في تاريخه كان يميل الى القضاء كثيرا
ثم كرهه في اخر زمانه • وترك له نجم الدين • بن حجي نصف تدريس الركنية
فباشره قليلا ومات

احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد شهاب الدين ابو الفخر عثمان • ابن التاج محمد ابن اسحاق
المناوي • كان فقيها استقر في وظائف ابيه

احمد بن احمد • بن محمد • بن عثمان بن التاج بن ابراهيم المحلي شهاب الدين المنشاوي
سمع من ابي الفتح القلانسي وغيره واجاز له الاذرعي قال وكان يخدم الصوفية
بالركنية • بيبرس ويتكسب بالشهادة بولاق جاوز الثمانين قال ومات
سنة كذا

بن احمد شهاب الدين ابو الفخر عثمان ابن التاج محمد ابن اسحاق المناوي كان تقدم

استقر في وظائف ابيه مع اخيه بدر الدين فناب في الحكم ودرس بالحديثية وغيرها وكان
حسن البشر والتودد محببا الى اهل العلم وقد عين للقضاء مرة وكانت نفسه
تسموا الى ذلك فلم يتفق له قال ولما مات تقررت وظائفه كلها بيد
ولده الشيخ نور الدين المناوي وهو صغير جدا فاستنيب عنه خاله جلال
الدين ابن الملقن فكان يوتيها الدين في رمضان قال وله نحو اربعين
سنة وقررت جهاته لولديه وهما صغيران كان درسا فاضلا له وجاهة
زائدة وتزوج خديجة ابنة القاضي نور الدين واخاه عمر وبنته يزوجها
الدين البسطي وغيره

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن ابي غانم ابن الحبال البكري مات
يوم الجمعة سابع عشرين شهر رجب من هذه السنة قال ومات في
سنة كذا

احمد بن احمد بن احمد المعروف باليمني شهاب الدين احمد بن الفرا
بالجوف تلميذ الشيخ شمس الدين ابن الطباخ وقرا معه وحاكاه وكان للناس فيه
رغبة زائدة ولم يخلف بعده من يقرا على طريقته مات في صفر ومات
سنة كذا

ابو بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الاصل الدمشقي الصالحي الحنبلي
صدر الدين بن تقي الدين ولد سنة ثلاث وثلاثين وتفقه قليلا واشتغل به
ابوه صغيرا واستنكر الناس كم ناب لابن عبادة وشرع في عمل المواعيد
وشاع اسمه وراج امره بين العوام قال وكان على ذهنه كثير من التفسير
والاحاديث والحكايات مع قصور شديد في الفقه وولي استقلالا في شوال
سنة عشرين فباشر خمسة اشهر ثم عزل واستمر على عمل المواعيد قال ومات
في جمادى الاخرة

حسن بن سودون الفقيه كان بارعا في الفقه بارع الجمال في سلطنة
المؤيد لكن اجتنب في بصره من زمن اصابه فغشي احدى عينيه وتزوج
ططر اخته فعينا فخطي في دولته ثم تأمر تقدمة في ولاية ابن اخيه الصالح
احمد لم يمتع بالامر فانه لم يزل متوعكا الى ان مات في يوم الجمعة ثالث عشر صفر
واسف ابوه عليه لقصره وتجلده وكان موته سببا للتغير والتنافر بين الامير
الكبير نظرباي وبرسباي

حسن بن ابراهيم بن عمر بن علي الفقيه تقي الدين العلوي المكي
المعلي ابن كذا سمع اباه وابن شداد وغيرهما وعني بالحديث
واحب الفوائد واستجيز له من جماعة من اهل مكة قال وسمع منه وسمعت

منه وكان محبا

منه وكان محببا في السماع والرواية محبا على ذلك مع عدم مهارة فيه وقد ذكر لي
انه مر على صحيح البخاري مائة وخمسين مرة ما بين قراءة وسماع واسماع وبقا
وحصل من شروحه كثيرا وحدث بالكثير وكان يحدث اهل بلده وقرا
الكثير على شيخنا مجد الدين الشيرازي ونعم الرجل كان لقيته بزبيد
وبغيرها في الرحلتين وحضر به اشياء وحدثني بحديث يخرج به
لنفسه زعم انه مسلسل باليمنيين قال وللبشر الامر في
غالبه كذلك مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين ومات في هذه
السنة سنة كذا

صالح بن عيسى بن محمد بن عيسى بن داود بن صالح بن شهاب
الدين احمد ابن السفاح ولد سنة خمس وسبعين واحضر على ابن ابي عمر
واسمع على ابن صديق وقرا شيئا في النحو ثم لما ولي ابوه كتابة السر استقر في
توقيع الدست وناب عن ابيه وكان محتشما متوددا الى الناس وافر العقل
ومات بالطاعون في جمادى الاخرة وهو سبط القاضي شرف الدين الانصاري
قاضي حلب

صالح بن عيسى بن محمد بن عيسى بن داود بن سالم الصمادي كان جده
سالم من تلامذة الشيخ عبد القادر وبنيت السلفة زاوية بصماد قرب بصرى
وشاع هذا بزاويته وله اتباع وشهرة وكان له مرزوقات وهو شيء يصف
الوادي كثيرا وكلمته مسموعة عند عند امل البلد مات في رمضان
عن نحو السبعين

صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن ابراهيم بن حملة الضرير
المسحرائي ثم الدمشقي ولد سنة بضع وخمسين وعني بالقراءات
فقرا الشاطبية على العسقلاني امام جامع ابن طولون وقرا التيسير
على الحسين الغافقي واقرا القراءات بالجامع الاموي وادب خلقا وانتفعوا
به وله نظم في القراءات مات في عاشر جمادى الاولى عبد قال ومات
سنة كذا

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن طولوبغا السكري
اسد الدين مسند الشام ولد سنة كذا وسمع من كذا وتفرد
وحدث وحج في سنة اربع وعشرين فحدث بمكة ورجع فمات بدمشق في
ذي القعدة من هذه السنة

عثمان بن سليمان الصنهاجي من اهل الجزائر التي بين تلمسان وتونس
زائد كهلا وقد جاوز الخمسين وقد شاب اكثر لحيته وطولها الى راسه

ذراع واحد بذراع الآدميين لا تزيد عليه شيئا وهو كامل الأعضاء إذا قام ه
قائما • تظن من رآه أنه صغير قاعد وهو أقصر إذ مجى رأيته • قال وذكر لي أنه صحب
أبا عبد الله • بن العماد وأبا عبد الله • بن عرفة • وغيرهما ولديه فضيلة ومحاضرة
حسنة

علي بن أحمد بن أحمد • بن أحمد • بن علي • بن أحمد الماردينى • سمع من ابن ه
قوالح صحيح مسلم بدمشق • وحدث عنه ومات بمكة في شوال قال ومات
سنة كذا

علي بن علي بن أحمد • بن علي • الملك جمال الدين • ابن الملك • سعد الدين محمد
ملك المسلمين بالحبشة • وكان شجاعا حتى يقال أنه زجر فرسه في بعض الوقائع
وقد تبعه العدو فوصل إلى نهر عرضه عشرة فقطع النهر ونجا ملك
بعد أبيه وجرت له مع كفرة الحبشة • وقائع عدة وكان عنده أمير يقال
له حرب جوش الأبطال • مات شهيدا في هذه السنة • واستقر بعده أخوه
ومات سنة كذا

عمر بن عمر بن عبد العزيز • بن أحمد • بن أحمد • بن محمد • ابن أحمد بن محمد • سراج الدين
المخزومي • ولد سنة اثنتين وأربعين • وسبعمائة أو في التي بعدها قال ولم
أجد له سماعا على قدر سنه • قال ولو اعتنى به لأدرك الإسناد وقد كان
له حرص على سماع الحديث • فسمع بقراءتي كثيرا • وقد جاوز الثمانين ممتعا
بسمعه • وبصره وعقله وكان كثير العبادة من صوم تطوع وصلاة تطوعا
وأذكار وتنقلت به الأحوال • ما بين غنى مفرط وفقر مدقع فأول ما مات
أبوه كان بعد من التجار • ثم ورث أباه هو وأخوه • نور الدين الذي مات
سنة ثلاث وثمانمائة فاتسع حاله وأثرى • واشتهر بالمعرفة وحسن التدبير
ثم تناقص حاله إلى أن مات أخوه بدر الدين قال فورث ماله واتسع ماله
ودامت حسن حاله • ثم تناقص حاله بعد ثلاث سنين إلى أن ماتت أخته
أمه فورث منها مالا جزيلا فحسنت حاله ووفى كثيرا من دينه ثم لم يزل
يسوء تدبيره إلى أن مات فقيرا • إلا أن ابنته فاطمة ماتت قبله في هذه السنة
فورث منها مالا جزيلا فحسنت حاله بعد ثلاث سنين إلى أن ماتت أخته لكنه ه
مات وعليه ديون كثيرة وخلف خمسة أولاد ذكور منهم شمس الدين محمد وكان
ضيق لبعض اثاث عنه ... شرف الدين ثم عز الدين
محمد شهاب الدين • محمد ثم فخر الدين سليمان فكان تابعهم بدر الدين فإنه حصل
من تركة أبيه بغير علم أبيه قدرا جيدا وأخذ من والدته • وهي بنت التاجر
ناصر الدين بن مسلم وعمر كبير التجار بمصر أبوها كان شيئا كثيرا فأثرى فتنبههم

ثم لم يلبث أن مات في الطاعون العام سنة ثلاث وثلاثين ثم مات
عز الدين سنة اثنتين وأربعين ثم لم يبق إلا شرف الدين وسليمان ومات
في غاية القلة فسبحان من لا يزول ملكه فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم وبعد
أن كانوا أيسار الناس بالأصابع في الثروة كانوا أصاروا كآحاد الناس بل في
الحضيض

عزيز بن هيازع بن هبة الحسيني أمير المدينة • وأمير ينبع كان وقع بينه
وبين عجلان بن نعير بن عمه أخو ثابت اختلاف كما كان بين أسلافهما فهجم على عجلان
المدينة فأخذ منه مالا جزيلا فأمر السلطان أمير الركب بالقبض عليه ه
فقبض عليه في ذي الحجة • قال وأحضر صحبة الركب إلى مصر فاعتقل
بالقلعة فمات بعد ثمانية عشر يوما وكان خاله مقبل بن نخبار أمير ينبع
قد جهز قدم المال • الذي نسب إليه أنه أخذه • وأرسله مع قصاده ه
إلى السلطان فبلغ القاصد أنه مات • فرجع بعضهم إلى ينبع بالمال
واختفى بعضهم بالقاهرة • وكانت مدة إمرة عزيز على المدينة ثماني سنين
وهو بالعين المهملة مصغرا

محمد بن محمد • بن أحمد • بن أحمد • بن محمد • بن أحمد بن محمد بن أحمد الشريف
بدر الدين الحسيني نقيب الأشراف وكاتب السر تقدم ذكره وذكر والده عز الدين
وهو من شيوخنا بالإجازة وولي هذه النقابة الأشراف بعد والده من جهة
المؤيد فجمع الوظيفتين • قال وكان كتب وصيته وجعلها في جيبه
وصار يلهج بذكر الموت إلى أن وقعت وفاته في جمادى الآخرة وقد جاوز
الأربعين بقليل • وكان الجمع في جنازته مشهودا أثنى عليه البرهان المحدث
فمات سنة كذا

محمد بن أحمد • بن أحمد بن أحمد • بن أحمد الحسيني الحنبلي شمس الدين ولد سنة
خمس وأربعين وسبعمائة قال وسمع من عمر • بن حسن بن أميلة • والعماد ابن
كثير • وغيرهما وتفقه بابنه • قاضي الحنابلة وكان ابن رجب وغيرهما وتعانى الأدب
ومهر وكان فاضلا مستحضرا • مشاركا في الفنون وقدم القاهرة في رمضان
سنة أربع وثمانمائة • وقد حدث ببعض مسموعاته وحض على الناس في عدة
أماكن وناب في الحكم وكان يحب جمع المال مع مكارم الأخلاق وحسن الخلق وطلاقة
الوجه والخشوع التام ولا سيما عند قراءة الحديث سمعنا بقراءته صحيح البخاري
في عدة أماكن وناب في الحكم وكان يحب جمع المال مع مكارم الأخلاق وحسن الخلق
وطلاقة الوجه والخشوع التام قال ولا سيما عند قراءة الحديث سمعنا
بقراءة صحيح البخاري • في عدة سنين بالقلعة وسمعنا من مباحثه فوائد

ونوادره ومطرماته وكان حسن القراة حسن الخلق وكان حسن القراة نظر
اذا قرا وكثير عملا المواعيد • وكان قد صحب العماد بن كثير فكان ينقل عنه
الفوايد الجليلة قال وناب في الحكم وكان يحب جمع المال مع مكارم الاخلاق
وحسن الخلق وطلاقة الوجه والخشوع التام ولاسيما • عند قراة الحديث
سمعنا بقراة صحيح البخاري في عدة تبيين بالقلعة وسمعنا من مباحثه
وفوايده • ونوادره وماجرياته • وكان حسن القراة ويطرب اذا قرا ومحسن
المواعيد وكان قد صحب العماد بن كثير فكان ينقل عنه الفوايد الجليلة
وناب في الحكم في خفض المجالس وكان لا ينصون وولي بالقاهرة الغرابية
بجوار جامع ابن الشبلك وقيل جامع الشبلك • ثم مشيخة الخروبية • بالجيزة وبها
مات فجاة • فانه اجتمع في يوم الثلاث سادس عشر المحرم • فهنا ابي بالقدوم
من الحج ورجع الى الجيزة في اخر نهار الاربعا فمات ليلة الخميس وقت العشا
وقد اكمل التسعين قرات في تاريخ ابن حجي • في حوادث سنة اثنتين وثمانين
في ذي القعدة • وقع حريق بدمشق فانتهى الى طبقة بالبراقية وماي
يبرا الشيخ شمس الدين الحنبلي لم يسكنها • قال فوجدوا بها جرارا ملئ
خمرا • فكثرت الشناعة عليه عند عموم الناس قلت وكنت في تلك
الايام بدمشق وبلغني انهم تشنعوا عليه وانه بري من ذلك وبعضهم
كان ينكر عليهم • ونهم ثم واسره الى الله • عفا الله تعالى عنه واشتهار
مكانه بالجيزة • فضل الله ابن نصر الله البغدادي يقال انه مات
سنة كذا

محمد بن محمد • بن احمد • بن محمد • بن الجمال • عبد الله الرومي الحنفي صدر
الدين ناب في الحكم • وكان حسن التوده يتعمد ايضا على ادنيه • قال
ومات سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد • بن احمد بن محمد • بن علي • ابن خطيب الشافعي شمس الدين
المعروف • بابن البيطار سمع من عبد الرحمن • ابن الشيخ علي • ابن هادي وطلب
مشيخة تخريج شيخنا العراقي • وسمع من غيره قال ولازمنا في السماع على
المشايخ كثيرا وكان ذو وسواسا كثيرا حسن الخلق كثير التلاوة • يقال
انه مات في هذه السنة سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن احمد بن احمد • ابن علي • ابن قرمان الامير
ناصر الدين كان امير القيصرية وملك قونية ولارندة وما والاهما من البلاد
الجليلة وغيرها ثم امتدت عينه الى اخذ طرسوس • وهي من معاملات
حلب فطمع فيها لوقوع الاختلاف بين الامرا المصريين قال فحاصرها

ومملكتها فلما اشتغل المؤيد في المملكة جهز اليه عسكرا فاستنقذوها منه
وفر منها ابنه ثم جمع ابن قرمان حشدا وتوجه الى طرسوس سنة اثنتين وعشرين
وعشرين • فملكوا طرسوس • وهرب منهم ابن قرمان • وبين ابن دلغادر وقعة
انهزم فيها ابن قرمان • واسر وحمل الى القاهرة فدخلها وكان يوما مشهورا
فلما مات المؤيد افرج عنه ططر وتوجه الى بلاده في اخر هذه السنة
وفي اوايل هذه السنة • وهي سنة اربع وعشرين فاشتغل الى ان توجه الى حصار
بعض القلاع • قال فاصابه حجر في جبهته • فصرعه ومات في هذه
السنة

محمد بن محمد بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن احمد • بن محمد الزراسي • المقري
الحنفي امام الظاهر برقوق فله الشيخ شمس الدين ولد سنة سبع
واربعين • وعني بالقراات • ورحل منها الى دمشق وحلب واخذ عن
المشايخ واشتهر بالدين • والخير وسمع معنا الكثير وسمعت منه شيئا
يسيرا • ثم اقبل عليه الطلبة باجمعهم فاخذوا عنه القراات
ولازموه وختم عليه جمع كثير واجاز الجماعة واجاز رواية مروياته لاولادي
ونعم الرجل كان

محمد بن محمد بن محمد • بن احمد • بن محمد • بن احمد • بن محمد • ابن الشيخ عز الدين
محمد بن خليل ابن هلال الحاضري قاضي الحنفية بحلب قال البرهان
المحدث بحلب ولي قضا فسار • سيرة جميلة مات بالطاعون ومات
سنة كذا

محمد بن قاضي المسلمين • شرف الدين موسى الانصاري ولي الدين ابو
زرعة مات في رجب بالطاعون ايضا • قال ومات في هذه
السنة سنة كذا

محمد جلبي السلطان ويلقب كرسجي لدا السلطان ابي يزيد ابن مراد
ابن اورخان • ابن عثمان صاحب الادرنة وبايعوها في بلاد الروم
ومات سنة

محمد بن محمد بن محمد • بن احمد • بن محمد • المعروف بابن المحب • شمس الدين احمد
قرا الجوهري قال وكان تلميذ الشيخ شمس الدين ابن الزراتيتي وابن الطباخ
فاخرجت جنازته يوم احد الثاني المعافي القاضي وصلي عليها ومات
سنة كذا

محمود بن احمد • بن احمد • بن محمد • الاقصرائي بدر الدين كان مولده
سنة بضع وسبعين وتفقه واشتغل كثيرا ومهر ولازم مشيخنا عز الدين

لنفقه ولازم الشيخ عز الدين بن جماعة وغيره من الائمة ودرّس بالايتمشية
ثم اتصل بالملك المؤيد فعظم قدره ثم اقرأ ولده ابراهيم في الفقه وازدادت
منزلته عنده الظاهر ططر فلما كان في اوائل شوال سنة اربع اعتل
بالقولنج الصفراوي فتمادى به الى ان مات في الخامس من المحرم
وكان فاضلا حسن الود وكان كثير البشر قائما في قضاء حوائج من
يقصده كثير العقل وافر التودد وقد درّس في التفسير بالمؤيدية وغيرها
مات سنة
قال ومات في الثلث المحرم ولم يبلغ الثلاثين قال ومات
سنة كذا

يعقوب بن عبد الله الخافاني الفاسي كان من ابناء البربر وتعلق بالاشتغال
فلما راى الفساد الحادث بفاس بسبب الفتنة بين ابي سعيد وبين ابي
سعيد في سنة كذا
وصار يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكف ايدي المفسدين فتبعه جماعة
وقويت شوكته وحاول سلوك فاس القبض عليه فما عياهم امره الى ان
قتل ابو سعيد وارسل ابن الاحمر يعقوب المذكور الى فاس فاخذ بيتم الامر
فارسل اباديان ابن ابي خطرنو ابن ابي عيا فحاصر فاس قال وقد اشتدت
شوكة يعقوب الخافاني واستعجل امره ففتك بمن بقي من بني مرين
وساعد اباديان بامره فدخل فاس وقتل عبد العزيز الكناني وغيره من القرابة
كما تقدم ذكره في سنة اربع وعشرين ثم ارسل ابن الاحمر محمد بن ابي سعيد
بعسكر على فاس فقتلوه وقتلوا اولاده واخاه واقاموا رجلا من ولد ابي سعيد
وقام بمكناسه وعلى مرحلة من فاس ابو عزان السعيد وقام بتازى وتنى على مرحلة
ونصف من فاس شخص من ولد السعيد ايضا قال فصار في مسافة
مرحلتين ثلاثة ملوك ليس بايديهم من الممالك الا ما يوخذ ظلما
فلا شئ الحال فخربت الديار وقلت الرجال والحكم لله العلي الكبير قلت
هذا من خط الشيخ تقي الدين المقريزي عن نقله عن بعض من يثق به من المغاربة
القادمين الى الحج والعلم عند الله تعالى فما قال ومات في هذه
السنة سنة كذا

قال وفي سنة كذا
في المحرم خلع على قطلوبغا حاجي باستمراره في نظر الاوقاف والزم القاضي
الشافعي ان يرتب لقطلوبغا ما قرتب له على الاوقاف الحكمية في كل شهر الف وخمسمائة
وفي يوم عاشورا سعى القاضي الشافعي المنفصل فاحضر من بيت السلطان

فدعي له وخلع عليه جبة بسمور وقد مثل له بغلة دمشق ذلك على صاحب
المستقر وفيه وصل الخبر بانه وقع في بيروت برد كبار حتى وزنت واحدة
فبلغ وزنها درهم قنطار شامي ويقال اكثر من ذلك قال وكان بغزه
وفلسطين محل شديد فامطرت في هذا الشهر فتراجع السعر ولولا ذلك
لتراجع اهل تلك النواحي منها وفي المحرم كانت الوقعة بين مقبل بن نخبار
الحسني صاحب الينبع وبين امير الركب الثاني قال وذلك ان عقيل
بن وبير بن نخبار ابن اخي مقبل وقع بينه وبين ابن عمه بسبب الامرة
لانها كانت مشتركة بين وبير ومقبل وكان وبير الاكبر والمشار اليه فلما
مات استقل مقبل فارغم عقيل بذلك وسعى في الشركة فاجابه الاشرف
الى ذلك فارسلنا الى عقيل خلعة من الاشرف فلبسها ولم يظهر من مقبل لذلك
انكار قال فلما توجهنا لحال به وتوجه الحاج الى مكة وثب مقبل على عقيل
فقبض عليه ثم خشي من المصريين اذا رجعوا من الحج فتوجه بماله وماله وسار طالعا
الى بعض الاودية فلما قدموا الى بدر راجعين من زيارة المدينة تجرد منهم
جماعة فاتوا اليه فوجدوه ببعض الاودية قال فوقع بينهم القتال
فانهزم مقبل ومن معه رميثة بن محمد بن عجلان وكان خالف
على عمه حسن بن عجلان وانتهب العسكر المصريين ما كان لمقبل والجؤوا
في الفتق وا لتعرض للحرم ولما وصلوا الى ينبع قرروا اميرها عقيل وتوجهوا
الى جهة مصر ثم رجع مقبل بعد رحيلهم بايام فاوقع بابن اخيه عقيل ومن
معه وكادوا يكسرون مع على عقيل ثم تراجع اصحابه وانهزموا واسروا احمد بن المؤيد
وكان يكثر النميمة بينهم عقيل ثم تراجع اصحابه وانهزموا واسروا احمد
ابن عجلان ثم شفع عقيل على باب المدينة قال وارسل يخبر بالهزيمة
الى القاهرة واشتهرت هزيمة مقبل الى الشرق والتجا رميثة بن محمد بن عجلان
الى عجلان امير المدينة ليستشفع له الى عمه حسن بن عجلان قال
فتوجه معه الى مكة قال وفي العشر الاول الاخير من المحرم وقع بسواحي حوران
برد كبار على صورة خشاش الارض واما الخنفساء ودعه وحية وعقرب
وسرطان وضفدع وغير ذلك كذا ذكر علاء الدين ابن ابي الشوارب
الشاد بتلك الناحية انه شاهد ذلك وقد ذكر الحافظ علم الدين البرزالي
في تاريخه في حوادث سنة عشر وسبعمائة انه وقع بناوين من عمل حماة برد كبار
على صفة حيوانات مثل حية وسبع وعقرب وطيور مختلفة وصفة
رجال في حلوقهم حوايص وانه ثبت محضر على قاضي الحنفية
وانفصل القاضي بقاضي حماة قال وفي ثاني عشر المحرم فصد السلطان

الدين
ابن العجمي من نظر الجوالي • واستقر فيها زين الدين • قاسم بن القاضي جلال
البلقيني ثم انتدب الجانبك الدويدار الثاني وكان استقر في الدويدارية
بعد قدومه من الحج وهو شاب له دون العشرين • وتصدى للحكم بين
الناس • وهرعوا اليه لعلمهم بمنزلته عند السلطان • قال
وكان السلطان لما سجن بقلعة المرقب اذ جقمق نائبا للشام اذ ذاك
ان جانبك المذكور • انضم اليه وتخدمه • فلم يزل يوافق ولازم سنين
وهو في السجن وصبر معه على الضيق قال فشكر له ذلك • وفي رابع عشرين
المحرم عزل فتح الدين • محمد • بن محمد • بن احمد • بن محمد • ابن المويد من توقيع الحكم
الشافعي • وجمال الدين عبد الله بن عمر البحريري • موقع الحكم المالكي بسبب
شهادة قبل انها زورت عليهما ونسبها • فامر الدويدار الكبير بقطع
اكمامهما ويجرسهما بالقاهرة ماشيين وتالم الناس لذلك وقيل انهما
كانا مظلومين • وتوجه ابن المويد الى القدس • خجلا من الناس قال
وفي ثاني عشر صفر عقد مجلس بسبب الفلوس • فاستقر الامر فيها على غير ما
بما كان الظاهر كما سياتي • قال ونودي على الفلوس ان الخالص بستة دراهم
كل رطل والمخلوطة كل رطل بخمسة دراهم • وحصل للباعة بسبب ذلك نقص
ثم في اخر رمضان • نودي على الفلوس المعاد بستة وبمنع المعاملة
من المخلوطة اصلا فسكن الحال • وفيه عزل فخر الدين • ابن عثمان المعروف
بالطاعون خازن كتب المدرسة المحمودية • بالموازنيين بالقاهرة فضرب
بين يدي السلطان • وكان قد رفع عليه انه فرط في الكتب
الموجودة الان بالقاهرة لانها من جمع القاضي برهان الدين • ابن جماعة
في طول عمره فاشتراها محمود من تركته ولده • ووقفها وشرط ان لا يخرج
منها شيء من المدرسة • واستحفظها امانة سراج الدين ثم انتقل
العثمان المذكور • بعد ان وقع على سراج الدين المذكور انه صنع كثيرا منها
فاختبرت فنقصت نحو مائة وثلاثين مجلدا • فعزل سراج الدين وقرر عثمان
فاستمر يباشر ذلك بقوة • وصرامة وجلادة وعدم التفات الى رسالة
كبير او صغير حتى انه كابر الدولة • وان كان المملكة تحاول الواحد على
عادته كتاب واحد ويبذلوا له المال الجزيل فيصمم على الامتناع حتى
اشتهر بذلك فرفع عليه شخص من الناس انه يرتشي على السر فاختبرت
الكتب • وفهرست فنقصت العشر سوا لانها كانت اربعة الاف مجلدة
فنقص منها مائة • فالزم بقيمتها • فقومت بمائة دينار فباع فيها
موجوده ودكانه وتالم الناس له ولم يكن عيبه سوى كثرة الحيف

على فقرا

على فقرا الطلبة واكرام ذوي الجاه وفي اول شهر ربيع الاخر قرر قصروه اميرا
في نيابة طرابلس • وقرر جقمق الذي كان استقر حاجبا كبيرا في مكانه
امير اخور في ثاني عشره واستقر • في الحجوبية اركماس الاشقر وعمل المولد السلطاني
فحضر القاضي الشافعي المعروف واجلس راس الميسرة • وتحول الحنفي من ثم
فجلس بجانب الشافعي • المستقر في الميمنة • قال وفي اوائل العشر الثاني
منه • رفع شخص من اهل الرملة • في كاتب السر علم الدين ابن الكويز الى السلطان
قصة من جملتها انه تواطا هو وجماعة من اهل الدولة على اعادة السلطنة
للمظفر ابن المويد • وفي القصة ان كاتب السر لا يصلح ان يكون اسلمي وان
الذي يليق في وظيفة كتابة السر من يكون من اهل العلم بالمعرفة الى الاوصاف
الاخرى • ورمز فيها بالهروي قال وذكر لي الشيخ شرف الدين • ابن التباني ان
الذي دفعها اول ما قدم • نزل عند المحتسب • وهو صديق الهروي وفي
نفسه من كاتب السر امور كثيرة • فامر السلطان بنفي الذي دفعها الى قوص
فخرج مع النفي الحبشي • في الترسيم واسم الذي دفعها • الشيخ محمد بن بدر
الدين الارسوفي قال وكان شيخا من بلد الشيخ علي بن عليم بالرملة
فلما كان في شهر ربيع الاخر • خرج السلطان الى وسيم بالجيزة في زمن
الربيع وكانت اول نقدمه فيها هو واول تعديه بعد ما الى الجانب
الغربي في البحر • منذ تسلطن ويقال انه كان عزم على الاقامة نصف
شهر ربيع الاخر فاقام اسبوعا ورجع • وقد بلغه امر ان عجله ووقفله
في طريقة ما بين منية الشواس • قال فزعم انه راى الشيخ احمد البدوي
في النوم • وبين يديه نار • وهو يطفيها وكلما طفاها عاد لهيبها فسأله
عن ذلك فقال له هذه نار اطفيها عن السلطان • فشاع بعد ذلك ان
السلطان ظفر باثنين او ثلاثة ارادوا اغتياله • وارادوا الفتك به وابتد
بكاتب السر وحجبه • ويقال انه دس عليه السم فوعك اياما ثم ابل من مرضه
وركب ثم انتكس واحتضر عند العواد • ولازمه الاطباء فيقال ان نصرانيا
اراد ان يدفع عنه • وهو كونه مسموما فشرب بوله فخرج يفرج بذلك واعطا
خمسين دينارا انه صار يحصل له شبه الشباب • ويقال انه النصراني وهلك
بعد ذلك • قال وفي غضون هذه الايام امر السلطان • باعادة الشيخ
محمد بن بدر بن قوص فاعيد في اواخر شهر ربيع الاخر • وتوجه الى
سبيله قال وفي العشرين من ربيع الاول • انفصلت ايام الحسوم وكانت
شديدة البرد الى الغاية • ولقد تذكرت لما مر بنا في سنة ست
وثلاثين وثمانمائة بعد هذا بعشر سنين • وهي في غاية الحر فسبحان الحكيم

واستمر كاتب السر منقطعا في بيته موعوكا الى العشر الثاني من رجب
نعوفي ودخل الحمام وركب الى القلعة واجتمع بالسلطان فاذن له
ان يتاخر في منزله اياما ليتكمل عافيته قال فارسل اليه عقب ذلك
بقيمة تشتمل على ثياب حرير وصوف وذهب يخلع على بحضرها اخيه
سليمان بن الكويز وفي هذا اليوم رخص القمح جدا حتى انحط الى ستين
درهما الاردب بحيث يحصل بالدينار المختوم اربعة ارادب وهذا غاية
الرخص فان عبرة الديار المصرية ان يكون الاردب بدينار قال
فاذا دفع عن ذلك تكسبه قال وفي رابع عشرين شهر ربيع الاخر هبت
ريح برقة تحمل ترابا اصفرا الى الحمرة وذلك قبل غروب الشمس فاحمر الافق
جدا ثم صارت من لا يدرك لسبب يظن ان يكون ذلك حريقا وصارت
البيوت كلها ملاى ترابا عما حتى ابدخل في الانوف وفي جميع الامتعة ولما كانا
عشية الشفق اسود الافق وعصفت الريح وكانت مختلفة فلو قدر انها
كانت تصل الى الارض لكان امرا مهولا وكثر صجيج الناس في الاسواق والبيوت
والتذكير الدعاء والاستغفار الى ان لطف الله تعالى به ولطف بادرار المطر
فتحولت الريح جنوبية باردة ولم يهب مثل هذه الريح منذ ثلاثين سنة وهي
ريح مثالة عاصفة سوداء مظلمة فانتشرت حتى غطت الاهرام والجيزة
والبحر قال فاشتدت حتى ظن كل احد انها تقتلع الاشجار والاماكن
فدامت ثلث الليلة ثم يوم لا رتجا الى العصر وكان سببا في منع الزرع بالوجه
القبلي وغلا سعر القمح وفي ربيع الاخر قدم اخو رميثة بن محمد بن عجلان يخطب
امرة مكة عوضا عن عمه حسن بن عجلان ظنا منهما ان طرد العبيد في عقيل
ويقتل فانعكس عليهما الامر فقبض عليهما وحبسا وقرر قرقماس
الشعباني وعلي بن عنان في امرة مكة وسافرا معا وفيه وقع بين نائب
دمشق وقاضيها الشافعي نجم الدين ابن حجي تشاجر ادى الى ان القاضي اشار
عزل نفسه قال وتولد من ذلك شي كثير سياتي ذكره وورد
الخبر بان الجراد وقع بالمدينة فافسد الزرع بها وجرد الخوص من
النخل وفاتسوا منه شي عظيم وفي اوايل ما نقلت الشمس الى القوس تغيمت
اشتد الحر جدا عاد البرد الشديد حتى صار نظير الذي كان
والشمس في برج القوس ومن العجايب وبعد ثوبينا مطرت
السماء مطرا غزيرا سنين واستمر الى ان كثر الوحل في الطرقات وكان
عظيم ما يكون في الشتاء الغنا الكثير والبرف قال وفيه هبت
ملك في المعالي من الزروع والكتان شي كثير وغلا السعر بسبب ذلك

ونقل انها امطرت بمدينة المحلة من البرد الكبار ما يتعجب منه وهبت ريح شديدة
بمدينة انبابه فهدمت بسببها بيوت كثيرة وقطعت اصول نخل وشجر
وفيه كانت سرور المغربي المالكي وكان قدم من تونس الى الاسكندرية
وصار يذكر الناس ويقع في حق بعض الروسا فتعصبوا عليه ومنعه
نائب الحكم من الكلام فدخل القاهرة فسعى في عزل القاضي فتعصب
كاتب السر للقاضي فخرج سرور الى الحج ثم عاد فزعم للسلطان انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وبيده خمس انفس مسلسلين راسهم كاتب
السر ان الكوثر وانه سيريده الى عيني ابن الكويز فقعم بهما وقال له
اسعدت شرعي وسعى في عزل الناظر والقاضي فامر باحضارهما
فاما الناظر فذب عنه صهره ناظر الخاص واما القاضي فحضر وصودر
على مال وكتب سرور لبعض اصحابه بالاسكندرية كتابا يخبر فيه ان
النايب والناظر عزلوا بسبب كلامه فبلغ ذلك النايب فكاتب السلطان
في امره وحط عليه فتعصب عليه بعض الاكابر قال فامر السلطان
بنفي سرور من الاسكندرية فوكل به بالقاهرة واخرج منها الى
الاسكندرية ثم انزل في مركب الى الغرب متوجها اليها فوصل
الى صاحب تونس واخذ كتابا بالشفاعة فيه فلما وصل الى الاسكندرية
قبض عليه النايب وسجنه والزمه بالعود الى المغرب فاتفق ان الذي
كان ارسل الى الاسكندرية يحفظها ابن الفرج كما سياتي ذكره بعد لما
حصل الامر من الفرج فهو نايبها وهو اقبغا التمرازي وصرف النايب
الذي كان بها وهو اسندمر النوري وخلص سرور من الشدة بذلك
وافرج عنه وارسل النايب الكتاب الذي يتضمنه الى السلطان
ليتمكن الامر خصوصا بعد موت ابن الكفني قال ومن العجايب
ان المذكور جرت له في سلطنة الظاهر جقمق في سنة ست واربعين
وثمانمائة مع القاضي حادثة الى ان حضر لاكابر حط عليه فبالغ فامر
السلطان بنفيه فلما حضر بالاسكندرية اغلظ النايب فامر له
في مركب يسير الى المغرب ورتب معه افرنجي فوصل كتاب بالشفاعة والعفا
من التغريب فعوق النايب قراءة الكتاب الى ان تحقق ان المركب
سافرت به فقرا الكتاب قال واعاد الجواب بفوات الامر
ثم يطلع الخبر الى ان سطرت هذه الاحرف في شعبان منه سبع واربعين
وثمانمائة وجزم جماعة بانه اعدم ولم يلبث القاضي بعده الا يسيرا وهلك
وفي نحو حصر الاسناد من الصعيد وصحبته شي كثير من الاقباد

والاعتاد فجمع الحدادين والمعطاتين وغيرهم لشرائها فاجتمع جمع كثير
في مركب فغرق بهم فلم يسلم منهم الا القليل وذلك في مبادي زيادة
النيل وكان الطاعون بالمياط فمات عدد كثير من الرقيق والاطفال
وفي رجب حضر الاستادار قال وشكى نائب الشام من ابن حجي قاضي
الشافعية ونسبه الى امور منفصلة فامر بالكشف عليه فندب
لذلك العفيف الجندي وصحبته شمس الدين محمد الانصاري المدعو ابا اسامة
الدمشقي الذي كان ناب في الحكم عنه فنقم عليه امورا فعزله فتوجه الى
القاهرة فاقام بها يعتصر من ابن حجي ويذكر مساويه عند الامراء وغيرهم
فلما وقعت هذه الكائنة ذكر بعضهم للسلطان ان ابا اسامة
يعرف مساوي ابن حجي فسفره ليكشف عليه قال وكانت النيابة
في تغري برمش نائب الشام قلبيه انه كان بدمشق خمارات عليها ضمانات للنائب
فركب القاضي وامر باغلاقها فشق ذلك على النائب واحضر الضمان
واخلع عليه ونادى له بالاستمرار فنفر الناس من ذلك واجتمع عند
باب القاضي من لا يحصى كثرة فركب القاضي والناس معه قال
فكسروا اواني الخمر واراقوها فغضب النائب من ذلك ورفع الى السلطان
ان القاضي يتقيم من يشهد بان فلانا الذي مات عن غير وارث
له وارث فيثبت ذلك ويتسلم المال قال وانه حصل عنده
من هذه الجهة اموال كثيرة ممن ليس له وارث لا بيت المال فتغيظ
السلطان من ذلك فلما وصل الامر بالكشف عليه بالغ النائب
في نكايته ومكن عدوه منه واقدم ابو اسامة فتحامل على نفسه
انه ثبت عنده ان في جهة القاضي نجم الدين ابن حجي لبيت المال
عشرين الف دينار ولم يتم بذلك قال وكتب باستخلاص ذلك من
ابن حجي فقدر الله تعالى في غضون ذلك موت النائب وانفرج الهم
عن القاضي وكتب توقيعه من القاهرة باستمراره وعزم في ذلك مالا
كثيرا وفي هذه السنة ابتدى بعمارة المدرسة الاشرفية بالحريريين
بجوار الوراقين واخذت الدور التي هناك وغالبها اوقاف فتحيل
في ابطالها بالوجوه من الحيل فتولى القيام في تحريرها ناظر الجيش وفيها
رافع الى الدويدار الكبير سودون بن عبد الرحمن القاضي جمال
الدين الطنبدي المعروف بابن عرب حكم محاكمه غير مرضية فامر
القاضي الشافعي بان يعزله قال واقام في بيته يعمل من يحضره
الدويدار ودعزل القاضي عقبت ذلك من النواب اثني عشر نفسا تخفيفا

ثم لم ينفذ

ثم لم ينفذ ذلك فخشي امر ان لا يزيد على عشرة نواب فعزل الجميع وانتقى عشرة
اكثرهم اقاربه واصهاره فكثر كلام المفصلين فيه فاتفق ان القاضي
المالكي كانت عنده محاكمة فارسل الدويدار يطلبها وطلب بقية الجلال
القوصوي فامتنع فاغلظ الدويدار القول فعزل القاضي نفسه ثم
اعيد بشرط ان يعزل بقيته المذكور بطريقه وامر ان يقتصر الحنبلي على اربعة
فاطاعوا كلهم الا الحنبلي فلم يصرح بعزل احد من نوابه على ستة انفس
وان يقتصر الحنفي على ثمانية وانما يقتصر الحنبلي على اربعة فاطاعوه
كلهم الا الحنبلي فلم يصرح بعزل احد من نوابه وكانوا ثمانية وفيه حضر
مملوك والى من الحضرمي قال وزعم ان بالمحلة كنزا فيه مائة الف
اردب دنانير فسلمه السلطان للاستادار فكشف عن الامر فلم يوجد
لما قاله صحة وشهد فيه بانه خفيف العقل وفيه رام نائب الشام
منزوك لشيخ العرب وشيخ عرب الشام ان يحضر الى طاعته فامتنع وبذل
له مالا فابى وقصده بالمحاربة ففر فاعجزه تحصيله قال وفسد
الدرب بسبب ذلك وكانت الطرقات آمنة وفي سادس شعبان مات
باي بك نائب الشام واستقر عوضه باي بك الحاجبي نقلا من نائب حلب
الى نيابة الشام قال وفي رمضان امر السلطان باحضار العلماء لسماع
صحيح البخاري بالقلعة فشرعوا لذلك وكثر الجمع جدا وممن حضر الشيخ شمس
الدين ابن الديري شيخ المؤيدية الذي كان قاضيا فقتل ووقع بينه وبين ابن المغلي
قاضي الحنابلة مباحثة ادت الى مسافهة فلما كثر اللغط افرد الطلبة في
مجلس القصر الاسفل العادي لهم الشيخ سراج الدين البلقيني قاري الهداية
وعين السلطان من الفقهاء عدد يسير يحضرون بالقصر الاعلى ويحضرهم
السلطان قال فاستمر الامر على ذلك سنين ثم كثر لغط الذين يحضرون
وتهجروا امرا فلم يزجروا فامرهم السلطان بالقراءة في داخل القصر الاسفل
وصار هو يحضر في شباك منفردا يشرف عليهم وكان ابتدا ذلك في سنة
اربع وثلاثين بعد ما كان يقعد بينهم مستكنا لا يتحرك له يد ولا رجل وتقرر
الشيخ شهاب الدين الكلوتاتي الحنفي يقرا بين يدي الشيخ سراج الدين البلقيني
قاري الهداية انه كل يوم في القصر البراني الكبير وفي شعبان واطا جانبك الصوفي
السجان بحبس الاسكندرية فهرب معه ولما وصل الخبر بذلك اضطرب
العسكر وانزعج الناس من ذلك وندب طائفة للتفتيش عليه ودام ذلك
مدة وهدمت بسببه دور وضرب جماعة ولم يظهر له اثر الى حين تسطيرها
في شعبان سنة ست وثلاثين قال فسافر نائب السلطان الى الشام ه

ولم يظهر له خبر محقق وذكر لي من أثق به أنه حي موجود بالقاهرة وفيه
كثرت الأخبار بأن الفرنج تحركوا على بلاد المسلمين فجهزت عدة أجناد
إلى السواحل فندب عدة إلى دمياط وعدة إلى الإسكندرية وغيرهما وفي
ثاني عشر رمضان لقي طنبغا مملوك ناظر الخاص ابن نصر الله وكان شابا
جميلا رباه وهو صغير فلما ترعرع انتزعه منه المؤيد فصيره من الخاصكية
ثم عاد بعد موت المؤيد إلى أستاذه فاتفق أن ناقة من الهجن الخاص فقدت
من إصطبل السلطان فصارت لطنبغا فقال إن حسن الهجان واطاه
على أخذها فطلبت منه فجحدها فأمر السلطان بحبس حسن وعزله
من وظيفته ثم جعل شريكا للذي انتزعها منه بعد عشر سنين وفيه
سار إسكندر بن قرا يوسف قال فنزل على ماردين وحاصرها حتى
تسلمها وانهزم منه قرايلك إلى شاه رخ وكان قد سار من بلاده إلى تبريز
فحاصرها حتى تسلمها وانهزم منه قرايلك ثم نازل آمد ففر منه قرايلك إلى
شاه رخ قال وكان قد سار من بلاده إلى تبريز فحاصرها حتى ملكها
فلما بلغ ذلك إسكندر سار إلى تبريز وكان في ماردين أمير من قبل إسكندر
اسمه ناصر واستمر عليها سبع سنين إلى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة
وفي شوال حج فخر الدين ابن تاج الدين ابن نصر الله وبيده توقيع بنظر
الكسوة ونظر الأشراف فلما سار الحجيج لم يبين أخرج عنه نظر الأشراف واستقر
فيه نقيب الأشراف حسن بن علي الأرموي بواسطة الأمير جانبك
وخرج عنه نظر الكسوة لصفي الدين ابن العجمي قال وفي أواخر شوال
صرف زين الدين قاسم ابن البلقيني من نظر الجوالي وأعيدت لصفي الدين
أيضا قال وفي التاسع والعشرين من رمضان نودي على الفلوس الخالصة
بتسعة الرطل وكانت الفلوس قد قلت جدا فظهرت وفي هذه السنة
وجد قتيل بتربة فأمسك الوالي أهل تلك البلاد ولا يدري هل القاتل
منهم أم لا فأمر السلطان بقطع أيدي بعضهم وآناف بعضهم وتوسيط
بعضهم فاشتوه بهم أحمد وبداره المعروف بالمؤيد لبنقرهم فلا حس له
في بلاد خرابا إذا أن عمرها فوهبه له قال وفي يوم السبت سادس عشرين
شوال نزل السلطان من القلعة متجها إلى الطرية أيام قلائل إلى أن دخل من باب
زويلة فوصل إلى المدرسة التي أنشأها ثم عاد رجع مسرعا بالإخفاء به بعض
الأمراء إلى أن صعد إلى القلعة فلم ينزل بعد ذلك لعلة مدة المدة قال وفي شوال
قرر عبد القادر بن عبد الغني ابن أبي الفرج الذي كان أبوه أستادارا كبيرا
في كشف الجسور والشرقية في شوال عوض شاه من الوزارة وقرر فيها

كريم الدين

كريم الدين ابن كاتب المناخات الذي كان أبوه فيها وانفصل قريبا منها من الاستادارية
واستقر فيها ناصر الدين ابن أبي والي الدمشقي وكان استادار بيت الشام
وصودر على عوض شاه على مال ثم أفرج عنه واستقر استادارا على المتعلقات
السلطانية بالشام على عادته وفي رمضان جاء الخبر من صاحب قبرس أن البحر
مشغول بمراكب الفرنج فأمر عدة من الأمراء والمماليك بالإقامة بالرباط
والسواحل وهي رشيد ودمياط وسناوه وفيه قرئ البخاري بحضرة
السلطان في القصر الأعلى وكانت العادة أن يقرأ في الحوش الأسفل قال
وفي أوائل ذي القعدة توجه ناظر الجيش وجماعة إلى الحج فاتفق أن الحاج قد بلغ ودار
المدينة في ذي الحجة ورجع مسرعا فدخل القاهرة في يوم عاشوراء قال وفي
ثالث عشر ذي القعدة الموافق لثاني عشر بابه أمطرت السماء مطرا غزيرا برعد وبرق
وكثرت الأوحال قال وفيه أمر السلطان بالتحجير على السكر وأن لا يتعاطى
صنعه إلا من خاصله وأن لا يشترى إلا للخاص وكتب على من يتعاطى ذلك قسامات
فضاق عليهم الأمر وقام في ذلك نور الدين الطنبدي أحد أكابر التجار وحسن
للسلطان ذلك واختص تحصيلا من جهته فأقامه في تعاطي بيع ذلك
وشرائه والتزام ذلك والتزم به أنه يحصل من ذلك جملة دنانير فكان ذلك أمرا
الأمر إلى أن حضر ناظر الجيش فأنكر ما كان الطنبدي فعله فأبطل التحجير
بعد أن كان قد حصل الأكثر للناس وفي سابع عشر ذي الحجة زلزلت الأرض بعد
العصر ساعة بين الفلكيين من الليل كانت خفيفة قال وفيها تحدثوا
ابن الكويز ادعى صلاح الدين ابن الهيصم الذي كان عمل الاستادارية في زمن
الناصر والوزارة في زمن المؤيد أن ابن الكويز انتزع منه دارا كانت
ملكه بالبركة ويقال هدمها وبناها دارا جديدة ودام انتزاعها من ورثته
فتعصبت له جماعة عند السلطان فطلب ابن الهيصم الذي كان عمل الاستادارية
في زمن الناصرية والوزارة في زمن المؤيد وأمانه فانتزع منه المستندات
التي تشهد له على ملك الدار المذكورة ووقفها وبيده الدار وصارت
بعد ذلك ملكا لابن زهر ثم ينبغي بعده إلى أن صارت لابن كاتب المناخات
ثم لزوجته فوقفتها وقد تقدم ذكر استقرار ينبغي بك في نيابة دمشق نقلا
من حلب وذلك عند موت تاني بك فما اتفق بدمشق ثم لما كان في السنة المقبلة
أظهر العصيان وكان ما سنذكره

إبراهيم بن مبارك شاه الإسعردي الخواجا التاجر المشهور صاحب
المدرسة بالجبل الأبيض كان كثير المال واسع العطاء كثير البذل للفقراء خيرا به
الخواجا شمس الدين بن شمس الدين ابن المزلق فمات بمنى في رجب قال ولم يكمل السبعين

ولم يكمل الستين • وعاش ابن الملقن بعده دهرا طويلا قال — ومات في
سنة كذا

أحمد بن احمد • بن احمد • بن احمد بن محمد • بن محمد • بن علي • بن عبد الله بن
ابن رسلان الصفطي • احد من جد ومهر الى ان صار يستحضر الكثير
من الفروع الفقهية ومباحث • ويستشكل • ويفهم قليلا وهو من كبار
الطلبة بالخانقاه الشيخونية مات في ربيع الاول — وقد اكمل الستين
ومات سنة كذا

أحمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن عبد الرحيم • بن الحسين • بن عبد
الرحيم العراقي الامام الحافظ شيخ الاسلام ابو زرعة بن شيخنا واستاذنا حافظ
العصر شيخ الاسلام • ابو زرعة بن شيخنا • واستاذنا حافظ العصر • شيخ
الاسلام زين الدين ولد في ذي الحجة سنة
الى
وبكر به ابوه قال — فاحضره عند المسند • ابي الحرم العلائي في الاولى
وفي الثانية • واستجاز له من ابي الحسن العرضي ثم رحل به الى الشام في سنة
خمس وستين فقطعن في الثالثة فاحضره عند جمع كثير من اصحاب الفخر
البخاري وانظارهم • ثم رجع فطلب بنفسه • وقد اكمل اربع عشرة سنة فطاف
على الشيوخ • وقرا بنفسه وكتب الطباق • وفهم الفن واشتغل في الفقه والعربية
والمعاني والبيان واحضر مجلس الشيخ جمال الدين الاسنوي • ومجلس الشيخ شهاب
الدين ابن النقيب وغيرهما • قال — واسمع على ابي البقاء وقبلها القاضي عز الدين
ابن جماعة • واقبل على التصنيف فصنف النكت على المختصرات الثلاثة جمع فيها
بين التوشيح للقاضي تاج الدين السبكي • وبين تصحيح الحاوي • لشيخنا ابن الملقن
وزاد عليهما فوائد • من حاشية الروضة للبلقيني قال — ومن المهمات
للاسنوي • وتلقى الطلبة هذا الكتاب بالقبول • ونسخوه وقرؤوه
عليه • واختصر ايضا المهمات • واضاف اليها حواشي البلقيني على الروضة
وكان لما مات ابوه تقرر بعده في وظائفه بدرس الجامع الطولوني وغيره ثم
استقر شيخا بالجمالية • بعد موت جمال الدين • ثم ولي القضاء الاكبر كما تقدم وصرف
عنه فحصل له تشويش من كونه صرف بغير جنحة • بل بغض من لا يفهم
عنه كما ينبغي بحيث كان يقول لو عزلت بغير فلان ما صعب علي واستيعاب
فضائله • تطول وكان من خير اهل عصره بشاشة • وصلابة في الحكم وقياما
في الحق وطلاقة وجه • وحسن خلق وطيب عشرة يقال — انه مات
يوم الخميس في السابع والعشرين من رمضان رحمه الله تعالى اكمل الاثنين وستين
سنة وثمانية اشهر • ودفن بجانب ابيه رحمهما الله تعالى • قال — ومات

في سنة كذا

في سنة كذا

أحمد بن عبد الله بن احمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الغزي شيخ شهاب الدين
نقيب الحكم وكان حنفيا • يستحضر كثيرا من الاحكام • المتعلقة بمذهبه
وباشر ذلك عند ابن الطرابلسي وولده ثم لما عزل امين الدين بابن العديم
ثم اتصل هو بالجلال البلقيني تقرر نقيبا • مضافا لغيره • قال —
فاستمر هو ومات ابن مخلوف • ثم مات ابن الشنبشي وكان لا باس به لا يكره فيه
ودها • ولما ولي العراقي رام الاستقرار عنده بعده فلما ولي البلقيني لازمه
خدمة الى ان مات بعد ضعف شديد قال — وكان مولده في سنة
كذا
قال — ومات في شهر ربيع الاول سنة كذا

أحمد بن احمد ابن احمد • ابن احمد • بن عثمان بن يوسف الحزنباوي البعلي ولد
سنة كذا
قال — وكان اشتغل على ابن اليونانية • والعماد بن يعقوب • قال —
وسمع عليهما • ثم ولي قضاء بعلبك • ثم قدم دمشق • وكان فاضلا في الفقه
وغيره وعنده سكون • والجماع وعفة مات في جمادى الاخرة مطعونا قال —
ومات سنة كذا

تاني بك الذي يقال له تنغري برمش اليحياوي • بالنيابة المصرية
وفي اتابكيتها • ثم ولي نيابة دمشق وكان قد خاف من الطاعون فصار يتنقل
يمينا وشمالا فلما ارتفع الطاعون عاد الى دمشق فمات بغير الطاعون وقد
تقدم ذكره في الحوادث

خديجة بنت الملك الاشرف • شعبان بن حسين • زوج قاسم البشكي
ومن اخر اولاد الاشرف من النساء وفاة قال — وكانت توصف بعقل وديانة
ماتت سنة

خليل ابن عبد الوهاب • بن سليمان • بن داود • بن سليمان الانصاري
صلاح الدين بن نجم الدين ابن السيرجي الدمشقي يقال — انه ولد
سنة كذا
وتفقه وباشر كثيرا • من اوقاف المدارس • كالشامية الجوانية وكان
قوي النفس كثير الحشمة والكرم وكان اعيان الفقهاء يترددون الى بيته وتعالى
عمر الشاميين • بعد ثم تحرف فيهما في فتنة الكنك • ثم ضعف جانبه وقوي عليه
الاحكام وصادرت اقامته بالجدل ووقف الشامية • وآل امره الى فقر شديد
قال — ومات في • شهر رمضان • المبارك • قال — وهو آخر من

بقي من اكابرهم

داوود بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن داوود الشوبكي ثم
الاصل المعروف بابن الكويز علم الدين ابو عبد الرحمن مات • في صبيحة
يوم الاثنين • سلخ رمضان بمنزله • ببركة الرطلي بعد ان طال
مرضه كما تقدم سببه في الحوادث قال وكانت عدته في نصف رمضان
فوجدته صحيح العقل • والبدن لا يشكو الما ولكن غلب عليه الوهم
حتى انه كان في اثناء كلامه يجزم بانه ميت من تلك الضعفة وكانت
امور المملكة في طول مدة مرضه • لا تنفذ الا عن رايه وتدبيره قال
وكان يجتمع بالسلطان خلوة قال ويذكر انه اذا ركب يتاذى بالركوب
وكذلك اذا دخل الحمام والجامع وكان ابوه • من اهل الشوبك ثم سكن الكرك
وهو نصراني يتعانى الديوانة واسمه جرجس فلما كانت • فلما كانت سنة بضع
وستين ضيق بيلبغا على جميع الانصار • وعلى جميع النصارى بالمملكة ثم
خصوصا الشوابكة واتهموا بانهم يمالئوا الفرنج • حتى هجموا على الاسكندرية
فاسلم هو وكثير منهم وتسمى عبد الرحمن قال وخدم بنائب الكرك وتقرب
منه حتى قرره في كتابة السر • ثم تحول الى حلب بخدمة كمشبغا الكبير
وقدم معه القاهرة • صاحب ديوانه وكان ابوه يتعاطوا الا كثيرا للحشمة
والشامة علما الدين هذا ترفا صلها يتعود الحركات • فصار من الفرج
وكان اخوه خليل لاسر منه ثم انفصل للشيخ نائب الشام قبل سلطنته فخدمه
ثم نوب • في نظر الجيش ثم في دمشق ثم في حلب ثم قدم معه القاهرة فعظم
شانهما وكبر قدرهما باشر علم الدين نظر الجيش بطرابلس ثم بدمشق قال ثم
واستمر هو واخوه في وقعة صرخد • وصودر ثم لما تسلطن المؤيد نقل الى
نظر الجيش ثم اختص بالمظاهر ططر ونفر عند كاتب السر في ايام وصرح
ولده بعد موته • على ان تعين الفقد بنيار • قال وكان يتدين ويلازم
الصلاة والصوم تطوعا ويتعفف عن الفواحش ويلازم مجالسة اهل الخير
مع طول الصمت • وكان يستر عواره بذلك لانه لما ولي كتابة السر افتضح
للكنته وعدم فصاحته في ضبط علميه الفاظ عامية قال وح
ذلك الضحكات وقاره وحسن هيبته وجودة رايه يستر عواره واستقر بعد
في كتابة السر بعده • جمال الدين يوسف وكان قد قدم في عهد المؤيد يقرب
اليه وخدمه فصارت له به معرفة فلما استقر ابن ابن قرره في وظيفته
فباشرها بتثبيت لا يشكو من عدم شره وتلطف في نقضه وحلاوة لسان ثم صرفها بعد
قليل لكاشباني ذكري في البني بعبدهما ومن فعلاته الله لما كان بسبب صحبته الظاهر

راجعا الى مصر

راجعا الى مصر استاذنه في زيادة القدس فتوجه من طريق بالمسر فشكى اليه
اهل القدس • والخليل ما اضر بهم من امر الجباية وكانت لنائب القدس ثم
ويحصل منها الفلاحي للقرى احجاف شديد ويتحصل للنائب الوف
دنانير • ولم يتولى استخراج ذلك لضعفه فلما رجع استاذن السلطان ثم
في ابطال هذه المظلمة فاذن له فكتب له مراسم فقرئت بالقدس والخليل وكثر
الدعا له بسبب ذلك مات في يوم الاثنين سلخ شوال
فلم يبلغ الخمسين

زينب بنت الملك الظاهر برقوق كانت من الجمال بمكان ثم تزوجت بعد ذلك
المؤيد ومات عنها فكانت بنت سلطان واخت سلطان وزوج سلطان ثم
وتزوجت بعد المؤيد بجقمق قال وماتت في عصمته وهي اخر اولاد الظاهر
لصلبه وفاة وكانت اصغر اخوتها وكانت امها ام ولد رومية قال وماتت
سنة كذا

سالم بن سالم • بن احمد • بن احمد • بن سالم • بن عبد الملك • بن عبد الله في
ابن عبد المؤمن المجد • المقدسي الحنبلي سمع من القاضي • موفق الدين عبد
الله ابن عبد الملك وفي عبد الملك اشتغل في بلاده ثم قدم القاهرة ونقال
انه سنة كذا
قال واقام بها الى ان ولي قضا الحنابلة بعد موت الموفق احمد ابن نصر الله
في سنة كذا
واستمر خاملا الى ان مات وليس بيده • سوى تدريس الحنابلة • ومدرسة
حسن • وضعف مدة متطاولة وخلف عدة اولاد صغار • اسنهم محمد الاسمر
قال وكان مولده سنة كذا
وتفقه واشتغل حتى مهر • وبرع في المذهب وشارك في الفنون وكان
مستحضرا لجزء في الفقه وناب في الحكم وعاش ستا وسبعين سنة وكان
الناصر يثق به وارسله الى الصعيد للحوطة على تركة ابن عمر ثم صار
يامنه • على ما يضع يده عليه من الاموال • قال وكان يبالغ في النصيحة ثم
له في ذلك فيمنته فتمقته الناس لاعانته على الظلم ولعله كان يعتقد وراه
ذلك النصح له

سودون الفقيه كان كثير الجراكسة تلميذ الشيخ لاجين الشركسي قال
وكان العجوبة في دعوى العلم والمعرفة مع عدمها • وكان لكثرتهم يعتقد انه لا
بد انه يلي السلطنة فاتكب من يتعصب له في الشطط وقال ظهر المراد
في ظط فلم يتشطط ان مات والحيط سودون في ولايته تطابل فضلا جملة بعد

وكان يكثر سؤال من يجالسه عن الشيء المعضل فاذا اجابه عنه تفرق فاذا لم يعرف الامر كذلك ثم يعيد الجواب الحسن به ليظهر انه غير فقال ولد بعد ذلك بعجائب ومات في صفر سنة كذا

عبد الله بن عبد الله ابن احمد ابن احمد بن محمد القرافي جمال الدين مهر في العربية واخذ عن الشيخ ابي الحسن الاندلسي قال وعمل مقدمة لطيفة فتوصل بها الى معرفة الاعراب باسهل طريق وانتفع به جماعة مات في ربيع الاول سنة كذا

عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل القلقشندي ثم المقدسي زين الدين ابن الشيخ شمس الدين سبط الشيخ صلاح الدين العلائي اشتغل قليلا على ابيه وغيره واحب الحديث وطلبه وكانت له وجاهة قال وكتب الطباق بخطه وصنف ولم يطل وكان فاضلا نبيها سمع معي في الرحلة الى دمشق كثيرا وبها وما بلده القدس وغيرها قال وصار اسند اهل بلده في عصره وقدم القاهرة في هذه السنة فاسمع ولده بها من جماعة وكان حسن العقل والخط جاد فرجع الى بلده فمات واسفا عليه رحمه الله تعالى عليه ذكره ابن قاضي شهبة وقال سمع من ابيه ومن خاله الشهاب بن العلائي وجماعة ورحل الى دمشق فاخذ عن بعض الشيوخ وعن الشهاب ابن حجي وقدم القاهرة مرارا قال وكان حسن الخط جاد فمات في ذي القعدة

عبد الرحمن بن علي بن احمد النويري ثم المكي العقيلي عز الدين تفقه على مذهب الشافعي وحفظ التنبيه ومهر وقرا سنن ابي داود على الشيخ سراج الدين البلقيني سنة اثنتين وثمانمائة قال وكان ابوه مالكي المذهب فحال الفقه واقام بالقاهرة مدة واخذ عن شيوخها واذن له الشيخ برهان الدين الابناسي وبدر الدين الطنبدي ثم دخل اليمن وولي القضاء بعد ثم رجع الى مكة فمات في هذه السنة بها في ذي الحجة قال وما اظنه بلغ الخمسين كذا ثم ان مولده سنة ثمان وسبعين وسبعمائة

عبد القادر ويدعى محمد بن قاضي الحنابلة مات ولده نهق وقد تبع وحفظ المحرر وغيره ونشا على طريقة حسنة فاسف ابوه عليه جدا ولم يكن له ولد غيره فمات في نصف ذي القعدة

عبد الوهاب بن تاج الدين ابن الرشيد ناظر الدولة ولد سنة اربعين او قبلها بسنة وتنقل في الخدم الى ان ولي نظر الدولة بالقاهرة فاستمر على ذلك مدة ثم شارك مصر في سعد الدين ابن البشيري في الوزارة قال فاستمر الى ان مات وقد خصه المؤيد بالحجابة ولم يكن على الحجابة من اموال القدس والخليل

فسأله عن

فسأله عن مولده فقال لي الان اثنان وثلاثة وثمانون سنة وكان ذلك في سنة ٢٣ وكان فقد اسف وارتعش وبات مفصولا قبل موته بدون السنة وكان قد اسن وارتعش ومات مفصولا قبل موته بدون السنة قال وكان يحب اهل الخير ويكثر الصدقة ويتبرا من تناول المكس والاكل منه مما يكون منه وكان يقول انا استند من جميع ما اكله والبسه حتى لا اتعاطى الحرام بعينه والله اعلم بغيبه

علي بن رجب بن سنان بن فنانو الدين تقال انه تفقه وسمع من عز الدين بن جماعة وابن القاري وغيرهما ولكنه يتجنب وصار باخره يتكسب في حوانيت الشهود الى ان مات قال وهو احد الصوفية بالخانقاه البيبرسية جاوز الثمانين

علي بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سالم بن موسى بن سالم ابي المكارم بن اسمعيل بن عبد السلام امام الدين ابن المحدث وامام الدين ابن العميد والعميد لقب عبد السلام المذكور وكان العميد قاضي دمياط ولي خطابتها وباشر امام الدين القضاء فولي قضاء دمياط مدة ثم قضاء المحلة وكان عارفا بالشروط قليل العلم وجلس للموقعين بها وناب في الحكم بالقاهرة وكان شيخا جميل المعاشرة خيرا ابا عن الدنيا مات في منتصف شعبان وله خمس وسبعون سنة

عمر بن عبد الله بن عامر بن ابي بكر بن عبد الله سراج الدين الاسواني نزيل القاهرة تعانى الادب وسلك طريق المتقدمين في النظم وكان عريض الدعوى كثير الازدراء لمن يتعاطى الشعر من اهل عصره لا يعد احدا منهم شيئا ويقول شعري من الطبقة العليا ويقول من يجعل في خطرا على اني قصيدة شاعر من شعر المتنبي حتى انظم احسن منها وكان قد دخل الشام قال واخذ عن ادبائها وكان الاسواني يشاركه في فضائل العربية وما علمته ولي شيئا من الوظائف وقد حضر عندي في املا شرح البخاري واملا الطلبة من نظمه ابياتا في معرفة اشواق العربية في الجاهلية وفي اخر عمره سعى في نقطة قصيدة يمدح بها المؤيد لما تسلطن يعنابه الاذى فخص مني البادرة قال وكان يحتذي بشعره ويقلد لسانه من يسمعه منه ومن عنوان نظمه قوله

ان ذا الدهر قد رماني • ليقوم هم على بلواي اشتحشيا •

اناقه نبهم لشيء احدثه • فلا يكادون يفقهون حديثا •

وانفق باخره انه مدح ابا فارس صاحب تونس فارسل اليه بصلة قيل
انها مائة دينار فقبضها وتمولوغ فنزل في المرستان فطال ضعفه ثم عوفي
فذكر لبعض اصحابه انه كان دفنها وغيرها في مكان فلما نحج وجد ما جعلها
في مكان اخر. قال وانتكس فضعف اياما يسيرة مات بالمرستان
ولم توجد الذهب المذكورة ولا غيرها مات في ربيع الاول وقد جاوز
الستين

عمر بن علي . بن محمد القلقشندي . ثم البنيني . بنون مفتوحة . ثم تحتانية ساكنة ثم نون زين الدين اشتغل قليلا ومهر حتى صار يكاد يستحضر الكفاية لابن الرفعة . قال اخذ عن علاء الدين بن حجي بدمشق وانتظاره وسمع من ابن قوا النجم وناب في الحكم في بلاد عديدة في معاملات حلب ثم قدم القاهرة من قبل العشرين . قال ونزل بالمؤيدية في طلبة الشافعية ومات بها في جمادى الاولى وقد جاوز السبعين بل قارب الثمانين فانه ذكر ما يدل على ان مولده في حدود الستين قال وكان كثير التقتير على نفسه . ووجد له مبلغ فوضع بعض الناس يده عليه ولم يصل الوارث منه شيء عفى الله عنه

قدس بن عبد الله الرومي الخزندار الطواشي مات في النصف من المحرم قال وكان قد تقدم في الدولة المؤيدية قال وجود الخط على الشيخ عبد الرحمن ابن الصائغ وحفظ القرآن وتلاه على جماعة . واشتغل تعبه حسن قدم خزندار

محمد بن محمد . بن محمد . بن احمد . بن محمد . بن الحسن ابن عبد المؤمن الكازروني ثم المكي جمال الدين ابو الخير المؤذن ولد سنة بضع واربعين واحضر على ناج محمد بن احمد . بن احمد . بن محمد . بن احمد . بن احمد . بن محمد . بن عثمان . بن سعد وا الشهاب الهكاري . والعز بن جماعة . والنور الهمداني وولي رياسة المؤذنين بالحرم الشريف . بعد ابيه عبد الله بن علي الكازروني قال ومات في ربيع الاول

محمد بن محمد . بن محمد . بن احمد . بن خالد شرف الدين بفتح الشين المعجمة من بيتهما نون مفتوحة كان يوقع الحكم للشافعية . وكان ماهرا في صناعته . قوي النفس شديد الجلد متثبتا . لم يزل يحضر الدروس طالبا والوظائف المتعلقة به الى كبر السن الى ان قدم شهر رمضان قال ومات في ثامن ربيع الاخر . وقد جاوز الخمسين وقيل انه جاوز الثمانين ولو كان تصدى لسماع الحديث لادرك اسنادا . عاليا قال ومات

سنة كذا

سنة كذا

محمد بن عبد الله . بن عمر . بن يوسف المقدسي الصالحي الحنبلي المعروف بابن المكي شمس الدين ولد سنة

قال وتفقه قليلا . وتعانى الشهادة ولازم مجلس القاضي شمس الدين ابن النقي وولي رياسة المؤذنين بالجامع الاموي وكان من خيار العدول عارفا جهوري الصوت . حسن الشكل طلق الوجه . منور الشيبة مات في جمادى الاولى بعد ان اصيب بعدة اولاد كانوا اعيان عدول البلد النجابة والوسامة فماتوا بالطاعون

محمد بن محمد . بن محمد . بن احمد . بن احمد . بن احمد . بن محمد . بن علي بن احمد المغربي الحلبي المعروف بابن الركاب شمس الدين . يقال انه ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بغزة . قال وتعانى الاشتغال بالقراءات فمهر وقطن بحلب . واشتغل في الفقه بدمشق ثم قبل التلاوة والاقراء فانتفع به اهل حلب وكان . قد قرأ على اكابرهم . واقرأ الفقراء بغير اجرة . وممن قرأ عليه قاضي حلب علاء الدين ابن خطيب الناصرية وكان قائما في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . قال ومواظبة الاقراء الى الهرم . مات في تاسع عشر شوال وقيل تاسع شهر ربيع الاول

محمد بن محمد . بن محمد . بن محمد . بن محمد . بن الشيخ شمس الدين . محمد . بن عبد الدائم البرماوي مات في تاسع عشر شهر ربيع الاول ويقال انه مات سنة كذا

محمد بن محمد . بن الشيخ شمس الدين . محمد . بن عبد الدائم البرماوي مات ولم يبلغ العشرين . وكان قد مهر . وحفظ عدة كتب . قال وتوجه مع ابيه الى الشام . بعدما بلغ وقدم القاهرة احسن الله عزاه وعوضه الله تعالى خيرا مات سنة كذا

محمد بن محمد . بن محمد . المعروف بابن النحاسي المقرئ في الجوق . شمس الدين كان صهر الشيخ شمس الدين الزهادي قال وقرأ على طريقته لكن لم يكن يدانيه بل كان في نغمته نفرة اطيب صوتا منه لكن يتقدم عليه بالسكون وكثرة المال مات في ربيع الاول

محمد بن محمد . القادري الصالحي الشيخ كان منقطعا بزاوية بصالحية دمشق وله اتباع وطقطقة اذكار اوراد وينكر ون المنكر وشيخهم قليل الاجتماع وكان كثير التقشف التنسك مات في رجب بالطاعون ويقال انه مات سنة

محمد القباقبي الشيخ شمس الدين الحنبلي الصالحي كان من قدماء الحنابلة ٥
ومشايخهم وكان يتزهد ويتكلم بكلام العامة ويفتي بمسألة الطلاق وقد
أنكرت عليه غير مرة ولم يكن ماهرًا في الفقه مات في ذي القعدة وقد قارب
الثمانين [illegible] سنة

وفي الثاني من المحرم قدم ناظر الجيش عبد الباسط • والشيخ علي الكيلاني ٥
وفخر الدين التوريزي والأمير قجقوا والأمير كماس الظاهري • قال وكان
حجوا فسبقوا [illegible] في هذا اليوم • وصحبته ناظر الجيش مقبل أمير الينبع
فأنزل دار الضيافة ووصل الركب في العشرين من المحرم الأول وسبق العادة
بثلاثة أيام • قال وفي المحرم حضر المقبل [illegible] نائب صفد فخلع [الخلعة]
عليه باستمراره وفيه وقع مطر عظيم في أواخر المحرم ودام خمسة أيام متوا[لية]
ولم يعهد مثله منذ دهر بمصر وفيه استقر سودون بن عبد الرحمن في نيابة
دمشق عوضًا عن تاني بك البجاسي الذي استقر بها في العام الماضي وكان
استكثر من المماليك وعزم على الخروج فبلغ ذلك السلطان فعزله واستناب
سودون وأمره بالقبض على تاني بك قال فخرج سودون في السادس
والعشرين من المحرم • فوصل الخبر أن تاني بك هجم الجسر فأراد تاني بك
أن يكبس على سودون بجند دمشق فتوجه إلى دمشق وأمر شاهين نائب
القدس أن يستعد لتاني بك بالحرب وجد سودون في جسر يعقوب
فما لوا وتبعهم تاني بك هجم الجسر • فأراد تاني بك أن يكبس على سودون
وأمر شاهين نائب القدس أن يستعد لتاني بك بالحرب وجد سودون ٥
في الوصول إلى دمشق حتى دخلها فبلغه ذلك وبلغ نائب دمشق قال
فرجع خلفهم حتى وقع الحرب بدمشق فكبا فرس تاني بك داخل باب الجابية
فأمسك في الحال وحبس ووصل الخبر بذلك صحبته بريدي على الهجان
في ستة أيام فدقت البشائر وسكنت الفتنة • قال ثم أحضر
تاني بك إلى القاهرة فعلقت بباب زويلة قال وكان السلطان عزم على
إنشاء العسكر [illegible] لسودون فبطل ذلك وفي السادس والعشرين من
المحرم استقر علي بن عنان الحسني في إمرة مكة عوضًا عن حسن بن عجلان
وجهز السلطان معه عسكرًا لمحاربة حسن • وكتب إلى قرقماس الذي في هذه
السنة • قال وتأخر بالينبع أن يغير على ابن عقبان فإذا غلب
على يستقر كاتبه في قضاء الشافعية بالقاهرة وما معها قال وفي يوم
الثلاثاء أول صفر بعث في الابتداء بالخانقاه البيبرسية فاشتمل على الشيخ
زين الدين صنوان بن محمد الحنفي قال وفي غاية صفر قدم القاهرة [illegible]

وشمس الدين

وشمس الدين الهروي من القدس فسلم على السلطان في الثاني عشر منه من
صفر وسكن مدرسة ابن الغنام بجوار بدر الدين العيني المحتسب وفي الرابع
والعشرين من صفر قرر الشيخ سراج الدين البلقيني قارئ الهداية في مشيخة
الشيخونية ومشى معه جمع من الطلبة فصلى بالمدرسة ركعتين ثم توجه إلى
منزله بين القصرين • قال وفي ربيع الأول • ما انتهت المئذنة بالجامع الأزهر
التي عمرت في سلطنة المؤيد • سنة ست عشرة فأمر السلطان الأشرف فهدمها
فهدمت وأعيدت من أصح ما يكون وفي ثاني عشر شهر ربيع الأول استقر
أزبك الأشقري دويدارًا كبيرًا انتقالًا من رأس نوبة واستقر • تغري بردي المحمودي
رأس نوبة نقلًا من الحجوبية وخلع عليهما بذلك وفيه أنهى الشيخ • شمس الدين البر[ماوي]
إلى السلطان أن شرط المؤيد أن لا يكون المدرس بها قاضيًا وأعانه قوم آخرون
فانتزع تدريس الشافعية بالمؤيدية • من كاتبه قال فسعى كاتبه إلى أن
ظهر كتاب الوقف وقد سكت عن الشرط المذكور فأعيد ذلك لكاتبه وعوض
البرماوي عما نزع عنه [illegible] صفد صغيرًا العراقي في جهاته بثلث المعلوم
فباشر ذلك قال وفي صفر ختن السلطان ولده محمدًا وعمل له فرحًا ٥
كثيرًا فيقال إن الأعيان تخطوا • في خلعته بالذهب الكبير بأمره فجمع
وأعطى المزين منه مائة ورفع الباقي للخزانة • قال وفي التاسع من شهر ربيع
الآخر استقر شمس الدين الهروي في كتابة السر بعد سعي شديد • ووعد ببذل
مال كثير وانفصل جمال الدين الكركي • والناس له شاكرون • لحسن سيرته ٥
وبين جلبه وكان يشكي منه فقيه ويستعفي إلى أن سعى الهروي فعزل
وأما الهروي • فلبس التشريف كاملة حرير أبيض وطرحة حرير وطرزه [illegible] ذهب
وكتبوا [illegible] من الناس للسلام عليه وكان الهروي لما قدم سلم الناس
عليه إلا الحنبلي • واستمر على ذلك وكان يحضر المولد السلطاني قبل ولا[يته]
كاتب السر • قال فامتنع الحنبلي واستمر على ذلك وكان يحضر المولد ٥
السلطاني قبل ولايته كاتب السر • فامتنع الحنبلي من الحضور بحضرته وتمادى
على عدم السلام عليه • ثم اصطلح السلطان بين الهروي • وبين التبريزي وكان
أطلق لسانه في الهروي ثم اصطلحا قال فلما ولي الهروي كتابة السر ساءه
وذلك أنه تكلم في الخلوة فبالغ وفيه أمسك رجل من الصوفية • بالمؤيدية وجد
عنده آلات الزغل فأمر السلطان بقطع يده فشفع فيه • قال فأخرج
وضرب ضربًا مبرحًا وسجن ثم أطلق مع المسجونين في أواخر شعبان وفي أوائل
هذه السنة وقع بمكة وباء عظيم بحيث مات في كل يوم أربعون نفسًا وحضرت
[illegible] من مات في ربيع الأول ألفًا وسبعمائة وذلك أن أيام المقام

لم يصل معه في تلك الايام الا اثنين وثقلنا لانه بطلوع العدم من يصلي معهم
وفي سابع جمادى الاولى اقيمت الجمعة بالمدرسة الاشرفية • الجديدة براس
الحريريين • قال واستقر ناصر الدين الحموي الواعظ خطيبها قال
وفي رابع عشر جمادى الاولى قدم القاهرة موقع القاضي نجم الدين • ابن حجي من الشام
الى القاهرة فاستقر في كتابة في العشرين من جمادى الاخرة قال وركب معه
جميع الامراء الاتابك ولاقاه القضاة الى قريب القلعة وصرف الهروي وصار
قول القائل

وصرف الكمال البارزي • ويوسف اخو هروه فمثلهما ستوقع •

قال وفي شهر ربيع الاخر كان قدوم الشيخ شمس الدين محمد • بن محمد بن محمد
ابن احمد ابن احمد بن احمد • بن محمد الجزري المقرئ الى دمشق طالبا للحج من شيراز
وكان قد قدم المدينة ثم مكة ثم رجع الى شيراز • ثم قدم في هذه السنة وقد مكث
له ثلاثون سنة منذ فر الى بلاد الروم ثم الى بلاد العجم وولي قضاء فارس
وغيرها وانتفع الناس به في القراءات والحديث وفي جمادى الاولى وصل قرقماس
وعلي بن عنان الى مكة فتسلماها بغير قتال قال وفر حسن بن عجلان
عن مكة وفصلت عنه بعد دخول علي بن عنان الى الحجبة مركبان من الهند فتوجه
الى الحجبة لتعشيرهما وفرح بذلك لانه لا يستغني بذلك على حاله وفي جمادى
الاخرة عقد مجلس بسبب اخذ الزكاة من التجار • وكان ابن حجي اوا الهروي حسن
للسلطنة ذلك الى ان حضر القضاة بالصالحية قال فكان يكون المحضر
متهم الهروي • وابن حجي فانفصل الامر على ان كاتبه قال لهم اما التجار فانهم
لو دون للسلطنة من المكوس اضعاف بقدر الزكاة فتحتسبون عليهم بحث
اليهم منه الزكاة قال ولنا زكاة المواشي فليس في البلاد المصرية غالبا
سايمة واما زكاة النبات فغالب ما يزرع من فلاحي السلطان او الامراء
فقال القاضي الحنفي زين الدين التفهني فرفع جميع الامتعة الى اخراج الزكاة
الى اربابها الا زكاة التجارة فللسلام ان ينصب رجلا يقيم على الجادة فياخذ
من المسلمين ربع العشر • ومن اهل الذمة نصف العشر قال ولا يوخذ
من المسلمين في السنة اكثر من مرة قال المالكي والحنبلي نحو ما قال
كاتبه وانفصل المجلس على ذلك وانفرج عن التجار • وغير ثم وفي جمادى
الاخرة استقر ناصر الدين ابن العطار في نظر القدس والخليل • وطرد حسن
وصودر على ما الزم تعصبا لدخول الامير الخفف عنه وفيه قدم الشريف
شهاب الدين الذي كان كاتب السر بدمشق الى القاهرة فخلع عليه وعلى
شهاب الدين الذي كان كاتب السر بدمشق الى القاهرة فخلع على شهاب

الدين ابن الكشك لقضاء الحنفية وسافر وفي رابع عشر جمادى الاخرة مات
زوجة السلطان ام ولده محمد ودفنت بالمدرسة الاشرفية التي شرع في بنائها
بين الحريريين وكان شرط فقد عنده اماكن على جهات معينة قال فطلب
السلطان المكاتيب وحرقها • فاستولى على الاماكن المذكورة بعد ان ثبت وحكم
بها العيني قال وفي اواخر شعبان اطلق السلطان اهل الحبوس حتى اهل
الجرائم ظنا ان في ذلك قربة فالله المستعان وفي ثامن عشر جمادى الاخرة وصل
علاء الدين علي • ابن موسى الرومي وكان وصوله في البحر الى دمياط ثم وصل في
النيل الى بولاق فتلقاه العيني فانزله عنده واطلعه الى السلطان
فسلم عليه في شهر رجب فاستجلبه كاتب السر بمنزلة فبهت فلم يجب
عنها وبادر العيني فاجاب عنه وفي ثالث عشرين رجب استقر الشيخ شمس الدين
وقيل ان الشيخ علاء الدين الرومي • علي بن موسى في مشيخة الاشرفية وحضر جلسته
جماعة من الاعيان قال وكان اكرمه السلطان اكراما زائدا انه لما كان في شهر
رمضان ارسل اليه حملة من القمح والسكر والذهب • واستاذنه في الحج
فاعطاه مركوبا ونفقة ووصل اليه من جهة من الامراء ونحوها توقف
النيل في العشر الثاني من مسرى واطمان الناس وتراجع السعر قال وفي تاسع
عشرين رجب استاذن ابن البارزي • في السفر الى القدس فقال الختم لمن دخل
رمضان • فيلزم حضور سماع الحديث بمجلس الهروي فوقع الاتفاق ان البخاري
لما ثوري حضر السلطان • وعن يمينه الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي • وعن يساره
الهروي • ثم الحنبلي ثم شيخ الاشرفية ثم الشيخ يحيى شيخ الظاهرية قال
ثم شيخ الشيخونية • قارئ البداية ثم صار • يجلس خلف السلطان ليسأله
عما يقع فيه من المباحث • قال وفيها في جمادى الاخرة قدم تونس
الامير محمد • بن ابي تاشفين عبد الرحمن ابن ابي حمو • موسى ابن ابي موسى من بني
عبد الدايم من بني عبد الواد ويعرف بابن الركاعنة فاستنجد بصاحبها فشار معه
ابو فارس سلطانها الى تلمسان • وجهز معه عسكرا ففر منه عبد الواحد
الى فاس وملكها ابن الركاعنة وقام بدعوة ابي فارس • قال وكان ما
سنذكره سنة احدى وثلاثين وثمانمائة قال وفي سابع رمضان ضرب
الامير الكبير • سنبغا المظفري • لولا الدين الطنبدي كبير التجار ضربا
مبرحا لعناد وقع منه في حقه فبادر الحاجب الكبير واستخلصه
من يده فانهى الامر الى السلطان فاحضر ذلك لم يظهر به واعرى سنبغا
زين الدين العيني على الطنبدي قال وادعى عليه انه اشترى منه شيئا
فتوقف في المصادرة زعم ان البنان المذكور كان ابوه وقفه فعقد بسبب ذلك

مجلس فلم يتفصل لهما امر فلما كان في ليلة سبع والعشرين من شوال القبض على سنبغا
المظفري • وسجن بالاسكندرية • واستقر عوضه الامير جقمق باقطاعه وزيد
من اقطاع سنبغا شيئا وقسم بينه اقطاعه • بين تغري برمش نائب القلعة
ونائب الحكمي كان بطالا بالقدس • قال فاحضر بالارسال عليه من القدس
وكان في ايام المؤيد شيئا وللشراب خاناه ثم استقر راس نوبة كبيرا • بعد المؤيد
ثم تولى نيابة حلب مدة يسيرة ثم قبض عليه وحبس ثم افرج عنه الملك الاشرف
واقام بالقدس بطالا ثم ارسل عليه بعد امساك سنبغا المظفري تقدم في صفر
ذي القعدة وخلع عليه واستقر اميرا واتابك تجلس عوضا عن اينال النوروزي
واستقر اينال امير سلاح • عوضا عن جقمق الذي استقر عوضا عن سنبغا ولم تتت
زيادة النيل في هذه السنة الى خمسة عشر اصبعا من ثمانية عشر ذراعا
وكسر الخليج في ثالث عشرين مسرى فباشر ذلك محمد ابن السلطان قال ومعه
اربك الدوادار ثم توقف النيل اياما قال وارتفع سعر القمح ثم تراخى فشرق
غالب البلاد وفي يوم الاحد الخامس والعشرين من رمضان ختم البخاري بحضرة
ومنو لابس الخلعة التي خلعت عليه • بالعتاب واغلظ بحق منه ثم توجه
على غير شيء واستمر متغضبا فلم يحضر يوم العيد فازداد الحنق بحدانه اشتغال
ولي الدين السفطي عنده اثر نوبة الكبير تغري بردي المحمودي فاحضره عند
السلطان • فاعتذر فقبل عذره ثم استاذن على الحج فاذن له فاكترى
وتجهز جهازا واسعا قال ومثيلا لنفسه محفة ولابنته عنده محاير فبلغه
ان السلطان اشاع انه اذا انقضى حجه يتوجه من المدينة الى البلاد الشامية
ويقيم ببلد حماه بطالا فترك الحج وترك جميع ما هيأه من الزاد حتى كان من جملته
مائة عليقة حلوى وتصدق بجميع الدقيق والبقسماط قال وغيره
ذلك على الفقراء فاتفق انه عقب ذلك سقط من سلم في داره فانكسرت
فعولج واقام مدة متمرضا ثم عوفي ودخل الحمام ثم انتكس فلم يزل حتى عاده
القولنج في السنة المقبلة فمات كما سنذكره وفي هذه المرة اعني لسماع حديث
البخاري حدث للمشايخ الذين يحضرون سماع الحديث تراحي سحاب
ومواول ما فعل ثم ذلك قال وكان عدتهم نحو العشرين ثم ازداد الامر الى
ان ازداد فاعلى المائة في سنة كذا

ثم قطع جميعهم بعد ذلك في سنة
قال وفي هذه السنة جهز السلطان الى بلاد الفرنج مركبين واخرج اليهم من بيروت
مركبا ومن صيدا مركبا فاجتمعوا وعدتهم ستمائة مقاتل قال وصحبتهم
ثلاثمائة فرس فنازلوا الجزيرة الماغوصية فانتهبوها واحرقوا ما بها من القرى

وما بساحلها من المراكب وقدموا سالمين غانمين • وفرح الناس بذلك • وكان رجوعهم
في شوال • فقدموا في العشرين • من ذي القعدة صرف كاتبه عن القضاء
وكان عدد الاسرى الفا وستمائة نفس واستهل شوال يوم السبت • وفي الثاني من
من ذي القعدة صرف كاتبه • عن القضاء واستقر شمس الدين • الهروي فباشر
كعادته وفي عيد الاضحى وقع من بعض المماليك السلطانية فشاجر بسبب
فيه الاضحية • فتراموا بالحجارة • فوقع منها بالقرب من السلطان وبعض
الامراء • فغضب من ذلك • وبلا في الامر الى ان نحش وفي سادس • ذي الحجه
قام جماعة من الصوفية • بخانقاه سرياقوس • على شيخهم وكان قد حج في هذه
السنة • ورافع فيه خبير في الخانقاه • واسمه ابراهيم • فكاد الامر ان يخرج
عنه لكن انتصر له • ناظر الجيش • واستمهل السلطان عن اخراج وظيفته
حتى رجع

احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • الملك الناصر بن الاشرف • اسمعيل بن
الافضل • عباس بن المجاهد • علي صاحب اليمن • تقدم بما نسبه في ترجمة
ابيه سنة ثلاث وثمانمائة • وجرت له كائنات تقدم ذكر اكثرها • وكان
فاجرا جائرا مات بسبب • صاعقة سقطت على حصنه • من حجاج فادناج
من صوتها • فتوعك ثم مات في سادس عشر جمادى الاولى وقيل جمادى
الاخرة • قال الله تعالى ويرسل الصواعق • فيصيب بها من يشاء
من عباده

احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن عبد الله شهاب الدين الاوسجي الشافعي
تفقه ومهر • وكان يستحضر المنهاج عن ظهر قلبه • وكان يتكسب
بالشهادة ثم تركها تورعا

احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن محمد • بن ابراهيم • بن داود • بن علي
المالكي الصنهاجي مات في سابع المحرم • وكان ماهرا في العربية • والقراءة
منتصبا • لاقراء الناس جميع نهاره واكثر ليله • لا يمل ذلك وانتفع به بشر
كثير وكتبنا لنا استدعى عليه

احمد بن احمد • بن احمد بن احمد • بن احمد بن محمد • بن احمد • بن القاضي
محب الدين • ابن الشيخ جمال الدين • محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي الشافعي
ابو الفتح قاضي مكة وابن قاضيها ومفتيها وابن مفتيها • ولد في جمادى الاخرة
سنة تسع وثمانين • وحفظ المنهاج • وعدة كتب وتفقه بوالده وبغيره
واذن له في الافتاء الشهاب الغزي والشهاب • بن حجي وغيرهما • وكان ماهرا
في الفقه • والفرائض مشكورا السيرة في القضاء ولد سنة • ثماني عشرة الى ان مات

الا اياما يسيرة سنة تسع عشرة وكان عزل فيها ثم اعيد • ومات
في جمادى الاولى • وصلت مكة • ومن قاضيها وكان يفتي على مذهب
الشافعي رحمه الله تعالى

احمد بن احمد بن احمد • بن محمد رحمة الله عليه الحبتراني • اللؤلؤي
الشيخ شهاب الدين كان ابوه خطيب قرية حبترا • ونشا هو في طلب العلم
وقرا على ابن الحباب • ثم صحب الشيخ • الفاضل المعتقد زين الدين كان
كان صالحا ورعا حسن المعرفة بالفقه على مذهب مالك قايما في نصرة
الحق وله اتباع وصنف كثيرا مات في حادي عشر ذي الحجة • وقد جاوز الستين
ومات سنة كذا

احمد بن احمد بن احمد بن احمد • بن محمد • بن علي • بن ابراهيم • بن داود
قال كان بارعا في الفقه وكان يشغل الناس وله فضايل كثيرة مات
سنة كذا

الحاجب نايب دمشق • تنقل في الخدم • في ايام الناصر فرج وولي
نيابة حماة في ايام المؤيد • سنة سبع عشرة • وكان فيمن خامر مع قاني باي
فلما انكسر وهرب الى التركمان فسار اقباي • وراه الى العمق فانهزما الى بلاد الروم
فلما مات المؤيد دخل دمشق فولاه ططر نيابة حماة • ثم نقله الى حلب في رمضان
سنة عم٣ • بعد ان تسلطن في ذي الحجة من السنة ثم قرره في ايام الصالح
ابن ططر في نيابة حلب عوضا • عن تغري بردي • بن قصروه • بحكم عصيانه
فسار لقتاله • وانضم اليه عسكر حماة وغيره فا فلما وصلوا الى
حلب • هرب تغري بردي وانضم الى عزيز كزك الذي كان هاربا • من المؤيد
واقاما في بهسنا • فحاصرهما ساي بك بها فلما مات ثم كزك في الحصار
ثم نقل ساي بك الى نيابة دمشق • لما مات ساي بك العلاي المعروف بنفق
وذلك في رمضان فدخلها في شوال فلما كان • في صفر من هذه السنة
بلغ السلطان منه • شي فكتب الى الحاجب بالركوب عليه فركبوا فقاتلوه
فانكسر فاستمر داخل الى دار العدل فاظهر الاحتشام • والمحاسن على السلطان
فجهز اليه سودون بن عبد الرحمن الذي كان دويدارا كبيرا في عسكر
فلما بلغ ذلك ساي بك خرج اليهم فلما وصل الى الجسر يعقوب • فالتقوا في الكرم
الى دمشق فدخلوها • فرجع هو وساف • حتى وصل اليه فيه تلبغا فوصلها
قتله وتفرق من معه • ومع ذلك فقصدهم • فقاتلوه • فانكسر وانهزم
فسار الى ان نزل الى انجادات الحاجبية • فسقط من على فرسه • في خفين من
القضاة • فوقع فامسكوه • فامر بقتله فقتل بقلعة دمشق في شهر ربيع الاول

وكان كثير

وكان كثير الحيا والشجاعة • والشفقة وقد امتحن في ثلثا السنة الى الجامع لما
فاتهم لقوا مشقة عظيمة فراحوا الرماح بحوران فخرج اليهم بنفسه مع انواع الزاد
حتى الزرافيل • وفرق فيهم فانتفع الغني والفقير • وافرطوا في الدعا له فكانت
عاقبته الشهادة سامحه الله تعالى

سليمان الملك الناصر العادل • بن المجاهد • شهاب الدين غازي • بن الكامل مجير
الدين ابن الموحد سيف الدين ابن ابي بكر المعظم توران شاه • ابن الصالح ايوب
ابن الكامل ابي المعالي ابو بكر محمد بن • العادل • ففيها اقام في مملكة الحصن وولده
الملك الاشرف احمد بن سليمان ثم قتل احمد في سنة ست وثلاثين • واستقر في
مملكته ولده عز الدين الفضل وقد قدمت في حوادث سنة تسع عشرة ذكر يوسف
ابن اخي العادل • سليمان المذكور

عبد الله بن محمد • بن محمد بن محمد • بن احمد • بن محمد • بن محمد • بن محمد بن زيد
البعلبكي الشافعي المعروف بابن زيد • ولد سنة سبع وستين تقريبا واشتغل على
وتفقه على ابن الشريشي والغزي • وغيرهما بدمشق ثم ولي قضا طرابلس في سنة
عشرة ثم ولاه المؤيد • قضا دمشق عوضا عن نجم الدين بن حجي ابن حجي في
سنة تسع عشرة ثم في سنة ست وعشرين في ايام الاشرف في النوبة الثانية
حصل له ذلك كبيرة وتزايد وذهب ما كان حصل له • في عمره ولحقه فالج
فاستمر به الى ان مات في شهر ربيع الاول

عبد الله بن مسعود • بن علي المكي القرشي المعروف بابن القرشية • اخذ عن ابيه
عن الوادياشي • وعن ابي عبد الله بن عرفة • وابي علي عمر بن قداح الهواري اخذ من
اخذ • عن محمد بن عبد السلام • شارح ابن الحاجب • واحمد بن ادريس الزواوي
شيخ بجاية اخذ عنه • المسلسل بالاولية ومصافحة المعمرين • وابي عبد الله
ابن مرزوق • وابو الحسن البطرني في اخرين يضمنهم • فهرسته رايتها بخطه
وقد اجاز فيها لابي الفرج • مسرور بن عبد الله • بن مرزوق • وابو الحسن البطرني
في اخرين يضمنهم • فهرسته رايتها بخطه • وقد اجاز فيها لابي الفرج • مسرور
ابن عبد الله • القرشي الحلبي • داراي في رجب سنة ٨٢٢ قال ومات
بتونس في هذه السنة على ما ذكره الشيخ ابو الفرج • مسرور المذكور وهو ابن اخته
المذكور

عبد الرحمن بن احمد بن احمد • بن احمد بن احمد • بن احمد بن احمد • بن محمد • بن علي
ابن يوسف بن الحسن بن محمد • القاضي زين الدين ابو الفرج الزرندي قاضي الحنفية
بالمدينة • ولد في ذي القعدة • سنة ست واربعين • بالمدينة وسمع على
عز الدين ابن جماعة • وصلاح الدين العلائي • واجاز له الزبيري • بن علي الاسنوي

فكان خاتمة اصحابه مات في ربيع الاول

عبد الرحمن تاج الدين المعروف بابن كاتب المناخات • تقدم ذكر ولايته الوزارة في الحوادث • وانه صرف وصودر ثم صرف • على عقب وفاة الاستادار الذي صرف بموته وهو ناصر الدين • بن والي واعيد صلاح الدين ابن نصر الله وكان تاج الدين مخالطا للاربعين لاخلاف فعاد فاما الكتابة • وباشر الدواوين المفردة مدة طويلة

علي بن عبد الكريم نور الدين الفوي • سمع من الشيخ جمال الدين بن نباتة واحمد بن يوسف الخلاطي • وغيرهما وحدث بالكثير سمعت عليه السيرة النبوية لابن هشام • ونعم الشيخ كان مات • في خامس ذي الحجة • وبلغ الستين ومات سنة كذا

علي بن علي بن علي بن لؤلؤ نور الدين • كان عالما عاملا • متورعا لا ياكل الا من عمل يده • ولم يتقلد • وظيفة قط وكان يلازم الاقراء بالجامع الازهر وغيره • فانتفع الناس به وله معرفة في العربية • سهلة المأخذ مات في عشر الستين

فاطمة بنت قجماس زوج الملك الاشرف برسباي • والدة ابنه الناصر محمد • ماتت ودفنت بالمدرسة • التي انشأتها بالخرزيين • وصلي عليها امام باب الستارة • تقدم الشافعي للصلاة عليها والسلطان والامراء وغيرهم خلفه وكانت جنازته حافلة • وقرئ عليها الملاهى ... ماتت في رابع عشر وقيل خامس عشر جمادى الاخرة سنة

قاسم بن سعد بن محمد الحسباني • شرف الدين المعروف بالشماني ولد ثمان واربعين • وقرأ الكتب • واشتغل قليلا • وتعانى الشهادة ثم صار موقعا للحكام واستنابه ابن حجي فباشر القضاء • ولم يترك الجلوس مع الشهود ثم ولي قضاء حمص • وكان قليل البضاعة كثير الجراءة • متساهلا في الاحكام ومات في شعبان

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر ابن علي • بن يوسف الذروي الاصل الصعيدي ثم المكي نجم الدين • المعروف بالمرجاني ولد سنة ستين • او في التي بعدها بمكة واسمع على العز بن جماعة وغيره • وكان يثني عليه وعلى فضائله وقرأ في الفقه • والعربية وتصدى • للتدريس والافادة • وله نظم حسن ومهر في العربية وهو ابن عشرة ورحل في طلب الحديث الى دمشق فسمع من ابن خطيب المزة • ومن المحب ومن الحنبلي • وغيرهم ثم بافادة الياسوفي وغيره وكان يثني عليه وعلى فضائله وحدث قليلا مات في شهر رجب

وقد سمعت منه قليلا من حديثه ومن نظمه كانت بيننا مودة مات سنة كذا

محمد بن محمد • بن محمد بن محمد • بن سعد • بن محمد • بن عبد الله بن سعد ابن ابي بكر • بن مصلح بن ابي بكر • بن سعد • بن المقدسي الحنفي القاضي شمس الدين ابن الديري كان ابوه من التجار • فولد له هنا في سنة اثنتين او ثلاث واربعين وسبعمائة • والديري نسبة الى مكان • بمردا من جبل نابلس وتعانى الفقه والاشتغال في الفنون وعلا الموا عيد • ثم تقدم في بلده حتى صار مفتيها • والمرجوع اليه فيها • وكانت له اخوة لبعض الامراء وغيرهم يقومون فيها عليهم وياويهم بكفالة العلم واشتهر ذكره فلما مات ناصر الدين • ابن العديم في سنة ست عشرة • استدعاه المؤيد • فقرره في قضاء الحنفية بالقاهرة وكان قد بهاره اذا فباشرها • بشهامة وصرامة • وقوة نفس • ثم اخرج مع المصريين وباشر الناس • وكان منقادا • لما رامه به ابن البارزي • فلما كملت عمارة المؤيدية سأل السلطان ان يقرره في مشيختها • فاجابه بعد ان كان عين لها بدر الدين الاقصرائي • وظن ابن الديري • ان السلطان لا يخرج عنه القضاء الا بطلا فقطنه • فلما قرره في المشيخة قال ... لا ونحن نسمع الا انا شرحنا واستخرجنا ليشير به لانا لا كثرة الشكاوي • من الامراء فيه وقرر في قضاء الحنفية القاضي زين الدين التفهني • وكان ابن الديري كثيرا لا يزورا ابا اهل عصره لا يظن احدا منهم يعرف شيئا مع دعوى عريضة • وشدة الاعجاب • بكاد ينقضي المجالس بالثناء • على نفسه مع شدة التعصب لمذهبه والحط على مذهب وعلى مذهب غيره سامحه الله تعالى • مات في سابع ذي الحجة بيت المقدس وكان يتأسف على فراقه • ويقول اسكنته اكثر • من خمسين سنة • ثم امرت في عمره فقررت وفاته به وذكر العيني في تاريخه انه زاد على الخمسين وليس كذلك فانه كان يقول ان مولده سنة خمس واربعين • فسألته عن سبب اختلاف قوله فذكر انه لا يحققه • وانما يحسبه بطريق الظن والذي صدرت به الكلام وهو الذي حصل من الاستقراء من مجموع كلامه واستقر ولده سعد الدين • في مشيخة المدرسة المؤيدية • وخلع عليه في الرابع والعشرين من ذي الحجة

يعقوب بن جلال الدين • واسمه رسولا ابن احمد • بن يوسف وليسمى احمد الرومي التبانى الحنفي الشيخ شرف الدين • ولد سنة ستين تقريبا وتفقه على ابيه وغيره • ومهر في العربية • واحب الحديث وشرع في شرح المشارق • وكان يستحضر كثيرا من فروع الحنفية مع براعته في العربية والمعاني

والبيان والعقليات مع بشاشة الوجه وطلاقة اللسان وكرم النفس والسخاوة
لو كان قليلا وولي التدريس والخطابة والامامة بمدرسة الجاي في حدود سنة
تسعين • وولي مشيخة تربة الخاص السلحدار وولي مشيخة قوصون ثم رغب
عنها وولي نظر القدس • لعناية تمرتاش • ثم صرف عنه وولي مشيخة الشيخونية
ونظر الكسوة • ووكالة بيت المال • ثم صرف عن الكسوة • وحصلت
له محنة مع الدوادار بسببها فصرف عنها • فصرف عنها واستمر في الوكالة وفي
الشيخونية حتى مات فجاة وجرت له خطوب مع الناصر فرج واتصل بالمؤيد
فعظم قدره عنده • ولو كان يصون نفسه • مما تقدمه • لحمد وارتفعت
حاله بعد يونس المؤيد جدا • واستقر بعده اخوه في وكالة بيت المال
نور الدين السنقطي شاهد الامير الكبير • واستقر في الشيخونية • بعده الشيخ سراج
الدين البلقيني • قاري الهداية • وذكر العيني انه عاش زيادة على سبعين
فالله اعلم سنة كذا
في ثامن المحرم حضر المبشر الى الصالحية • وذكر انه تعوق بسبب • مقبل وكان
مقبل • تقدم من القاهرة • فصار منزل في طريق الحاج • وربما حصل ممن
يصحبه لمن يمر به اذى وتاخر قدوم الحاج عن العادة يومين • فقدم الاول
في الرابع والعشرين من المحرم • والمحمل في الخامس والعشرين • وذكروا انهم
تاخروا في منى يوما من اجل بهار السلطان • وتاخروا في وادي مر يوما
آخر بسبب حسن بن عجلان لانه اشيع انه يدخل مكة اذا خرج الحاج • فاقام
امير الحاج • ومن معه من الجند يوما • حتى تحققوا عدم صحة ذلك
وفي الرابع والعشرين ذكروا انهم تاخروا • وفي الرابع عشر منه حضر يوسف
ابن قطب الدين الحنفي من حلب واظهر الازدراء بعلماء الحنفية • وانه ليس
فيهم مثله • فامر السلطان • بجمع فضلا منه وجمع فضلاء الحنفية
بحضرته المجلس • واحضرت فتاوى كتبت من نسخة واحدة فدفع
للشيخ نظام الدين يحيى شيخ الظاهرية واحدة • وللشيخ بدر الدين العينتابي
واحدة وللشيخ سراج الدين • قاري الهداية واحدة وهو يومئذ شيخ الشيخونية
وللصدر الدين ابن العجمي واحدة وللشيخ سعد الدين بن الديري • شيخ المؤيدية
وكان استقر فيها بعد يومين واحدة وللشيخ يوسف • واحدة وامروا ان
يكتبوا عليها منفردين فاجابوا الى ذلك الا يوسف • فقال
انا لا اكتب الا بمجلس • فسجلوا عليه العجز وكتبوا كلهم غيره ودفع
للسلطان القاضي الحنفي زين الدين العيني الفتاوى
لينظر من اصاب منهم من اخطا فانفصل الامر على ذلك في يوم الجمعة

سادس

سادس عشر المحرم • وصل طوخ • الذي كان توجه اميرا • على العسكر المجهز
الى مكة • في العام الماضي بخدمة قرقماس • وعلي بن عنان فاخبر ان
على العسكر تاخروا ان الركب تاخر خروجهم • وتوجه من في الركب الاول
والثاني مع قرقماس ان يتاخر يوما ففعل ويوما آخر • ففعل وتوجه من في
الركب الاول والثاني مع قرقماس فاوقعوا • بابن حسن ابن عجلان
وخرج من الطائف بين جماعة وانهزم بن حسن وفيها سار رسل الهدية
من مصر الى بلاد العجم • بملكها شاه رخ • ابن اللنك • وكان رسل شاه رخ سال
ان يؤذن له في كسوة الكعبة من داخل فكتب الجواب وفي ربيع الاول
جهز السلطان الى مكة عسكرا • وفيه ارسل الشيخ محمد • بن محمد بدار
ولد الى صاحب تبريز • ليسال ان يطلق عنده • من اسرى المسلمين
ليشفع له في التمكين في زيارة حمامه تعوق ولم يفصح الشيخ من ذلك
وكان من غزو المسلمين • قبرس ما سياتي ذكره وكمل الغراب الذي انشاه
السلطان لغزو الفرنج وانزل البحر وكان يوما • مشهودا • وفيه وصل رسل
قرا ملك امير التركمان • وفي سادس عشر شهر ربيع الاخر قدم نائب
الشام فخلع عليه واعيد الى امرته على عادته • وشفع في قطباي • بان يطلق
من سجن الاسكندرية • الى دمياط فاجيب الى ذلك ووقع في
العشرين • وقيل في العشر الاخير • من ... حر شديد • حتى خرج الناس عن
الافراط والحرج وظنوا ان الشتاء انقضى فلم يكن الا خمس ليال حتى عاد
البرد الشديد • مثل ما كان وفي هذا الشهر • اوقع قرقماس امير الحاج بالحجاز با
الطائف • لانهم قطعوا الطريق • فارعبوا اليه ودخل مكة اهل كثير و...
زبيد وفيه توجه الشيخ الى الشيخ شمس الدين بن الجزري • الى بلاد اليمن فاكرمه
ملكها وانعم عليه بمال واطلق له كثيرا من تجارته بغير مكس ورجع في
البحر كما سافر فهنئ • وعجب الناس • من شدة • معرفته مع كثرة ماله وعلو سنه
وفي سابع عشر ربيع الاخر • شكى نائب الشام الى السلطان • من حسن كاتب
السر ففوض امر ولايته وعزله له وفي جمادى الاولى وقع بدمياط حريق عظيم
حتى يقال احترق قدر ثلثمائة دار ومات من الدواب والناس والاطفال
شيء كثير • وفي جمادى الاولى كملت مدرسة السلطان التي انشاها
بجوار الخانقاه • الشيخونية • الناصرية وقرر فيها شيخا وصوفية
وفي العاشر منه استقر بدر الدين بن نصر الله في الاستادارية عوضا عن
صلاح الدين بحكم استعفائه • وبعد يومين استقر كريم الدين عبد الكريم
ابن سعد الدين المعروف بابن كاتب حكم • في وظيفة ناظر الخاص عوضا عن

ولده صلاح الدين بحكم استعفائه • وبعد يومين • استقر كريم الدين
عبد الكريم بن سعد الدين • المعروف بابن كاتب جكم في وظيفة ناظر الخاص
عوضا عن ابن نصر الله المذكور بفضل الابن نصر الله • وفي جمادى الآخرة
والشمس في برج الثور في خامس • عشرين من الاشهر القبطية امطرت
السماء مطرا غزيرا • جدا ثم في الثامن عشر منه قرب نقل الشمس الى الجوزاء امطرت
السماء مطرا غزيرا اعقب ريح شديدة هبت ليلا • وكان الورد في هذه السنة
قليل جدا وفي عاشره قبض على بحر الدين بن حجي كاتب السر • وعوق في
البرج بالقلعة ثم نفي الى الشام • ووكل به شرطي معه في سلسلة بحديد
واهين جدا وامر الموكل به • ان ينادي عليه • في كل بلد دخله فاذا دخل
دمشق نودي عليه من كانت له عليه ظلامة فليطلبها واحيط بداره
وحمل جميع ما فيها • فلما وصل غزة • وافاه كتاب السلطان باطلاقه
واكرامه • وايصاله الى دمشق • واقامته بها بطالا • وكان السبب
في ذلك انه باشر كتابة • بغير مخبر • باصطلاح الوظيفة وسلك
مع المصريين • طريقة في حدة الخلق والبادرة الصعبة مع الاقبال
على اللهو في الباطن فيما يقال ثم انه كان لزمه العشرة الاف دينار فحمل خمسة
فطولب بالخمسة الاخرى • والزم بالمطالبة • فضجر من ذلك وكتب
للسلطان ورقة يذكر فيها انه سيقرض ولي السلطنة عن كذا وكذا الف
دينار • ومن جملة ذلك للمباشرين • لفلان كذا او لفلان كذا ولمن لا يسمى
كذا او يرى الى جانبك الدويدار فبلغ ذلك من نسب اليهم الاخذ منه فحنقوا
منه وابدوا اغلبيته جانبك وتوشاب حاد الخلق قوي النفس كثير
الادلال على مخدومه • فشكى من كاتب السر • والتمس منه ان يمكنه من قبضه
عليه فاذن له فاخرجه على الصورة المذكورة ثم قام • ناظر الجيش عليه
حتى تدارك خلقه ورجعه عما كان اذن به من المبالغة في امانته واوى
ان المقصود قد حصل بزيادة • وحح الجميل عليه بتخليصه • من الشدة
المذكورة • فالتزم عنه بما لحمله اذا وصل دمشق ففعل ذلك ودخل
دمشق • ولزم بيته بطالا • وجفاه اكثر الناس • الى ان كان في السنة
المقبلة ثم نسبنا الى ذكره وسلى لاتفاقا لعجيب انه طلب بطرابلس ليعاقبه
فراجعه فيشى • خاطبه بصفا غضبة فامر بضربه • فضرب على رجليه بحوالي مائة
عصى فنام القبط لذلك وبالغوا في الثالث • على ابن حجي الى ان اتفق له ما ذكر واستقر
في كتابة السر بعده بدر الدين • محمد بن بدر الدين محمد • بن محمد بن محمد • بن محمد
بن احمد بن مزهر الدمشقي • وكان قدم مع المؤيد احد الموقعين • واستقر في نظر

الاصطبل

نسه

الاصطبل وتقدم وصار احد الرؤسا في دولة المؤيد لكن كان لا يرفع رأسا
مع وجود البارزي فلما مات استقر نائب كاتب السر وكبير الموقعين وصار
يصرف اكثر الامور • في مباشرة كمال الدين • ولد البارزي • ثم لما استقر علم
الدين ابن الكويز في كتابة السر • وكان هذا القائم باكثر الامور • وسماه السلطان
خليفة كاتب السر • وعرف اخلاقه • وتمكن منه الى ان تقرر في كتابة السر بعد
كاتبه • ابن حجي في الثامن عشر من جمادى الاخرة • فباشرها اربع سنين متوالية
وفي ثاني عشر رجب • قرئ تقليده • بالمدرسة الاشرفية • فوقع بين علاء الدين
شيخها اساءة ادب في حقها وفي حق القاضي • الحنفي فعزره بالكلام
واقامه من المجلس • ثم شكى الحنفي من حصر من المباشرين • فبلغوا الامر للسلطان
فامر باخراجه من المدرسة • وكشف الحنفي راسه • ثم اصطلح بينهما • ناظر
الجيش وصرف راى السلطان عن عزله • لعلمه كان انتقد بر الشيخ سراج الدين
قارئ الهداية مكانه • واشترط عليه لزوم الادب • في البحث • وترك
البحث بعده له • وفي الثامن من شهر رجب صرف الهروي عن قضاء الشافعية
وتقرر كاتبه قرات بخط القاضي الي قاضي الحنابلة • محب الدين كان يوما مشهورا
وحصل للناس سرور عظيمان • احدهما بولايته لانه يحب ترموقه في قلوب
الناس • والثاني بعزل الهروي • فانه الثاني من رجب توجه القاضي المستقر
الى مصر في موكب عظيم • ومعه من القضاة ونوابهم • والفقهاء من لا يكاد يحصى
وكان يوما مشهودا • انتهى ما نقلته من خطه • ورحل الهروي • من القاهرة
خفية من شدة مطالبة الناس له • وذلك في التاسع عشر من شهر رجب
هجم العسكر الاشرف • الذي يديه بلاد الفرنج • وامرهم جرباش • الحاجب الكبير ونفق
فيهم وعين لذلك جماعة من الامراء • وسافروا في شهر رمضان فسمع بهم صاحب جهان
فبذل لهم الطاعة وجهز لهم الاموال • ودلهم على عورات صاحب جزيرة قبرس
فاقاموا ثلاثا ثم توجهوا الى جزيرة في البحر فيها الماء الحلو • ونزلوا بها ووقع لهم
بعض الفرنج • في البحر فقاتلوهم الى ان فر الفرنج • ورجع المسلمون الى اماكنهم
ثم التقوا في البر فانكسر المشركون ايضا • وغنموا منهم وكان غالب العسكر مع ذلك
مقيما في المراكب خشية • ان يكيدهم الفرنج بان يملكوا عليهم البحر ثم بلغهم
ان صاحب قبرس تجهز لهم في جمع كثير فتوجهوا الى المراكب الى جهة • طرابلس ومنهم
الى الطينة بقابل دمياط وكاتبوا السلطان بذلك • فاذن لهم في دخول
دمياط فدخلوها في شوال ثم اذن لهم في دخول دمياط فدخلوها في شوال
ثم اذن لهم في دخول القاهرة فدخلوها • ومعهم عدة من السبي • نحو الف راس
فتسلموا للسلطان جميع الغنيمة وفرق في الجيش الامر عنده وشاع الخبر انصاحب

وفي رجب صح

قبرس كاتب السر • نايب الشام في طلب الصلح وكان ما سنذكره ومات

سنة كذا

تقدم في الحوادث • سنة سبع ما وقع • من الوقعة بين المسلمين وبين الفرنج
وساحل اللمسون • المتصل بجزيرة قبرس فلما رجعوا بالغنيمة والاسرى امر الملك
الاشرف بتجهيز الاغربة والاستكثار منها وجد في ذلك • وارسل الى طرابلس والاسكندرية
ودمياط • وبيروت • وامر بنا كثير الجند • في السواحل لحفظها • من عادية الفرنج
فاتفق ان جانوس صاحب قبرس جهز غرابين وسلوره • وشحنهما بالرجال
والعدد وامرهم • بتتبع السواحل ونهب ما استطاعوا • وافساد ما قدروا
عليه فلم يبلغوا من ذلك غرضا لحفظها بالجند فاتفق انهم احتاجوا الى الماء
فانتهوا الى مكان يقال له نهر الكلب فلما راهم الحرس كمنوا لهم فلما لم يروا احدا
فدخل السلور النهر • وهو ضيق فخرج عليهم الكمين فاحرقوها • واسروا من فيها ورجع
من نجا الغراب الى قبرس • ولما تكاملت العمارة • جهز الاشرف الجند • وتوجه صحبتهم
من المطوعين • عدد كثير وركب الى الساحل فعرض الجميع • وساروا الى دمياط
وكان جانوس جهز استرايقال له ما له في تسعة اغربة • فوقف على فوهة
دمياط يمنع اغربة المسلمين من الدخول الى البحر الملح فوقف هناك فصادف
مجي العمارة • من الاسكندرية فقصدوهم • فانهزموا امامهم بعد ان غرق منهم
وسار الجميع من فم دمياط الى طرابلس • فانضم اليهم المراكب المجهزة • منها ومن بيروت
واجتمع فيها من الامرا والجند • والمطوعة ومن المغاربة والزعر عدد كثير ثم ارسل
كبيرهم • وهو جرباش الكريمي فاشوش • في الدخول في الطاعة • فامتنع فساروا
الى جهته فوصلوا الى الماغوصة • ومعهم صنيفانه • وقال انه في الطاعة
فاعطوهم امانا وركبوا الى الجبال • فداسوا من قدروا عليه • واوسعوهم تخريبا
وتحريقا • وكان ذلك في رمضان • والقى الله الرعب في قلوب الذين كفروا واحصى
كان الثلاثة من المسلمين يدخلون الجنة وفيها ما بين المائة • والخمسين ولا يمتنع
عليهم احد • فصادفهم اخو جانوس • في الف فارس • وثلاثة الاف راجل
غير الكمناء ثم انه قذف في قلبه الرعب فرجع بمن معه • ولما تمت لهم في الماغوصة
اربعة ايام • وقد اوسعوها اسر العجوز • فوجدوا هناك ابيرا • فاسروا فاك
معه وقتلوه ثم صادفوا تسعة اغربة • وقرقوره مستحوبة مقابلة فلاقاهم
المسلمون • فانكسروا وانكسر للنصارى عدة • وفرت فيه الى البر • فاسرهم المسلمون
وكان من تدبير صاحب قبرس • انه ارسل اخاه في الجبال • وارسل المقابلة في البحر
فرجع اخوه بغير قتال • ومنهم اهل البحر • ووصلوا الى الملاحة وضربوا اخيامهم
بها وشنوا الغارة • في الضياع وقتل الذي كان امير على الملاحة • ويقال

انه كان

انه كان عين الغزاة • وكان جانوس امده • باربعة احمال زردخانة على محل
فاحاط بها المسلمون ثم جمعوا الغنايم • والاسرى ورجعوا الى المراكب • الى ان وصلوا
الى اللمسون فحاصروا الحصن • الذي هناك فاخذوه عنوة • وملوا ايديهم
من الغنايم والاسرى • واحرقوا الحصن • وكان ذلك في يوم الخميس منتصف شوال
وجهز الاشرف جرباش لبشارة الفتح واتفق ان جملة من قتل في مدة نصف
شهر من الفرنج • خمسة الاف ولم يقتل من المسلمين في هذه الغزوة • الا ثلاثة
عشر نفسا وكان طلوعهم الى القلعة • بالاسرى والغنايم • يوما مشهودا وكان
في بقية شوال • وفيها في رجب • قدم مقبل الحسني الذي كان امير السلاح
بحلب معه من صديقه • فخر الدين التبريزي • فامر نزل به حتى قدم معه
القاهرة • بعد ان لولوله بالامان • فامر السلطان بحبسه • فسجن غير مضيق
عليه وفي السادس من شعبان زلزلت الارض بمصر • والقاهرة قد رجفت
وكان امرها هولا الا انه لم يقع بها • هدم شي من الاماكن الا انه لا يستر فتنا
الله العفو والعافية • وفي سادس عشرين ذي القعدة • نودي على الفلوس
بان يكون كل رطل منها باثني عشر درهما • وكانت قد قلت جدا حتى صار
الشخص يشتري بالدرهم الفضة رغيفا فلا يجد الخباز ما يكمل له خفه من الفلوس
وكان السبب في ذلك انه اجتمع • عند السلطان • منها مقدار كثير فشاع
بين الناس انه ينادي عليها بزيادة في سعرها • فامسك اكثر الناس عن اخراجها
ثمن غير شي • منها رجا الربح • فعزت بسبب ذلك • فلما نودي عليها سكنت
نفوسهم • واخرجوها فكثرت في الايدي • وفي اواخر ذي القعدة • وصل يشبك
الجركسي وكان جلب من بلاد الجركس • فاخذه الفرنج • فاقام عندهم وتعلم ما يصنعه
البهلوان بدخل القاهرة • فاوصلوه الى السلطان • فاسلم ورتب في طبقة المماليك
ثم انا ان ترك السلطان شتليمن فيه • فنصب حبلا على راس مادنة حسن وطرفه
على راس الاشرفية • فمشى عليه • ورمى بالمكحلة • وهو فوقه واوتر قوس الرجل
ورمى به • ولما فرغ خلع عليه السلطان • واركبه فرسا وانعم عليه الامرا بجملة
دراهم ولما صرف جمال الدين • الكركي من كتابة السر بمصر قرر في نظر الجيش بدمشق
بغير بدل وذلك في اواخر رمضان • وكان حسين بن جم بن وطيفتي كتابة
السر • ونظر الجيش • بعناية ازبك الدوادار • فصرف من نظر الجيش وفي ذي القعدة
صرف دنرجام عن الامرة • والزم منزله ثم بشره ياقوت المقدم الحبشي
بالرضى عنه • فخلع عليه كاملية بسمور • وامر ان يخرج • مع كاشف الصعيد
لقتال العرب وفي رمضان ادعى على الشيخ شمس الدين • ابن الشيخ سراج الدين البلقيني
وغيره وكان نقيب • درس الخشابية • وتناول لذلك ما ذكرنا للعلم ثمانـ

ابوه وهو صغير فتعانى طريقة الفقر واقام في زاوية • ونصب له خادما ٥
فبقي مدة • ثم ترك ذلك وواظب الحج في كل سنة وكان كثير التلاوة جدا • فاتفق
انه ذكر لبعض الناس • انه راى القاضي زين الدين التفهني في المنام • في حالة
ذكرها سيئة جدا • فادعى عليه انه قال • قد اباح لي سيدي • اللواط ٥
والخمر والحشيش • والفطر في رمضان • الى اشيا من هذا الجنس • فانكر فشهد
عليه جماعة وثبت ذلك عند نائب الطرابلسي • بابن الحنفي • فاستفتى علماءهم
فافتوا بان ذلك زندقة فاتفق ان الحنفي ذكر ذلك للسلطان • واستاذنه
في امضا الحكم فاذن باحضاره فلما كان يوم الاثنين سادس شوال احضر الى القصر
وفي رقبته سلسلة فسلمه • ثم قال يا عبد عبد الرحمن اتق الله تخاطب القاضي
التفهني فغضب • وقال حكمت بزندقتك وسفك دمك • وقال
للحنبلي نفذه فقال الحنفي نفذ الشافعي فسال السلطان فقلت وقعت عنده
ريبة يمنع من تنفيذها • ويمتنع من تنفيذ هذا الحكم • فاني اعرف هذا
الرجل • وقد ذكر لي • ان في عقله خللا • وان القاضي سارع في الحكم في حال
غضبه • وتعصب العيني للميموني واحضر النقل ان الزنديق • انما يقتل
عندهم اذا كان داعية • وطال البحث في ذلك وقام الحنفي ليقتله واشار
الى الوالي • فاشار عليه بعض الامراء • بالتاني في امره • ثم عقد مجلس حافل بسببه
وتعصب اكثر الجند واكثر المباشرين عليه تبعا • للتفهني ولم يبق معه سوى ٥
خشقدم الخزندار • والسلطان لم يزل فطالما النزاع في امره فاتفق انه قال
في جملة ما خاطب به التفهني فاسيد • قاضي القضاة • اتوب الى الله من رؤية ٥
المنامات من النوم فاذا ذاخيفة • وكاية العيني فتعصب له ثم اتفق الحال
على حبسه • فلما كان في اول ذي القعدة اجتمع الحنفي بالسلطان وقرر معه انه ينفى
الى بعض البلاد الحلبية • ثم ارسل ناظر الجيش في خامس ذي القعدة الى التفهني
وكاتبه • فاصلح بينهما وارسل لكل منهما بغلة وفي الثامن من ربيع الاول
قرر جمال الدين يوسف السمرقندي • في قضاء حلب عوضا عن • شمس الدين ابن امين الدين
لتحكم عزله • وكان مذ اقدم في اخر دولة • المؤيد فاعتنى به الظاهر ططر فتنوه
امره واعانه على الحج • وقرره في عدة وظائف بحلب فتوجه اليها وباشرها الى ان وقع
بينه وبين القاضي المذكور • فرسم عليه من تشهد عليه • بانه صدر منه وذلك
وشكى له عن حاله للسلطان فعزل القاضي المذكور ورسم عليه • وذلك بالمدرسة
الساذجية • في سوق القبيبات ففر خفية منها • فقدم القاهرة وشكى حاله ٥
للسلطان فعزل القاضي وقرره مكانه فلما بلغ القاضي ذلك وصل الى القاهرة
فقام معه بعض الرؤسا فلما افاقوا اعيدوه الى حلب بطالا وفي سابع ذي الحجة ٥

ثار جماعة

ثار جماعة على المحتسب • وهو القاضي بدر الدين العيني • ليسلهما الا الباغية
وشدة غلا الخبز مع رخص القمح • ووقفوا للسلطان • فلم يأخذ لهم بتعجيل
ضرب جماعة • منهم ومنع جماعة وحبس كثيرا العشرة . فعدم الخبز من الحوانيت
وتزاحموا على الافران ثم تراجع الحال • وكثر الخبز مع زيادة السعر في الشعير والقمح
والحوائج الذي من الحبوب والفول وكان ما سيأتي ذكره في اول السنة وفي الثالث
والعشرين من ذي الحجة • وصل المبشر بالحاج • واخبر بالرخاء الكثير بالحجاز وانه نودي
بمكة ان لا يباع البهار الا بهار واحد • واخبر ان الوقفة • كانت يوم الاثنين وكا
بالقاهرة يوم الاحد • فتغيظ السلطان ظنا منه • ان ذلك من تقصير في تراي
تعرفه لبعض الناس • بان ذلك يقع كثيرا بسبب اختلاف المطالع • وبلغني ان العيني
شنع على القضاة بذلك لسبب ما اجتمعا عرف السلطان ان الذي وقع
يقدح • في عمل الكسوة فقصنا يوم فلما لم يفهم • المراد سكن جاشه • وفي هذه
السنة كانت وقعة الفار بالجون من طرابلس الشام وكان بعد كثرته حتى شاهد
بعض الناس كثيرا • منها يخرج باولادها الصغار فتركوها عند البيوت
ويأتونها بالقمح في سنبله • فيدخله الاولاد • في البيوت ومن زرع وحد شيئا
من القمح لم يكون لبيت ضرب ولده • الضرب المبرح • وتسلط الفار على زرع
الناس ونصر واسن ذلك • ضررا كثيرا فرات بخط قاضي الحنابلة محب
الدين ثم عقب ذلك وقع بين الفيران مقتلة عظيمة • وشاهد الناس منها
جملة كثيرة بعضها مقطوع الراس • ومقطوع الرجل ومقطوع اليد • ومنها
المقطوع الوسط • وصار منهم اكوام كثيرة • وفي شعبان ارتفع سعر القمح
الغلة فوصل الفول الى مائتين والشعير الى مائة وخمسين • وفي اخرها ماتت
زوجة السلطان • وكانت بنت عمه بوادي الصعيد وكانت حاملا • فوضعت
وماتت في نفاسها فبلغ السلطان فحزن عليها • ومات في • هذه السنة
سنة كذا
ابن ابي بكر • بن علي • بن عبد الله • بن لوالي • بن يحيى • بن محمد • بن صالح ٥
الاسدي العشمي الشيخ شهاب الدين الشهير جده بالطواشي ولد بعد الستين واحضر
في الثالثة • على ابن جماعة • واسمع على القروي • والضيا الهندي • واجاز له الكمال
ابن حبيب ومحمد بن جابر • وابو جعفر الرعيني • وابو الفضل النويري • والزبيدي
والاميوطي • وغيرهم • وكان خيرا اديبا • منقطعا عن الناس مات يوم الجمعة
سابع عشر شعبان بمكة وصلى عليه بعد الصلاة وشيعه جمع كثير منهم البركة
وامير مكة احمد بن عثمان

احمد بن عبد الرحيم ابن احمد بن الفصيح الكوفي الاصل ثم البغدادي ثم الدمشقي

شهاب الدين نزيل القاهرة • كان جده من اهل العلم • والطلب للحديث
وحدث ابوه بالسنن الكبرى للنسائي وتفرد به عن ابن المرابط بالسماع وكان حنفي
المذهب • ونشأ ابنه هذا يتعانى التجارة • ثم عمل نقيب الحكم الحنفي بدمشق
ثم سكن القدس مدة وتردد الى القاهرة وكان يحب الانجماع • ولا يعاشر الا اناسا
مخصوصين • وكان من الاذى يكرمه • ويعظمه لانه كان يقرب له من جهته
الشافعي فقرره في النقابة بالخانقاه البيبرسية في سنة خمس عشرة فاستمر
الى ان مات فيها في اول يوم من شعبان وله بضع وسبعون سنة • وكان قليل
الكلام كثير المعرفة بالامور الدنيوية • وما ادري وما يجمع من على ابن اسلمه • ومن قبله
لكن لم اقف على ذلك تحقيقا وسالته عن ذلك فلم يعترف به وسالته
ان يخبر جماعة • فامتنع ظنا منه • ان ذلك على سبيل السخرية به • لسعة
تخيله

سليمان بن عبد الرحمن • ابن داود • بن الكويز اخو كاتب السر علم الدين • ورث
من اخوه صلاح الدين • وعلم الدين اما صلاح الدين فلكونه • شقيقه واما
علم الدين فلكونه وصيه فكثر ماله ووقع بينه وبين ابن اخيه عبد الرحمن
ابن علم الدين • تنازع في شيء فقسد بذلك ما كان بينهما شيء كثير وكان
سليمان يلقب بدر الدين حسن الصورة جميل الفعال • شديد الحياء عاقلا
وقورا لم يباشر شيئا من الدولة وغير ذلك • وتواضعا لا اخوه مات
في حادي عشر المحرم

شعبان بن داود المصري • وكان يقال له الموصلي ثم زعم ان اسم ابيه محمد
ابن داود وقيل ان داود كان ممن تشرف بالاسلام فاحتاج ان يبعد منه
وصار يكتب الاثاري • نسبة الى الاثار النبوية • لكونه اقام بها مدة وكان
قد تعانى الخط المنسوب • فجاد خطه عملا زمنه للشيخ شمس الدين الزفتاوي
وصار راس من كتب عليه واجازه • فصار يكتب للناس • ثم اتفق انه شرب
البلادر • فحصل له طرف نشاف واقام مدة عاريا • من الثياب
والعمامة ثم تماثل قليلا وطلب العلم • ولازم الشيخ بدر الدين الطنبدي
فالشيخ شمس الدين الغماري • وتعانى النظم فنظم نظما سافلا ولازم الكثير ذلك
حتى تصقل قليلا ونظم نظما وسطا • ثم اقبل بكليته الاعراض • وتوجه بها بالحج
المقنع ونظم الرجوع به ونظم ارجوزة في العربية • وارجوزة في العروض • وتعلق
على توقيع الحكم فمهر به • ثم عمل نقيب الحكم • عند الحنفي في الحسبة عمال واعدمه
ثم استكتبه الدهن • بسبب ذلك فقرر من مصر في سنة احدى • وثمانمائة ودخل
اليمن فحج سلكها فاعجبه مدا ثم ومدح اعيانها • وتقرب عندهم ثم انقلب بجوهم

كعادته

كعادته فمات السلطان الملك الناصر احمد بن الاشرف اسمعيل بن العباس المتقدم
فان كبيته المراكب الواصلة من بلاده واقام بها واكرم ثم عاد الى الطبعة فاخرج ونفذه
استنفاد ما لا فاصيب بعصبه • ورجع الى اليمن فلم يلقه بها وتوجه الى مكة
فاقام بها مدة طويلة واظهر بها ابن القماح • ما لا يحمل ذكره ونصب نفسه عرضا
للذم وتزوج جارية من جواري الاشرف يقال لها خود فاتخذ ما ذرتها الى ما انه
مدة من الذم • والمجون وغير ذلك • وكان ينسب نفسه الى القيادة والرضى بذلك
لعشقه فيها الى غير ذلك • وكان نظمه متناقض فانه يتماجن الى ان يصير اعجوبة
اضحوكة ويتعاظم الى ان يظن انه في غاية الصون وكان شديد الاعجاب
بنظمه لا يظن ان احدا يقدر على نظيره مع انه ليس بالفائق ولا يجمعه
من المتوسط بل اكثره سفساف كثير الحشو عري عن المعنى البديع ثم قدم القاهرة
سنة عشرين • وهجاها القزين بن البرجه الذي كان يتولى الحسبة قديما
ثم صار فائز الى المروجه القضاة فهجاه ومدح البلقيني فاثابه ولعله انصا
هجا البلقيني • ثم توجه الى دمشق فقطنها • الى ان قدم القاهرة في
سنة سبع • وعشرين ومدح بقصيدة ثانية مطولة ولا شك انه هجا
العيني ثم رجع الى دمشق • ثم قدم القاهرة فمات يوم وصوله في سابع عشر
شعبان • وخلف تركة جيدة قيل بلغت • ما قيمته خمسة الاف دينار
وكان مقترا على نفسه • فاستولى على ماله شخص ادعى انه اخوه واعانه على ذلك
بعض اهل الدولة فتقاسموا المال ووقف كتبه ونصانيفه • بالباسطية
وعاش بضعا وستين سنة

صالحة او زينب بنت صالح • بن ارسلان • بن نصير البلقيني وهي
والدة القاضي علم الدين صالح بن شيخنا شيخ الاسلام • سراج الدين تزوجها الشيخ
وهي ابنة عمه فاولدها صالحا وعبد الخالق • ثم قدمت على الشيخ اخته من بلقينه
فذكرت • للشيخ انها رضعت لزوجته منه فبحث الشيخ عن ذلك الى ان وضح
له فلما علم صحة قولها • اجتنبها وذلك قبل موته بعشر سنين ثم لما
مات تزوجت بعده زوجا بعد زوج من العوام • وكانت موصوفة بالخير وعاشت
نحو الستين وماتت في حادي عشر المحرم

عثمان بن كتا ... البلادي الكبري المعروف بالطائي خازن
الكتب المدرسة المحمودية وقد تقدم ذكر صرفه عنها في حوادث • سنة ست
وعشرين • وكان شديد الضبط لما حصل لمن يطلب بها الحذيفة
الى ان دفع التفريط • فذهب كثر نفائس الكتب • وكان في اوائل امره اقرأ القاضي
جلال الدين البلقيني القران ثم اشتهر بالمنتهى للنفيسي • ولقي جماعة من الاكابر

ومات في ١٣ المحرم

علي بن أحمد بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف السلمي المكي نور الدين ابن سلامة
ولد سنة ست وأربعين • بمكة • واشتغل • وعني بطلب الحديث ورحل فيه فسمع
بدمشق • من ابن أميلة والصلاح • بن أبي عمر وابن كثير • وغيرهم وبحلب • من ابن
حبيب وغيرهم • وببغداد من علي بن عمر • بن عطاء القزويني المقرئ • وعبد الدائم
ابن عبد المحسن الخراط • وغيرهما بالقاهرة من التقي البغدادي • وقرأ عليه القراءات
أكثر عنه صاحبنا زين الدين • رضوان وحدث • بالقاهرة ومكة • وصار
مسند مكة • كان عارفا بالقراءات أخذ الفقه عن جماعة • ولم ينجب وله نظم
وكان يباشر شهادة الحرم المكي • ولم يكن يتحرى في شهادته مع السائل • وانتقد
وخرج له ابن فهد • معجما أشياخه أكثره من معجم • ابن ظهيرة تخريج الأقفهسي • ومات
في يوم السبت ٢٣ شوال

علي بن محمود • بن أبي بكر القاضي علاء الدين السلماني • ثم الحموي • المعروف بابن [illegible] الحنبلي
وابن المغلي الحنبلي ولد سنة ٧٧١ وتفقه ببلده ثم بدمشق • فأخذ عن جماعة منهم
زين الدين ابن رجب • وكان مفرط الذكاء يحفظ جملة من المختصرات في العلوم كالمحرر في الحديث
لابن عبد الهادي والفروع • في المذهب لابن مفلح • ومجمع البحرين • للحنفية • والتمييز
للشافعية • والمختصر الأصلي لابن الحاجب • والتلخيص للقزويني
والتسهيل لابن مالك وكان يحفظ • كثيرا من الشروح • والقصائد الطوال
وينظم الشعر الوسط • ويكرر على محفوظاته المختصر ويستحضر شيئا كثيرا من الفنون
وما أظن أنه كان في عصره من يدانيه في ذلك • وإن كان فيهم من هو أصح ذهنا منه
ولي قضاء حماة بعد العشرين ثم ولي قضاء حلب في شوال • سنة أربع وثمانمائة
ثم ولي قضاء الديار المصرية • من سنة سبع عشرة إلى أن مات مضافا إلى قضاء
حماة • وكان يستنيب فيهما • وكل ذلك بعناية • كاتب السر ابن البارزي • ومع طول
ملازمته للاشتغال • ومباحثة الأقران • والتقدم في العلوم لم يشتغل
بالتصنيف • وكنا حرصنا على ذلك لما فيه من بقاء الذكر • فلم يوفق لذلك
وكان شديد الإعجاب • مع احتمال ما يقع • ممن يناظره من الجفاء وكظم غيظه
ولا يشفي صدره • ويكرم الطلبة ويرفق بهم • ثم إنه وكان واسع الحال جدا
لأنه كان في الأصل تاجرا ولم يزل • يتكسب وكان كثير الكتب وكان ممن أعان علم الدين
البلقيني • على ولاية القضاء وصرف ولي الدين العراقي لأن العلم كان سلمه له
قال العراقي كان يتجرأ عليه • فأوجب أن يكون رفيقه من يعترف له دون من يتعاظم
عليه • فأعان على ذلك بقلبه • وقالبه فانعكس الأمر وقدم العراقي وتعاظم عليه
مبالغ في الذم للعراقي ووقفت على خطه بقيتا كتبها في حقه • بالغ فيها في الحط

ثم عوقب

ثم عوقب بأن أصيب بولده قبل كمال الحول من عزل العراقي • ثم أصيب
بنفسه • بعد ما أقيل ولا استمر بعده سنة أشهر • إلى أن مات عقب
موت العراقي ثم أصيب • بنفسه بشهر واحد • ويجمع الكل عند الله تعالى وقد
ذكرت في حوادث سنة وعشرين • ما اتفق له من العزم على الحج • ثم ترك ذلك ووقع
من السلم • ونحوله • وتوعكه في أهل السنة • انتكس ثانيا بالقولنج الصفراوي
فتنقل لسانه من عليه السم • فمات من بعد أن حصل له الصرع قدر شهر
وذلك في يوم الخميس • في العشرين من صفر • واستقر في قضاء الحنفية بعده محب
الدين أحمد • بن الشيخ نصر الله • التستري • ثم البغدادي • وخلع عليه في الرابع
والعشرين من صفر

فرحة بنت [illegible] ماتت في يوم الأربعاء • سابع شهر ربيع الآخر • وكانت تحت في القاضي
الماضي مع زوجها • الشيخ محب الدين ابن الأشقر • ورزقت منه عوكة • إلى أن ماتت
عن ثلاث وعشرين سنة وتسعة أشهر عوضها الله سبحانه وتعالى الجنة وماتت
سنة كذا

فضل الله بن نصر الله • بن أحمد التستري • الأصل ثم البغدادي الحنبلي أخو قاضي
الحنابلة • محب الدين كان قد خرج • من بلاده مع أبيه وأخيه وطاف هو البلاد
ودخل اليمن ثم الهند • ثم الحبشة • وأقام بها دهرا طويلا • ثم رجع إلى مكة • فأقام بها
قليلا • وصحب بها الأمير يشبك الساقي • الأعرج وكان المؤيد نفاه إلى مكة
فتحول بها صحبته • ثم لما رجع يشبك إلى القاهرة وتأمر حضر فضل الله [illegible]
بعناية يشبك المذكور • بعد أن كان يقرأ فيها غيره • فاستمر بها إلى أن مات
في شهر ربيع الأول • وهو من ستين سنة • أو جاوزها قال [illegible] ومات
سنة كذا

محمد بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن أحمد • المهري شمس الدين البيري أخو جمال الدين
الأستادار ولد في حدود الخمسين • وتفقه على أبي البركات الأنصاري
وسمع من أبي عبد الله • بن جابر الهواري نزيل البيرة • وقرأ عليهما الفقه • وولي
قضاء البيرة مدة • ثم قضاء حلب سنة ست وثمانمائة • وتحول إلى القاهرة
في دولة أخيه • بعد أن عزل حكم • لما غلب على حلب • فتوجه إلى مكة
فجاور بها مدة ثم قدم فعظم قدره • وعين للقضاء ثم ولي مشيخة البيبرسية
بعد الشريف النسابة • ثم درس بالمدرسة المجاورة للشافعي • بعد جلال الدين
البلقيني ثم انتزعها منه بعناية أخيه • ثم أعيدت إليه البيبرسية سنة
ست عشرة • وصرف عنها بعناية أخيه ثم أعيدت في سنة ١٨ [illegible] في مشيخة
سعيد السعداء بعد [illegible] في المشيخة الصلاحية شهاب الدين أحمد ابن المحمرة الذي كان

كان بها محتسبا قبل ذلك ثم ارتقى منها الى ولاية القضاء بدمشق ثم عاد الى المشيخة
بالقاهرة ثم نقل منها الى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس ومات في هذه
السنة سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي النشراوي
شمس الدين ابن اخي القاضي كريم الدين ناظر الجيش ولد سنة سبعين تقريبا
وباشر الديوان مدة الى ان ولي عمه نظر الجيش فباشر قليلا ثم ترك ذلك وتزهد
ولبس الصوف وسمع معنا على كثير من مشايخنا وكان يحب اهل الخير ويتفرغ لاهل
الفقر ممن تزهد واقام على قدم الصوف سنتين وثلاثين سنة مع صحة
العقيدة وجودة المعرفة والصبر على ذات الله تعالى ومات ليلة الجمعة
٣ شعبان

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي النشراوي
شمس الدين ابن اخي القاضي كريم الدين ناظر الجيش ولد سنة سبعين
تقريبا وباشر الديوان مدة الى ان ولي عمه نظر الجيش وتفقه على مذهب
مالك واحب الحديث وسمعه وطاف على الشيوخ وسمع معنا كثيرا من المشايخ
وكان حسن المذاكرة جيد الاستحضار درس بالناصرية الحسنية وغيرها وكان
قليل الخطيئات في العشرين من جمادى الاولى ويقال انه مات
في سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن محمد بن هاني اللخمي
المالكي القاضي ناصر الدين ابن القاضي شرف الدين ابي الوليد قاضي حلب
ثم طرابلس ولد سنة بضع واربعين واشتغل قليلا الى ان ناب عن ابيه
فعابوا على ابيه ذلك ثم ولاه قضاء حلب ثم حماه في سنة ست وسبعين ثم ولي
حماه وطرابلس وغيرهما مرارا ثم ولاه المؤيد قضاء دمشق سنة عشرة فشانت
سيرته جدا ثم صرف المؤيد الى قضاء طرابلس سنة سبع عشرة فاستمر فيها
عدة سنين كتب عنه القاضي علاء الدين وذكره في تاريخ حلب فقال
كتبت عنه بطرابلس لما ولي قضاءها وكان موفقا صلى لما لكية بها وكان
كريما حشما جوادا حسن الاخلاق مات في اوائل سنة ٨ ٢ ٨ وتوفي
بطرابلس

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن عمر بن عمر المخزومي المالكي
المعروف بابن الدماميني بدر الدين الاسكندراني ولد سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة وتفقه بالاسكندرية وتعانى الادب ففاق في النظم والنثر
والخط ومعرفة الشروط واشتغل ابن التنسي في الحكم ودرس بعدة مدارس ثم

قدم الى القاهرة معه وعين للقضاء وقام معه في ذلك ابن البارزي
فلم يتفق فتوجه الى الحج ثم دخل اليمن فلم يحصل له اقبال فدخل الهند فحصل
له اقبال كثير واقبلوا عليه واخذوا عنه وعظموه وحصل له مال له صورة
فاتفق انه تعجل الاجل فمات هناك في شعبان ويقال في سلخه مات في
سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي
الصالحي شمس الدين ولد في شوال سنة ٤ ٤ لا واحضر ابوه عنده واسمعه على
ابن قيم الضيائية واحمد بن الجوخي وعمر ابن اميلة وست العرب واخرين وحدث
وشرع في شرح البخاري تركه بعلة مسودة وله نظم ضعيف وكان يقرا
الصحيح على العامة اجاد لا لادب غير مرة ومات بطيبة المكرمة
في هذه السنة وكان يذكر عن نفسه انه راى مناما من نحو عشرين سنة
يدل على انه يموت بالمدينة وسمعوه منه قبل ان يخرج الى هذه السفرة
للحج فاتفقت وفاته بالمدينة في رمضان من هذه السنة وهو بقية
البيت من آل المحب بالصالحية

محمد الحموي النحوي المعروف بابن الغبار شمس الدين كان في اول امره يتعانى
الاشتغال فمهر في العربية واخذ عن ابن جابر وغيره ثم سكن دمشق وولي
على الجامع تصدير بعناية ابن البارزي وكان حسن المحاضرة ولم يكن محمودا في
تعاطي الشهادات مات في ذي القعدة سنة

في حادي عشر المحرم صرف بدر الدين العنتابي من الحسبة واستقر فيها
الشهابي وكان امير عشرة وسعر القمح يومئذ مائتان وخمسون والشعير
والفول خمسون كل اردب ثلثمائة اذ بيع سعر القمح وغيره اللحم حتى بيع البقري
بسبعة كل رطل وبيع المطبوخ منه والضان بعشرين وكان سعر الذهب
البندقي كل شخص مائتين وخمسة وعشرين ثم كثر اللحم بعد ولاية الشهابي
ثم تراجع القمح الى ان بيع بمائة الى ان دخل جمادى الاولى فانحل الشعير ونقص فانحل السعر الى
مائة او مائتين كذا وفي المحرم قدم حسن بن عجلان من مكة بواسطة
ناظر الجيش وقام معه الى ان عين الى امرة مكة وامر باعادة الجيش الذين اقيموا
بمكة لحفظها من حسن وصرف علي بن عنان عن امرة مكة وبذل مالا كثيرا
اقترضه من التجار بالقاهرة وكتب تقليده وارسله الى مكة واقام
لاحضار بقية ما وعد به وفي منتصف صفر امر السلطان القضاة ان يامروا
العوام بالصلاة فاجتمعوا في مدرسة الصالحية ومعهم المحتسب ونايب الوالي
وكتبوا ورقة لتقرأ على الناس وتولى قراءتها بعض نواب الحكم من نواب المنصور بجامع

ابن طولون الى الشارع الاعظم • وفي خامس عشر صفر • عقد مجلس بالقضاة
وبياض الناس من التجار • وشاور السلطان القضاة في ابطال المعاملة
بالدنانير البندقية المشخصة • فاستحسنوا ذلك • وضربت الافلوريه
الاشرفية ونودي بمنع المعاملة بالبندقية • فظن الناس ان المعاملة بالدراهم
البندقية تبطل • فنودي بابقائها • وفي يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاول
عمل المولد النبوي وابتداؤه من بعد الخدمة • ومد السماط بعد صلاة
العصر وفرغ الناس منه وقرب من العشا • وكانت العادة ان يبتدا به بعد الظهر
ومد السماط المغرب ويفرغ الناس عند ثلث الليل • وفي السادس والعشرين
شهر ربيع الاخر صرف القاضي زين الدين التفهني عن قضاء الحنفية وقرر
في مشيخة الشيخونية • عوضا عن الشيخ سراج الدين • قاري الهداية بحكم وفاته
وكان السراج • لما مات جماعة في المشيخة اي مشيخة الشيخونية • للتفهني فقرره
السلطان بجمعهم • فاجتمعوا وتعصب جماعة • من اهل الشيخونية للتفهني
فقرره السلطان فيها ففرح بذلك ظنا منه • انه يضمها الى قضاء القضاة
فلما لبس الخلعة بها احضر العيني • فالبس الخلعة بولاية القضاء فسقط في يد
التفهني • وندم حيث لا ينفعه الندم • ونزل الى الشيخونية كسا ورجع
اكثر الناس مع العيني • الى الصالحية ثم الى منزله وفي رابع عشرين ربيع الاخر
صرف الشيخ علا الدين الرومي عن مشيخة الاشرفية • وقرر عوضه • الشيخ كمال
الدين • ابن الهمام ولم يكن له في ذلك سعي • وانما كان يقرر درسه بقبة الصالح
فطلب الى القلعة • والبس الخلعة • وكان سبب ذلك ان علا الدين شخصا
من الصوفية مات وخلف مالا جزيلا فاحاط عليه ونقل عنه امور فاحشة
فغضب السلطان • وامر باخراجه • وعزله منها • وتقرر كمال الدين • وفي ربيع
الاخر كبست الحارة الجودرية في التفتيش على جاني بك الصوفي والسبب
فيه ان كتاب • نايب الشام • ورد وفيه انه مختفي عند شخص عبدى فلم يوجد
فامر اهلها باخلائها واخربها مرخوا وتتبعت اثار جانبك • فلم يوقف
له على اثر وفي الثالث عشر من جمادى الاخرة • صرف القاضي محب الدين احمد
ابن نصر الله عن قضاء الحنابلة • واستقر عز الدين • بن عبد العزيز • ابن علي
ابن ابي العز المقدسي • الذي كان ولي قضاء الشام • ودرس بالمؤيدية • وكان قبل
ذلك قديما ولي قضاء بيت المقدس • ثم قدم الشام لكاينة فقدحت له مع الباعوني
فوصل الى بغداد • وولي القضاء بها وكان ربما افتخر فقال • ولي قضاء الشام
والعراق ومصر ولم يتفق ذلك لاحد من اقراني وفي اول يوم من رجب دار المحمل وللجمال
بذلك لكان بدا في النصف وقبله او بعد بقليل

بلغ الملك الاشرف

بلغ الملك الاشرف ان جانوس • وقيل جنوس ابن جاكمه • بن بيروس ابطو
ابن جنوس صاحب قبرس • وصاحب قبرس • وكان قد ملكها من سنة
ثمانمائة • راسل ملوك الفرنج يستنصرهم على المصريين • وشكوا ما جرى على
بلاده فارسل كل منهم له نجدة وارسل ملك الكيتلان • من اخيه بمراكب وفرسان وجد
جانوس • في عمارة المراكب • والقراقير • وعزم على قصد الاسكندرية تاسيا
بوالده فانه هو الذي كان طرقها في اخر سنة ست وستين ودخلها عنوة
في اواخر المحرم • واوايل صفر • سنة سبع • وانتهبها واسر منها خلايق وقفل
مشهورة • فامر السلطان لما بلغه ذلك بعمارة الاغربة • والجمالات وجبي
ذلك وبذل الاموال فلما تكاملت العمارة اخذ ينشا في فوغ وقيل انه
بلغت عدة العمارة • مائة قطعة وزيادة • وندب لها نيال الحكمي • وتغرى برد
المحمودي وغيرهما من الامرا الكبار والصغار للغزوات يكون نيال على من
في البحر والاخر على من في البر وان لا يعارض احدهما الاخر وكانت معهم من الامرا
ازدادحا واياس • وليبغا الشاد وانيال الاجرود • وسودون الكاشي
وجانم المهدي • وغيرهم وتلاقت المراكب على الاسكندرية • مع المراكب المصرية
فتغير شيد في رجب فاتفق ان الريح ماجت في بعض الليالي فكسرت اربع جمالات
ومات فيها مائة فرس • ولشنعة النفس بلغ السلطان ذلك فتطير جماعة
من الامرا وتشتهو ولم يتطير وقال لكاتب السرهو لو لم يبدا الدين
ابن مزهر يا مولانا السلطان ان من كان اوله كسر يكون في اخره جبر ولما بلغ فرا
قرا الاسكندرية • ما جرى على الجمالات • رجع امير هم فاقام بها بحث
العساكر • فلما كان مستهل شعبان هجم عليهم غراب • فرقو رنين ملوه من
المقاتلة فهزمهم صاحب حمومش لينا خذو امن يجده بساحل الاسكندرية
فسيروا القراقر الخمس الى جهته باعلام من البلد من الفرنج له • فدخلوا وهم
يظنون ان الخمس قراقر في رشيد • فواجهوهم فارشقوهم ريشا بالنشاب
الى ان هزموهم فاتفق انهم خرجوا مقلعين • فوافقهم اغربة ارسلها اليهم
من رشيد من الجند • فلم يزل الجند مجتمعين والمراكب تلقاهم من كل جهة الى
الرابع والعشرين • وصعد ليشبك ترقش وهو من الفرسان المعدودين وتقدم ولي
امر الركب الاول في الحج بعد ذلك في سنة عم • فصعد هو ومن معه على
سلم من خشب • وتبعهم خلق كثير • فهزم الفرنج الذي في الحصن بعد ان
كانوا اوقدوا قدور الزفت • تغلي نارا ليصبوها على من يصعد اليهم من
المسلمين الامان فامنوهم • فحملوا اليهم الهدايا والضيافات • فسالوهم عن جانبو
فقالوا انه مستعد • في خمسة الاف فارس وسبعة الاف راجل فراسلوه

بان يدخل تحت الطاعة ليؤمنوه على نفسه وجنده وبلده والا مشوا عليه وخربوا
قصره واسروه وقتلوه • فلما بلغته الرسالة اخذته حمية الجاهلية فقتل
الرسول واحرقه فبلغ المسلمين الخبر في مستهل رمضان • فانقسموا قسمين النصف
المحمودي في البر والنصف • مع الحكمي في البحر فلم يزالوا سائرين حتى وصلوا
موضع الكنيسة • فوجدوها خرابا • والبئر الذي بها قد هدم • فحفروا حوله
فظهر الماء فشربوا العطاش كانوا عطشوا وساروا الى جبال • وتلال وهم صوام ه
والحر شديد فنزلوا المقاتلة • في ظلال الشجر واذا بصارخ يصرخ جاكموا العدو و
فبادروا وركبوا وحصلت زحفة عظيمة وكان جانوس • لما قتل الرسول ركب
في عساكره لبعد عرضهم وجهز قراقره في البحر للاحاطة بمن في البحر المسلمين فلما تراءى
الجمعان بحار الى ساعتين • هنالك وحمل بنفسه وبين المسلمين نحوا وتقدم ه
نحو الخمسمائة • من المقاتلة فبرز لهم من المسلمين خمسة • تغري بردي وقطلوبغا
والمصارع وغلان فبادروا الابراج فلحق بهم من الفلاحين مقدم جيش الشام
ومعه نحو الثلاثين • فنادوا ابادوه العرب وقال جركس اين ابواب
الجنان فتحنا منهم كنتم شهداء • وان عشتم عشتم سعداء ابيضوا وجوهكم
واخلصوا العمل فحملوا حملة واحدة فنصرهم الله تعالى • وقاتل يومئذ قطلوبغا
قتالا عظيما • فعثر جواده فقام عنه • وقاتل راجلا الى ان قتل فلما راى ه
جانوس ان عسكره • في ادبار وقد استظهر عليهم اهل الاسلام • ركز الى ان برز
ثم ان عسكره خالفوه وحملوا • فصبر لهم المسلمون • واشتد الامر فاتفق ان جانوس
وقع عن فرسه • فترك اصحابه فاركبوه • فوقع ثانيا • فنزلوا فاركبوه ه
فكبا به الفرس فدهشوا وتركوه وزملوا عنه فانكسر عسكره • وولوا الادبار ه
وراه تعطل لركبه عارا فقبله فصاح انا الملك فاسروه • واستمر المسلمون خلف
الفرنج فاشغلوهم بنبل • فلم يزالوا كذلك • الى ان غربت الشمس وقيل ان جملة
من قتل منهم في ذلك اليوم نحو ستة الاف • ثم رجع المسلمون • فنزلوا على الما
وباتوا على اهبه فلما اصبحوا • توجه ينبك الشاد ومن معه الى جبل ه
الصليب • فخربه وما حوله من البنايات واخذوا الصليب
الذي كان به وكانوا يعظمونه حتى سموه صليب الصلبان • ثم سار المحمودي
بالعسكر الى جهة الملاحة • وتوجه بعض العسكر الى المراكب فاعلمهم
بما وقع من المسلمين • والى صاحب قبرس • مقيد وان اخاه قتل وان ابن اخي
صاحب الكسالك الذي جاء لنجدته • له مقيد ثم وصل العسكر وكان ذلك في
شهر رمضان • فلما كان يوم الخميس خامسه ساروا الى الافقسية وهي كرسي
المملكة فلما راى الفرنج الذين في الغرا رحلوا البحر من الجند خطوا على المراكب

المسلمين

المسلمين فاخر الحكمي من بقي معه من بعد ان فقدهم • وارسل الى المحمودي ه
يعلمه فاعاد عليه اكثر العسكر فما خرج مع طائفة فلما رجعوا وجد منهم
في وسط القتال • فاغلقوا ابا التكينة فاجابهم من في البحر وبادروا الى طلوع
المراكب ومشوا على مراكب الفرنج • فاشتد القتال الى ان دخل الليل فحجز بينهم
فلما طلع الفجر ابعدت مراكب الفرنج من المسلمين • فلما هربوا • تفطن الحكمي فلم
يجد الريح ليساعدهم • فتبعهم اياس الجلالي • فقطع مركبا ووقع القتال
بينهم وكان بالمراكب ثلثمائة • مقاتل غير الاتباع فرمى عليهم باسلام الخطابية
حتى ما بقي احد منهم يخرج راسه • وطلع المسلمون • فملكوها وقتلوا اكثر
من بها واستمرت بقية المراكب • هاربة في البحر حتى غابوا عن الاعين وكفى
الله المؤمنين القتال بهزيمة من في البحر من الفرنج • وكان سبب ثباتهم في القتال
انهم لم يعلموا انما اتفق لملكهم من الاسر • ولعسكره من الهزيمة • واستمر المحمودي
حتى دخل المدينة هو ومن معه • وذلك في يوم الجمعة المبارك خامس شهر
شهر رمضان • فخشي من مع المحمودي على نفسهم القتل ثم فشجعهم المحمودي
ثم دخل القصر فوجد به من الامتعة • ما لا يحصى فاقاموا بها صلاة
الجمعة • واذنوا على صوامع الكنايس ثم خرجوا يوم السبت ومعهم الغنايم
الكثيرة والاسرى • فلما وصلوا الى المراكب • اجتمعوا وحصروا اعداد الاسرى
فكانت ثلاثة الاف وستمائة نفس واختلف رايهم في الاقامة • والمطالعة بما وقع
من الفتح وانتظار • وصول الرسول • والجواب او التوجه بالاسرى والغنايم
والعود اذا اراد السلطان • مرة اخرى لاستيصال بقية الفرنج والاستيلا
على بقية الغنايم • فغلبت الراي وصحبتهم • الغنايم والاسرى على الجمال
والبغال • وشقوا المدينة • وكان ذلك يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن
شوال وصحبتهم الامرا والجند ولم يتوعظ • والقاهرة • وضواحيها كبيرا
جدا الا حصل الفرجة • حتى سدوا الافق وكان اول الجمال من باب المدرسة ه
وباب المدرج بالقلعة واخرهم ببولاق • فلما وصلوا به الى القلعة كشف
راسه وكبه على وجهه • حتى قبل الارض عند الباب ثم احضر • بين يدي
السلطان • فقبل الارض مرارا • وسقط مغشيا عليه • فلما افاق ذوقع
الى مكان اعد له وكانت • صورة دخولهم انهم ترتبوا من الميدان الى كبير
ثم ادخلوهم من باب القنطرة فشقوا القاهرة واجتمع اهل البلد حتى لم
يتخلف كبير احد فكان امرا مهولا من كثرة الخلق وجاء الاسرا ثم الغنايم
ونصبوا تاج الذي للملك • واعلامه منكسة وهو راكب على بغلة مقيد
فلما وصل الى المدرج باس الارض ومشى بقيده الى ان وقف قدام السلطان بالمقعد

وحضر ذلك امير مكة • وارسل ابن عثمان ورسل • ملك تونس • وارسل امير التركمان
ورسل ابن نعير • وكثير من قصاد مرداش • وكان اتفاق حضورهم من المستغرب
فلما راى السلطان • عفر وجهه في التراب بعد ان كشف راسه وخلع السلطان
على الامرا • ثم قرر عليه مايتا الف دينار • يحمل منها وهو بمصر النصف ويرسل
النصف ويرجع اذا لزم يحمل عشرين الف دينار كل سنة • ثم افرج عنه بعد ان حمل
ما قرر عليه • معجلا وتوجه فارسل شيئا بعد شي • الى ان كمل ما ارسله خمسة
وسبعين الف دينار • وقرب وفاته عقب ذلك وتوفا [illegible] وكان فهما
عاقلا عارفا فانظروا لشعر لسانه • وتعريبه بالترجمان فاملا على • بعض من معه
هذه الابيات

فاسلكا الملك الورى بحسامه • انظر الى برحمة وتعطف
وارحم عزيزا ذل وامنن بالذي • اعطاك هذا الملك بالفضل الوفي
ان لم تومنني وترحم غربتي • فبمن الوذ من سواكم الحتف

فلما قرئت على السلطان • وعرف معناها لانه وقال عفونا عنه وتقرر
الحال معه بعد ذلك ان يكون نايبا • عن السلطان في قبرس ومعهما وان تقرر عليه
في بيت المال • كل سنة الفي ثوب صوف ملونة • وثمنها ازيد من عشرين الف
دينار وان يحمل سبعين الف دينار خارجا عن الذي يحمله الى الحاشية فالبس
تشريفا وركوبا • وعديه وتوجه المسفر صحبته الى الاسكندرية فطلب
جميع التجار من الفرنج المقيمين بها • فاقرضوه المبلغ جميعه • فحمله قبل ان يصل الى
بلاده وكان امير الاسكندرية • يومئذ اقبغا التمرازي فاعرض جميع من بها من
الجند فكانت عدتهم الفي وخمسمائة ملبس • واجتمع من الرعية ما لا يحصى عددهم
فاصطفوا له سماطين • على طريقه فلما راى كثرتهم • قال والله ان كل من
في بلاد الفرنج • ما يقاوم اهل الاسكندرية • في سلطنة الاشرف شعبان
فقد اراد الله تبارك وتعالى ان ذلة جانوس يدخلها في صورة الاسير في سلطنة
الاشرف برسباي • ولله الحمد على جزيل هذه النعمة • وكان [illegible]
لقوه لكفايته • وكفاية من يتقدمه وكان من امره ما شا ذكره ان شا الله تعالى
في السنة الاتية وفرح المومنون بنصر الله تعالى • وكان ذلك على غير القياس
فان الجند الذين توجهوا • الى قبرس لم يكن لهم عادة بركوب البحر ولا بالقتال
فيه فمن الله على المسلمين بلطفه ونصرهم • ولو كانت الاخرى لطمع الفرنج في بلاد المسلمين
خصوصا السواحل فطار خبر هذه الغزاة الى الافاق • وعظم بها قدر السلطان
ومنه فلله الحمد • وانشد الاديب زين الدين • عبد الرحمن ابن محمد ابن الخراط • موقع الد[ست]
بالقلعة قصيدة فاسمه اولها

لتبارك ما ملك الملك الاشرف • بفتح قبرس بالحسام المشرفي
فتح شهر الصوم ثم قفينا له • من اشرف في اشرف وفخار شرفي
احيا الجهاد وكان قبل على شفا • من تركه فسعى به الملتحي
فالله ما لك الديار وقد عفى • الحل المالا باهل المصحف
وهي طويلة نقلت اولها وتقتبولي في اخرها

وقال ايضا

لم تخلف الايام مثلك حاكما • ملكا اشم بشاعر المتخلف
قبلك لتقوى العدل والاحسان في • كل الرعية والوفا والفضل في

وبيع السبي والغنايم • وحمل الثمن الى الخزانة السلطانية وفرق في الذين جاهدوا
منه بعضه • بعد ان كان السلطان هم ان يقسم الغنيمة • بالقسمة الشرعية
ثم انثنى عزمه عن ذلك • وفي ثالث شعبان ابتدي • بقراة الحديث بالقلعة
وبدا القاري • فقرا في صحيح مسلم • وامر السلطان باحضار القضاة المنفصلين
فجلسوا عن يسار السلطان • وجلس كاتبه عن يمينه وبجانبه العيناني ثم
المالكي ثم عبد العزيز الحنبلي وجلس المشايخ يمنة ويسرة • وهم يزيدون على العشرة
ووقعت فوايد • ومباحث وظهرت مقادير اقوام انحطاطا وارتفاعا فلما كان
يوم الختم • خلع القضاة الكبار على القاهرة • لكنهم كانوا اربعة • وخلع على المشايخ
شيخ العيني في الخصوص • سنجاب وفرجية هو بسمور • وعلى اول السنة خلع فيها على
المشايخ وكانوا نحو عشرة وفي النصف من ذي القعدة • وصل نجم الدين بن حجي الذي
كان كاتب السر • ونفي في السنة الماضية • فلم يزل يسعى • ويكاتب ويبذل المال
الى ان اجيب • واذن له بالمجي الى القاهرة لعنايته من كان السبب في صرفه • وهو جاب
الدويدار فلما استقر بالقاهرة سعى في قضا الديار المصرية • فاجيب
سواله واستدعي • بديوان خطب فحفظ منه خطبة عيد النحر ظنا منه انه
ربما اقضى اليه لولاية عاجلا • فاحتاج الى ان يخطب يوم العيد • وامر بخياطة
ملابس القضاة • من فوقانية وبسط عذبه • وغير ذلك ففي غضون ذلك
وصل الشريف شهاب الدين نقيب الاشراف الحسيني الذي كان ولي القضا عوضا عنه
لما استقر في كتابة السر ومعه من الهدايا • والتحف ما لا يوصف • كثرة وذلك
في اواخر ذي القعدة وقيل في اوايل ذي الحجة • فاهدى السلطان ونقيبا لكتابة
هدايا جليلة تخلي المتبع من نشا الله لم ... حتى المهدي له تقلب
القلوب • فقرر ابن حجي في قضا الشام • وامر بان يرجع الشريف بطالا • فتوجها الى
الشام • في السنة المقبلة • وفيها في ذي القعدة بلغ عجلان • بن ثابت بن هبة الحسيني
امير المدينة ان السلطان عزله وولى ابن عمه • حسن ابن حماز • بن هبة فقبض على الخدام والقضاة

ونهب المدينة • فلما وصل خشرم مع امير الحاج الشامي وجد عجلان اخلا المدينة ه
فاقام عجلان وتوجه الركب الشامي الى مكة • فعاد عجلان فامسك خشرم وخرب
بيوتا كثيرة • واحرق بيوتا ومساقيه بيوت الرافضة • وكان قد اقام من الرافضة
قاضيا اسمه الصنقل • وكان يرسل اليه غالب الاحكام وخلا اهل المدينة ه
الا الرافضة والا القاضي الشافعي فانه كان يستنيب شخصا من اقارب
خشرم ثم قال له تابع فاجاده • ومنها استقر مقبل الرومي في نيابة صفد
عوضا عن اينال الخزندار بحكم تجاريه هو واخوه وكان يومئذ نائب القلعة ه
فاتفقا فتحيل مقبل عليهما حتى قبضه • وقبض عليهما • واتهمتهما واسروهما
ثم احضروه الى القاهرة فسجن بالقلعة حتى مات بالطاعون الكائن في سنة
ثلاث وثلاثين وثمانمائة • ومنها جهز السلطان برسفا • الى ينبع وجهز الى البر
الى السلطان واقام فيها بمكة فمهد البلاد وقطع اكثر المفسدين ومات
سنة كذا

احمد بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن احمد • بن محمد • بن احمد • بن محمد • بن مكنون
شهاب الدين المالكي القطوي ولد في سنة بضع وسبعين وابوه اذ ذاك
الحاكم بها ونشأ نشأة حسنة وحفظ الحاوي واشتغل في الفرائض ولازم
الشيخ شمس الدين العراقي في ذلك وكان يستحضر الحاوي • وكثيرا منه واشتغل في
العربية قليلا • وولي قضاء قطيه بعد ابيه • ثم ولي قضاء غزة بعناية • القاضي
ناصر الدين البارزي في اول الدولة المؤيدية ثم استقر • في قضاء دمياط مع بقا
قطية معه فاستناب فيها ابنه زين الدين عبد الرحمن واستمر • في دمياط في غاية
الاعزاز والاكرام • فلما انفصلت الدولة المؤيدية تسلط عليه الناس بالشكاوى
والتظلم • وكان كثير الاحتمال • حسن الاخلاق • وصاهر عندي على ابنتي
رابعة ودخل بها بكرا بنت خمس عشرة سنة • فولدت منه بنتا ثم ماتت
عنها فتزوجها الشيخ محب الدين ابن الاشقر فمات عوضها الله تعالى الجنة ه
ومات ابن مكنون في شهر رمضان • وكثر الاسف عليه • وقيل انه مات
سنة كذا

ابو بكر بن محمد • بن عبد الله • بن محمد • بن عبد الله الشيخ تقي الدين الحصني ثم
الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة
ويقال انه تفقه بالشريشي • والزهري • وابن الجابي • والصرخدي والغزي
وابن عنوم واخذ عن الصدر الياسوفي • ثم انحرف عن طريقته وحط على ابن
تيمية وبالغ في ذلك • وتلقى عنه ذلك الطلبة بدمشق • وثارت
بسبب ذلك فتن كثيرة وكان يميل الى التقشف ويبالغ في الامر بالمعروف

والنهي عن

والنهي عن المنكر • وللناس فيه اعتقاد زائد • ولخص المهمات • في مجلد وكتب
على التنبيه • وكانت وفاته في اخر جمادى الاولى • وقيل في جمادى الاخرة • قال
القاضي تقي الدين الاسدي كان خفيف الروح منبسطا له نوادر ويخرج الى
النزه ويبعث الطلبة • على ذلك مع الدين المتين • والتحري في اقواله وافعاله
وتزوج عدة نسا • ثم انقطع وتقشف • واجتمع وكل ذلك قبل الفتن ثم اذداد بعد
الفتنة تقشفه وله في الزهد • وتقلل في الدنيا حكايات
تضاهي ما نقل عن الاقدمين • وكان يتعصب للاشاعرة • واصيب
في سمعه وبصره • فضعف وشرع في عمارة رباط داخل باب الصغير فساعده
الناس باموالهم وانفسهم ثم شرع في عمارة خان السبيل • ففرغ في مدة قريبة
وكان قد كتب بخطه كثيرا • قبل الفتنة وجمع تواليف كثيرة في الفقه والزهد
ومات في هذه السنة •

حسن بن سويد المصري المالكي • القاضي بدر الدين • كان اصله ه
من سوق شنوده • وسلفه من القبط • ونقل ان اباه كان يبيع الفراريج
ذكر ذلك بعض ثقات المصريين • عن شيخنا شمس الدين الراعي • انه شاهده ه
ورزق سويد هذا من الاولاد جمادى الاولى ومن الاولاد جماعة نبغوا وصاروا
من اعيان الشهود • بمصر منهم • شمس الدين الاكبر وبدر الدين هذا ولازم الاشتغال
وبرز الشافعية • بباب العيد والمتجر الكارمي ومجلس القاضي • مجد الدين القاياتي
ودروس الشيخ شمس الدين • الراعي ثم حصل مالا واتجر به الى اليمن في سنة ثمانمائة
ثم عاد ونيل اموالا • واتسعت حاله جدا • وتزوج بنت الهود بني التي من بنت
القاياتي • بعد موت زوجها • الجعفري العال الشيخ سيف الدين الحنفي فاستولى
على تركة القاياتي بعد موته وادخل فيها معه من شاء • وبنى بعد رشيد معاصر حمام
حسنه ومات قبل ان يكمل واوصى لها باربعة الاف دينار ليكملها وصيرها اولاده
بعده جامعا وابطلوا ما كان صيره مومن كونها مدرسة ولم يترك الها تصيبا
وفي ذلك ضبط كثير ومات في اوايل صفر

حسن بن عجلان • بن رميثة • الحسني امير مكة • السيد الشريف • وكان ولي
من قدم صحبته قرقماس من الحجاز في المحرم • واجتمع بالسلطان • وقرره في امرة مكة
على عادته والتزم بثلاثين الف دينار احضر منها خمسة الاف واقام ليتجهز فاخر
سفره الى ان كان • في سادس • عشر جمادى الاولى • وقيل جمادى الاخرة • فمات وكان اول
من ولي الامرة • بعد قتل اخيه • علي بن عجلان • في ذي القعدة • سنة سبع وسبعين
وكانت مدة امرته • اثنتين وثلاثين سنة • سوى ما تخللها من ولاية غيره • وكان في
هذا الشهر قد تجهز واخرج اثقاله ظاهر القاهرة • ووقفه وله بركات • في رمضان

من مكة فالتزم بما بقي على والده والتزم كل سنة بان يحمل عشرة الاف دينار ٥ والتزم ان يكون ما جرت به العادة من مكس جده فيكون له وما يجد من مراكب الهند يكون للسلطان خاصته

شمس بن عطا الله الهروي القاضي شمس الدين الرازي الاصل وكان يكتب ايام قضائه محمد بن عطا وقد تقدم اخباره مفصلة في سنة ثمانمائة وعشر وفي ثماني عشرة وفي سنة احدى وعشرين وفي سنة سبع وعشرين ثم رجع ٥ الى القدس فمات بها وهو شيخ الصلاحية في ثامن عشر ذي الحجة ومات سنة كذا

علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن اسحاق ابن سلام بن عبد الوهاب ابن الحسن ابن سلام الدمشقي علا الدين ابو الحسن الشافعي ولد سنة خمس وستين وخمسين وحفظ القران والتنبيه ٥ والالفية ومختصر ابن الحاجب وتفقه على علا الدين ابن حجي وبن ٥ قاضي شهبة وغيرهما وارتحل الى القاهرة فقرا المختصر على الركراكي وكان نظره حتى كان يقول كل معرفة اكثر من مصنفه واشتهر وتميز وكان يخطب في خلفه ابن خطيب يبرود فينتشر ان يحتمي الطلبة تكثر لقفته ٥ واشكالاته واصيب في الفتنة الكبرى بماله وفي بدنه بالحرق واسروه فنا معهم الى ماردين ثم افلت منهم وقرره نجم الدين ابن حجي في الظاهرية البرانية بعد وفاة اخيه وترك التاج الزهري من الغدراوية بمساعدة بن حجي ودرس بالركنية بعد ابن خطيب عذرا وكان يحفظ كثيرا من الرافعي واشكالات عليه واسئلة حسنة وتقرى في الفقه اقرا حسنا وكذا المختصر وله يد في النظم والادب والنثر وكان بخطه اقوى من تحريره وكان مقتصدا في ملبسه وغيره شريف النفس حسن المحاضرة وكان ينسب الى نصرة مقالة ابن العربي فاذا خوطب في امره تبرا من تلك المقالات ويحمل ظاهرها وبلا ذاته اعلم بغيبه وكان يطلق لسانه في جماعة من الكبار واتفق انه يريد حج ٥ حج في هذه السنة فلما ادى الحج والزيارة مات في ذي الحجة في وادي بني سالم في اواخر ذي الحجة وحمل الى المدينة فدفن في البقيع وتفقه شاخ فقيه قديما بدمشق وسمعت من فوايده وكان اخذ الفقه عن الحسباني وابن الزهري والاصول عن الضيا العربي

عمر بن علي الشيخ سراج الدين الخياط الطوائي الحنفي المعروف بقاري الهداية ٥ وكان في اول امره خياطا بالحسينية ثم ترك في طلب العلم وتفقه وتمهر في الفقه ٥ وغيره واشتغل قاري الشيخ علا الدين السيرامي بها فلقب قاري الهداية بمنزله

عن سراج الدين اخر كان يقرا في غيرها وسمع الحديث من كذا وتقدم ٥ في الفقه انصار المشار اليه في مذهب الحنفية وكثرت تلامذته والاخذ عنه وولي مشيخة الشيخونية باخره بعد ابن التباني فلما مات استقر فيها زين الدين الفهني بعد عزله عن القضا بالعيني واستقرت الفتية وظايف سراج الدين بيد ولده وناب عنه فيها صاحبنا عبد السلام البغدادي ٥ ومات سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم البير الجابري

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي القاسم ابو عبد الله المرجاني احد مشايخ الصوفية بزبيد كان تقدم عند الاشرف اسمعيل ثم عند ولده الناصر وكان يلازمه وينادمه ويحضر معه جميع ما يصنعه من خير وشر من غير تعرض لانكار وكان حسن الوساطة مات في عشر الستين وقد جاوز ثمانين ... وسبعون سنة

يوسف بن خالد بن ايوب القاضي جمال الدين الحجاوي الشافعي قاضي حلب وقرا في الفقه على ابن الحال الرضي وقرا عليه القراات ثم سافر الى ماردين فاخذ عنه وعن زين الدين سريجا وولي قضا ملطية منه ثم دخل القاهرة وولي قضاء حلب ثم قضا طرابلس ثم قضا ثم كتابة السر بصفد وكان حسن الشكل قليل الحظ في الولايات مات بطرابلس في سابع المحرم سنة

اول السنة في الثامن منه خلع على نجم الدين ابن حجي بقضا الشام على قاعدته وصرف الشريف شهاب الدين فاقام قليلا ثم امر السلطان بسفره الى الشام بطالا وادى شي صنعه ابن حجي انه قرب ابا اسامة البيني كان كتب عليه المال الجزيل فيما مضى ظلما وعدوانا فاحسن اليه ثم استشفع منه انه يثبت على الشريف نظير ما اثبت عليه فاجابه الى ذلك فبادر وفعل وطلع السلطان بذلك فامر الشريف بالزام ما ثبت عليه وعد ذلك من العجايب واشتهر ابو اسامة بعد الاحكام الباطلة واشتغا ذكر مسلم من شؤم الجراة على الامور القطيعة ٥ فخشي عاقبة ذلك فتحول الى القاهرة فسكنها مدة ثم اخرج منها الا باديكا الله فيه وكان رضي الشريف من وظيفة القضا بما بعد من الحوادث فانه لم يكن في حسبانه ان يدوم له ما له الا وتعصب له في ان يستمر فعاكس السلطان الجميع وفي المحرم نودي على اهل الذمة بان يصغروا عمايمهم وان لا يدخلوا الحمامات مع المسلمين ومن دخل منهم فليكن في عنقه جلجل او طوقه حديدا لاشا كبيره انه رعا المحتسب تبعا لغيره فضحك من ذلك ورفعوا امرهم الى السلطان فاحضر القضاة في ثاني عشر المحرم وشاهدهم عما يجب

عليهم فتقرر الحال على ان لا يدخلوا الحمام الا ومحيط في رقبته حديد يكون فيه خاتم من حديد او رصاص وان لا يتعرض لعمايمهم الملونة كبرت او صغرت وان نساهم يميزون عن نسا المسلمات بشي يكون قدرا لكف او اصغر من كون عمايم رجالهم • فصنع ذلك وكتب على اكابرهم ذوا لتزموا به وفيها صرف حسن بن عن امرة المدينة واعيد عجلان • وفي ذي الحجة منه • منع الشيخ في داخل المسجد الحرام ومن نصب الصوا ومن • داخله ومن نقل فيه ومن نقل المنبر عند ضبطه للجمعة من مكانه • بجانب المقام الى ظهر الكعبة • وفي اواخر شعبان تكلمت مع السلطان في ان لا انطفا • القناديل في رمضان لاجل طلوع الفجر لما يحصل للناس من الاجحاف • ممن ينام ثم يستيقظ عطشان • ولا يجد القناديل ليعقد القناديل فيقطن اذا لاكل والشرب حرم • ولم يتركه لك فوافق السلطان على ذلك ثم عقد • لذلك مجلس فاتفق من حضر على انه يترتب على ذلك ان ٥ يغلط من كان يعرف العادة المستمرة • فيبطل صومه فتوقف الامر واستمرت العادة • وقد الامر • وفي هذه السنة صرف ابو السعادات • محمد بن ابي البركات محمد بن ابي السعود • بن ظهيرة عن قضاء مكة واستمر الحال • محمد بن علي الشيبي ٥ وكان حج مع الناس استقر في مباشرة الحكم وامر بسد ابواب الحرم كلها الا اربعة ابواب تحصل للناس بذلك مشقة شديدة • وكان ما سنذكره وفيها ٥ وصلت من الهند من صاحب بخاكمه • هدايا جليلة لجماعة من الناس • خصوصا الشيخ علا الدين • محمد بن محمد • بن محمد • الغازي البخاري • نزيل القاهرة • ووصلت ايضا هدايا • من صاحب • كنا • الهندي ٥ نزيل القاهرة • الهندي ٥ وفي العشر الاخير من شعبان انكشفت داسر الغصل الحالة • وهو يلعب بالرمح وظهر انه اقرع • فضحكوا منه فسال السلطان • ان يقيمه شاد القرعان فكتب له مرسوم بذلك وكان يعدو على الناس • فمن ظن به انه اقرع كشف راسه فان وجده اقرع • اخذ منه شيلاته دراهم فضله ولما ثم اضمحل امره بعد ان ٥ مكث قليل • وفيها قدم سودون نايب الشام • ثم رجع الى امرته • بعد عشرة ايام • وصرف ازدمر شاة • عن امرته بالقاهرة وقرر حاجبا بحلب وفيها خرج عرب الشرق من الحجاز على اهل مكة والمدينة العراقي فانتهبوهم وكان من جملتهم ولدا الحسن بن عجلان • كانا انجعا الشرف • فاكرمهما الملوك الكبكية • وغيرهم ورجعا بمال وخيل • وذهبت للتجار العراقيين اموال عظيمة كثيرة جدا وفي اواخر السنة بلغ السلطان ان بعض التركمان نازل ملطية وقام بتجريد ثم بطلت • وجهز قاصدا بشاب لنهلوان امير اعليها • وفي خامس عشر من شهر ربيع الاخر • مات كافور الزمام • وكان قد عمر وقارب السبعين ود فن

في تربته بباب الصحرا • وفي عاشر جمادي الاخرة • قبض على تغري بردي المحمودي ٩ وهو يومئذ راس نوبة الكبير • وكان حينئذ يلعب مع السلطان بالاكره في الحوش • وذكرت ذنبه بما نقل عنه انه اختبر من لا يحال من قبرس وشنع في الحال الى الاسكندرية • مقيدا ومن عجايب • ما اتفق له في تلك الحالة ان شابا بعد ديوانه • شمس الدين • محمد بن الشامية لحقه قبل ان يصل الى البحر فقال له وهو يبكي يا خوند لك عندي مال وقصد ان يقول لا يشغله ذلك لبعده عنه السلطان وغيره • فكان جوابه له انا لا مال لي بل المال للسلطان فلما سمعها ابن الشامي دق صدره واشتد حزنه وسقط ميتا • من غير ضعف ولا علة • وفي اخر يوم من ذي القعدة استقر شهاب الدين • بن نجم الدين ابن حجي في قضا الشام مكان والده وبذل في ذلك ثلاثين الف دينار • وسياتي ذكر قتل ابيه في ترجمته ومات في هذه السنة سنة كذا

احمد بن ابراهيم • بن محمد بن عبد الله • بن عرب ابو العباس المعروف بابن عرب اليماني الزاهد بالشيخونية • انتقل ابوه من اليمن الى بلاد الروم • فسكنها ٥ وولد له بها احمد هذا فنشا بمدينة انتقل ابوه من اليمن الى بلاد الروم ٥ فنشا بمدينة برصا • وكان نقالـ ـ لذا بن عرب • على عادة الروم والترك في التسمية من لم يكن منهم عرب • ونشا احمد هذا نشاة حسنة • ثم قدم ونزل في القاعة • التي استجدها اكمل الدين • صوفيا وقرا على جمال الدين سليمان ابن عبد الله شيخ باب الاخرة • واشتغل ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجمع احد واختار العزلة • مع مواظبته على الجمعة والجماعات • واقتصر على لبس خشن جدا وتقنع بيسير من القوت • ومهما اطلع على احد من الباعة عرفه تحجب لم يعد اليه وكان يشتري قوت يومين • او ثلاثة بعد العشا ويدخل الجامع من النهار يوم الجمعة • ولا يكلم احدا في حال ذهابه ولا ايابه سنة اكثر من ثلاثين • ولم يكن في عصره من داناه • في طريقته وكان يدري القراات مات ليلة الاربعا • ثاني شهر ربيع الاول ومن عجايب امره انه لما مات كان الجمع في جنازته موفورا واكثر الناس كانوا لا يعلمون بحاله ولا بسيرته ٥ فلما سمعوا بموته هرعوا اليه ونزل السلطان من القلعة فصلى عليه بالرميلة • واعيد الى الخانقاه • ودفن بها وتنافس الناس في شرا ثياب بدنه فاشتروا بما باغلا الاثمان فانفقوا جملة ما اجتمع من ثمنها حسب فكان قدر ما يتناوله من المعلوم • من اول ما نزل بها الى ان مات لا يزيد ولا ينقص فعد ذلك من كراماته • رحمه الله تعالى

احمد بن احمد • بن احمد • بن موسى • ابن شهاب الدين المتبولي • موقع الحكم

مات سنة كذا

أحمد بن أحمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن عرب أبو العباس بن عبد الله الحموي ثم الحلبي الصوفي شهاب الدين أبو العباس ولد سنة لا علم لي وذكر انه سمع بمكة على الضعيف عبد الله اليافعي في سنة ٥٠ و ٥ وتلقن الذكر ولبس خرقة التصوف من الشيخ يوسف بن عبد الله بن عمر بن خضر الكوراني واسند ما له عن الشيخ نجم الدين الاصفهاني عن نور الدين عبد الصمد عن الشيخ شهاب الدين السهروردي وتعانى طريق التصوف وسكن في الاخير حماة وتردد الى طرابلس وغيرها وزار القدس سنة سبع وعشرين قال القاضي علاء الدين كان صالحا خيرا متمسكا بالكتاب والسنة شيخنا حسنا من الصوفية اجتمعت به بطرابلس فانشدني وساق له عن ابي حيان قصيدة اولها

• لا خير في لذة من دونها حذر • ولا صفا عيشة في ضمنها كدر •
• فلا تروم رفعة بين الانام فقد • حسن سنا ملك الاخيار والسير •
• فالرفع من بعد نصب وفاعله • عما قليل بحرف الجر ينكسر •

وهي نحو العشرين بيتا لا يشبه نظم ابي حيان ولا تقسيمه ولا تصور ان مولده سنة سبع وان يتهيأ له ان يسمع من ابي حيان الذي مات قبل ذلك بمدة ولقد عجبت من خفاء ذلك على القاضي علاء الدين ثم خشيت ان يكون بينه وبين ابي حيان واسطة وقد زعم انه انشدها العلامة جمال الدين بن عبد الله بن يوسف بن هشام قال انشدنا العلامة جمال الدين بن عبد الله بن يوسف بن هشام قال انشدنا ابو حيان ولا نعرف ابن هشام اخذ عن ابي حيان شيئا بل كان يحسبه قال وكانا بالتواني يقيم بحماه ومات بطرابلس ثم بلغني انه توجه الى القدس واقام به ما بين ثماني وتسع وعشرين

أحمد بن أحمد بن أحمد بن يوسف الزعفراني شهاب الدين الاديب البارع ومات سنة كذا

أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن البدر بن محمد بن اويس المغربي نزيل طرابلس قرا بالروايات على ابي زيد وزيد عبد الرحمن ابن العلم سليمان بن ابراهيم التونسي نزيل طرابلس في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بقراءته على ابي عبد الله محمد بن محمد ابن محمد بن سلامة الانصاري ولبس خرقة التصوف من محمد بن احمد بن احمد ابن محمد المهندس بحصن الاكراد في السنة المقبلة وذكر انه لبسها من علي بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي الفتح عبد المحمود بمدينة حصن القرى ومحمد بن سيطر الحسيني على ابن اليونانية

اويس بن شاه ولد بن شاه زادة بن اويس صاحب بغداد قتل في الحرب

بينه وبين محمد شاه بن قرا يوسف واستولى محمد شاه على بغداد من اخرى المكنى عتيق مكين الدين اليمني كان حبشيا صافي اللون حسن الخلق كثير الافضال محبا في اهل العلم واهل الخير كثير البر لهم واللطف بهم لقي خطا عظيما من الدنيا وتنقلت به الاحوال وبنا بعدن اماكن عديدة ثم تحول الى مكة فسكنها وبنى بها دارا عظيمة وصاهر الى بيت المحلى التاجر فنكح بنته امنة فاستولدها وكان كثير التزوج والاولاد ومات له في حياته اكثر من خمسين ولدا ومات حتى تضعضع حاله وذلك في ذي القعدة بعدن وله نحو الستين

عبد الله الملك المنصور ابن الناصر احمد بن الاشرف صاحب اليمن مات في جمادى الاولى منها واستقر بعده الاشرف اسمعيل بن الناصر احمد ومات سنة كذا

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب ابن محمود بن حلو الحلبي فتح الدين ابن الشحنة اخو العلامة محب الدين ابي الوليد كان اصغر سنا من اخيه واشتغل كثيرا في الفقه حنفيا حتى ناب عن اخيه في الحكم ثم تحول بعد الفتنة العظمى الكبرى وولي القضاء ثم عزل وحصل له نكبة لاختلاف الدول ثم عاد في سنة خمس من قبل يورون ثم من قبل الكبك المؤيدي الى ان مات في ليلة عاشوراء قال القاضي علاء الدين تأنقه في القضاء وكان صديقي وصاحبي وعنده مروءة وحشمة وانشد له من نظمه وهذا عنوانه

• لا تلوموا الغمام ان صب دمعا • وتوالت لاجله الانواء •
• ما الليالي كثرت فينا الرزايا • فبكت رحمة الله علينا السماء •

بن حجي بن موسى بن احمد بن سعد السعدي الحسباني الاصل الدمشقي نجم الدين ابو الفتح ابن حجي الشافعي ولد في سنة ٦٧ بدمشق وقرا القرآن ومات والده وهو صغير وحفظ التنبيه في ثمانية اشهر وحفظ كثيرا من المختصرات واسمعه اخوه الشيخ شهاب الدين من ابن اميلة وجماعة واستجاز له من جماعة وسمع هو بنفسه من جماعة كثيرة واخذ العلم عن اخيه وابن الشريشي والزهري وغيرهم ووصل مصر سنة تسع وثمانين فاخذ عن ابن الملقن والبدر الزركشي والعز ابن جماعة وغيرهم واذن له ابن الملقن والابناسي بالافتاء ولازم الشرف الانطاكي مدة فتعلم العربية وكان قليل الاستحضار الا انه جيد الذهن حسن التصرف واول ما حج سنة ثمانين ثم دخل القاهرة دار العدل سنة اثنتين وتسعين وجرت له كائنة مع الباعوني فقصد به هو والغزي وغيرهما

وطاف بهم وسجنوا الى القلعة وذلك في رمضان سنة خمس وتسعين ثم في سنة
ست وثمانين وقيل سنة سبع وتسعين وجاور ثم ولي قضاء حماة مرتين ثم ولي
قضاء الشام في ربيع الاخر منها سنة تسع وثمانمائة ثم انفصل بعد شهرين
ثم اعيد في شوال سنة عشر ثم صرف مرارا واعيد وكانت مدة ولايته
احدى عشرة سنة واشهر في مدة احدى وعشرين سنة وعدة ولايته
سبع مرات وقدم مصر سنة الكائنة لبغداد بجامعهم بحيلة غريبة فناب
في الحكم عن الجلال البلقيني ثم عاد وولي قضاء طرابلس سنة اثنتي عشرة
وقبض عليه مرة اخرى قبل ذلك فهرب من الموكلين به بحيلة عجيبة ثم قبض
عليه في جمادى الاولى سنة ست عشرة ثم تحيل وخلص وقدم القاهرة
ثم رجع مع المؤيد حتى قتل نوروز واستمر في القضاء الى ان قام عليه
الحاجب فنودي عليه وحبس بالقلعة ثم خلص وقدم مصر ورجع متو
لى في سنة احدى وعشرين سجن بالقلعة ثم اطلق وحج سنة
اثنتين وعشرين واستناب الشريف شهاب الدين بن عدنان مع ما كان
بينهما من العداوة الشديدة والسبب في ذلك ان النواب تسلطوا
عليه واختلفوا فيمن يصلح منهم ان ينوب عنه في غيبته فعاقبهم
ما اقام عليه الشريف فكان ذلك اول طمع الشريف في التحول في
المنصب ثم قام مع جقمق نائب الشام بعد موت المؤيد واشار
على نائب القلعة بتسليمها اليه فلما وصل ططر ومن معه الى دمشق هرب
ابن الكويز وحج في تلك السنة سنة اربع وعشرين وهم بالتحول
الى مصر ليلي عوض البلقيني ثم رجع الى دمشق وبلغه ولاية العراقي
فتعقد ثم قام عليه نائب الشام في سنة ست وعشرين ونالت
عليه اعداؤه وهموا بقتله ثم اتفق مرض النائب فاشتغل بنفسه
ومات فجاءته الولاية في رمضان منها ولم يزل يتقلب في الامور الى ان قرر
في كتابة السر بالقاهرة فلم يشكر فيها حاله وتغير عليه غالب اصحابه
وعادى من كان يحبه قبل ذلك فصار فيها شنيعا كما تقدم في الحوادث
ثم استاذن في الوصول الى مصر فاذن له وقرر في قضاء الشام في المحرم من
السنة وحصل له عند عوده تعظيم زائد وتسلط على الشريف
عدوه واذاه كثيرا فحمل عليه الى ان قتل في منزله غيلة وذهب دمه هدرا
وكان ذكيا فصيحا حسن الملتقى والمباسطة يلقي الدروس ببيان وتودد
وكان مع ذلك كثير الاحسان للطلبة وللواردين عليه بدمشق الا انه
انعكس في ذلك في ولايته الاخيرة وصار كل ضده ما كان يتعهده وكا

كثيرا التلون سريع الاستحالة وكان قتله في ليلة الاثنين ثاني ذي القعدة
ومات سنة كذا

عمر طرخان بن شهري الحاجب الكبير بحلب مات في حادي عشر شهر
رجب

عمر بن الشيخ شمس الدين بن محمد بن اللبان المقري اخذ القراءات
عن والده وتصدر للاقراء وكان ساكنا سليم الصدر بقوا الباطن وكان غالبه
في الشطرنج مات في شعبان عن نحو ثمانين سنة ومات في هذه
السنة سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي
الاصل المكي وغيره بالقاهرة وصحب الشيخ بها الدين الكازروني مدة
ونسخ له كثيرا من تصانيف ابن العربي واحب المذهب الظاهري على طريقة
ابن حزم وامتحن بسبب ذلك بمكة على يد ابي الفضل النويري قاضيها وكان
جاور بها بعد الثمانين وامتحن ايضا بالقاهرة على يد البرهان الاخنائي
وحبس ثم اطلق وصحب فخر الدين بن مكانس فاقرا ولده واديه وتخرج به فمهر
في الادب وله نظم رائق مع ادب انسان عصره ومما جماعة منهم وكان هو
كثيرا لا يحتاج يرجع الى دين متين مع كثبته في المجون والخلاعة ثم اولع وتاب
ولازم الاجماع وكان حسن الاخلاق في اول ما يصحب ولا يلبث ان يتغير وفي
الجملة كان عديم النظير والذكاء سريع الادراك الا انه تبلد ذهنه بكثرة
الشيخ وقد مدح القاضي برهان الدين بن جماعة بعدة قصايد طنانة سمعت
منه كثيرا من شعره ومن فوايده وكانت وفاته فجاة دخل الحمام فمات
في الحوض يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاخرة

عمر بن محمد بن محمد بن خالد بن موسى الحمصي القاضي شمس الدين
المعروف بابن زهرة بفتح الزاي الحمصي شافعيا فنقل ان شخصا راى
النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان خالدا ولد له ولد حنبلي فاتفق
انه كان ولد له هذا فاشتغله اكابر بمذهب الحنبلية وقرا على بدر الدين ابن اسا
سنة كذا

بعلبك وعلى الشيخ شرف الدين بن قاضي الجبل وزين الدين بن رجب
بدمشق وولي قضاء حمص

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد بن العماد محمد بن محمد بن القاضي
علم الدين احمد بن ابي بكر تقي الدين الاخنائي المالكي نايب الحكم كان من خيار
الفضلاء مات في سادس ذي الحجة بمكة وكان جاور بها في هذه السنة ومات

سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن الامام ابي
حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد الغزالي الشافعي ٥
محيي الدين ابو حامد الطوسي قدم من بلاده الى حلب في شهر رمضان سنة ثلاثين
وثمانمائة بعد ان كان دخل الشام فذكر انه سمع من زين الدين عمر بن البالسي ٥
مسند الوقت وحدث عنه في هذه القدمة وحدثه الناس فيما زعم هو بحجة
الاسلام ابو حامد الغزالي المشهور كذا ذكر ذلك عنه الشيخ برهان الدين سبط
ابن العجمي فيما قرات بخطه قال القاضي علاء الدين في ذيل تاريخه ووصفاه بالعلم والدين
قال في الذيل ايضا بلغنا انه وتلامذته يذكرون عنه علما كثيرا وزهدا
وورعا واخبر عنه بعض الطلبة انه حضر اذ انهما ولحقه ماشيا على قدم التجريد
وكان معظما في بلاده قال وبلغني انه راى ملك الموت فسأله متى يموت
فقال له انت تموت في العشر فاذا يلي عشر فاتفق انه مات في حلب في العشر الاخير ٥
من شهر رمضان سنة ثلاثين وكانت جنازته مشهورة لخد عنه ٥
ابراهيم بن علي الزمزمي المكي سنة احدى وثمانمائة في ثالث المحرم لبس السلطان
الصوف قبل العادة بمدة والجو بارد جدا واستمر بعد ذلك اياما ووقع
الندى وامطرت السماء قليلا ودخل كيهك من شهور القبط وهو اول
الاربعين عند المصريين ولم يقع البرد بل كان نظير فصل الربيع واستمر ذلك
الى ان انتقلت الشمس الى الجدي ولم يعهد ذلك وفي ثالث المحرم قدم الحاج من قرس
وهو خمسون الف دينار وفيه قتل عمر بن علي ابن نغير امير اخور فضل واستقر بعده
اخوه وفي ثاني عشر صفر صرف القاضي الحنبلي عز الدين عبد العزيز ابن علي البغدادي
واعيد القاضي محب الدين بن نصر الله وكان القاضي عز الدين ابن بان يعزل
نفسه ناظر الجيش ان يسأل له السلطان في الاعفاء فبلغ السلطان
ذلك فاعجبه وقال لولا انه رجل جيد ما طلب الاعفاء وامر ان
يستمر فظن حصول مقصوده بذلك بل الاستمرار فصمم على اخذ السعدة ٥
فسخط منه كاتب السر لامر اقتضاه فاختلق عليه بان قال للسلطان
هذا الحنبلي شيخ كبير وقد تكرر سؤاله الاعفاء وان يفرد له رزق على جهة
يأكل منها ويعبد الله ويدعو للسلطان فامر السلطان باجابته
لذلك فخلع عليه وعلى محب الدين ولم يشعر عز الدين بذلك فضج وداد على
الامر فلم يتجه في الشهر على وقف يستغله بحاله الطرد وكان يظن
انها تخيل مستمر فانعكس حيلته وفي صفر امر بتخريب قصب السكر
وان لا يزرعه احد الا السلطان ثم بطل ذلك بعد قليل وفيه امر بهدم ما كان

اليهود

اليهود احدثوه من بناء درب محدث يغلق على كنيستهم وسباح كالسور حاذوا فيه كثيرا
من دور المسلمين التي تهدمت وكانوا فعلوا ذلك في سنة ثلاث وعشرين بغير اذن
من حاكم فقام الشريف شهاب الدين النعماني في ذلك وكان لما انكر عليهم لبسوا على قاضي
الحنابلة واخذوا خطه على قصته وكان القائم معهم في ذلك نقيب الحنبلي جمال الدين
عبد الله الاسكندراني فحمل النعماني اعيان الناس على الحنبلي حتى اوضح له القضية
فحكم بهدم ما احدثوه من السباحات والابواب والخوخ وسجل على نفسه بذلك في
سنة ثلاث وقيل في سنة اربع وعشرين فلما كان في هذه السنة تعصب القاضي
الحنفي العينتابي لقضيته فاذن فيها لبعض النواب ممن كان الشافعي منعه من الحكم وكان من
مشيخة الهروي فتوسل للعينتابي فاذن له في الحكم وعين عليه هذه القضية ٥
فكتب محضرا يتضمن ان الذي كان يحددوه بالكنيسة وليس فيه شيء من ابنية المسلمين
ولا من حقوقهم وانما تعصبوا عليهم في القضية التي تقدم ذكرها فاثبت ذلك واذن
لهم في اعادة ما كان الحنبلي حكم بهدمه فسارعوا الى بنائه فقام النعماني وحمل
الناس على العينتابي حتى نقض حكم الحنبلي ثم اخذ النعماني في التشنيع على النائب
الذي تعاطى ذلك وهو عبد الله البرلسي حتى انفصلت القضية بان طلب فاذن ٥
للشافعي والحنبلي ان يتوجها بمفردهما ومعهما ناظر الاوقاف الى المكان المذكور ٥
وليشخصوه ويشطرا القاضيان فيما حكم به ابن المغلي ثم البرلسي ويفعلا فيه
الواجب فتوجها يوم الجمعة ثاني عشر صفر وكان النعماني استكتب شيوخ المصريين
في المحضر فشهدوا فيه ان الذي اعيد الان هو عين ما كان ابن المغلي حكم بهدمه ٥
واذن العينتابي لليهود في كتابة محضر بانه غيره وكنت فيه جماعة فلما تاملت
المحضرين وشاهدت الاماكنة اوا شاهده من الحجر فظهر الحق بيد النعماني لكن
بانت الغوغا قد اجتمعوا ومعهم المساحي والمعاول فلو اذنت بهدم شيء لاهدموا
الكنيسة كلها ونهب ما فيها وكان ذلك وقت العصر فقلت لهم لا بد من كشف
كنيسة النصارى حتى ينظر ما احدثوا النصارى ويهدم الجميع فاعجبهم
ذلك واتفقنا على العود في اول النهار ثم استوفى الشافعي والحنبلي الشرح ٥
في المسالة وحكما بهدم ما احدث وابطال الحكم البرلسي وكان البرلسي قبل
ذلك خشي العاقبة فاشهد على نفسه بانه رجع عن الحكم المذكور ووجه ٥
لكاتب السر فاعلمه بذلك واتصل بالسلطان فكتب عنه الاعتراف امرت
الولاة بازالة ما احدثوه من الابنية الجديدة كلها بالليل ففعل ذلك واكتهم
المادة بعون الله تعالى وفي ربيع الاول غلا السعر بسبب هبوب الريح المريسية ٥
فمنعت المراكب من الوصول من الوجه البحري بالغلال وعز وجود الخبز بالاسواق
اياما ثم فرج الله واختل السعر بسبب هبوب الريح ثم فرج الله واختل السعر في جمادى الاولى

ورخص القمح وغيره وفي شهر ربيع الآخر شدد السلطان في أمر الخمر وهاد افضا
يوجد منها فاهرقوا من الخمر واحرق من الحشيش ما لا يحصى واكثر ذلك كان بدمياط
والقاهرة وغيرهما من الاعمال على ذلك ضمان وعليه اقطاعات لاناس فبطل
ذلك ولله الحمد ثم اعيد قليلا قليلا بدسائس اهل الظلم وكثر حتى عاد
كما كان بعد مدة قريبة وفيها ابطلت البندقة وضربت اشرفية وحصل
بذلك لخيار المسلمين سرور كبير وفيه حضر جماعة من اكابر اهل دمياط
وشكوا من ابن المدرح الكاتب النصراني الملكي وانه يتجاهر باللواط ويتسخر من كان
جميل الصورة من ابناء البلد ويبالغ في اظهار الفاحشة حتى انه ربما قام
بحضور الناس فخلا به الشاب منهم بحيث الاسوا دية الاجدار المخدع او شبهه
ثم يخرجان معا الهيئة على الصفة الدالة على المراد وكثر ذلك منه وانف جماعة
من الناس ومنعوا اولادهم من الخدمة عنده وهو يفسد بهم بكثرة العطية
ومعاشرة الخمر والغناء مع ما هو فيه من الجاه العريض حتى كان والي البلد يقف في
خدمته ويمتثل ما يأمره ومهما فعله لا يتعقب ومن نازعه في شيء افتضح حاله
عند ناظر الخاص المتكلم على البلد فرفعوا الى الحاشرة قصة تتضمن هذا وغيره من
المفاسد فعقد المجلس بحضرة السلطان فلما ادعي عليه انكر فقامت
البينة بشيء من ذلك فبادر واسلم فحكم باسلامه ولقب محب الدين وشرط
عليه الشافعي انه متى ثبت عليه شيء مما ادعي فيه او وقع في حق احد ممن قام عليه
في ذلك رتب عليه مقتضاه ومداره في ذلك فاذعن والتزم وتوجه الى
دمياط وحسنت سيرته بالنسبة لما كان ولا والله اعلم بغيبه وفيه منع الفرنج
من حمل الخمر من بلادهم ثم بعد مدة عادوا وفيه جعل على تجار الشام ثلاثة دنانير
ونصف اذا حملوا البهار الى بلادهم زيادة على المكس المعهود ثم بعد سنين بطل ذلك
والتزموا بعد الحمل وفي الخامس من جمادى الاولى غضب السلطان على فيروز الساقي
لسبب انه تكلم في القاضي الحنفي العنتابي ونسبه الى امور مفصلة من تناول
الرشوة والحكم بالغرض وتعاطي الاسباب الملفقة فاراد السلطان الاستثبات
في ذلك فغاضبه الحنفي واراد من فيروز ان يواجهه وخاف فحادث خوي الطواشي
فاعتقدوا انه يتغير فاشتد غضب السلطان وامر بان يكون توجهه الى المدينة
الشريفة فاخذ فتوجه واقام بها سنة ثم اذن له في الرجوع وفي جمادى
الاولى عند نزول الشمس برج الحمل امطرت السماء يومين متواليين مطرا غزيرا
لم يقع نظيره في هذه السنة قبل ذلك ووقع اول يوم من برموده والشمس في الحمل
حر شديد بسموم تطير ما جرت العادة انه يقع في تموز وفيه لبس السلطان
الابيض قبل العادة بشهر وثلاثين يوما وفيه وقع بالشام ضرفام وكثر موت الخيل بها و

وفي جمادى الاولى خلع الاشرف اسماعيل ابن الناصر احمد صاحب اليمن وكان
السبب فيه ان وزيره الشرف اسماعيل ابن العفيف ابن عبد الله بن عبد الرحمن
بن عمر العلوي قصر في مرتبات الجند فطالبوه مرارا فلم ينصفهم ورفعوا امره
الى السلطان فاحالهم على الوزير فقاتلوا وهجموا على الدار فخرج اليهم شقير امير
جندار فضربوه بالسيوف حتى برد فقتلوا الشاد الكبير واسمه عندهم
مشد المشروب وهجموا على الاشرف وامه وخطيبته وكان كبيرهم مملوك يقال
له برقوق من مماليك الناصر فاتفق رأيهم ان يخرجوا يحيى بن الناصر من محبسه
ويسلطنوه ففعلوا ولقبوه الظاهر ونهبوا دار السلطان واستقر سلطنة
يحيى بن الناصر وحبس الاشرف اسماعيل في الموضع الذي كان فيه يحيى وهو
في حصن تعبات من بلاد تعز وصودر الوزير وعظم امر الشهاب احمد بن الوزير
وموت الامير محمد بن زياد الكاملي وكان ابوه من اكابر امراء الاشرف ابن الافضل
هو الآن كبير الامراء وظهر من الظاهر يحيى شجاعة ومعرفة ومهابة وفي الثالث
من جمادى الآخرة ادعى على شمس الدين محمد بن الشيخ عز الدين حسين الرازي الحنفي
احد نواب الحكم بانه وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم فانكر ثم ادعى عليه
نقيب الحنفي انه قال له انت يهودي فانكره فاقام عليه البينة فعزر وحكم
الحنبلي بحقن دمه وسكنت القضية وفي جمادى الآخرة وصل الى الشيخ علاء الدين
البخاري من صاحب كلبرجا من بلاد الهند ثلاثة آلاف شاش ففرق منها الفا
على الطلبة الملازمين له من جملتها مائة شاش لصدر الدين ابن العجمي ليوفيها
دينه وبلغ ان صاحب الهند كان قرأ على الشيخ علاء الدين لما كان بالهند فراسله
فاشار عليه ان يرسل للفقراء الطلبة صدقة فارسل ذلك ثم فرق الشيخ علاء الدين
على الطلبة كثيرا من الشاشات وعمل لهم وليمة في بستان ابن عثمان صرف عليها
ستين دينارا ووصلت هدية صاحب الهند للسلطان وهي مائة شاش
ومائة ازار يبرى وستين نافجة من المسك الطيب فادعى انها اشيا فحملاه ما
كو خمسمائة مثقال وفيها عزم الشيخ علاء الدين البخاري على الحج واستأذن السلطان
فامتنع فالح مرة بعد مرة فارسل اليه كاتب السر بدر الدين بن مزهر فلم يزل
يراجعه ويرجعه الى ان قبل يده فاطاع واقام وفي السادس من جمادى الآخرة
احترقت الحوانيت التي فيها السيوفية والتي تعلظ بها الصاغة وعلوها
وقد اخذت فيها الخراب واستبدل النصف الربع بمال جزيل بعمره في الربع الذي
الكاملية النسبة لما كان مفضل بعد الصرف في ترميمه وفي اول يوم من رجب
عمل الموكب السلطاني وكان حافلا جدا واتى السبت فيه قدوم رسول ابن عثمان ليأذن
الفلج ومعه هدية جليلة وفيه التمس الشيخ علاء الدين ابن محمد بن محمد بن محمد

وفي جمادى الآخرة

ابن محمد البخاري على السلطان ان يبطل ادارة المحمل حسما لمادة الفساد الذي يجري
العادة بوقوعه عند ادارته في الليل والنهار من ارتكاب المنكرات والتجاهر بالمعاصي
فامر السلطان بجمع القضاة وكاتب السر ان يتوجهوا الى الشيخ علاء الدين ويتكلموا
معه في هذه المسئلة فوقع الكلام فقلت ينبغي ان ينظر في السبب
في هذه الادارة فيعمل بما فيه من المصلحة منها ويزال ما فيه المفسدة وذلك ان
الاصل فيه اعلام اهل الافاق ان الطريق من مصر الى الحجاز آمنين وان من يشاء ان يحج
فلا يتأخر لخشية خوف الطريق وذلك لما كان حدث قبل ذلك من انقطاع
الطريق الى مكة من جهة مصر كما هي الان منقطعة غالبا من العراق فالادارة
لعلها لا باس بها لهذا المعنى وما يترتب عليها من المفاسد فاذا ترك هذا وامر
السلطان من تعاطى ادارة المحمل من غير عدم علا الناس بذلك تحصل الجمع بين
المصلحتين وانفصل المجلس على ذلك ووقع في هذا المجلس ذكر ابن العربي
الصوفي فبالغ الشيخ علاء الدين في ذمه وتكفيره وتكفير من يقول
بمقالته فانتصر له المالكي وقال انما ينكر الناس عليه ظاهر الالفاظ
التي يقولها والا فليس في كلامه ما ينكر فاذا حمل لفظه على مراده بضرب من التاويل
فانتشر الكلام بين الحاضرين في ذلك وكنت مائلا في ذلك مع الشيخ علاء
الدين الى الانكار على من يعتقد الوحدة المطلقة وكان من جملة كلام
المالكي انتم ما تعرفون الوحدة المطلقة فاستشاط البخاري غضبا واقسم
بالله ان لم يعزل السلطان المالكي من القضا ليخرجن من مصر وسأل ليتميز
من كاتب السر ان يسال السلطان في ازالة اشياء من المظالم المستبشعة
ومن جملتها ان المسلم يوخذ منه المكس اكثر من النصراني اذا احضر بضاعة
واحدة بحيث صار كثير من المسلمين يجعل بضاعته باسم النصراني وينقلها
له الملة فاكد عليه في قضية المالكي فاعاد كاتب السر على السلطان جميع ما
ما اتفق فامر باحضار القضاة عنده فحضروا وسئل عن مجلس علاء الدين فقص ما
كاتب السر كما حضرتم ودار بين الشافعي وبين المالكي في ذلك في بعض كلام فسئل المالكي
من مقالة ابن العربي وكفر من يعتقدها فصوب الشافعي قوله وسأل السلطان
ماذا يجب على المالكي وهل كفر الشيخ علاء الدين له مقبول وهل يستحق العزل
او التعزير فقلت لا يجب عليه شيء بعد اعترافه هنا وبهذا القدر كان ينبغي
وانفصل المجلس على ذلك وارسل السلطان يترضى علاء الدين ويسأله ان لا
يسافر فابى فسأله له حالة وكان يفعل ما اراد وهم بعزل القضاة لاختلافهم
الاول عند علاء الدين والثاني عنده بسبب له كاتب السر ان قولهم لم يختلف
وافصح له المراد ورضي واستمر بالمالكي بعد ان كان نادان لقد اراد الشيخ شهاب

الدين بن تقي الدين

الدين ابن تقي الدين الدميري احد نوابه مكانه وحضر المجلس المذكور والحضرة
خلعته فبطل ذلك وفي السادس والعشرين هبت ريح شديدة ملأت الازقة
والبيوت ترابا ودام ذلك من اول النهار الى اخره وفي بعض رمضان توجه
سعد الدين ابن ابراهيم بن المرة الكاتب لاجل المكوس من تجار الهند بمكة فعمر
بجدة جامعها وفرضها وصارت مساعيه عظيمة وجهز السلطان اميرا يقال
له ارنبغا من امراء العشرات وجهز معه خمسين مملوكا لدفع بني حسين عن العواد
التعرض لجدة والاعراض عن النهب وجهز الركب الاول ايضا السلمشاني
راس نوبة وبيده لولم ببخشبة القاهرة فاستناب فيها دويداره
شاهين فمشى الامور الى ان وصل استاذه ولم يشكر سيرته لكثرة تومهه
واعطاه الدار للصوص وفيه قبض على طوخ احد الامراء الالوف وحمل الى الاسكندرية
وقبض على جرباش امير مجلس ونفي الى دمياط فطلقنا قاما والجرد معولا
واستقر اينال الاجرود في نيابة غزة واعيد سنبغا المظفري الى القدس واستقر
في امرة جرباش المذكور وذلك في العشر الاخير من ذي القعدة وفي خامس
ذي الحجة قبض اينبك الدويدار واستقر مكانه اركماس راس النوبة الامير
ووصل في هذه السنة المحمل من العراق بعدما انقطع عشر سنين او اكثر حجه
في هذه السنة حسين بن علاء الدين بن علاء الدولة بن احمد بن اويس امير الحكم
وامير الحلة وبغيره من الشيخ امير العرب ووقف الحجاج يومين للاختلاف في الهلال
وفي ذي الحجة انحط سعر القمح بعد ان كان بلغ اربعمائة الى ثلثمائة وخمسين ثم انحط
بعد ذلك وفتحنا الشون السلطانية وغيرها وبيع منها فحصل الاتساع
وكان الشعير بلغ مائتين وعشرين والتبن مائة وثمانين كل حمل ثم انحط الى نحو [illegible] دون
كل حمل وفي ثامن رمضان استقر قنصوه في نيابة طرسوس وكان امير عشرة وا...
اقطاعه الى الديوان المفرد وفي جمادى الاخرة قرطباي في نيابة طرابلس وكان
قد اذن له ان يقيم بالقدس بطالا فتحول من ثم الى طرابلس واستمر بها الى
شهر ربيع الاخر افرج عن عنتوس الفرنجي صاحب قبرس على فدية مبلغها مائة الف
دينار وان يطلق من عنده من اسرى المسلمين وجهز الى الاسكندرية وفيه قدم
مركبان من فرنج الكتلان لاخذ الاسكندرية بغتة فوجدوا اهلها متيقظين
فتولى قبرس فلم يحصل لبعضهم مقصود وفيه امر السلطان باراقة الخمور
فتتبعت من عند كل من يتعاطى وتتبعا ما من المسلمين واهل الذمة وشدد في
ذلك وكتب به الى البلاد الشامية وغيرها وكتب الى الاسكندرية بالزام
الفرنج باعادة ما جلبوه من الخمور الى بلادهم واتفق في دمياط ان بعض الفقهاء
اراق خمرا فعارضه بعض الخاصكية واهانه فبلغ ذلك السلطان فامر بضرب

ذلك الخاصكي حضر بابن حجا حتى لا يتعقل الأمراء ثم تواخوا السلطان فأمره
ليتشفع فيه فأمر السلطان أن يضربه بالضرب معه فضربا معا ثم أمر بإحراق
الحشيش والمنع من زرعها وفيها انقض بين التركمان وبين العركاعية طاعنة
أبي فارس • صاحب تونس فصار إليه واجتمع به عبد الواحد بن أبي حمود
وتوجه معه فقدم إلى اليماني • ومن الهكاعبة وأقام أبو فارس • عبد الواحد المذكور
في تلك التلمساني • ووفاق فاس ورجع وكان ما سيأتي ذكره سنة ثلاث
وثلاثين • وفي السابع من رجب • استقر كمال الدين ابن البارزي في كتابة السر بدمشق
عوضا عن حسن التابري بحكم وفاته • وكان المستعزله من نظر الجيش
مقيما بالقاهرة سبع سنين • واستقر شهاب الدين • أحمد بن نقيب الأشراف
بدمشق في نظر الجيش عوضا عن حسين أيضا وكان جمعهما وفي عاشره استقر
بدر الدين عبد السلام ابن داود ابن عثمان المقدسي في تدريس الصلاحية عوض
عن شمس الدين ابن البرماوي بحكم وفاته وانفق في هذه السنة من العجائب أن الفول نزل
عليه الصقيع بالصعيد فأفسده وكذا الخضر وشرق كثير من الأراضي فلم تزرع وأكلت
الدودة مواضع مزروعة فكانت هذه الأمور الثلاثة في العادة تشاع منها الغلا
وانضاف إلى ذلك نزول النيل بسرعة فرجعوا إلى شدة الحر ثم تسلطت الدودة
مع ذلك فتحرك السعر قليلا • ثم لم يرتفع لشيء من الغلة رأس • وتمادى الأمر على ما كان
حتى جاء المغل الجديد ثم غلا السعر • في أيام زيادة النيل وكان ببلاد الصعيد
الأعلى وباشتيوم مرض حادثات بسببه خلائق في رجب وشعبان • واستقر فيه
والكنكلية وأخرجت الدنانير الأشرفية • ولو ديان يكون بما بين خمسة وعشرين
وانطلت المعاملة الأفلورية • وفي السادس من ذي الحجة • قبض على أرنبك الدوادار
الكبير واستقر عوضه أركماس الظاهري • رأس النوبة النوب واستقر في وظيفته
تمراز الذي كان نائب غزة • وفيها استقر جوهر القنقبائي خزندار ثانيا ثم بعد قليل
استقل عوضا عن خشقدم واستقر خشقدم زمام الآدر عوضا عن مؤنث الذمام وفي سابع
عشر ذي الحجة استقر التاج الوالي مهمندارا عوضا عن حرمن فاجتمعت
له عدة وظائف ولاية القاهرة والحجوبية • وشد الدواوين والمهمندارية
مع استمراره في مجالسة السلطانية وندمائه

إبراهيم بن عبد الله الشامي الملقب حرن قدم مع المؤيد • فولاه المهمندارية بعد
ابن الأقفي ومات بها في شهر ربيع الآخر • وكان من مماليك الظاهر ثم صار من أتباع
شيخ فلما تسلطن أمره

إبراهيم الحاجب الظاهري كان أحد الأمراء الأربعين ثم أخرج إقطاعه
فانفصل من الحجوبية ومات سنة كذا

بكتمر بن عبد الله السعدي مملوك سعد الدين بن غراب ترقى صغيرا عنده
فتعلم الكتابة والقراءة وكان فصيحا ذكيا ترقى إلى أن سفره السلطان إلى
صاحب اليمن ثم عاد فتأمر وتقدم • وكان فاضلا شجاعا عارفا بالأمور
مات سنة كذا

جانبك الدويدار الأشرفي كان اشتراه وهو صغير ثم رباه كما تقدم في الحوادث
وأمره طبلخاناة في المحرم • سنة ست وعشرين وأرسله إلى الشام • لتقليد
النواب فأفاد مالا عظيما وتقرر الآخرندارا • ثم تقرر دويدارا ثانيا بعد سفر
قرقماس إلى الحجاز وصارت غالب الأمور منوطة به ولين لله وتبذ الكبير معه
كلامه وتمكن من سيده • غاية التمكن حتى صار ما يعمل برأيه يستتم وما يعمل بغير
رأيه ينتقض عن قرب وشرع في عمارة المدرسة التي خارج باب زويلة وابتدأ
به مرضه بالغص • ثم انتقل إلى القولنج • وواظبه الأطباء بالأدوية والحقن
ثم اشتد به الأمر فعاده أهل الدولة كما هو من الخدمة السلطانية فحجبوا
دونه فبلغ السلطانية فنزل إليه العصر • فعاده واعتمد له وأمر بنقله
إلى القلعة وصار يباشر تمريضه بنفسه مع ما شاع بين الناس أنه سقي
السم وعولج بكل علاج • إلى أن عادت ودخل الحمام • ونزل إلى داره فانتكس
أيضا لأنه ركب إلى الصيد بالجيزة • فرجع موعوكا وتمادى به الأمر حتى مات
فنزل السلطان إلى داره وحضره وركب في جنازته • وصلى عليه تحت
القلعة وكان شابا جادا الخلق عارفا بالأمور الدنيوية كثير البر للفقراء
شديدا على من يتعاطى الظلم من أهل الدولة وهم الأشرف مرارا
أن يقتله فلم يقدر ذلك وكان يحتمي لنفسه وحاله أكثر من المقدمين
مات في ليلة الخميس • سابع عشر من شهر رجب وقيل شهر ربيع الأول
عن خمس وعشرين سنة تقريبا وماتت زوجته بعده بستة أيام فيقال
أنه كان جامعها لما أفاق من مرضه قبل النكسة فأصابها ما كان به من الداء ونقل
السلطان أولاده عنده وسألهم خان مسرور بالقرب من بين القصرين وكان
قد استهدم فأخذه بالربح وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذي يتحصل من
ربعه في الربح • بالقدر الذي كان يتحصل لهم من جميعه ومات سنة كذا
وكذا

[illegible] بن حسن بن حسين • بن محمد بن قلاوون • سيف الدين • ابن الأمير
شرف الدين ابن الناصر ابن المنصور • ولد سنة بضع وخمسين وأمر طبلخاناه
في سلطنة أخيه الأشرف • شعبان ولما زالت دولة آل قلاوون استمر ساكنا بالقلعة
مع أهل بيته وكان يتعدد ثم أدرك ذلك سيادة نفس • فلما زال الموت يتقلل عدد هم

الى ان السلطان الاشرف برسباي فامرهم ان يسكنوا في القاهرة حتى يتشا
وا ليتحولوا ولم يكن فيهم يومئذ اقعد نسبا من جانبك على السبعين ومات
سنة كذا

حسن بن احمد • بن احمد بن احمد • بن احمد • بن محمد • بن احمد • بن محمد البرديني
بدر الدين • قدم من البيسوقية صغيرا ونشأ بالقاهرة فقيرا ونزله ابو غالب
القبطي الكاتب بمدرسته • التي انشأها بجوار باب الخوخة فقرأ على الشيخ شمس
الدين الكلائي ولم يتمهر في شيء من العلوم بل لما ترعرع • تكسب بالشهادة ثم ولي
التوقيع • واشتهر به وكانت لديه • معرفة بالامور الدنيوية • فراج على بن خلد
فنوه به وكذا الصدر البدر المناوي ولم ينفك غالب عمره عن ذلك ولا عن ركوب
الحمار حتى كان ناو اخذ دولة جمال الدين • الاستادار فان فتح الله نوه به حتى ركب
الفرس وناب في الحكم وطال لسانه واشتهر بالمروءة والعصبية • ثم رغب الناس
لقضاء حوائجهم وصار عمدة عن ذلك وصار عمدة القبط • في مهماتهم لقوم من
انم قيام وخصوه هو بها فلا يتفق احد منهم فيها بغيره • فصار
له بذلك سمعة • وكان يجلس على الكاتب السر فتح الله • بناظر الجيش على ناظر
الجيش كاتب السر وعلى سائر الامم وعلى سائر الاكابر بهما معا لحوائجه متقضية
عند الجميع فلما باشر نيابة الحكم اظهر العفة • ولم يأخذ على الحكم شيئا فاحبه
اكثر الناس وفضلوه على غيره من المهرة لهذا المعنى وحفظت عنه كلمات
منكرة مثل انكاره ان يكون في الميراث خمس او سبع • لان الله سبحانه وتعالى
لم يذكره • في كتابه وغير ذلك من الخرافات • التي كان يتمها المفردات
وحج باخره فذكر صلاح الدين ابن نصر الله عنه امورا منكرة منها لبس ترموا الازدرا
نسال الله تعالى العفو • وكان مع شدة جهله عريض الدعوى عن ما لا
يقوله • ولا يفعله مات في يوم الاثنين خامس عشر رجب • وقد اناف
على الثمانين • وقد تغير عقله

حسين نجم الدين • بن عبد الله الشامي الاصل كاتب السر • بدمشق وقد
جمع بينها وبين نظر الجيش بعناية صهره زوج بنت امرأته ازبك الدوادار
واستقر بعده كمال الدين البارزي في كتابة السر بدمشق • وشهاب الدين الشريف
نقيب الاشراف في نظر الاشراف وكان • موت حسين المذكور في جمادى الاخرة
وكان عريا عن العلوم • جملة واعجب انه كان باسمه التدريس • وبدار الحديث
الاشرفية بدمشق • واول ولايته الغاية السر كان في اول سنة اثنتي عشرة ثم
صرف وباشر عند الامراء اول ولايته نظر الجيش سنة خمس وعشرين في صفر المبارك
ثم اضيف اليه كتابة السر • في جمادى الاخرة منها وصرف عن كتابة السر

في سنة ثمان

في سنة ثمان وعشرين ثم اعيدت اليه في ربيع الاخر سنة ثلاثين • واستمر
تابعه الى ان مات

سعيد بن عبد الله المغربي المجاور بالجامع الازهر • واحد من يعتقد
فقدا وكان عنده مال جم من ذهب وفضة • وفلوس شاهده الناس فلا يجسر
احد على اخذ شيء منه • وكان عنده ذهب هرجه يخرجه احيانا ويصففه وقد شاع
بين الناس • ان من اختلس منه شيئا اصيب في يديه فلا يقربه احد • وكان
حوله قفاف ذوات عدد مملؤة من الفلوس • وكان يحصرها احيانا ويغيب
احيانا الى ان مات في تاسع عشر شهر ربيع الاخر بعد مرض طويل • وقد زاده
السلطان من ولما مات حمل المال الذي وجد له لبيت المال وكانت
جنازته حافلة

شرف الدين بن ابراهيم السرايي ثم الماردني الكاتب المجود تعانى كتبنا للحو وكان تعانى
الكتابة الى ان اتقن الخط على الطريقتين ابن البواب وياقوت وتعلم منه
اهل تلك البلاد وقدم حلب على راس القرن ثم حج في سنة تسع وعشرين
وذكر ان الكتابة طلبته • من صاحب ماردين فتغيب هو كراهية من قربه
من الكتاب ثم نزل حصن كيفا وسكنها وعلم الناس بها الكتابة وقربه
صاحبها فزاد ترجمته • في تاريخ القاضي علاء الدين بحلب ايده الله تعالى
ومات في سنة كذا

عبد الغني المعروف بابن الجيعان • مستوفي الخاص كان متمولا عارفا
بامور الديوان وبالمتجر وقد حج في سنة ست وثمانمائة مات في جمادى الآخرة
وكان كثير السكوت في لسانه لثغة قبيحة • وعمر ادرا بالقرب من
الجامع اختفيها املاك الناس فقيل انها آل نظرها الى بنت زوجته التي كانت
زوجا لازبك الدوادار فباعتها • باكثر من وهو الف دينار في سنة
احدى واربعين وذكر لي كاتب السر جمال الدين في سنة خمس واربعين ان مصرو
وفيها كان اكثر من عشرة الاف

مختار شنشطاي احد الامراء الصغار • تقدم في دولة المؤيد وقرره
راس نوبة ولده ابراهيم • وتوجه رسولا الى مملكة الططر • وعظم قدره في
دولة الاشرف • وصار دوادارا ثانيا • واستقر بعده فيها احمد الاسود الذي
كان دوادارا صغيرا وكان مشكورا للسيرة كثير الرفق بالفلاحين عارفا بعمارة
الارض

كمشبغا الجمالي احد الامراء بالربعين كان عاقلا وقورا استقر امير آخور
الناصر فرج في بعض سفراته الى الشام فلما كان مقدما لدولة المؤيدية بطال من الامرة

وولي النظر على الخانقاه البيبرسية وحمدت سيرته ومات بحلب في سادس ربيع الآخر وجاوز الثمانين

محمد بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن احمد علي الشيخ شمس الدين الزيلعي المعروف بالشامي ولد سنة ٧٧٠ او سمع من ابي حسن المرضي وتفرد بالرواية عنه بالسماع وسمع ايضاً من العلائي • وغيره وسمع من موفق الدين القاضي وتفقه عليه ولازم صهره ناصر الدين • وناب في الحكم وكان جلداً قوياً يمشي وقد جاوز الثمانين من بيته الى الشيخونية لحضور وظيفته التصوف والدرس ولازم درسه في الطلب يمشي على رجليه ويقضي حوائجه وحوائج الناس بنفسه ولم يكن ماهراً في العلم ولا متصوناً في الدين ولا متثبتاً في الحكم وكان على ذهنه • ماجريات طريفة • وتعصب على مجد الدين • سالم الماعزي في الحكم وقام مع ابن المغلي قياماً عظيماً • حتى كان يخدمه بنفسه وجميع ما يحتاج اليه حتى في شراء البقل يتعاطاه بنفسه مات في ٣ شعبان سامحه الله تعالى

محمد بن محمد بن احمد • بن احمد • بن علي بن موسى • بن عبد الله الشيخ شمس الدين الكفيري العجلوني الاصل الدمشقي ولد في العشرين من شوال سنة ٧٥٧ وحفظ التنبيه واخذ عن ابن قاضي شهبة وغيره ولازم القاضي شمس الدين المقرئ مدة طويلة واشتهر بحفظ الفروع وكتب بخطه الكثير شيئاً لنفسه ولغيره وناب في الحكم وولي بعض المدارس وحج مراراً وولي مرة قضاء الركب • وجمع شرحاً على البخاري في ست مجلدات • وكان قد لخص شرح ابن الملقن • وشرح الكرماني ثم جمع بينهما نقلت ترجمته من ابن قاضي شهبة ونقلت من خط غيره ان اجاز له محمد بن احمد المنبجي ويوسف • بن محمد الصرخدي وانه سمع على ابن اميلة وابن ابي عمر وابن قوالح وابن المحب • بن عوض والعماد ابن السراج والفصيح • وغيرهم وانه صنف غرر التنبيه في شرح التنبيه • واختصر الروض للسهيلي فسماه زهر الروض وكان لا يعرف شيئاً من العلوم سوى الفقه • ويتطرق ولا يعرف العروض وكان كثير التدين مات في ٣ المحرم

محمد بن محمد بن محمد • بن حسين شمس الدين • التروجي المالكي اشتغل بعلم الحديث والشعر الحسن فاكثر ومات تحت الهدم في تاسع عشر صفر عن ستين سنة

محمد بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن احمد • بن عبد الدائم • بن موسى بن فارس البرماوي الشيخ شمس الدين • ولد في نصف ذي القعدة سنة ٧٦٣ وكان سمع والده فنشأ بها في غيره البرماوي وتفقه وتموّل نشأ وسمع من ابراهيم

ابن اسحاق الآمدي وابن عبد الرحمن ابن علي الفاري وغيرهما وسمع من جماعة من المشايخ ولازم الشيخ بدر الدين الزركشي وتمهر به وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني وقرأ عليه بعضها • وقد سمعت القراءة على الشيخ مختصراً او مختصر المزني واول ما يخرج لقرين الشيخ مجد الدين اسمعيل • وقد عاش بعده وكان حسن الخط كثير المحفوظ فوي الهمة بسبب ذلك ثم انتسخ حاله باخره • وله منظومات وتصانيف منها شرح العمدة • ومنظومه في اسماء رجالها وشرح البخاري • في اربع مجلدات • وكان غالب عمره خاملاً ثم ولي نيابة الحكم • عن ابن النقيب وصحب ولد جلال الدين ثم ناب • عن الجلال البلقيني • ثم عزل لاختصاص ثم ترك ذلك واقبل على الاشتغال • وكان للطلبة فيه نفع وفي كل سنة يقسم كتاباً من المختصرات • فيأتي على اخره ويعمل له وليمة • ثم استدعاه نجم الدين ابن حجي وكان رافقه • في الطلب عند الزركشي • فتوجه الى دمشق • فقرره في وظائف كثيرة واستنابه في الخطابة • والحكم ونوه به في المقامات • ولده محمد وكان ولداً نجيباً وحفظ عدة مختصرات اسف عليه ذكرا لاقامته بدمشق فرزوه من حجي وكتبه وكتب له الى معارفه • كتباً اطراه فيها الى الغاية • فتلقاها اولئك بالقبول واعتقدوا فيه ذلك ونسبك الاوصاف فيها مواضعه حتى الفقها حتى قرروه في مباشرة وظائف الشيخ • ولي الدين العراقي نيابة عن حفيده وكان عند قومه قررت باسمه • فباشر الجميع بعد ان كان العراقي قد اوصى ان ينوب عن حفيده في دروس الحديث من عينه وكذا في دروس الفقه • وباشر والعضد لك وقرر الناظر الشرعي على اوقاف المدرسة الجمالية الشيخ • ناصر الدين البارنباري احد المهرة في العلوم • في نيابة المشيخة • والتدريس وباشر ذلك • ثم انفصل عن الصفر الشريف • وباشر الجميع ذلك مدة ومع شدة استحقاقه من وجه فلم يلتفت البرماوي وباشر الجميع ولم يدع حق البارنباري • مع ظهور استحقاقه فباشر البرماوي • ذلك من اثناء سنة سبع وعشرين • الى ان حج في سنة ثمان وعشرين وجاور بمكة سنة تسع وعشرين • فلما حضر في اول سنة ثلاثين قرر في تدريس الصلاحية • ببيت المقدس عوضاً عن الهروي في اخر المحرم فتحول الى القدس • في رجب ومات في رجب من هذه السنة فباشرها نحو السنة مع ملازمة الضعف له الى ان مات • وتفرقت كتبه وتصانيفه بعد موته عفا الله عنه • واستقر في تدريس الصلاحية بعده عز الدين عبد السلام • بن داود بن عثمان المقدسي بعناية القاضي بدر الدين ابن مزهر كاتب السر في ما خرج سفره الى جهة العقبة وكان نزل عن غالب وظائفه بمصر والقاهرة بيد ابن المنزل ومن المنزول له كتبه ابن الصلاحية بعده عز

الدين عبد السلام بن داود بن عثمان المقدسي لعناية القاضي بدر الدين
ابن مزهر كاتب السر وتأخر سفره الى ذي القعدة وكان نزل عن غالب وظائفه بمصر
والقاهرة لبعض المتولد له كتدريس الحديث بالجمالية وتدريس الخروبية
في الفقه بمصر ثم استقر بعد ابن حجي الى دمشق سنة ثلاث وعشرين فاستمر
في الحكم وولي افتاء دار العدل عوضا عن الشهاب الغزي ثم ولاه تدريس الرواحية
وغيرها عوضا عن عز الدين الحسباني وعكفت عليه الطلبة فاقرأ في
جمادى ورجب وشعبان الحاوي في سنة والتنبيه في سنة والمنهاج
في سنة

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب النحاس شمس الدين
الدمشقي ولي حسبة الشام ثم القاهرة في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة
وولي وزارة دمشق ومات في ثالث المحرم ويقال انه مات في هذه
السنة سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن تقي الدين القرشي
الدمشقي الدمشقي ولد سنة نيف وستين وتعانى المباشرات
الى ان ولاه نوروز الوزارة بدمشق ثم كتابة السر ثم ولي قضاء طرابلس سنة
عشرين ثم رجع الى دمشق وباشر التوقيع واستمر ينوب في كتابة السر الى ان مات
وكان فاضلا له فنون ساكنا كثير التلاوة منجمعا عن الناس ومات في جمادى الآخرة
سنة

محمد بن خطيب قارا الشيخ شمس الدين كان يتمول وولي قضاء صفد
وحماه وغيرهما ثم تنقل بعد ذلك وفي اخر امره ... السلطان بوظائف
الكفيري وبنيابة الحكم بدمشق وقدمها فوجد الوظائف قد قسمت
بين نبلاء الشام فجمع اطرافه وعزم على السعي في قضاء دمشق وركب البحر فحصل
ما جمعه الى القاهرة فغرق وذهب ماله وذلك في رجب منها ويقال
انه مات سنة كذا

يشبك بن عبد الله الكبير الساقي الاعرج الظاهري اشتراه برقوق
وهو شاب ثم تأمر في اول دولة الناصر وخرج من القاهرة في كائنة حكم
ونوروز وبيرم كذا الحبشي فتنقل في تلك ... الفتن الى ان قتل الناصر
فصار من فريق نوروز فارسله الى القلعة بحلب ليحفظها وكان من خواص
ططر وقد صار من فريق المؤيد فلم يزل يراسله حتى حضر عنده المؤيد فلما
قتل نوروز اراد المؤيد قتل يشبك فشفع فيه ططر فاعفاه الله تعالى
من القتل فارسله الى مكة بطالا فتوجه اليها ودخل اليمن ثم سعى له

الى ان عاد

الى ان عاد الى القدس فاقام به بطالا فلما تمكن ططر من المملكة امر باحضاره
فوصل اليه وهو بدمشق وتوجه معه الى حلب فاقام في حفظ قلعتها
ثم لما رجع وتسلطن ارسل اليه فحضر فاقره ثم كان من كبار القائمين
بدولة الاشرف وسلطنته ورعى له ذلك واسكنه معه في القلعة ثم صير
اتابك العساكر بعد قطج وكان من خيار الامراء محبا في الخير وفي اهل الخير كثير التلاوة
والعبادة كارها لكثير من الامور التي تقع على خلاف مقتضى الشرع وعلى صنيعة
من جانبك فلم يزل يتنقل في المرض الى ان مات في يوم السبت الثالث
حلب واستقر نور الدين بن مفلح على نظر المرستان بعد ان كان نور الدين
السفطي قد سعى فيها جماعة ليعودوا اليها فلم يتم له امر بعد ان هيئت
خلعته وكذا سعى فيها جماعة فبطل سعيهم سنة
وفي اوله انفصل النيل عن الغاية التي انتهى اليها ذراعا وثلثي ذراع فانه كان انتهى
الى عشرين ذراعا ثم اسرع في النقص حتى منع السقايين من الملي من الخليج في عاشر
الشهر وصار الماء على ستة عشر ذراعا وذلك في رابع عشر بابه فعاد الناس الى
الزراعة واشتغلوا بها فلما كان في النصف منه وذلك في اواخر بابه وقع برق
مشو الى من الغرب الى ان مضت من الليل هجعة فوقع رعد شديد
ثم اعقبه المطر كافواه القرب الى ان مضى ثلث الليل الاول ... السقوف
من البيوت الكبار فضلا عن الصغار وسقطت اماكن وانزعج الناس انزعاجا
لم يعهد مثله في مدة الاربعين في مثل هذا الوقت واصبحت ازقة البلد كالخلجان
وكثر الوحل جدا وشرع الناس في تنظيفها ولم يعهد مثل ذلك بالقاهرة
الا اذا امطرت مرارا او وصل الخبر بانها امطرت ما لم يشاهد
الدجاجة والحمامة وتلف بسبب ذلك من الحيوان شيء كثير جدا وفي ربيع الاول
شغب الجند على الاستادار بسبب تأخر النفقة فاحضر
السلطان الاستادار فضربه ثم خلع عليه واستمر وانفق من خزانته
شهرين وعمل المولد على العادة في اليوم الخامس عشر فحضر البلقيني والفقهاء
والامراء والاعيان وجلس القضاة المشتركون على اليمين وجلس المتصوفون على اليسار
والمشايخ دونهم واتفق ان السلطان كان صائما فلما مد السماط جلس على العادة
مع الناس الى ان فرغوا فلما دخل وقت المغرب صلوا ثم احضرت سفرة لطيفة
فاكل هو ومن كان صائما من القضاة وغيرهم وفي شهر ربيع الاخر التزم نور الدين
الطنبدي كبير التجار بالقاهرة ان يأخذ من السلطان ... ليتجر له فيها
ويمين الاستادار بالربح وكانت له به عناية لانه كان صديقه
وصديق نوابه من قبله فاجيب لذلك فشرع في تحليل السكر ان لا يباع

الا بامره ودخل في امور شنيعة وكثر الدعا عليه • وعوض من كبير امثال لذلك
في ذلك ولم يستمر ذلك • الى اخر السنة وفي ربيع الاخر امر السلطان نواب
القضاة • ان لا يحبس احد على اقل من الف وفيه نزل السلطان من القلعة
مخففا الى القاهرة فدخل بيت القاضي ناظر الجيش بغتة فاندهش
الرجل • وقدم ما تيسر • ثم اصبح زاير الفي دينار • وتخيل وتغال بقيمته
وفي هذا الشهر نودي على الفلوس • ان يباع الرطل الذي منها بثمانية عشر
درهما ففرح من كان عنده • منها حاصل وحزن من عليه منها دين لما يتقالم
من نواب الحكم في الزامهم اعطاء ذلك على الوزن الاول ــــ وفيه بحث
كبير وبينت لا يلزم على الاطلاق بل لابد فيه من شروط وافضى الحال ــــ
كتابتي اسجل للشهود ان لا يكتبوا شقة • في معاملة ولا صداق ولا غيره
الا باحد النقدين الذهب • والفضة بسبب شدة اختلال الاحوال واختلاف
احوال الفلوس • البحصارات بما النقد عندهم بحروجهم • مع عزة الفلوس
وعدمها كانوا يكتبون ذلك بالفلوس • مع تحققهم ان لا وجود لها ولا حقيقة
لذلك الاقرار • ثم اذا نودي عليها بان يصير سعرها يصير من كتب له يطالب
بذلك الوزن فاجحف ذلك بالناس • فحسمت هذه المادة • من هذا التاريخ
على يد من وفقه الله لذلك • وتم ما كانت عليه وتمادى الاختلاف بسبب ــــ
ما كان كتب اولا في الزمن المتصل بحمد الله تعالى وفي رجب شغر جلال الدين
محمد بن بدر الدين • محمد بن محمد • بن مزهر في كتابة السر عوضا عن ابيه
وهو شاب امرد كثير الخجل • والسكوت فباشره معه • شرف الدين سبط
ابن العجمي وقام معه باعباء الوظيفة • الى ان انفصل عن قرب وكون الشريف
ابن عدنان كانت السرد منسوبا في الحضور وفي يوم الجمعة الثاني من
شعبان تاخر اللحم • عن المماليك الذين في الطباق يوم الخميس فاصبحوا
يوم الجمعة فصبح بهم نهبت الوزير فهجموا عليه بيته الذي بحارة زويله
فكسروا ابوابه • ونهبوا ما فيه ولو كسبت عنه اوى الى الصبي واستنكبوا ان
ثياب النساء الجواري وافسدوا رخام منزله وهرب الوزير في بيت بعض الجيران
سمرنات في سادس شعبان بين جماعة من المماليك السلطانية • وبين الامير
الكبير جار قطلي • فارادوا ان يهجموا عليه • فاغلقت الابواب فارادوا احراق
الباب فمنعوا منهم اكثرا • فنكصوا عنه ودخلوا البيت فوقعت في العوام هجة
فاغلقت ابواب المدينة واشتكت من المماليك الامير الكبير ثلاثة انفس ضربوا
بحضرة السلطان • فبلغ ذلك الامير الكبير فغضب وسكنت الفتنة
ثم ان السلطان تلطف بالمماليك وفي اوايل شوال هجم اسوا حال الاسكندرية

خمسين مر

خمسين مركب فعبثوا افسادا وعبثا بالقادر • من اهل الفرنج واتى الفرنج الاستادار
وسافر معه جماعة من عرب البحيرة ودخل الاسكندرية ففرت بهم النفوس اهل
الثغر ونكص الفرنج • على اعقابهم بعد ان خرج منهم جماعة وكفى الله المومنين
القتال وفي ذلك الفصل اخذت الفرنج الحموية الذين كانوا مقيمين بالاسكندرية
قديما الذي حتى ان اكثرهم اعماؤ لدهانا وكانوا يخرجون في كل يوم • بعد العشا
يمشون بالساحل • عادة لهم بعد الاكل فاما كثرت عليهم المظالم الذين
لم يبالوا • فرتبوا امرهم وهربوا في بعض المراكب ووجدوا الى نواحيهم
مركبين حضرا من بلادهم فردوهم • فانزعج السلطان والمسلمون لذلك وكان ما
سنذكره • وفي تاسع ذي القعدة • كسر الخليج الناصري وكان النيل وصل
في اول يوم من ذي القعدة وهو يوم الجمعة الى خمسة عشر ذراعا • ومشى ثم وصل
في رابعه • الى التسعة عشر ذراعا • من السادس عشر • وتوقف اربعة
ايام فضج الناس • ثم تمهلوا بالدعاء واصبح في اليوم الثامن فركبنا الى الاثار
فزادوا دعاوا وتصدقوا • فاتفق انه اوفى صبيحة ذلك اليوم وباشر كسر
الخليج محمد ولد السلطان وفي نصف ذي الحجة استقر الشريف شهاب
الدين احمد بن علي • بن عدنان الحسيني • نقيب الاشراف بالشام في كتابة
السر بمصر والبس خلعة خضرا • بطرحة خضرا • وصرف جلال الدين
ابن مزهر وكان قد استقر فيها • بعد ابيه ولم يتهذب في الدولة التركية
ان وظيفة كتابة السر تمتهن هذا الامتهان • بحيث يتولاها شاب
صغير ويتبدل بين ثلاثة في سنة واحدة ولم تكن العادة يتولاها
من جرب عقله • وتعرفه ثم لا ينفصل عنها الا بالموت غالبا وفي
جمادى الاخرة حاصر قرايلك مدينة خرت برت • فبلغ ذلك
السلطان • فجرد عدة من الامرا المماليك • واتفق فيهم وارسل الى
المماليك الشامية بالخروج معهم فالان وصلوا فصالح قرايلك النايب
بها وتسلمها قرايلك فوصل العسكر بعد ذلك الى الرها فانتهبوها
وقتلوا من اهلها مقتلة عظيمة • واحتشوا في ذلك واسروا ولد قرايلك وارسلوه
الى القاهرة واتفق ورود الخبر بذلك يوم وفاء النيل في تاسع ذي القعدة
وفي شوال وعك كاتبه • ثم عوفي في ذي القعدة • فاستشعر من اهل السحوت
فضوح من الدين من كاتبه دحصل الجمع الكثير من الناس ففرح كثير
من الناس اما صاحب الدين فلياسه من حصول شي من المتحوين واما
المتحوين فلما كان يقاسيه • من شدة الحر وغيره • من الضيق فلله الحمد
وفيها نازل الاسكندرية • ورسل محمد بن قرايوسف للسلطان وقتل متوليها من جهة شا

رخ ملك المشرق • ووقعت بينه وبين اسكندر بن قرا يوسف وقعة • فانكسر اسكندر
وانهزم الى الجزيرة وقد غرق عسكره • وفي هذه السنة غزا شاه رخ ملك المشرق ابن قرا
يوسف فاوقع به خادم تبريز • ودخل شاه رخ تبريز فخربها بحيث صارت قاعا
صفصفا وخلا اهلها عنها الى سمرقند • واعقبه بحيلة عنها جراد عظيم افسد
الزرع كله وعاثت الاكراد بعدن فيمن بقي فيها الفوا الهم شيا وفيها ثار قرايلك
على الرها فنادا لهم واخذ قلعة خرت برت وسلمها لولده فتوجهت العساكر اليها
فحاصروا الرها ونهبوا اهلها من قرا الملك وابنه عثمان فلم يزالوا بها حتى اخذوها
ونهبوها والجنوا اختى بلغني لما دخلت حلب انهم فعلوا فيها اشد ما فعل
الططر بدمشق من التحريق والتخريب والفساد بالنساء والصبيان وقتل النفس
بالسيف • والتخريب فلله الحمد ولله الامر وفيها انقطع جسر قنا فغرق البلد وغرق
معه عدة دور بحارته السنة • توقف السلطان الى المتجر • بان الحزين مناس
فامر تجهيز مال الى جدة • ليشتري له وحجر على الفلفل ان يشتري لغيره والزم
جميع التجار ان لا يتوجه احد • ببضاعة الى الشام ولا غيرها • بل الى القاهرة
ولا يتباع الا بالاسكندرية • بعد ان يكتفي السلطان والزم الفرنج شيا ورجعوا
باكثر بضاعتهم • وما معهم من النقد الى بلادهم فلم يحصل للسلطان مقصوده
وحصل على التجار ما لا يوصف • وتمادي الامر على ذلك ولا ازدادا الامر في كل سنة
الا شدة وفيه حجر على باعة الثياب البعلبكي والموصلي والبغدادي ثم بطل
ذلك وفيه حجر على السكر مدة ثم بطل ايضا

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب
المرشدي المكي اخو محمد عبد الواحد ولد سنة ستين • وسبعمائة وسمع من عبد
الرحمن بن علي التغلبي بن الغادي وسمع مستحرين الطلابة انا الابرقوهي ومن
محمد بن احمد • بن احمد بن احمد • بن عبد المعطي • صحيح ابن حبان انا الرضي والصفا
الطبري • ومن عبد الله بن اسعد • اليافعي صحيح البخاري • ومن بدر الدين بن
جماعة من مناسكه الكبرى ومن غيرهم • واجاز له الصلاح بن ابي عمر وابن اميله
وابن هبل وابن قوالح وابو البقا السبكي واخرون • وحدث ومات بمكة يوم الخميس
رابع ذي القعدة • وقد حدث قبل موته لسنة بشرح السنة البغوي • باجازته
من بعض شيوخه ومن قبل موته اشتهر بالشمائل • باجازته من الصلاح المذكور
ومات سنة

احمد بن عمر • بن احمد • بن عيسى • الشاب التائب • شهاب الدين المصري
الشاذلي • نزيل دمشق • ولد سنة في ذي الحجة سنة سبع وستين واشتغل
بالفقه قليلا وتعانى المواعيد • تهذ فيها وكان يتلقى من حفظ عان وطاف

البلاد في ذلك فدخل اليمن مرتين ثم العراق مرارا ودخل الحصن كيفا وكثيرا
من بلاد الشرق واقام بدمشق مدة وكان فصيحا ذكيا يحفظ شيئا كثيرا وله
دواج زايد • عند العوام وبنى عدة زوايا بالبلاد مات في ٣ رجب
سنة كذا

برسبغا الحلبابي • تفقه في ايام الناصر • فرج لواسطة عبد اللطيف طواشي
وكان يخدمه واشتهر في الدويدارية وكان فصيحا عارفا لا يظن من عرفه الا انه
من اولاد الناس وكان نقي في الدولة المويدية للقدس • ثم اعيد في الدولة
الاشرفية وباشر الدوادارية السلطانية • بالصعيد ومات في شهر رجب
سنة

رابعة بنت زوج • شيخ الشيوخ محب الدين ابن الاشقر ماتت وكان مولدها
في رجب سنة كذا احدى عشر • وكانت قد تاملت لشهاب الدين ابن مكتوت
قبله وسمعت معي في سنة خمس عشرة • من الشيخ بن حسين بمكة واجاز لها
جمع كثير • من اهل مصر والشام • عوضها الله الجنة

سعد الامدي من طرابلس • وشغل الناس في الحاوي • ولم يكن مشهورا ولم
يكن مشكورا في دينه • على ما بلغني توفي في احدى الجمادين وقيل سنة ومات
سنة كذا

عبد المعطي زين الدين الكوم الكوم ريشي الحنفي • مات في هذه السنة وقد تقدم
خبره في حوادث سنة عشر • وثمانمائة

عجلان بن نعير بن منصور بن جماز بن منصور • بن جماز بن منصور بن جماز
ابن شيحة بن هاشم العلوي الحسني • امير المدينة قبض عليه في سنة احدى
وعشرين • وثمانمائة • فسجن ببرج في القلعة ثم افرج عنه عام مراه القاضي
عز الدين عبد العزيز بن علي الحنبلي فقصته على المؤيد وامنها الافراج عنه في ذي
الحجة وقيل فيها ايضا في بيته حشرمين دوقان بن جعفر بن هلبة بن جماز ابن
منصور

علي بن حسين • بن علي الحاضري نور الدين ولد في جمادى الاخرة وقيل في جماد
الاولى سنة ٤٤ فاشتغل وباشر عدة وظائف • سلطانية وكان كثير التودد
طلق الوجه حسن العشرة • وكان في دولة ططر قد امين ونفي ثم عظم
لما عاد الظاهر • وتولى ابن اخيه سرس الدويدار به مات في العشرين من شعبان
فقد شاخ ورق حاله

محمد بن محمد • بن محمد • بن يوسف النووي • نور الدين كان ابوه من كبار
التجار ونشا هو في كنفه ثم مات ابوه فاشتهر بالتجارة اخواه الجمال محمد والفخر

ابو بكر و نعاني هذا السفر الى بلاد الحبشة والتجارة فيها فاشتهر بذلك وصارت
له عندهم منزلة وصورة كبيرة ووجاهة وصارت كلمته عندهم متبوعة
لقيامه في خدمتهم مع ما بأيديهم من القاليل التي يجلبها لهم من القاهرة
لهم من القاهرة وغيرها فلما اكثر من ذلك نقم عليه بعض الناس وقالوا انه
لكفار الحبشة . والتجارة لهم ونسبوه الى انه حمل السلاح لهم والخيول وغير ذلك
مع الشيء من ذلك في الدولة المؤيدية . فاستتيب فاقسم انه لا يعود فلما كان
في اثناء العام الماضي زعم بعض من يتعصب عليه انه توجد رسولا من ملك
الحبشة الى ملك الفرنج ليستحثه على المسلمين . وبدا اعتذر لا يقبل الآن
معتقدا للطائفتين مختلف ويقال . انه دخل بلاد الفرنج بسبب تحصيل
صليب عندهم بلغ امره ملك الحبشة فاحب ان يراه ولما شاع ذلك عنه
خشي على نفسه فنزل في مكان بالقرب من الخانقاه الناصرية بسرياقوس
فنم عليه عبد السلام الجبرتي . وسعى به الى السلطان . فاحضروا الى القاهرة
فقبض عليه فوجد معه امتعة من بلاد الفرنج وشيئا من السلاح ونواقيس
من ذهب وكتاب فيه اسئلة . من صاحب الحبشة . يستفتي في اشيا
فضوعها من صلبان . ولو افسد وبخطه على ان يشتري له مسامير من المسامير
الذي سمر بها المسيح بزعمهم الكتابة كله بالحبشية . فرب فحبس ثم عقد له مجلس
ففوض السلطان امره للمالكي . وذلك في سادس عشر جمادى الاولى فتسلمه المالكي
وسمع عليه الدعوى . فانكر فشهد عليه . صدر الدين بن العجمي واليشخ نصر الله
واخرون ومستندا اكثرهم الاستفاضة فاعذر اليه . فبين ان بينه وبين غالبهم
عداوة بعضهم فحكم بقتله . لشهادة من اعذر لهم . فضربت عنقه بين القصرين
فامتنع عن المذكور . وهو يلعن الشهادتين . وقراءة القرآن ويتبرا من كل دين
يخالف دين الاسلام فقتله . الله فغسلوه وصلوا عليه ودفن لمنعهم اياه
اعادا السلطان . لان اهله ما كان وجده له ونشئ لاكثر الناس انه مظلوم
وذكر لي خادمي الطواشي الحبشي وكان هو على هوا الذي جلبه من بلاد الحبشة
انه كان ببلاد الحبشة . يواظب على الصلاة والتلاوة ويؤدب من لم يصل من
من اتباعه . وعنده فقيه مقري اولاده واتباعه القرآن والمسلمين به نفع وهمة
بسببه في بلاد الحبشة في اكرام . واحترام ولم يمتنع من شهد عليه ان يحقق به
بعد قليل كما سيأتي والله اعلم بغيبه .

علي بن محمد بن محمد بن الصفي علاء الدين . بن صدر الدين . بن صفي الدين
الاردبيلي شيخ الصوفية بالعراق . قدم دمشق سنة ثلاثين ومعه اتباع فحج
وجاور ثم قدم دمشق ولده ومعه جمع كبير وذكروا ان ابوه لوالده اكثر من

مايغا الوزير

مائة الفقير ومات علاء الدين المذكور . بعد رجوعه من الحج ودخوله بيت
المقدس في شهر ربيع الاخر

علي الصفي نور الدين . كان يتعانى الشهادة عند الامرا . وباشر نظر المرستان
مدة ثم ولي بيت المال . والكسوة ومات في اواخر جمادى الاخرة وقد جاوز الثمانين
ومات سنة

محمد بن محمد بن محمد . بن محمد . بن ابراهيم . بن احمد . الشيخ شمس الدين الصفوي
ناظر البيمارستان . ولد سنة بضع ثم تخشى من منه فاستاذنه في الحج وتوجه
فدخل اليمن وجال في البلاد . بعد موت الظاهر مدة فاقام بالقاهرة منجمعا
وكان يرجع الى دين وتعبد . وعمي مدة الى ان مات فيجد بالكافوري في المحرم
منها

محمد بن محمد . بن محمد . بن ابراهيم . بن عبد الله . الشيخ شمس الدين
الشطنوفي ولد بعد الخمسين وقدم القاهرة واشتغل ولم يرزق الاسناد
العالي بل كان عنده عن النفي الواسطي نحوه واشتغل قليلا بالفقه ثم مهر في العربية
وتصدر بالجامع الطولوني في القراءات وفي الحديث بالشيخونية . وانتفع به الطلبة
لانتصابه لشغلهم سرعا وكان كثير التواضع مشكور السيرة مات في ربيع الاول
بعد علة طويلة عن الثمانين

محمد بن احمد . بن علي . الحاسر . تقي الدين . ابو الطيب الفاسي . ثم المكي المالكي
يعتبر البلاد الحجازي ونمي الحجاز نحو عالمها ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة
واجاز له بافادة الشيخ نجم الدين المرجاني . ابن عوض وابن السلار وابن المحب
وجمع من الدماشقة . وعني بالحديث فسمع الكثير من ابن جماعة ببلده
ورحل الى القاهرة والشام مرارا . وولي قضاء بلده المالكية وتناول ما لكي في
القضاء بها استقلالا وصنف اخبار مكة . واختصره ولانها واخبار من احل
بها من اهلها وغيرهم عنه مصنفات طوال ومختصرة . وذيل العبر للذهبي
وعلى التقييد لابن نقطة وعمل الاربعين . المتباينة وفيه يستمهم وبا
وكان لطيف الذات . حسن الاخلاق . عارفا بالامور الدينية والدنيوية
لم وهها وتجربة وحسن عشرة . وحلاوة لسان ويجلب القلوب بحسن عبارته
ولطف اشارته . رافقني في السماع كثيرا . بمصر والشام واليمن وغيرها وكنت
اوده واعظمه واقوم معه في مهمات ولقد شاني تموتن واسفت على فقد مثله
فقط لامر وكان قد اختل بصره ولي في ذلك الاخبار . ومكن من فتحه فما اطاق
ذلك ولا افاده . ومات في رابع شوال السنة

محمد بن محمد بن سعيد الصالح . شمس الدين النسبة للصالح صالح بن الناصر

وكان سعد وتولى شير الحداد والشبير مخلة الصالح فنسب شمس الدين لمولى مولاه
وكان الحفاظ القرآن في الجوف بالنغم ويلقب سويدان واخذ الحلبية الاقل بن الاوحد
الشيخ خليل المشبب وممن قرأ مع السروذالي وابن الطباخ وقد حظي في ايام الناصر
فرج وولي حسبة القاهرة مرارا وكلمت بيبع مشيخة العلائية وامامة القصر
وغير ذلك

محمد بن محمد بن محمد بن محمد محمد بن عبد الله بن حسن المعروف بابن ه
شمس الدين اشتغل كثيرا ونزل في بعض المدارس وكان ابوه من ولد ابي هريرة رضي
الله عنه من النقاش والغالب عليه الاتجاه ومات فجاءة في ربيع الاول
ومات سنة

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله شمس الدين الزفتاوي الملقب
قف قف كان يتكسب بالشهادة ثم عمل التوقيع وتقدم في ذلك واقرا اولاد
لبعض الرقابات ولبعض الرؤساء وكان ينوب في الحكم في بعض المراكز وكان كثير التلاوة
خيرا سليم الباطن اكمل الثمانين

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد بن
محمد الشيخ ناصر الدين البارنباري ولد قبيل سنة ستين بسير وقدم القاهرة
فاشتغل ومهر في الفقه والعربية والحساب والفرائض وغير ذلك وتصدر
بالجامع الازهر احتسابا وكان من خيار الناس وقد ذكرنا ما جرى لرمح شمس الدين
البرماوي في السنة الماضية واصاب ناصر الدين عقب ذلك الفالج
الطل ضعفه واستمر به مدة الى ان مات في حادي عشر شهر ربيع الاول
ومات سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد ويدعى الخضر بن احمد بن احمد بن محمد
ابن احمد بن عبد العزيز العثماني النويري الشافعي ولد في ربيع الاخر في سنة
كذا
وتفقه قليلا فاشتغل على العز بن جماعة وابن حبيب وابن عبد المعطي الاسيوطي
وسمع بعد [illegible] واجاز له ابن خليل [illegible] الاسنوي وابو البقاء السبكي
وغيرهم وناب في الحكم عن قريبه عز الدين ابن محب الدين ابي الفضل وولي قضاء
المدينة مدة يسيرة ولم يحصل له بها طائل استناب ابن المطري وصرف وكان فصيحا
حسنا مات في رابع عشر ذي الحجة وقد دخل السبعين وانصلح بآخره وهو والد
ابي اليمن خطيب اليمن وقيل انه خطيب الحرم

محمد بن محمد بن محمد بن بدر الدين بن محمد بن محيي الدين بن محمد بن
ابن احمد بن هلال الدمشقي بدر الدين ولد سنة ٨ [illegible] الشافعي [illegible]

ثم مات ابوه وتموضع عمر فكفله زوج اخته يحيى الدين احمد المدني وتولى
التوقيع عنده لما ولي كتابة السر بدمشق فاتصل بالمؤيد وصنع عليه الى ان وقع
الافراج عنه بعد قتل الناصر فرج فقدم مع التجريدة الى القاهرة فولي نظر الا
وباشر توقيع الدست مع البارزي ثم صار نائب كاتب السر في مباشرة ولده
ثم بعده الى ان استقر فيها استقلالا فكانت مدته في ذلك نيابة واستقلالا
نحو تسع سنين لانه باشر ذلك عقب وفاة ناصر الدين ابن البارزي في ثاني
شوال سنة ثلاث وعشرين وباشر في غضونها نظر الجيش نيابة عن ناظر
الجيش الحاج في سنة ثلاث وعشرين وباشر وحج في سنة ست وعشرين وكان فصيحا
مفوها عارفا بالامور الدنيوية عريا عن معرفة الامور الاخروية انما همه الاعظم
تحصيل الدرهم ولو كان فلوسا حتى حصل في هذه المدة ما يزيد على ستين
الف درهم دينارا تفرقت بعده ونفي عنهما ما اشتراه من العقار فانه بقي لذريته
وكان ابتداء مرضه في اول ربيع الاخر حصلت له ذبحة في حلقه فصار ينفث
الدم قليلا ولم ينقطع عنه الى الحادي والعشرين من الشهر المذكور فحصل
له رعاف كثير حتى افرط فانقطع بسببه ولازمه الاطباء واكثروا له من الحقن
والادوية الى ان استفرغ قواه كلها مع ما يخرج من انفه من الدم ثم نوع عنه الامراض
من القولنج الى ان مات واشيع بانه سم وكان يلوح بذلك ولم يغب ذهنه ه
في طول مرضه وحصل حرص زائد على ان يوصي ببر او صدقة او خلاص ذمة ع
فلم تقدر له ذلك ومات باجمله لم تخط عنه منها شيئا الى ان كان غسله
فان في ذلك نفادة كبيرة وكثر الثناء السيئ عليه بعد موته لسوء سيرته
وطبعه والله يسامحه فلهذا كان القوم في الحق احيانا ولم يرو صلة وصدقة
للفضل للناس ومحبته في الصالحين ومروة وعصبية لاصحابه رحمة الله تعالى
واستقر بعده في كتابة السر ولده جلال الدين سبط ابن العجمي نيابة كاتب
السر جلال الدين الاسيوطي محمد ولقب تلقيبا بيده بدر الدين ولم يتم ذلك
وخلع على شرف الدين سبط ابن العجمي نيابة كاتب السر وتلقي الامور عن جلال الدين
لصغر سنه ويقال انه اخذ لاجل ذلك مائة الف دينار ومات في هذه
السنة سنة كذا
وفي المحرم استقر الوزير كريم الدين في نظر الديوان المفرد مضافا للوزارة
وفيه انطر في حمص ضفادع خضر امتلات منها الازقة والاسطحة ووصل
الخبر بذلك وفيه شغلت الجند المماليك بزيد في ارزاقهم كل واحد ربعانه
فسكنوا وفيها رجع اسكندر بن قرا يوسف الى تبريز فملكها بعد رحيل شاه رخ ووقع
بها الغلاء المفرط حتى اكلوا الكلاب وفي شوال اعاد على قرطاس ابن حسين بن بغير

علي بن عمه مقبل بن علي بن نعير فانهزم قرقماس ومن معه فقتل مدلج وذلك في ذي
القعدة وعمره نحو العشرين سنة فقدم سليمان بن عذرا الى القاهرة فامره الاشرف
على العرب عوضا عن عمه مدلج فوصل الى حلب في سابع ذي القعدة وورد على يده
مثال الامرا المجردين ان يتوجهوا مع نايب حلب ليقبضوا على قرقماس فبلغ ذلك
قرقماس فارسل يطلب الامان فورد المثال السلطاني بطرده من البلاد فتوجهوا
الجميع من حلب يوم الجمعة سابع ذي القعدة وقرقماس يوميذ محاصر مدينة
جعبر فاسرعوا السير فادركوه وهو على المهند تجاه جعبر على شاطي الفرات
فلما ان تم ركب وانهزم فركبوا في اثره وتشاغل بعض العرب الذين معهم والعسكر
بالنهب واستمر العسكر في اثر قرقماس فابعد عنهم فنزلوا وقد تعبت خيولهم
وعلمائهم فكر فيهم قرقماس ومن معه فقتلوا الالداي وكان على الساقة فاخذوا ان
غالب الخيول التي تعبت والتي تخلفوها وقتل من العسكر جماعة في تلك الوقعة
ونهبت بعض خيامهم واثقالهم ورجعوا الى العرب في اثرهم ثم تحفظوا منهم
ولما تحقق قرقماس رجوعهم خشي عاقبتهم فتوجه الى جهة المشرق فدخل
الامرا الى حلب سابع عشر ذي القعدة وقد نهب من اثقالهم وخيولهم وسلاحهم
شي كثير جدا وفيها ورد كتاب شاه رخ ملك المشرق يستدعي من الاشرف
مما اما منها كتب في العلم منها فتح الباري كشرح البخاري لابن حجر فجهز
له ثلاث مجلدات منه وابلا الكتاب ثم عاد طلبه لنا في سنة تسع
وثلاثين فلم تنفق تتمة الكتاب وفيها انقض عبد الواحد بن ابي حمو سعه ابي فارس
صاحب تونس محمد بن ابو فارس اليه ابن اخته ابن الركاعية فظفر بعبد الواحد عمه
فقتله واستقر في مملكة تلمسان في ذي القعدة منها وفيها مات
ازبك الدوادار وكان قد نفي الى القدس بطالا فمات في شهر ربيع الاول
منها بعد ضعف طويل وفي شهر جمادى الاولى سافر الناس الى مكة
ليجاوروا بها صحبة شعبان بن ابن المراه وكان استقر ناظرا على مكس
البهار الوارد عليه في جده وفيها ادرج قرا ايلك بملطيه وبادر بن وساق
بعد ذلك الى البلاد الحلبية حتى وصل عنتاب فعبث ونهب
وفيها ملك صاحب الحبشة اسحاق بن داود بن سيف بن عبد الحبشي
الامحري في ذي القعدة واقيم بعده ولده اندراس بن اسحاق فملك
اربعة اشهر واشعة حزبا بن داود فملك في سبعة اشهر فاقيم
سليمان بن اسحاق بن داود المذكور فملك اربعا فاقيم بعده صبي صغير
الى ان ملك في الطاعون الذي كان بعدهم سنة تسع وثلاثين فذكر
ذلك مما تحصلت للفايدة وكانت ولاية اسحاق فاخذي وعشرين سنة منذ

مات

مات ابوه في زمانه حضرت دولته لعثمان كانت هيجا وكان ابوه يركب وهو عريان
كزي بقية الحبشة فصار هذا يركب في الملابس الفاخرة وشعار الملك ولبس
فيه ان قطيا كما كان يقال له فخر الدولة فرس خادث حدث له ودخل بلاده
الحبشة فباشر الترك فخطي بعضا فتحوم رتب له امور المملكة وجبي الاموال
وصادف دخول امير من الجراكسة يقال له الطنبغا الجوكي وكان يعرف انواع العمل
بالسلاح والفروسية فعلم جماعة منهم ركل النشاب والطعن بالرمح والضرب
بالسيف وكانوا لا يعرفون القتال الا بالحراب وعمل له زردخاناه ملا بها صناديق
بجميع الات السلاح مما كان يجلبه التجار الذين يترددون الى بلاده و
على ابن البوتري الذي ذكرناه قتله قبل ذلك وذكرت خبره فيما مضى وفيها
المحرم جهز ابو فارس عسكرا في البحر الى جزيرة صقلية فنازلوا اولا مازر فاخذت
عنوة وحصروا اما لقوق فانهزم من جملة الجند العلوج واحد فانهزم بهزيمته
جماعة واستشهد بعض الاعيان ثم تراجعوا وقبض على العلج وبعثوه الى ابي
فارس فاسلم ثم بحبس وفيها كان الغلاء الشديد بحلب ودمشق والطاعون
بدمشق وحمص وفي يوم الخميس سادس عشرين صفر صرف كاتبه والعيني من
وظيفتي الحكم واستقر فيهما الهرهيني وشرط على الشافعي عشرة نواب
والحنفي ثمانية وللمالكي ستة الحنبلي ربعة ولا يولي احد من غير مذهبه
وفيها حجر المحتسب اينال الششماني على جلاب القمح من البيع وشغل الطحانين كلهم
لشرا القمح من سوق السلطان واستمر على ذلك مرة وكثر الغلا الى ان انحل الحال فانحط
كثيرا ولله الحمد وفي الرابع من ربيع الاخر نودي لاينال بن اصرفا من الحسبة واعيد
العيني اليها وفي الثامن عشر منه نزل باحضار نايبيا الاسكندرية الامير اينبغا التمرازي
وقرر فيها ولي بها شهاب الدوادار المعروف بالاسود بن الاقطع وفي خامس عشر استقر
اينبغا الجمالي في وظيفة الاستادارية عوضا عن عبد القادر بن ابي الفرج
لكونه كان التزم بحمل مائة الف دينار للعيد والتكفية ثم لما ان ذي الحال عجز
قال سال امره الى الامانة كما سياتي ذكره وتسلم عبد القادر والزامه
لاينبغا ثم افرج عنهم على مال وفي رجب مات ياقوت ويلقب فخر الدين الحبشي
مقدم المماليك واستقر عوضه نايبه فيها خشقدم الرومي وكان من
مماليك يشبك واشتهر في ايام المويد وترقي وعرف بالحرمة وفي رجب
ايضا قدم تغري بردي المحمودي من دمياط فامر ان يتوجه الى دمشق اميرا كبيرا
وفي ذي القعدة اضيفت وظيفة الاستادارية [illegible] فباشرهما معا وقبض
على اينبغا الجمالي وعوقب ثم افرج عنه وولي كشف الجسور في اخر
السنة وفي ثامن عشره ركب السلطان الى مصر ثم ركب النيل الى المقياس

وخلعه وفتح بحضرته • وتناول سننه فعل فيها ذلك بنفسه • وفي ذي
القعدة طرح الحاج من جملة البحر كوكب • يرتفع ويحطو ثم يتفرع منه شرر
كبار فلما اصبحوا اشتد عليهم الحر فهلك من المشاة • عالم كبير • وتلف
من اجمالهم وحميرهم • واشتهر امر الطاعون في الوجه البحري فيقال
مات بالمحلة خمسة الاف نفس • وبالنحرارية تسعة الاف • ومات في الاسكندرية
في كل يوم مائة وقيل مائة وخمسين الى غير ذلك وعد هذا من النوادر لانه وقع
في قوة الشتاء وكان قبل ذلك قد فشا في برصا وغيرها من بلاد الروم • حتى
بلغ عدد من يموت في اليوم زيادة • على الالف على ما قيل فلما استهل ربيع
الاخر كان عدد من يموت • بالقاهرة اثنى عشر نفسا وفي اخره • قاربوا الخمسين
وفي اول يوم من جمادى الاولى بلغوا مائة • فنودي في الناس بصيام ثلاثة
ايام وبالتوبة وبالخروج • الى الصحرا في اليوم الرابع • وخرج الشريف
كاتب السر والقاضي الشافعي • وجمع كثير من اراذل الناس • وعوامهم فضجوا
وبكوا ودعوا • وانصرفوا قبل الظهر • وكثر فيهم الموت اضعاف ما كان وبلغ
في اليوم ثلثمائة • بالقاهرة خاصة سوى من لا يرد الديوان ووجد بالنيل
والبرك شيء كثير من الاسماك • والتماسيح موتى طافية • وكذا وجد في البرية
كثير من الظباء والذياب • ومما وقع فيه من النوادر ان مركبا ركب فيها اربعون
نفسا تقصد الصعيد • فما وصلت الى الميمون حتى مات الجميع وان ثمانية
عشر صيادا اجتمعوا • في مكان فمات منهم في يوم واحد اربعة عشر فجهزوهم
الاربعة فمات منهم • ثم مات ثلاثة فلما وصل الاخير بهم الى المقبرة مات
وبلغ في سلخ جمادى الاولى بلغت • عدة الموتى بالقاهرة خاصة في اليوم الف
نفس وثمانمائة • وفي رابع جمادى الاولى بلغت عدة الموتى بالقاهرة خاصة
في اليوم الف نفس ودفع الموت في مماليك السلطان • حتى زاد في اليوم
على خمسين نفسا منهم فانتهى عدد من صلى عليه في اليوم خمسمائة نفس
وضبطت جميع المصليات • في يوم بلغت الف نفس • ومائتين وستة
واربعين نفسا ووقع الموت في السودان بالقرافة الى ان مات منهم نحو ثلاثة
الاف وعز وجود حمالين الموتى الى باب القرافة • وعظم الهول • ومن يحفر القبور
حتى عملوا احفاير كبار كانوا يلقون فيها الاموات ووصل في الكثرة
حتى شاهدنا النعوش من مصلى المؤمني • الى باب القرافة • كانها الرخم
السيف يحوم على القتلى • واما الشوارع فكانت لجهاتها العطارات
تتلو بعضها بعضا • وفي جمادى الاولى • قعد يوسف والد السلطان
فتصدق عنه بوزنه فضة • وفي نصف جمادى الاخرة • جمع الشريف

كاتب السر

كاتب السر اربعين شريفا اسم كل منهم • محمد ووقف فيهم الا فقرا بعد صلاة الجمعة
بالجامع الازهر • ما تيسر من القران فلما ان قرب العصر قاموا فدعوا وضجوا وكثر
الناس معهم في ذلك الى ان صعدوا الارجون الى السطح • فاذنوا العصر جميعا
وانفضوا وكان بعض العجم قال للشريف ان هذا يرفع الطاعون ففعل ذلك
فما زاد وما ازداد الطاعون الا كثرة حتى دخل رجب فلما دخل رجب
تناقص قرات بخط قاضي الحنابلة محب الدين حكايات شخصا يقال
له علي الجزيري كان له اربعة مراكب • فيها مائة نفر وعشرون نفرا • فاتوا كلهم بالطاعون
الا واحدا • ولما اشتد امر الطاعون امر السلطان باستفتا العلماء عن
نازلة الطاعون هل يشرع الاجتماع • للدعاء برفعه • او يشرع القنوت
له في الصلوات • وما الذي وقع للعلماء في الزمن الماضي فكتبوا الاجوبة
وتشعبت ارادتهم وتحصل منها • على انه يشرع الدعاء والتضرع والتوبة وتقدم
قبل ذلك التوبة • والخروج من المظالم • والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانهم
لا يستحضرون عن احد من السلف انهم اجتمعوا لذلك الا ان الاجتماع ارجى للاجابة
واجاب الحنبلي بان عندهم روايتين ومن جوزه خصه بالامام الاعظم في غير
يوم الجمعة ثم طلب القضاة والعلما الى حضرة السلطان وقرئت الفتاوى
وفسرها له محب الدين ابن الاقصرائي فاجاب انا اتابع الصحابة والسلف الصالح
ولا اخرج عن كل احد • يبتهل الى الله تعالى في سره • ثم سالهم عن المراد بالمظالم
التي كتبوا في الفتاوي انهم يخرجون منها فذكروا له اشيا مجمله فقال ما
نجد بعدها الظاهر برقوق • انا اذ بلغه فقال الشافعي قد تجدد في هذه السنة
ثلاث مظالم التشديد على التجار الكارمية • في بيع البهار والسلطان ومنعوا
من التجارة فيه • والتشديد على الباعة • في طرح السكر والتحكير • على القصب
ان لا يزرع الا في بلاد السلطان • فلم يتحصل عن الجواب من ذلك كبير امر وامر
السلطان القضاة • والامرا بان يامروا الناس بالتوبة والاقلاع عن المعاصي
والاكثار من الطاعات ونحو ذلك • ونودي بالقاهرة بمنع النسا من الخروج
الى الترب • وتوعد المكاري بالشنق فامراة • بالتزويق وانصرف الامر على ذلك
ففي الحال دخل اليه • بعض خدمته فاخبره ان ابنه الكبير محمدا طعن فكوالفا
زيلا التي المفهمين انه راى في المنام حسام الدين درغان الخادم بالشيخونية
وكان من جملة من مات في هذه السنة بالطاعون • فساله عن حاله فقال له
الجنة مفتحة للمسلمين • سمعت ذلك منه • وكان حسام الدين رجلا
جيدا كثير النفع للطلبة بالشيخونية منذ قام بها وباشر الخدمة بها مباشرة
حسنة وفيها في جمادى الاخرة امر السلطان القضاة والحجاب وغيرهم

ان لا يجتمعوا الحد على دين فاستمر ذلك الى شوال منها وحكى ابو بكر بن نقيب
الاشراف وكان باشر بعد موت اخيه شهاب الدين امور كتاب فلم يجد من يناوله
اياه حتى استدعى مملوك من بعض الطباق • وفي ثامن عشر شعبان • بلغ السلطان
ان كمال الدين ابن الهمام عزل نفسه من • مشيخة مدرسته الاشرفية • فسال عن السبب
في ذلك فاخبروه ان وظيفة • شغرت عن صوفي • فعين فيها شخصا وعارضه جوهر
اللالا فنزل عنها فغضب وقام • بعدما حضر الصوفية • وقت العصر • فقال
اشهدوا علي اني عزلت نفسي • من هذه الوظيفة وخلعتها • كما خلعت
طيلساني هذا ونزع طيلسانه • فرمى به وتحول في الحال الى بيت له في باب القرافة
فلم يخرج السلطان عليه وقرر امين الدين • يحيى الدين الاقصرائي • في المشيخة
بعد المجلات • ثم اقترك امين الدين لابن اخته • محب الدين • ابن مولانا زاده
عن المشيخة بمدرسته جانبك • وفيها سقط العيني عن بغلته فانكسرت
رجله فاقام عدة اشهر • منقطعا واستقر محب الدين المذكور • يقرا عنده
السلطان فاعاده وفي تاسع رمضان قرر السلطان في مدرسته بقية
المذاهب ولم يكن عند السلطان السير والقصص • التي كان يقراها العيني في تاسع
عشرين شعبان • شكى بردبك الحاجب • فطلبه فادعى عليه الشاكي انه
ضربه بغير ذنب فقال لطالبه • فاستفتاه الى الحنفي فحكم • بعزله عن وظيفته
فنزل اياما • ثم ارضى خصمه فصفح عنه فتكلموا له مع السلطان فاعاده وفي تاسع
رمضان قرر السلطان • في مدرسته بقية المذاهب • ولم يكن قرر بها اولا الا
الحنفي • وفي ثامن عشر رمضان • استقر القاضي شهاب الدين ابن الفلاحي في
كتابة السر وكانت • شغرت بموت جلال الدين • ابن مزهر وتكلم فيها شرف الدين
ابن الاشقر نيابة • الى ان وصل • ابن السفاح واستقر ولده عنه في وظائفه
بحلب وفي رمضان وصل كتاب شاه رخ صحبة شريف اسمه هاشم يعير
ختم اوله • الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل • ثم خاطب السلطان
فيه بالامير واعدوا وبرقه • وتهدد فكتب السلطان جوابه بمن حسن كتابه وفي
ذي الحجة وصل شاه رخ الى تبريز في عساكرها لله • وتاخرت ادارة المحمل الى ثاني
شعبان • بسبب شغل المماليك لرماحة بانفسهم ومن مات
منهم وفقهم واداروه على العادة المعهودة • وفي شعبان استقر بدر الدين
ابن الامانة • شاهد الفقه • بالشيخونية وجمال الدين • ابن المجبر مشيخة الصلاحية
وكان ابن المحمرة استنابهما في وظيفته المذكورة لما توجه قاضيا بالشام
وسعيا الى ان استقلا ثم عزل بمن وعاد • واستعادهما ثم لما سار الى مشيخة
الصلاحية بالقدس • ثم بعد الى استنابتهما

ابراهيم بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن محمد بن • بن ناصر الدين • بن الحسام ن
الصفدي صارم الدين • نشا طالبا • للعلم فتادب • وتعلم الحساب
والكتابة والخط البارع • وقد ولي الحسبة بالقاهرة • في ايام المؤيد
ومات في ثامن عشر جمادى الاخرة مطعونا

ابراهيم بن المؤيد واخو الملك المظفر • احمد مات صغيرا بالاسكندرية
ومات سنة كذا

احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • ولد ناظر الجيش عبد الباسط شهاب
الدين مات في مستهل شعبان • وكان قد بلغ وبرع وناب عن ابيه في كتابة
السر وكتابة العلامة • فطعن وكانت جنازته حافلة وتفا لسانه مات
سنة كذا

احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن علي • بن ابراهيم • بن عدنان الشريف
شهاب الدين الحسيني • ولد سنة عشر للاوليع فالده نقابة الاشراف • وكان فيه
جراءة واقدام • ثم برقي بعد موت ابيه • فولي نقابة الاشراف عوضه ثم ولي
كتابة السر • في سلطنة المؤيد • ثم ولي القضاء بدمشق • في سلطنة الاشرف
ثم ولي كتابة السر في ذي الحجة سنة اثنتين • وباشرها الى ان مات بالطاعون
في جمادى الاخرة

احمد بن علي بن احمد • بن احمد بن علي • بن احمد • بن عبد الله • بن علي • بن حاتم
ابن محمد • بن محمد • بن احمد • بن احمد • بن علي • بن علي بن احمد • بن محمد • بن يوسف
البعلي الاصل الحنبلي • شهاب الدين ابن الحبال الطرابلسي ولد سنة
تسع وار بعين • وتفقه وسمع الحديث • ثم كان مع الدين فاشوا في السعي
في ايام الدولة الاشرف • وفي ايام الدولة الظاهر • واخذ معهم وضرب
واشتهر بعد الكائنة بطرابلس • وعظم شانه ثم ولي القضاء بها • وصار امر
الحنابلة اليه • وكان يقوم على الطلبة • ويردعهم ويتعصب لعقيدة
الحنابلة ثم نوه ابن الكويز • فنقله الى قضاء الشام • والى قضاء دمشق في اول
دولة الظاهر فدخلها في جمادى الاولى • سنة اربع واستمر الى ان صرف في
سنة اثنتين وثلاثين • في شعبان بسبب ما اعتراه من ضعف البصر والارتعاش
وثقل السمع • وكانت الامور لسبب ذلك تخرج كثرة الفساد • وكان مع ما اصابه
كثيرا لعبادة وملازم صلاة الجمعة • وكان منتصفا لاهل العلم قليل
البضاعة • في الفقه • ودخل الى طرابلس • فمات بها في شهر ربيع الاول
بعد قدومه بيوم

احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن محمد • بن محمود • بن محمد • بن عبد الله

القيسري صدر الدين المعروف بابن العجمي ولد سنة ٧٧٧ واعتنى به
ابوه في صغره وصلى بالناس التراويح بالقرآن اول ما فتحت
المدرسة الظاهرية في سنة
وهو ابن احدى عشر سنة ثم تكلم واقرأ الفقه والعربية والمعاني
واختصر له المؤيد ديوان المعلوف ونزع وباشر التوقيع في ديوان
الانشا ثم ولي الحسبة مرارا ونظر الجوالي وغير ذلك وتنقلت
به الاحوال كما مضى في الحوادث مات في الطاعون في الرابع عشرين من شهر
رجب سنة كذا

اينبك الدويدار مات بالقدس بطالا في سادس عشر ربيع الاول
سنة كذا

اسحاق بن ابراهيم بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد التدمري تاج الدين
خطيب الخليل ذكر انه اخذ عن قاضي حلب شمس الدين محمد بن احمد
ابن المهاجر وعن شيوخنا العراقي وابن الملقن وغيرهما واجاز له ابن
الملقن في الفقه ومات ليلة العيد من شهر رمضان ويقال
انه مات سنة كذا

اسحاق بن داود صاحب الحبشة مات في هذه السنة وقد تقدم
نبأه في ترجمة ابيه سنة كذا

ابو بكر بن علي بن ابراهيم بن داود بن علي بن ابراهيم بن عدلان
الشريف الماضي اخوه احمد قريبا ولد سنة تسعين تقريبا ونشأ بزي
المباشرين وكان الغالب عليه الديانة واختبروا العفة وانطلق
الا الشريف الشاملية وعين لقضاء الحسبة لكتابة السر وباشر غير التولية
فعوجل بالطاعون ايضا ومات في رجب ولم يبق لقضاء الحسبة سوى سنة
عشر يوما سنة

ابو بكر بن عمر بن عرفات بن عوض بن ابي السعادات ابن ابي الطاهر
محمد بن ابي بكر بن احمد بن موسى بن عبد المنعم بن علي بن عبد الرحمن ابن سالم
ابن عبد العزيز بن احمد بن علي بن صفي الدين عبد الرحمن ابن ابي المعالي
سالم بن الامير المجاهد عن ابي العرب شبيب بن مالك التافلي رضا المحارب
ابن عبد الرحمن بن سلمة بن زيد بن ثابت الانصاري الخزرجي الشيخ زين الدين
اليمني هكذا قرأت النسبة بخط والده على بعض المواقيت ولا اشك
انه مركب ومفترى سمع الكثير وله عبد الرحمن ابن سالم صفي الدين
ابن سمع الكذب فان ذلك العصر لم يكن فيه التلقيب بالاضافة الى

الدين وكان

الدين وكان مولده على ما كتب بخطه سنة ثمان وخمسين وذكر لي بلفظه
انه حضر درس الشيخ جمال الدين ابن هشام وعرض عليه التنبيه فيحتمل
ان يكون بلغ وهو ابن ثلاث عشرة او ذهل حين كتب مولده وقدم القاهرة
في صدور التسعين واول شيء رأيته من سماعه في جمادى الاول سنة
اربع وستين من الشيخ بهاء الدين ابن خليل ثم في رمضان سنة ثمان وسبعين
سمع في البخاري على التقي عبد الرحمن ابن احمد البغدادي وسمع ايضا من عبد الله
ابن الباجي وعبد الله بن مغلطاي وصلاح الدين البلبيسي ونجم الدين تقي الدين
ابن حاتم وابن الخشاب وعز الدين ابن المليجي ونشأ بينهما فقرأ بالجامع الازهر ثم
انتقل بعد الدين بن قشتمر فهنيه قليلا ثم تنقلت به الاحوال الى ان صحب
قلمطاي الدوادار في سلطنة الظاهر فصار له ذكر واتفق له صحب
الشيخ شمس الدين ابن الجزري الى بلاد الروم فشغرت عنه الصلاحية فوثب عليها
وكان رحل الى الشام قبل التسعين فسمع من ابن المحب وابن الذهبي وابن العز
والبرهان بن جماعة وتمنوتبغا قاضي الشام ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن المنبجي
الاسعردي والكمال ابن النحاس ومن خطيب بيرود وابن الرشيد وناصر الدين محمد
ابن محمد بن محمد بن محمد بن عوض نصا الحنبلية دمشق وسمع من متأخري شيوخ
كالشامي والعزي والطرزي والمطري ومن صدوق ومن ابي المجد ثم الحلاوي
والسويداي ومن الحافظين العراقي والاناسي والبلبيسي والهيثمي شمس الدين
وابي بكر بن حسين المراغي وخرج له ابن الشرايحي مشيخة عن اربعين
شيخا وحدث بها مرارا وكان يفتخر بها لكنه لا يعرف الناس بذلك
وكان عريض الدعوى كثير المجازفة سامحه الله تعالى مات في ٣ رجب
مطعونا

سنبغا المظفري التركي كان من مماليك الظاهر وتأمر في دولة الناصر
وعمل الاتابكية وقد سجن مرارا او نكب وكان سوي الشيء مات في سادس جمادى
الاخرة

حسن الحلبي بدر الدين ناظر الاوقاف مات بالقاهرة وكان حسن
العشرة والاخلاق سنا جاوز الستين

زين الدين خاتون بنت ... وهي بكر اولادي ولدت في رجب سنة اثنين
وثمانمائة وتعلمت الكتابة والقراءة واسمعتها من الشيخ زين الدين العراقي
والشيخ نور الدين الهيثمي واجاز لها الكثير من المسندين من اهل دمشق
وماتت وهي حامل بالطاعون فجمعت لها شهادتان وماتت في هذه
السنة سنة كذا

السنة سنة كذا

سرحاج بن مقبل بن عمار بن مقبل بن محمد بن راجح بن ادريس بن حسن ابن ابي عزيز الحسني الينبعي ولي امرة ينبع • ثم قبض عليه وحبس بالاسكندرية في سنة خمس وعشرين الى ان مات بها • وحكى لي ولده فقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح عينيه فابصر وانهما السلطان من كحله فالله اعلم مات في اواخر جمادى الاخرة بالطاعون

العباس بن المتوكل بن المعتضد امير المؤمنين المستعين ابو الفضل ولد في سنة كذا

واستقر في الخلافة بعد ابيه في شهر رجب سنة ثمان وثمانمائة • فلما انهزم الناصر • وحوصر بدمشق بويع للمستعين بالسلطنة • مضافة للخلافة فتصرف بالخلافة • وتصرف بالولاية فلم يزل في الحقيقة انما كانت اليه العلامة والخطبة وضرب السكة • فلما انهزموا العصبة باسره • فلما توجه العسكر الى مصر • كان الامراء كلهم في خدمته على هيئته • وعلى هيئة السلطنة ولكن الحل والعقد للامير شيخ • ثم سكن الاصطبل • فاعتد الخليفة عنده ووقع الابرام والنقض ثم توجه دويداره الى السلطان فتغلب على المناشير والتواقيع فلم يزل على ذلك الى ان تسلطن المؤيد فلم يوافق العباس على ذلك فصرح المؤيد الى نوروز • وارسله الى الاسكندرية فاعتقل بها فلم يزل بها الى ان تكلم ططر في المملكة فارسل في اطلاقه • واذن له في المجي الى القاهرة فاختار الاستمرار في سكنى الاسكندرية لانه استطابها • وحصل له مال كثير من التجارة فاستمر الى ان مات بالطاعون شهيدا وخلف ولده يحيى ونقل انه مات سنة كذا

عبد الله بن القاضي جلال الدين محمد بن قاضي القضاة • بدر الدين محمد بن ابي البقا كان شابا جميل الصورة طيب النغمة • وكان قد اذن له في نيابة الحكم في اواخر السنة الماضية • ثم قال سافر الى الشام ورجع فمات في سابع عشر شهر رجب • ولم يكمل العشرين ونقل انه مات في هذه السنة سنة كذا

عبد الغني بن جلال الدين عبد الواحد بن ابراهيم المرشدي • ثم المكي نسيم الدين اشتغل كثيرا • ومهر وهو صغير • واحب الحديث فسمع الكثير وحفظ وذاكر ودخل اليمن • فسمع من الشيخ مجد الدين • وكتب على الكثير ومات مطعونا بالقاهرة

عبد القادر بن عبد الغني بن ابي الفرج المكي ولي الاستادارية كابيه ومات

في سادس

في سادس عشرين جمادى الاخرة

عبد الكريم كريم الدين بن سعد الدين بركة القبطي المعروف بابن كاتب حكم كان ابوه يخدم الوزير علم الدين كاتب سيدي • ثم تعلق بخدمة الامير حكم عند الامير حكم • فشهر به فاستقر ولده سعد الدين ابراهيم بعده وصاهر تاج الدين بن الهيصم • قبل ان يلي الاستادارية واستقر مستوفي الدولة في مباشرة بن نصر الله ثم ولي نظر الدولة • فباشر ديوان السلطان • قبل ان يتسلطن ثم سعى في نظر الخاص لما ولي بن نصر الله الاستادارية فباشره بسكون وحشمة ورياسة واكثر من زيارة الصالحين والفقراء والزهاد لديه ابراهيم ويوسف بالاشتغال بالعلم واحضر لهم • من يعلمهم الفقهاء والكتابة وكانت وفاته • سادس عشرين شوال • وقيل شهر ربيع الاخر قبل ان يموت ١٩ الطاعون واستقر ولده في وظيفته • ويتوارد فاستمر ولم يطل حتى انه ليبتسم لصغر سنه • لكنه اشتغل او لا بحده لابيه ثم اشتغل بالامور بعد وفاته وقد تدرب وكان يتكلم بالتركي • ويحسن المعاشرة • مع لثغة في لسانه وخلفه اخوه جمال الدين يوسف

علي بن تاج الدين عبد الوهاب • بن القاضي ولي الدين العراقي • تعلى لدن مات سنة

علي بن عثمان بن تغلبس • بن رميثة • بن ابي نمي الحسني المكي الشريف مات بالقاهرة في ثالث جمادى الاخرة مطعونا وقد قدم من مكة ودخل المغرب • لغضبان عن العمر بها فاكرمه ابو فارس • وكان حسن المحاضرة ويذاكر بالشعر وغيره مات بالقاهرة يوم الاحد سلخ جمادى الاخرة ٣ بها بالطاعون سنة كذا

عمر الاسيوطي الشيخ ونقال له ابو الخاف ممن يعتقد ويذاكر ويذكر عنه مكاشفات كثيرة

قاسم القاضي سراج الدين النويري • الشافعي قاضي الشافعية بطرابلس مات في جمادى الاخرة

كمشبغا بن الامير الكبير كمشبغا الحموي كان احد الحجاب • الصغار مات سنة كذا

ماجد الفيشي الكاشف • كان جريا على سفك الدماء مات منفيا بدمشق في ٣١ وقد ناهز الثمانين

ماجد بن ابي الفضائل بن سنا الملك فخر الدين ابن المزوق كان من اولاد الكتبة • وخدم عند بن غراب • فولي العمارة نظر الجيش وكتابة السر واحد بعد

اخرى ثم ولي نظر الاصطبل ثم تعطل في الدولة المؤيدية وتعلل الى ان مات في ٢ رجب

محمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الاذرعي الحنفي شمس الدين اخذ عن ابي الرضا البدر المقدسي في مذهب الحنفية ثم بعد ذلك انتقل الى مذهب الشافعي رضي الله عنه وولي قضا عجلون وغيرها ثم عاد حنفيا وناب في الحكم ودرس وافتى وكان يقري البخاري جيدا ويكتب على الفتوى كتابة حسنة وخطه مليح وتوجه الى مصر في اخر عمره فحصل له الطعن فمات غريبا شهيدا في جمادى الاخرة ومات سنة

محمد بن احمد بن سليمان الاذرعي الحنفي شمس الدين اخذ عن ابي الرضا البدر المقدسي في مذهب الحنفية ثم بعد ذلك انتقل الى مذهب الشافعي وولي قضا عجلون وغيرها ثم عاد حنفيا وناب في الحكم ودرس وافتى وكان يقري البخاري جيدا ويكتب على الفتوى كتابة حسنة وخطه مليح وتوجه الى مصر في اخر عمره فحصل له طعن فمات غريبا شهيدا في جمادى الاخرة

محمد بن محمد بن محمد بن تاج الدين بن العماد اسمعيل البطرني المغربي الاصل نزيل دمشق كان في خدمة القاضي علم الدين القفصي وعمل نقيبه ثم بعد موته ولي قضا نابلس ثم صرخد وناب عن القاضي المالكي وكان عفيفا في مباشرته ويستحضر طرفا من الفقه مات في الطاعون في صفر

محمد بن الملك الاشرف وكان قد عين للسلطنة بعد ابيه مات في يوم الثلثا ٢٦ جمادى الاولى مطعونا وقد عين للسلطنة بعد ابيه وقد ناهز الاحتلام ودفن بمدرسة ابيه

محمد بن محمد بن ططر السلطان الصالح ابن الظاهر خلع في ثاني عشر ربيع الاول سنة خمس وعشرين فاقام عند السلطان الملك الاشرف مكرما الى ان طعن ومات في سابع عشر جمادى الاخرة في هذه السنة سنة

محمد ابن عبد الخولي بن اسمعيل بن احمد الانصاري التستني صاحبنا كتب الى شرح البردة وله يد في النظم والنثر والتصوف وكان حسن الطريقة مات سنة

محمد بن عبد الواحد بن ابي بكر بن ابراهيم بن محمد التفاريني شرف الدين

نزيل

نزيل القاهرة ولد في المحرم سنة ٧٧ وتفقه قليلا واخذ عن المشايخ وكان ابوه موسرا فمات بعد الثمانين ونشا هو وتعانى التجارة والزراعة وتردد الى القاهرة وتقلبت به الامور وكان فاضلا مشاركا متدينا وكان يقول ما عشقت قط ولا طربت مات بالطاعون في جمادى الاخرة وكان يحكي عن ناصر الدين بن محمد بن محمد بن عطا الله تعالى قاضي هو ان كان بجانب داره نخلة عمرها ضعيف او ثلاثين سنة فاذا قل حملها توقف النيل فان كثر زاد وانها سقطت في سنة ست وثمانماية فنقص النيل تلك السنة ووقع الغلا المفرط

محمد ابن عبد الوهاب بن نصر الله شرف الدين ابو الطيب بن تاج الدين الفوي ولد في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ونشا في حجر السعادة وكتب في الانشا وعظم في دولة الظاهر وولاه نظر الكسوة ودار الضرب ونظر الاشراف وغير ذلك ومات في ليلة الاربعا سابع ربيع الاخر بمرض السل ومات سنة كذا

محمد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز امين الدين وهو امين الدولة قاضي الحنفية بحلب شمس الدين مات يوم الخميس ٢ شعبان ومات سنة كذا

محمد بن محمد بن جلال الدين بن بدر الدين بن محمد بن مزهر ولد سنة عم في شعبان ومات سنة

محمد بن محمد جلال الدين بن بدر الدين بن محمد بن بدر الدين محمد بن مزهر ولد سنة عم وحفظ القران واشتغل قليلا فلما مات ابوه في سنة اثنتين وثلاثين قرر مكانه في كتابة السر فباشرها والاعتماد في ذلك على شرف الدين الموقع وكان قد تقرر في نيابة كتابة السر في الفضل بدر الدين المذكور وكان لقب في ايام مباشرته وكتابة السر بلقب ابيه بدر الدين ومات بالطاعون

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن داود بن القاضي شمس الدين البساطي المالكي كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة حشمته وقد ولي الحسبة مرارا وبيده التحدث على المرستان نيابة عن الامير الكبير على قاعدة ابيه ولم يجاوز الخمسين ومات في ثالث شعبان في سنة كذا

محمد بن محمد الاسكندراني المالكي شمس الدين المعروف بابن المعلم ولي حسبة القاهرة مدة وكان مالكيا فاضلا مات في شعبان وتيقا انه هو

مات سنة

منجح بن علي بن نعير واسمه محمد بن حيار امير آل فضل وكان ولي امرة العرب بعد اخيه عذراء • ودخل في الطاعة • ثم وقع بينه وبين عمه قتال فاسر قاتل اخيه عذرا الوقعة المقدم ذكرها في الحوادث وقيل مدحج في ذي القعدة منها

مرجان الهندي مملوك شهاب الدين بن مسلم اخذه المؤيد قبل ان يلي السلطنة من ابن استاذه • فحجب عنده وترقت منزلته • الى ان انضعفت في ايام ططر فمن بعده وصودر الى ان مات في سادس عشر جمادى الآخرة ومات سنة

ناصر بن محمد بن محمد البسطامي • الشيخ ناصر الدين ابن بنت اخت الشيخ عبد الله البسطامي تمشيخ القاهرة وقطنها ومات بها في الطاعون وبقيا لـ[…] انه مات سنة كذا

نصر الله بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل • الانصاري • الشيخ جلال الدين الروياني ولد سنة ست وستين وتجدد وبرع في علم الحكمة والتصوف وشارك في الفنون وكتب الخط الفائق وقدم القاهرة بحد دا واتصل بامراء الدولة • وراج عليهم لما ينسب اليه • من معرفة علم الحرف وعمل الاوفاق • وسكن المدرسة المنصورية وكان منقطعا لا يظهر محبا للغرباء يراعوا اليه ولازموه فاقام بامرهم وصبر لهم لسوقه التي ينفقونها وينفقها واستخلص بسبب ذلك من اموال الامراء وغيرهم • ما اراد حتى كان كثير من الامراء نفود له من اقطاعه ايضا يصيبها رزقه • ثم لشيخ هو حتى ليشتري بها وكيسها وكان فصيحا مفوها • حسن اللسان عارفا بالامور الدنيوية عريا عن معرفة الفقه له اقتدار على التوصل لما يطلبه كثير العصبية • والمروءة حسن السياسة • في المداراة • عظيم الادب جميل العشرة وله عدة تصانيف في علم الحرف والتصوف منها عنية الطالب • فيما اشتمل عليه الوهم من الطالب واعلام الشهود بحقائق الوجود • ومات في ليلة الجمعة • سادس شهر رجب بالطاعون

هابيل بن قرايلك مات مسجونا مطعونا بالقلعة وبقيا لـ[…] انه مات في سنة كذا

هاجر خوند وقيل خوند بنت الاشرف شعبان بن قلاون مات في مدة المستنبه سنة

يحيى نظام الدين ابن الشيخ سيف الدين محمد بن عيسى السيرامي الحنفي ولد

سنة

سنة كذا

احمد بن محمد تقدم في الحوادث

يحيى نظام الدين ابن الشيخ سيف الدين سيف محمد بن عيسى السيرامي الحنفي ولد سنة كذا • وكان حسن التدريس والتقرير حسن الفهم قليل التكلف قوي الفهم متواضعا مع صيانة • قليل الشر كثير الانصاف ولم يكن في ابناء جنسه مثله وكان قد اختص بالمؤيد وسامره وكان يبيت عنده كثيرا من الليالي وينتوبه • ولمغفلة ولما وقع الطاعون استكان وخضع وخشع ولازم الصلاة على الاموات بالمصلى الى ان قدر الله انه مات بالطاعون في اواخر جمادى الاخرة واستقر في المشيخة بعده • عضد الدين ابن عبد الرحمن

يحيى بن الامام شمس الدين • محمد بن محمد بن يوسف • بن علي الشيخ تقي الدين الكرماني الشافعي ناظر المارستان وكان ثقيل السمع وكان قد تضعف وطال مرضه ثم مات مطعونا في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاخرة ومات سنة

يشبك اخو السلطان وكان اسن منه لكن السلطان اشترى اليه لنشب دونه طعن فاقام ايام يسيرة وبقيا انه مات ساجدا وكان شديد العجمة ونعلم اللسان التركي ولم يفقه بالعربي الا اليسير وكانت فيه عصبية لمن يلتجي اليه ومكارم اخلاق مات في رابع رجب المبارك وبقيا لـ[…] انه مات في سنة كذا

يعقوب بن ادريس ابن عبد الله • بن يعقوب الشهير بقرا يعقوب الرومي الحنفي نسبة • الى نكرة من بلاد قرمان ولد سنة بضع وستين واشتغل في بلاده • ومهر في الاصول والعربية والمعاني والبيان • وكتب على المصابيح شرحا وعلى الهداية حواشي • ودخل الى البلاد الشامية وحج سنة بضع عشرة ثم حج واقام بلارنده يدرس ويفتي ثم قدم القاهرة بعد موت المؤيد فاجتمع به مدبر المملكة ططر فاكرمه اكراما زائدا ووصله بمال جزيل فاقتنى كتبا كثيرة • ورجع الى بلاده فاقام بلارندة الى ان مات في شهر ربيع الاول

يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن داود بن ابي الفضل ابن المحب ابن ابي الغنائم الداودي الطيب جمال الدين مات في اول شوال وقيل في شهر رجب وله زيادة على السبعين • سنة اربع وثمانين وقيل اربع وثلاثين وثمانمائة استهلت وقد غلا سعر الذهب الى ان بلغ مائتين وعشرين

وسبعين وانتهت الزيادة في النيل الى سبعة عشر ذراعا • وعشرين اصبعا
وخرج الامرا المجردون في اواخرهم لتمام الغو دمهم فعادوا من خانكاه
سرياقوس • وفيه رخص الفول جدا حتى صار يدر بيمين ونصف
فضة ونا كل ازدب والشعير • كل ازدب بثلاثة • والقمح بستة ونصف
ومدا غاية الرخص لاما تقدم في دولة المويد فان القمح نزل فيه الى ستة
دراهم بندقية • وخرج السلطان الى الصيد بالهيئة الكاملة
فنزل المدينة وخرج من باب الشعرية • ثم عاد من يومه • وفيها حصل للحاج
عطش عند رجوعهم بمنزلة الوجوه فمات منهم ناس كثير جدا وذهب
لمن مات من الاموال ما لا يحصى • وفيها حجر السلطان على الباعة ان لا
يتبايعوا • الا بالدراهم الاشرفية التي جعل كل درهم منها بعشرة
وقيل بعشرين من الفلوس • وانتفع الناس بها بالميزان • وشدد في الذهب
ان لا يزاد في سعره فاذا نقل ازداد فلم يزل الامر على ذلك الى ان بلغ
كل دينار اشرفي مائتين وخمسين • والناصري مائتين من الفلوس • واستقر الامر
على ذلك الى اخر الدولة الاشرفية ومات ناس كثير وفيها استشهد ابو زكريا
صاحب فاس وتلمسان بالمملكة فسار ... ابو فارس صاحب تونس
بنفسه فظفر به • وقرر في المملكة احمد • بن ابي حمو وذلك في رجب
سنة اربع وثلاثين • وفي ربيع الاخر جهز السلطان الفعلة واهل الموقف
بالبنا لاصلاح الاثار • واماكن المياه التي في طريق الحجاز • وفيها حفر
لعيونا القصب يجري من واد عظيم بينه وبين القصب الفارسي يجري الما
تلك الغابات • وكان للحاج به رفق بحيث يستقون منه ليلة ثم عمر
تلك العيون وصاروا ينتفعون بالجباب • وكان الما الذي يخرج منها يفسد
في ليلته حاشاه • ناظر الجيش للحاج • بحفره هناك فخرج ما وماعذبا وحفروا
قبل ذلك بيرمنة اعم وقبقاب فاستغنى الناس بهما عن ورود الوجه والوجاه
مكان فيه بير لا يحصل الماء منها الا لنفر اليسير • فنجى الغالب نفعهم
العطش والهلاك فاستغنوا بالبير عن الوجه • وفيها استقر تاج الدين
عبد الوهاب بن الخطير في نظر الديوان • المفرد بعد تاج الدين بن الهيصم
وهو من بيت كبير كبير في القبط • وكان اسمه جرجس ولقبه الشيخ تاج
الدين فاسلم على يد السلطان الاشرف قبل ان يتسلطن وذلك في الايام المو
فخدم في ديوان الخاص ثم ولاه الاشرف نظر الاصطبل بحكم شغوره عن بدر
الدين بن مزهر فالى كتابة السر واستمر الى ان ... السلطان فشكر
منه سيرته ولياقته وحسن سياسته وكثرة شره في ثاني عشر جمادى الاخرة

وقيل في ثاني

وقتل في ثاني عشر جمادى الاولى سعد الدين القبطي المعروف بابن المرأة
الى مكة بسبب المكس المتعلق بالتجار الواصلين الى جدة فخرج معه نحو الالف
نفس من المجاورين فلما كانوا في اثنا الوجه قاسوا الدروس وجدوا عدة موتى ممن مات
بالعطش في العام الماضي • فلما نزلوا ابرابح خرج عليهم الشريف زهير بن سليمان
ابن زيان بن منصور بن شيحا الحسيني ومن معه وكانوا نحو ماية فارس
واراد واقهتهم • فصالحوهم على ماية دينار • بدلها ابن المرأة من ماله وفي ثاني
عشر رمضان نودي بمنع المعاملة بالفضة الكنكنية وبان الذهب
الاشرفي بماتين وخمسين • وفي سادس عشرين جمادى الاولى اعيد كاتبه الى
وظيفة القضا الشافعية وهي المرة الثالثة • وفيها مات شهاب
الدين الدويدار نايب الاسكندرية • فاستقر جانبك الناصري بدل نوبه
ابراهيم بن المويد • وكان من مماليك يلبغا الناصري وفي ذي القعدة جرى
بين شخص في خدمة كاتب السر ابن التفاح يقال له ابن الناظر الصفدي
وبين مملوك لابن التفاح مشاجرة فاعانه فقتله بسكين فاطلع عليه
بعض الخدم • فنم عليه • فانزعج كاتب السر لذلك وحرض على انه يعرف السبب
فقيل له ان كان للسبب صبي تغامرا عليه • وقيل ان ابن الناظر ذكر للقاتل
انه يعرف السحر • وانه قتل شخصا بالسحر فان العلما افتوه بقتل من يقتل
بسحره فما افاده ما هنه الدعوى • وبلغ السلطان الخبر فاستدعاه فلما
اعترف امر بقتله • فحرض كاتب السر على ان يوخر قتله الى ان يحضر ولي المقتول
فامتنع السلطان وامر بتوسيطه • وحصل لكاتب السر من ذلك مشقة
جديدة لفقده مملوكه • وكان يميل اليه ويرى تصديقه وكان يامنه على
كثير من احواله • فلله الامر من قبل ومن بعد • وفي ذي الحجة استقر التاج
الوالي الشوبكي في نظر الاوقاف الحكمية وقرر له من مال الاوقاف في الشهر الف
الاف ولم يباشر شيا • بل فتح بالمعلوم المذكور • وفي يوم الاثنين من ذي القعدة
الموافق لثامن عشر رجب ادفا النيل وكسر الخليج وزاد بعد ذلك فكان من اول
يوم من مسري سبعة عشر ذراعا واصابع من الثامن عشر ولا يحفظ انه اتفق
فيما مضى قط والعجب منه انه زاد ثاني يوم الوفا نصف ذراع ولم يحفظ فيما
مضى مثل ذلك • الا في سنة ست عشرة فان الملك المويد صاحب
حماه ذكر في تاريخه نظير ذلك في مبدا الفيضان النيل وفي تاسع عشرين
ابيب وقال انه غريب • وفي شعبان كانت الزلزلة بغرناطة • وخسف
بعض الاماكن وعدة مواضع وانهدم بعض القلعة ودامت الارض تترابا
تارة وسقط من جدار الجامع الاعظم وخاف اهل البلد كلهم فحصروا وخرجوا

الى الصحراء وفيها اغراهم الفرنج وكادوا يقبضون عليهم ثم تفضل الله فادركهم
الله بالفرج بخروج الشيخ يحيى بن عمر بن عثمان بن عبد الحق شيخ الغزاة في الفين
من الجند وسار نصف الليل حتى ابعد عن عسكر الفرنج وقدم مع اهل البلد
يخرجوا الى الفرنج فاذا حملوا عليهم ثم انهزموا امامهم ففعلوا وطمع الفرنج في اخذ
البلاد فدهمهم الشيخ يحيى من خلفهم فاطلق النيران في معسكرهم فجاءهم
الصائح فرجعوا فركبهم المسلمون فغنموا منهم ما اراد وقتلوا فقيل بلغ عدة القتلى
زيادة على ثلاثين الف والاسرى اثنا عشر الفا وفي السابع والعشرين من المحرم
عقد مجلس عند امير اخور جقمق العلائي الذي ولي السلطنة بعد ذلك وبين
القاضي زين الدين التفهني وكان لوقف مدرسة الحنفية بمدرسته قانباي
فرأى محضرا يتضمن ان قانباي فوض النظر للتفهني وان الامام شمس الدين
والاخضر جقمق جماعة يشهدون بذلك فاستدل السلطان الناظر الحنبلي
كلاهما فعاد الشهود معه ثم عاد فقال اتفقت شهادتهم ثم
امر السلطان بعقد مجلس بالصالحية وادعى وكيل جقمق على وكيل التفهني
بان جقمق ليس ناظرا الى ان يثبت ذلك فوصل كتاب الوقف بالشافعي
وحنفية انا النظر بعده لمن يكون امير اخور دوام ذلك فقال
الوكيل هذا يقتضي ان تثبت بذلك الوقت وليس فيه شيء ولا تعيين
فقال الشاهدان على الوقف نشهد على الواقف انه جعل النظر بعده لمن يكون
امير اخور فوقع البحث في ذلك فادعى وكيل الحنفي ان الدار انتقل اعاد مثل
ثلاثة ايام فحكم الحنبلي في غضون ذلك بمقتضى ما شهد به الشاهدان
وان ذلك مقبول ولا يقدح في شهادتهما وانما هو تفسير لما ابهم
وانفصل الامر على ذلك وفي سابع عشر المحرم وصل الامراء الذين كانوا بالجرد
بحلب وامر السلطان باخراج بعض العسكر الى البلاد الحلبية لدفع قرايلك
عن ملطية وكان نائبها قانباي البهلوان ارسل يطلب المدد فلما تجهز
الامراء وصل الخبر بالاستغناء عن ذلك فامر برجوعهم ورجعوا العسكر رحلوا
عن ملطية والحمد وقيل كان السبب ان نائب الشام ارسل يذكر للسلطان انه
لا حاجة الى ارسال الامراء الخاصكية من قبل السلطان فتخيل منه واراد
اختباره فارسل له كتابا صحبة ساعي يستدعي حضوره الى
القاهرة فوصله الكتاب وهو راكب يخرج في الحال الى ظاهر دمشق
فاستعد الى السفر وتوجه فوصل في سادس جمادى الاخرة فاكرمه
السلطان وخلع عليه بالاستمرار وعمل له السلطان ضيافة تخليق الرغل
وسافر في ثالث عشر الشهر الذي جاء فيه وفي هذه السنة فرغ التجار

على العادة

على العادة فكثر من يحضر من الطلبة الذين يقصدون الحضور
ليسمعوا او يستفيدوا وصار الغلط منه يعظم ويزيد وسوء ادبهم يفحش فتعدوا
فلم يرتدعوا فامر السلطان في المجلس الثاني ان تكون القراءة في القصر
الجبائي وحصل بذلك للقضاة والاعيان والمشايخ انتفاع عظيم عن
اللغط بالنسبة لما كان يحصل للسلطان وصار السلطان بعد ذلك قد شاء
بكتابة الغلامة فيجتمع عنده من يتعلق بها ويصير بالنسبة له في اعلا
منزلة بالنسبة لمن هو في الحقيقة فوقهم والما ابي ابن البلقيني
انه ما بقي يحضر له بقصوده انقطع عن الحضور واستمر الى سنة اربعين
فسعى في العود كما سياتي ان شاء الله تعالى وفيها توجه قرقماس الشعباني
وهو يومئذ الحاجب الكبير الى الصعيد فلاقاه موسى ابن عمر شيخ
هواره وقدم له تقدمة فلما رجع بلغ موسى ان ابن عمه عمر انا استقر
مكانه وعزل هو فخاف موسى ودخل عليه ودخل البرية بمن اطاعه
وتوجه الوزير الى قرقماس الشعباني ليتعاونا على رجوع موسى فعجزا
عنه ثم توصل الوزير الى قرقماس واحضره الى السلطان فخلع عليه ثم
امسكه بعد ايام ثم حبسه فبلغ ذلك عربه فافسدوا في البلاد واحرقوا
الغلال ووصل عبد الدايم ثم شيخ الفقراء ومعه طائفة من الفقراء في شوال
فتوجه اليه الناس للسلام عليه والتبرك به وكان قد اذن لموسى بن عمر
في التوجه الى السلطان وضمن له السلامة فلما سمع بحبسه جاء للشفاعة
فارسل اليهما السلطان القاضي بدر الدين العيني فاحضرهم
عنده وتادب معهم وكانوا ثلاثة عبد الدايم وشيخ العربان وابنا عمهم
وقبل السلطان شفاعتهم واذن لهم في تسليم بن عمر بعد ان خلعه
الشيخ عند العيني ففعل ذلك ورجعوا وفي جمادى الاولى شاع عن اهل
النجوم انهم اتفقوا ان الشمس تكسف في ثامن عشرين الشهر بعد الزوال
فتاهب السلطان وغيره لذلك وترقبها الى ان غربت ولم يتغير
منها شيء البتة وفي يوم الخميس ثاني عشرين رجب زوج سيدي محمد ولد
الامير جقمق بنت احمد بن اغون شاه وعمل له ابوه وليمة عظيمة وقد
قدم الى الشام ومن دونه تقادم سنيه وفي شوال ارسل السلطان
ثلاثة مماليك الى جزيرة قبرس بمطالبة صاحبها بما استقر عليه
من المال في كل سنة واوصاهم ان يشنوا على بعض الجزاير وما اسلوا
فان اجاب بالامتثال رجعوا وصحبتهم ما يوصله لهم وان امتنع اعتصموا
ليغفل الجزاير وسالوا السلطان فعادوا الى بعد خمسة وعشرين يوما

وصحبتها ثمانون تختاً صوف قيمتها ثلاثة آلاف دينار، وفيها حجت
خوند جلبان زوج السلطان، وكانت أمته فأعتقها وتزوجها وصيرها
أكبر الخوندات، وجهزها في هذه السنة بتجمل عظيم وأرسل صحبتها
جوهر اللالا وناظرها وناظر الجيش، ونصبت لرد كل متعلق بها على شاطئ
النيل، وكان أمراً مهولاً، وسافروا بالمحمل من أجلها في ١٧ شوال
ورحلوا به من البركة يوم الحادي والعشرين منه قبل العادة بثلاثة أيام
وفي ثاني ذي القعدة أوفى النيل ستة عشر ذراعاً ونودي عليه بزيادة
نصف ذراع بعد الستة عشر، وذلك في تاسع عشر أبيب، وقد تقدم
في سنة خمس وعشرين أن أوفى النيل في تاسع عشر أبيب أيضاً ولكن
بزيادة أصبعين على الستة عشر فقط، وأوفى قبل ذلك في سنة
ست عشرة آخر يوم من أبيب، وهي من النوادر، وأفسد تعجيل الزيادة
من الزروع التي بالجزائر شيئاً كثيراً كالبطيخ والسمسم، وفيها قدم
الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك في ذي القعدة فأخبر
أن نائب الشام ما قام إليه لما اجتمعا، فأنكر عليه برسباي الحاجب
الكبير، فأجابه بالشتم والضرب والإهانة، وخرج النائب إلى ظاهر
البلد فأقام هناك فوقع الرأي على وقوع ابن منجك بخلعة استمرار للنائب
وأخرى للحاجب، وأن يصلح بينهما فبادر وصحبته سودون النقولي ميراخور
ثاني فأصلح بينهما واستمر الحال، واشتهر فيها وقوع زلزلة بالأندلس
هدمت أماكن كثيرة فيها، ونودي على الذهب بأن الكل الأشرفي
ثمانين حبة وثلاثين، ومن خالف في ذلك شنق، في مدة كذا، فاستمر
على ذلك، وفيها قدم عذراء بن نعير على السلطان مفارقاً لأخيه
قرمناص فأكرمه، وأمّره عوضاً عن أخيه، فلما رجع عصى وآذى بعض
الناس فأرسل السلطان إلى نائب حلب ونائب حماة بأن يركبوا
عليه فبلغه ذلك فهرب فأحاطوا بما وجدوه من ماله، وفيها أرسل شا
رخ قرايلك فكر راجعاً إلى بلاده، وفي العشرين من ذي الحجة مات
فارس الذي كان رأس المماليك المقيمين بمكة لكن أدب وكان غيره قد توجه
عوضه مع الحاج ورجع هو مستعفياً فمات في الطريق، وتأخر قدوم المبشر
بسبب ذلك يومين عن العادة فقدموا في ثامن عشرين ذي الحجة فأخبروا
بالرخاء لكن كان الماء قليلاً

إبراهيم بن علي بن إسماعيل أبو إسحاق برهان الدين البلبيسي الأصل
المعروف بابن الطريف بالطاء المعجمة وتشديد التحتانية وولي نيابة الحكم

بلغ

بالحسينية في ولايتها للبلقيني ثم استنيب في أمانة الحكم بالقاهرة
ومصر فباشر مباشرة حسنة، وكان حسن العشرة والمعاملة كثير
الإسراف على نفسه والله يسامحه، مات في يوم السبت ثاني شوال بعد مرض طويل
ومات سنة كذا

إسماعيل بن الحسن بن علي بن عبد الله البرماوي الشافعي، ولد في حدود
الخمسين، ودخل القاهرة قديماً، وأخذ عن المشايخ، وسمع ومهر في الفقه
والفنون وتصدى للتدريس وخطب بالجامع العمري بمصر، فمات
في نصف ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة، ويقال إنه مات في هذه
السنة

حمزة الرومي الطبيب الصوفي المقيم بالخانقاه البيبرسية،
كان يقرئ العربية والتصوف والحكمة، وامتحن بمقالة ابن العربي ونهي مراراً
عن إقرائها، ولم يكن محموداً لا في الدين ولا العلاج، وكان من صوفية البيبرسية، مات
في تاسع شوال

شاهين بن يعقوب الجريري الدمشقي مات في صفر سنة، ويقال إنه مات
سنة كذا

عبد الله الرومي المري عتيق تقي الدين أبي بكر المري كان عارفاً بالتجارة
على طريقة سيده في تجه أمثل الخير، ووصاه على أولاده فرباهم ثم ماتوا
بالقولنج وهم صغار، فاحتيط بموجوده لبيت المال لقيام في أمره مع
السلطان إلى أن استعاده فسار وصار الذي لهم في ذمة شاهين وظهر
لشاهين أخ شقيق، فلما أثبت النسبة قبض ما بقي من تركة أخيه بعد
مصالحة ناظر الخاص، وكان موته في ثالث عشر ذي القعدة ومات
سنة كذا

عبد الله بن محمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي ثم الصالحي
الشيخ شرف الدين ابن القاضي شمس الدين أخو القاضي تقي الدين، ولد في
ربيع الأول سنة خمسين، ومات أبوه وهو صغير، فحفظ المقنع
ومختصر ابن الحاجب، وأخذ عن بعض مشايخنا ومشايخ أبيه، وسمع الحديث
والجادل من عز الدين ابن جماعة وجمال الدين بن هشام وجمال الدين ابن هشام
النحوي وغيرهما، وسمع من جده لأمه جمال الدين المرداوي، وشرف الدين
ابن قاضي الجبل وغيرهما، وأفتى ودرّس واشتغل، وناظر وناب في القضاء
دهراً طويلاً وصار كثير من العلوم، وكان ينسب إلى المجازفة في النقل أحياناً
وغلبه ما أخذ دينه وانتهت إليه رياسة الحنابلة في زمانه وعين

للقضاء غير مرة فلم ينفق ذلك وولي ابن أخيه في حياته وقدم عليه
مات في ليلة الجمعة ثاني ذي القعدة أرخه مؤرخ الشام وأرخه قاضي
الحنابلة في خامس شوال

عبد الرحمن وحيد الدين ابن الجمال المصري ولد بمصر بعد سنة
وتفقه وتزوج بنت عمه النجم المرجاني وقطن بمكة وشغل الناس بها
في الفقه واشتهر بمعرفته ومات في رجب ويقال إنه مات
سنة كذا

عبد الرزاق بن سعد الدين بن تاج الدين ابن إبراهيم بن الهيصم كتب
في الديوان المفرد ثم ولي الاستادارية بعد جمال الدين ثم ولي
الوزارة في الدولة المؤيدية ونكب مرارا ومات في العشرين من ذي الحجة
سنة كذا

عمر بن منصور الشيخ سراج الدين البهادري الحنفي ولد سنة
بضع وستين واشتغل بالفقه والعربية والطب والمعاني وغير ذلك
حتى مهر واشتغل بالعلم واشتهر ودرس وناب في الحكم وصار
المشار إليه في فضلاء الحنفية وفي الأطباء إلا أنه لم يكن محمود العلاج أيضا
مات في يوم السبت سلخ شوال

محمد بن محمد بن محمد ناصر الدين ابن زعرون القبيباتي ولد سنة خمسين
وسبعمائة ونشأ في خدمة الأمراء ثم عمل الغيبة للنائب
ومنطاش وولي الحسبة والحجوبية والاستادارية عن غير واحد وكان عارفا
بالأمور وصحب الناس وعرف أخلاقهم والدولة وعاشرهم ومازحهم
ثم أقبل على الاشتغال بالفقه حتى صار يستحضر كثيرا من المسائل
الفقهية وينقل عنه في الروضة وغيرها ويكثر من مسائله من يلقاه من
العلماء وسمعت منه فوائد ولطائف وكان من جملة من ينتمي إلى أصهارنا
بقرابته من النساء مات في رمضان

محمد بن محمد بن الأشرف برسباي

محمد بن محمد بن الحسن ابن محمد الشيخ شمس الدين ابن أخي الشيخ تقي الدين الحصني
اشتغل على عمه ولازم طريقته في العبادة والتجرد وجد به ودرس
بالشامية وقام في عمارة البادرائية فمات في شهر ربيع الأول
وكان شديد التعصب على الحنابلة

محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي العلامة شمس الدين الحنفي المعروف
بابن الفناري بفتح الفاء والنون مخففا ولد في سنة ٧٥١ في صفر وأخذ

عن العلامة

عن العلامة علاء الدين المعروف بالأسود شارح المغني وعن الجمال محمد بن محمد
المعري والجمال محمد بن محمد بن محمد الأقصرائي وغيرهم ولازم الاشتغال
ورحل إلى الديار المصرية سنة ثمان وسبعين وله عشرون سنة
فأخذ عن الشيخ أكمل الدين وغيره ثم رجع إلى الروم وتولى القضاء وولي قضاء بروصة
مدة ثم تحول إلى قونية فأقام بها فاتفق أن وقع الحرب بين ابن قرمان وبن عثمان
وانكسر ابن قرمان فأخذ بن عثمان الشيخ شمس الدين المذكور إلى برصا ففوض إليه
قضاء مملكته وارتفع قدره عنده وحل عنده المحل الأعلى وعلق به الأمور كلها
وصار في معنى الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت
كثير الفضل والإفضال غير أنه يعاب بنحلة ابن العربي وبإقرائه الفصوص
ويقرره ولما قدم القاهرة لم ينتظر شيئا من ذلك وحج في سنة اثنتين
وعشرين وكان بعض من اعتنى به أوصاه أن لا يتكلم في شيء من ذلك
فاجتمع به فضلاء العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة
ثم رجع إلى القدس فأقرأ ثم رجع إلى بلاده وكان قد أثرى إلى الغاية
حتى يقال إن عنده من النقد خاصة مائة ألف وخمسين ألف دينار وكان عارفا
بالقراءات والعربية والمعاني كثير المشاركة في الفنون ثم حج في سنة
ثلاث وثلاثين على طريق أنطاكية ورجع فمات ببلاده في شهر رجب
وكان قد أصابه رمد وأشرف على العمى بل يقال إنه عمي ثم رد الله تعالى عليه
بصره فحج في هذه السنة وهو بحالة الأحسن شكرا لله على ذلك
وله مصنف في أصول الفقه جمع فيه المنار والبزدوي وغيرهما وأقام
في عمله ثلاثين سنة وأقرأ العضد نحوا من عشرين مرة كتب لي بخطه بالإجازة
لما قدم القاهرة

محمد بن محمد بن محمد تقي الدين ابن الشيخ نور الدين علي بن أحمد الأس
المصري ولد سنة ستين وتفقه قليلا وتكسب بالشهادة مدة طويلة
وكان يحفظ شيئا كثيرا من الآداب والنوادر واشتهر بمعرفة الملح والزوائد
المصرية وثلب الأعراض خصوصا الأكابر وكان بعض الأكابر يقربه لذلك
ولم يكن متصونا في نفسه ولا في دينه والله تعالى يسامحه مات في شوال
سنة كذا

محمد بن محمد بن الناصر فرج

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الحافظ الإمام المقرئ شمس الدين
ابن الجزري ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٥١
بدمشق وتفقه بها وطلب الحديث والقراءات وبرز في القراءات

وعمر مدرسة للقراء سماها دار القرآن، وأقرأ الناس وعين لقضاء الشام
مرة وكتب توقيعه عماد الدين ابن كثير ثم عرض عارض فلم يتم ذلك وقدم
القاهرة مرارا وكان مثريا وشكلا حسنا وفصيحا بليغا، وكان باشر
عند قطلبك استادار ايتمش، فاتفق أنه نقم عليه شيئا فصادره ففر منه
فنزل البحر إلى بلاد الروم سنة ثمان وتسعين، فاتصل بأبي يزيد بن عثمان
فعظمه وأخذ أهل البلاد عنه علم القراءات وأكثروا عنه ثم كان فيمن حضر
الوقعة مع ابن عثمان واللنكية، فلما أسر ابن عثمان اتصل ابن الجزري باللنك
فعظمه وفوض له قضاء شيراز، فباشره مدة طويلة وكان كثير الإحسان لأهل
الحجاز وأخذ عنه أهل تلك البلاد في القراءات وسمعوا عليه الحديث
ثم اتفق أنه حج سنة اثنتين وعشرين، فنهب ففاته الحج فأقام بينبع
ثم المدينة ثم دخل مكة فجاور إلى أن حج ورجع إلى العراق فكاتب المؤيد
أن يأذن له في دخول القاهرة فمات المؤيد في تلك السنة فرجع ثم عاد
في سنة ست وعشرين ودخل القاهرة سنة ٢٧ فعظمه الملك
الأشرف وأكرمه وحج في آخرها وأقام بها قليلا، ودخل اليمن تاجرا فأسمع الحديث
عند صاحبها ووصله، ورجع ببضاعة كثيرة فقدم القاهرة في سنة
سبع وأقام بها إلى أن سافر على طريق الشام ثم على طريق البصرة إلى أن وصل
إلى شيراز وقد انتهت إليه رياسة علم القراءات في الممالك، وكان قديما
صنف الحصن الحصين في الأدعية، ولهج به أهل اليمن واستكثروا منه
وسمع عليه قبل أن يدخل إليهم، ثم دخل إليهم فسمعوه منه وحدث
بالقاهرة بمسند أحمد ومسند الشافعي وبغير ذلك وسمع بدمشق
ومصر من ابن أميلة وابن الشيرجي ومحمود بن خليفة وعماد الدين ابن كثير وابن أبي
عمر وإبراهيم بن أحمد بن فلاح والكمال بن حبيب، وعبد الرحمن بن أحمد البغدادي
وغيرهم وبالإسكندرية من عبد الله الدماميني وابن موسى وكتب
الطباق وعني بالنظم وكانت عنايته بالقراءات، أكثر جمع ذيل طبقات
القراء للذهبي أجاد فيه ونظم قصيدة في قراءة الثلاثة وجمع النشر في القراءات
العشر جوده، وذكر أن ابن الخباز أجاز له واتهم في ذلك فقد رأيت بخط القاضي
علاء الدين ابن خطيب الناصرية أنه سمع الحافظ أبا إسحاق إبراهيم سبط
ابن العجمي يقول لما دخلت دمشق قال لي الحافظ صدر الدين الياسوفي
لا تسمع من ابن الجزري شيئا قلت وقد سمعت بعض العلماء يتهمه بالمجازفة
في القول وأما الحديث فما أظن ذلك به إلا أنه كان إذا رأى للعصريين
شيئا أغار عليه ونسبه لنفسه، وهذا أمر قد أكثر المتأخرون منه

ولم ينفرد به وكانت وفاته في أوائل سنة ثلاث وثلاثين وكان يلقب في بلاده
بالإمام الأعظم، ولم يكن محمود السيرة في القضاء، وأوقفني بعض الطلبة
من أهل تلك البلاد على جزء فيه أربعون حديثا عشاريات فتأملتها فوجدته خرجها
بأسانيده من جزء الأنصاري وغيره وأخذ كلام شيخنا العراقي في الأربعين
العشاريات بعينه، وكأنما تخرج عليها تخريجا بالعنعنة بالسماع وأكثره
بالإجازة ومنه ما خرجه شيخنا من جزء ابن عرفة فإنه رواه عن ابن الخباز بالقراءة
فأخرجه ابن الجزري عن ابن الخباز بالإجازة

محمد بن محمد جمال الدين ابن الشيخ عز الدين يوسف بن الحسين بن محمود الحلواني
قدم القاهرة سنة
فأكرم ثم طلبه صاحب الحصن الأشرف فجهزه إليه فمات بالحصن في هذه
السنة وكان فاضلا في عدة علوم وما أظنه أكمل الأربعين سنة ومات
سنة كذا

محمد بن محمد بن الشيخ بدر الدين الحمصي المعروف بابن العصياتي اشتغل
كثيرا وكان في أول أمره جامد الذهن ثم اتفق أنه سقط من مكان فانشق
رأسه فضعف ثم عوفي فصار حفظه ونظر في العلوم العقلية
وغيرها وكان يرجع إلى دين ويكره المنكر ويوصف بحدة الذهن ونقص العقل
مات في صفر سنة

محمد ناصر الدين ابن الشيخ تقي الدين تولى الوزارة للناصر ثم عزل في سنة
أربع وثمانمائة وصودر بسبب ذلك وبسبب أنه ظهر عنده من يجلب الزغل
ويخرجه على الناس فقبض عليه وعوقب إلى أن مات في ذي القعدة واستقر
بعده في الوزارة سعد الله ابن عطا

محمود بن أحمد بن محمد الفيومي الأصل نور الدين الحموي ابن خطيب الدهشة
ولد سنة خمسين وسبعمائة وسمع من جماعة وتفقه ببلده على علمائها في
ذلك العصر ودخل الشام ومصر وطلب العلم ثم ولي قضاء حماة في أول
دولة الملك المؤيد وباشر مباشرة حسنة بعفة، وتراخى ثم صرف بزين
الدين ابن الخرزي في أوائل سنة ست وعشرين، واختصر القوت
للأذرعي وسماه لباب الغرة وسماه لباب القوت ولم يكمله وشرح المنهاج للسبكي
وشرح الكافية الشافية في العربية، وله منظومة في الخط شرحها ومذهب
المطالع لابن قرقول في قدر ضعفه، وانتهت إليه رياسة المذهب
بحماة مع الدين والتواضع المفرط والعفة والإكباب على المطالعة والاشتغال
والتصنيف وكان مشاركا في الأدب وغيره حسن الخط مات في يوم الخميس

تاسع عشر شوال الحماه وكانت جنازته مشهورة ومن نظمه

لعلم حبيبي خبر لانه دفعة • تنصب قلبي غرضا اذ صار معه مفعولا

وبينه وبين الشيخ بدر الدين بن قاضي اذرعات • مكاتبات منظومة
سنة كذا

وفي ثامن عشر المحرم وصل الامير طراباي • نائب طرابلس فسلم على السلطان
وخلع عليه فاقام خمسة ايام ورجع وفي شهر رمضان منها استقر ولي الدين
نجا الظاهري • في ولاية القاهرة عوضا عن التاج • واستمر التاج في وظيفته
وكان هذا ظالما غاشما • ولي كشف الوجه القبلي فتعدا الحد في العقوبة
حتى كان يامر بان ينفخ في دبر من يريد عقوبته حتى تندر عينيه او ينفلق
دماغه ثم ولي كشف الوجه البحري • ثم استقر في ولاية الوجه البحري فجمع
كل من في السجن الوالي بعد ان ادى الى الجرايم فاطلقهم وحلف جماعة منهم وحلف
ايضا جماعة من منبينه • انه متى ظفر باحد منهم وسطه وفعل ذلك ببعضهم
فكفوا وركب في الليل وطاف واكثر من ذلك والزم الباعة بكنس الشوارع
ورشها وتعليق القناديل في حوانيتهم • كل ليلة ومنع النساء من الخروج الى
الترب ايام الجمع فاستمر على ذلك قدر شهرين • ثم اعيد التاج وفي
الخامس من صفر انتشر بمصر جراد كثير • في الافاق ولكن لم يحدث
منه شر وورد الاخبار بانه وقع فيما بين بغداد وتبريز فلم يدع خضرا
وكثر فساده وعم الغلاء • وقدمت منه الشدة • واعقبه الوباء المفرط
فقيل اعيد اقبغا الجمالي لكشف الوجه البحري • وقيل الوجه القبلي وفي
ربيع الاخر نزل اقبغا الجمالي من الطباق فنهبت بيت الوزير • وكان استعد
لهم فلم يظفروا به ولا شيء منه • فلما اصبح استعفى من الاستادارية فقرر السلطان
فيها الصاحب بدر الدين • ابن نصر الله • في ثاني عشرين ربيع الاخر فباشرها
شهرين ثم انفصل واعيد اقبغا الجمالي في جمادى الاخرة • وسبب ذلك
انه كان حصل من الصعيد بالظلم والعسف شيء كثير اقر اقبغا بقبض
الناس فسعى في الحضور • فاجيب فسعى في الاستادارية على ان
يزن عشرة الاف دينار ويلتزم بالتكفية فاجيب ثم حوقق على حمها
احاط علمها اقربيه على الدين • خمسة الاف دينار فالتزم بها وفيها اجري
العيون حتى دخلت مكة فامتلات بركة المعلى • ومن على سوداء السبيل الى
الصغار منه لينتفع بها وكان القائم على ذلك سراج الدين ابن شمس الدين المذكور كبير
التجار بدمشق وصرف على ذلك من ماله نفسه شيئا كثيرا • وفي السابع والعشرين
من جمادى الاخرة • صرف القاضي زين الدين التفهني من قضاء الحنفية واعيد

العيني

العيني وبلغ التفهني ذلك فشق عليه وركب في اليوم الثاني الى القرافة حتى
شاهده الناس ليتحققوا ان الذي نقل عليه انه بلغ الموت لكن لم تقدر له
فلما دخل شوال مات وكان مولده سنة بضع وستين • فان القاضي شمس الدين
البساطي ذكر لي انه يعرفه من سنة • ثمانين وهو بالغ وكان في غضون مرضه
نزل لولده شمس الدين محمد عن تدريس الصرغتمشية • فشق ذلك على العيني
وقام به وتعصب • فصده ناظر الجيش عنه وامضى السلطان النزول
فلما مات التفهني صودر ولده على خمسة الاف دينار • وكان التفهني قد سمع
الحديث من النجم بن الكشك • وغيره واشتغل على جماعة من المشايخ واول
من نوه به كاتب السر بدر الدين الكلستاني وكان اصله من فقهية الحدي
العربية فابوه طحان • ومات وهو صغير • فرباه اخوه شمس الدين محمد فلما
ترعرع دخل القاهرة ونزل في كتاب السبيل بالصرغتمشية • ثم صار عريفا
بالمكتب ثم نزل في الطلبة • ثم نزل في صوفية الشيخونية ثم لما نوه به الكلستاني
ناب في القضاء • وحمدت سيرته ولازم الاشتغال • وحسن الخط وكتب
على الفتاوي فاجاد وكان حسن الاخلاق • كثير الاحتمال شديد السطوة
اذا غضب لا يطاق • واذا رضي لا يكاد يوجد له نظير رحمه الله تعالى
وفي شعبان صرف القاضي • ناصر الدين ابن المحمرة • عن قضاء الشام واستقر
كمال الدين ابن البارزي وخلع عليه يوم الجمعة ثاني شعبان • مع استمراره في كتابة
السر بالشام • فلما بلغ الشام توجه الى بيت المقدس • فصام شهر رمضان هناك
وقدم بعد شوال الى القاهرة • وكان لما سافر الى الشام استناب
بدر الدين ابن الامانة في تدريس الشيخونية وجمال الدين ابن المجبر في مشيخة الصلاحية
فلما عادت تاقاسمه منازعة استنجز المرسوم السلطاني بالاستقلال
فلما عاد الى القاهرة • استعاد الوظيفتين منهما باذن السلطان
ولم يلتفت الى شرط الواقف • ان غاب عن وظيفته ازيد من مدة مجاورة
الحجاز اخرج منها • وهذا خلاف شرط سعيد السعداء فان شرط واقفها
ان من غاب عن وظيفته • يعود اليها اذا عاد ولو طالت غيبته فحجة
ابن الامانة قائمة • وحجة ابن المحمرة واضحة • وفيها دخل من زنوك للعينين
عدة وتم من التحف الا يوسف فبيع بمكة • وفيها اسر حمزة من قرايلك
صاحب امد • اسره ناصر الدين • امير ماردين وسجنه لان اباه كان يغير
على معاملة ماردين ويكثر الفساد فسار قرايلك • حتى نازل ماردين
وحاصرها مدة الى ان ملكها فهرب ناصر الدين امير ماردين وسجنها لان اباه
كان يغير على معاملة ماردين ويكثر الفساد • فسار قرايلك حتى نازل

ماردين وحاصرها مدة الى ان ملكها ثم ركب ناصر الدين امير ماردين ه
وكثر الفساد فسار قرايلك حتى نازل ماردين وحاصرها مدة الى ان ملكها
ثم ركب ناصر اميرها وخلص حمزة • من قرايلك واستمرت ماردين في يد قرايلك
وفي رجب قدم نائب الشام لسفا منطاوقا • فوصل في حادي عشرين رجب
فخلع عليه في ثاني عشرين رجب واستقر قرايلك نائب العساكر عوضا عن
جارقطلي وخلع عليه • وعلى جارقطلي بنيابة الشام عوضه وتوجه
في اول شعبان منها • وفيها صمم السلطان على السفر الى بلاد الشام والى البلاد
الشمالية بسبب ذلك وتوجه في اول شعبان منها • وتحير غالب الناس
ولم يتول السفر فقدم قاصد قرايلك وصحبته مفاتيح قلعة ماردين
وكان قد غلب عليها وتفل صاحبها فتغير العزم في هذه السنة • وفيها
اراد السلطان عمل دار العدل كما كانت في ايام الظاهر برقوق • فبادروا الى
ترميمها واصلاح ما تشعث • منها وجلس يوما ثم ترك • وفيها حج ركب
المغاربة وركب التكرور • ومعهم بعض ملوكهم • وفيها اشتد تحجير السلطان
قبل ذلك بسبع ثمانين فذكر له بعضهم ذلك فلم يلتفت • وفيها اشتد
تحجير السلطان على التجار • والزمهم بعقد بيع بضايعهم الا باذنه ثم جمعهم
في رمضان وسالهم ان يشتروا عليه جميع ما عنده منهم من الفلفل بسعر خمسين
الحمل فشق عليهم • ولم يجدوا ابدا من المطاوعة • وكانوا قد باعوه عليهم
من قبل السلطان قبل ذلك بسبع ثمانين • فذكر له بعضهم ذلك فلم
يلتفت اليهم ثم كتب مراسيم • وارسلت للشام والحجاز والاسكندرية
ان لا يبيع احد البهار ولا يشتري الا السلطان • وفي ذي القعدة عقد مجلس
حضره القضاة الاربعة وقرقماس الحاجب الكبير باذن السلطان بسبب
ما حكم به نائب الحنفي • من هدم دار العدل وتقدم دار ابن النقاش وكان
السبب في ذلك ان علم الدين البلقيني كان سال ناظر الجيش ابن نصر الله
ان يسكنه • نظر جامع طولون ونظر الناصرية ليسكت عن طلب
العدد للقضاة الشافعي فيعرضني كاتبه بذلك فعوض له ذلك واخذ
توقيعا سلطانيا • ثم حمله الى السلطان ليعلمه فظن انه عن
امر الناظر فشكر السلطان فقال له ينبغي ان تشكر القاضي الذي اعطاك
فقال انما اعطاني الا السلطان وهذا في غاية الحمق والجهل فان لو
شرط النظر للقاضي الشافعي فلو ولاه السلطان لغيره لم يصح ولاية ه
فلما بلغني ذلك صرحت بعزله فما بالى بذلك واستمر يتحدث فيها افتياتا
من غير مبالاة • فلما استمر على التحدث في جامع طولون استخرج وسل وراق

اخذه مختصر

اخذه مختصرا كان كتبه على ابن النقاش بتقضي اتابيك الدين الطرابلسي حين
كان قاضي الحنفية حكم عليه بسد التراب الذي فتحه في جدار الجامع المشرف
منها الى الدخول وان البنا الذي بنا محملة حرم الجامع فيكون له حكم المسجد
وسال القاضي بدر الدين العينتابي ان ياذن لاحد نوابه ان يحكم بذلك فاذن
ذلك للقاضي ناصر الدين ابن التنسي فحكم وعرض ذلك على السلطان • فاستعظم
الناس هدم البنا المذكور • بعد مضي اربعين سنة او اكثر • وشاع ذلك كان اكثر
العلما والائمة • فامر السلطان بعقد مجلس • فلما اجتمعوا ادعى مدعي على ولد
ابن النقاش بان البنا الذي تعلق بهم يجب هدمه لانه عمر في حريم الجامع فله حكم
المسجد وانه يجب عليه اجرة المثل عن مدة المباينة في منزله وفي تركة ه
ابيهم الى ان مات ثم في المدة التي بعد مات بحسب من بعده فاجاب
بان اباه استاذن القاضي جلال الدين البلقيني في استبدال الارض المذكورة
فاذن لنائبه القاضي • ولي الدين العراقي في النظر في ذلك فاستوفي
في الشروط • واذن لبعض العدول • في اجارته فاجره باجرة معينة مدة
ايام البلقيني فحذ ذلك ما اراد واتصل ذلك بالعراقي • وحكم به ذلك مصير
منهم الى ان الارض المذكورة لبستان مسجد افاتصل ثبوت ذلك بالقاضي
المالكي في المجلس لكونها شهادة • على الخط ثم اتصل بالشافعي • فحكم بانقا
البنا المذكور وعدم التعرض لهدمه وكان ابن النقاش • قد اسنده وقف سند ه
الاستطراق المذكور فحاول العلماء بهدم ما سنده ثم تبين خلفهم بموافقه
الحد وانفصل المجلس • على ذلك وقصد حكم نائب الحكم ان الساحة المذكورة
التابي خول الجامع • من حرم الجامع وان لها حكم الجامع على ما سنافيه ه
مما لم ينفذ به حكم احد من الحكام • وحصل للعامة والحنفي من ذلك حنق
زائد واما العلماء فبعد الجميع في السعي يعود الى القضا فتعذر عليه ه
ذلك واما الحنفي فصار يمنع من حضور المجالس مع الشافعي ولله الحمد واد
المحمل في هذه السنة في ثاني رجب • وفي هذه السنة • منع الناس من السفر
في وسط السنة الى الحجاز صحبة ابن المرأة خشية عليهم من نهب
العرب وعن كسر الخليج في الخامس من مسرى • في وسط السنة الى الحجاز صحبة
ابن المرأة خشية عليهم من نهب الخليج في الخامس من مسرى وانتهت الزيادة ه
في هذه السنة الى خمسة عشر اصبعا • من ثمانية عشر ذراعا في اخر مسرى
ووصل المبشر يوم الجمعة • خامس عشرين ذي الحجة • فقطع المسافة في اربعة ه
عشر يوما • وهذا اسرع ما سمع في ذلك • وفي هذه السنة انقطع غالب
الجسور التي عملت للنيل فشرق بسبب ذلك كثير من الاراضي وفي اول رمضان ه

يراه الناس الهلال فخفي عليهم • فشهد به اثنان بعد العشاء فلم يثبت فلما اصبح
السلطان استغرب ذلك لكونه يراه هو ومن معه ومكانهم بالقلعة مرتفع
جدا وكانا الشاهدان صاحبين فاستدعى بالشهود • فحضروا واعادوه فامتحنهم
فبان فرق بينهم • وبان لزمهم ان يشيروا الى الجهة التي رأوا الهلال فيها في اول
ليلة ففعلوا فلم يخطئوا فمضى الامر واتفق في هذه السنة انهم لم يروا الهلال
ليلة التراءي • ثم ثبت في اليوم الثاني من ذي الحجة فتوافق العيدان
في المعنى المذكور وفيه انثنى السلطان من الركوب الى العصر والنزهة حتى ركب
في يوم واحد الى بيت ناظر الجيش ثم الى بيت الجيش لحلالة نقادة وحلية
وفيه استقر الوزير كريم الدين • ابن كاتب المناخات في كتابة السر مضافا
للوزارة في ثاني شوال • وقيل في ثالث شوال عوضا عن ابن السفاح ه
وكان السلطان ارسل الى شهاب الدين • ابن الكشك قاضي القضاة الحنفية
بدمشق ان يحضر واه • وليستقر في كتابة السر وقيل في كتابة السلطان فارسل
بالاعتذار • وبذل مالا الى الكف عنه فاجيب ــــ عنه واستقر كريم
الدين فباشر قليلا ثم صرف بعد قليل لما حضر ابن البارزي • وفي ذي القعدة
استقر القاضي بدر الدين • عبد العزيز بن علي البغدادي الحنبلي في قضاء
الحنابلة بدمشق وفي اواخر جمادى الآخرة صرفا العنتابي عن الحسبة ه
واستقر صلاح الدين بن بدر الدين • بن نصر الله وفي شوال قيل نصراني هو
وقع في حق داود عليه السلام • فحبس مدة ليسلم فما اسلم فقتل وفي هذه
السنة • ثارت فتنة عظيمة بين الحنابلة والاشاعرة بدمشق وتعصب
الشيخ علاء الدين البخاري • نزيل دمشق على الحنابلة • وبالغ في الحط على ابن تيمية
وصنف صاحبنا الحافظ شمس الدين • بن ناصر الدين جزءا في فضل ابن
تيمية وسرد فيه اسماء من اثنى عليه وعظمه من اهل عصره • فمن بعدهم على حروف
المعجم مبينا لكلامهم وارسله الى القاهرة فكتب له عليه غالب المصريين
بالتصويب وخالفوا علاء الدين البخاري في اطلاقه القول بتكفيره وتكفير
من اطلق عليه انه شيخ الاسلام • وخرج مرسوم السلطان الى كل احد لا يعترض
على مذهب غيره • ومن اظهر شيئا مجمعا عليه سمع وسكن الامر واستقر ه
جارقطلي في نيابة الشام في ثامن عشر رجب • وفيه اذن الملك الاشرف في سوق
الخيل ان لا يبتغوا المنعم شاه ولا الجنيبي من اولاد الناس • ثم ابطل ذلك عن قرب
وفيه وقع الغنا في الخيول فاخذت خيول الناس من الربيع ثم استشفع فيهم فاعيد
اكثرها وتوجه عدة من الامراء الى بلاد الشريف • لاخذ الخيول من الفلاحين ه
وفي ثالث ربيع الآخرة امر السلطان باخراج المنجمين على الدنانير المصالحة

فيهم وفي اولها اهتم السلطان بالزام الاسعار وامر باخراج البزر من حواصله
للاراضي الباير فكثر الزرع وفرج عن الناس بذلك وتراجع السعر وفي شهر
ربيع الآخر عقد مجلس عند كاتب السر اجتمع فيه القضاة ومشايخ العلم بسبب
ان السلطان اشترى من وكيل بيت المال ايضا اتضامهم وقفها واثبت ذلك
عند الشافعي ونفذه الباقون الا الحنفي فادعى ان الحكم باطل • وانفذه واسند
الى علم الدين ولد شيخنا البلقيني ذكر له البطلان ووافقه بعض نواب
الحكم من الشافعية المنفصلين وكان القائم باسره في السر المذكور ناظر الجيش
فان كاتب السر استفتى علماء الشافعية عن ذلك فافتوا بالجواز الا العيني
والعالم فالحصر وادفع البحث في ذلك فرجح العيني وقال ــــ اذا استوفى
الحاكم الشروط صح البيع • وكان قبل ذلك كتب بان البيع لا يصح واطلق فرجع ه
واما العالم فاعتل بانه يلزم من ذلك اتخاذ الموصية والقائل وذلك
مختص بما ابتعاطي الحد الحنفية • وان وكيل بيت المال وكيل السلطان هو وكيل
من وكيله فكانه اشترى من نفسه وفاته ما صرح به جماعة من العلماء بان
بيت المال • وكيل عن الجهة للمسلمين • لا عن خصوص السلطان وطبقته
وانه لا ابتاع به وقد صرح بذلك السبكي وغيره ثم ظهرت بان ذلك صح ه
صح السلطان • صلاح الدين في وقف الصلاحية ببيت المقدس ونقله
السبكي في فتاويه وقال الاذرعي في شرح المنهاج اغتر بعض الناس بتمثيله
وقيل فقال انه ينعزل بموت السلطان وهو غلط ثم احضر حكم صلاح الدين
واحضر حكم جلال الدين البلقيني • في مثل ذلك وكذلك من قبله ابو البقا
عز الدين بن جماعة ناصر الدين • على دعوى البطلان • واصر الحنفي على دعوى
الامتناع من التنفيذ اعتمادا على قول المذكور • مع تحققه قصوره في الفهم
وتزايد ما عنده من الغلو • وحملته العصبية على ان اخبر السلطان وعرفه
ان البيع باطل وان الشافعية راعوا القاضي الشافعي فوافقوه فيما عمل ه
فامرهم بالاجتماع عنده فحضروا ابو زرعة الاثنين ثاني شهر المذكور فبدأ الشافعي
فسأل الحنفي لم امتنعت من تنفيذ هذا الحكم فقال ــــ لان الشافعية
قالوا انه باطل فوقفته على فتوى الشافعية • فاستند الامر للعيني ه
والعالم فوقفته • ووقفته على فتوى العيني الثانية فقال ــــ هذا
لا يعتمد عليه لانه تناقض ثم ان العالم في المجلس تمسك في دعوى ه
البطلان • فقال ــــ نص الشافعي في عيون المسائل ان الوالي في رعيته
بمنزلة الوصي في مال اليتيم فقيل له وجه الدلالة من هذا النص لصورة
المسئلة فخلط في جوابه وانتقل فاخرج له نص الشافعية في مختصر المزني ه

بان المراد بذلك فيما يتعلق برعاية المصلحة للمحتسبين • فكابر ورد عليه من حضر
وقالوا اذا كان الكلام مطلقا وذكر له في مواضع اخر قيدا وجب الحمل عليه
وعمل بالخاص • ثم استظهر الشافعي بان للسلطان • ان ينقض ما يراه • من الاحكام
يثبت المال على ما يراه وان الوصي ليس له الا الكلام • وله ذلك في مال اليتيم
فدل على ان النص ليس على عمومه • فاستمر على العناد فبان للجماعة قصوره وبعضه
واما الحنفي فبين له ان لا حجة للقمني • فالعلم قاصر على التعصب
وقال لا يجب على التقييد • وكانه خشي ان ينفذ في الحال فيقال
انه غلب فجنح الى هذا العزم • وانفصل المجلس على ذلك وسئل علماء الحنفية
عن ذلك فقالوا وقالوا ان يجب على الحاكم اذا اتصل به حكم التقييد
ان يفعل • ومن كتب بوجوب ذلك عليه وانه اذا لم يفعل الفقيه وابن
الديري ونظام الدين السيرامي وصدر الدين ابن العجمي وعبد السلام البغدادي
وكمال الدين ابن الهمام • وبدر الدين القدسي وامين الدين الاقصرائي والقاضي
المالكي والقاضي الحنبلي فلما بلغه ذلك استفتى فيما اذا حصلت
عند الحنفي ريبة في الحكم مما يجب عليه • ان ينفذ مع الريبة • فطالعوا بها
ولم يكتب عليها احد فاستمر عليه • بان يرجع وينفذ وآل الامر الى ان نفذ
الحكم بعد ذلك في السادس • عشرين الشهر المذكور وفي اواخر شهر ربيع الاخر
قدم فيروز • من المدينة وخلع عليه بعد ايام • وعاد الى مكانه وزاد تمكنا
بحيث اقتصر السلطان من بعدما عليه وعلى التاج الوالي وولي الدين بن قاسم
واحمد الاخضر الشامي • ونزاد العجمي لانه الحضرة • ومن ظلامتهم خرج
من عشرهم فقتلوه الى ان يخرجها ويخرج وفي يوم الاثنين مستهل شهر جمادى الاولى
استقر شهاب الدين احمد بن محمد • بن صلاح الدين المعروف بابن المحمرة • وبن التمسا
في قضاء الشام عوضا عن ابي البقا ابن حجي وتقي الدين [illegible] • مشيخة سعيد السعدا
وتدريس الشيخونية • وغير ذلك من جهاته • بالقاهرة فاستناب
فيها وسافر في رجب وكان السلطان طلب العلم البلقيني • وفوض اليه قضا
الشام فامتنع وقال انا اوثر بوجه النبي صلى الله عليه وسلم السلطان
في الشهر من على هذا فقال له قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا
الى اليمن ولم يعتذر بمثل هذا • فتعجب من حضر من استحضاره هذه القضية
المناسبة • ولم يؤثر ذلك في العلم لشوقه الى العود بالقاهرة وفيه
استقر جمال الدين • يوسف بن الصفي الكركي في نظر الجيش بدمشق عوضا عن
الشريف شهاب الدين فاستقر • شمس الدين محمد • بن علي بن عمر الصفدي
في قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن القاضي شهاب الدين الكشك بعد لانه القضا

بطرابلس • واستقر في قضاء طرابلس • وكذا الصفدي المذكور في ليلة
الخميس ثاني عشر جمادى الاخرة هبت ريح بالتراب • برقة وكذا الامراء فاثارت
ما ملا البيوت • وكاد الناس يهلكون من الغم واضحى الجو صفر • وفي ليلة النصف
خسف القمر ولم يشعر به اكثر الناس • وفي ثالث شعبان استقر نظام الدين
عمر بن القاضي تقي الدين • ابراهيم بن الشيخ شمس الدين • محمد بن مفلح في قضاء
الحنابلة • بدمشق عوضا عن القاضي شهاب الدين ابن الحبال وكان ابن الحبال
قد تضعف بصره حتى قيل انه عمي • وقوي صممه وضعفت قوته فلما استقر
نظام الدين • وبلغه ذلك تحول الى بلد طرابلس • فاقام بها الى ان مات
في السنة المقبلة • وفي شعبان هجم جماعة من المماليك بيت الوزير فنهبوا
وكانت كائنة • شنيعة وفيه اشتد • فساد المماليك الجلب • وافسدوا
حتى منع السلطان الناس من العمل لاعزائه اشفاقا عليهم • منهم وصار الامر
الى خرب بيوت فاوقعوا الامر فيها • وفيه وقع الوبا ببغداد وفيه قدم نائب
الشام سودون بن عبد الرحمن وقدم معه كاتب السر ابن البارزي ثم رجعا
على وظيفتهما • وسار بعدهم العسكر والدويدار الكبير وسار بعدهما
العسكر المجهز الى البلاد الحلبية وهو الحاجب الكبير • والدويدار الكبير
وغيرهما ومعهما من الطبلخانات تسعة العشرات وجماعة من المماليك السلطانية
ابتعمانة نفس • فوصلوا الى حلب واقاموا بها لحفظها من التركمان ثم وقع
ما منع التركمان وقعة قيل فيها ان قرايلك • صاحب تلك البلاد وصادف
وهو الخبر بذلك يوم وفاء النيل فحصل للناس بذلك السرور • وشاع
ان قرايلك مات ثم تبين كذب الاشاعة • وفيها قدم بيرم التركماني صاحب
هيت هاربا وفارا من اصبهان • بن قرا يوسف فاكرمه السلطان واجرى
له راتبا واقطعه ناحية من الفيوم • وفيها مات رصنوس من بايجي الفرنج
متولي قبرس • الذي كان اسر ووصل الخبر بذلك في ذي القعدة • واستقر ولده
مكانه فبذل الطاعة لصاحب مصر والتزم كما كان ابوه التزم به وارسل
مع رسل السلطان ثمن ذلك اثنا عشر الف دينار • وكان الاشرف
جهز الى جوان بن جوس الفرنجي • متولي قبرس رسولا • فقابله بالاكرام وقبل الارض
قائما ايام الكتابي • واجاب بالطاعة • وانه نائب عن السلطان • وجهز الى
الذي كان ماخرطي والده وجهز ستمائة ثوب صوف ملونة وسالوا السلطان
ان يكون عندهم كاتب من جهته • فارسل اليهم اميرا ومعه [illegible] مملوكا
وفيها استقر خراب الشرف • من بغداد الى تبريز • وكثر الغلا حتى بيع الرطل
اللحم بنصف دينار • واكلوا الكلاب والميتات ثم فشا الوبا في العراق

والجزيرة وديار بكر. وفيها امر القضاة باحضار جميع نوابهم الى السلطان ليعرضهم ففعلوا ذلك في اول ذي القعدة لتمام واختبر النواب فسألهم السلطان عن النواب. فوقع الكلام الى ان قال السلطان ليستقر للشافعي خمسة عشر. وللحنفي عشرة وللمالكي سبعة. والحنبلي خمسة فامتثلوا ذلك ثم قال لا يستنيبوا احدا من غيرهم منه هيبة بالقاهرة واما الضواحي فيستنيب الشافعي من وجه من شاء وفي الثامن والعشرين من ذي القعدة استقر القاضي عز الدين الحنبلي في قضاء الشام عوضا عن نظام الدين بن مفلح

احمد بن اسمعيل الابشيطي الشيخ شهاب الدين تفقه في بلده ولزم قريبه الشيخ صدر الدين الابشيطي. وادب جماعة من اولاد الاكابر ولهج بالسيرة النبوية. فكتب منها كثيرا. الى ان شرع في جمع كتاب حافل في ذلك وكتب منه نحوا من ثلثين سفرا على سيرة ابن اسحاق. وما وضع عليها من كلام السهيلي وغيره. وعلى ما اختص عليه المغازي للواقدي وضم الى ذلك ما في السيرة للعماد بن كثير وغير ذلك. وعني بضبط الالفاظ الواقعة فيها. ومات في سلخ شوال. وقد جاوز السبعين ومات في سنة كذا

احمد بن صالح. بن محمد. بن ابي السفاح شمس الدين. وشهاب الدين ابن السفاح كاتب السر بحلب ثم بالديار المصرية. ولد سنة ٧٦٣ وسمع من الكمال ابن حبيب. وجماعة من الحلبيين. وحفظ القرآن ومعاني الكتب في الكتابة في التوقيع الى ان مهر فيه. وولي نظر الجيش بحلب. وباشر التوقيع عند يشبك الغلبغي ناصر الدين. ثم ولي كتابة السر بصفد ثم بحلب مرتين ثم قدم القاهرة. واستقر في توقيع السلطان قبل سلطنته فلما تسلطن استقر به كاتب السر بعد الكوري في كتابة السر ما كان وتبعه اخوه ابو بكر شعبوب وظيفة كاتب السر وذكرها جماعة فاقتضى رأي السلطان تقديم هذا فارسل اليه. فقدم في شهر رمضان هذه السنة فلم يلبث سوى خمسة ايام ومات وكان قليل الشر عفيف النفس. ضعيف التصرف قليل الغاية جدا وكان السلطان عقيبه في طول ولايته. مع استمرار خدمته بدنه وماله. ويقال انه انعجه الشيء هدده به فضعف قلبه من الرعب ومات منها. قال القاضي علاء الدين فهو اخي من الرضاعة وكان صديقي. وفيه حشمة ومروءة وعصبية. وقيام في حاجة من يقصده ومات في ليلة الانتهاء ارمضان. عن ثلاث وستين سنة

وعينت بعد للقاضي

وعينت بعد للقاضي شهاب الدين ابن الكشك. قاضي الحنفية بدمشق فعاد جوابه بالاستعفاء. فعتبت عليه فالتزم بما لجملة السبب الاعفاء واستقر في الاستادارية اقبغا الجمالي الى ان قدم كمال الدين ومات سنة كذا

احمد بن تقي الدين بن عبد الرحمن. ابن العقيقة جمال الدين ابن هشام المصري النحوي شهاب الدين اشتغل كثيرا بمصر واخذ عن الشيخ عز الدين ابن جماعة وغيره. وفاق في العربية وغيرها وكان يحسن لعب الشطرنج وانقطع باخرة وسكن دمشق فمات بها في رابع جمادى الاخرة ويقال انه مات سنة كذا

احمد بن احمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله. الحنفي ابن الكلوتاتي الشيخ شهاب الدين ولد في رمضان سنة ست وستين وسبعمائة واجاز له قديما القاضي عز الدين بن جماعة واحب الحديث لعنايته صديق ابيه شمس الدين الوفائي فسمع وتنوع عليه الكثير. ثم طاف على الشيوخ في سنة بضع وتسعين وسبعمائة. ولم يزل جادا الى ان مات ما فتر ولا ونى ولكنه لم ينجب ولم يتنقل من الحالة التي ابتدا فيها في الفهم والمعرفة والحفظ والقراءات فاعلى من عنده بالسماع. ناصر الدين محمد بن علي الحراوي صاحب الدمياطي وسمع من اصحاب ابن الصواف وابن القيم ثم من اصحاب بنت الوزير ثم من اصحاب الفخر ثم من بعدهم حتى اقرانه. ومن يسمع بعده وخرج لنفسه شيئا لم يكمله وشرع في اختصار. تهذيب الكمال فكتب منه شيئا وتركه ونسخ بخطه من تصانيف شيوخنا ثم من تصانيف اقرانه. كالقاضي ولي الدين وكاتبه وغيرهما شيئا كثيرا. وخطه ردي. وفهمه بطيء ولحنه فاحش لكنه كان دينا خيرا كثير العبادة. على وجهه وضاءة الحديث. وكان في اكثر عمره متقللا من الدنيا. حتى يحتاج فيكتسب بالشهادة. ثم قعد في قراءة الحديث في القلعة باخرة بعد الشيخ سراج الدين قارئ الهداية ثم مات في يوم الاثنين عشر جمادى الاخرة

حسن بن علاء الدولة. بن احمد بن اويس اخو ملوك العراق من ذريته واويس وكان الكنك اسره واخاه حسينا وحملهما الى سمرقند. ثم اطلقا فساحا في الارض فتغيرت بهما مدة. فاما حسن فاتصل بالناصر فرج وسار في خدمته ومات عنده قديما. واما حسين فتنقل في البلاد الى ان دخل العراق فوجد شاه محمد قصاده فمنه حسين قد حضره الموت فمهد اليه بالمملكة فاستولى على البصرة وواسط وغيرهما ثم حاربه اصبهان شاه بن قرا يوسف فانتهى

حسنينا الى شاه رخ بن لنكتك فتقوى بالانتما اليه وملك الموصل واربل
وتكريت وكانت مع قرا يوسف فقوي اصبهان شاه واستنقذ البلاد وكان يخرب
كل بلد ويحرقها الى ان حاصر حسنينا بالحلة منذ سبعة اشهر ثم ظفر
به بعدما اعطاه الامان فقتله خنقا في ثاني عشر صفر هذه السنة ومات
سنة كذا

خالد بن قاسم العجلوني ثم الحلبي زين الدين ولد في رمضان سنة
كذا ولازم

ولازم القاضي شرف الدين بن فياض وولده احمد واخذ عن شمس الدين
ابن اللبان ونبغ واحب مقالة ابن تيمية وان كان مع ذلك ينكر مع احمد ش
البرهان على الظاهر وهو اخر من مات منهم ونزل ونزله ونزل بالاثار
النبوية وكان قد غلب عليه حب المطالب فمات ولم يظفر بطائل
وقرره المؤيد معيدا بمدرسته في الحنابلة ومات في ثالث ذي الحجة ومات
سنة كذا سنف

عبد الله بن نور الدين بن محمد بن قطب الدين عبد الله بن حسن بن ابو
ابن عبد الحميد بن ابي الغيث البهنسي قطب الدين ونقا لـــ له ايضا
جمال الدين ولد في رجب سنة
واشتغل وسمع الحديث وكان مؤثرا لكتبه كان كثير التفتيش على
نفسه جدا او احيـــب في غفلة باخره واكمل الثمانين ومات
في شهر رمضان فرايت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي انشدني جمال الدين
البهنسي لنفسه

اذا الخل فيتنا خاك بالهجر فاصطبر وسامحه لله واعف بعد عارة
فان عاد فاقلته ولم تذكر اسمه وخل الطريق لقصد غير ناب

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم الفقهي زين الدين الحنفي
ولد سنة بضع وستين ونشا لنا اخباره ونشا لنا اخاه شمس الدين احمد
من ينوب في الحكم عن النائب بها عن تولده وذكر انه ولد في سنة
كذا
وانه اسن من القاضي زين الدين بعشرين سنة ولسنا ناب
في مكان فيه في كل ذلك وسنا بوع وتوضع بر فانتقل الى القاهرة فنوشنا
ونزل في مكتب السبائي مدة سنة صرغتمش ثم تحول الى مصادر عن بقاونزل
في الطلبة هناك ولازم الاشتغال والدوار على الشيوخ ومهر في الفقه
والعربية والمعاني وجاد خطه ومهر وشهر اسمه وخالط ومهر وشهر اسمه

وخالط الاتراك وصحب بدر الدين الكلستاني كاتب السر فاشتهر ذكره وناب
في الحكم عن الطرابلسي ثم عن البغدادي وعن ابن العديم كمال الدين ونوه به كمال
الدين عند الاكابر وكان قد تفرد في طلب العلم وقد تفرد في طلب المشيخة
وولي كمال الدين مشيختها فصار من افاضلهم وولي تدريس الصرغتمشية بعد
ابن العديم لعدم تنازع فيها هو والشيخ شرف الدين القباني وحضرها الى
القباني ثمان عشرة سنة وتزوج فاطمة بنت شهاب الدين الحلبي كبير التجار بمصر
فعظم قدره وسعى في قضاء الحنفية بعد موت ناصر الدين ابن العديم
وراج امره ثم لم يتم ذلك وولي شمس الدين ابن الديري ثم استقر المؤيد له
في مشيخة المؤيدية فوصل اليه قضاء الحنفية في ذي القعدة سنة اثنين
وعشرين فباشره مباشرة حسنة وكان حسن العشرة كثير العصبية
لاصحابه عارفا باموال الدنيا عارفا بمخالطتهم على انه يقع منه في بعض الاحوال
الحاح شديد يعاب به ولا يستطيع ان يتركه وصرف عن القضاء في سنة
سبع وعشرين بالعيني ثم اعيد في سنة ثلاث وثلاثين ثم صرف قبل
موته في جمادى الاخرة ومات في تاسع شوال وكان قد انتهت اليه رياسة
اهل مذهبه ويقال ان ام ولده لبست عليه وذلك عليه سما لان زوجته
لما ماتت [illegible] ولده انها [illegible] بتزوج امراته واخرج الامر فحصلت
لها غيرة والله اعلم بذلك والله يسامحه

عمر بن ابي بكر بن عيسى بن عبد الحميد المقري الاصل البصروي ثم
زين الدين قدم دمشق فاشتغل بالفقه والعربية واقرا ا ـــــ
وقاف في النحو وشغل الناس وهو بري مثل البر وكان قانعا باليسير
حسن العقيدة موصوفا بالخير وادا الدين سليم الباطن فادعا لرياسة مات
في جمادى الاخرة سنة

عيسى بن محمد بن عيسى الاقفهسي شرف الدين احد نواب الحكم الفقه في
جمادى الاخرة ولم يكن مشهورا مشكورا واظنه جاوز الثمانين وكان يذكر انه
حضر درس الشيخ جمال الدين الاسنوي ثم لازم شيخنا البلقيني وقرا عليه منهاج
الوصول ورايت خطه له بذلك وذكر انه اذن له في التدريس وفيه الخلاف
القونوي بخط شرف الدين نفسه الذي لا يخفى فيه قسط وكانت اجازة الشيخ
له في سنة ٩ الاقفهسي بعدها بستين سنة وكان يذكر انه ناب
في الحكم في بعض البلاد عن ابن [illegible] سامحه الله تعالى وقيل انه مات
سنة كذا

محمد ابن سعد الدين جمال الدين [illegible] الحسني [illegible] قتل في جمادى الاخرة

وكانت ولايته بعد فقد اخيه منصور في سنة ثمان وعشرين وكان شجاعا
بطلا مديما للجهاد وكان عنده امير يقال له حرب جوش كان نصرانيا
فاسلم فحسن اسلامه وكان لا يطاق في القتال فهزم الحبشة الكفار مرارا
وانكافهم وغزاهم جمال الدين مرة ومعه حرب جوش فغنم غنائم عظيمة
حتى بيع الراس الرقيق برطلة ورق وانهزم منهم من الحطي صاحب
الحبشة ولم يزل جمال الدين على طريقته في الجهاد حتى ثار عليه بنو اعمه
فقتلوه في هذه السنة وكان خيرا للملوك دينا ومعرفة وجودة وديانة
ومعرفة وجوده وديانته وكان يصحب الفقهاء والصلحاء ويبذل العطاء في اعماله
حتى في ولده وامثاله ومن جملة سعده هلاك الحطي اسحاق بن داود بن سيف
ارعد في ايامه في سنة ثلاث وثلاثين فاقيم بعده اندراس واستقر على بعد
جمال الدين خلافه من الحبشة واستقر بعده في مملكة المسلمين اخوه شهاب
الدين احمد وتلقب بدلاي فاول ما صنع جد حتى وجد قاتل اخيه
فاقتص منه

محمد ابو عبد الله بن صاحب المغرب ابي فارس عبد العزيز مات وكان ولي عهد
ابيه واسف عليه ابوه اسفا كبيرا وكان موصوفا بالشهامة ومكارم الاخلاق
لا يعرف له صبوة الا في الصيد وكان ابوه قد تخلى له عن الملك غير مرة فيمتنع
ويبالغ في الامتناع فقدرت وفاته بطرابلس المغرب بزاويته التي انشاها
هناك وكثر الاسف عليه ويقال انه كان مغرما بالجواري وكان ابوه يعرف
ذلك فكان يقول له اياك والنساء ويكرر ذلك في المجالس حتى يخجله ولا يرتدع
وكان حدث له ورم في ركبته فكان ابوه يخشى عليه من كثرة الجماع فقدرت وفاته
بطرابلس المغرب بزاويته التي انشاها هناك وكثر الاسف عليه ويقال
انه وفاته بسبب ذلك فيما يقال

محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد الحافظ تاج الدين الكركي بن الغرابيلي
سبط العماد الكركي ولد سنة ست وتسعين بالقاهرة حيث كان جده
لامه حاكما فانتقل ابوه الى الكرك حيث عمل امرتها ثم تحول الى القدس سنة
سبع عشرة فاشتغل وحفظ عدة مختصرات كالقافية والكافية لابن
الحاجب والمختصر الاصلي والشام بنظام الدين قاضي العسكر وبابلي التبريزي
الكثير ومهر في الفنون لا الشعر ثم اقبل على الحديث بكليته فسمع الكثير وعرف
العالي والنازل وقيد الوفيات وغير ذلك من الفنون وشرع في شرح على الالمام
وذكر لي بعض اصحابه انه اقبل على الحديث من سنة خمس وعشرين فاقبل
على النظر في النواسخ والعلل وسمع الكثير ببلده ورحل الى دمشق ودخل

القاهرة فلازمني

القاهرة فلازمني الى ان خرجت فصحبته من المشتبه غالبا لتخريجه واغتبط به
الطلبة لمساعدته خلقه وحسن وجهه وفعله وقدرت وفاته في جمادي
الاخرة بعده بالحج صحبته من المزاة فلم يتهيا له ذلك وقعلت الى ان مات
وكان من الكمال فصاحة لسان وجراءة ومعرفة وقيام مع اصحابه ومروءة
ونوادر وشرف نفس وقناعة بالتيسير واظهارا للغنى مع قلة الشي وقد عرض
عليه كثير من الوظائف الجليلة فامتنع واكتفى بما كان يحصل له من شي
كان لابيه وكان الاكابر يتمنون رؤيته والاجتماع به لما يبلغهم من جميل اوصافه
فيمتنع الا ان يكون الكثير من اهل العلم رحمه الله تعالى ويقال انه مات
سنة كذا

يحيى بن عبد الله القبطي علم الدين ابو بكر باشر نظر الاسواق ثم ولي نوز
في دولة فرج ثم كل وحج وجاور بمكة مرة الى ان مات في رمضان بالقاهرة
وقد جاوز الستين وكان اسلامه حسنا

وفي المحرم حولت السنة الخراجية على العادة وكان اول السنة الخراجية
ثاني يوم المحرم وكان اوله يوم الجمعة فاول السنة الخراجية يوم السبت
وكان الذهب الاشرفي حينئذ بمائتين وستين وانتهت زيادة النيل
الى خمسة اصابع بعد العشرين وفي السادس والعشرين منه غضب
السلطان على اقبغا الجمالي الاستادار وضربه بحضرته عدة مقارع
ونحو ثلثمائة عصى على ما قيل وارسل على حمار الى بيت والي الشرطة
واعيد ما الاستادارية الى الوزير وانفصل عن ولايته كاتب السر وكوتب
كمال الدين محمد بن ناصر الدين محمد البارزي وكان قد استقر قاضي الشافعية
بدمشق ليلي كتابة السر فوصل في يوم الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الاول
ولم يمش حتى حمل المال الذي ورد عليه بسبب ذلك وخلع عليه في يوم
السبت العشرين منه وقري تقليده في يوم الخميس ثاني جمادى الاولى فلم
يقم الا قليلا حتى تحرك السلطان للسفر الى الشام فخرج معه واستقر
في قضاء دمشق صهره بهاء الدين بن حجي وعرضت كتابة السر على شهاب
الدين ابن الكشك فاعتذر بضعف بصره فقدر فيها تاج الدين عبد الوهاب
ابن افتكين وكان اخذ الموقعين بها ونيابة عن كاتب سر مصر وهو ابن مزهر
وكان الشتاء في هذه السنة معتدلا لم يقع به برد شديد سوى اسبوع
ونقيت بيسير من اجزاء الربيع في الاعتدال وفي هذه السنة امر السلطان
العسكر الجندي للتوجه الى بلاد الشمال واعلم الناس بذلك فتجهزوا وفي جماد
الاخر انفق على العسكر وهم الفي وستمائة وفي ربيع الاول استمر

محيي الدين يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحيحاني المالكي في قضاء دمشق
عوضاً عن الشهاب الاموي بحكم وفاته وثاني عشرين شهر رجب
ادير المحمل المكي بغير زينة ولا سوق الرماحة ولا رمي النفط ولم يصل
المحمل الى مصر على العادة بل رجعوا به من الصليبية وفيها حج صاحب
التكرور وفي جمع كبير فلما رجع من الحج فسار الى الطور ليركب البحر فمات
ودفن بالطور وفي رجب كائنة القاضي سراج الدين الحمصي بطرابلس
مع الشيخ شمس الدين بن زهرة شيخ الشافعية بطرابلس وذلك انه بلغه
ما وقع بين علاء الدين البخاري والحنابلة في امر الشيخ تقي الدين بن تيمية
وان البخاري افتى ان ابن تيمية المصريين فافتوا على ظنه بخطيئته في ذلك
وكتبوا خطوطهم فبلغ ذلك الحمصي فنظم قصيدة تزيد على مائة بيت
بوفاق المصريين وفيها ان من كفر ابن تيمية هو الذي يكفر فبلغ ذلك ابن
زهرة فقام عليه فقال كفر القاضي فقام اهل طرابلس على القاضي
واكثرهم يحب ابن زهرة ويتعصب له فقرا الحمصي الى بعلبك وكانت اهل الدولة
فارسلوا اليه مرسوما بالكف عنه واستمراره على حاله فسكن الامر وفي صفر
استقر في نيابة البحيرة حسن ماك ابن سالم الدوكاري احد امرا التركمان وخلع
عليه وامر له بمائة قرقل ومائة قوس ومائة تركاش وثلاثين فرسا فحلى واخره
ضربت وفيه ضربت رقبة نصراني كان اسلم خوفا من الوالي لانه ظفر به مع امراة
مسلمة ثم ارتد له بعد ثلاثة ايام فانتقد فقتل واحرقت جثته وفي سابع عشر
جمادى الاخرة اعيد وولات حما الى ولاته القاهرة ذكرا السفرة الشامية
في يوم الجمعة تاسع عشر شهر رجب وهو اول يوم نزلت فيه الشمس الحمل دخل
السلطان في الريدانية قبل صلاة الجمعة بقدر نصف ساعة فصلينا الجمعة
بالقاهرة وبرز امرا العسكر بالعكرشة ورحل سحرا فوصل بلبيس قبل الظهر ورحل
ورحل طلوع الفجر فقبل الخطارة بعد الظهر ورحل نصف الليل فوصل الى الصالحية
بعد طلوع الشمس يوم الاثنين ثم رحل منها في ثاني ليلة الثلاثاء الى الغرابي بعد
العشاء بكثير فقطع اربعة برد بيرا الوالي ثم الى العاقولة ثم جبوة ثم الغرابي ورحل
يوم الاربعا وقت الزوال فوصلنا السوادة بعد العشاء وهي ثلاثة بمصر
ثم المخلب ثم السوارة ثم رحل قبل طلوع الشمس فوصل الى العريش
بعد العشاء وهي ثلاثة برد الواردة ثم برد وبلقيات بالعريش ليلة الاحد ورحل
في ليلة ثانيه الى الخروبة ثم الزعقة قبل الغروب ثم رحل بعد نصف الليل
اول يوم من شعبان فاصاد على رفح ثم خان يونس ثم نزل خارج غزة ثم دخلها
وقت العصر سلخ رجب فدخلها في موكب عظيم ثم بات خارجها الى جهة الشام

وسلمنا

وسلمنا على السلطان يوم الثلاثا وهنيناه بالسلامة وبالشهر وكان بيتيب
عنده ثم يوم الاثنين وحصل من الجند في ذروع الناس فساد كبير واقام بها
الى ليلة الخميس فرحل فوصل الى المجدل بعد طلوع الشمس ونزل بموجع نفاك
له السكرية وحصل في تلك الليلة برد شديد غدا السحر اشد من الشتاء
المعتاد وكان في النهار شديدا الى الغاية فرحل بعد المغرب على ما نزل العوجا
ولم يدخل الرملة واختار بابادون ورحل قبل طلوع الشمس يوم السبت
الى حافون وبني منزله برملة لكثرة الخضرة والنظارة فنزل بعد العصر ورحل
الى اللجون قبل الفجر وبني منزله وعشرة الى الغاية فنزل بعد الظهر ورحل يوم
الاثنين اول النهار فنزل العتبات ونهر طريق وعرة بعد المغرب ورحل يوم الاثنين
اول النهار ويقال انه رحل قبل الفجر الى جسر ام الجامع وحصل فيه لهم فحلة عظيمة
عند القنطرة ومنها كان النهر من بحيرة طبرية فنزل بالخروبة الظهر وبات
ليلة الحادي عشر فوصل نائب الشام والقضاة اول النهار وسلموا وسار ليلة
الجمعة سحرا الى العدوانية فنزل الظهر وفي الطريق قنطرة حصل عندها ازدحام
شديد ورحل ليلة السبت الى اشتحب بعد الظهر والطريق لها شديدة
الوعر جدا وفيه مخاضات وبني ارض فيها خضرة ووصل ليلة الرابع عشر
قبل الفجر الى قبة يلبغا وامر على خان ذي النون والكسوة فبات ليلة النصف
واصبح فعمل الموكب ودخل دمشق من اول النهار الى ان وصل الخيام برزة
ومبيت في اخر النهار زينت وفي صبيحة يوم الثلثا سادس عشره هنيناه
من
السلطان بالسلامة وعقدت مجلس الاملا بدمشق فاستملى القاضي نور الدين
قاضي
ابن سالم وحضر الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين القاضي نور الدين والقاضي
شهاب الدين ابن الكشك وجماعة وفي السابع عشر عقد مجلس بسبب
وقف حكم فيه نائب الحنفي فاعترضه الشيخ علاء الدين البخاري وافتى بنقض
حكمه فاتفق الامر على استمراره في الحكم ونفذوه بحضرة الدويدار الكبير
والشيخ بن حجي من التنفيذ حتى ياذن له الشيخ علاء الدين فلم يلتفتوا اليه
وصلينا الجمعة بالقابون ورحل طلوع الفجر الغد فنزل مرج عذرا ووصل
ويقال انه رحل بعد صلاة الفجر وفي الطريق مخاضات ووعر ونزل
القطيفة ووصل الى النبك في صبيحة النهار الثاني والعشرين ورحل وفيه وقف
الظهر الى مكان عيون القصب واختار في مدة الرحلة قبل الفجر تاسع عشرين
واخبار في هذه الرحلة نقادا وخشنا وكانت شديدة المشقة ووصل هناك
نائب طرابلس ونائب حماه ورحل قبل الفجر تاسع عشرين شعبان الى حمص فنزل
بظاهرها يوم السبت ورحل بعد صلاة الجمعة يوم الاثنين فنزل العيون يوم الجمعة

لضعف الدبيل · ورحل قبل الزوال فنزل تل السلطان وامطرت السما على الناس
مطرا شديدا ولاقوا شدة حتى نزلوا لضعف الدبيل تل السلطان فبات
الى ليلة الخميس · ومشى السلطان بالشهر ووصل قضاة حلب فسلموا وذكروا
انهم لم يروا هلال رمضان ليلة الثلاثا ثم تبين انه ثبت بعدهم ورحل يوم
الخميس ثم نزل قنسرين ليلة الجمعة · ثم رحل فنزل العين مباركة
بعد الظهر يوم الجمعة · ثم دخل صبيحة السبت · خامس شهر رمضان في موكب
هايل الى حلب فنزل الشافعي عند القاضي شهاب الدين والقاضي الحنفي
في منزل وحده والمالكي · والحنبلي جميعا في مدرسة · فبات لاقامته بحلب
خمسة عشر يوما · وفي اثنايه استقر محب الدين ابن القاضي محب الدين
ابن الشحنة في قضا الحنفية بحلب · وكانت الوظيفة شاغرة منذ تحول
ابيه الى القاهرة · وحضر الى السلطان امرا التركمان مثل ابن رمضان
وابن قراجا وابن امرا العرب وفي الثامن من شهر رمضان تقدم الى جهة الفرات
نايب طرابلس · ونايب صفد · ونايب حماه · ونايب غزة · وجا الخبر بان
الجسر عمر وانفق · وان قرمناس البدوي القاضي ارسل جماعة ليحرقوه فامسك
منهم اكثر من عشرين نفسا · وسافر بعدهم نايب حلب وفي تاسع عشر شهر
رمضان واذن للقاضيين المالكي · والحنبلي في الاقامة بحلب
وسافر صحبته الشافعي · وبان الحنفي استاذنه ان يزور اهله بعنتاب
فاذن له فلما رحل السلطان من حلب ارسل اليه يرسم له ان يلاقيه حتى
بالبيرة · وفي رابع عشرين رمضان اغار قرمناس البدوي على ابن الاقرع البدوي
فقتله واستاق من ماله · نحو ماية بعير وصرح مات وخرج نايب
الغيبة بحلب · في طلبه فلم يظفر به وفي يوم الجمعة اجتاز السلطان
الجسر المعد على الفرات · واجتاز العسكر بعده اولا · فلم يكملوا الا بقية
يوم الاحد لكثرتهم فلما كان يوم الاحد وقت الظهر اذن السلطان للقضاة
الشافعي والحنفي في الرجوع فاما الشافعي · فخيره بين الاقامة
بالبيرة او بحلب فاختاره واختار التوجه صحبة الحنفي الى عنتاب
ليأكل ضيافة بلده · ثم يتوجه الى حلب فاذن في ذلك صحبة الحنفي الى
عنتاب · فاذن في ذلك صحبة امرا · وصحبة جماعة من الرماة وتوجهت
صحبة الامير فدخلنا عنتاب قبل العيد بثلاثة ايام ثم صلينا العيد
وتخلفت الى جهة حلب · وتخلف العيني ببلده اياما · ثم وصل الى حلب
في حادي عشر شوال · وفي الثامن والعشرين من شوال كسفت الشمس بعد صلاة
العصر واستمرت الى وقت الغروب · فانجلت بعد ان صليت بالجامع الكبير

صلاة الكسوف

صلاة الكسوف على الصورة المشروعة في السنن الماثورة النبوية فاسلمت الا وقد انجلت
وغربت الشمس فصلينا المغرب · بالجامع وانصرفنا بغير خطبة وكنت بعد
السلام من الصلاة ارسلت بعض الشهود ليصعد المنارة ليشاهد الشمس
من تمام انجلايها فصعد وعاد بانها انجلت انجلا تاما وذكر انه صادف في طلوعه
رجلا يهرب شاب في سلم المنارة · ونتعجب من جرأته في مثل تلك الحالة · واما العسكر
فاستمر السلطان به حتى وصل الرها فوجدها خالية · واستمر الى آمد
فنازلها اول يوم · وقتل من الفريقين جماعة · وتبين ان بها ولد قرايلك وجماعة
من العسكر · وبني في غاية الحصانة فلم يقدر عليها فنصب عليها منجنيقا
اقام في عمله مدة وتبين ان قرايلك مقيم بجبل بالقرب من آمد فتوجه اليه
بعض العسكر · وواقع به فساقه العسكر فانهزم · بكمينه ثم عطف
عليهم بعد منهم من الجريدة فاوقع بهم فانهزموا وزعموا ان امير الجريدة
ان تبعه يخشى · وقالوا انهم خشوا من كمينه فتركوه وبلغ السلطان
ذلك فغضب منه ويقال · ان نايب الشام كان غضب من تقدم اينال
الجكمي عليه فقصر في طلب قرايلك · مع قدرته لشهامته وفروسيته
وكل شي له اجل محدود لا يتعداه · وصادفوا في شدة من حصار آمد
من كثرة الحر · والذباب ووخم الارض من الجيف المقتولة · وعز
الاقوات فوضعوا ايديهم في الزروع التي في ضواحي البلد فافسدوها
ما نهبا فتوسعوا به · واتخذوا ارحية ليطحن لهم علفا لهم · ونهبت نواب البلد
ودام الامر خمسة وثلاثين يوما الى ان سألوا · ولم يظفروا بالشي فنزلوا فسألوا
في الصلح فاستقر الامر على ان يخطب للسلطان ببلده · وان لا يتعرض لاحد من
جهته ومن جهة السلطان · ولا من معاملات بلاده ولا يمكن احدا من جهته
يقطع طريق التجار · ولا القوافل وان يسلم اكثرها فاجاب الى ذلك
وانتظم الامر وتوجه القاضي شرف الدين · سبط ابن العجمي كبير موقعي الدست
لتحليفه · فحلفه ورجع · وتوجه السلطان بالعساكر الى الرها فدخلها
في تاسع عشر ذي القعدة · وقرر بها نايبا ونايب الاجرود الذي كان بها
بغزة وجعل عنده نايبي مملوك ليحفظها · واعطا منا تقدمة نايب
البهلوان بحلب · واعطى نايب تقدمة تغري بردي المحمودي بدمشق
وقدم الى حلب فتلقيناه بالباب ودراعه في يوم الاحد رابع
عشرين ذي القعدة دخل حلب ليلة الاثنين بغير موكب
واقام بالمخيم ايضا · واستهل شهر ذي الحجة ثم خرج منها يوم السبت
السابع منه فدخل دمشق يوم الاحد · وقيل يوم الخميس التاسع عشر منه

وترك بقلعتها ولده الجنيد بمرسوم السلطان • وحصل الضرر لهم لكن لم يفحش
ثم رحل منها يوم السبت الثاني والعشرين منه • وفي منتصف ذي الحجة ه
ارسل برقماس بن نعير ولده الى السلطان بهديه سنيه ومن جملتها ه
فارس كان اشتراها بالف دينار • ورد على السلطان فرسا سرقه منه تركمانيا
تطرب به مع ما منع الفرس • فاعجب السلطان ذلك وخلع على ولده وامر بشنق
التركمان وذكر الشيخ شهاب الدين ابو بكر بن محمد بن شادي الحصني ان يعقوب
ابن قرايلك امير خرت برت على العقفنا لتسميه المقتول بحلب واندري بحر لسمه
مقابلة خالد الحرمين وارسل ينكر على ابيه • وكذا انكر عليه اخوه • على باك امير
كماجي وبن قرايلك • فارسل اليه الاجرود • وتهدده فاراد قتل رسوله ثم شفع
فيه فضربه ورده ردا عنيفا • فبلغ ذلك قرايلك فندب عسكره الى القتال
فامتنعوا وانه بلغه ان السلطان اذا اراد العود الى آمد فامر باحراق جميع المراعي
التي حولها وكان قرايلك • ارسل اليه الاجرود وتهدده فاراد قتل رسوله
ثم شفع فيه فضربه • ورده ردا عنيفا • فبلغ ذلك قرايلك • فندب
عسكره الى القتال فامتنعوا • وانه بلغه ان السلطان • اذا اراد العود الى آمد
فامر باحراق جميع المراعي التي حولها وكان قرايلك خرج • منزلته الى ريس وترك
محمود بن قرايلك • في عسكر على جبل • مشرف على العسكر فصار يحبان بن نوابه
فلما رجع اسكندر بن قرا يوسف قلعة ساهي • وكان صاحبها من نوابه فلما رجع
اسكندر بن بحار بنيه • مع شاه رخ ارسل اليه النايب ولده ليهنيه بالسلا
وكان شابا جميلا • فحبسه مرتكب منه الفاحشة • فيما قتل ثم ارسله ه
لابيه فما اخبر اباه بما جرى له عصى على اسكندر • فتوجه اليه فحاصره
فلم يظفر منه بشي وكان للاسكندر في تلك القلعة عدة من النسا فخشي
عليهن من ابيه اعادته ا • لحصانتها فنقلها الامير المذكور وهو المذكور الى
النسوة المذكورات فقسمهن بينه • وبين ولده الذي اختشى منه الاسكندر
قرا في حنقه وفي ذي الحجة • توقف النيل عن العادة • وتنقص منه عدة
اصابع قبل الوفا • واستمر ذلك ستة ايام فضج الناس وعلا السعر فلما
ثم وقعت الزيادة واوفى النيل • وكان ما سنذكره في السنة المقبلة ه
ان شا الله تعالى • وفي هذه السنة قبض مراد تركي من ابي يزيد بن عثمان
صلحا لدوم على اخيه انص بك • فاكحله وسجنه مدة طويلة فاتفق انه
مات في هذه السنة سنة ك
وكان له مملوك تخيله في التجول سمه طوغان فدس له جاريه في صورة مملوك
فاقامت عنده لا يطئ حتى شتمات منه على جمل ثم حمل على جمل اخر

فولدت منه

فولدت منه ولدا سماه سليمان • ونشا فلما مات اخذ ثم طوغان وامه
وهرب بهم • من التجول الى حلب فلقيا السلطان لما عاد من آمد فشكا له ه
حاله فاكرمه وجهزا الاخوين الى القاهرة • ورتب له راتبا واسكنهما القلعة
الى ان جرى لهما ما سياتي ذكره في سنة اربعين ذكر الحوادث
التي جرت في غيبة السلطان بالقاهرة قرات بخط الشريف صلاح الدين
الاسيوطي في اوايل شعبان • دخل سايل الى سوق الحاجب فسال القفال
له تاجر ليفتح فتناول من يد التاجر اوراقا حساب خطفها وخرج هاربا فاتبعه
وضربه بيده • فخطف من حداد سكينه وضرب بها التاجر • فمات
في الحال فاظهر الفقر المتخاصمة الى المرستان • وذهب دم التاجر هدرا
وهدرا وفي رمضان تخاصم اقمشاوي • والحمام على رصيف قصبة • فخنق احدهما
الاخر فوقع مغشيا عليه • فمات لغد يومه • وتخاصم اثنان من المسخرين فضرب
احدهما الاخر فسقط ميتا وطلع عجمي زوجته ثم بدم • فيبيعها في زفاف
فضربها بالسكين • فماتت وتزوج بعض مساتير البلد ابنت امير فعشقت
فعشقت عليه عبدا اسودا • فادخلته في زي امراة وقالت لزوجها
انها بنت امير كبير • ونملها ضيافة • وجلست يومها مع ذلك العبد والزوج
لا يجسر على دخول البيت اكراما لها • فلما دخل الليل سالته ان يبيت
في طبقة وحده وتبيت هي مع خوند اكراما لها فلما دخل الليل سالته
ان يبيت في طبقة وحده • وتبيت هي مع خوند اكراما لها • فقبل ذلك
وبي باتت مع محبوبها فنكر فتشولت لها نفسها ان تقتلت معه ان ه
يقتلت زوجها • فهجم عليه بسكين فضربه • فخانت الضربة فاستغاث
فامسك العبد وضرب • فاقر فطنبي فيها الحاكم واما الزوجة فخلعت
لزوجها انها هي • وبنت الامير ما نالت التاية • وما عملت بقصته ه
ذلك العبد امثلا • فصدقها واستمر معها وفيها احترق بيت البرهان في
المحلي التاجر الذي على شاطي النيل بمصر • وكان اعجوبة الدهر في اتقان
البنا وكثرة الرخام • والزخرفة • والمنافع الكثيرة من القاعات
والاروقة فاحترق جميعه وسلمت المدرسة التي بجواره • وهي من انشا المحلي
ايضا وكان يقال انه صرف على بيت المحلي المذكور خمسون الف مثقال لان
ذهبا وذلك في شعبان • ووقع الحريق في مصر والقاهرة في عدة اماكن
لكنها لا تقارب هذا وكان سعر القمح بكل دينار شرفي • اردب ونصف مصري ه
تكون عنها من الفضة • بالوزن ستة دراهم الاردب ومن الفضة المعاملة
دون العشرة • وسمنا في نهاية الرخص • وحج بالناس امير الاستشهابي ه

والحاج قليل جدا فسادوا كثيرا واخذوا • وفي غيبة السلطان وقع في غالب
الاماكن الحرائق • منها بيت المحلي كما تقدم واحترقت • غلال كثيرة في الحرف
بناحية ... العصر • وفي رابع عشر ذي القعدة خسف القمر ليلة
الثالث عشر من جمادى الاولى • خسف الشمس كله قدر ثلاث ساعات
وفي الثامن عشرين جمادى الآخرة سفر اسنبغا الطياري الى جهة تحصيل
المكوس الهندية • وارسل معه سعد الدين ابن المرأة كاتبا على عادته
واسنبغا شادا عليه وسافر معه جماعة • لقصد المجاورة • من تجار وغيرهم
وفيها قدم مقبل الرومي • نائب صفد وقدم هدية هائلة وخلع عليه
خلعة استمرار • وتوجه الى بلاده في جمادى الآخرة • وكانت له الى الآن
في نيابة صفد نحو عشرين سنة • وفي شهر رمضان منها ذكر لي رفيقنا
الفاضل ابراهيم • بن حسن بن عمر البقاعي انه رأى في النوم قبل ان يدخل
الى حلب ان السلطان مات • وانه صار يتعجب من كونه مات
على فراشه • فاستيقظ واستنفظ • ثم لم يظهر لنا تعبير ذلك المنام
والعلم عند الله تعالى • وفيها انتزع اصبهان بن قرا يوسف بغداد من اخيه
محمد فبعث اليه بعض رجلا في زي الفقراء ليلة • وقرر معهم ان يقتلوا البوابين
ويفتحوا له الباب في يوم • معين فقتل محمد واستولى اصبهان على بغداد فساء
فيها الحشر سيرة ولله الامر

ابراهيم بن حاج الابنابي برهان الدين • ولد سنة
ويقال انه مات سنة
وكان اشتغل كثيرا وراى سماعه • في الحضر بحلب من امالي العراقي وانتفع
الطلبة به ومات بعد ضعف طويل في سابع عشرين ربيع الآخر ويقال
انه مات سنة

احمد الملك الاشرف ابن العادل سليمان الايوبي صاحب
حصن كيفا • وكان خرج في عسكره لملاقاة السلطان • على حصار آمد
فاتفق انه نزل لصلاة الصبح فوقع به قرايلك من التركمان فاوقعوا به على غرة
فقتل • ووصل بقية اصحابه وولده الى السلطان • فقرر ولده في مملكة
ابيه وعزل ... وسار مع غيره ذلك وكان فاضلا ذكيا له شعر حسن
وتصنيف ... في العلماء رحمه الله تعالى • واستقر في مملكته ولده
نظما ونثرا وقدم اخوه شرف الدين • يحيى يتقدمه اخيه • على السلطان
بآمد فخلع عليه وكتب • عهد اخيه ولقب بالملك الكامل واستمر في بلاده
سيرة حسنة • ونشر العدل واستوزر القاضي زين الدين عبد الرحمن

ابن عبد الله بن ...

قرايلك

ابن عبد الله ابن المحبر • وهو قاضي شافعي • عالم حسن السيرة • ووقع بين
متعرض بالافساد • لبعض بلاده • فارسل اليه يهدده • فخضع له وصالحه
على ان كلا منهما لا يتعرض لبلاد الآخر واستمر الصلح بينهما وبقي الى ان مات
سنة

احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الاموي • القاضي شهاب الدين المالكي
الشاهد بدمشق وتعاطى الشهادة وكتب جيدا وخدم البرهان الشاذلي ثم
ولي قضاء طرابلس ثم ولي قضاء دمشق • سنة خمس وثمانمائة نحو ثلاثة
اشهر ثم اعيد سنة ست وثمانمائة فامتنع النائب من امضاء ولايته
ثم ولي من قبل • شيخ سنة اثنتي عشرة • وانفصل بعد اربعة اشهر
وهرب مع شيخ الى بلاد الروم • وقاسى ثم لما تسلطن شيخ ولاه القضاء
بالديار المصرية وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة فباشر
دون السنة ما باشر • وكان شيخ يكرمه ويثمنه التاجر • ولكن كان بعض
اهل الدولة يراعيه ثم استقر في قضاء الشام • سنة احدى وعشرين
نحو اربعة اشهر • ثم اعيد في جمادى الآخرة • سنة اربع وعشرين واستمر
الى ان مات السيد الاشرف كان يعتقده لانه بشره وهو في السجن بانه يلي
السلطنة فلما تسلطن نفوا انه كان حنبليا فكان قاضيا • فاستمر به ولم
يسمع فيه كلام • اخذه شهرته بسوء السيرة • والجهل الزائد وكان
متجاهرا باخذ الرشوة • وحصل مالا طويلا • ثم فارق بعده مات ليلة الثلاثاء
حادي عشر صفر

احمد بن علاء الله بن احمد • بن محمد • المنقاني شهاب الدين كان اشتغل
في فن النجوم وعرف كثيرا من الاحكام وصار يحل الزيج ويكتب التقاويم
واشتهر بذلك مات في صفر وقد ناف على الخمسين • ومات
سنة كذا

ابو بكر زين الدين الابنابي • الشافعي احد نواب الحكم وكان كثير الاشتغال
اخذ عن الشيخ علاء الدين الاقفهسي • وابن العماد والبلقيني وغيرهم وكان خيرا
دينا مات في شعبان

تغري بردي المحمودي تنقل في الخدم الى ان ولي تقدمة الف • وقرر
راس نوبة كبيرا • ثم صرف وحبس بعد ان كان • راس الذين غزوا الفرنج
بقبرس ثم افرج عنه • وقرر امير اخور دمشق ومات في قتال قرايلك
في ذي القعدة

حسن ابن شرف الدين ابي بكر بن احمد الشيخ بدر الدين القدسي الحنفي

وهو لو مبيذ شيخ الشيخونية • قرر بها الما اعينا الفقيهي في رجب سنة ٨٣٣ الى القضا وكان او لا ينوب عنه واشتغل قديما من سنة ثمان وثلثين بالقدس • ثم قدم دمشق • ثم القاهرة وكان فاضلا بالعربية وغيرها مات • ثالث شهر ربيع الاخر وقد قارب التسعين واستقر بعده • في تدريس جامع المارداني الشيخ سعد الدين • ابن الديري فلبس بعض الناس على السلطان انه ترك له وكان السلطان امر بترك التروكات • وبعد ما ايضا فغضب وامر بتقرير محب الدين ابن الشيخ زادة فيها فتالم الناس لسعد الدين • واعتذر محب الدين انه لم يكن في ذلك سعي ولا يقدر على مخالفة السلطان خشية على نفسه واستقر في مشيخة الشيخونية عوضا عن القدسي الشيخ باكير المدني نقلا من قضاء حلب • وتاخر حضوره الى رجب • وباشر قليلا فكثر الشاكون قليل البضاعة حسن الهيئة

عبد الرحمن بن محمد القزويني المعروف بالجلال بمهملة ولام لقب له الشيخ زين الدين بن الشيخ جزيرة ابن عمر وهو ابن اخت العالم نظام الدين عالم بغداد ولد سنة بضع وسبعين • واخذ عن ابيه وغيره وبرع في الفقه والقرات • والتفسير وحج وقدم حلب لطلب زيادة القدس فزار ثم رجع الى حلب وهو • في سنة الكهولة وظهرت فضايله ودخل القاهرة في سنة عشر واخذوا عنه ثم رجع فلما وصل الى بلاده • مات بعد ارتحله اشهر وذلك في سنة ست وثلاثين • قال لي القاضي علاء الدين قال • واجتمعت به فرايته عالما في الفقه والمعاني كثيرا في بلاده وكان عالما • وعالمنا قرات بخط عبد الرحمن ابن محمد الجلالي الشافعي القزويني انه يروي للبخاري • عن قاضي المدينة عن الحجار ولم يسمه • وانا اظنه شيخنا زين الدين بن حسين • فانه كان يروي عن الحجار بالاجازة وهو اخر من حدث عنه بها فلما اعلم • وانه يرويه عن المحدث شمس الدين • محمد العسكلي الشيرازي بروايته له عن الحافظ عماد الدين اسمعيل ابن كثير لسماعه له على الحجار • وكتب خطه في اواخر سنة ٨٣١ ومات سنة كذا

عبد الوهاب ابن امكين الدينعولي كاتب السر في العام الماضي بدمشق مات في اخر السنة • وقرر السلطان عوضه في كتابة السر بدمشق • نجم الدين ابن المدني نقلا من نظر الجيش بالشام اليها وارسل توقيعه بذلك في ذي الحجة فوصل في اواخر المحرم • وباشر ونعم الرجل هو

عثمان الامير

عثمان الامير فخر الدين ابن الامير ناصر الدين محمد ابن الطحان الحاجب بحلب كان مات في خامس عشر المحرم خارج حلب واحضر المنهاج سابع عشره ودفن فيه

علي بن عمر الكنبكي انثرع طغان • بن عبد الله بن محمد • بن عمر بن ابي بكر ابن عبد الوهاب بن علي ابن بيرو الطغاري • واستمر في هذه الغاية ومات سنة كذا

علي بن محمد • بن محمد نور الدين الطنبدي • انتهت اليه رياسة التجار بالديار المصرية وكان كثير الحج كثير الاسراف على نفسه حسن المعاملة وشاهدته يعرض المحتاج لغيره مرارا وكان له بر وجماعة ومروة في الجملة على ما فيه مات في ليلة الجمعة عاشر صفر • وقد جاوز السبعين • ومات في هذه السنة سنة كذا

عمر بن يوسف • بن عمر • بن ايوب • صاحب حصن كيفا نشوه في عصرنا ولقبه المويد ابن المظفر ابن المنصور

محمد بن محمد • بن محمد • بن جوهر المدبر في الجيش • مات بحلب في رمضان ومات سنة كذا

محمد بن محمد • بن محمد • بن عبد الرحيم • بن احمد المنهاجي المعروف بسبط ابن اللبان الشيخ شمس الدين المعروف بالشافعي • ولد بعد السبعين واشتغل قديما واخذ عن مشايخ العصر • كالعز بن جماعة وشمس الدين ابن القطان • صحيح البخاري بحضوري وقرى على ترجمة البخاري يوم الختم وتعانى نظم الشعر وله عدة قصايد ومقاطيع ومهر في الفقه والاصول وعمل المواعيد • وشغل الناس وكان حسن الادراك واسع المعرفة بالصوت • حج في هذه السنة من البحر فسلم ودخل مكة في شهر رجب فجاور الى زمن اقامة الحج • فحج وقضى نسكه • فروي جمرة العقبة ثم رجع فمات بمنى قبل ان يطوف طواف الافاضة • سمعت من نظمه وطارحني مرارا وكتب عني كثيرا

محمد بن عبد الحق ابن اسمعيل السبتي • ابو عبد الله ولد سنة ٨ الاواخر عن الحاج ابي التسنيم • ابن ابي حجة ببلده ووصل الى غرناطة فقرا الادب وقدم القاهرة • سنة ٣٣ فحج وحضر عندي في الاملا مرارا وافقني على شرح البردة وله ادب وفضايل مات في صفر • ويقال انه مات سنة كذا

محمد بن علي ابن موسى الشيخ شمس الدين الدمشقي المعروف بابن قديدار

ولد سنة ٥٠ تقريبا فانه قال كنت في فتنة يلبغا دون البلوغ صبيا
وقرا القران في صغره وحفظ المنهاج والعمدة والالفية وتلى بالسبع
على جماعة منهم ابن اللبان وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي والشيخ قطب الدين
واقبل على العبادة واشتهر من بعد سنة سبعين حتى ان الكمشبغا
لما طرق الشام ارسل ابن حماه وحمى من معه وكان الشيخ يعظمه وارسله في سنة
ثمان وثمانمائة رسولا عنه الى الناصر فاجتمعنا به الى القاهرة وسمعنا
من فوائده وكان يستمتع بالعويكة بين الجابية متواضعا جدا محبا
في العلماء والمحدثين وكان قد قرا فيما قال بدلالة الشيخ شهاب الدين
ابن حجي فقرا اسد سنة البلقيني ثم عبد الله الحلي على الشاطبي
ثم رجعنا وبالشيخ المذاكرته وكان يتردد الى بيروت المرابطة وله بها زاوية
فيها سلاح وكلمته نافذة عند الفرنج ويكتنفهم بسببا المسلمين فيقبلون ما
يكتب به وحصل له في اخر عمره ضعف في بدنه وثقل سمعه ومات ليلة
عيد الفطر ودفن صبيحتها وكانت جنازته مشهورة وصلينا عليه بحلب
صلاة الغائب

سكلى الحاجب ومن المماليك الظاهر اشتغل كثيرا وكتب
الخط الحسن وولي حسبة القاهرة في دولة المؤيد وارسله الناصر فرج
الى الكمشبغا وكان يذاكر بشي من الفقه مات في جمادى عشر ربيع الاول
ومات سنة كذا

يوسف جمال الدين بن صار فجا بن عبد الله المعروف بالحجازي تنقلت به الاحوال في الخدمة وبدا
وعمل استادارا وتقدم في اخر دولة الناصر عند الامير
طوغان وكان زوج ابنته ويدعوه ابي وكثر ذلك حتى صار يقال
له ابن طوغان وكان عارفا بالامور

خوند والدة عبد العزيز بن برقوق ومات سنة
اولها الثلاثا بلا تراع فان الهلال غاب ليلة الثلاثا قبل العشا بنصف
نحو ساعة وفي الحساب اولها الاثنين وفي اول يوم منها اوفى النيل وكسر الخليج
في يوم الاربعا الثاني منه واستمرت الزيادة الى يوم وصول العسكر
واستهلت ونحن بالطريق الى غزة ورحل السلطان منها يوم الخميس ثاني عاشورا
وساق على الطريق التي توجه فيها وارسل الى القدس خمسة الاف دينار صدقة
وكان الوصول الى بلبيس يوم الجمعة ثامن عشره ومات ما بين غزة وبلبيس
من الجمال والبغال والحمير والخيول ما لا يحصى كثرة بحيث صار
الارض منتنة الرائحة مع شدة الحر ووصل الى الخانقاه ليلة السبت

فاصبح

فاصبح فدخل القاهرة في موكب عظيم جدا وشق القاهرة واماما الخليفة
والقضاة والامرا وزينت له المدينة وبعد يومين وصل الحاج واخبر بالكرا
والامن وانه مات منهم في طريق المدينة خلق كثير من شدة الحر وامطرت
السما مطرا غزيرا فنقص النيل نقصا فاحشا وكان انتهى الى سبعة عشر اصبع
من ثمانية عشر ذراعا فبادروا الى كسر السد الابيض فنقص فظهر النقص
فيه وانكشف كثير من الاراضي واستشنع الناس الغلا فبادروا الى خزن
الغلال فانتهت المستغلات ثم تراجعت الزيادة الى ان وفى باصبع من ثمانية
عشر ذراعا فبادروا ابن ثمانية عشر ثم عاد النقص واطلقه الكسر الصليبي
فنودي في يوم الاحد خامس صفر الموافق ثالث عشر توت
باصبع لتكملة ستة عشر اصبعا من سبعة عشر ذراعا وبلغ سعر القمح كل اردب
وثمانين بغداد كان لسبعين والفول بمائة ومائتين عشرة فالسعر لكن
واشتدت الايدي الى تحصيل الغلال اما للمؤنة واما للتجارة فاشتد
الخطب ولله الامر ومع ذلك تلطف الله بما يمل من لطفا عظيما كما سيا
بيانه بحسب ان جميع من خزن القمح ندم على ذلك لعدم ارتفاع سعره
في طول المدة وفيها ارسل يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف
ابن محمد بن الاحمر الى ابي عبد الله محمد بن نصر ابن ابي عبد الله بن محمد
محمد بن نصر بن ابي عبد الله بن الاحمر المعروف بالايسر عسكرا حاصره وهو بالمدرسة
وكان من شانه انه ثار على محمد بن المولى الى ان جمع عسكرا وبادل
ابن المولى فغلبه وقتله ثم ثار عليه محمد بن يوسف والد يوسف
المذكور فغلب على غرناطة ففر الايسر الى تونس فاقام في كنف ابي فارس حتى
جهز معه عسكرا الى غرناطة فملكها ثانيا مرة وقتل محمد بن يوسف فثار عليه
يوسف ولده فقتله وكان صحبة ابي فارس منذ قتل ابوه فلما مات ابو فارس
توجه الى صاحب قشتالة الفرنجي فامده بعسكر وكتب الى اهل بلده ومالقة
وغيرها ان يبعثوا الى اهل غرناطة ان يطيعوه ويتهددهم ان خالفوه
فسار يوسف فملك رنده ودخل غرناطة وفر منها الايسر واستنفر بها
فلما كان في هذه السنة جهز الى الايسر عسكرا وهو بالمدينة وفي شعبان
طلب من اهل البلاد وهو بالوجه البحري حتى وظف على كل بلد من فرس واحد
وعلى البلد الكبير اثنان او ثلاثة وان لم يوجد فيه خيل اخذ عوضا لكل فرس
خمسة الاف فكانت مظلمة حادثة وفيه في التاسع والعشرين منه
كان ختان يوسف ابن السلطان وعمره يومئذ تسع سنين او نحو عشر
ودخل في الخادية عشر وختن معه عدة من اولاد الامرا وغيرهم وكان مهما

خافلا ورايت في بعض كتب من يذكر الحوادث ان امراة طلقت وهي حامل ٥
فكملت حملها وتزوجت ثم طلقها الزوج وتزوجت بثالث ثم بعد ذلك
اخذها المطلق ووضعت ولدا صورته صورة الضفدع في دور
الطفل فسترها الله بان ماتا، قرات ذلك بخط الشيخ تقي الدين المقريزي
واعيد التاج الى ولاية القاهرة عند قدوم السلطان الى القلعة
وعزلت وعزل دولات حجا ثم اعطى دولات ولاية القليوبية • والمنوفية وفي ٥
ربيع الاخر انتهت زيادة النيل الى سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا
ونقص بعدها النيروز دفعة واحدة قدر ذراع ثم عاد ثم عاد
الزيادة الى ان كادت تكمل الذراع • السابع عشر فنقص ايضا قدر خمسة
عشر اصبعا ونقص بعد النيروز دفعة فنقص قدر خمسة عشر اصبعا
ثم عادت الزيادة في العشرين من توت فتناهت الى قدر عشرين اصبعا من
التاسع عشر ثم عاد النقص • واستمر وشرقت غالب البلاد العالية ٥
من الصعيد الا على بلاد دونه وشرق بعض بلاد الجيزة وما والاها ومع ذلك
فلطف الله تعالى بالمسلمين في هذه السنة المباركة لطفا عظيما حيث
ان سعر القمح ارتفاعه قليلا لم ينقطع لو اصل منه • واستمر ذلك
الى ان جا المغل الجديد • وتناقص السعر وفي صفر اعيد اقبغا الجمالي ٥
الى كشف الوجه البحري وقبل الوجه القبلي • وفي ليلة السبت
تاسع ربيع الاول هبت ريح شديدة فقلعت كثيرا من الاشجار • بدمياط
من اصولها فتساقطت نخل كثيرة وسقطت اشجار الموز وفسد كثير
من الاقصاب فاسف كثير من الناس على ما تلف من ماله وشاع ان في اوايل
ربيع ترافق الفرنج على سبعة مراكب للمغاربة المسلمين فاسروا من فيها ٥
ونهبوا الاموال والبضايع واحرقوا ثلاثة منها • وسادوا ابا دبعه وفي ثاني
ربيع الاخر اخرج اقطاع الامير سودون نايب عبد الرحمن لنيابة كان نايب
الشام وامر بلزوم بيته فارسل سودون في صبيحة ذلك اليوم جميع ما
عنده من الخيل • والجمال للسلطان ولم يقرر في نظر المرستان احد ولا في
الاتابكية واضيفه الى الديوان المفرد • ثم ارسل بقيته الى دمياط في جماد
الاخرة فاستمر بها الى ان مات • والعجب انه ولد له في هذا الشهر مولود
من جاريته ولم يكن له ولد ذكر وقيل انهم كلموا السلطان في احضاره
الى القاهرة فلم يتم ذلك وفي يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الاخر
نزل السلطان في عدد يسير فدخل المرستان وقرر امره ونادي بانه الناظر
عليه ومن كانت له حاجة او ظلامة فليحضر الى نايب السلطان • وفيه ٥

اسنبغا البيالاشتماني • في نيابة صفد بحكم وفاة مقبل وفيه في ثالث
عشرين شوال اسنبغا خليل بن شاهين الصوفي في نظر الاسكندرية
وكان ابوه ليكن القدس • ونشا ابنه هناك ثم قدم القاهرة وتزوج بنت
اخت خوند جلبان زوج السلطان فعظمت حرمته وسعى في حجوبية الاسكندرية
ثم في نظرها وفي صفر الزم الوزير بحمل ما توفر من الغلمان في ديوان الدولة وفي
وفي ديوان المفرد • فكان جملة ذلك سبعين الف دينار • وفي ربيع الاول
عملت مكحلة لرمي المنجنيق من نحاس وزنها ماية وعشرين قنطارا بالمصري
ونصبت خارج باب القرافة ورموا بها الى جهة الجبل باحجار زنة كل حجر
من بعضها قدر ستمائة رطل وسقطت صاعقة فاحرقت
شيئا كثيرا • ثم نزل المطر مطرا متواصلا وفيها وقع بمكة سيل عظيم طبق ما بين
الجبلين وانهدمت بمكة دور كثيرة ووصل الما الى قرب باب الكعبة وطاف
بعض الناس سبحا واقام الما يوما بالحرم • الى ان صرف وفاضت زمزم الي
ان شرع الما هذه فرات في كتاب علي بن ابراهيم الاثني الزبيدي نزيل مكة
لما كان في ليلة الحادية والعشرين من جمادي الاولى وقع بمكة مطر غزير وسال
منه الاودية • وكانت ليلة الجمعة فاصبحوا قد صار في المسجد ارتفاع
اربعة اذرع فارتكب عتبة باب ابراهيم • فخرج الما المشعلة فتيقى من الطبق
في المسجد نحو نصف ذراع وتهدمت في تلك الليلة دور كثيرة • وفيه ٥
مات تحت الردم جماعة وقرات في كتاب صاحبنا شهاب الدين الطرحي انه
تلفت له كتب كثيرة من السيل وعقب هذا السيل وبا وفي يوم الاربعا
رابع عشر جمادي الاولى • وقع بمكة مطر غزير • فسالت منه الاودية وكانت
ليلة الجمعة وفي يوم الاربعا رابع عشر جمادي الاخرة توعك السلطان ٥
فاستمر الوعك خمسة ايام • ثم عاد ثم صلى الجمعة ثاني شهر رجب
وكانوا ارجفوا بموته • وخربوا اخر ابا ودخل الناس من باب ادة الفتنة
وفي اوايل شعبان قرى البخاري • في القلعة على العادة وحضر شخص
عجمي يقال له شمس الدين محمد الهروي • ويقال له ابن الحلاج كهل
من ابنا الاربعين ادعى انه يعرف ثمانية وعشرين علما فاظهر ما واعطيها وشرع
لنسال الاسئلة مشكلة وظهرت منه تدل على عجائب زايد وقال امره ٥
الى ان وقعت منه ان بعض الناس اغراه بذلك فطنا منه ان ينقص من
قدر كاتبه فابى الله ذلك وحاق المكر السيء باهله ولله الحمد وفيه في
الجملة ذكا وعلى ذهنه فوايد كثيرة وعنده استعداد ويعرف الطلب
وعنه علية سقطت وبحث مع سعد الدين ابن الديري فعلم كتبه وقرا

من جملة المشايخ ورتب له ما يكفيه ۞ وفيه استعفى الوزير كريم الدين
من الوزارة وشكى من كثرة المصروف وقلة المتحصل ۞ فاستمر ظهيرا بزيادة
بلدا أضيفت إليه فاستمر ثم تغيب في يوم السبت ثالث عشرين شعبان
بعد أن طلع إلى القلعة واستقر في الوزارة أمين الدين إبراهيم
وهو والد مجد الدين بن عبد الغني ابن الهيصم الذي كان ولي الوزارة
وقيل كان ولي نظر الخاص فخرج ولبس الخلعة في هذا اليوم المذكور
وهرع الناس للسلام عليه بمنزله ظاهر باب القنطرة بالقرب
من المقس فلما كان يوم الثلاثاء استقر ولده مجد الدين في نظر
الدولة ولبس خلعة لذلك وشرع في الاستادارية وتكلموا مع السلطان
في استقرار جانبك مملوك ناظر الجيوش ۞ عبد الباسط وأجاب لذلك
ثم بطل ذلك وسعى ناظر الجيش في إبطاله ثم بطل ذلك وسعى ناظر الجيش
في إبطاله ثم بطل ذلك ۞ وتغيظ السلطان على المباشرين وألزم ناظر الخاص
بما قل المباشرة فيهما واستعفى ۞ فأمر أن ينادى بأمان الاستادار
فبلغه ذلك فظهر ۞ وذلك في السابع والعشرين منه وطلع إلى السلطان
فخلع عليه فبات عليه ونزل إلى داره وفرح الناس وكان يوما مشهودا
ثم في ذلك

ومن حوادث سنة أنه أحصي من الاسكندرية من الحاكة فوجد فيها
ثمانمائة نول ۞ وكان وقع ذلك في سنة ٧٩٠ فبلغوا أربعة عشر ألف
نول فباشره جمال الدين محمود الاستادار ونحو هذا ۞ أن كتاب الجيش أحصوا
قرى مصر قبليها ۞ وبحريها فبلغت عدتها ألفين ومائة وسبعين
قرية وقد ذكر لي بعض القدماء في أوائل دولة الفاطميين أن عدتها عشرة
آلاف وفيها أعيد جلال الدين أبو السعادات على القضاة في جمادى الآخرة
عوضا عن الجمال محمد بن علي الشيبني وفي رجب سافر الناس صحبة [illegible]
إلى مكة وفي ذي القعدة استقر الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد المالكي [illegible]
المغربي في قضاء نابلس وتحول شيئا فشيئا وسار إليها ۞ وهو كثير الاستحضار
للتواريخ فإنه كان يتعاطى عمل المواعيد وعمل المواعيد ۞ بقرى مصر ودمياط وبلاد
السواحل وتحيل الناس فيه حسن العشرة نزها عفيفا وقد حدث
عن أبي الحسن البطرني وما أظنه سمع منه فإنه ذكر لنا أن مولده سنة
ثمانين شيئا ثم كان البطرني بتونس ومات بعد سنة تسعين ۞ ورأيت
له عند أصحابنا بحلب شيئا من المسلسلات والمسلسل للسلفي واحد
[illegible] إلى أن نظر الوايلي وسئل عنهما فبينت لهم فسادهما

ثم وقفت مع جمال الدين ابن السابق الحموي على كتابه كتبها عنه بأسانيده
في الكتب الستة أكثرها مختلف وجلها مركب ووافقني الشيخ تقي الدين
المقريزي له على تراجم كتبها له بخطه كلها مختلفة إلا الشيء اليسير والله
المستعان ثم وقفت على ذلك بخط الفقهاء المذكور وهو ضم الفاء
وتشديد الراء بعدها ألف الحروف وبعدها الألف نون وفي رمضان ألزم
السلطان القاضي بدر الدين ابن الأمانة بالحج لأنه ترجم أنه من المياسير
وأنه قارب الثمانين ولم يحج فسأله فقال ۞ نعم وأنه صغير فقال
لا يجزئ عن حجة الإسلام ۞ فأجاب وحج سالما وجرى نظيره
للعلوفي كما تقدم ومن العجائب أن ابن الأمانة لما ألزم يذكره ذلك كثيرا
وفي يوم السبت عاشر ذي الحجة يوم عيد الأضحى ۞ ولد لمحمد ابني ابنة فسماها
مريم ماتت عن قرب بعد أن استهلت السنة وفي يوم السبت
خامس عشر ذي الحجة ۞ وافق سابع مسرى كسر الخليج على العادة وحصل للناس
السرور بالوفاء وكانت الوقفة بمكة يوم الجمعة ۞ وكان الحج كثيرا والحج مخوف
ونهبوا يومئذ ببئر سلاح في أواخر ذي القعدة ۞ على الرواحل وصحبته خلق كثير
فحج ورجع أيضا في العاشر من المحرم وفي هذه السنة كثر فساد الفرنج الكيتلان
فأخذوا عدة مراكب للتجار وأسروا من فيها وباعوهم أسرى بكتاب
صاحبهم السلطان يشكو عليه الآن للفرنج فيأتي بضائعه من الفلفل وغيره
فرق السلطان كتابه لما قرئ عليه في التاسع والعشرين من ليلة السبت
تراءى الناس الهلال فلم يروه وجمع أهل الفن أنه يغيب مع غيبوبة الشمس
فحضر الشهاب أحمد بن قطب الدين ابن محمد بن محمد بن عمر الششتيني فأخبر
عنه أنه رأى الهلال ۞ وكان المحتسب حاضرا وكانوا اكتبوا الموقع على الحكم
يتضمن عدم الرؤية وجهزوا إلى السلطان فقلت للمحتسب استصحب
هذا معك فتوجه به وذكر أنه صمم على أنه رآه فسأل السلطان عنه فأثنوا
عليه لكونه يقرب جليس السلطان ولي الدين قاسم فأمرنا بالعمل بمقتضى
الشرع فحكم الحنبلي بمقتضى شهادته ونودي في الناس بالصيام وذكر
أن الناس بعد عشية الاثنين تراءوا الهلال ليلة الاثنين فلم يروه ولم يجئ أحد
من البلاد بخبر رؤيته ليلة الأحد لكن كان اعتمادنا على حكم الحنبلي
وأكملنا العدة ثلاثين ولم يتعرض للترائي ومن زعم أن الناس خرجوا للهلال
فقد وهم وإنما شاع أن بعض الناس تراءى فلم يروا شيئا ۞ واتفق أن غالب
الجهات المتباعدة وكثير من المتقاربة عيدوا يوم الاثنين وكانوا قد
ابتدأوا الثامن عشر من ذي الحجة فصادف فإنه أول يوم من مسرى وكان

وكان في العام الماضي تأخر إلى العشر الأخير منه فبسبب ذلك التأخير وهذا
الإسراع وقع الوفاء في أول العام الماضي وفي آخره ولكن لزم منه أنه لم يقع
في العام المقبل وفاء بل تأخر إلى أن دخل العام الذي ذكره أنه يليه فصار في
العام الواحد وفاءان وخلا عن العام الذي يليه وهي من النوادر
وكانت فيها كانت أينال الأجرود نائب الرها وقعة مع التركمان وسببها
أن بعض أتباعه كان في تشيير خيل فوقع لطائفة منهم فنادهم فقتل
منهم فخرج إينال نجدة له فخرج عليه كمينهم فوقع بينهم قتال
فقتل من الطائفتين جماعة ودخل إينال الرها فبلغ ذلك السلطان
فكتب إلى نائب حلب قرقماس بقتال العرابلات وفيها أخرج أصبهان بن قرا يوسف
بغداد وتشتت أهلها منها وأخرب قبل ذلك الموصل وفيها جهز السلطان
الحفقدا أمير آخور إلى الغرب ليشتري الخيول المعتاد ومعه كتبه من تونس
وهدية من صاحبه وخيول الحياة اشتراها ويقال إنه مات
في هذه السنة سنة كذا

إبراهيم ابن داود بن محمد بن أبي بكر العباسي ولد أمير المؤمنين المعتضد
ابن المتوكل العباسي ولم يكن يكفي لهو لده غيره وكان رجلا حسنا كثير الرياسة
قرأ القرآن وحفظ المنهاج واشتغل كثيرا وخلف أباه لما سافر خلافة
حسنة شكر عليها ومات بمرض السل في ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول
بالقاهرة ولم يكمل الثلاثين ولم يبق إلا بنته وله ذكر وذكر أنه قام عشرين
ولنا ذكرا

أحمد بن محمود بن أحمد بن أحمد بن إسمعيل بن أبي العز الدمشقي
شهاب الدين الحنفي المعروف بابن الكشك انتهت إليه رياسة أهل الشام
في زمانه وكان شهما قوي النفس مستحضرا لكثير من الأحكام ولي قضاء
الحنفية استقلالا ثم اصطنعه ليبتغي الخيش في الدولة المؤيدية
وبعدها ثم صرف عنها مع أنه ثم أعيد لقضاء الشام وعين لكتابة السر بعد موت
شهاب الدين ابن السفاح فاعتذر بضعف بصره وهو عشر البول
وكانت بينه وبين نجم الدين ابن حجي معاداة فكان كل منهما يبالغ في الآخر
لكن كان ابن الكشك أجود من ابن حجي سامحهما الله تعالى وعاش ابن الكشك
بضعا وخمسين سنة وكانت وفاته في صفر بالشام ومات
سنة كذا

إسمعيل بن أبي بكر ابن المقري عالم البلاد اليمنية شرف الدين أصله
من الشرجة من سواحل اليمن وولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة بأبيات

حسين

حسين وسكن زبيد ومهر في الفقه والعربية والأدب وجمع كتابا في الفقه
سماه ديوان الشرف يشتمل على أربعة علوم غير الفقه يخرج من رموز عجيبة
الوضع اجتمعت به في سنة ثمانمائة ثم في سنة ست وثمانمائة في كل مرة
يحصل لي منه الود الزائد والإقبال وتنقلت به الأحوال وولي إمرة بعض
البلاد في دولة الأشرف ونالته من الناصر جفوة تارة وإقبال
أخرى وكان يتشوف لولاية القضاء فلم يتفق له ومن نظمه بديعية
التزم أن تكون في كل بيت تورية بتسمية النوع البديعي
وله مسائل مختصرة وفضائل وعمل مرة ما يتفرع من الخلاف في مسئلة الماء
المشمس فبلغت الآلاف وله شرح الحاوي في مجلدين وحج سنة
بضع عشرة واستمع كثيرا من شعره بمكة رحمه الله تعالى ومات سنة كذا

اقبغا الجمالي الذي عمل
الأستادارية الكبرى غير مرة وفي الأواخر ولاه السلطان كشف
البحيرة فتوجه إلى منهال فأغار على بعض العرب فتجمعوا عليه وقتلوه
وذهب دمه هدرا وكان أخرج الوزر والأستادارية عن الكرم بن كاتب
المناخات لعسكر فجمع العرب فأمنهم وأحضرهم إلى السلطان وذهب
دم أقبغا هدرا في آخر ربيع الأول وقيل في ربيع الآخر ومات في هذه
السنة سنة كذا

أبو بكر بن علي ابن حجة الحموي الحنفي الشيخ الأديب الفاضل شاعر الشام تقي
الدين الأزراري كان في ابتداء أمره يعقد الأزرار وكان يخضب
بالحمرة ثم تعانى النظم فتولع أولا بالأزجال والمواليا ومهر في ذلك وفاق
أهل عصره ثم نظم القصائد ومدح أعيان أهل بلده ودخل الشام فمدح
برهان الدين بن جماعة قبل التسعين بقصيدة كافية عجيبة وطاف بها
على أدباء عصره فقرظوها له ودخل بسبب ذلك إلى القاهرة فدخل على
القاضي فخر الدين ابن مكانس ومدحه وطارح ولده وكتب له على القصيدة
واجتمعت به إذ ذاك ثم عاد مرة أخرى فتأكدت الصحبة ولما رجع في الأولى صادف
الحريق الكائن بدمشق لما كان الظاهر محاصر دمشق بعد أن خرج من الكرك
وكان أمره ولا يعمل فيه رسالة وكاتبه ابن مكانس وهي طويلة تواقا مكمله
وهو يجاه يمدح أمراءها وقضاتها وله قصيدة في علاء الدين ابن أبي البقاء قاضي
دمشق ومدح أمين الدين الحمصي كاتب السر إذ ذاك وغيره ودخل القاهرة
نوه به القاضي ناصر الدين ابن البارزي في الدولة المؤيدية فعظم أمره وشاع
ذكره وكان نظم قصيدة بديعية على طريقة شيخه العز الموصلي وشرحها في ثلاث

مجلدات وجمع محاسن اخر مخترعة وله في المويد عدة من القصايد وقرر في ديوان
الانشا متنشيا بالديوان وعمل في طول الدولة المويدية من انشايه مجلد
في الوقايع ودخل مع المويد بلاد الروم فلما انقضت الدولة المويدية
رقت حاله ورجع الى بلاده حماه فاقام بها على خير الى ان مات
في الخامس والعشرين من شعبان سمعت من نظمه كثيرا وسمعت عليه
معظم شرحه على بديعيته وجملة من انشايه ولقيته بحماه سنة ست
وثلاثين ذهابا وايابا وبيننا مودة اكيدة والله تعالى المسئول
ان يرحمه ونعم الرجل كان رحمه الله تعالى

ابوبكر القيم ببولاق احد من كان يعتقد وكان مقيما بالحسينية
ظاهر القاهرة ثم تحول الى بولاق وبنيت له زاوية فاتفق ان امر ان
يبنى له بها قبة فبنى فلما انتهت عمارته ضعف فمات ودفن فيها في
المحرم ويحكى عنه كرامات ومكاشفات وكان في الغالب كاملا مات
سنة كذا

جارقطلي نايب الشام تنقل في الخدم الى ان ولي نيابة حماه في الدولة
المويدية ثم تنقل الى نيابة حلب عوضا عن ابي بكر الحاجبي في نيابة
دمشق وكان ذو ثمة حافلة وكان دخوله الى حلب في شوال
سنة ست وعشرين ثم نقل الى القاهرة في سنة ست وثلاثين
فامر بتقدمه ثم قرر اتابك العساكر ثم نقل الى نيابة دمشق بعد عزل
سودون بن عبد الرحمن فكانت مدة ولايته بها قدر سنة واحدة
الى ان مات في ليلة الاثنين ١٩ شهر رجب وكان شهما شرها مسرفا على
نفسه يحب العدل والانصاف ولم يخلف ولدا واستقر بعده في نيابة
الشام قصروه نايب حلب نقلا منها واستقر عوضه في نيابة حلب
قرقماس الحاجب الكبير واستقر عوضه في الحجوبية يشبك
المشد ومن الاتفاقات ذ بيقا الى راي جملا كمنا في سفره امد قبل ان يدخل
حلبا وذلك في رمضان ان الناس اجتمعوا وطلبوا ان يوم بهم فراوا ان
ينسب الى الصلاح فسالوه ان يوم بهم فقال بل يوم بهم قرقماس ففي
الحال حضر قرقماس فتقدم فصلى بهم فولي بها بعد ذلك بدون السنة وبقي
سودون بن عبد الرحمن الذي كان نايب الشام ستين الف دينار
يحمل ضعفها ويجهز نصفها العبا لولايته فلم يجب واستقر عوضه
اينال الجكمي امير سلاح وكان امير مجلس واستقر عوضه امير مجلس
جقمق امير اخور واستقر عوضه امير اخور تغري برمش الذي كان نايب

الغيبة في سفر الشام

الغيبة في سفر الشام كل ذلك في يوم الخميس المبارك سلخ شهر رجب
وفي ثالث من شعبان مات تمر تغري بردي واتم تغري برمش المذكور دوكا
الجمع في جنازتها حافلا ومنع ابنها اكابر الناس من المشي في جنازتها وركب
وركبوا الى مصلى المومني

رميثة بن محمد بن عجلان الحسني الذي كان ولي امرة مكة وكان خرج
في طايفة من العسكر للتوقيعة ببني ابراهيم على نحو من ثمانية ايام من
مكة فقتل في المعركة في ٩ رجب سنة

عبد الله بن احمد بن عبد الله العفيف المعروف بالشرفي كان مملوكا
روميا اشتراه ازغون التاجوري ورباه فتعلم الخط الحسن وحذق
اللسان العربي وتعانى الخدم فراه البرهان المحلي التاجر فاعجبه فاشتراه
من ازغون ثم اعتقه ثم انتقلت به الاحوال حتى اتصل بالمذكور بالملك
الاشرف اسمعيل صاحب اليمن فعظم عنده جدا وفوض اليه امر الناصر بعد
وصار يكتب بخطه الاشرفي واشتهر به فشرف به المحلي وتوكدت بينهما العداوة
وكان يباشر بصرامة وشهامة وبعض عسف مع معرفة تامة فلم يزل
على ذلك من سنة ثمانمائة يتنقل الحال في ذلك بينه وبين نور الدين
ابن جميع الى ان مات في هذه السنة في ربيع الاخر وتقدم انها مات
في هذه السنة

عبد الله جمال الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد العراقي الحلبي
الاصل نزيل القاهرة ولد سنة ٧٦ تقريبا وكان ابوه من صدور علمايها
وتربى هو بعد موته عند الشيخ شهاب الدين الاذرعي وحصل له وظايف
ابيه ثم تعانى تعلق بخدمات كبير لولاية الحكم وناب في عدة بلاد وولي قضا بعض
البلاد على غير مذهبه ولم يكن متحريا وكان معروفا بالشروط ويستكثر
من شرا الكتب مع عدم فراغه للاشتغال وقدم القاهرة سنة احدى
وعشرين فقطنها الى ان مات في هذه السنة فبادر الى الاجابة واظهر
الفرح بذلك وترك في الحال فتجهزوا وتوجه صحبة الركب الاول
فقدرت وفاته بمغاربة نبط ذاهبا الى منى بلغنا ولم اعرف له سماعا
في الحديث ولا احدث وكان مبغضا للناس بغير سبب عا لنا عفا الله
عنه

عبد الله بن مسعود التونسي المالكي الحلبي الشيخ الجليل المعروف بابن القرشي سنة
اخذ عن والده فذكر انه قرأ من خطه ان من شيوخه شيخنا بالاجازة
انا عبد الله بن عرفة وقاضي الجماعة ابو العباس احمد بن محمد بن جعفر

الصفاد فانه اخذ عن محمد بن عبد السلام شارح ابن الحاجب
ومنهم ابو القاسم احمد ابن ابي العباس العشري اخذ عنه وعن ابي
جعفر ابن الزهر وعن ابن عزيون وابن هارون ومنهم ابو العباس احمد
ابن ادريس الزواوي شيخ بجاية حدثنا بالحديث المسلسل بالاولية وصافحه
وصافحه معمر ومنهم ابو عبد الله بن مرزوق ومنهم ابو الحسن محمد بن ابي العباس
احمد القرطبي الانصاري ذكر انه قرا عليه القران وسمع عليه كثيرا من
الحديث والبسه خرقة التصوف ومنهم ابو العباس احمد بن مسعود بن غالب
البلنسي اخذ عن الوادياشي وعن ابي عبد الله بن هوال ومات
سنة

عبد العزيز السلطان ابو فارس عز الدين ابن القاضي بدر الدين محمد ابن
عبد العزيز ابن الامانة مات في تاسع عشر جمادى الاخرة وكان شابا
صالحا عفيفا فاضلا اشتغل كثيرا ودرس وعمل المواعيد بالجامع الازهر
ومات سنة كذا

عبد العزيز ابو فارس ابن ابي العباس احمد صاحب تونس مات وهو قاصد
الى تلمسان وقد مضى كثير من اخباره في الحوادث قرات بخط صاحبنا
ابي عبد الله محمد بن عبد الحق السبتي ومما كتب من سيرته انه بلغه انه
كان لا ينام من الليل الا قليلا حتى [illegible] بالليل
اربع ساعات لا تزيد قط بل ربما نقصت وليس له شغل الا النظر في مصالح
مملكته وكان يؤذن بنفسه ويؤم بالناس في الجماعة ويكثر من الذكر ويقرب
اهل الخير وقد ابطل كثيرا من المفاسد والتركات بتونس منها الغناء
وهو مكان يباع فيه الخمر للفرنج ويحصل منه في السنة شي كثير وكان
لاكثر الجيش عليه دواب فابطله وعوضهم واخرج المحبوسين بولده
قال وشكى اليه قلة اللحم بالسوق فدعا الجزارة ففرض عليهم [illegible]
من عنده وقال لا تبيعن ما اسعر بدينار ونصف فاستحضروه فامر ببيعه
بذلك السعر وان لا يشتري احد من غيرهم حتى يعرف ذلك فاحتاجوا ان يبيعوا
بذلك القدر فترك هو البيع فبلغه انهم ادوه قليلا فامر ان يباع
ما عنده لسعره دينار واحد وتقدم الى الجزارة انه ان وجد اللحم بالسوق
لا يبيع من عنده شي والا باع بسعر دينار فاضطروا الى ان يبيعوا فكانت
تلك من حسن الحيلة في مصلحة حال الناس ولم يكن ببلاده كلها شيارة
من المكوس ولكنه كان يبالغ في اخذ الزكاة والعشر وكان محافظا على عمارة
الطرق حتى منها القوافل في ايامه في جميع بلاده وذكر انه حضر محاكمه مع

منازع

منازع له في بستان الى القاضي فحكم عليه فقبل الحكم وانصف الغريم
وكان دائما في الاسواق ليسلم ولا يلبس الحرير ولا يجلس عليه ولا يختم
بالذهب وكانت صدقاته الى الحرمين والى جماعة من العلماء بالقاهرة
وغيرها مستمرة وما سافر قط مع كثرة اسفاره الا قدم بين يديه صدقات
للزوايا وكذلك اذا عاد وكتب عليه ابن عرفة مرة والله لا اعلم يوما
يمر علي ولا ليلة الا وانا داع لكم بخيري الدنيا والاخرة فانكم عماد الدين ونصر
المسلمين

محمد بن حسن بن عرفة المرقي الدمشقي الحنبلي ابو الحسن ابن كنون
ولد قبل الستين وكان في ابتدا امره جمالا وسمع على يحيى بن يوسف
الرحبي ويوسف الصيرفي ومحمد بن محمد بن داود وغيرهم وكان يذكر انه
سمع من ابن المحب ثم اقبل على العبادة والاشتغال بالفروع واقبل على مسند
احمد فرتبه على الابواب ونقل في كل باب ما يتعلق بشرحه من كتاب
المغني وغيره وفرغ في مجلدات كثيرة وكان منقطعا في مسجد لله يعرف
بمسجد القدم خارج دمشق وكان يقري الاطفال ثم انقطع وصلى الجمعة
بالجامع الاموي ويقرا عليه بعد الصلاة في الشرح وثار بينه وبين الشافعية
شر كبير بسبب الاعتقاد وكان زاهدا عابدا قانتا خيرا لا يقبل لاحد شيا
ولا ياكل الا من كسب يده توفي في سنة كذا

محمد الحجي البانقوسي نحو الظاهر ططر وقد ولي نظر الاوقاف في ايام الاشرف مدة
وباشر بعسف شديد ثم لانت عريكته ثم انفصل ومات في يوم السبت
٥ من صفر

محمد بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن سلامة الماردیني الحلبي الحنفي
الشيخ بدر الدين اشتغل بها ثم درس في الباكرية واقام بها مدة عشرة سنين ثم
رجع ولما غلب قرا يلك على ماردين نقله الى حصن كيفا فاقام مدة ثم افرج عنه
فراح فرجع الى حلب فقطنها ودرس في عدة مدارس ثم حصل له فالج قبل موته
بنحو عشر سنين فانقطع ثم خف عنه وصار ثقيل الحركة وكان حسن النظم والمذاكرة
اجتمعت به في حلب وذكر لي ان مولده سنة ثمان وخمسين ومدحني بقصيد
دالية فاجبته عنها ومات بعد ثاني صفر سنة ٨٣٧ وكان فقيها فاضلا
صاحب فنون من العربية والمعاني والبيان وادعى شرحها جماعة وقد ذكرت
له ترجمة حسنة في معجمي ومات وله اثنان وثمانون سنة ولم يخلف
بعده بحلب مثله

محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر السمنودي المقري تاج الدين الشهير

بابن تمرية ولد قبل الثمانين بيسير. وكان ابوه تاجرا فقيرا فنشأ هو محبا في
الاشتغال مع حسن الصورة والصيانة وتعانى القراءات فمهر فيهما ولازم الشيخ
فخر الدين بالجامع الازهر. والشيخ كمال الدين الدميري وولي الخطابة جامع
... احدا يضا عن الشيخ خليل المشبب مات يوم الجمعة عاشر صفر ومات
سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله السلمي الشيخ بدر الدين مات
في تاسع عشر ذي الحجة سنة

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابي بكر قاضي مكة جمال الدين
القرشي العبدري المكي الشيبي ابو المحاسن ولد في رمضان سنة ٧٨٩ وسمع
على برهان الدين بن صديق وغيره وله اجازة من التنوخي والحافظ العراقي
ونحوهم وتعانى الادب والنظر في التواريخ وصنف ثبتا لطيفة منها ذيل
على حياة الحيوان سماه الحياة ومن نظمه قوله في القاضي جلال الدين
لما اعيد الى القضا بعد الهروي في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة
سنة كذا

عودوا لامالنا الايام كعيدكم • بل عوده لا عيد عاد مثله
اخلا جلال الدين عنا عاشه • ثانيك يعود الله جل جلاله

وولي سدانة البيت في سنة ٨٢٧ ثم ولي قضاء مكة بعد صرف ابي السعادات
في سنة ثلاثين وباشرها بحمد سيرته واضيف اليه نظر الحرم ولم يكن يعاب
الا في عاري به من تناول الحشيش. قال لنا القاضي تقي الدين
الشهبي. ولي حجابة البيت سنة ٨٢٣ وولي قضاء مكة سنة ثلاثين
وجمع مجاميع كثيرة منها تعليق على الحاوي وطبقات الحياة. مختصر حياة
الحيوان مع زوائد وكان رحل الى شيراز وبغداد. وكتب بخطه حوادث
كثيرا ثم ناب في الحكم مدة وكان جميل الصورة حسن العشرة متواضعا
فاشتغل ومهر وكتب المقنع والمستوعب على القاضي الحنبلي وكتب
بخطه كثيرا. ومات في اول شهر ربيع الاول طلع له جمرة في قفاه فمات
بها وعاش ثلاثا وخمسين سنة

محمد بن محمد بن محمد بن قطلباس الكاملي البخاري المعجم شمس الدين
احد نواب الحنفي مات في الخامس من جمادى الآخرة وكان مدمنا للشيرة
مات سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن القماح التونسي المحدث
مات ومولده ... ابو عبد الله سمع من ابي عبد الله بن عرفة وجماعة. وحج فسمع

من شيخنا تاج الدين

من شيخنا تاج الدين. بن موسى خاتمة من كان عنده حديث السلفي بالعلو
بالسماع المتصل بالقاهرة من شيخنا الحافظ زين الدين العراقي ومن مسند
القاهرة برهان الدين الشامي وجماعة ورجع الى بلاده فعني بالحديث واشتهر
به وكانت بيني وبينه مكاتبات تدل على شدة عنايته بذلك ولكنه تفقد تفننه
وطافته في البلاد. وقد ولي قضاء بعض الجهات بالمغرب وحدث
بالاجازة العامة عن ابن الطرابلسي الاندلسي مسند تونس وخاتمة اصحاب
ابن الزبير بالاجازة وعن عدة من المشارقة وحدث بالكثير مات
في اواخر شهر ربيع الآخر كتب الي بوفاته الشيخ عبد الرحمن البرشكي
من تونس قال وكان حسن البشر سمح الاخلاق محبا للحديث واهله رحمه
الله تعالى مات سنة كذا

محمد بن محمد بن الفخر المصري ناصر الدين المعروف بالسندي
كان ابوه تاجرا فنشأ هو محبا في العلم ومهر في العربية وصاهر شيخنا العز
على بنته ثم ماتت معه فتزوج تركة بنت الشيخ ولي الدين وهو زوجته الاولى
وماتت وهي في عصمته وخلف ولي الدين وكان معروفا بكثرة المال
فلم يظهر له شيء. وله بضع وستون سنة وتقلد الحسبة مات
سنة كذا

محمد بن فند وملك بنجالة جلال الدين ابو المظفر ويلقب
بكابس وكان سبب تملكه لها ان اباه كان كافرا فثار على شهاب
الدين مملوك سيف الدين حمزة بن غياث الدين اعظم شاه بن اسكندر
شاه بن شمس الدين فغلبه على مملكته واسره وكان ابو المظفر قد اسلم
فثار على ابيه. واستولى على البلاد واقام شعار الاسلام وجدد ما
خربه ابوه من المساجد وراسل صاحب مصر بهدية. واستدعى عهدا
من الخليفة وكانت مدة اباه متواصلة بالشيخ علاء الدين البخاري نزيل
دمشق. ودعى بمكة مدرسة هائلة وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر
واقيم بعده ولده احمد شاه وهو ابن اربع عشرة سنة ... مات
سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن تيمية ناصر الدين
وكان يتعانى التجارة ثم اتصل بكاتب السر فتح الله وشمس الدين ابن الصاحب
وسافر في التجارة لهما. وولي قضاء الاسكندرية مدة وكان عارفا
بالطب ودعاويه في الفنون اكثر من علمه مات في تاسع شهر رمضان وقد
جاوز الستين

مقبل بن عبد الله بن احمد بن محمد بن مقبل بن عبد الله المعروف
بابن يتيمة ناصر الدين وكان يتعانى التجارة ثم اتصل بكاتب السر فتح الله
وشمس الدين بن الصاحب وسافر في التجارة لهما وولي قضاء الاسكندرية
وقدم الى الشام فرافق ابن ططر ثم امنه واستعان به على حقوقه الذي كان نائب
الشام ثم استقر في النيابة بصفد • فباشرها مدة طويلة • فحسنت
سيرته وسمعته وكان قريبا لعهده بالمجيء من اسرة الحاج وهم يشكرون من
جوده ومننه • فلله الحمد وقد قدم جماعة • من المقادسة والحلبيين
يشكون من نائبهما اركماس الجلباني انواعا من الظلم والاذية بجمع الطوا(نف)
ومما اعتمد انه حبس القاضي شمس الدين المصروي وهو يومئذ
وهو يومئذ قاضي الشافعية • وزعم انه استنقذه من العوام لئلا يرجموه
وحجر على المباشرة التي ببيت المقدس فختم على الابواب • ومنع الناس من الاستقا
منها الا بثمن الى غير ذلك فلما علم السلطان بسيرته امر بعزله وقرر غيره
في المرة • وهو اخو نغري بردي الذي ناب في الغيبة عن السلطان مات
سنة كذا
وكان ولما يوم الخميس [illegible] شمس الدين . محمد المعروف بابن الاديب الجوهري
كان احد طلبة العلم واشتغل كثيرا وتنزل في بعض المدارس ثم ترك
ولزم التسبب بالصناعة • فاتفق انه حضر مجلس جوهر الخزندار • فاراد
ان يطربه • فقال له انت سيلتك بهذه الوظيفة • ولو يوسف
عليه السلام ليس الخها فانظر كم بين السائل والمسؤول واعادها مرة
اخرى فقال فانظر كيف بين المقامين فشاع عنه ذلك فبادروا الى الحنفي
فاعتبر فحقن دمه وحكم له باستمراره على الاسلام • ونفذ ذلك وبلغ
ذلك الشيخ يونس الالواحي • فثار كعادته فاستشلى واستكثر من الاستفتا
على خلل فبلغ ذلك الخزندار فشق عليه • وتوعد يونس فلت
واستمر ابن الاديب على حالته وتنصل من ذلك فقام لما استبله من ذلك
ومن غيره • وفيها اعيد ناصر الدين بن عمر البكري الى قضاء الفيوم عوضا
عن رجب بن العماد الفيومي ثم صرف واعيد رجب بعناية جوهر الخزندار
وفيها في المحرم • قدم السيد الشريف تاج الدين عبد الله الحسيني الشيرازي
رسولا من قبل السلطان شاه رخ بن تيمور • وقدم هدية الاشرف وسال
ان يؤذن له في كسوة البيت الحرام وكانت له الهدية ثمانون ثوبا من الحرير
الاطلس والوقطعة [illegible] وتاريخ كتابه في ذي الحجة سنة ست
ثلاثين والقيت السيد المذكور فوجدته فاضلا متواضعا ذكر لي انه تزوج

بنت

بنت السيد الشريف الجرجاني صاحب التصانيف وان الشريف المذكور
ذكر لي انه اشتغل بالقاهرة واخذ عن اكمل الدين وغيره واقام بالخانقاه
الشيخونية اربع سنين ثم خرج الى بلاد الروم ثم لحق ببلاده العجم وعاش
هناك وكان قد قدم من جهة الحجاز فحج ووصل مع الحجاج ثم اغتنفا الموكب
واختص الرسول المذكور • ومع انه معه ولده وذكر انه رزقه من بنت الشريف
الجرجاني وهو كهل من ابناء الثلاثين • وله فضيلة ايضا ثم في اثنا صفر حضر
الرسول • والقضاة المصرية • ودار بينهم كلام يتعلق بالرسالة المذكورة
ومعه ولده وذكر ان المجلس انفصل على ان السلطان امتنع من الاجابة
خشية ان يتطرق الى ذلك غيره من الملوك وقنع الرسول بهذا الجواب
ثم جهز معه افطوه الذي كان دويدارا صغيرا • ثم صار دويدارا
السلطان رسولا من قبل السلطان • وهو سلطان مصر بهديه وخوا
وسافروا في العشرين من صفر • من طريق الشام واظهر السلطان بعد ذلك
حنقا على القضاة في عدم مبالغتهم في الرد على الرسول بما احتج به على
تعين اجابة سؤال المرسلة وكانوا استفتوا على ذلك اهل العلم بالقاهرة
فاجابوا وتواردت اجابتهم واجوبتهم على المنع ومنهم من اجاب
من قبل ان يسال بل كتب السؤال والجواب بخطه معا فمن عجيب
ذلك ان بعضهم كتب لا يجوز ذلك لما فيه من الافتيات على سلطان
مصر الى غير ذلك • من الاسناد الالات الواهية كل ذلك زعموا لطلب
مرضاة السلطان فقدر الله تعالى انه لم يعجبه شيء مما كتبوا به
اجمعين ولما عرج في جوابه الا على ما تقدم من ان ذلك يقتضي ان
يتسلط غيره بطلب ذلك فيتخرق السياج ويتسع الخصومة ولما شاع
غضب السلطان من القضاة تحرك صالح البلقيني في العود الى القضا
وذكر شمس الدين ابن القاضي زين الدين التفهني الذي كان ابوه في
وظيفتي القضا بالقاهرة ان يستقر في وظيفة ابيه فيقال
انه مال الى ذلك وسعى له فيه ولم يبرم لواحد منهما • وهدم
منارة لو احدهما الامر والامر بيد الله تعالى • يفعل ما يشاء ويختار
وفي المحرم شرع الامير سودون المحمدي في عمل سقف الكعبة • بامر الملك
الاشرف فبدا فيه في نصف الشهر وعمله سقفا جديدا انشرع فيه في اوائل
شهر ربيع الاول منها وهدم منارة باب السوقية وعمرها جديدا انشرع
فوجد فيها ما لا • وفي اوايل صفر صرف بها الدين ابو البقا محمد بن القاضي
نجم الدين ابن حجي عن قضا الشام وقرر الشيخ شهاب الدين ابن المحمرة عوضا عنه

على يده والتمس منه ان يدفع للسلطان بذلك خمسمائة دينار فامتنع وصمم ان
نغضب السلطان • وامر بنفيه الى القدس بطالا او الى مكة قاضيا
فاجاب الى مكة واستمهل الى رجب ولبسوا الشافعي حينئذ
لسراج الدين • عمر بن موسى بن حسن الحمصي الذي كان نايب الحكم باسيوط
من الصعيد ثم ولي قضاء طرابلس • فاجيب الى ما عينه على مال جزيل
وارسل اليه خلعته • وصرف شمس الدين محمد • بن شهاب الدين ابن الكشك
عن قضاء الحنفية بدمشق ايضا • وقرر شمس الدين الصفدي • على مال
جزيل وتوجهت خلعة الصفدي ايضا • وفي وسط صفر قبض الوزير المستقر
عن قرب وهو امين الدين ابراهيم ابن مجد الدين بن عبد الغني ابن الهيصم
الذي كان ناظر الدولة • وكان ابوه ناظر الخاص • ومن قبل ذلك الديوان
الوزير المفرد فقبض في تجهيز المرتبات السلطانية فهجم جماعة من المماليك
على داره فنهبوا اثاثه وخيره وما وجدوا فيها • ثم توجهوا الى منزل الاستادار
وهو كريم الدين • عبد الكريم ابن كاتب المناخات • فنهبوا ما وجدوا فيه
ايضا ثم توجهوا الى منزل ناظر الجيش • زين الدين عبد الباسط بن خليل
فاختشوا في قدر ما نهبوا منها فلما اصبحوا انكر الوزير والاستادار وشكيا
حالهما ثم اراد ناظر الجيش • ان يحضر بين يدي السلطان فمنعوه وراسله
بان يتوجه • الى الاسكندرية حتى تنكسر شوكة المماليك فطلع
ذلك عليه • وارسل السلطان يستعفيه فاعفاه وامره بالحضور
فحضر واستقر الحال على انه يتكفل بامر الوزير • ويسعفه في جميع
ما يحتاج اليه • واستقر الاستادار على حاله ثم تغلب بين استقر
جانبك مدويدارا • وهو ناظر الجيش في وظيفة الاستادار وتكلم
على الاستادار وصودر • واستقر الوزير بها امر السلطان ناظر الدولة
وهو سعد الدين ابراهيم • بن كريم الدين • عبد الكريم بن سعد الدين كاتب
حكم في الكلام في الوزارة فلما اصبح الزمه السلطان بان يستقر وزيرا
فامتنع فامر بضربه فضرب ضربا مبرحا • وتوجه الى منزله • نكروا بالتكفية
الوزارة الى ان استقر اخوه جمال الدين يوسف • فباشر الشد وعسف
واستقر فيطي • نقل الدين قطارة في نظر الدولة والزم المستند
الاول • ثم في يوم الاربعاء حضر للاستادار • ضربا مبرحا وعصى والزم خمسين
الف دينار فشرع في بيع دوره ودوابه • وقماش امله وعرض مماليكه وجواده
للبيع وانتهت زيادة النيل • في سابع عشرين توت الى عشرين ذراعا ونصف
ذراع وانفقوا الخليج فتوقفها الى ناحية شبرا ومنية الشيرج فغرق منه

شي كثير

شي كثير • ونفى الناس اياما في شدة • وصرف والي الشرطة عمر اخو التاج
الشوبكي عن ولايته • واعيد دولات خجا الذي كان استقر في سنة
ست وثلاثين وصرف نايبا للغيبة فاعيد وباشر بسنا القبح المذكور
وفي ربيع الاخر قدم اردغون شاه من الشام • وهو الذي كان ولي الوزارة
قبل ذلك بالقاهرة ثم استقر عوض الحمصي بنظر ابلس والقاضي بها
شهاب الدين • وهو صدر الدين محمد بن احمد بن احمد بن احمد بن
البوري بنت ذلك بثلثمائة دينار • وفي ربيع الاخر قبض على قرقماس نايب
حلب على ولد ناصر الدين بن صدر الدين التركماني بسبب
ان اباه نزع ابن اخيه • من نيابة مرعش • وكان السلطان قرره فيها فالتجى
الى حلب وكاتب فيه يستاذن له ان يستقر الى مرعش ويقرره في نيابته وخرج
من غاندة فتوجه لذلك فوقعت بينهم مناوشة فكسرهم وقبض على ابن
ناصر الدين المذكور وجماعة • واحضرهم الى حلب • وكاتب بذلك • فعاد
اليه الجواب عن ذلك • وفي جمادى الاخرة اول يوم منه امر السلطان القضاة
بقراءة كتب الاوقاف بالمدارس الكبار • والخوانق والتكايا شرط الواقفين
فيها وشدد في ذلك فلما كان يوم الاربعاء رابعه اجتمعوا بالشيخونية
وقرئ كتاب الواقف فقال لهم القاضي الشافعي يقام ناظر شرط الواقف
يعمل بالشرط • ويتقيد تصرفه فانفصلوا على ذلك ثم حضر المشايخ
والطلبة يوم الثلثا حادي عشره عند السلطان فقال فعلتم
فقالوا الحال موقوف على ناظر يتكلم • فقال الشيخونية
ناظر فقال وكذلك كاتب السر • فامر كاتب السر في الكلام بعد فاحضروا ان
يحضروا يوم الاربعا • وقرئ شرط الواقف فتكلموا اولا في البيوت
فوجدنا الشرط • ان يسكنها الغرباء فوجد منزل المتردين نحو العشرين • فامر ان
يخرج من الصوفية من لم يعد ويسكن المتردد دونه • ووعدوا بان يحضر كتابه
ذلك من يثق به فلم يحضر احد وحضروا يوما لعشرين بالصالحية
فقرى كتاب الشيخ • نحو في الحضور ان السلطان رسم ان كل احد على حاله
فزنوا بذلك • وقدموا الى السلطان ثم تبين للسلطان ان الذي قام في ذلك
كان له هوى وتعصب واشير له بترك الناس على حالهم وان الذي قام في
ذلك كان له هوى • وتعصب واشير عليه بترك الناس على حالهم وان لا ي
يعترك علته المعاملة من المظالم • هو من جهة اموال المسلمين وهو مستجمع
الى غير ذلك من الاعتذارات الى ان امر بترك ذلك وخمدت هم
الكاينة • واستمر الامر على ما كان • وفي المحرم قدمت هدية قرايلك وفيها دراهم

مكتوب عليها سكة السلطان الأشرف • وفيها استقر جانبك الذي كان نائبا
بالإسكندرية • واشتغل بالعلم وكان اشتغل بشاة بها وفيها رفع داود
الكيلاني • التاجر عن قاضي مكة أمورا عظيمة من الظلم والأحكام الباطلة
وسعى في أن يقرر في نظر الحرم عوضه على مال يبذله فأجيب
وفيها استقر إسكندر بن قرا يوسف على قلعة شاهين • وكان الأمير بها من قبل
أن يستمر نصان • وقد قدمت بسبب عصيانه عليه ومشى على مسيرة
يومين من تبريز فاستمر فيها • إلى الآن فحاصرها إلى أن نفد زاده ومات
في الحصار فملكها الإسكندر واستقل بشاة بها • وفيها رفع داود الكيلاني
التاجر عن قاضي مكة أمورا عظيمة من الظلم والأحكام الباطلة وسعى
وسعى في أن يقرر في نظر الحرم عوضه على ما لم يبذله فأجيب
فراجع أمير مكة • وذكر داود المذكور ذكر أنه أمر سودون المحمدي الذي
جهز من القاهرة فأجيب ليقرر سودون المذكور في ذلك وفيها
استقر مقبل الذي تجهز من مصر لقبض المكوس الهندية بجدة في البحر
وتكلم السودون في البر • وكان للناس فرح كبير لأن كثيرا من المسلمين يحبون
المجاورة بمكة وكان السفر في هذه الأيام تحصل للناس كثرة من المكاسب
وجدد في هذه السنة • مرسوم بأن لا يؤخذ من تجار الهند العشر من كل
شيء معهم بضاعة من غير تكليف • الذين هم الفردفان وجد منهم مصري
أو شامي يؤخذ منه الخمس • عقوبة لهم على مخالفة الأمر • وإن وجد يعني
أخذ جميع ماله • واتفق أن قرئ هذا المرسوم تجاه الحجر الأسود ثم راجع أمير مكة
السلطان في ذلك حتى أمر بالتسوية بين الجميع • وبعد ذلك وفي ليلة
الثالث • والعشرين من صفر سقط صبي لعبد الرحمن بن قبر وعمره ست
سنين من منزلهم الذي على الخليج الناصري في الماء فغرق فتبعوه في الماء
فلم يلقوه واغليته لمدة يومين • ووجدوه في بركة في آخر الخليج قد فقدوه
فلما كان بعد ذلك • ظهروا على أن جارية له سوداء غضبت من أمه فألقته
في الماء يوما فتحيلوا عليه حتى قرت بكيفية ذلك فرفعوا الأمر إلى
بعض نواب المالكي فحكم بتغريقها • في المكان الذي ألقت فيه الصبي
فألقوها موثقة بالكتاف فتخبطت في الماء قليلا • وانغمست
فماتت وذلك • في تاسع عشرين الشهر المذكور وانتهت زيادة النيل
على ما زعم القياس إلى عشرين ذراعا ونصف والحسن • لا يقبل ذلك
بل لم يكمل العشرين • وكذا الذي كان غالبا في جميع البلاد العالية • وشهر ربيع
الأول لما الثلث الموافق للناس بما به وتنقص النيل نحو الذراع وتشاغل

الناس بزنه

الناس بربيع الترسيم على العادة • وفيه ادعى على والي الشرطة • عند المالكي بأنه
ضرب شخصا حتى مات فأجاب بأنه أتى به إليه وهو سكران
فضربه الحد حتى كاد يهلك • وما زاد عليه حتى قامت البينة بذلك
فزاد عنه القتل فبلغ السلطان ذلك فأنكره • واتفق أن أولياء الدم أبرأوا
الوالي وطاح دمه ولم يقتل • وفي أول يوم منه استقر يوسف
ابن كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين • كاتب الحكم في الوزارة وخلع عليه
وهرع الناس للسلام عليه • وخلع عليه خلعة الرحمن وخلعة الرضى
واستقر في نظر الخاص • واستمر الاستبداد في المصادرة • فعرض جميع
عقاراته • وكلما ملكه للبيع واستقرت • مصادرته على عشرين ألف
دينار فسلم لمن لم تاج استبدادا الصحبة على المال المذكور فأقام في منزله
حتى أورد كل أربعة عشر ألف دينار • وعمل المولد السلطاني يوم الخميس
الثالث منه وفيه أغار ولد قرايلك على بعض بلاد سلطانه ودوركي فنهب
شيئا كثيرا • وتوجه أبوه للإغارة على الرها • وفي أواخر جمادى الآخرة
استقر تاج الدين • عبد الوهاب بن الخطير ابن نصر الله القبطي ناظر
الإسطبل في الوزارة بعد القبض على جمال الدين بن يوسف بن كريم الدين من
كاتب الحكم ومصادرته • وكان يوسف يستعفي لقلة المتحصل وكثرة
المصروف • فأعفاه السلطان ولكنه • وعلى أخيه ناظر الخاص وصادرهما
عليهما ألف ألف ثلاثون ألف دينار ثم خلع في صبيحة • ذلك اليوم يوم
الاثنين السابع عشرين • من جمادى الآخرة • على ناظر الجيش مستمرا وأسد الخطير
أن يتكلم في الوزارة بعيشه ولأنه إلى أن يرى رأيه فتكلم في ذلك يوما لا أحد
ويوم الاثنين ثم خلع عليه • يوم الثلاثاء بالوزارة وشرع ناظر الخاص
وأخوه في بيع أملاكهم وذرفهم من أراضي وعفار ثم خفف عنهما من مال
المصادرة • نحو النصف • واستقر ناظر الخاص • واستقر أبو الحسن بن تاج
الدين في نظر الإسطبل • عوضا عن والده ومن الحوادث فيها توليته دولات
حجا كشف منفلوط • واستقر علاء الدين • علي بن محمد بن الطبلاوي
الذي كان والي في الأيام الناصرية • فرح وبعدها في الولاية • وكان له مدة
طويلة خاملا • فاستقر في سابع عشر جمادى الأولى • وفيها استقر جلبان
نائبا بطرابلس نقلا من حماه • واستقر قانباي الحمزاوي في نيابة حماه
نقلا من إمرته بالقاهرة • واستقر خجا سودون عوضا عن قانباي
واضيف إقطاع خجا سودون للوزير تقوية له وفي هذا الشهر جدد سودون
المحمدي سقف الكعبة • واتفقه وحمل إليه من الرخام من القاهرة لمرتبة

المجرد وشاد ديوان البيت. وفيها كانت وقعة بين بعض الامراء وبين عرب
هوارة فقتل منهم جماعة فعين السلطان في يوم السبت اول يوم
من جمادى الآخرة وهو السادس من كانون الثاني كريم الدين الذي كان
استادارا ووزيرا فتوجه لكشف الوجه البحري. وقيل لكشف الوجه القبلي
وخلع عليه خلعة بركة الامراء وفرح الناس بذلك وصحبته محمد الصغير
الذي كان كاشفا قبله. ودويدارا في نحو منه. واستقر علي الدمرولي لكشف
القبلي ايضا واول الوجه البحري مرة اخرى واستمر ناظر الخاص على عادته.
وتوجه الى الصعيد كريم الدين فاصلح احوال العرب ورجع. والسبب
في ذلك ان تغري بردي. وقيل تغري برمش الصغير. خرج في السرحة التي
جرت بها العادة. فالتزم له الكاشف. واسمه محمد الصغير. مقدارا من
المال فبلغ ذلك اكابر العرب. فتحالفوا على ان لا يعطوا احدا شيئا ووقع منهم
تشاوش فراسل امير اخور السلطان فجرد له جماعة من اكابر الامراء فتوجهوا
في هذه السنة. وكان ما سيأتي. وفيها وثب فياض بن ناصر الدين
محمد بن دلغادر فبلغ ذلك ناصر الدين. والد فياض وهو يومئذ امير
الابلستين. وقيصرية تحت غلبته وجهز قرقماس. فياض المذكور الى القاهرة
فسجن بالقلعة فبعث ناصر الدين. زوجته خديجة والدة فياض تشفع
في ولدها وجهز معها هدية ومفاتيح قيصرية وان يكون زوجها نائبا
عن السلطان فيها. فوصلت حلب في رمضان. فوصلت القاهرة في
اواخر شوال. فقبلت هديتها وافرج وافرج عن ولدها. واعطى نيابة
مرعش عوضا استقر ابوه على حاله. بقيصرية. وكان ابراهيم بن قرمان يراسل
السلطان ان يعطيه. قيصرية على ان يحمل كل سنة. عشرة الاف دينار
وغيرها فامر قرقماس نائب حلب ان يجهز الى اخذها ويسلمها. الى ابن قرمان
فوصل ووقع لصاحبها ما ذكر. فبطل ذلك وفي اثناء ذلك جاء حمزة الى ابن عمه
سليمان بن ناصر الدين واجتمع جانبك الصوفي. الذي كان اميرا بمصر
وسجن بالاسكندرية. وهرب من اول الدولة الاشرفية بعد ان اختفى
ثلاث عشرة سنة. واستمر السلطان في التفتيش عليه فجهز دويدارا
ومحمد بن كشتغدي. بن رمضان الى ناصر الدين بك بن دلغادر بالابلستين
فتلقاه على انه اذا حضر عنده جانبك الصوفي لا يئويه ولا يخذله
ثم اجتمع جانبك بسليمان بن دلغادر فتلقاه هو وامراؤه واستمر سليمان
ابن كبك. ومحمد بن قطلبك. ونزلوا بملطية. فجاء اليهم ناصر الدين
بك توجهوا جميعا الى محمد بن قرابلوك وهو بقلعة حصن كيفا فقواهم

ثم نزلوا قلعة دوركي وضايقوا اهلها بالحصار. وجاء قاصد شاه
رخ الى قرايلك. فامره بالسير الى قتال الاسكندر بن قرا يوسف فنزلوا
وترك جاني بك ومن معه بدوركي. وتوجه بجماعته الى ملطية يحاصرها
فمشى عليه اسكندر. واغار على ارزن الروم فاخذ ونهبها. ثم فر قرايلك
الى امد فاقام بها. ثم خرج الى ادوك. فلما كان في صفر سنة تسع وثلاثين
التقى اسكندر. وقرايلك الى ارزن الروم فخرج علي بن قرايلك كمين الاسكندر
فهزمه فلما كان ذلك اخذ زين نفسه. في خندق المدينة. فغرق فطلع به اولاده
بعد ذلك فقد فتوح مماليك. فجاء الى الاسكندر بن عرفة بذلك فاخرجه
من قبره بعد ثلاثة ايام. وحز راسه وراس اثنين من اولاده وثلاثة من
عرفه بذلك وثلاثة من الرماه. وارسلهم الى القاهرة فنصبت
على باب زويلة وذلك في ربيع الاول وزينت القاهرة فرحا بذلك واكرم
السلطان قصاد الاسكندرية واعطاهم مالا وقماشا بنقد عشرة
الاف دينار. وكتب سليمان بن دلغادر الى جانبك بانه معه فاغتر بذلك
واكرم السلطان قاصد الاسكندر. واعطاهم مالا وقماشا بنقد عشرة
الاف دينار. وكتب السلطان قصاد الاسكندر واعطاهم مالا جزيلا
وقماشا بنقد عشرة الاف دينار. وكتب سليمان. بن دلغادر الى جانبك
وقيده وسرى به سليمان. على الدهش ليلة كاملة حتى صبح الابلستين
فسجنه وراسل السلطان الملك الاشرف يعلمه بالقبض عليه. وفيها
جرد اربعة امراء من الالوف الى عرب البحيرة وصالحوا اهلها فكتبهم من التوجه
الى عرب محارب. بالوجه القبلي فنزلوا في الاراضي التي بارض
من الزرع وطلع فيها من رعي لها الكيخ بكاف ومشاه. ومهملة الصغير فلم
يمكنهم الكاشف. من الرعي فيه. الا ببذل المال فانفوا من ذلك ووقع
بينهم قتال. وكان ذلك سببا لبعث الامراء فتوجه العرب الى الواحات
ثم نزلوا الاشمونين. فاوقع بهم الامراء. فنهبوا منهم كثيرا. من جمالهم
وفروا من ايديهم. فرجع الامراء في شعبان وفي رمضان الموافق لمسرى
من اشهر القبط عند دخول فصل الصيف وقع بمصر مطر غزير برد لقت
منه البيوت. وجاء سيل عظيم. بحيث قام بالصحراء اياما وقرات
بخط الشيخ تقي الدين المقريزي ورايته في كتاب ورد من ارض الحبشة
فيه وفي اول رجب. اي سنة ثمان وثلاثين غزا الامير خير الدين اخو السلطان
بدلاي بن سعد الدين بلاد الافرم. ففتح سبعة ابواب من ابواب
الحطي وانتصر عليهم. وقتل امير امراء الحطي وحرق في بلادهم واخذت

من الغنيمة شيئا كثيرا وقتل منهم عددا كثيرا ورجعوا ومعهم من الذهب
والفضة والبز والزردخ والوصفان كثيرا ولم يسوقوا شيئا من الابل
والبقر والغنم ولا الجواميس والشيوخ بل جعلوا عليهم علامات
وضربوا اسنة كنائس وعدة قرى وردا لغنيمة من المسلمين ووصلوا خبر
الدين بعد ذلك كثير فارتفعت عندهم كثير وفيها مات الخطي ووقع الخلف
بعده ثم اتفقوا على صبي صغير وسلطانهم بدلاي تماد الخبر وفيها
وقع الغلا والوبا في بلاد المسلمين والكفار فمات به خلق كثير جدا
وفي شوال منها خرج خبر الدين اقضا عاديا وفيها في شعبان راجت
الفلوس التي ضربها السلطان عن كل درهم ثمانية عددا اسمها وابطل
الفلوس الاولى وصار الرطل منها بحساب سبعة وعشرين درهما
ومن القديمة ثمانية عشر فكانت تؤخذ من الباعة وتحمل الى دار الضرب
لتضرب جديدة ويمشي الامر على ذلك ولكنها قليلة العدد لا جنايا
تكثرها القاعة المتحصل منها وفيها نقل قاصوه من ناحية طرسوس
الى المحوية بحلب ونقل الحاجب طوغان الحاجرة مائة بدمشق وقرابوسف
ابن فلنغا في نيابة طرسوس وفي هذا الشهر استقر سراج الدين
عمر بن موسى الحمصي في قضاء حلب نقلا من قضاء طرابلس عوضا عن بها
الدين بن حجي ونقل انه بذل ثلاثة آلاف دينار واستقر شمس
الدين محمد بن علي بن عمر بن علي بن مهنا بن احمد الصفدي في قضاء
دمشق عوضا عن شمس الدين ابن الكشك وشرط عليه بذل الفي دينار
فلما وصل اليه التوقيع والخلعة امتنع ورحل الى القاهرة مستعفيا
وكان قد اقام في قضاء طرابلس مدة طويلة ثم ولي قضاء دمشق عوضا
عن شهاب الدين ابن الكشك ثم صرف واعيد ابن الكشك فلما رحل السلطان
الى جهة حلب قرره لما رجع في غيبة بلاد ترعما من نواب ابن الكشك على مال
كثير بذله واستقر هذه المدة الطويلة وهي مدة طويلة لطيفة ثم صرف
فلما امتنع ابن الصفدي من الولاية بالشرط المذكور واستعفى فاعفي
ورجع الى دمشق من فوره على ما بيده من المدارس واستمر ابن الكشك
ثم ما لبث ابن الصفدي في التوجه الى صفد فما بها فيما قبل ذي
القعدة سنة ٧٧٥ وذكر انه سمع موطأ القعنبي على ابن حبيب
الكمال الغزا عليه ابن قيم يشتغل ستة وقرأه عليه كاملا صاحبنا التقي
وفيها مات شمس الدين الهروي بعد ذلك ثم عمل ناظر الجيش مولده في التاسع
والعشرين من الشهر وارسل اليه فاصلح بينهما والله المستعان من شهر ربيع

الآخر

الآخر اوله الاربعاء بالرؤية في اوائله منع الوالي السقائين من الملي من الخليج
الحاكمي والناصري ونقص الماء الى ان صار في مقدار الوفا فكانت مدة ما
انفتح امر البلد بالخلجان نحو المائة يوم وفي الرابع منه وقعت زلزلة لطيفة
وزالت بسرعة وفي اوله وصلت البنادقة وتمم تجار الطائفة من الفرنج
فتاخروا عن عادتهم نحو العشرين الثاني من بابه ويرجعون في اوايل هتور فاراد
السلطان التجار بعدم البيع الى ان يباع ما يتعلق به وطلب من الفرنج ان
يشتروا منه الفلفل ثمانية وعشرين كل حمل فامتنعوا ونزلوا في مراكبهم الى الاسكندرية
الى ان اشتروا منه ثلثمائة حمل شعثر كل حمل بمائة وتواجهوا ولم يشتروا واتفقوا وقيل
انهم لم يشتروا من المسلمين حملا واحدا وكسدت بضائع التجار واشتد الامر عليهم
وشق عليهم بذلك مشقة شديدة والامر الى الله تعالى وفي السادس منه وثاني
ثاني عشر مسرى امطرت السما وقت العصر وخرج السلطان في هذا اليوم وقد
ركب وصاد في اواخر شهر وفي العشر الاخير من رجب وقع برد شديد وحصل
المطر اياما وسر الناس بذلك وتمادى البرد نحو من عشرة ايام اشد مما كان
في طوبة وكيهك ثم عاد فراح الوقت كما كان وفي الجملة من نحو ثلاثين سنة ما عهد
اقل بردا من فصل الشتاء في هذه السنة وفي نصف شوال اعيد تاج الدين الوالي
الى ولاية القاهرة وعزل ابن الطبلاوي وفيه قطع ناصح عند القدس
ابن الجيعان لما تكرر منه من التزوير وفيه امتنع السلطان من الحسود وامر
بانفاقها ونودي لذلك ثم بادل له اولادا الثاني والوزير واجتهد في ذلك
ثم ضاق بالوزير الحال في المصروف فاستعفى وكان ما سنذكره وفيها مات
اصبهان بن قرا يوسف صاحب بغداد الموصل فارسل صاحبها داينال
قرا ايلك فامده بابنه محمد بن قرايلك في الف نفس فنزل على الموصل فارسل
صاحبها فامده بولده محمد في ثلاث فارس فاتر لهم عنده كالمسجون من فرا فارسل
محمود اباه فامده بابنه محمد بن قرايلك في الف نفس فنزل على الموصل ولم
يمكن من ونبه اخته قرايلك براس العين فتوجه الى نصيبين فبلغه ان
اسكندر بن قرا يوسف قصده بجماعته فعلم فراره من ساعته وخرج ملك الشرق
وفي التاسع عشر من جمادى الآخرة سافر تغري برمش امير اخور الى الصعيد
في جمع كثير ونزل معه غالب الامراء فودعوه ودفع له من عرب الصعيد وقعة
قتل فيها من اصحابه جماعة وبعث يطلب نجدة فامر بزيادة راس نوبة بالتوجه
اليه وامر كل امير مقدم ان يرسل معه عشرين مملوكا ويكمل له من غير المقدمين
ثلثمائة وسافر في سابع جمادى الآخرة وفي اول شعبان امر السلطان القاضي
الشافعي ان احضر المجلس لسماع الحديث ان يحضر جماعته فلفقه وعصى ومن تعدى

في كلامه او اساء الادب واكد في ذلك ۔ وفي رمضان امر السلطان بنز
اكثر الخلع التي قررت لمن يحضر سماع الحديث ثم شفع فيهم ۔ وقال
له لو كان هذا قبل ان يحضروا فان كان ولابد ۔ وقد قصوا المؤيد كلما يصرف
لهم هذا العام ثم يعطلوا او يقطعوا فيما يستقبل فامر بالصرف لهم وفي
اواخر رمضان حضر عند السلطان شريف من الشام ومعه اوراق بخط الشيخ
علاء الدين البخاري فيما يتعلق بالتيمي شيخه فضل الله ۔ وان بالشام ومصر
جماعة على عقيدته ۔ وانه تصدى لتتبعهم وكشف عوراتهم وانه وجد
بالقاهرة شخصا منهم فقرئ كتاب الشيخ علاء الدين فامر السلطان باحضار
الرجل وما في بيته من ورق ففعل ذلك وهذه هي الطائفة المبتدعة
المعروفة بالحروفية ثم بالتيمية فلما كان في رابع شوال عقد مجلس بالقصر
عند السلطان واحضرت الكتب ۔ وبعضها من كلام شيخه وفيها باللسان الفارسي
فقرا منها اولا احد منهما شيئا يسيرا ۔ وفسره بالعربي وفي مقالة بركبه من قول
المشبهة والاتحادية فقرا الشافعي خط الشيخ علاء الدين ۔ وفيه ان شعر
الانسان في وجهه وبراسه وان في وجهه شيئا اخر سبعة وان عقد اصابعه
في اليدين اربعة عشر فذلك عدد حروف المعجم وكونه هذا وفيه انا لا الية اشتغله
من الله الى ادم ومن ادم الاخر الى ان انتقلت الى فضل الله وكلاما هذا حاصله
ان ذمته من الحروف ۔ ثم احضر الرجل فسئل عنها فقيل انه نزل ابن حصين كيفا
بثلاثين درهما ۔ ولا يعتقد شيئا مما فيها واعلن بالشهادتين والتبري من كل
من نحا الف دين الاسلام ۔ وصرح بكفر من صنف هذه الكتب بيدك فامتثل ذلك
بعد ان تجاذب عن الجواب فما شعر احراق ذلك بنفسه ۔ ثم سال السلطان
هل اعاني وهل علي شيء اذا اخرجت هذا واشباهه من بلادي فقال لا فنودي
من عرف من اهل المذهب التيمي او وجد عنده شيء من كتبه واحضره للسلطان
كان له مائة دينار ۔ ثم امر فنودي ان يخرج جميع العجم من القاهرة والقلعة
باسرهم ولا يتاخر احد منهم الى ثلاثة ايام ثم لم يتم ذلك وفي يوم الاحد ثاني عشر
شعبان الشيخ مؤتمن الدين عبد الرحمن ۔ ابن الازرعي وكان مولده في المحرم سنة
٥٤ لا واشتغل على ابيه وغيره ۔ وسمع من الصدر بن عنوم جزا من الخلصات
سنة بضع وستين بسماعه من العراقي ابن عماد وسمع الكبير من شيوخ ذلك
العصر بحلب وغيرها وقدم مع ابيه دمشق فاسمعه من كذا ولحا دله جماعة تفردن
بالرواية عنهم لكنه لا اعلم انه حدث عنهم بشيء غير جزء وجزءين ثم ظهر انه لم
يمت اذ ذاك فذكر الحافظ ابن حجر انه توجه الى ابن فهد وغيره من اهل الحرم في هذه
السنة ۔ فمات بعد وصوله الى ابيه بقليل ۔ وكان قدومه القاهرة سنة بضع

عشرة

عشرة فاستوطنها وولي نيابة الحكم ثم ولي قضاء دمنهور والبحيرة فاستمرت
قدمه بغير منازعات واقام على ذلك بغير منازعة اكثر من عشرين سنة ۵
وكان فاضلا ۔ يستحضر اشياء في الفقه ويذاكر باشياء حسنة وله نظم حسن
وقد بنى قديما وحديثا واستهل شهر رمضان الخميس ووافق كذ برهات
وفيها وصلت هدايا نائب الشام ۔ وفيها مائة وخمسون فرسا وعشرة قطر جمال
والركوب بعلبكي ومثلها بطاين وخمسون قباسمور ووشق وعشرة الاف
دينار ونعال الخيل من ذهب ۔ ومسامير من فضة فقيل ان في كل نعل خمسين
دينارا وقيل ان مجموع قيمتها ثلاثين الف دينار وكان قدومهم سابع عشر
ذي الحجة ۔ وفي سابع شهر رمضان هبت ريح شديدة باردة وتراب
كثير عم القاهرة ۔ وسقط عدة من الدور وفي الثالث عشر منه امطرت ليلا
منهم ليلا وتمادى ذلك في اول النهار مع رعد وبرق ۔ وذلك عند حلول
الشمس برج الثور ۔ ثم تمادى المطر ذلك اليوم كله لكن بغير توالي حتى
لو خلت الارض كلها وذلقت البيوت ۔ وفسدت الامتعة والزروع والاشجار
وحدث ومنت ريح شديدة وفتا العصر من اليوم الماضي حتى انتصف النهار
ثم انجلت عن قرب ۔ وفيه استقر كذا في كشف الوجه القبلي وصرف
كريم الدين ودخل القاهرة وفي اواخر رمضان خطب بجامع عمرو بن العاص
فاوصت الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى ما كان معه من خطابة جامع الازهر
بجامعه بن بصف خطابة جامع عمرو وكان اكثر الفاكهة في هذه السنة ۵
غير ناجب بسبب كثرة المياه والفقه في البساتين ثم تاخر المطر في الشاكلة
وكان الورد قليلا وكذا المشمش والليمون حتى بيعت الليمونة الواحدة بنصف
درهم وامطرت في عشي يوم الجمعة ۔ سابع شوال قبيل المغرب مطرا خفيفا ووافق
ذلك الحادي عشرين لنزول الشمس يومئذ في اواخر برج الثور وامطرت
ايضا يوم السبت بعد ان هبت ريح عاصف بتراب ثم انجلت واستمر البرد في طرف
النهار شديدا بنحو ما كان في فصل الشتاء او دونه يسيرا ولكن في وسط
النهار ۔ وفي جوف الليل يقع فيهما بعض الحر وتاخر لبس الصوف الى يوم الجمعة
سابع شوال المذكورة فتاخر عن العام الماضي نحو من عشرين يوما وزاد النيل
في عنفوانه في اول العشر الثالث من بشنس فعجل بنحو من عشرين يوما وزاد النيل
في عنفوانه ۔ في اول العشر الثالث من بشنس فعجل بنحو عشرين يوما وغرقت بعض
الامتعة وفي الثامن عشرين شوال الطيف بالمحمل وخرج الحاج الى بركة الحاج واميرهم
تمرباي الدويدار الثاني وامير الاول المحتسب صلاح الدين ابن الصاحب
بدر الدين بن نصر الله ورحلوا من البركة في الحادي والعشرين منه وفي اوا

بشنس من الاشهر القبطية زاد النيل قبل اوان عادته زيادة عظيمة وغرق ما زرع
في الجزائر من البطيخ والسمسم وفسد للناس شي كثير من البطيخ ونحوه ثم عادت
الزيادة في اول بؤونة وهو اول الوقت الذي جرت العادة بالزيادة فلما كان في
الثاني عشر من بؤونة وهو اول الوقت المعتاد الذي جرت العادة بالزيادة
زاد ايضا فبلغت الزيادة في المدة المذكورة نحو ستة اذرع ثم نقص نحو ذراع
ونصف فلما كان في الخامس والعشرين من بؤونة وهو اليوم الذي جرت فيه العادة
بابتداء القياس وجد الماء قد بلغ الى احد عشر ذراعا ثم نقص نحو ذراع ونصف
فلما كان في الخامس والعشرين من بؤونة وهو اليوم الذي جرت فيه العادة
بابتداء القياس ووجد الماء قد بلغ الى احد عشر ذراعا وعشرة اصابع وكان قد بلغ
ثلاثة عشر ذراعا لكن نقص في اول العشر الاخير وهذا شي لم يعهد مثله بمصر
واكثر ما وصل الى اليوم الخامس والعشرين الى عشرة اذرع ولكن لم تصح زيادته
قبل الاوان وزاد في اليوم السادس والعشرين اصبعين وفي الذي بعده
اصبعين ثم ثلاثة ثم توقف عن الزيادة من ثامن عشرين بؤونة الى رابع
ابيب ثم زاد فيه اصبعا ثم اصبعا ثم اصبعين وتمادى فكان نقص سبعة
عشر اصبعا وتحرك سعر القمح فزاد في كل يوم شيئا الى ان وصل الى مائتين و خمسين
بعد ان كان بمائة وثمانين وفي اخر يوم من المحرم وهو اليوم الثاني من ايام النسيم
كانت الزيادة خمسة اصابع فانتهى الى تسعة عشر ذراعا واربع اصابع وصادف
انه كان في العام الماضي في مثل هذا اليوم من ايام النسيم كان انتهى الى هذا
القدر سوا وهذا من عجائب الاتفاق وفي اول ذي القعدة وصل الخبر من
من شيراز من شاه رخ بانه جهز الى مكة كسوة الكعبة وهي التي كان عقد
المجلس بسببها في اوائل هذه السنة وجهزت الرسل بالاجوبة فجهز هو الكسوة
من قبل ان يعودوا عليه بالجواب وانزعج السلطان وكان ما سياتي ذكره وفي الرابع
والعشرين من ذي القعدة كسرت عدة جرار تزيد على المائتين من الخمور فيها
كبار يسع الواحدة نحو القنطار وذكر انها للشخص يقال له ابو بكر ابن الشاطر
دلال القماش الاسكندراني وكان اكثرها في وسط البحر فجمعوا ثم فيها خلق
كثير والسبب فيه انه عثر عليه في بعض الحواصل بساحل بولاق فاستعان
اناس من الجند فهجموا على الذي عثر واعلى به فضربوهم ثم اتوا بالحمول لجميع ذلك
الى المراكب واتخذوا بهم لقرب سيرا فتوجها لهم الوالي فقبض عليهم فمسكوا منهم جماعة
واخذوا الجرار فرجعوا بها الى الساحل فكسروها وكان يوما مشهودا وفيها وقع من
من كولواجي البرد الى قبة فقتل خطيب الجامع وجماعة نحو الستة عشر نفسا
واتهم بدر الدين ابن صاد بالاستادار فبلغ السلطان ذلك فارسل

فارسل يستدعيه

فارسل يستدعيه وامره ان يحضر معه من يتقدمه فبادر الى الحضور فلما وصل
الى قطيا جهز السلطان عمروا الى القاهرة وامره ان يقتله حال الاجتماع به فلا
الى بلبيس فقتله وحمل راسه الى السلطان وهو عبد الرحمن بن محمد بن صادر وولي
الاستادارية والمستاجرات والحمايات السلطانية وكان استادار جقمق
دويدار الملك المؤيد بالقاهرة وتنقلت به الاحوال بعده الى ان مات عن نحو من
سبعين سنة وفيه خرج عرب بني لام على المبشرين بالوجه القبلي فقتلوا من
منهم اثنين وسلم المبشر وهو بيرم فجا القرشي فدخل في الثامن والعشرين من ذي
الحجة وليس معه شي من الكتب وذكر انه نهبوا شيئا كثيرا وانه كان معه
نفائس حصلها فجا مسلوبا وفي يوم الثلاثا ثاني عشر ذي الحجة خرج شهاب
الدين ابن المحمرة على مشيخة الصلاحية بالقدس فصادف قدوم عز الدين الكتي
فالتمسا بالخانقاه الناصرية ودخل عز الدين يوم الاربعا في العشر الاخير من ذي
القاهرة واستمرها على نيابة القضا فقط وصرف عز الدين الباعوني من
قضا حمص واضيف ذلك الى قاضي الشام

ذكر من مات في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة من الاعيان

احمد بن عبد الخالق بن عبد العزيز الاسيوطي شهاب الدين سمع من ابيه و من
عبد الرحمن ابن القاري وكان مواظبا لتكسبه بالشهادة في جامع الظاهر
المؤرخين وكتب في الاستدعاءات باخرة ومات في ثاني عشر شهر ربيع
الاخر ومات سنة

احمد بن عمر البلبيسي البزار شهاب الدين سمع من ابيه ومن عبد الرحمن
مات في يوم الجمعة ثاني عشر شهر رجب وقد جاوز الثمانين وكان من خيار
التجار ثقة وديِّنا وامينا صدوق لهجة وله عدة مجاورات بمكة وسمع الحديث
الكثير وانجب اولادا رحمه الله تعالى

احمد بن ناصر الدين محمد بن ابي بكر بن رسلان بن نصر البلقيني شهاب
الدين ابن اخي شيخنا سراج الدين مات في السادس والعشرين من رجب
بقلة السبلع له سنة
ولما ترعرع كان ابن عم ابيه القاضي جلال الدين قاضيا وقد استناب
اباه فتعلم القران وحفظ كتبا ودربه ابوه في توقيع الحكم واشتغل في القرا
والعربية وكان حسن الصوت بالقراات ام بالمدرسة الملكية بالقرب
من مشهد الحسين ووقع في الحكم ثم باشر في القضا باخرة وخدم ابن الكويز
وهو كاتب السر ثم من بعده فاثرى وصادفت له وجاهة وحصل جهات ثم مرض اكثر
من سنة ودفن عند ابيه بمقابر الصوفية

احمد بن محمد بن محمد الماجري المصمودي الشيخ

احمد الحنبلي شهاب الدين الحلبي المعروف بالازرق . ولي قضا الحنابلة بها مرارا . وفي سنة خمس صرف وتقرر ابن الرسام فدخل القاهرة ليعود الى القضا فتعذر ذلك منه الى ان قرر فلما وصل الدمشق ضعف فتوصل الحلب في محفة . فدخلها مريضا فاستمر على ذلك الى ان مات ويقال انه مات سنة

اسمعيل بن علي بن محمد . بن داوود بن شمس . بن عبد الله . بن رستم البيضاوي الزمزمي المؤذن بمكة مكني ابا الطاهر ويلقب مجد الدين سنة ست وستين واجاز له . صلاح الدين ابن ابي عمر وعمر بن اميله . واحمد بن النجم وحسن ابن هبل بالانة ثم اخذ العروض عن الشيخ نجم الدين المرجاني ومهر وكان قليل الشر مشتغلا بنفسه . وعيال له مشكورا لسيرة ملازما . لحد منه فيه العباس وله سماع من فقد ماء المكين . وحدث بشي يسير . سمعت من نظمه . واخوه ابراهيم ولد سنة ٧٧ لا واجاز له في سنة ٨٧ ١٧ الشاوري . والحشاب فهر فيهما ان سنة كذا

ابو بكر بن احمد بن عبد الله . من الهليس فيفي . زكي الدين العجلي الادملي ثم المصري ولد بعد التسعين وقيل بعد التسعين بيسير . ونشا في خالدين وترفه ثم اشتغل بالعلم بعد ان جاوز العشرين . ولازم الشيوخ وسمع من عوالي شيوخي مثل البرهان الشامي . وبن الشحنة وبن ابي المجد وست الاهل وعي وغيرهم فاكثر جدا واجاز له عائشة من اخذت عنه في الرحلة الشاميه ورافقني في الاشتغال على الابناسي . والبلقيني والعراقي . وغيرهم ثم دخل اليمن في سنة ثمانمائة . فاستمر بالمهجم وبعد الى ان عاد من قرب فسكن بمصر ثم ضعف بالدرب واختل عقله جدا وسيم منه جيرانه فنقلوه الى المرستان المنصوري فاقام به نحو شهرين . ومات وصليت عليه ودفنته بالتربة الركنية بيبرس . في سلخ المحرم

ابو بكر الشيخ تقي الدين الموصلي الفقيه . الشافعي احد الفضلا الشافعية بدمشق باشر بعض المدارس الشاميه . الحوانية وغيرها ومات في شوال سنة سنة كذا

حسين ابن علي . بن الشيخ المالكي شرف الدين وبدر الدين البوصيري ولد في ٨ عم وسمع على الحجار البخاري كما قال الدارقطني انا الدمياطي . وصفة التصوف لابن طاهر خلاس اولا لي آخر الكتاب وسمع ايضا على عز الدين بن جماعة غاية الادب المعزوجة المعرفة المفرد للبخاري وعرض على مغلطاي شيئا من محفوظه

واجازله وكان من الطلبة

ولد

واجازله وكان من الطلبة بالشيخونية وحدث سمع منه علي رضوان وبن فهد والبقاعي وغيرهم واجاز لابي محمد . ومن معه ومات ايضا في ربيع الاول

خضر بن احمد بن اميله بن كذا وكان يتجر في الزيت ثم في اللبن وسعه والجبن ولده براهيم صاحبنا . وذكر انه مولده . سنة بضع واربعين فبلغ التسعين . وكان عجز باخره وانقطع فاواه ولده الى ان مات ومات في سنة كذا

زهير ابن سليمان . بن زيان . بن منصور . بن جماز . بن شيحه الحسيني قتل في حربه . وقعت بينه . وبين امير المدينة مانع بن علي ابن عطية . بن منصور بن جماز . في شهر رجب . وقتل معه جمع من بني حسين منهم فلان كذا بن عزير ابن هنادع الذي كان ابوه امير المدينة . وكان زهير فاتكا يقطع الطريق ومعه جماعة كما تقدم في حوادث . سنة اربع وثلاثين . ومات في سنة كذا

عبد الله بن سليمان المحلي . جمال الدين احد موقعي الحكم . وقد ناب في الحكم في بعض الجهات . وفي بعض النواحي بالقاهرة . قليلا مات في يوم الاثنين ثاني عشرين رجب

عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن حسن ابن يحيى . بن عبد المحسن المسند زين الدين ابو زيد القبابي . ثم المقدسي الحنبلي ولد في ١ شعبان سنة ٤ عم واجاز له ابو الفتح الميدومي . وخلق شيخ شيوخنا العراقي وسمع من الشيخ تقي الدين السبكي وصلاح الدين الميدومي . بن ابي عمرو بن اميله وصلاح الدين العلائي . وناصر الدين التونسي والقبابي وبن رافع . واحمد بن النجم والخلاطي وبن جماعة ومغلطاي وبن نباتة والزيناوي وحسين بن سيل وشيوخه بالسماع والاجازة نحو المائة وخمسين نفسا . خرجت له عنهم مشيخة واجاز لي غير مرة . مات في سابع شهر ربيع الاخر بيت المقدس . وقد اكثر عنه الرحالة وقصد لذلك وبلغ التسعين سنة الا قليلا . وتفرد باكثر مشايخه ومات في سنة كذا

عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد . بن ابي بكر . بن عبد الوهاب القوي الاصل ثم المكي العلامة النحوي جلال الدين ابو المحامد ولد في جمادى الاخرة سنة ثمانين بمكة واسمع على الشاوري والاميوطي والشهاب بن ظهيرة وغيرهم ورحل الى القاهرة . فسمع بها من بعض شيوخنا ومهر في العربية . والاصول والمعاني والفقه وكان نعم الرجل مروة وصيانة مات في يوم الجمعة ٢ شعبان وكثر

الاسف عليه

علي بن طيبغا بن حاجي بك التركماني الشيخ علاء الدين القبابي الحنفي كان فاضلا وقورا ماهرا في الفنون وقرره السلطان الاشرف مدرسا وخطيبا بالتربة التي انشاها بالصحراء مات في طريق الحجاز ودفن بالقرب من الينبع ومات سنة

علي بن محمد بن محمد بن موسى بن منصور الحلبي ثم المدني الشيخ نور الدين كان مولده في جمادى الاولى سنة بالمدينة وسمع على ابن حبيب وابن خليل وابن قاري وابن السبكي وغيرهم واجاز له ابن اميلة وابن الهبل وابن ابي عمر وحدث باليسير واجاز لنا ومات يوم في الثالث من شوال وليس ببلاد الحجاز اسند منه

عمر البسطامي المقيم بالعارض بسفح الاعظم كان كثير الذكر مستمرا عليه لا يفتر عنه لسانه ويحكى عنه كرامات وللناس فيه اعتقاد وعمر نحو السبعين

فاطمة بنت خليل ابن احمد بن ابي الفتح المقدسية ثم القاهرية زوج غازي الحنبلي ولدت في كذا واجازها كذا واكثر شيوخ القبابي الذين ذكروا قبل وخرجت لها مشيخة اضفتها الى مشيخة القبابي وحدثت باخرة سمع منها الطلبة وماتت في اول يوم من جمادى الاولى وقد تفردت عن بعضهم

محمد بن محمد بن المنصور ابن ابي فارس ابن عبد العزيز المستنصر ملك المغرب غزا بلية الحسين وكان فاضلا ذكيا مناظرا احفظ المذهب ويعرف كثيرا من معاني الحديث والنحو

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد القادر الشيخ نجم الدين الواسطي السكاكيني يقال انه قرا على العاقولي ومهر في القراآت والنحو والفقه يقال انه اقرا الحاوي ثلثين مرة وله شرح على منهاج البيضاوي ونظم بقية القراآت العشر كلها للشاطبي على طريقته حتى يغلب على سامعه انه نظم الشاطبي وخمس البردة وبانت سعاد ومات بمكة في سادس عشر من شهر ربيع الاخر ومات سنة كذا

محمد بن علي بن جمال الدين النويري التاجر تنقلت به الاحوال وتولى بلاد اليمن المحدثة البحر السلطاني بعدن ثم صرف وكان قد استخدم في القاهرة من ديوان وكتبه في سنة ٣ ولم يعد اليها ومات في هذه السنة بمكة وهو اخو المذكور قبل سنين المقبول سنة اربع وثلاثين

محمد بن عمر بن تقي الدين ابن بدر الدين بن شيخنا سراج الدين البلقيني مات في ليلة الثاني عشر من شوال ودفن صبيحة ذلك اليوم يوما لاربعا على ابيه وجده وكان مولده سنة بضع وثمانين مات ابوه وهو طفل فرباه جده وحفظ القران وصلى به الناس وهو صغير له نحو عشر سنين ودرس في المنهاج ولازم الشيخ كمال الدين الدميري وغيره وكان ذكيا حسن السمت ونشا في اتلاف ولما مات عمه تنبه قليلا وولي باخرة نيابة الحكم بالامر او غيرها من الضواحي ودرس بعد موت عمه جلال الدين في الفقه بجامع طولون وعمل ناظر الجيوش عند الباسط وحصل وظائف واقطاعات ودنيا وصار كبير آل الحد الى مع يسير وسيرته مشهورة وسبب تقدمه عند المذكور مشهور وتقدم في الصلاة عليه عمه علم الدين وله نحو الخمسين وخلف ولدا كبيرا واخر صغيرا وثلاث بنات وقد حدث عن جده بشي يسير قرا بعض الطلبة عليه كتاب الجمعة للنسائي بسماعه من جده ابا اسمعيل الغلسي بسنده

محمد ناصر الدين ابن الشيرازي نقيب الجيوش مات في يوم الثلاثاء رابع عشر من شهر ربيع الاخر عن بضع وخمسين سنة وكان سام العامة كثير المداراة محببا الى الناس لكنه كان مسرفا وله في هذه الوظيفة مدة طويلة ويقال انه مات في سنة كذا

تقي الدين ابن الجيعان اخو كاتب ديوان الجيش وكان ساكنا وقورا باشر في عدة جهات وكانت جنازته حافلة وكثر التاسف عليه مات في هذه السنة سنة

عماد الدين الترمنيني موقع الدست بدمشق وكان فاضلا ذكيا مات في شوال وقد بلغ الاربعين ففارقها سنة

استهلت بالخميس ووافق ذلك رابع مسرى من شهور القبط وبلغت زيادة النيل فيه الى دون خمسة عشر ذراعا ثم وقع الوفاء وكسر الخليج في يوم الاثنين خامس المحرم ووافق ثامن مسرى وكان نظير ذلك في العام الماضي في سابع مسرى وزاد من الذراع السابع عشر اربعة اصابع وباشر ذلك ولد السلطان وكان يوما مشهودا وسر الناس بذلك وتباشروا بانحطاط السعر ولله الحمد واستمرت الزيادة بعد ذلك الى ان كان في اخر يوم من مسرى فانتهى الى تسعة عشر ذراعا سوى اصبع واحد ولم يعهد مثل ذلك فيما مضى من السنين سوى السنة الماضية فلله الحمد المحمود على كل حال دونه ووصل الى حلب رسل من قبل جاني بك الصوفي فبلغ ذلك السلطان فجهز لنا منها بقتلهم فقتلوا ثم تبين ان ذلك كان في اخر السنة الماضية وكان النيروز يوم الثلثاء خامس صفر وكانت السنة القبطية

كثيرا ولم يلعب احد فيه لنهي السلطان عن ذلك وبلغت زيادة النيل تسعة
عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا وساوى العام الماضي في ذلك وزاد ثلاثة
اصابع وزاد في اليوم من توت اربعة اصابع وتبع ذلك الشيء فلم تروَ عدة
بلاد من الجيزية التي كان من شانها ان تروى من سنة عشر فسادا وحصل
والامر لله ثم يسر الله ان زاد حتى وفى قدر العام الماضي ولم يكن احد يظن
ذلك واستمرت زيادة النيل في اول بابه الى عشرين ذراعا وعشرين اصبعا
وفي شهر ربيع الاول ليلة السبت وثبت ذلك فلم ينقص منها الى الرابع ومن
شهر ربيع الاخر سوى قدر ذراع ودخل ما تور من الاشهر القبطية ونحو على
ثمانية وتاخر امان الزرع عن العادة وضج الناس من ذلك وعلا السعر في القمح وغيره
الى ان بلغ القمح نحو الدينار ثم تناقص وفيها استقر على شاه رخ قرايلك وامره
بقتال الاسكندر فكان ما حكيناه في السنة الماضية ووصل احمد بن شاه رخ بحيث
ملك الروم وتزوج بنت قرايلك ولما وصل الخبر للسلطان شرع في تجهيز
العسكر وعرض الاجناد واجناد الحلقة وفي الثالث من شهر ربيع الاول
خلع على شرف الدين ابي بكر بن سليمان الحلبي سبط ابن العجمي كبير الموقعين ونائب
كاتب السر بكتابة السر بحلب وقرر ولده مكانه في جهاته وهو معين الدين عبد اللطيف
وجهز الى كاتب السر بها زين الدين عمر بن السفاح بالحضور لان ابن السفاح كاتب السر
بحلب كتب يحذر من غائلة قرقماس وانه يريد الخروج عن الطاعة ففطن قرقماس
فراسل يطلبه بالحضور وصادف توجه النجاب بطلبه فشق قاصده فعرف
السلطان برانه فتمادى به واذن له في المجي وخشي على ابن السفاح فولاه من
كتابة السر وامره بالقدوم ثم شفع فيه ان يستمر بطالا وتوجه شرف الدين
واتفق قدوم قرقماس على الحين في اربعة عشر يوما في سادس ربيع الاول
فلما قدم اكرم وفي صبيحة وصوله خلع عليه امير سلاح مكان جقمق وخلع على
اينال الجكمي الامير الكبير بنيابة حلب وعين جقمق الذي كان امير سلاح مكان
جقمق الذي كان امير سلاح في وظيفته وعوتب قرقماس بانه راسل جاني
بك الصوفي فتنصل وكان ما سياتي ثم سافر الجكمي وشرف الدين في التاسع عشر
من شهر ربيع الاول الى مدينة حلب وخلع على جقمق مكان الجكمي قبل ذلك
في التاسع منه وخلع عليه ايضا بنظر المارستان في السادس عشر منه
فالعجب انه بعد ثلاث سنين ولي السلطنة في هذا الشهر وحضر المولد
السلطاني في الثالث عشر منه وجلس راس الميمنة وجلس قرقماس
راس الميسرة ثم جاوز السلطان فجلس فوقه وكان السهو طالحا على جقمق
دقرقماس بكتيب وفي حادي عشر ربيع الاخر وصل الخبر بموت قصروه

نايب الشام

نائب الشام فقرر مكانه اينال الجكمي الذي توجه قريبا الى حلب وتوجه القاصد
اليه بنقله من حلب الى دمشق وقرر تغري بردي وتغري برمش امير اخور الذي كان
نائبا بحلب فسافر في اوائل الشهر الى جهة حلب وخرج في تجمل زائد وقرر عوضه
جانم اخو السلطان الاشرف من امره امير اخور وخلع عليه في سابع جمادى الاولى ثم
ايضا وامر تغري بردي المؤيدي تقدمه وورد كتاب صاحب حصن كيفا يخبر
فيه بمنازلة شاه رخ تبريز واذعان اسكندر بن قرا يوسف له ثم ان اسكندر
انكسر ودخل شاه رخ تبريز ونزل من رباع الشتي فيها فارسل عسكرا مع ولده
ابراهيم يتبع اسكندر فدخل اسكندر بلاد صاحب مصر واستاذنه في الاقامة
بها فجات رسله فاجابه الاشرف لذلك فارسل اليه هدية واثنى بجملة من المال
وقدم كتاب نائب ملطية يخبر فيه بامتثال جاني بك الصوفي وتاريخه ثامن
عشر شهر ربيع الاول ثم احضر شماس عثمان بن قرايلك وولده وعلقا
بباب زويلة وقع بينه وبين قوم اخرين من التركمان حرب فسقط عن فرسه في
المعركة فلم يشعر به الا بعد يومين فعرف وكوتب السلطان فامر باحضار راسه
وشرح نائب ملطية امورا فارسلنا اليه هدية وامر واصل قاصد بن
دلغادر بن يحيى بامتثال جاني بك ووصل جمال الدين بن يوسف بن عبد الله
الكركي قريب ابن الكويز الذي كان ولي كتابة السر بعد موته قدر نصف سنة
ختام سنة ست وعشرين واوائل سنة سبع وعشرين ثم صرف وولي اخرا نظر
الجيش بالشام فاستمر فيه ثم صرف ثم اعيد مدة فوصل مطلوبا في اول
يوم من شهر ربيع الاخر فوصل متوعكا واستمر الى ان خلع عليه يوم السبت
سادس جمادى الاولى بكتابة السر بالشام وصرف عن نظر الجيش فاستقر فيها
بهاء الدين بن حجي وكان وليها من قبل ذلك وفي اواخر سنة كذا وفي اخر شهر
ربيع الاخر غلا سعر القمح فتزايد وقل الخبز من الحوانيت فضجت العامة فامر
السلطان بفتح الشون والبيع فيها فمشى الحال قليلا وتزايد السعر الى ان
بلغ القمح اربعمائة والفول مائتين والشعير مائة وسبعين وسكن الحال
لوجود ذلك وبيع الرغيف الذي زنته نصف رطل بدرهم ونصف قنطار من
من الدقيق ويشتري عندهم بطه بمائة وعشرة وهذا كله والزرع قد شمل الارض
فيلتها وحرثها فكيف لو كان فيه نقص اللهم الطف بعبادك يا رب العالمين
وفيها وقع الطاعون ببرصا فدام اربعة اشهر وقبض على جانبك الصوفي وقد
تقدم ذكر هروبه في السنة الماضية فاتفق انه توجه نحو قرمشل الاعور
ونزل ماس وبن قطبلي الى جهة بن قرايلك فقفوا اثرهم فنازلوا قلعة دوركي
ونهبوا ما حولها ثم توجه الى جهة بنيه بامر شاه رخ لقتال اسكندر وتوجه

جانبك ومن معه الى ملطية فحصروها فاظهر له المناصحة حتى اطمأن ٥ ٥
اليه ثم غدر به وقبض عليه ، وتوجه به ليلا الى ابلستين ، وكتب الى نائب
حلب كتابة الى السلطان بمصر وجهزها ناصر الدين ولده سليمان الى صاحب
مصر بالاعلام بذلك ويخبر جانبك ليتخذ عنده يدا لكي يطلق ولده
فيما مضى ولم يكن بلغه اطلاقه ففي غضون ذلك وصلت خديجة وامها فيما مضى
فامر وارسل جانبك كتابا الى بيليك نائب دوركي ليستميله فقبض على قاصده
وسجنه وارسل كتابا الى الاشرف فتحقق غدر ابن دلغادر ووقع الارجاف بان جانبك
وكثر القال والقيل ولا سيما ممن يتعصب له وكان ناصر الدين قبل ذلك نازله
تغري برمش نائب حلب فوقعته فامر اهل الابلستين بالرحيل منها واحرقها ونهب
العسكر من لقي بها فكانت غيبته خمسين يوما وفي شوال رجع شاه رخ الى الشرق
واستناب بتبريز شاه جهان وانعم عليه بجميع ما كان لاسكندر ابن قرا يوسف
ووجد مع جانبك لما قبض عليه كتاب شاه رخ يحضه على اخذ البلاد الشامية
ويعده بانه يرسل اليه ولده احمد جهان بالعساكر فقلق صاحب مصر من ذلك
وكتب الى نواب الشام بالاستعداد وفي ربيع الاخر نودي ، بعرض اجناد الحلقة
فعرضوا على السلطان فقال اخرجوا ، كل من قدر على فرس اركب فرسا ومن قدر
على حمار اركب حمارا ، وفي سابع عشره ورد الامير شاهين الايدكاري وصحبته
قصاد اسكندر بن قرا يوسف ، ومعهم راس قرايلك ، وراس ولده بيغامر
السلطان بالروس وطيف بها في القاهرة وعلقت الروس على باب زويلة
وحمل الاسكندر مالا ، وفي اواخر الشهر سابع عشرينه جهز شاد بك راس نوبة بالدوقر
دكبوش مذهب الى ناصر الدين ، بن دلغادر وولده سليمان ليسلما جانبك الصوفي
فجا الخبر بانهما اخفيا المال الواصل فجانبك فقدم شادي بك ، في حادي عشر رجب
بذلك فشق على السلطان وكاتب اهل البلاد بالشام ، ونادى في العسكر بالتجهيز
للسفر وكانت بلغه الروم ان بيابك ليتوافق معه على قتال شاه رخ ثم انه جهز
السلطان جماعة من الامراء وهم الامير الاتابك جقمق الذي ولي السلطنة بعد
والدوادار الكبير اركماس والحاجب الكبير يشبك ، ونائب القلعة يشبك وتغري بردي
البكلمشي وقراجا الذي صار امير اخور وتاني بك نائب القلعة ، وتغري برمش الذي
صار دوادارا كبيرا وخجا سودون والف فارس من المماليك وابو فارس من جند
الحلقة وانفق فيهم تسعة عشر الف دينار ، وتوجهوا الى حلب فاتفقوا باميرها
تغري برمش ، وساروا جميعا وقبض على مملوك لابن دلغادر توجه من جهته
ليكشف حال اهل حلب فدل لهم على جانبك وانه مقيم بالابلستين فتوجهوا
فقرب منهم جانبك وهجموا البلاد فاحتملوا ونهبوا ما فيها وعادوا الى حلب

وتخلف عنهم تجا

وتخلف عنهم تجا سودون لعنتاب فاجتمع جاني بك ومن معه على ان يكبسوا وعلى ان
يكبسوه فلاقاه فوقعت بينهم محاربة شديدة انجلت عن اخذ قرمش وعن اخذ قرمش
الاعور وجماعة معه ، وفر جانبك ، وسجن قرمش ومن اسر معه بقلعة حلب قلعة
حلب ثم جهزت راس قرمش بعد قتله الى القاهرة وفي رابع عشرين شوال
وقيل رابع عشرين رمضان ، قدم ماشلماش ابن اينك ، التركماني الى القاهرة مراغما
لجانبك الصوفي فاكرمه السلطان ، وخلع عليه وجهزه الى بلاده ، وقرر شادي
بك في نيابة البرهان عوضا عن اينال الاجرود وامر باحضاره وفي هذه السنة
اكثر السلطان من النزول الى الصيد ونزل غير مرة الى الضواحي ومنها الى الجامع عمر
وصلى بكمشن ، والى خليج الزعفران مرة وغير ذلك وفي ثالث عشر ربيع الاخر
رسم بعقد مجلس بالقضاة ليتشاوروا في جمع المال لقتال الكفار ثم اعفوا
من ذلك ، واشار السلطان بان من ينسب الى الغنا يعطي ما يقدر عليه من المقابلة
وقرر على القاضي الشافعي خمسة عشر ، وعلى الحنفي عشرة ونحو ذلك وفي اواخر
ربيع الاخر شاع ان شاه رخ قاصدا البلاد الشامية فنودي في اجناد الحلقة ٥
بالعرض فعرضوا عند الدوادار الكبير وحصل لهم مشقات كثيرة خصوصا الضعفا ٥
لكبرهم واشتد التشديد عليهم ، وفيه خلع على ولي الدين محمد بن تقي الدين ابي القسم
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر السنتشي نزيل المحلة نديم السلطان
ناظر الحرمين ، عوضا عن سودون المحمدي وشيخ الخدام بالمدرسة عوضا عن ٥
بشير التنمي وخلع على الصاحب كريم الدين بن تاج الدين ، كاتب المناخات
بالسفر على الكارم بجدة وشرع في التجهيز صحبة ابن قاسم وخلع على يلخجا شاد
جدة عوضا عن بكار ، وخرجوا وصحبتهم جماعة لقصد العمرة والمجاورة وتوالد
الرجبي في نحو ثمانية جمل وساروا ، في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الاخرة ووصل بكار
الى القاهرة ، محتفظا به ونقل انه اهين وصودر على مال وكان بكار المذكور
توجه الى جدة فلم يتحرز كما تحرز من قبله فتحظط عليه لسوء تصرفه وفي جمادى الاولى
وصل الخبر بان اقطوه الذي كان توجه رسولا لشاه رخ بانه وصل الى حلب
وصحبته رسل من شاه رخ فاجيب بالاذن لهم في المجي فلما كان في جمادى الاخرة
وصل اقطوه سالما ، كما سياتي وفي ذي الحجة وصلت هدية ملك بنجالة الى السلطان في
المركب وقاما الصاحب كريم الدين ، ومن معه الى ان تخرجوا الشاشات
من البحر فاصلحوا بالقصادين وجهز ونما وفات ما عدا ذلك وكان اصلها ان السلطا
جهز هدية الى ملك بنجالة فمات فارسل ولده احمد بن الظفر جواب الهدية فوصلت
الى جدة فوقفت دون ذلك فبلغ السلطان فشق عليه وامر بالقبض عليه وعلى
كل من وصل مكة من بنجالة فقبض عليهم وعلى اموالهم حتى افتكوها بغرامة ما قصد

من الهدية ودخل فصل الشتاء في يوم الاربعاء السابع عشرين كيهك
وقد اشتد البرد بالديار المصرية جدا كما عهد في وسط الشتاء وكان ذلك في
الثالث والعشرين من جمادى الاولى وكان ابتداء اشتداد البرد في يوم العشرين منه
قبل انفصال الشمس عن القوس بثلاثة ايام وتمادى البرد مع عدم الهوى والتحجب
وما جرت به العادة في الشتاء بمصر من الهوى غير مزعج البيوت مع شدة برده
واكثر ما هب من جهة الشرق عن يسار القبلة وفي الحادي والعشرين من كيهك
صار الماء الذي في البرك وبقايا الخلجان جليدا جمع منه شيئا وعوين على الحجر
والتناول منه ويظنون انه من جهة الثلج وكثر ذلك جدا حيث
صار اصحاب المزابل يجمعونه فيبيعونه والناس يتسارعون الى شرائه ولشاه
منه ويظنون انه من جهة الثلج وكثر ذلك جدا حيث لم يسمع بنظير ذلك في
الاعصار وكان الامر في العام الماضي قبل هذه الايام بالعكس من استمرار
الحر وعدم البرد السنة فسبحان من له الملك وفي السابع عشر منه صرف خليل ناظر
الاسكندرية عن الامن والنظر وذكر لنا خليل بن شاهين المذكور انه في ولايته
ابطل ما كان مقررا على الباعة لجهة الحسبة ونوفي كل شهر بالاثنين الف
محلا الى دنوانا السابانه ونقش ذلك في رخامات جعلت على ابواب
البلد وانه وجد ابن الصغير الناظر على الثغر اخذ ابا ما المناجنيق التي بقاعة
السلاح من الرصاص فلم يحتج اليه فطالع بذلك السلطان فامر بانتزاعه
منه فانتزع وعمل المناجنيق كما كانت وجدد بها واحدا كبيرا ووضع على برج يقال
له القرعام ووصف لنا ابا القاعة من العدد فكان شيئا كثيرا وامرا مهولا حتى
انه قيل انه في بعض الحانات احتيج الى احد ذرق منها فاخرجت منها خمسة الاف
فلم يؤثر في كثرتها وفي العشرين منه استقر سودان المؤيدي ناظرا وقاضيا بالثغر
ولنستر الحلع بذلك وبلغني انه عوتب فقال ان الجمع بينهما جائز لان الذي ينظر
عليه الشرع كثيرا ما يسور كاملا لا اموال من المسلمين وما يؤخذ منهم اي من الكفار ليس
مكسين ثم بعد يوم ... وضرب على ما بلغني ودر ما قبايل ليستكي الدوادار
في امر الاسكندرية ثم قرر خليل المذكور في نظر دار الضرب بالقاهرة عوضا
عن ابن القاسم وكان بعد استلف منها اخاه فصرف وفي يوم الثلثا سابع عشرين جمادى
الاخرة منها وفي شهر رجب وصل اقطوه الدويدار الذي كان رسولا الى شاه رخ
ابن تمرلنك وصحبته رسل منه فاخبرها السلطان في يومه ثم وصل الرسل يوم الاربعا
وانزلوا بالقاهرة ثم احضر منهم الكتاب فقرى وفيه انكار ما يصنع بمكة من اخذ
من اخذ المكوس والتحذير من ان اسكندر بن قرا يوسف والاذن له في دخول
هذه البلاد وان يخطب له ويضرب السكة باسمه والتغليظ في ذلك والتهديد

والتهديد

والتهديد وصحبته الرسول خلع سابانه يصر فاج ثم ارسله القاصد بان معه كلاما
مشافهة فاحضر يوم السبت فاداه فامر بضربه وضرب رفيقه فضربا ضربا مبرحا وغمسا
في البركة في شدة البرد لكن بثيابهما حتى كادا يهلكا ثم امر باخراجهما فاعيدا الى المكان
الذي انزلا فيه وامر بنفيهما الى مكة في البحر ويتوجها الى العراق وعزم السلطان
على السفر الى البلاد الحلبية بالعساكر وكاتب الاشرف بن عثمان ان يكون عونا
على شاه رخ وجهز المراسيم الى بلاد الشام بتجهيز الاقامات وكتب الى جميع المدن
الكبار بتجهيز السلطان وتجهيز العساكر واستخدام جند من كل بلد فالله يختم
بخير وفيها ادير المحمل على خلاف العادة وامر مشايخ الخوانق ان يركبوا في صوفيهم
بغير ملاحه وان يدعوا للمحمل على خلاف العادة وامر مشايخ الخوانق ان يدعوا للمحمل من
الجوامع الجديد الى الرميلة ورجع القضاة من هناك وفيها وقعت بقرب عسفان
بين سرية من امير مكة وبين بعض العرب من بطون حرب فتحيل عليهم العرب
واظهروا الهزيمة فرجعوا عليهم وقتلوا منهم مقتلة فانهزم من بقي وممن قتل
الشريف سليمان بن علي بن مبارك بن نعمه وغنموا منهم اثنين وثلاثين فرسا
وجملة من السلاح وفي يوم الخميس السابع من شهر رجب استقر شيخ الشيوخ
محمد ابن الشيخ شرف الدين عثمان المعروف بابن الاشقر في كتابة السر الشريف
عوضا عن القاضي كمال الدين ابن البارزي واستقر ولد شهاب الدين احمد
في مشيخة الشيوخ بسرياقوس عوضا عن والده وباشر وهرع الناس للسلام
عليه فركب مسرعا فطاف على اكابر الدولة فسلم عليهم ورجع ونظر في الامور
ورجع من سلم عليه بتوجه للمنفصل على العادة وفي رمضان نقل قاضي
الى دمشقه لتقدمه الف عوضا عن جانبك المؤيدي لموته ونقل حسن ناظر
القدس على امراة فاضي بدمشق وفي جمادى الاخرة صرف ابن الزين القسطلاني
عن قضاء المالكية بمكة واعيد ابو عبد الله النويري وفي رجب دفع تغري برمش نائب
نائب حلب بالتركمان بمدينة مرعش فقتل منهم جماعة واسر جماعة وغنم منهم غنيمة
كبيرة ورجع الى حلب سالما وفيها في الخامس من جمادى الاولى استقر جمال الدين ابن
الصفي الكركي كاتب سر دمشق عوضا عن يحيى بن المدني بحكم عزله واستقر
بهاء الدين ابن حجي في نظر الجيش عوضا عن جمال الدين واستقر الشريف بدر الدين
محمد بن علي بن احمد الجعفري في قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن الشريف
كذا وفيها نازل اسكندر بن قرا يوسف ارزن الروم فاخذها
وفر منه قرايلك الى امد بعد ليلة الى رحبه وفيها وقع بين طوائف ابن الاقوع
حروب هائلة وانجد المستنصر صاحب تونس بعض الطوائف وكانت امه منهم
فكانت النصرة لهم على البني والباقين وفيها حاصر العرب مدينة تونس وكان

المستنصر وضيقوا عليهم ومنعوهم من دخول تونس. فانتمى إليهم ابن عمه زكريا بن محمد بن أبي العباس
رضي الله عنه وأمده بنو أبي فارس. وكان المستنصر بن المنتصر مقعدا فأخذ عثمان أخو
المنتصر أخاه وكانت بينهم مقتلة عظيمة. وفيها عزل جمال الدين يوسف بن أبي
أصبعة من نظر الجيش بحلب. وأضيفت لزين الدين بن خلب من السفاح كانت
البترو في ذي الحجة خرجت طائفة من العرب من عنزة على بشر الحاج وقتلوا منهم
وسلبوهم فمشوا حفاة وتعروا على بعض ذوي الدولة من جهينة فآووهم وكسوهم
وحملوهم إلى القاهرة. وفي هذه السنة أسر دسه وبلاد الهند وأنشئه حسن
ابن أبي بكر بن حسن الشهير بابن بدر الدين وتلقب الناصر وفيها وقع الوباء ببلاد كرمان
وفشى الطاعون بهراة. حتى سمعنا قطوا الذي كان رسولا إلى شاه رخ ملك
الشرق أنه سمع. وهو عند شاه رخ. أن عدة من مات بهراة ثمانين مائة ألف
وتوجه شاه رخ في جمع عظيم لقتال اسكندر بن قرا يوسف. والسبب في ذلك أن
اسكندر. وكان نازل قلعة شماخي من بلد شروان وقاتل صاحبها خليل بن إبراهيم
الدربندي مدة. فاغتنم خليل غيبة اسكندر في الصيد فهجم على عسكره
فقتل منهم ناسا وأسر قوما. وأسر ولد اسكندر وابنته وزوجته وبعث بهم إلى الأمير
إلى شاه رخ ليسيرهم إلى سمرقند ودفن خليل. واستنجد شاه رخ فخرج في نصرته
وظفر اسكندر ببنت خليل وامرأته فوقعهما في الغاية وأرسل كلا واحد منهما
أن يمكن خمسين رجلا يزني بها جزاء بما فعل معه خليل. وكان خروج شاه رخ في ربيع
الأول فنزل على قزوين في رجب. وأمر فيروز شاه رخ أميرا لأنزال الأمير تيمور جهة
إلى البلاد شامين. فرحل إلى السلطانية إلى تبريز وشابا لعراقين وبادى بعمارة
ما خرب من البلاد وزراعة ما تعطل من الأرض وغراس البساتين. وحط الخراج
على من يزرع إلى خمس سنين. وأعانة الزراع والفلاحين بالبذر والمال
فلما بلغ أصبهان ابن قرا يوسف خبر رأس شاه رخ. بأنه في طاعته فكتب عنده شاه
أرسل شاه رخ ولده أحمد إلى ديار بكر في ذي الحجة. وأقام هو على قراباغ وأخذ في عمارة
تبريز وإظهار العدل إلى أن كان ما سنذكر في السنة المقبلة. وفي هذا الشهر نزلت
الشمس برج الحمل في يوم الأحد ثالث عشرين شعبان في النصف من برمهات
من أشهر القبط فانقضى فصل الشتاء والبرد أشد ما كان حتى خبوا الذي في طوبه
من أشهر القبط. وهو كانون من أشهر الروم. ثم بعد ذلك ثلاثة أيام هجم
الحر بغته واختفى قدام على ذلك سبعة أيام ثم عاد البرد على الحال
واستمر في رمضان إلا أنه في العشر الأخير منه ثم عاد البرد مما فضل ووقع بعض
الحر وفي يوم الخميس سادس عشر شعبان برز الأمراء المقدمين العسكر المجرد إلى حلب
إلى الريدانية فخرج بهم يوم الجمعة وهم سبعة أمراء منهم الأتابك والدوادار

الكبير

الكبير وتوجهوا فلما استهل شهر رمضان يوم السبت خرج بقية العسكر مع السلطان
ثم فتر العزم. وفي شهر رجب اجتمعت طائفة من عرب بني حرب وسار لهم حول
عسفان بعدان كانوا يقربون في أعمالهم وأغنما لبعض أهل مكة فقبض ابن عجلان
على الغنم وردها لأصحابها وأنكر عليهم. فاعتذروا بأنهم اتفقوا مع والد حسن
ابن عجلان أن لا حرج عليهم من قبله فيما يفعلونه في غير الحرم فأنكر ذلك وأمر
بالغارة عليهم. فخرج إليهم طائفة من أهل مكة فيهم أخوه علي بن حسن
وزين سلمان ومقبل بن علي بن مبارك بن رميثة وخرج أرنبغا مقدم المماليك
المقيمين بمكة من قبل سلطان مصر ومعه عشرون مملوكا وذلك في ثالث عشرين
شهر رجب فأوقعوا بهم فقتلوا منهم طائفة. وانهزم الباقون واستاقوا
إبلا. واشتغل من غلب بالنهب. فكمن لهم بعض من انهزم في مضيق فأخذوهم
على غرة فقتل مقبل وقتل أرنبغا وقتل من أهل مكة نحو الثلاثين ومن الترك ثمانية
أنفس. ونهب جميع ما معهم ورحلوا أهل مكة في أسوأ حال فإذا العرب بالغنيمة
وتوجهوا إلى بلادهم فصادفهم وصول الوزير ولي الدين ابن قاسم والمحا
الذي قرر شادا على البهار الجدي فلقيهم طرف من الغنيمة فأخذه وأحضرهم
في مكان الوقعة فدفنوا القتلى وتوجهوا آخا يفتش فلم يلتقوا أحدا
ودخلوا مكة سالمين في أول يوم من شعبان. فتوجه أرنبغا ومن بقي معه
من الترك إلى القاهرة فدخلوها في أوائل العشر الثاني من شهر رمضان وذكروا أنه
وصل إلى مكة ناس من التجار ومعهم بضايع من قبل شاه رخ ابن تيمور لنك
أمر ببيعها بمكة وتفرقة ثمنها صدقة على من عينه من أهل مكة. وأن المتكلم
على البضايع من قبل سلطان مصر أخذ عشر منهم وأخذ منهم عشور ما معهم وكانت
السلطان بنسادته في تمكينهم من بيع ما أحضروه. ومن تفرقته. وفي التاسع
من شهر رمضان. قرر خليل الذي كان نائب الوزارة في الإسكندرية في الوزارة
وصرف تاج الدين ابن الحنفي ابن الخطير. وكان يتظاهر بالعجب فأنفق في المماليك
الأجلاب ما خرج من حموله. فسيّنفى في الاستعفاء. فأقام السلطان الأمير ناظر الجيش
فنودي في هذا الأمر ثم قرر بعد إقباشر دون الشهر ثم عجز ونصر فتغيظ السلطان
فتلا في ناظر الجيش الأمر. ولم يزل إلى أن صرف خليل عن الوزارة وتكلم ناظر الجيش
في ذلك إلى أن يصل كريم الدين بن حب فأقام ناظر الدولة يتصرف ويراجعه
واستمر الحال إلى أن قدم كريم الدين. واستهل شوال يوم الأربعاء فلبس السلطان الأبيض
وذلك قبل العادة القديمة بأسبوعين فإن العادة جرت أن يكون ذلك في ثامن بشنس
فوقع هذا في الثالث والعشرين من برمودة. وفي ليلة السبت ثاني ذي القعدة ولد علي
ابن عجلان كانت إن شاء الله تعالى صالحا في دينه. ودنياه. واستطرت في صبيحة هذا اليوم

بعد طلوع الشمس ثم استتر، واستمر في طول النهار أحيانا وذلك في رابع عشرين بشنس
وكان تقدم قبل ذلك سموم حارة في معظم النهار في الجمعة التي قبلها وأضر ذلك
بكثير من الخضروات، وفيه نودي بمنع أواني الذهب والفضة ولا آنيتها وشدد على من يحمل
الدراهم المضروبة إلى الحجاز لأن التجار يستفيدون فيها الرغبة الهنودي في الفضة
فلذلك قلت فعاد ذلك للناس، وفيه استقر شمس الدين الصفدي في قضاء الحنفية
بدمشق على مال تحمله، وكان قدم القاهرة ليخفف عنه فزيد عليه، وفي ليلة السبت
خامس عشرين الشهر هبت سموم أبادت بحيث عاود الناس لبس الصوف، وخصوصا في الليل
وفي أول النهار وذلك عند انقضاء فصل الربيع، ودخول فصل الصيف في
واستهل شهر ذي الحجة بالسبت، ولكنا تراءيناه فتعسرت رؤيته ثم ثبتت في اليوم الثاني
وفي يوم الخميس سادس ذي الحجة نودي على البحر وكانت القاعدة ستة أذرع وستة
عشر إصبعا، وفيها وصل حمزة بن باك بن علي بن دلغادر، فوقف بين يدي السلطان
فقبض عليه وسجن، وفيها وقعت بين خجاسودون ومن معه من جيش حلب
وبين قرايلك ومن معه من أتباع جانبك الصوفي بعين باب وقعة كبيرة انكسر
فيها قرايلك وجماعة ممن فر إلى جانبك وسر السلطان بذلك لما وصل إليه ه
الخبر وقته على ما قرأت على الشيخ، تقي الدين المقريزي أنه بلغه في تجاوزه عكة هذه
السنة أن ابن أبي ناس الحطي صاحب مملكة الحبشة، الكافر مات في الطاعون هي
العظيم الذي وقع في بلاد الحبشة، حتى مات بسببه من لا يحصى من المسلمين والنصاري
وأقيم بعده ولد صغير فقام شهاب الدين أحمد الملقب بدلاي ملك المسلمين ه
بالحبشة فغنم وسبى وفتح عدة قرى واستنقذ البلاد، ومنى بلد من المسلمين كان
وأقام أخاه خير الدين في بلده كلها، ونشر العدل وأمن الطرق في زمانه ولله الحمد
وفي هذه السنة، فشا الوباء في بلاد المسلمين وقيل فشا في بلاد اليمن سهلها وجبلها
إلى صعدة وصنعاء وفي مقابلها، من بلاد اليمن والحبشة والزنج

ابراهيم بن ميرزا بن شاه رخ صاحب شيراز وكان قد ملكها لبعض وكان ابراهيم ه
فاضلا حسن الخط جدا مات في رمضان

احمد بن شاه رخ ملك الشرق، مات في شعبان بعد أن رجع من بلاد الحر مرض
لتمام فرس الروم، فحزن عليه أبوه والقول انه مات في هذه السنة ثلاثة أولاد
كانوا ملوك الشرق شيراز وكرمان، وهذا كان ميرزا ابراهيم ويقال له احمد
خوجكي

احمد بن عبد العزيز السلمي احمد الشيرازي الشيخ نظام الدين قرأ على الشريف
الجرجاني قرأ عليه المصابيح في شرح المفتاح وقدم مكة فنزل في رباطها ومات بنحو
انه كان يتوضأ في بيته فسقط بهم إلى الطبقة السفلى فلم يعش بعد أخذ يوم ه

تبي وخرجوا

لبني وخرجوا يمشون فلما برزوا سقط السقف الذي كان فوقهم وكان حسن النفس
قليل التكلف مع لطف العبارة وكثرة الورع عارفا بالسلوك على طريق كتاب
الصوفية، وكان يحذر من مقالة ابن العربي، ويتبرأ عنها مات في خامس عشرين شهر
رمضان المبارك

احمد بن محمد بن محمد بن علي بن اسمعيل بن محمد بن محمد بن محمد الزاهدي الحفار ه
المعمر العابد شهاب الدين خادم ضريح الشيخ رسلان بدمشق، يقال انه ذكر
ولد سنة
وانه سمع من زينب بنت الكمال وغيرها فقرئ عليه بإجازتها، ولم يظهر له سماع
ومات في تاسع جمادى الأولى وله مائة سنة وستتان ويقال انه مات
سنة

اسمعيل بن عبد الخالق الاسيوطي مجد الدين ابن الشيخ كان نوقورا ملازما جامع
الشيخونية قليل الشر، وله سماع وحضور وإجازة من عبد الرحمن ابن القاري مات
في ثاني المحرم

باي سنقر بن شاه رخ صاحب كرمان مات في ذي الحجة، وكان ولي عهد ابيه ه
وفيه شجاعة موصوفة

تاج بن سيفا بن عبد الله الشوبكي الشيخ المجهز الكافر مصري نسبة إلى الشوبك
مكان ظاهر دمشق المعروف بالتاج الوالي، وقديما كان يعاني خدمة الأكابر في الحاجة
وذكر انه كان يخدم الشيخ شهاب الدين الزبيدي بن الحاجي بدمشق ذكر لي مرارا ان
ما يدل على أن ابتداء مولده كان بعد الخمسين، واتصل بالملك المؤيد قبل
سلطنته، بعد أن اتصل بالأمير الطنبغا القرشي فخدمه وراج عليه فلما استقر
في الملك بالقاهرة ولاه الشرطة فباشرها وتوصل لبيته في أيام الأمير الحبشية
وكان في مباشرته بعد ذلك للغلاء المفرط ثم في آخر الدولة صرف عنها واستقر استادار
الصحبة، وفي مرض موت المؤيد عيد وحصل له في أوائل دولة الأشرف خطاط مرتد
ثم استمر على الولاية ثم خدم الأشرف فراج عليه أيضا، واستقر بعد مضافا ه
إلى الولاية المستمر إليه، واستادارية الصحبة، وشاد الدواوين والمجوبية ه
ونظر الأوقاف العامة وغير ذلك فأما الشرطة كان الذي يباشرها عنه أخوه غالبا وكي
ثم في الاختصار كالمستقل، ثم صرف واستقر غيره ثم صرف من أخرى واعيد إلى الطلب
ثم صرف ومات ونحو على هذه الوظائف كلها مات ليلة عيد الفطر في آخر يوم العشر من
المحرم وبلغني انه لقي شدائد وكان يغرم قبل هذا الحين انه شو عليه من خزينة
من حصاة كبيرة وأفاق دهرا، ثم عاوده ثم كانت منيته القاضية، وكان حسن
الفاكهة رطب اللسان لا يبالي بالقول، وينقل عنه كلمات كفرية محفوظة مجون لا

لا ينطق بها من في قلبه دون ذرة ايمان ولم يتعرض فمات كان كذا مرضا
نفعه فانه كان كثير الصدقة والبر المستمر ولم يتعرض السلطان لماله
وتزايد الخوف عمر زوجته وقرر عليها خمسة آلاف دينار ثم اعفيت من ذلك
فاعتنا اهل الدولة

حلبان خوند الجركسية زوج السلطان ووالدة ولده يوسف الذي قرر اتابكا
كثيرا ونوهنا هو وكانت من جواريه فاعتقها وتزوجها ثم خطبت
عنه وحجت سنة اربع وثلاثين فكانت في عظمة زائدة مفرطة وماتت بعلة
الصرع في يوم الخميس ثاني شوال وقد اقدم السلطان من اهلها عددا كثيرا
احضرهم من بلاد الجركس واقطعهم وخولهم وخلفت من الامتعة والاقمشة
والملابس والنقد شيئا كثيرا جدا فقال [illegible] قريب من سبعين
الف دينار

الحسين الامام العلامة المفتي الامير ابن امير المسلمين ابي فارس الحفصي وكان
اخوه لما مات في العام الماضي استقر ولده في المملكة ثم اراد الحسين الثورة
فظفر به فقتله وقيل اخوين له وعظمت المصيبة بقتل الحسين وكان فاضلا
مناظرا ذكيا ذكر لي ذلك صاحبنا الشيخ عبد الرحمن التشكي (المراكشي؟) رحمه الله تعالى
مات سنة كذا

خشقدم الخصي الظاهري كان خازندار السلطان ثم صرف عنها واستقر
زماما الى ان مات وخلف مالا جزيلا فقال انه يقارب مائتي الف دينار سوى
غلال مخزونة قومت بستة عشر الف دينار وصار للسلطان من تركته
كثير وكذا من تركة خوند زوجة يلبغا الناصري وقيل وصل منها قدر عشرين
الف دينار وكان مرضه بالقولنج في اوائل السنة فتعافى ثم انتكس مرارا
الى ان مات وكان شهما مهيبا عجيبا للعبيد وفيه عصبية وخلقه سيء للغاية واتفق
انه كان اشترى مكانا بالقرب من الاحفاديين ليجعله مدرسة وعجل بناء صهريج
وابتدا في عمارة سبيل [illegible] ضعفه وجرت لشمس الدين الرازي بسبب
[illegible] وذلك في مرض موته اهانه من جهة السلطان واستقر عوضه
[illegible] وبعد موت خشقدم مضافا لوظيفته [illegible]
انه مات سنة

سعد بن محمد بن جابر بن محمد بن جابر العجلوني ثم الازهري الشيخ مجد الدين
ابو محمد مات في شوال وكان خيرا دينا سليم الباطن وللكثير من الناس فيه اعتقاد
ويذكر عنه كرامات وكان بيده امامة المدرسة الطيبرسية المجاورة للجامع
الازهر مات سنة كذا

صالح بن محمد بن موسى الزواوي الشيخ صالح كان خيرا ذاكرا [illegible] كثير من الفقه ملازما
لحضور مجالس العلم وجاور بالمدينة الشريفة مدة وحصلت له جذبة وقدم
القاهرة وسكن بتربة الظاهر بالصحراء وحصل ظن كثير من الناس فيه ثم سكن
القاهرة وتبرك بدرس الحديث بالمؤيدية ورتب له في الجوالي ودخل في [illegible]
كثيرا لكن لم يسمع عنه سوء في تصرفه وكان يصل اليه من سلطان المغرب
كل سنة مبلغ وكان شهما يقوم في الحق عند السلطة ولا يبالي بهم وذكر انه سمع من كذا
واجاز لاولادي ومولده تقريبا سنة ستين رأيت بخطه ولدت اوان التسعين
وسبعمائة ومات في ليلة الاربعا ثاني عشر من شهر رجب ومات في هذه
السنة سنة كذا

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الفخر المصري ثم الدمشقي زين الدين واسم الفخر
محمد بن علي تفقه قليلا واسمعه ابوه الكثير من مشايخ عصره فسمع على الكمال
ابن حبيب سنن ابن ماجة وعلى ابن الحبحز (؟) ابي المعالي ابا الحجاز وعشرة الحداد ابراهيم
ابن صالح وعلى الصالح بن ابي عمر مسند عائشة رضي الله عنها من مسند احمد ومات
في جمادى الآخرة

عبد الرحمن بن علي بن محمد الحنفي الشريف ركن الدين المعروف بالدخان اشتغل
بدمشق وناب في الحكم مدة وولي القضاء استقلالا بعد [illegible] ولا [illegible] بعد موت
ابن الكشك فحمدت سيرته وكان ماهرا في فروع مذهبه مات في ليلة الاحد ١٧ المحرم
سنة كذا

عبد الرحمن بن بدر الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد الغزنوي (؟) الشهير بالزر[illegible] شكي
صاحبنا المحدث ابن اخي الفاضل زين الدين اخذ ببلاده عن كذا وعن
جماعة ورحل الى الشرق قديما وكان حسن الاخلاق لطيف المجالسة كريم الطباع
رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله
ابن عمر بن حباه (؟) بن قيس الحرامي الانصاري الدمشقي نزيل كذا عز الدين ابو
العز ويدعى محمدا كان كثير العبادة ملازما للصلاة في الليل وله اشتغال
بالعلم وتصانيف ونظم ويذكرون عنه كرامات وكلام في الرقايق مات
في ثالث عشر جمادى الآخرة وقيل جمادى الاولى

عبد الملك بن علي بن ابي المنى الثاني نزيل حلب ويعرف بالشيخ عبيد ولد في حدود
سنة سبعين واشتغل بالفقه والعربية والقراآت وكان يحفظ المنهاج
واشتغل على الشيخ بدر الدين القاضي شرف الدين الانصاري وشمس الدين البابلي

وكان يشتغل في الجامع الكبير بحلب ولاخذ عنه الجمع جمة وناب في الخطابة بالجامع ولم يكن صيتا مات في جمادى الاخرة وكانت جنازته حافلة جدا وعاش ستين وتقدم في العربية والقراءات واشغل الناس كثيرا وناب في الخطابة والامامة بالجامع مدة الى ان مات

عبد الولي بن محمد بن الحسن الخولاني الامام ولي الدين ولد بقرية بني المكين ولازم الامام رضي الدين بن الخياط والامام جمال الدين محمد بن عمر الصوادي وتفقه احمد بن عبد الله الحرازي والفقيه وجيه الدين عبد الرحمن بن ابي بكر الزوقري وقرا عليه ثم لازم الشيخ مجد الدين الشيرازي واخذ عنه النحو واللغة وجاور بمكة بالطائف ومهر الى ان صار يفتى بعد موت ابن الخياط

عثمان بن قطلبك ابن طر علي التركماني المعالي المعروف بقرايلوك كان ابوه من امرا التركمان ببلاد بكر فامر هو بعده وكان شجاعا اهوج ولزم التركمان والعرب وقائع ولما طرق الكنك البلاد انتمى اليه ودخل في طاعته فاستنابه في بلاده وحضر بعده فتح البلاد الشامية ووقعت له وقعة مع جكم اول السلطنة بحلب فقتل جكم في الوقعة وقوي قرايلك واستولى على ماردين وقتل صاحبها وهو اخر الملوك الارتقية وكان بينه وبين حديثه من سيف بن فضل الله ابن فضل امير العرب وكانت بينه وبين حميد بن نعير عداوة فقصد قرايلوك ترامي على المؤيد وتحيز اليه فارسل الى قرا يوسف فشفع فيه فرجع عنه ثم صار قرايلوك يغير على بلاد قرا يوسف وفروا على وجوههم الى الشام ثم الى مصر ثم كبس قرايلوك على ابن عم النائب بادنكان فقتله فانقطع وفاة قرا يوسف ثم المؤيد وغلب قرايلوك على ارزنكان وكانت له وقعة مع برسباي وبسبب هذه الوقعة غزا برسباي في سلطنة امد وكانت له وقعة اخرى مع برهان الدين قاضي سيواس قتل فيها البرهان واستمر قرايلوك امير امد وملك الديار وديار بكر وشرع في انواع من هرب من السلطان الاشرف فجهز له عسكرا في سنة فتوجهوا الى جهة امد فكتبوا الى ان قرايلك البرهان وفي طاعة السلطان فاخذها عنوة واستباحها فوصل العسكر فاسروه ثم جهز الى القاهرة فاتفق موته بالطاعون سنة

ثم غزا الملك الاشرف امد فحرق قرايلوك واستمر الاشرف يحاصر امد ثم رجع الى الديار المصرية واستمر قرايلوك على حاله في نهب القوافل وقطع الطريق ثم مات قرايلوك جهز من نهب التركمان الذي حول حلب فجهز الاشرف نقيبه فلم يتم له امر وادعن للصلح ثم انفق ان اسكندر كسر شيعته وانهزم قرايلك فوقع في خندق البلد

وبني ابن زان الروم

وبني ابن زان الروم فنزل اليه جماعة من جهته فاخذوه وذلك من القلعة هذه الجبال فربطوه ورفعوه فمات في العشر الاخير من هذه السنة وقد بلغ التسعين او قاربها ذكر الشيخ بدر الدين بن سلامة انه اول ما ولي على ماردين استصحبه قال فوجدته في عيشة سلطنة الى الغاية وفي غاية من المنة مشتغل بالشر وتفرق اولاده بعده البلاد وانكسرت شوكتهم جدا فجهز ولده علي ما يشتغل الى سلطان مصر وبلغني ان يكون من جهته

علي بن صلاح بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن الحسين الحسني الامام الزيدية مات واقيم ولده بعده فاقيم فمات عن قرب بعد شهر فقام بقصر صنعا عبد من عبيد الامام فقال له سنقر واراد ان يجعلها مملكة بالشوكة فانف الزيدية من ذلك وثاروا عليه واقاموا مهدي بن يحيى بن حمزة فتلقب الامام وجدت خمسون اخو محمد جد صلاح الدين ويقال سلب انا ما الامام رابع صاحبه بين الملك الظاهر تسال له ان يرسل له من يحاربه على صنعا ولم يتحقق ذلك الى الان

فيروز قطب الدين فيروز شاه بن تهتمتم بن جردن شاه بن طغلق بن طغلق شاه صاحب دهلى في شهر محرم

شاه صاحب قفصرق نائب الشام من بقايا مماليك الظاهر برقوق تقدم في دولة الاشرف وولي امير اخور في اولاد دولته ثم ولاه نيابة طرابلس ثم نقل الى حلب في سنة ثلاثين فاستمر الى سنة ٣٧ ثم نقل لنيابة دمشق بعد موت جار قطلي في شعبان منها وكان عاقلا فاستمر الى ان مات في ثاني عشر ربيع الاخر سنة كذا

كبيش بن جماز الحسيني كان قصد القاهرة ليتولى امره المدينة فظفر قومه بهم عليه ثار فقتلوه قبل ان يدخلها

مانع بن علي ابن عطية امير المدينة فثار العجلان وعلي ابن مانع في الامرة ثم استقر ثابت بن نعير سليمان بن مانع عوض ابيه وكان قتله في عاشر جمادى الاخرة سنة كذا

محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر الغوي الاصل المكي جمال الدين ابو الحامد المرشدي ولد في ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة واسمع على النشاوري والى الفضل النويري والاميوطي وغيرهم ورحل الى القاهرة فسمع بها الكثير وطلب بنفسه فسمع على التنوخي ابن حاتم وقرا الالفية على الحافظ زين الدين العراقي واذن له واجاز له من مشايخ الشام كالصلاح بن ابي عمر وابن اميلة وغيرهما وخرج له الشيخ خليل الاقفهسي اربعين عن الجمال بن موسى فهرستا وصحب المجد الشيرازي وحفظ عنه من اللغة شيئا كثيرا وصار يتعانى ذلك في كلامه

ومن اسلافه، ومات في حادي عشر من شهر رمضان وقد قارب السبعين ولم يكن
في بلده من له المعرفة بالفقه والنحو والقراءات، مع الصيانة نظيره
مات سنة

محمد ابن عبد العزيز ابن الامانة الانبابي ثم القاهري القاضي بدر الدين ولد في
حدود الستين وقدم القاهرة مع ابيه، واشتغل فذكر لي انه قرا على الشيخ عبد
الخالق الاسيوطي وان الاسيوطي اخبره ان الشيخ سراج الدين البلقيني وابن
الملقن والعراقي، واشتغل في الفقه والحديث، والعربية ومهر وسكن
المدرسة الصالحية ووقع فيها على الحكام مدة ثم ناب عن القضاة واشتهر
الى ان كان اكثر النواب في اخر عمره، وحج قبل موته بقليل ودرس للمحدثين في المنصورية
وولي عدة وظايف، ودرس بالكهارية(?) وتصدى للفتيا والاشتغال بالفقه
وغيره واستنيب(?) لبدر(?) الدين الحنفي مدة وغيرهما، وكان قليل الشر حسن المحاضرة
والمذاكرة يستحضر كثيرا من اخبار القضاة الذين ادركهم وما جرى لهم وله نوادر
طريفة حضر معنا سماع الحديث بالقلعة يوم الاحد الى العصر ورجع الى بيته فاقام
يوم الاثنين، وتوضا الى ان دخل الليل فصلى ركعتين، وصلى العشاء ودخل الفراش
فقال اجد نعاسا فلم يلبث ان مات فجاة، وقد قارب الثمانين رحمه الله تعالى واتفق
ان بعض الناس، شكك بالله واولاده في موته، وقال ... هذا به سكته
ويحتاج ان يختبر واشتغلوا(?) ... فاحضروا الاطبا بحيلة(?) وامر لفصد
فامتنع القاصد حتى اجتمع ثلاثة من الاطبا، وقالوا ان ذلك لا يضر ففصد
فخرج منه دم كثير ثم فصد في الذراع الاخر فخرج منه ايضا دم كثير فتركا الى ان
امسى ثم الى ان اصبح فادرج فانقضوا على موته ودفن ثامن عشر شعبان ضحى
يوم الاربع، وخلف اربعة اولاد ذكور رحمه الله تعالى ومات في هذه السنة
سنة كذا

محمد بن ابي بكر، ابن محمد ابن الخياط، الحافظ الجليل المفتي حافظ البلاد
اليمنية جمال الدين ابن الامام رضي الدين ولد سنة كذا وتفقه
بابيه وغيره حتى لازم ومهر ولازم الشيخ شمس الدين العلوي في الحديث مضى
الا اليسير حتى فاق عليه حتى كان لا يجاريه في شي ويخرج بالشي تقي
الدين الفاسي واخذ عن القاضي مجد الدين الشيرازي واغتبط به حتى كان
يكاتبه فيقول الى الشاب ... ودرس جمال الدين سبع(?)
وافتى وانتهت اليه رياسة العلم بالحديث مما ك واخذ عن الشيخ شمس الدين
الجزري لما دخل اليمن اخرج ومات بالطاعون في هذه السنة وقيل
انها سنة كذا

محمد بن عمر ابن ابي بكر تاج الدين ابن الشرابيشي مات في يوم الاحد تاسع عشر جمادى
الاخر ودفن يوم الاثنين والعشرين منه وقد اسن وتغير عقله سمع الكثير
من الشيخ بها الدين ابن خليل ورايت قراته عليه في صحيح البخاري سنة
سبعين وبلغ بضعا وثمانين سنة وطلب الفقه وكتب الكثير بخطه الحسن
المتقن ولازم شيخنا ابن الملقن واكثر عن شيخنا الكرادي(?) وابن العراقي وسمع الكثير
من الشيخ بها الدين من اصحاب السبط والطبقة، ثم من اصحاب اصحاب النجيب
ثم من اصحاب الفخر ودار على الشيوخ، وسمع معي كثيرا، ولم يمهر ولكن كان
يستحضر شيئا كثيرا من الفوايد الفقهية والحديثية، وكان يعلق الفوايد
التي يسمعها في مجالس المشايخ والايمة حتى حصل من ذلك جملة كثيرة ثم
تسلط عليه بعض اهله فسرقوا عليه ففرقوا كتبه بالبيع ثم بقايا الا انهم
كانوا يسرقون المجلدات مفرقات من عدة كتب فقد انفقها وحرقها فيبيعونها
لفادق(?) وكذلك الكتب التي لم تجلد يبيعونها كراريس وفوايد وقد تصدى
للاسماع اوائل عند الطلبة من بعد سنة ثلاثين وثمانماية الى ان مات رحمه الله تعالى
واجاز لي ما استدعا اولادي غير مرة

محمد بن محمد بن ابي فارس المنتصر ابو عبد الله ابو عبد الله مات يوم الخميس
ام صفر، بتونس ولم يتهن في ايام ملكه، لطول مرضه وكثرة الفتن واستقر
بعده شقيقه عثمان فقبض على الهلالي القايد وقتل عدة اقاربه بالقتل فخرج
مليته عمه ابو الحسن صاحب بجاية

يحيى بن يحيى ابن احمد ابن حسن القبابي، شمس الدين ابو زكريا المصري ولد في
اواخر سنة ستين او في اوايل التي قبلها وقدم القاهرة فاشتغل وحفظ
التنبيه والالفية، ومختصر ابن الحاجب وحضر دروس البلقيني وابن الملقن
والابناسي وغيرهم واشتغل في علم الحديث على العراقي، ولازم عز الدين ابن جماعة
في قراءة المختصر، ومحب الدين ابن هشام في العربية وطاف على الشيوخ في الدروس
ثم ارتحل الى دمشق وهو فاضل، فانتمى شهاب الدين الزهري على فضايله حتى فاق
ما قدم علينا من طلبة مصر مثله فلازم الزهري حتى قرا عليه نصف المختصر واذن
له وتكلم على الناس بالجامع وسكن بعد الفتنة العظمى ست روحا فاقام بها ودخل
الى حين دخلها من الشاميين، ثم عاد فلازم عمل الميعاد وكان فصيحا مفوها فاجتمع
عليه العامة وانتفعوا به وقرا صحيح البخاري، عند نوروز ثم ناب في الحكم عن
ابن حجي سنة احدى عشر وثمانماية واشتهر في ذلك ولم يكن في احكامه محمودا وكان
في بصره ضعف فتزايد الى ان اضر وهو مستمر على الحكم وكان يوخذ بيده فيعلم بالقلم
ويكتب عنه الفتوى ثم يكتب هو اسمه، وكان فصيحا ذكيا مشاركا في عدة فنون

حيط الذهن ليس العريكة سهل الانقياد. قيل انه قليل الحسد مع المروة والعصبية
وقرا قبل ذلك واز ... على اقرا الفقيه فدرس المنهاج والتنبيه والحاوي
بالجامع حل الكل منها في اشهر قليلة من غير ... وكان قد درس بالتربة والجيبغا
وناب في تدريس الشامية البرانية ... في ذي الحجة سنة ست وثلاثين
بالعادلية الصغرى وذكر انه قرا على شيوخنا العراقي والبلقيني وغيرهما وسمع
من ابن المحب وسمعت عليه جزا من حديثه وسمع علي شيئا. ومات في صفر نقلت
غالب ترجمته من كتاب القاضي تقي الدين الاسدي ابقاه الله تعالى ... مات
سنة

ابو الطاهر بن عبد الله المراكشي الشيخ المغربي نزيل مكة مات بها في شوال وكان قرا
على عبد العزيز الحلفاوي قاضي مراكش الشيخ المغربي نزيل مكة بها في شوال
وكان قرا على عبد العزيز الحلفاوي قاضي مراكش وغيره. وكان خيرا دينا صالحا
مات سنة كذا

قامة

استهلت ليلة الاثنين. ووصل شاه رخ الى السلطانية. فنزلها وعدم على الا
بها حتى يبلغ غرضه من اسكندر بن قرا يوسف وفي عاشر المحرم اعيد الى اجناد الحلقة
ما كان انتزع منهم بسبب التجريدة. وقبض على التاج ابن الخطيب وصودر من استادار
ولد السلطان. وقرر عوضه في الوزارة ناظر الخاص وفي حادي عشره طرق ساحل
الاسكندرية ثلاثة اغربة من الكيتلان. واخذوا بركوس. فخرج اليهم ابتغاء وابنا
النايب فرماهم حتى استعاد احد المركبين واحرقوا الغراب الاخر وتجاذب
مركبا الجنوية مع مركب الكيتلان فانهزم الكيتلان وفيها حضر ابو الحسن ابن ابي فارس
صاحب بجاية. قسطنطينية. فخرج صاحب تونس عثمان الى قتاله وهو ابن اخيه
وفي الثامن عشر منه او في الليل وكسر الخليج وصادفنا التاسع التاسع عشر من مسرى يوم ما شر
ذلك يوسف ان السلطان ان يلقيا في التراب الحاكي وكانا قبض عليهما بيد بجا
سودون لعنتاب. وكان جمعا عسكرا وكبسا العسكر المصري. وفي هذه السنة
رخص الحسل النحل الى ان بيع ستماية الغطار. وعادته الف وخمسماية وكانت
جميع الغلال واصناف المطعومات. والفواكه رخيصة وجاء الزرع في غاية من
الخصب والنما في الزروع بالغ جدا. واستمر وقوع الغنا في عسكر الكنكية فجعلو
الى بلادهم. ووصل الحاج فشكوا من ابن هيم كثيرا فلم يحج. ومن جملة قبايحه
التي حكوها انه طلب من التجار في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة ما لا يجيء منهم
فامتنعوا اند ... الناس في اخر الحادي عشر ليفوت عليهم النفر في ثاني
عشر والثالث عشر فكان من الخلل الفعلات تخانه فوت عليهم المبيت والرمي
واستهل صفر ليلة الاربعا. واستهل ربيع الاول الخميس في شهر ربيع الاول

فاقام الشيخ ناصر الدين

فاقام الشيخ ناصر الدين محمد بن علي الطنباوي في هدم الدير الذي بنوه في بحري وحصر
المولد النبوي واخرج محضرا يتضمن ان النصارى يحجون اليه في كل عام ويجتمع عنده
عنده من النصارى والمسلمين للفرجة والتجارة من لا يحصى حتى يطرحوا ايضا موتى
بذلك انزل المروق ... وافتى العلما بهدم ذلك الدير وان الا تمليك العادة فقوض
السلطان الامر للقاضي المالكي. فلم يتفق انه يقوم في ذلك حتى القيام حتى
كان ذلك في السنة المقبلة. فهدم ولله الحمد. وفيه هرب سليمان ابن عثمان
مع جماعة من الروم. والتركمان في غراب وكان مقيما بالقلعة. من سنة اتمده
فلما عرف السلطان ذلك شق عليه. وارسل في اثارهم. فاتى بهم فحبس البعض
وقطع ايدي قوم. وقتل اخرين وكان السبب في ذلك ان سليمان هذا وهو ابن اخي
بن محمد بن عثمان كان عمه مراد صاحب برصا قبض على والده ارخي وحكه
وسجنه وكان له مملوك يقال له طوغان القوم بحدمته فادخل اليه جارية
وهو في السجن فحملت منه فلما ان رجوا في السجن فرا المملوك بسليمان هذا واخته
شاه زاده الى حلب فلما قدما السلطان انهاه وقف بهما اليه. فاخبر خبرهما
فاكرمهما ثم صحبهما معه الى القاهرة. فاما سليمان فبقي في خدمة ولده يوسف
وخدمته ولده يوسف. واقامت اخته في القلعة الى ان تزوجها السلطان
او ولده فلما كانت ليلة خامس ربيع الاول فر سليمان واخته. ومن انضم اليهما
فركب بحر النيل وتوجها الى جهة دمياط لينزلا في مركب الى بلاد الروم فبلغ السلطان
فارسل في اثرهم. فقبض عليهم وعلى من في المركب وعدتهم خمسة وستون رجلا
توسط طوغان مملوك سليمان وثمانية من مماليك السلطان محبوسهم وقطعت
ايدي الباقين ولا ذنب لهم الا انهم تجار فقتلتهم اولئك فلما جا الذي اسلم
السلطان في طلب المتسحبين. خشي التجار على انفسهم فدافعوا عنها من غير ان يعلموا
ان الخبر لكونهم قصدوا الاستيلا عليهم ونهبهم فظنوا انهم حاموا منهم فلما دافعوا
عن انفسهم. وقع بينهم الحرب فغلبوهم واسروهم وكان ما كان وفي السادس عشر
اي من شهر ربيع الاول استقر كريم الدين ابن الصاحب تاج الدين في الوزارة على
قاعدته فباشر مباشرة حسنة. وفرح الناس به. واستقر معه امين الدين ابن الهيصم
ناظر الدولة على عادته وكان في الوزارة. يتصرف منها خليل ابن شاهين الذي
استقر فيها احد امرا العشرات ناظر الجيش فاقام ناظر الدولة عنده مستجدا واحال
مصرف كل جهة على متحصل جهة من الجهات وكل جهة لم تف متحصلها اكملها من عنده
فاستمر الحال على ذلك الحال قدره. وفيه نودي بمنع الناس من لبس الطرح وعليهن
عملها وهي التي يلبسها العرب ولبس المناسبة فنودي بذلك فوقف له جماعة ممن
اشترى الصوف لذلك فصمم على المنع ثم رافع له الفضل العلمان من الجانب وغيرهم

فاغلظ لهم القول واستمر على المنع ونودي ان لا يحمل احد سلاحا وفيه وصل العسكر
المجرد الى الابلستين فوصلوا الى تجاه سيواس فوجدوا ابن تاسيع عشره جانبك
ومن معه فقدموا وفيه قتل جاسوس دخل معه كتب من جانبك الصوفي وفيه
وقع بين الهنود الذين يقيمون بظاهر المدرسة الصالحية لاصلاح شعور
اللحى وبين رجل هندي على رجلين فقتلهما بما قدام الصالحية وذكر انه متقابل
مع واحد فقتله ثم مر برجل يصلح شاربه فضربه الذي يصلح بسكين في
كتفه فوقع ميتا وحصل للرجل فزع فحمل الى بيته فمات ومسكوا القاتل فصادف
ارتجعه فقبض عليه فقطعت يده وقتل ونودي بعد عدان لا يبقى احد من الهنود
بالقاهرة وفيه عين جانبك الصوفي وفيه وقع بين الهنود الذين يقيمون
بظاهر المدرسة الصالحية لاصلاح شعور اللحى وبين رجل هندي على رجلين
فقتله بما قدام الصالحية وذكر انه متقابل مع واحد فقتله ثم مر برجل يصلح
شاربه فضربه الذي يصلح بسكين في كتفه فوقع ميتا وحصل للرجل فزع فحمل الى
بيته فمات ومسكوا القاتل فصادف ارتجعه فقبض عليه فقطعت يده وقتل ونودي
بعد عدان لا يبقى احد من الهنود بالقاهرة وفيه عين جانبك الذي امر بالاسكندرية
ان يكون شاد اغلى المكوس بجده واستقر على لمالك المجردين بمكة وامر ابن المرق
بالسفر فسافر وسافر معه خليل ومن معه من الذين نودي للمتاسين
بالسفر واستهل شهر ربيع الاخر ليلة الجمعة ففي السادس عشر منه جمع الجزار
الجزارين واشهد عليهم ان لا يشتروا اللحم الا من ذباح السلطان فصار يذبح
لهم في كل يوم ما يحصل عندنا السلطان من الغنم المحضر من البلاد وفي الخامس من ربيع
الاخر فقد سليمان بن ارخوان كرجي تراني بزيد بن عثمان واخته شاد زاده وقد
تقدم خبر محبسهما في سنة ست وثلاثين وكان مملوكا الذي احضرهما
معهما ان ليسيرهما الى بلادهما واطوابه على ذلك جماعة من تجار الروم فاخذ
طوعان وتوجه بهما الى الغراب فتوجهوا الى رشيد فلما عرفوا الاشراف بالقضية
كاتب نواب البلاد بطلبهما فاخبرهم النايب برشيد بخضرة قاصدا السلطان
فقلعوا الخيس الريح فاتفق ان ثبت الريح العاصفة فصادف ومولا الاسكندرية
فقبض عليهم وجهز جميع من في الغراب من التجار وغيرهم ثم امر بقطع ايدي القبينة
التجار ونحوا لخمسين وادب سليمان بالضرب تحت رجليه ونظر الى اخته
فاستحسنها فعقد عقده عليها واستكرها وقد تزوجها الملك الظاهر جقمق
واستهل جمادى الاولى ليلة السبت فيها ماتت مراد بن محمد ابن ابي يزيد بن عثمان
ملك الروم ببلدته وفي سابع عشره تدم الامراء الذين جردوا الحلب فهنأ الناس
بالسلام عليهم ثم طلعوا القلعة فخلع عليهم وفي صحبته تدم الامراء المجردون الى

البحيرة

البحيرة وصحبتهم الامير عثمان بن سالم الدلوي التركماني ومحمد بن بكار من بهاب
وقد دخل في الطاعة وفيه رفعت يد القاضي الحنفي من فعل الطوحي والمرباب يحاسب
على محصله وان يتحدث فيها جوهر الخزندار ثم بطل ذلك واعيدت
للقاضي وفيه نودي من له ظلامة فليحضر الى باب السلطان في يومي الثلاث
والسبت وامر القضاة ان يحضروا المجلس الحكم والمظالم فحضروا يوما واحدا ثم بطل
ذلك وفي سابع جمادى الاولى خرج الركب الحجازي وامير خليل الذي كانوا بحلب
وكان نايب الاسكندرية ومعه نحو السبعين من المماليك ليقيم بهم بمكة عوضا
عن الذي كان فيها وخرج معه عدد كثير من الحجاج والتجار ودخلوا من خليج الزعفران
في التاسع منه وفي الخامس عشر منه وصل الامراء الذين كانوا بحلب وفيهم جقمق
الامير الكبير الذي ولي السلطنة بعد مدة يسيرة والدويدار الكبير الذي ولي
السلطنة والدويدار الكبير كامل الظاهري وتاخر منهم جماسود ولم يحضر
وفي يوم السبت تاسع عشر فيه حضر القضاة الاربعة باب السلطان بمجلس حكمه
وتكلم الشافعي معه في عدة حكومات بين حكم الشرع فيها ثم لما فرغ امرهم السلطان
ان يبطلوا الوكلاء من ابوابهم فلم يجابوا الا سنا ثم تكلموا في الذين يتعاملون بالربا
وما الحكم فيهم فقال له الشافعي الحيلة في ذلك سايغة عندي وعند الحنفي
فليفوض امرهم الى المالكي والحنبلي ثم سال عن النواب فقال له الشافعي
كان السلطان امرهم قبل السفر بعشرين درهم وهم الان اربعون لكل اثنين
في نوبة بهم ثم سال عن الرسل ثم تكلموا في الذين يتعاملون بالربا وما الحكم فيهم
فقال له الشافعي الحيلة في ذلك سايغة عندي وعند الحنفي فليفوض امرهم
الى المالكي والحنبلي ثم سال النواب فقال له الشافعي كان السلطان امرهم قبل
السفر بعشرين درهم وهم الان اربعون لكل اثنين في نوبة ثم سال عن الرسل
وامر ان لا يعطى الرسول الا ثلاثين وانصرفوا ثم لم يعد مطلبهم الى مجلس حكم بعد ان
كان شاع انه امر ان يواظبوه كل سبت وثلاثا فبطل ذلك واستهل جمادى الاخرة
ليلة الاثنين فيه ارسل ناصر الدين ابن ذلغادر ولده سليمان الى مراد بن عثمان صاحب
الروم ليستنجد به على ابراهيم بن قرمان قد اخذ قيصرية وبنا ذلك صاحب
اماسيه ومنوس خاسيته عثمان بن محمد مع سليمان عسكرا وندب معه صاحب
توقات وامره بحاصرة قيصرية وتسليمها لابن ذلغادر وجهز عيسى اخا ابراهيم
على عسكر اخر ليغير على بلاد اخيه ابراهيم فبلغ ذلك صاحب مصر فكتب الى امراء الطايفة
من التركماني بمعاونة ابراهيم ابن قرمان وفي يوم الجمعة خامس جمادى الاخرة ارسل
القاضي المالكي ورفعه الى كاتب السر يستعفي من القضاة فقراها على السلطان
فاعفاه وامر ان يعين قاضيا غيره ويستمر بعالم القضاة الدون الذين يتعين

فلما بلغ ذلك ولد القاضي قام وقعد وسعى عند الى ما الى الخزندار واذكر ان يكون ابوه
كتب الورقة وبلغ ذلك كاتب السر فصعب عليهم لنسبتهم اياه للكذب واخرج الورقة
فوجدوها بخطه الذي لا يرتاب فيه ومع ذلك فاعتنى بهم الى ان لم يستطع كاتب
السر ان يتبع في القضية كلاما رعاية للخزندار المذكور وانه كان من اقرب الناس
منزلة عند السلطان فاستقر الحال على انه يحيل السلطان ان يعيد ولاثنا المالكي فاجاب
لذلك واستمر في القضا بعد ذلك الى ان مات في رمضان سنة اثنتين كما سيأتي
ذكره ان شا الله تعالى وفيه رخص القمح وفيه رخص القمح الى ان بيع بمائة واربعين
الى مائة فامر السلطان بشرا القمح وخزنه فغلا السعر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وفيه قدم شرف الدين ابن الاشقر من حلب فلما كان في الثاني من شعبان
استقر ولده تقي الدين عبد اللطيف في كتابة السر بحلب وخلع عليه واستمر
والده نائبا لكاتب السر على عادته وفيه توجه الوزير وناظر الجيش واينال الاجرود
وكشاف الحاجب بكفر خليج الاسكندرية ثم عادوا وقد حرروا الامر وفوض
السلطان لابن اغا الرازي ان يباشر حفره فتوجه وجهز معه المال الذي جبي
من البلاد بسبب ذلك وما بني قطعة من الجراريف والمقلقلات وستمائة نفس
واستهل شهر رجب ليلة الثلاثا في واخره وثمن العاشر من امشير والطالع سعد
بلع هبت ريح المريسية شديدة البرد اليابس مع شعث فكان البرد اشد ما وقع
في هذا الفصل ودام ذلك الى اخر الشهر ومضت طوبة معتدلا لا يبس فيه برد شديد
اصلا وهو بخلاف العادة المعهودة ولم يزل البرد شديدا الى يوم نزلت الشمس
الحوت وهو سابع عشر امشير فخفف قليلا ثم في اليوم الذي يليه كان الطالع
سعد السعود فوقع المطر ومنه الريح الباردة ودام المطر ليلة الاربعا في يومها
وفي ليلة الخميس ثم صحت في صبيحته عن اوحال في البلد كثيرة وصلح الزرع جيدا
ولله الحمد وفيه استقر خليل ابن شاهين الذي كان نائب الاسكندرية امير الحاج وفي
توجه جانبك الدويدار والقاضي عبد الباسط الى بئر الخيام ينظر الكنيسة
المجددة وفي يوم الجمعة ثاني شعبان توجه القاضي كمال الدين ابن البارزي الى قضاء
دمشق وسار معه متحاشيته خرج هو ما خرابالله وصغار ولده بمنزلهم وتنازع قضا
دمياط جوهر الخزندار وكان ابن قاسم قد نزل له عنه وتعوض عنه في مقابلة خمسين
الف درهم فيما قيل فساله جوهر ان ينزل له عنه فلم يسعه الا الاجابة ولا وسع القاضي
الشافعي الا الامضا وسار جوهر في ذلك احسن من سيرة ابن قاسم وصار يكتب
على الكتب التي يحتاج اليها الى دمياط الداعي جوهر الحنفي ولم يلي القضا حصي عنه
وفي يوم الاحد الرابع من شعبان ابتدي بقراة البخاري بالقلعة على العادة وحضر الجماعة
كلهم وكان الامر بان تفرد اعيان الجماعة على حدة ومن عداهم على حدة ليحصل النفع

ثم ابدا الحنفي

ثم ابدا الحنفي ان يحضروا الجميع وينصتوا لسماع الحديث ففعلوا ولم يتكلم احد الا
ان الشافعي رد على القاري مواضع من الاسانيد اما بيده لها او بجرحها من سبق
اللسان وحضر في المجلس الثاني القاضي البلقيني بسعي شديد منه في ذلك وكان
يظن ان الامر على العادة للشغب كعادتهم فوجدهم لزموا السكوت فلما كان في
المجلس الثالث وقع في الليل مطر غزير فكثر الوحل في الطرقات وفيه استقر اينال
الاجرود الامير فهو امير صفد عوضا عن يونس وان يقيم يونس بطالا بالقدس
واستقر على باي خزندارا عوضا عن يونس وان يقيم يونس بطالا بالقدس
واستقر قراجا شاد الشراب خاناه في امرة اينال واستقر اينال الخزندار شاد الشربخاناه
واستقر على باي خزندارا عوضا عن اينال ومما ان الشابات نشا عند السلطان
نشاة حسنة فاحبهما وقربهما ومولهما فصار لهما الجاه والحرمة الوافرة
وكان لهما بعد ما سنذكره في الحوادث وفي شعبان نودي بان يجتمع الذين
قطعت ايديهم من الذين كانوا رفقة سليمان ولد ابن عثمان فاجتمعوا طمعا
منهم انه ينفق فيهم لتوسعة على رمضان فحمل كل اسير في قرمة خشب
وانزلوا في مركب الى البحر ليسفروا الى بلاد الروم وكثر ضجيجهم ودعاؤهم ولله الحمد
والامر وفي عاشر رمضان جا اخبار من جهة ابن عثمان ومن جهة جانبك
الصوفي فعزم السلطان على السفر واستهل رمضان ليلة الجمعة بعدد رادة
فلم يتحدث احد برؤيته واوقدوا الناس الى البلد المنابر بغير رؤية فنودي لهم
باطفائها فاصبح الناس فافطر الكثير منهم ثم ارسل السلطان ثلاثة انفس من
المماليك ذكروا انهم راوا الهلال فلم يسامح الناس بذلك بادروا فيما بعد الى
النهار حتى ثبت عند ثلاثة من الحكام ونودي بالامساك واستمر الايام رطبة
وماتي الحر احيانا في اثنا النهار وفي اثنا الليل وفي عاشره عقد مشهور بسبب
التوجه الى البلاد الشامية وتمثل الثمالية من الجراكسة لدلغادر وجانبك الصوفي
وشاع بان ابن عثمان قصد نصرتهم فاستقر الامر على ان يتوجه نواب الشام بحلب
لا ابراهيم بن قرمان وبطلت العوام التجديد وفي يوم الاربعا العشرين من شهر رمضان
ختم البخاري على العادة وكان علا الدين الرومي سعى في مشيخة الشيخونية
عوضا عن باكير والحوا على السلطان في امره فامتنع وقال انه كثير الشر ولا يحتمله
اهل الشيخونية وامر ان يرتب له في الجهات السلطانية مرتبات وعند القاضي
الشافعي بدل الاوقاف الف وخمسمائة وعند الجميع النصف من ذلك فلم يقنع بذلك وشرع
في الحط على شيخها باكير فوقع منه قبيل مجلس الختم ان بحث في شي فتكلم باكير ورد عليه
ثم بالغ الى ان كفر فرد عليه الشافعي ووافقه الجماعة ووافقهم السلطان
فسكت الرومي على مضض ثم شرع في كتابة اسئلة ودسها الى السلطان ليبحث

عنها الشافعي فاحضرها بعينها لدويداريته فسلمها للشافعي فقراها وقال
له يطلب الجواب فذهب ولم يعد فذكر الشافعي رحمه الله تعالى للحاضرين
ان اولا الورق لقسما بايمان عظيمة ان اعلموا اهل المجلس ما يعلم بمعنى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلامه اخرفته عجمة فذو لحن فاجمع من سمع ذلك
على ذمه ثم في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان امر السلطان بعقد
مجلس بسبب منازعة ابراهيم السفادي مع جهة الحرمين في جزيرة اولعس من
الصعيد وكانت بيد مستحقي الحرمين وشرف الدين السفادي يستاجرها منهم
ثم ادعى في سنة اربع وثلاثين على ابنها وقف ابيه وسال في كتابة محضر فلم يسطر
ثم بطل فلما كان في سنة ست وثلاثين بعد موت شرف الدين قام ابراهيم
هذا وتوصل فاكمل المحضر المذكور عند المالكي قبل السفر الى آمد وثبت فلما غاب
العسكر قام المستاجر على الاسرا الى ان استمرت في يد مستحقي الوقف فلما كان
في سنة ست وثلاثين بعد موت شرف الدين قام ابراهيم هذا وتوصل وبالغ فما كان
ذلك فلما كان في شهر رجب من هذه السنة احضر ابراهيم محضرا بان الصعيد فيه حكم
بموقفي بوبان الجزيرة المذكورة اشتراها السفادي الكبير من بيت المال ووقفها
على ذريته ثم تقرر ذلك بالحنفي وضمنه حكما ساه على حكم المالكي الاول فقام
في نقض ذلك زمام الدولة السلطانية جوهر نيابة عن ناظر الحرمين واوصل
القصة الى السلطان واوضح له مناقض الحنفي في المسئلة فرسم بعقد مجلس
عنده فعقد فلما تبين له الحال قطع المستند الذي بيد ابراهيم بحضرة الحنفي
وغيره ونفى الجزيرة المذكورة بيد مستحقي الحرمين فلما انقضى المجلس طلب
بابكين السلطان الاذن للشافعي ان ياخذ له حقه من علاء الدين الرومي فاذن له
وفي يوم السبت طلب شرف الدين ابو بكر ابن اسحاق الملطي شيخ الشيخونية علاء
الدين علي بن يونس الرومي لمجلس الحكم وادعى عليه انه كفر بمجلس الحديث بحضرة
السلطان والعلماء في يوم الاثنين ثامن عشره بسبب انه قال الوجوب
والايجاب متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار فانكر الرومي ذلك فخرج الملطي
على الشان ثم عقد مجلس عند السلطان في القصر يوم الاثنين خامس عشرينه
فتنازعا قليلا فقام الحنفي فاصلح بينهما وذكر ان ذلك باشارة السلطان
في القصر يوم الاثنين خامس عشرينه فتنازعا قليلا فقام الحنفي فاصلح بينهما وذكر
ان ذلك باشارة السلطان وانفصل الامر على ذلك فوقع الرومي الى السلطان
ان الرسل الذين طلبوه الى الشرع انزلوه عن فرسه وجروه على الارض وقطعوا
وقطعوا فرجيته واحضروه ومولده ونحو من مائتي نفر من العامة يضجون عليه
نار افضي كفرت فامر السلطان باحضارهم فاحضر منهم اثنان فضربا بحضرته

ثم اطلقا

ثم اطلقا وانفصل الامر وذلك في يوم الاربعاء خامس عشرينه وافتتح القاضي علم
الدين البلقيني بالسعي في عود الحمصي الذي صرف عن قضاء الشام فعلمه بمصر او
كاتبا السر بها او ناظر الجيش بالشام فقال قائل لاي معنى عزل عن الشام فقال
لبعض من رتب في الفتوى اذ عديها البدل الكبير فتغير بسبب ذلك ولم يتفق
وما واحق منه ونحو كان صاحب الوظيفة فاصغى السلطان لذلك ثم بدا له
فترك القول في ذلك حتى انسلخ شهر رمضان وفي اوائل شوال حدد السعي
للقاضي علم الدين السنة الدوادار السلطان لبعض الخاصكية ان يتكلم معه
في بذل شي فامتنع فلما كان يوم الاثنين خامسه صرف كاتبه عن القضاء واستقر
القاضي علم الدين البلقيني وفي يوم السبت التاسع منه رسم بعقد مجلس
لعلماء الحنفية بسبب شرط الشيخونية فاحضرت اربعة كتب وهي الهداية
والبزدوي والمفتاح والكشاف وذكر السلطان للجماعة ان بعض الفقهاء قال
له انه لم يبق احد يعرف يقرر هذه الكتب فوقع منهما الكلام وبدر القاضي الشافعي
فقال يا مولانا السلطان مولانا الجماعة هم اعيان العلماء وليس في الدنيا مثلهم
وما منهم الا من يعرف يقرر هذه الكتب فمن ادعى خلاف ذلك فليحضر حتى نسمع
كلامه ويرد عليه فاعجب السلطان وانفصل المجلس على ان القايل هو الحنفي وعلما
لم يجب عن ذلك علما وظهر منه الرجوع عن ذلك فقطع السلطان انه تكلم لغرض
لاصل الرومي فانفصل الامر وانفضى المجلس وفي يوم الاربعاء توجه القاضي
المستقر الى مصر على العادة وكان استقر في نقابة الحكم شخص يقال
له حسن لا شئ وكان له رسولا في الحكم فتعقد عليه شخص ونقم عليه شيء فقال
انه صار يستقل في المحاكمات ثم انفصل القاضي المستقر فلما كان هذا اليوم
طلع الى القلعة ومعه شيء من الذهب الموعود به فخلع عليه قبا مطرزا فاستمر
لابسه ومر راكب قدام القاضي من مصر الى القاهرة في الشارع وتعجب
الناس من ذلك وفيه نزلت صاعقة بجدة فاتلفت شيئا كثيرا ووقع حريق
وهلك نحو المائة نفس وتلف معظم التجار شيء كثير ومن العجايب ان البضاعة
المتعلقة بالسلطان سالمة ويقال ان الابنية المتجددة في جدة احترقت
واحترق فيها اقصا مراكب كان عاقبهما واقفت وتعب بها الفواد وجانبك
شاد جدة فخرج عبيد ثم احتج بينهم من كان امير مكة وفي العشر الاخير منه
توافقا لاوائل الثنيس من اشهر القبط زاد النيل زيادة كثيرة وشاهدت
المقياس واعتبرته فوجدنا الماء في نصف الذراع ١٤ الثامن بعده هذا وقد بقى
الامر المعتاد اكثر من اربعين يوما وفي التاسع عشر منه طيف بالمحمل وخرج الحاج
وفي الظن انهم قليل فاجتمع في بركة الحاج خلائق بحيث انهم صاروا ثلاثة ركوب

امير الاول ولما الدويدار الكبير وامير المجلس غرس الدين خليل الذي امرا الاسكندر
وتوجه جمع كثير من الركبيين صحبة جماعة من الخاصكية وسافر الاول يوم الاحد
وفي ثالث عشر من شوال قتل شخص كان نصرانيا فاسلم ثم ارتد فعرض عليه الاسلام
فامتنع فقتل. وفي اواخر شوال احضر شخص ثلاث سيرات ذكر انه تاجر. اوصى
ان يرفع ذلك للسلطان. ومات بحلب فاستشهد على النايب والقضاة فسلمها لهم
ففرح بها السلطان واراد ان يبني لها زاوية ويتركها فيها للتبرك كالاثار الاثار
التي بمصر ثم كذا واشتهر شهر ذي القعدة بالاثنين وفيها
اصطلح ابن عثمان وابن قرمان وقاذ نايب حلب ابن رمضان ووقع بين حمزة
ابن قرايلك صاحب ماردين وبين اصبهان بن قرا يوسف حرب انهزم فيها اصبهان بعد
ان اقام شخصا بقلعته. فولاه وفي يوم الاربعاء شهد جماعة برؤية الهلال ليلة الثلاثاء فلم
يقبل القاضي شهادتهم وردهم بينه وبين القاضي الحنفي فبلغ السلطان ذلك
فذكر اثنين من المماليك اخبرا السلطان بذلك وانه ارتقبا الهلال ليلة الجمعة
وقبل ليلة الخميس فغاب قبل العشاء فاستدلوا بذلك على بطلان شهادة من
شهد برؤيته ليلة الاربعاء وقوي عندهم ذلك الى ان صحى جماعة من الناس يوم الجمعة
اعتمادا على من راى ليلة الاربعاء وانتشر الامر وكثر عدد من يميل الى الرؤية وانفع
جماعة من صيام يوم الجمعة. اعتمادا على من شهد وايه ومنهم من اتهم الذين لم يقبلوا
الشهادة المذكورة بانهم فعلوا ذلك محاباة للسلطان لما جرت العادة من تطيرهم
بخطبتين في يوم فنقض عليهم بان القاضي جلال الدين البلقيني خطب بين في شوال سنة
كذا

وفي اول يوم سنة. تفرد فيها الاشرف في السلطنة ثم لم يزل مستقيما في مملكته الى
الآن وكثرت الشناعة بسبب ذلك. واتفق المستعان وعيد جماعة. يوم الجمعة
وصلوا في بيوتهم العيد وافطروا جمهور الناس. يوم الجمعة خشية ان يكون هو يوم
العيد. واتفق اهل الشام والقدس. وما حولها على ان اول ذي الحجة يوم الاربعاء
ذكر من مات في سنة

ابراهيم بن عبد الكريم الكردي الحلبي نزيل بلاد العجم. واخذ عن الشريف
الجرجاني. وغيره واقام بمكة. وكان حسن الخلق كثير البشر بالطلبة انتفعوا به
كثيرا في عدة فنون ولا سيما المعاني والبيان. وكان يقررها تقريرا واضحا مات
في اخر المحرم

احمد بن ابي بكر بن اسمعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الشيخ شهاب
الدين نزيل القاهرة ولد في المحرم سنة
واشتغل قليلا وسكن القاهرة ولازم شيخنا العراقي على كبر فسمع منه كثيرا من

التصانيف

التصانيف وغيرها اثناكتب على الشيخ الكتب الحديثية وفي الاجزا وكتب على الشيخ
الفردوس ومسند الفردوس. وعلق هذه بعد هذه من احاديثهما اشيا كثيرة
وكان يذاكر بها. واشتغل في النحو قليلا على بدر الدين القدسي ولم يكن
يشارك في شي منه ولا من الفقه وكان كثير السكوت. والعبادة والتلاوة
مع حسن الخلق. وجمع اشيا منها زوايد سنن ابن ماجة على الكتب الاصول
الخمسة وعمل زوايد المسانيد العشرة وزوايد السنن الكبرى للبيهقي وجمع من مسند
الفردوس. وغيره احاديث اراد ان يذيل بها على الترغيب والترهيب للمنذري
ولم يبيضه وسماه تحفة الحبيب للحبيب بالزوايد في الترغيب والترهيب
ولم يزل مكبا. على الاشتغال والنسخ الى ان مات في ليلة الثامن عشر من المحرم
عند تربة السلطان حسن بالرميلة وله ثمان وسبعون سنة ومات
في سنة كذا

احمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن محمد بن علي الشمسا
باتي المحرم. شيخ الصلاحية شهاب الدين. مولده في صفر سنة
وحفظ القران صغيرا والعمدة والمنهاج. وكان ذكيا ولازم الشيخ سراج الدين
البلقيني والشيخ زين الدين العراقي ودار على الشيوخ وقتا وكتب بعض الطباق
ثم تشاغل بالجلوس في رحبة العيد وتقرر في الخبز بالخانقاه الصلاحية ولازم
التالي فقرا له بنفسه على جمع من الشيوخ عدة من الكتب. وسمع قديما من عبد
الله بن علي. وتقي الدين ابن حاتم

احمد بن احمد بن احمد. بن احمد. تقدم في الحوادث

علي بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي نقال كان اشتغل بالعلم ثم اكثر عن
شيوخنا البرهان الشامي وابن المحدث مات سنة

احمد بن محمد. بن محمد بن احمد. بن علي نقال انه كان نشا يد القاضي
جلال الدين في الحكم فاقبل ذلك بالكلية. واقتنى الاوعفارا. قال مات
سنة كذا

محمد بن محمد. بن احمد بن احمد. بن احمد بن علي. قال كان ولي القضا بحلب
وكان كثير الديانة في الحكم حسن السحاجية فاتفق ان الملك الاشرف. قرر شهاب الدين
بن حجي في قضا الشام. بعد قتل ابيه فساد سيرة سيئة. فاتصل ذلك بالسلطان
ففوض ذلك على القاضي علم الدين البلقيني فاستعفى. فذكر شهاب الدين للسلطان
معرفة حسن شكله. فقرره وذلك في سنة
فتوجه وسار سيرة حسنة. فلم يزل على ذلك حتى وقع بينه وكاتب السر بدمشق
القاضي كمال الدين البارزي فسعى عليه فاستعفى من القضا وعاد الى القاهرة فلم

نزل على ذلك حتى وقع بينه وبين كاتب السر بدمشق الى القاهرة واستمر شهاب
الدين بالقاهرة الى ان شغرت مشيخة الصلاحية فصرف الشيخ عز الدين القدسي
عنها فاذا اليها في ذي الحجة سنة كذا
فباشرها الى ان مات في يوم السبت ١٦ شهر ربيع الآخر فقال القاضي تقي الدين
الشهبي ناب في القضاء مدة ودخل في قضايا كبار وفصلها وولي بعض البلاد فحصل
منها الاوصار يتجر معه ان كان شابا ملكيت لا يتجنب عن القضايا الباطلة وكان
لا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل شيئا كثيرا ولا ينكر على ما يصدر من نوابه مع اطلاعه
على احوالهم

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن رمضان الشاعر
المعروف بالحجازي ابو العباس ذكر لي انه ولد سنة
تقريبا بجياد بمكة وتولع بالادب وقدم الديار المصرية في سنة ست وثمانين
وسبعماية وصحب زكي الدين الخروبي وتردد ثم استقر بالقاهرة وتكسب
بمدح الاعيان وكان ينشد قصايد بديعة منسجمة غالبها في المدح فما ادري اكان
ينظم حقيقة او كان ظفر بديوان شعر من الحجاز بمن فكان يتصرف فيه وانما ترددت
فيه لوقوعي في بعض القصايد على اصلاح في الابيات عند المخلص او استمد المدح
فيكون فيه رخاوة وكنت ورأيته يعفو عندما طننته خطأ في سنة مولده فان كان
استند به الهرم وظهر غفلته جدا فالله اعلم

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد نجم الدين الباجي شهاب
الدين [illegible] كذا وكان يصحب القاضي صدر الدين
المناوي وتقدم في [illegible] القضا ثم ولي تدريس الشريفية بالقرب من [illegible]
وسكن بها الى ان مات وقد جاوز الثمانين

ارغون شاه النيروزي وكان ولي استادارية السلطان بدمشق وولي
الوزارة بمصر ثم الاستادارية ثم اعيد الى دمشق على امرة في حادي عشر رجب
ومات سنة كذا

اقباي اليشبكي كان من مماليك يشبك واستقر بعد ذلك [illegible] وبدا
صغيرا وولي نيابة الاسكندرية فاستقر يوم الخميس [illegible] العام الماضي وكان
متواضعا ساكنا كثير الحرص على التحصيل فلم يجد في ولايته المذكورة مات
في يوم السبت [illegible] ذي القعدة واستقر زين الدين عبد الرحمن بن علم الدين ابن الكويز
في نيابة الاسكندرية فاستقر يوم الخميس ثالث وسافر يوم الخميس ومات سنة
كذا

ابو بكر بن يعقوب ابن ابي بكر السواحي زكي الدين الشاهد بمصر سنة ولا علي ناصر الدين

محمد بن علي

محمد بن علي بن يوسف بن ادريس الحراوي الطير دار قطعة من كتاب الخيل للدمياطي
بسماعه لجميعه منه مات في كذا احمد

حسن بك بن علي بن ناصر الدين بن دلغادر مات مسجونا بقلعة الجبل في ليلة
الخميس ١٧ الثاني والعشرين من جمادى الاولى

سليم بن عبد الرحمن الحنائي الشيخ سليم واصله من عسقلان ويقال له
الازهري لسكناه جامع الازهر وهو احد من كان يعتقد بالقاهرة وكان
شهما جاوز الستين [illegible] وحج مرات وكانت جنازته مشهورة ومات اخو الشيخ
علي الحنائي قبله بقليل وكان خيرا واظنه جاوز الثمانين ويقال انه
مات سنة كذا

عائشة ست العيش ابنة القاضي علاء الدين الحنبلي ولدت سنة ٦١
وحضرت على جدها فتح الدين ابن القلانسي كتاب الغيلانيات وذلك خمس مجالس
من ثمانية وهو الثاني والثالث والرابع والسادس في ربيع الاول سنة ٧٦٣
وغيرها واسمعت من القاضي علاء الدين الحنبلي ولد سنة كذا
وسمعت من القاضي عز الدين بن جماعة والقاضي موفق الدين الحنبلي جزء من
فضل الخيل للدمياطي وذلك خمسة مجالس من ثمانية وهو الثاني والثالث
والثالث والرابع والسادس في ربيع الاول سنة ٧٦٣ ولها اجازة من محب
الدين الخلاطي وجماعة من الشاميين والمصريين اكثر عنها الطلبة باخرة وكانت
تكتب خطا جيدا وهي والدة القاضي عز الدين بن قاضي المسلمين برهان الدين ابراهيم
ابن نصر الله الحنبلي

عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله المروزي الاصل زين الدين ابن الخراط
القاهري الاديب الشاعر موقع الدست اشتغل على ابيه وغيره بحلب ولد بحماه في سنة
٧٧ وقدم مع والده الى حلب فنشأ بها واشتغل بالفقه ثم تولع بالادب فاجاده
واشتهر واكثر من مدح الاكابر من اهل حلب ومدح [illegible] بقصايد طنانة فاجازه واختص
به ونادمه ثم بعد اقام بمصر ومدح ملوكها ورؤساها وقدم اخوه شمس الدين محمد
الى القاهرة صحبة القاضي ناصر الدين ابن البارزي فسعى لاخيه في كتابة السر بطرابلس
فولها ثم قدم الديار المصرية فقطنها وقرر في كتابة الانشا ثم ولي وظيفة الانشا
بعد [illegible] وكانت بينه وظائف تلقاها عن ابيه فاستمرت معه وولي قضاء الباب
بعد والده فاستمر بها الى ان مات واعتراه في آخر عمره الخراف بعد ان كان في غاية
اللطافة والكياسة سمعت من نظمه وطارحني [illegible] لسانه [illegible]
وكان كثير النفور من الناس جدا بلغني انه قارب السبعين مات في ليلة الثلاثا [illegible]
المحرم وقد تقدم ذكر فيه

عبد الرحمن ابن القاضي نور الدين ابن الشيخ جلال الدين نصر الله البغدادي اخو
قاضي القضاة محب الدين كان ينوب في الحكم عن اخيه وناب قبل ذلك عن ابن
مغلي وكان في ابتدا امره حريريا بحانوت على باب القصر ثم جلس في الشهود الى
ان ناب عن اخيه ثم ولي القضا بعده استقلالا فاقام بها سبعين سبع سنين
ثم حج في اواخر شعبان سنة كذا
وجاور سنة ثمان ورجع الى القاهرة في اوايل سنة
فاقام بها ينوب عن اخيه الى ان مات في يوم الجمعة تاسع شعبان وكان الجمع في
جنازته وافرا ولم اصل عليه لانه اخر عن صلاة الجمعة وانا صليت في جامع
القلعة بالسلطان ومولده في سنة كذا
وقدم مع ابيه بغداد سنة عشر وتواضعا لاخوه وله سماع من بعض شيوخنا وكان
حسن المودة كثير البشاشة وفي كثير من احكامه مقال والله يعفو عنه واجاز له
في استدعا بخط اخيه القاضي محب الدين ابن المحبة وجماعة من شيوخ الشام وذلك
في سنة كذا
وذكر لي اخوه انه سمع معه علي الشيخ علي الدين ابن خاتم كتاب الشفا ولم يخلف ولدا
وقرات بخط اخيه انه مات له ثلاثة وعشرون ولد

عبد الرحمن الحلبي القاضي تاج الدين المعروف بابن الكركي بحلب ومولده
سنة كذا
ونقل انه سمع من كذا وكذا وولي قضا حلب مدة ثم ترك
ذلك واستمرت بيده جهات قليلة يتبلغ منها الى ان مات في سنة
كذا
وذلك من شهر رمضان وكان يسكن القاهرة مدة وناب عني لما حج ثم توجه
والقضاة بحلب لما توجهت اليها صحبة السلطان واجاز لاولادي رحمه الله
تعالى وسامحه

عبد الوهاب تاج الدين ابن الحافظ عماد الدين اسمعيل ابن عمر ابن كثير نقل انه مات
في سنة كذا ذكر لي الفقيه بدمشق سنة

عيسى بن تغرمان قتل في كائنة مع اخيه ابراهيم

قرمش الاعور كان من مماليك الظاهر برقوق وتنقلت به الاحوال
وتامر ثم كان مع منقبل الحاسي على السلطان ثم ظهر مع جانبك الصوفي في
السنة الماضية فلما كان العسكر المجرد بحلب وصل جانبك دون العينتاب
فطرقه قرمش فكانت بينهما وقعة فنصر بها على قرمش فقتل وحملت راسه الى
القاهرة فطيف بها ووصل العسكر المجرد الى البستين فلم يظفر بجانبك ولا بابن

دلغادر بل انهزما

دلغادر بل انهزما امامهم الى بلاد الروم

قصروه كان من مماليك الظاهر برقوق وتنقلت به الاحوال الى ان استقر
في امرة الطبلخاناه الكبير في اول دولة الاشرف ثم نقل الى نيابة طرابلس في سنة خمس
وعشرين ثم نقل الى نيابة حلب سنة كذا
فلما كانت سنة امد وعاد الاشرف الى القاهرة ولاه نيابة دمشق ونقل منها
جارقطلو الى القاهرة ونقل قصروه الى حلب في شعبان سنة سبع وثلاثين
فسار فيها سيرة حسنة وعمر تربة كبيرة في مقام الانصار ووقف عليها وقفا
ومات سنة كذا

محمد بن احمد بن محمد بن محمود بن احمد بن محمود القاضي شمس الدين الحنفي
المعروف بابن الكشك قاضي دمشق مات بها معزولا عن القضا ومات
سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن احمد الصبيبي الشافعي صاحبنا الشيخ
شمس الدين كان خطيبا بجامع يونس بالقرب من قنطرة الشعاع وقيل انها قنطرة
السباع بين مصر والقاهرة وكان خيرا دينا مقبلا على شانه لازمني نحو
الثلاثين سنة وكتب كثيرا من تصانيفي منها اطراف المسند وما كمل من شرح البخاري
ونحو احد عشر سفرا والمسند وكتب لنفسه من تصانيف غيري واشتغل
بالعربية ولم يكن له همة في غير الكتابة وكان متقللا من الدنيا قانعا باليسير
صابرا قانعا قليل الكلام كثير الثنا عليه من جيرانه مات في يوم الثلاثا ثاني
عشر رمضان وتاسفوا عليه رحمه الله تعالى وسامحه مات
سنة كذا

محمد بن احمد المناوي الاصل الشيخ شمس الدين الجوهري المعروف بابن الريفي
مات يوم الخميس خامس شوال وكان قد حصلت له ثروة من قبل بعض حواشي
الناصر فرج من النسا واكثر من القراة علي الشيخ برهان الدين البيجوري ومن
قرا عليه الروضة وفي الرافعي الكبير وفي الرافعي الصغير وغير ذلك ولازم
القاضي عز الدين العراقي وكان كثير التلاوة والاحسان للطلبة وكانت
جنازته مشهودة

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن داود بن ابي احمد بن محمد بن عمر بن علي بن
ابي بكر بن عبد الرحمن مجد الدين ابو الطاهر العلوي نسبة الى بني علي من
امراء البلد الشافعي ولد في اول شوال سنة ست وثمانمائة وقرا القران
وشيا من العربية ونظم الشعر واحب طلب الحديث فاخذ عن الجمال
ابن الخياط بتعز وحضر عند الشيخ مجد الدين الشيرازي واجاز له وحج سنة تسع ولا

فسمع بمكة ثم قدم القاهرة فاكثر السماع ليلا ونهارا وكتب بخطه كثيرا ثم دهمته
بغتة الموت فتوعك اياما ومات يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاخرة وكان
يتطوف سريعا

محمد بن محمد بن موسى بن عمر بن عطية شمس الدين اللقاني الازهري المالكي
ولد في شعبان سنة كذا
كذا بخطه ونشا مع ابيه وحفظ القران وقرا في الجوف وكان حسن الصوت
ثم طلب الحديث وقرا وكتب اسما السامعين واعتمدوا عليه في ذلك وسمع
الكثير ثم اتصل بشرف الدين الدماميني حين ولي نظر الجيش ثم بفتح الله حين
ولي كتابة السر فلازمهما الى ان استقر شاهدا في ديوانه وغلب عليه ثم لما نال الست
دولته فاستقر للبارزي خدمة ولازمه الى ان غلب ايضا عليه فاستقر في ديوانه
لا ينقطع امر دونه الى ان مات فخدم ابن الكويز ثم انفصل عنه وقماش في عدة جهات
وكان يكثر التودد والاحسان للفقرا والمحبة في اهل الخير مع الصلاح ومات
يوم الاثنين خامس شعبان بمنزله جوار جامع الازهر وكانت جنازته حافلة
ولم يصلوا عليه بالجامع الازهر وكان الجمع كثيرا ثم مشوا الى مصلى باب
النصر فصليت عليه وحضر جميع مباشري الدولة ناظر الجيش فمن دونه وحدث
قبل بقليل وكان حسن الشكل نقي الشيبة

محمد بن يوسف بن ابي بكر بن صلاح القاضي شمس الدين الحلاوي الدمشقي وكان يذكر
ان اصلهم من حلب وانهم نسبوا الى المدرسة الحلاوية بها وكان كثير من الناس يذكرون
ان والده كان يبيع الحلوى كالناطف في طبق وولد له ولده هذا سنة ٦٤ لا وكان للناس
فيه اعتقاد فنشا ولده بين الطلبة واسمع من جماعة من الشيوخ وكان يذكر انه سمع من
الحافظ عماد الدين ابن كثير ومن مثله ونحوهما من اهل ذلك فوجد سماعه لبعض الصحيح
من ابن الكشك وحدث به ثم قدم القاهرة وتوصل الى خدمة الامير يشبك
وصحب ابن غراب وعمل التوقيع عند يشبك وولي نظر الاحباس لمدة والحسبة
غير مرة ثم ولي كتابة السر بها سنة كذا
شهر
وطلب بعلو منابها للقباني الى ان مات وكان تعلل مرضا طويلا نحو الخمسة الا
اصابة في الحج فانبطل نصفه وتنقلت به الامراض الى ان مات في ليلة الجمعة سادس
شوال وكان كثير المجازفة في القتل واستقر بعده في وكالة بيت المال القاضي
نور الدين بن مفلح ناظر المرستان

محمد بن ... الشيخ شمس الدين العنتابي الحنفي الرومي كان ذكيا وحج في سنة
بضع وثلاثين ودخل القاهرة ثم رجع الى بلاد ابن قرمان فمات في هذه السنة
سنة كذا

محمد بن محمد المغربي

محمد بن محمد المغربي الاندلسي النحوي الشيخ شمس الدين الذي ولي قضا حماه واقام بها مدة
ثم توجه الى الروم واقام بها واقبل الناس عليه وكان شعلة نار في الذكا كثير الاستحضا
عارفا بعدة علوم خصوصا العربية وقد قرا في علوم الحديث علي وكان حسن الفهم
مات في شعبان ببرصا من بلاد الروم

محمد بن • كذا • الشيخ عبد القادر الكيلاني الشيخ شمس الدين مات
في رابع صفر

محمد بن محمد المعروف بالبلدي • الشيخ شمس الدين كان خيرا وبيده نظر المرستان
بمكة وكان يخدم الفقرا ويباشر في ذلك بنفسه وكان دابه المشي بين الناس بالا
صلاح بينهم ومدوا اليه قلوبهم • فالموا الفقد وكانت وفاته في يوم الخميس سلخ
ربيع الاول

موسى بن كذا • الشيخ شرف الدين السبكي مات في سادس عشر ذي
القعدة وكان متصديا لشغل الطلبة بالفقه جميع نهاره واقام على ذلك
نحو العشرين سنة ولم يخلف بعده في ذلك نظيرا واظنه بلغ السبعين وكان
ساكتا

نعمة بن الشيخ شرف الدين • محمد بن عبد الرحيم الجرهمي بفتح الجيم وال دال الخفيفة
مات وله دون الثلاثين سنة ولد سنة كذا وسمع الكثير • وحبب اليه الطلب
وسمع من ابيه وجماعة بمكة ثم قدم القاهرة فاكثر عني وعن الشيوخ وفهم وحصل
كثيرا من تصانيفي • ومهر فيها وكتب الخط الحسن وعرف العربية ثم بلغنا ان اباه مات
في العام الماضي فتوجه في البحر فوصل الى البلاد ورجع هو واخوه قاصدين الى مكة
فغرق نعمة الله في بحر الحبشة ونجا اخوه فلما وصل الى اليمن ركب البحر الى جدة فاتفق
وقوع الحريق بها فاحترق مع من احترق لكنه عاش وتلفت رجليه معا فانهما
احترقا وعاش هو بعدهم وذلك في شوال منها وكانت وفاة نعمة الله في رجب
او شعبان منها سنة
قرات بخط القاضي الحنبلي لم ير الهلال ليلة الجمعة لا ان شخصا يقال له العالي
يقرا المواعيد • ذكر انه رآه ولم يوجد من يوافقه وفي يوم الجمعة صلى بجامع الحاكم
بعد الصلاة على بنت كذا • وقد قربت كتب الحجاج وفيها ان الوقفة
وكان قدوم النجاب بذلك بعد العصر يوم الخميس قبل ذلك • ولم يحصل المبشر على
العادة خشية من العرب الذين يقطعون وفي يوم الاثنين استقر سراج الدين
عمر الحمصي • في قضا طرابلس وخلع عليه وركب معه القاضي الشافعي وناظر الجيش
وفي العاشر منه سار جماعة من المماليك الاشرفية الحلبيان وقصدوا نهب بيت
المال الدويدار ناظر الجيش • فاندر بهم ثم فاحترزه ونحول من بركتنا الرطلي ونقل امتعته

فهجموا على الركب المصري ونهبوا ما فيه وهم دون المائة ورجعوا ولحقوا الوزير
من النهب خاصة في حصار الحصرات مع الموكب ويرجعان مختفيين فراسلهم السلطان
بالمنع مما فعلوه فلم يحتشموا ورأوا أن يزيد جوامكهم وأن المحمل سكنتا العقبة
وفيه وصل بدوي فأخبر أن الحاج حصل لهم في الذهاب عطش ومات منهم كثير
من الجمال ولم يحضر معهم من كتبهم إلا اليسير فحصل للجماعة ممن له معرفة من الحجاج اضطراب
الى أن وصل في السادس عشر جماعة سبقوا من العيون فذكروا أن بني لام خرجوا
على شاهين الذي كان توجه لعمارة البئر بالعيون فقتلوه ونهبوا الاقامة
بالعيون فقتلوه ونهبوا الاقامة المجهزة من القاهرة وأن الحجاج بخير وهم وصل
من سطح العقبة جماعة في يوم العشرين فأخبروا أن الركب الأول يدخل
يوم السبت وأن المحمل يتأخر بسبب تخير أهلهم من العرب وفي سابع عشر صفر
وقع لعز الدين ابن القاضي جمال الدين تعنت على بعض العامة فضربه ضربا مبرحا
فحمله أخوه على جمال الدين وزعم أنه أشرف على الموت فآل الأمر الى أن أمر السلطان
بضرب الباطي فضرب ضربا مبرحا وشق ذلك على غالب الناس وفي يوم الأحد
ثالث عشري ربيع الأول نودي على النيل بما كان نقص وهو أصبعان ثم نودي يوم
الخميس بأصبع تكملة أربع عشرة من أحد وعشرين ذراعا وكان ذلك موافقا لتاسع
عشري توت من الأشهر القبطية وانتهت الزيادة في سلخه الى خمسة عشر إصبعا
من أحد وعشرين ذراعا واستمرت ثابتة واشتد الحر نحو العشرة أيام الى أن طلع
نحو السماك يوم السبت سابع شهر ربيع الأول الموافق لبابه من الأشهر القبطية
نسب الهوا البارد وسكن الحر وفيها غلب على صنعاء اليمن سنقر مولى علي بن صلاح
ملكها الذي استقل بها بعد الوفاة فعصى سنقر المذكور على الامام الذي استقر
بعد علي بن صلاح بصنعاء فسار الامام لمحاربة سنقر المذكور كما سيأتي بيانه في السنة
التي بعدها وآل الأمر الى أن المملكة صارت لسنقر وصيرها ملكا وفيها ورد كتاب
صاحب الحبشة ذكر فيه البطرك الذي عندهم من قبل البطرك الساكن بمصر مات
ويلتمس من السلطان أن يأمر البطرك بذلك فعين نصرانيا يسمى ميخائيل وجهز معه
قاصدا من جهته كان ينوب عنه يسمى صعفقة ومعه تقليد ميخائيل ومن قبل أن
يسافر حضر عندهم جماعة من الحبشة نصارى يشكون أنهم كانوا في دير وأن قطاع
الطريق نزلوا عليهم فقتلوا منهم ثلاثة ونهب منهم من بقي وسألوا في ترميم كنيسة
كانت قديمة من الوزير وتركنا ملها من أجل تخريبها وترفعا وقصته الى السلطان فأذن
في ذلك ورجعوا أمرهم الى القاضي الحنفي ونولو بذلك بدر الدين العيني فكتب
لبعض من ينوب عنه بالتوجه لذلك الجهة وإعادة الكنيسة على ما كانت عليه
بأنقاضها من غير زيد على ذلك ففعل فكان في سنة

وكان ما سأذكره

وكان ما سأذكره وفي شهر ربيع الآخر قبض على جانبك الصوفي وكان تحول
عند مراد بك ابن جهنان ابن قرا ايلك فما زال تغري برمش النائب بحلب يكاتبه في أمره الى
أن اتفقا على خمسة آلاف دينار ليقبض عليه فبلغ ذلك جانبك ففر بمن معه فتبعوه
فجرح في المعركة وقبض عليه وكتب النائب يجهز المال ومعه سرية حملة الى حلب
وكاتب السلطان في ذلك فاتفقت وفاته ثاني يوم القبض عليه فوصلت التربة فقبض
المال وحز رأسه وجهز به الى حلب ثم الى القاهرة ووصلوا بها في أول جمادى الأولى
فطيف بها في القاهرة واستقرت النفوس وحصل لمن كان يهوى هواه ما لا مزيد عليه
من الحزن وبطلت الملحمة وتبين كذب من افتراها والأمر كله بيد الله تعالى وفي يوم الخميس
سابع عشره ذبح جماعة أن نور الدين ابن سالم أحد نواب الشافعي حكم عليه في قضية
فطلبه السلطان فحضر فسأله عن الشهود فلم يكن أثبتهم في الحكم فأجاب أن ذلك
ليس شرطا فعارضه بعض من حضر فأمر السلطان بضربه فضرب بحضرته وأخذ شاشه
وأمين أمانته صحبته فخرج وهو مكشوف الخاطر لكونه مطلوبا وكان الناس يعطفون عليه ولم
يكن الا اليسير حتى وعكة السلطان وتمادى من الحال مات كما سيأتي مفصلا
وفيها وقع الطاعون في نصف الشام بالبلاد الشمالية فكثر بحماة وحلب وحمص ثم تحول
الى دمشق في أواخر الشتاء ودخل الديار المصرية في أوائل شهر رمضان فكان في ابتدائه
يموت في اليوم نحو العشرين ثم بلغ في أواخره نحو الثمانين ثم بلغ في أوائل شوال
الى المائة ثم بلغ المائتين في العشر الأول منه وفي العشر الأخير من رمضان توجه حكم
خشن السلطان بإذنه الى الوجه البحري لمهد طهر العطش وهو دير سالي من قبل الام
لكنهم يبالغون في تعظيمه ويحضون له ليوشا بعينا كالعيد يجمع فيه من جميع أقطار
الإقليم مشاة وركبانا ويشبهون بالحجاج ويحجون حوله من الباعة ما جرت به العادة
في المواسم الكبار ويعلنون فيه بسب أكابر المسلمين كالصحابة خصوصا خالد بن الوليد
وقد تقدم في حوادث ربيع الأول من السنة الماضية فقام الشيخ ناصر الدين الطنباوي في
أمن وسعيه في هدمه فلم يتفق فقبض الله في هذا الشهر هذا الرجل وتنوجر كسى
قريب العهد بالاسلام لكن إسلامه قوي فعرفه بعض الصلحاء القضية فهمّا وفهما
فقام فيها الى أن أذن السلطان للقضاة بالحكم بهدمه بعد أن كان لما الكي في ذلك المرة
قد بالغ في تشتيت مقتضيات هدمه وأسرع على الحكم بذلك عليه من اخافة بأن السلطان
فرضاه في ترك هدمه وابقائه مغلقا حين وركن لمن زعمه أن السلطان حكم بإغلاقه
الى أن يسر الله في هذا الوقت هدمه ولله الحمد وفي أواخر شهر رمضان نهى السلطان من يحضر
مجلس الحديث عن سبب الطاعون فذكر له بعضهم فشوا الزنا فأمر بمنع النساء من الخروج من بيوتهن
الا العجائز والجواري لقضاء الحوائج اللاتي لا بد لهن منها وشدد في ذلك وفي الثامن
والعشرين من شهر رمضان صرف كاتب السر ابن نصر الله عن الحسبة واستقر دولات خجا

الذي كان ولي الشرطة • في سنة ست وثلاثين في صفر استقر فيما اخرج الشيخ شرف الدين
المناوي من القاهرة بامر السلطان الى الاسكندرية • وفي هذا اليوم ظهر جراد كثير
جدا بعد العصر جاء من قبل المشرق حتى كان النهار يظلم قدر ساعة وسار نحو المغرب
فلم يبق له اثر من قبل المغرب ثم في اليوم الذي يليه وقع مطر ذلك في وقته ثم انقضى
اثره وفي اواخر شهر رمضان كبس شوم • بلغنا فنا المواريث الحشرية من النصارى الى بيت
المال المعدان كان البطرك بيناولها بر اسم يقربها له الكنيسة من قديم الزمان وكلما ابطله
اعادوها فتكرر ذلك مرارا • شوال اوله الخميس في اوله اشتد البرد جدا الحثيث انه كان
اشد مما كان في فصل الشتاء وعاد الناس الى لبس الصوف والفرا • ونحوها وفشا الطاعون
فزاد على المائة عن صلي عليها في الجامع الحاكمي بعد الجمعة على خمسة انفس جملة وكان اول ما بدا
اشتد في نواحي الجامع الطولوني ثم في الصليبية ثم فشا الى القاهرة ولله الامر ثم ان
بلغ المائتين في الاول منه • كل يوم في العشر الاوسط الى ثلثمائة وفي السادس منه استقر
كاتبه في الحكم بالديار المصرية على عادته وفي النصف منه توجهت الى حلب الزيادة املها
حلب • فاكملت في عصمتي خمس سنين • ووقعت الفرقة وعادت الى حلب
ثم اعيدت الى العصمة • وفي العاشر منه عاود السلطان ضعفه بالقولنج وسوء المزاج
وفساد المعدة فانقطع عن الموكب بالخزانة الى كذا وكذا وادير المحمل في يوم
الاثنين تاسع عشره • وامر هم اقبغا التركماني وبطل جماعة من السفر لاشتغالهم
بالطاعون وكان فطر النصارى في الثامن عشر وامطرت في التاسع عشر مطرا
خفيفا • ثم كثرت في الليل وارعدت وابرقت ونزل الماء كافواه القرب وتوفي في اليوم الثالث
من نزول الشمس الثور • واصبحت المدينة ملأى بالوحل وترك الناس وقد تقدم انه نظير هذا في
مثل هذا اليوم من سنة ست وعشرين وثمانمائة وقد ادركته وانا في الحج فاخبرني
المحتسب دولات خجا انه كسر في يوم واحد ثلاثة وستين الف جرة وانه سأل جمال
حمل الاعفا من ذلك فلم يستطيع مخالفة الامر لشدة حرص السلطان على ذلك • وفي
اواخره توجه العسكر المصري من حلب الى جهة الروم • وفي يوم السبت الرابع والعشرين
منه غضب السلطان على رئيس الطب شمس الدين ابن البركات ابن عفيف فابن نوبة
ابن بوضا بن وفا خليل الملكي الاسلمي • وزين الدين خضر الاثاربي لانهما لا تهماه اياهما انهما
غلطا عليه فيما وصفاه له من الادوية بتوسيطهما فوسطا بالحوش • وذكر ان ابن العفيف
استسلم وتشهد الاخر ما زح عن نفسه وعالج وسأل ان يفدي نفسه بخمسة آلاف دينار
فلم يجب وقتلا وفي صبيحة يوم الاحد سلمت جثتهما لاهلهما فدفنا وتأسفوا من المذاهب
وعد ذلك من الاعاجيب • وفيه غضب على عمر والي الشرطة • وصودر على مال
ثم اعيد • واشتد بالسلطان الضعف لعدم تناول الغذاء وساءت اخلاقه وصار يامر
بالشيء فيما اصر البعض من يلوذ به فيظهر الاتوار الامتثال • ولا يفعل واتفق ان ناظر

الجيش القاضي

الجيش القاضي زين الدين عبد الباسط • لوما بسبب طلوع في ذراعه ثم عوفي وركب ففرح
الناس به واستمر كاتب السر صلاح الدين ضعيفا منقطعا من يوم الجمعة ولم يظهر فيه الطاعون
الا انه مرض شديد الحدة • فلما كان يوم الثلاثا الرابع من ذي القعدة طلب الخليفة والقضاة
والامرا والاجناد وعهد بالسلطنة لولده • على نفسه بذلك من رضى اهل المملكة وامضاه
الخليفة • ثم شهد على نفسه انه جعل الامير الكبير جقمق نظام المملكة ولده وكتب
له بذلك وثيقة مفردة وشهد فيها على السلطان بالتفويض وعلى الخليفة بالامضاء
وانفق على المماليك السلطانية • فحصل لكل شخص ثلاثون دينارا وانقضى المجلس وخلع
على نور الدين الامام اليوسفي بوظيفة الحسبة • عوضا عن دولات خجا وهرع الناس
للسلام عليه • وفي الرابع من ذي القعدة تناقص البرد وتزايد الحر وخف
الموت من نواحي القاهرة الا من الجهة البحرية والشرقية وتزايد كما كان في الغربية
والقبلية فيقال تجاوز الالف في كل يوم ومعظمهم اطفال • ورقيق من جميع الاجناس
وفي النصف من ذي القعدة بدا الطاعون في التناقص فصار ينقص في كل يوم نحو الاربعين
والخمسين او الثلاثين وتمادى على ذلك الى ان كان • في العشرين منه فكانت
عدة الابواب يصلى بباب النصر ثلاثمائة بعد ان كانت بلغت الخمسمائة وتناقص الى ستين
في ثاني عشر من ذي القعدة وكانت بلغت بمصلى المؤمني نحو الثلاثين وقيل نحو
الثلثمائة وتناقص الى ستين ثم تناقص في ذلك الى ثلاثين وفي العاشر من ذي
القعدة • نازل العسكر المصري الى ملطية ثم توجهوا الى مدينة اقشهر فنازلوها
واميرها سالم ابو حسين وكان يقطع الطريق وتوجه العسكر المصري منها في اول
الشهر وقرروا بها نائبا • وفي السادس والعشرين من ذي القعدة هبت ريح شديدة
واثارت ترابا كثيرا بحيث ملأت البيوت والشوارع ودامت من الليل الى اخر الليل
ومن اول الليل ايضا الى اخر النهار • وفي العشر الاخير من ذي الحجة وكان اوله الاثنين
القصد من العسكر المصري الى زين الدين ومرقا ارسل اليهم صاحبها يعقوب بالك
ابن قرايلك قبل ان يصل لكم وحين وحين ان يدخلوا البلد وتركوا
بالمرج واتهم الضيافة واستقر بها نائبا من قبل السلطان هو وابن اخيه علي
ابن قرايلك ورحل العسكر منها في اول يوم من المحرم

ابراهيم ابن عبد الكريم بن بركة الكاتب • سعد الدين ابن كريم الدين ابن سعد الدين
المعروف بابن كاتب جكم مات في ليلة الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الاول ولم
يبلغ الثلاثين • وكان استقر في نظر الخاص السلطاني ووكالة السلطان الخاص
عقب موت والده فباشرها الى ان مات وكانت علته مرض السل • وعرض له في اثناء ذلك
قولنج وحصل له صرع ذلك وقيل ان حصل له صرع • ولم يكن واتهم طبيبه بانه دس عليه
سما وكانت جنازته حافلة صلي عليه بالرميلة ونزل السلطان وكثر عليه الناس

وكان قليل الاذى كثير البذل طلق الوجه نادر في طايفته. واستقر بعده في وظا[يفه]
اخوه جمال الدين يوسف يوم السبت وسر الناس بالسلام عليه. مات في مدة السنة
سنة كذا

احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن شهاب الدين بن الناصح
المادح المعروف بابن القرداح الواعظ. وكان قد انتهت اليه رياسة الفن ولم يكن في مصر
والشام في هذا الوقت من يدانيه فانه كان طيب النغمة عارفا بالموسيقى جيد
الانغام. ويتقنها ولا يشذ عنه البتة الا عربا. ومهر في علم النغمات وكان ينظم
نظما وسطا سمعت منه ومدحني مرارا. وكان يعمل الطباق وينقل كثيرا منها
الى ما ينظمه فاذا اشتهر. وكذا لعله يحول الى غيره. ومن اخر شغاله الديار المصرية
ولم يخلف بعده مثله ذكر لي ان مولده سنة ثمانين وكان انشد اليه الشيب
والهرم وخلف كتبا كثيرة تزيد على الف مجلد وخلف مالا جزيلا اخفى غالبه على زوجته
ومات سنة كذا

احمد بن احمد بن صالح شهاب الدين الشطنوفي العامل موقع الحكم بالقاهرة
وكان جيد الكتابة والضبط والنجدة به جماعة كثيرة فلا ينسى الامر تعجبت جيدا
ونعته الامر كركي ولده شمس الدين محمد وهو من النجباء ان مولده لي في كذا وذكر
غيره انه جاوز الثمانين مات ليلة الجمعة حادي عشر ذي القعدة. ويقال
انه مات سنة

ازبكاس دويدار الامير الكبير وكان خدم دويدارا عند يلبغا المظفري
قبل ان يلي وظيفة الامام الكبير ثم خدم عند يشبك الاعرج الساقي بعد ان كان
اميرا كبيرا. وكان حسن السياسة عارفا بالامور مشكور السيرة قليل الشر ودون
نظر الاوقاف بعد موت قطلوبغا ومات في المحرم

برسباي السلطان الملك الاشرف. مات في عصر يوم السبت بعد ان اقام
اكثر من عشرين يوما ملقى على قفاه لا حراك به في بعض الاحيان يحرك يده كالعابث
او ينطق بما لا يفهم وصار يجرع السويق ونحوه بالمسعط ولا ينزل الى جوفه منه
الا اليسير. وكان قبل ذلك قد افرط في الانهماك حتى اختلطت قوته ثم اعترض له الصرع
فاقام فيه اولا من زمانا طويلا بحيث ارجف بموته. ثم افاق منه قليلا ثم
عاوده بعد سبعة ايام فازداد اختلاطا واشتد بها يعاوده حتى يئس منه كل
من حوله من النساء والرجال والاطباء في كل يوم ونوبة من الصرع ترجف بموته وتهيا
الناس لذلك. ثم يتحرك. وكان في غضون ذلك في اوايل ذي الحجة خرج لسانه مع
بعض حاشيته فامرهم ان يحلفوا لولي العهد ولده يوسف الملك العزيز فكان الولد
من خلف بين حضرته باب الدويدار. ثم ابتدا المشد على باب الخزندار ثم نادوا

على الايمان

على الايمان لولي العهد ونظام الملك فوضوهم طبقة بعد طبقة الى ان تعالى النهار جدا
ثم انصرفوا واصبحوا على ذلك فارسل كل قاض نايبا من عنده حضر الحلف والمباشر للتحليف
القاضي شرف الدين. سبط ابن العجمي نايب كاتب السر فاستوعبوا في يومين الامرا من بقي
والاخرين. وكان من يوخر الامرا عن الصلاة بالجامع ثم اجتماعهم وصلاتهم يوم الجمعة
الخامس من هذا الشهر. وهو على خطر ثم اجتمعوا لصلاة العيد واجتمعوا لصلاة
الجمعة ثاني عشر الشهر وقد اطمانت نفوسهم. فلما كان يوم السبت الثالث
عشر من ذي الحجة. مات السلطان قبل العصر فاجتمعوا بعد العصر بباب الستارة
وحضر ولي العهد. وطلب القضاة والامرا والجند فاجتمعوا كلهم فعقدوا البيعة
له بالسلطنة ولقب الملك العزيز كالمقدم ولبس خلعة الخلافة واركب الفرس ورفعت
على راسه القبة ومشى الامير الكبير بها لغاشية الى ان دخل القصر الكبير فاجلس على
الكرسي. وجلس حوله الخليفة والقضاة ثم وقف جميع الامرا واهل الدولة
من المباشرين وغيرهم فقرا كاتب السر عنوان التقليد. وادعى كاتب السر عند الشافعي
عن السلطان. ان الخليفة فوض اليه الامر على قاعدة والده وسال الحكم في ذلك
فاستوفيت شروط الحكم وحكم ونفذه القضاة وركب السلطان الى داخل الدور
وخرج الخليفة والقضاة والجند اجمعين الى باب القلعة. واخرج الاشرف في النعش
فوضع على المصطبة الكبرى وتقدم الشافعي للصلاة عليه فلما اكملوا الصلاة توجهوا
به الى مدرسته التي انشاها بالصحرا فدفن بها قبل ان تغرب الشمس. ولم يشهد معه
من خاصته الا عدد يسير. وكثير ترحم العامة والنبوة البعوا في سبيل الخزندار الماياق
في الجنازة وربع بكل سوقيات بالتربة ورجع الى القاهرة سحرا فدخلها اول ما
حضرنا الصبحية فوجد بها عددا يسيرا من الجند وبعض الفقها فلما ختموا انصر[فوا]
اجتمع الامرا ورؤسا الدولة عند السلطان. وقرروا امور من يلي من نواب
النواب بالبلاد فلما كان يوم الاثنين النصف من الشهر شرعوا في تجهيز القضاة
والى تجهيز القصاد في بلاد الشام للتحليف امرهما والاذن للامرا المجردين في الرجوع
كذا وكان برسباي يخدم دقماق الذي مات اخيرا الحماه. ودقماق كان
من مماليك الظاهر برقوق فقال الناس الذي اعتق برسباي ثم صار برسباي
من اتباع نوروز. ومن قبل ذلك كان مع حكم ثم صار مع شيخ بعد قتل الناصر وحضر
معه الى مصر. فولاه نيابة طرابلس ثم غضب عليه فاعتقله نايب دمشق فلما وصل
ططر الشام. بعد المويد استصحبه الى القاهرة وقرره دويدارا كبيرا لما باشر
في سلطنته في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين. واكرم الصالح وقرر به مولده
فكان يركب جميعا الى ان مات بالطاعون سنة ثلاث وثلاثين. واتفق في ايام سلطنته
من التشبع في حركاته ما لا يوخذ وما لا يوصف بحسب انه لم يقم عليه احد الا وقيل من

ان يجهز له عسكرا ويباشر له حربا وفتحت في ايامه قبرس واسر ملكها وقد سبقت خبرها في الحوادث
سنة كذا

بلقيني بنت عبد البر • محمد ابن شيخنا • سراج الدين البلقيني • ماتت في ذي القعدة
وكانت لها شهرة تغني عن ذكرها • وبني لسان بمدرستها وسلكت اكثر من عشرين سنة وقبل
من عشرين طريق التصوف ولبست الخرقة • من جماعة • وسمعت بالشيخة واذع
في ذلك اضحوكات وبالله المستعان • واظهرها قارئة الستين • ونقال انها ماتت
سنة كذا

ابو بكر بن عبد الله بن ايوب الانصاري • بن احمد الملوي ثم المصري الشاذلي الشيخ زين
الدين • ولجده ايوب زاوية بملوي • وكان يعتقد واملها فولد سنة كذا
وصحب الفقرا وتلمذ للشيخ حسن الجبار ثم لازم صاحبه صلاح الدين العلاي وصار
يتكلم على الناس بزاوية الجبار • بقنطرة الموسكي • ويفسر القران ثم لازم صاحبه
صلاح الدين العلاي وصار يتكلم على الناس بزاوية الجبار بقنطرة الموسكي
ويفسر القران برايه على قاعدة شيخه وضبطوا عليه شيا ودفع الى القاضي جلال الدين
فنعزا الكلام الى ان قرا من تفسير البغوي وشبهه فاجتمع في سبب ذلك فوجدته
حسن السمت الا انه عري من العلم وكان فيما ذكر لي ان اته راى في قوله تعالى كذبت
قوم هود المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود ان الضمير في قوله اخوهم المرسلين
قلت بل العاد قال لا يليق بالنبي ان يوصف بانه اخو الكفر قلت
فقد قال في الاية الاخرى واذكر اخا عاد فسكت له نظاير لذلك الا انه كان كثير الذكر
والعبادة يتكسب في التجارة في الغزل • والجماعة من الناس فيه اعتقاد كبير مات
في ليلة الخامس من ذي الحجة سنة
وكان شيخنا زين خافلة وهو اخو شمس الدين رئيس الاذان بجامع طولون الذي يقال
له المستعجل

دولات خجا الذي اشتهر في الحسبة • وكان والي القاهرة مات
في يوم الاحد ثاني ذي القعدة بالطاعون سنة كذا

عبد الرحيم بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن احمد • بن ابي بكر الطرابلسي
القاضي تاج الدين ابو محمد قاضي القضاة شمس الدين ولي ابوه قضا الحنفية وناب
عن اخيه امين الدين في الحكم واستمر ينوب عن من ولي بعدهما الا ابن العديم • وولده
فلم ينب عنهما نيابة لاجنبيه • وولي افتا دار العدل • وكان يتصمم في الاحكام ولان
تشا المكلفين واقعد في اخر عمره لحصلت له رعشة في بدنه • ثم فلج فحجب واقام
على ذلك نحو سنتين الى ان مات ليلة الثاني • والثاني والعشرين من المحرم الحرام وتقال
انه مات سنة كذا

وكان يسمع من ابن مشاع الدمشقي بعض الاجزا الحديثية بسماعه من عيسى المطعم واسمعنا على
البرهان الشامي وغيره • وحدث قليلا • موته وكتب في الاستدعا • مات في هذه
السنة سنة كذا

عبد الملك بن محمد • بن محمد • بن عبد الله الزنكلوني الشيخ عبد الملك الرجل
الصالح وكان يسكن في دار مجاوره الى جامع عمرو بن العاص • ويؤدب الاطفال ويكثر من
تلاوة القران والصيام ويذكر عنه مكاشفات كثيرة مات في ليلة الرابع والعشرين من جمادى
الاولى ولم يجاوز الستين فيما قيل وهو ابن اخي البرهان الدين الزنكلوني احد نواب الحكم
ودفن في ذلك اليوم

علي بن محمد بن محمد • بن عبد الرحمن نور الدين القمرجي مات في شوال عن نحو
السبعين • وهو من قدما الطلبة الشافعية وكان مشهورا بالخير • ويتكسب
بالشهادة

علي بن مفلح الحنفي نور الدين ناظر المرستان • ووكيل بيت المال • مات يوم الجمعة
٢٣ ذي القعدة عن نحو السبعين سنة كذا
وكان عارفا بصحبة الرؤسا كثير الخدمة لهم كثير التودد لاصحابه والامانة فيه
لبعض الطلبة خبروبر • وكان قد ولي مشيخة الجامع الجديد • بمصر مدة مات
سنة كذا

علي بن علي ابن علي بن موسى ابن ابراهيم الشيخ علا الدين • الرومي صاحب الوقايع
المشهورة في ذي القعدة في هذه السنة سنة كذا

محمد ولد شهاب الدين النهاوي التاجر مات في ذي القعدة • ونقال
انه مات في سنة كذا
وهو التاجر النهاوي واستولى التجار عليه على نحو ذا بيه • ولعله يزيد على عشرين
الف دينار فقام اثنان فادعيا انهما ولده • عصبته فصالحهما على شي وصالح
ناظر الخواص على شي اخر • ومجموع ذلك لا يجي قدر الثلث من الموجود • وكان المجبر من ذلك
من باشر عوض الموجود • وبيعه وضبطه مع ذلك فلم يلتفت لذلك ولذلك كثر
طرف الانكار • وان الذي رفعه هو الذي استولى عليه من غير زيادة • مات في
هذه السنة سنة كذا

محمد بن محمد • بن محمد • بن محمد • صلاح الدين • ابن الصاحب بدر الدين حسن ابن
نصر الله • مات بالطاعون عرض خمسة ايام • وولي ابوه في يوم الخميس • وظيفته وهي
الناظر السلام عليه • وباشروا تفويض خطاط السلطان • في المرض الى ان نقل فقد كان
ما تقدم كان صلاح الدين ولا يلقب غير الدين • واسمه خليل ثم غير ابوه في الدولة
المؤيدية واشتهر ونشا صلاح الدين فيهما نقطا فتعلم الخط المنسوب والحساب

وولي شاد المرستان . وباشر عن ابيه في وظايفه كنظر الجيش . ونظر الخاص والوزارة
نيابة ثم ولي الاستادارية ثم استقر في نظر الاسطبل ثم نادم السلطان بعد ابن قاسم ثم ولاه الحسبة
ثم كتابة السر . فلم يعمر بها الا دون السنة ومات وكان كثير البشاشة وحلاوة
اللسان . وينسب الى التزيد في القول عفا الله عنه

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن سعد الدين بن محمد بن يوسف الفاقوسي
الدمشقي ناصر الدين كبير الموقعين بديوان الانشا وكان قد تعاني الخدمة وباشر الوظايف
الكبار ووقع عن القضاة اولا ثم في الدرج ثم في الدست ثم ولي نظر الديوان الخاص
الخاص السلطاني . وديوان المتاجرات والبهار السلطانية مدة وعلت
منزلته في الدولة كذا ثم انحطت في الدولة المويدية . ولكنه تماسك
ثم انحطت في الدولة الاشرفية وانقطع عن الخدمة في اواخر عمره . وكان شيخا جليلا
سمع الحديث الكثير وخلف باخره وله حكايات في ضيق العطن مع سماحة نفس . وصدقه
وكان ينظم نظما وسطا وكذلك النثر . وخط اجود من انشايه مات في ليلة
الاثنين تاسع شوال يوم الاثنين . وقيل يوم الثلثا سابع عشرين شوال رحمه الله
تعالى وفيه مات الامير الكبير الاتي فلا ذكره . واتفق دفنهما في يوم ودفن
الشيخ صبيحة هذا اليوم وفيه مات القاضي الحنفي . بتاخيره . وذلك في
سنة كذا

محمد بن الخضر بن داود بن يعقوب بن يوسف ابن ابي سعيد الحلبي شمس الدين
ابن اخي الرئيس سليمان بن داود والاديب الشهير بابن المصري . ولد بحلب قبل السبعين
واسمع على الكمال ابن حبيب . والظهير ابن العجمي وعمر بن ايدغمش وغيرهم وتعاطى
بالشهادة . ثم بالتوقيع وكانت له فضيلة ويرجع الى ديانة . وقدم القاهرة
بعد الكاين فاقام بها مدة وعمل التوقيع عند جمال الدين ثم في ديوان الانشا عند
ناظر الجيش ثم تحول الى بيت المقدس . واستقر شيخ المدرسة الباسطية . كذا
ومات بها وله وقد ناف على السبعين سنة . سمع مني وكتب في الاملا . .
ومن شرح البخاري . وعلى المقدمة وكثير من الشرح . ومن كتابي في الصحابة والجازي
في استدعا اولادي خطا حسنا بابيات وهو في بيت المقدس . فاجبته وانشدني لغيره
لعيرة في المسك . وسالني جوابه ففعلته والله يرحمه واستقر بعده في جهاته
التي بالقاهرة

محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد ناصر الدين الطنباوي بفتح المهملة
والموحدة والتخفيف النون نسبة الى طنبا من اعمال ... ذكر لي انه ولد في هذه
السنة سنة كذا
وكان ابوه مذكورا . يقال له زكي الدين . فنشا في محبة الفقرا والتقدم فيهم

وكان مغلق

وكان مطاعا عند الامرا والاكابر . وقد ذكرت قصته في هدم الدير المعروف بالعطس
وانه قام في ذلك سنة اربعين فاتفق من خذل السلطان عن الامر به فلم يتم له ما كان
اطماع لذلك لكنه اما اغلاقه ثم قدر انه اذن في هدمه فبادر الشيخ واعوانه الى هدمه
فهدموه وقدم الشيخ القاهرة مرارا . وله اتباع وهو على طريقة حسنة من العبادة والتوجه
والرغبة في الخير . وكان اجتماعي له اخر به في اول ذي الحجة من هذه السنة وذكر لي ان
والدته كانت من الصالحات ويوثر عنها كرامات وله اشهر في تلك البلاد ومات
في هذه السنة سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن عمر الميموني الشافعي الشيخ شمس الدين ابن الشيخ ساج
الدين ولد في حدود السبعين واشتغل بالفقه وكان ابوه نقيب الزاوية المعروفة
بالخشابية . ومات وهو صغير . ونزل في الوظايف ثم ترك وسلك طريق
الفقر وجلس في زاوية ثم ترك ذلك واشتغل وكان يديم التلاوة ووقعت
له مع القاضي كاينة وكرامات ونكت في حوادث سنة تسع وعشرين وبخاصته
بعد ان حكم باراقة دمه . وعاش بعدها الغاية . ثم مات بالقولنج بالمرستان في
سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الشيخ علا الدين البخاري الحنفي
كان من اهل العلم والورع وله قبول عند اهل الدولة واقام بمصر مدة طويلة
وتلمذ له جماعة وكان يتقن فن المعاني والبيان ويذكر انه اخذ عن الشيخ سعد الدين
ويقرر الفقه على المذهبين وانتفعوا به كثيرا ثم ارتحل الى دمشق فاغتبطوا
به وكان كثير الانكار المعروف . مات بدمشق رحمه الله تعالى بلغني انه قارب
السبعين قرات بخط الشريف تاج الدين عبد الوهاب الدمشقي مات
شيخنا علا الدين . بدمشق صبيحة يوم الخميس ٢٣ رمضان سنة اعم ٥٨
بالمزة

شمس الدين العماري بفتح المهملة . وتشديد الميم احد نواب الحكم الحنفي وكان
باشر نايب الشام . سودون بن عبد الرحمن اماما فناب في الحكم بالشام ورجع
بعد ان تفصل المذكور ولم يكن بالمحمود عفا الله عنه

يحيى بن سعد الدين بن عبد الله الكاتب المعروف بابن بنت الملكي شرف الدين
صاحب ديوان الجيش . مات في ذي القعدة بالطاعون . ولم يكمل الخمسين
واستقر اخوه عبد الغني في وظيفته مشاركا لاولاده في هذه السنة مات
سنة كذا
شهر الله المحرم اوله بالعدد . يوم الاثنين ثم تبين انه اول الثلثا بعد سته ايام

وفي يوم السبت خامسه استقر اينال الاشاد ويدارا عوضا عن تمرباي . واستقر تمرباي
من الامرا المقدمين واستقر بعد ذلك شاد اعلى باي عوضا عن اينال واستقر
حكم الا السلطان خزندار عوضا عن على باي واستقر في وكالة بيت المال شهاب
الدين ابن الشحنة شاملا لنقابة وعقبت وظيفته نظر المرستان لولي الدين
السفطي ثم الحب ومحب الدين ابن الاشقر . ثم لسراج الدين العبادي . فقسم الملك
العزيز ثم بينهم لكل واحد منهما الى ان استقر ابن الاشقر . وفي يوم السبت خامسه
استقر في ولاية القاهرة واحد من الخاصكية . نقل له دمرداش واستقر
علا الدين ابن الطبلاوي . في شهر ربيع الاول وفي يوم السبت الرابع عشر من المحرم استقر
الشيخ سعد الدين . شيخ المؤيدية في قضا الحنفية عوضا عن القاضي بدر الدين
العيني بحكم عزله . وركب الناس معه ولم يركب معه احد من الامرا . ولا من المباشر
الا ان ناظر الجيش وكاتب السر وناظر الخاص والاستادار الحقوه الى المدارس ولحقوه
يسيروا معه . لم يتفقوا معه عند الاشرفية . حتى قرب منهم ثم توجه امامه
توقفوا عند الصالحية على العادة ودخل القضاة . وتوجه ناظر الجيش ومن
معه ورجع المستقر الى منزله وهرع الناس للسلام عليه وللسلام على المنفصل
وحصل للمنفصل قهر عظيم لانه لم يكن يظن ان ذلك . وصار لا يركب الا ومعه جماعة
يجمعونه من يتعصب لهم . واحرقت تلك الحرمة واتضعت الكلية . وجرى بين
جوهر الخزندار مع بعض الخاصكية كلاما اغلظ له فيه . ونسبه الى انه كان السبب
في تلك المظالم . واختلطت من التنجيد . وعظم قدر جوهر الزمام ولم يباشر الخزندار
لما قيل فيه وشى على طريقته . وتسلط كثير من الجند على ناظر الجيش كرادوا
الاساءة عليه بالقول والفعل . والتهديد كلما املك الصفة التي كان
عليها في زمن الاشرف عوضا من الحمد والاسر . وفي اوله تفرد الامير الكبير
نظام المملكة بالحكم . بين الناس في كل يوم فبسط العدل ولم يمنع احدا طلب
الشرع ممن التوجه حيثما اراد من الحكام سوا كان نائبا او مستقلا . واستقر
عنده شهاب الدين . ابن العطار دويدارا . وكان عند تمرباي الدويدار
وثم مشكورا السيرة كثير التودد قليل الفعل . وفيها خرج على الحاج عرب
بلي . فاخذوا نحو من الفي جمل كانت . مع الركب من جهته وغيرها فيها كثير من
الحجاج العراق وغيرها الشامي . ومعهم الكثير من بضائع المصريين . ومن امتعتهم
ومتاعهم وذلك عند الوجه فاخذوا الجمال ورحالها واخذوا انفاس
ما معهم فوصل الكثير منهم حفاة عراة الى بلادهم فمات كثير منهم هنا لك
وسيل امير الركب فتبعا التركمان فوصا الكرنه . فكانت نفقته سنبعد ووصل

بعضهم

بعضهم الى عيون القصب فركب البحر من جزيرة عيون ودخل الحاج اولا فاولا من
وصل الترك الذين بين يديه كانوا بمكة في العام الماضي ومعهم جمع كثير في الحادي
والعشرين . ووصل قبلهم طايفة في السابع عشر فقد منوا ابن المؤيد ووصل جماعة فقدموا
من عقبة في الثاني والعشرين ودخل الركب الاول في الثالث والعشرين والمحمل في الرابع والعشرين
وانطلقت السنتهم بذم الركب . وانه كان السبب فيما صنع عرب بلي لكونه ارسل احد
الرئيسين . مبشرا وذكر الاخر فغضب قومه . وفعلوا ما فعلوا ولم يعاتب امير الركب
فضلا عن ان يعاقب ثم تبين ان العرب الذين حملوا النهار سلموا ووصل معهم جمع كثير
من الحجاج وذكروا ان بقيتهم . ركبوا البحر وانه لم يمت منهم الا القليل . وفيه استقر
من عبد الرزاق امين قبل السلطنة . وفيه توجه جماعة لتقليد امرا البلاد على ما كانوا
عليه وفيه استقر فارس الخادم الرومي شيخ الخدام الرومي . شيخ الخدام بالمدينة
الشريفة . عوضا عن ولي الدين ابن قاسم وتوجه من جهة البحر الى الينبع ليسير منها
الى المدينة وفي اخره وصل الخبر من العسكر المصري . انهم رجعوا من ارزنكان في اول يوم من المحرم
ووصلوا مدينة حلب في الخامس وعشر القاصد باخبارهم وتوجههم الى جهة
حلب بعدا لم يتفق الى الجهة التي قصدوا اليها اجتماعا صيبا وكان ذلك قبل ان يبلغهم
خبر موت السلطان . وثب نائب حلب تغري برمش على نقل بعض الامرا الجراكسة من
فهنية ودخل الى جهة ملطية خارجا عن الطاعة ووصل الخبر من نقيبنا لا سيما بذلك
الى القاهرة . في ثالث صفر ثم تبين فساد النقل المذكور واستمرا المذكور
على الطاعة صفرا وله الخميس سلخ الشهر نزل ناظر الجيش من القلعة فلاقاه جماعة
من المماليك الجلبان بالعشرة فاساوا عليه بالسب . ثم ارسل احدهم الدبوس وقصد
ليضربه فلا فاعنه الاستادار . وتوجه لكز جاني بك فاجتمع من المماليك اخرون
وتكاثروا عليه . فركب فرسه لجهته القلعة ونزل عنه ودخل الى الجامع فتفرقوا
ثم توجه الى الوزير وغيره فاخذ فانهم الى بيته فاقام بها وحصل بذلك
من كثير حرمته . ما حصل له به القهر العظيم ولكنه تدارك ذلك والبس خلعة
صبيحة يوم الجمعة . ونزل الى بيته وهرع الناس للسلام عليه . وفي ليلة الجمعة
امطرت السما مطرا غزيرا غير كبير . فنزل ذلك البحر وكان له من يوم السبت السادس
والعشرين من المحرم ما زاد شيا وانما ينادي بالصبيح والصبعين . ثم يتيبا للناس فلما
ينادي يوم الجمعة بشي . فلما كان بعد دخول الشهر نادى قليلا . ثم تمادى الى الرابع
والعشرين من صفر الموافق للثالث عشر من مسرى . فكان في صبيحة من
العام الماضي قطع البحر . واوفى وزاد من الذراع السابع عشر وكان انتهى في مثل
هذا اليوم من هذا العام الى ثلاثة عشر ذراعا سوا وفي يوم الخميس نصف الشهر بلغ
الاتابك جقمق . والامرا وغيرهم ان المماليك الجلب قصدوا الفتك بهم بغتة

وتم عليهم بعضهم فلبسوا السلاح وحذروا وارسل الاتابك السلطان في ذلك والتمس
ان تجدد عليه رؤسهم • وهم اربعة سماهم منهم جكم خال السلطان فلم تقع الاجابه
فارسل الى القضاة واشهدهم ومن حضر انه باق على بيعته في طاعة السلطان
ولكنه يلتمس من مماليك السلطان ان يقفوا عند اليمين التي حلفوا بها في حق الاتابك
انهم يكونون بعده في طاعة الله تعالى وطاعة والدهم • والاتابك نظام الملك
ثم ارسل السلطان الى القضاة في يوم الجمعة • فراسل الاتابك يسأله عن مراده فعاودوا
له بما ذكر وتكرر ذلك فلم تقع الاجابه ونشبت الحرب بين الطائفتين فهم الاكابر
الى الاتابك فتحول معهم الى بيت نوروز • ثم لما وقع التراخي بين ذلك دخل اولئك
المدرسة الحسنية بالرميلة وعلوا على الاسطحة • التي لها ونصبوا المجانيق
ورموا بالسهام • وحصروا المماليك في الاصطبل • وبادروا الى الما الذي يصل الى
القلعة في القناة التي عنده من النيل • فقطعوها فباتوا في ضيق فاعاد السلطان
المراسلة الى ان حصلت الاجابة الى ما طلبه الاتابك وجهز واله الاربعة فحبسهم
ونزع الطائفتان السلاح ورجعوا الى بيت الاتابك • فلخص القضاة في يوم الاحد
وشرعوا في تحليف الجند اجمع انهم في طاعة السلطان والاتابك ثم خلع الاتابك
على الاربعة • وجهزهم للسلطان • وجهز اربعة انفس كانوا رؤسا في مقابلة
اولئك فخلع عليهم السلطان واستمر الحال على ذلك الى يوم الخميس فصعد فاتح الجميع
الى خدمته اي الى خدمة السلطان • وسكن الاتابك بالاصطبل • فلما اصبح يوم الجمعة
اجتمع عدد من المماليك الجلبان وادعوا الاتابك في ذلك وانكروا اسكناه الاصطبل
ونسبوه الى انه يروم السلطنة فتنصل من ذلك واتفق انه لم يصل الجمعة مع السلطان
من الطائفتين الا النادر • ولم يجتمعوا في الخدمة يوم السبت والا الاخر والا الاثنين
وكثر الاذى للعامة بالجلبان فامسك منهما اثنان فضربا وجرسا فسكن شرهم قليلا
شهر ربيع الاول ولد الولد في السبت في الرابع منه دخل يشبك الحاجب الكبير ضعيفا
في محفة فنزل في بيته اول النهار • وهرع الناس للسلام عليه فاقام في سته ايام
ثم مات رحمه الله تعالى وفي خامسه • دخل سائر الامرا فبادروا الى الاصطبل • فخرج اليهم
الامير الكبير فقبل الارض • والسلطان في القصر يشاهدهم • وقبل بقية
الامرا واحدا بعد واحد • فامر للقادمين بالخلع فخلع عليهم • ونزلوا الى منازلهم
وهرع الناس للسلام عليهم وفي يوم الخميس قبض على جماعة من الامرا القادمين
وغيرهم منهم جادامير وجادا امير اخور وجكم والثلاثة الذين كانوا عصوا معه والي
وكشباي و مقدم المماليك ومائة وتمام ثمانية عشر نفسا ومنهم ماي ملك الجقمقي
نايب القلعة وسفروا الى الاسكندرية • وانزلوا صبيحة يوم السبت في القيود الى
شاطئ النيل فانزلوا في المركب خشاشا من بهم الى الاسكندرية واستقر ... باي نايب الاسكندرية

وسافر على البحر

وسافر على البحر • وماي ملك في نيابة القلعة كما كان اولا ووكل بالزمام والخزندار ثم افرج
عنهما وفي التاسع عشر منه جمع الخليفة والقضاة والامرا فلما اجتمعوا بالقاعة
داخل الاصطبل عند الامير نظام الملك وقال الامير قرقماس للجماعة ان جماعة الامرا
اجتمع رايهم على تقرير الامير النظام في السلطنة لعجز الملك العزيز عن ترتيب المملكة
وترتب على ذلك الفساد الذي لا خفا به فاجابه الخليفة بانه اعلمهم بذا
واشهدكم في خلعة الخليفة • وخلعه الملك العزيز من السلطنة وصيرت
للامير الكبير جقمق في السلطنة فبايعه في الحال والبس الخلعة وصعد الى القصر
وجلس على الكرسي وبايعوا الامرا وحمل الامير قرقماس القبة وخلع عليه
على العادة • وقدم للخليفة الفرس • والخلعة فلبس وركب فرجع الى منزله
ثم صعد القضاة فقد مثوا فسلموا على السلطان وقررهم في وظايفه وتوجه
كل الى بيته وكان ما سيذكره وفي صبيحة يوم الاربعا المذكور امطرت السما مطرا
خفيفا • وكان النيل بلغ تسعة عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا فلما كان عند
الثلث الاخير من ليلة السبت الثاني والعشرين من ربيع الاول وهو السادس
عشر من توت • ونقص في يوم الجمعة نقصا فاحشا امطرت السما مطرا غزيرا
برعد وبرق وظهر النقص ظهورا بينا وفي يوم الخميس على ... خلع على الدوادار
الكبير على عادته وكذا اينال الدوادار الثاني وهو الذي باشر للحجاز الكبير
واستقر تنبك بردبك وتغري بردي التكلمشي • في الحجوبية الكبرى بدل يشبك
الحاجب الكبير واستقر يشبك امير سلاح • واستقر اقبغا التمرازي امير مجلس بدل قرقماس
واستقر قرقماس اتابك العساكر • واستقر تمراز امير اخور واستقر بدله راس نوبة
قراجا الحسني وخلع على الجميع ووكل بالزمام خوشقدم وسجن بالبرج واستقر عوضه فيروز الذي
كان ساقيا وعصي عليه الاشرف ثم خلع على جوهر الخزندار على عادته وصعدت يوم
الجمعة بنت البارزي زوج السلطان من بيتهم بالخراطين الى القلعة في محفة
عند غروب الشمس وحولها المشاعل والشموع ونحو من خمسين من الطواشية وجمع
كثير على الحمير من النسا واستقرت خوند الكبرى واسكن الملك العزيز بالقاعة
البربرية ووكل به نحو خمسين نفسا فلما كان بعد ايام افرج عنه واستقر داخل الدور
وقرر له مكينة ثم افرج عن جوهر الزمام ونزل الى بيته وهو ضعيف وشرع في بيع
موجوده ليوفي ما للمصادرة وفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين عمل المولد النبوي
وحضر الامرا والاعيان والقرا على العادة وفيه نقل سمع القاضي موفق الدين ابن الناشري
قاضي الاقضية بزبيد من بلاد اليمن وضعفت قوته فقرر الطاهر صاحبها عوضه ولد
اخيه ابا المظفر محمد بن الفقيه العالم شهاب الدين احمد بن محمد الناشري وهو الان
كبير البيت وعمدة في الاحيا وهو المشار اليه في الفقه وقد قارب التسعين فات

مولده سنة

وفي شهر ربيع الاخر استهل اليوم الاحد في يوم السبت خلع على القاضي محب الدين الاشقر
الذي ولي كتابة السر بنظر المارستان عوضا عن ابن مفلح بحكم وفاته • وفي يوم الاربعا
رابعه ثار جماعة من الجند وطلبوا زيادة في النفقة المشهرة فلم يلتفت
اليهم فاجتمعوا الى قرقماس • فاراد الوثوب حتى ركب معهم • ولم يركب معه من الامرا
الا القليل • وعظم الامرا والجند • صعدوا الى القلعة ووقع بينهم الترامي
بالنشاب • وقتل جماعة من الفريقين • وفي اخر النهار انهزم قرقماس • ومن معه
ونهب من بيته ونودي لمن احضره بامن واخلع خلعة ودخل جماعة ممن كان معه
الى القاهرة قبل الهزيمة وكان السلطان عزل والي الشرطة وولى علي ابن الطبلاوي
فجمع الزعر فبالغوا في القتال مع جماعة السلطان الى ان تمت الهزيمة ووقف
السلطان فيهم جملة من الذهب الاحمر • والفضة رماها من اعلى المكان فنشأ هو
وجدوا في القتال وفي صبيحة الخميس قبض على قرقماس وارسل الى الاسكندرية
وتتبع جماعة ممن كان معه • فسجن البعض ونفي البعض • وفي التاسع منه قرا بقلعة
السلطان بالقصر • وجرى كلام يتعلق بالقضاة فقال الشافعي رضي الله
تعالى عنه • عزلت نفسي فقال له السلطان اعيدك فقبل وخلع عليه
وعلى رفقته ورسم باعادة الاوقاف التي خرجت عن الشافعي ومنها وقف
قراقوش في ولاية العراقي ووقف سنبغا التركماني • في ولاية البلقيني ووقف
الاتراك في ولايته فاعيدت بتوقيع جديد وفي الثاني عشر منه استقر كمال
الدين ابن البارزي في كتابة السر بالقاهرة عوضا عن الصاحب بدر الدين
ابن نصر الله • واستقر برهان الدين الباعوني في قضاء الشافعية بدمشق عوضا
عن القاضي كمال الدين وورد الخبر في اوايل جمادى الاولى ان الباعوني امتنع من
قبول الولاية • فقرر القاضي نجم الدين بن قاضي شهبة • وسار القاصد بخلعته
وتقليده • وفي يوم السبت ثاني والعشرين منه • استقر النجم الذي كان تاجرا (?)
في وظيفة الحسبة عوضا عن بدر الدين السوفي (?) • وفيه امر السلطان القضاة
بالتوجه الى الكنيسة المعلقة • والكنيسة المعروفة بشنودة • وكشفها ووجد بالكنيسة
المعلقة اشيا احدثت • مابين شبابيك مخروطة • وكتابات مقطعة ودكات
والزموا [illegible] هدم البنا المجدد الزايد عما سبق لهم من حكم نايب الحنفي بترميمه وفيه
ادعات معلومة (?) من السلطان • فاستفتى السلطان القضاة فاتفقوا على انه
من ابواب (?) المال • فخلع على فتح الدين المحرقي • بنظر سعيد السعدا والنظر على التركة
الحشرية من الذمة (?) • وشرع في استخلاص ذلك وتطلب مما سبق الاستعداد ولا استعاد
ممن تناولها الحق على النصارى من ذلك شدة شديدة وكثير اذاك الامام صاحب

صعدت بعساكر

صعدت بعساكر صنعا فقاتل المتغلب عليها وهو سنقر التركي وكان سنقر قد تحكم
في البلاد بالشوكة واقام هذا الامام وزوجه ساعلي ابن صلاح فبلغ سنقر
انه يريد القبض عليه وبادر هو فقبض عليه • وسجنه فتحيل الى ان خلص من
محبسه بصنعا وتوجه الى صعدت • فجمع العسكر ونازل سنقر فقوي عليه سنقر
ممن اطاعه من اهل الشوكة فانكسر الامام • وتحصن بقلعة فقاتل لها الى ان خلصا بلغ ذلك
ان زوجته استولت على صعدت واطاعها امراها ثم كاتبت سنقر المذكور الظاهر
صاحب زبيد يطلب منه عسكر • ليستلم صنعا ويكون من اجل الامرا فبادر الظاهر
لذلك وارسل اليه • فلما وصل من معهما الى ذمار وبلغهما موت الظاهر رجعوا
وذلك في رجب جمادى الاولى اول المثل (?) احضر زيا • ليهنيه عند السلطان يوم
الاثنين سلخ الشهر الماضي فسال السلطان • ان يشهد على نفسه بما فوض
لهم من الولاية والانظار وغيرها • فاشهد على نفسه ذلك • وذلك بحضرة
القضاة وشكوى اليه بعد ذلك ما اشتغل بمي (?) المال الاشرف وذهب بعضه
او اكثره للقاضي علم الدين البلقيني فرسم بعقد مجلس بذلك بحضرته فتوسط ناظر
الجيوش بيني وبينه الى ان اعاد النصف وترك له النصف • وفي اوايل ربيع الاخر
حسن العجمي ليهنيه السلطان بالشهر ومعه جماعة على العادة فامر بالقبض عليه
وضرب بحضرته ضربا مبرحا وامر بنفيه ونودي عليه جرائم تفنن كثير الكفر وبدو
بها واشهر في البلد • وحبس بحبس الجرائم • ثم ادعى عليه عند المالكي بانه وقع في
حق الجناب العالي الرفيع • فشهد عليه امام المدرسة الجديدة الاشرفية فسجن ليكمل
البينة وقرر في رواية شمس الدين الكافيجي وتعجب الناس من كون الذي شهد
عليه والذي اخذ مكانه منسوبين الى الذي كان يعرس ويقربه • وفي اوايل العشر الاوسط
منه ضرب كاتبا من كتاب الوزير • بسبب ما صار في جهته فقدر انه اصبح ميتا
بعد الضرب • فاستغاث اهله • فامر السلطان باحضار المقدم فضربه وضرب
بحضرته بالمقارع وارسله الى القاضي المالكي فعفا بعض اوليا الميت عن الدم
ونفى حق البينة • فحبس بسبب ذلك وفيه قدم شخص من حلب بسبب الخراج وفيه وحرك
لهم مراسيم بالقيام عليهم وقد نبهت على ذلك في حوادث سنة ١٢٨ وفي الثالث
والعشرين منه شكى حسن ابن حسين الاسيوطي بنت ابن البلقيني ونسبها الى امور
وكان الذي كان في ابن • ولي الدين ابن تقي الدين البلقيني • وساعده ابن عمه ابنه
قاسم وتبعهما جماعة وكتب فيه محضر شهد عليه • فيه بامور مفصلة بعضها
يقتضي الزندقة • والاستهزا بالشريعة • وامثلها وغير ذلك من الكتاب كتابا بسر
من لواط وشرب خمر فبلغه ذلك فاستجار بعبد الرحمن ابن الكويز فسعى له ثم قبض عليه
بعض الاعوان وجمع من الشرطة وذلك في اول الليل • فغر الى بيت ابن الكويز فاصبح اليوم

فرفعوا امرهم ثانيا فامر السلطان الوالي ونقيب الجيش بالجد في طلبه فلم يقدروا
عليه واستمر متواريا الى ان كان في يوم الاحد ثاني شعبان فشفع فيه الامير تنم
المحتسب والامير دولات باي امير اخور وهو امير اخور عند ناظر الجيش فكلم في
في سماع الدعوى عليه والحكم بحقن دمه والحبه ثم قام على نفسه وظهر ولم يقع له
ولا عليه حكم الى ان وقع من القبض على ناظر الجيش في اواخر السنة ما وقع فتحرك خصم المذكور
وساعده ولي الدين السفطي وكيل بيت المال وحاجب السلطان فاوقفه السلطان
وادعى ان ولي الدين ابن البلقيني تعصب عليه بجاهه وماله وان الذين كتبوا في حقه
محضر كفره واظهر خطوط بعضهم بذلك فامر السلطان ان يعقد له مجلس
بالقضاة والعلماء والفضلاء لامر بينهم فوقع ذلك في المحرم كما سياتي بيانه ان شاء
الله تعالى جمادى الآخرة اوله يوم الاربعاء في ليلة الثلاثاء عزل السلطان
ابن النقاش من الخطابة بجامع ابن طولون وقرر فيها برهان الدين ابن الميلق وذكر
انه كان يصلي خلفه احيانا او مرارا فلا تفصح في الخطبة ولا في القراءة في الصلاة
وفيه حكم شهاب الدين الاخنائي نائب القاضي المالكي بقتل يحيى باي الاشرفي
حدا لكونه لعن اجداد حسام الدين ابن حريز قاضي منفلوط بعد ان قال
له انا شريف وجدي الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان سبق له انه ادعى عليه عند بعض الشافعية بانه شتم ناسا فيهم اشراف
وحكم بذلك نائب الشافعي رضي الله عنه بقبول توبته وحقن دمه فلما ادعى
الحسام بذلك عند المالكي طلب صورة الحكم السابقة وذكر انها لا تمنع من
سماع الدعوى ففوضها للنائب المذكور فسمع الدعوى والبينة على الغاء
حكم ونفى له الحجة وفيه شيع نعي الشيخ عز الدين ابن داود عبد السلام بن داود
ابن عثمان المقدسي شيخ الصلاحية ببيت المقدس وتعين شهاب الدين احمد
ابن كذا التبريزي الكوراني عوضه بشرط ثبوت موته فلما كان بعد قليل
حضر شرف الدين يحيى ابن العطار الذي كان استقر في مشيخة خانقاه ناظر
الجيش عوضا عن بهاء الدين ابن المصري الى القاهرة فاخبر ان عز الدين
لا يقتضى الموت فانه فارقه في قيد الحياة وفي السابع من جمادى الآخرة كان اول
كيهك وتوالت الامطار عند المصريين فوقع فيه مطر يسير وكذلك
في الليل بعدها ثم وفي يوم الجمعة ثم وقع المطر الغزير وتواتر انتفع به
الحاجب الزرع نفعا جيدا وفيه استقر في قضاء الشام القاضي تقي الدين ابو بكر
ابن قاضي شهبة وكان ناظر الجيش عين لوظيفة القضاء برهان الدين الباعوني
وجهزت له الخلعة والتوقيع فجا كتاب النائب يذكر انه امتنع واصر على الامتناع
فجهزت له الخلعة والتوقيع فجا كتاب النائب يذكر انه امتنع واصر على الامتناع فجهز

التوقيع المذكور

التوقيع المذكور وفيه حضرها عند السلطان بسبب محاكمه فذكر انه بلغه ان الشيخ
زين الدين ابا هريرة رضي الله عنه ابن النقاش بنا سنه الذي بجوار جدار الجامع
الطولوني من داخل السور الذي للجامع بغير حق وانهم حكموا فرغا بهدمه
وكان السلطان امر ان يتوجه القضاة الاربعة الى الجامع المذكور ويكشفوا على
البيت المذكور فكشفوه واعادوا له الجواب بانه حكم على ولاده بسد الباب
الذي فتحه في جدار الجامع وكذلك الشباك الذي فوقه فوجدوها قد سرقت
ونقضت فقال في هذا اليوم ما ذكر فقلت له ان كان ثبت عند مولانا السلطان
فليحكم بهدمه ونحن ننفذ حكمه فتوقف فبلغ ذلك علم الدين البلقيني
وكان وقع بين اخيه القاضي جلال الدين وبين ابن النقاش منازعة بسبب
نظر وقف في مجلس القاضي الامير بيتبك فاستطال ابن النقاش على الجلال
بعضهم وقال احكمت لنفسك وعزلتك من وظائفك لكونك بنيت بيتك
في رحاب الجامع فلم يلبث الا اعاده بعد ثلاثة ايام ولكن شطر ذلك المجلس وبقي
عندهم فتوجه البلقيني الى العيني واجتمعا بالسلطان وتصحا بذلك له
فاصغى لهما واعجبه فلما كان عند انتهائه برجب ظهر الى المحضر المذكور فعرفه
انه لا يفيد وكان تاريخه في سنة كذا
فسكن الى ان كان ما نذكره في رجب اوله الجمعة ثم ثبت انه روي ليلة الخميس
وادير المحمل في النصف منه وكان حافلا والجمع وافرا وفي يوم الاثنين الخامس منه
عقد مجلس بالقصر وادعى فيه نور الدين ... قرس نائب الحكم بطرابلس الوكالة الشرعية
عن السلطان عند القاضي المالكي على منصوب عن قرقماس بحكم غيبته بالاسكندرية
في التحق بانه بايع السلطان وحلف له ثم خرج عليه وشق العصا واشهر السلاح
وقتل بسببه جماعة فقال الشاهد البينة قامت وحكم القاضي بموجب ما شهدت
به فسئل عن توجيه فقال يجوز للسلطان قتله فضبطوا عليه هذا الجواب
وجهز بريدي الى الاسكندرية فقتله بعد ان يقرأ عليه المحضر وبعد ذلك فقال
انه قرئ عليه فاعترف بما شهدت له البينة فقتل وكان قدم مع الجند الى
قرايلوك في سنة كذا
للبلاد الحلبية ثم ولى النيابة سنة كذا
ثم خرج في العسكر الى دفع قرايلوك فاقام بالبيرة ثم ارسله النائب حمزه باك
ابن علي باك بن ذلغادر يطلب منه يجنب على عمه ثم وصل الخبر فوصل اليه
فلما وصل الى رعش جاه فبا ضر انى ناصر الدين باك ومعه امراء من التركمان
فجهزه الى القاهرة ثم خرج بامر السلطان الى تسلم قيسارية من ناصر الدين باك
ابن ذلغادر ثم وصل الخبر بتاخير ذلك فرجع الى حلب في رمضان سنة ٣٨

ثم خرج في العسكر الى دفع قرا يلك فاقام به ثم شاع طمعه في جانبك الصوفي فجا الامر
بتوجهه قرقماس الى مصر فحضر واستقر امير سلاح واستقر اينال الحكمي في امره بنيابة
حلب بعده واطلق السلطان فيابصا. وولاه امرة دمشق. وكان قرقماس الشعباني
من مماليك الناصر فرج ثم تنقل بعده الاحوال واستقر دوادارا صغيرا في اوايل دولة
الاشرف. ثم ولي امرة مكة. شريكا لحسن ابن عجلان. ثم عاد الى القاهرة. وولي الحجوبية
الكبرى وباشرها بشهامة وصرامة. وكان مهيبا ويميل الى الفقها ويجالسهم ويطالع
كتب العلم. وولي امرة حلب بعد رجوع السلطان من امد ثم صرف عنها واستقر
بالقاهرة امير مجلس. ثم اتفق ان الاشرف مات. وهو مع المجردين في البلاد الشمالية
فلما عادوا كان القايم في سلطنة الظاهر وخلع على العزيز وحبس الامرا الذين
من جهته ثم لم يلبث ان ثار على الظاهر ومعه المماليك الاشرفية فحاربه
الامرا الذين كانوا ايد دولة الظاهر. فانكسر وخرج جماعة وقتل جماعة واحضروا في
اليوم الثالث حتى ارسلوا الى الاسكندرية. وكان ما تقدم وفي الرابع من رجب جا
لقراة صحيح البخاري بالقصر وحضر معهم السلطان ثم انقطع وصار يحضروا احيانا
وشرط عليهم عدم اللغط واستقر برهان الدين ابرهيم ابن حسن البقاعي فارسله
عوضا عن بدر الدين السنوتي في ايام الملك الاشرف. واستحسنوا قراته وفصاحته
شعبان ولد السلطان في الثاني منه. عقد مجلس بسبب بنا الشيخ ابي هريرة ابن النقاش
المجاور لجامع ابن طولون واحضروا له وادعى عليهما ولي الدين السفطي ناظر الاوقاف
عن السلطان وعن الناظر فاجاباه بان والدهما انشا المكان المذكور وحكم بالاجارة
القاضي ولي الدين العراقي وناظر ابن الملك ثم حضر المجلس المذكور ناصر الدين
الشنشي نايب الحكم وذكروا انه عند انفصال المجلس على ان القاضي المالكي
ينظر في الاجارة التي بيدهما انقضت. وان الناظر يختار الهدم فحكم المالكي
بهدم الدار المذكورة وكان ابن النقاش وقف الدار المذكورة وذلك في
صبيحة اليوم الاربعا خامس شعبان. وفيه عصى تغرى بيرمش التركماني نايب حلب
واراد القبض على الامير الحاجب من قلعة القلعة ففطنوا له فاغلقوا
القلعة فحاصرهم فيها. وجا الخبر بذلك الى السلطان. في الحادي عشر من رمضان
فامر تغلبغا نايب طرابلس لنيابة حلب وارسل الى تغلبغا وخلع عليه
وامر بالمسير الى حلب وان يقبض على تغرى بيرمش. وكتب الى الحاجب بذلك بحلب
وكان قد فر من حلب الى حماه. بنيابة حماه وامر نايب حماه ان يتحول الى نيابة
طرابلس. واستشعر من نايب الشام قوا في كتاب في امر اليوم المذكور بما يدل
على استمراره على الطاعة فما ان لذلك ثم ما ظهر العصيان وكانت النواب
في الطاعة احمد واما تغرى بيرمش فكان نزل القلعة وشاهد ما بها من المال فقطن بهم

نايب القلعة

نايب القلعة فقبض عليهم وقتلهم وهرب واحد منهم فاعلمه فاستغاث اهل القلعة
بالعوام. وتسالوا هم الى النصر فاصبحوا واجتمعوا. ورجموا من حاصر القلعة
بالحجارة وخربوا المكان الذي تحصنوا به وكثروا على القلعة فهزموهم ونهبوا على
دار العدل. فهرب النايب لا يلوي على شي. ونهبوا ما وجدوا ولم يصل معه سوى ما نقا
فخرج من باب انطاكية ليس معه الا ما هو لابسه واخرته ولا اتباعه من الاموال ما يفوق
الوصف. وظهرت له ذخاير كثيرة. فاستخرجت واستمر هو في ذهابه الى ان وصل
الى شيزر فنزل على علي ابن سعد قرا التركماني فاواه وجمع له جمعا وتوجهوا الى طرابلس
وتوجه الى الرملة فدخل تغرى بيرمش طرابلس واخذ منها اموالا واخيولا لم توجد فقصد
اينال الحكمي بدمشق فحاصروا حماه وانضم اليهم جمع من التركمان مع علي باد وجمع من
العرب مع العادمنه. ثم اجتمع رايهم الى الرجوع الى حلب فنازلوها وحاصروها في العشر
من شوال. فاستعدوا للحصار. وجد تغرى بيرمش ومن معه في حصار اهل حلب
وجد ذلهم في اتباعه وعاث من معه في القرى فانتهبوها وفي غالب الايام تستظهر اهل حلب
ويقتل من عدوهم جماعة ثم حاصر المدينة من جهة الميزان نشرا ولكن خربتا ما كن او حرقت
بالقوس فلم يروا كذلك الى ان خرج اهل حلب فقصدوا فقتلوهم الجملة فانهزموا واستمروا
الى جهة الشمال. فنزلوا ابرج دانق. وكان قد استولى على عنتاب. واسكن بها جماعة
من مماليكه واتباعه. وبلغ اهلها هزيمة من الحلبيين. وثنوا على من عندهم
فانتزعوا منهم القلعة والمدينة واخرجوهم فلم يفجاهم الا الخبر بانهزام اينال
الحكمي ومن معه فاجتمعوا على حماه فلما اصبحوا ليقتتلوا انجلى الترب ورحلوا
واستمر تغرى بيرمش ومن معه فاختلفوا عليه. واختلفوا على وطاقه واستمرت
هزيمتهم الى صهيون ثم الى الثغر. ولم يبق منهم سوى ما يبقى نفر واقل ثم استمروا
الى انطاكية. فاجتمع عليهم جمع من الفلاحين ورموا عليهم بالسهام. وهجموا عليهم
فاسروهم. وصادف ذلك وصول الخبر الى العسكر السلطاني وهم على خان
طوغان ابن خارج حلب فطلبوا المأسورين فاحضروهم الى الاميرنج فقيدهم
واجتمع به وبقية العسكر في حلب. في العشر الاخير من ذي القعدة وكاتبوا السلطان
فوصل الاذن بقتلهم. فقتلوا تغرى بيرمش بما الاخر غير ما كان اخذ له لما هرب
اولا فقيل ان جملة ما اخذ له من العين خاصة اكثر من ستين الف دينار وكان
تغرى بيرمش اولا دالة التركماني نسبه. وكان نوع من الاجناد فقال له اخذه ابن المصري
فولد له حسن بغا وحسن. ونا الشغلها وقعت المحنة العظمى بالكتبكية مات
ابوهم فرحين. فدخل حلب ثم صار الاشرف فحين بلوغه فاستخدمه بعض الامرا
ثم انتقل بعده الى الامير حاج وكان يسمى نفسه لما تعرب في الخدمة تغرى برمش
بحذفه من خشداشية الدوادار واستمر عنده الى ان رجعوا الى القاهرة ثم كان في خدمته

لما ولي نيابة دمشق وكان دويدارا عنده فلما امسك جقمق الامير برسباي الذي ولي بعد
ذلك السلطنة فاقام جقمق بامره وخدمه وتوفي لاعتقال وواصله بالبرقعي
له ذلك لما صار سلطانا واستدعى به من الشام فاقره ثم نقله فصار امير اخور
كبير وكان جرده الى حلب في سنة ٣٣ ثم قرره في نيابة حلب لما انتقل اينال الجكمي
الى نيابة الشام ، فقدمها في سنة كذا
وكان من امره ما كان فلما جهز الاشرف الامرا ، وفيهم جقمق الذي تسلطن بعد ذلك الى
بلستين لاخراج ناصر الدين بن دلغادر ، وهو الذي صاهره جقمق بعد السلطنة
على ابنته وقصد بها القاهرة فلما اخشن بهم نزح عن البلاد ، وعادوا الى حلب
ثم رجعوا الى مصر ، ثم راسل نائب حلب المذكور الاشرف بان يجهز اليه عسكرا
لاخذ ارزنكان وما يليها من القلاع ، فجهز له اربع نواب الشام وطرابلس
وصفد وحماة فاجتمعوا وافتتحوها في السنة المقبلة ورجعوا الى حلب
فبلغهم وفاة الاشرف فوقعت الوحشة وتوجه الامرا الى بلادهم ووصل المصريون
اليها فلما تسلطن الظاهر جقمق وصلت الخلعة من جهته الى نائب حلب
فلبسها واظهر الطاعة ثم اخذ في العصيان وطمع في المملكة وفيه جا الخبر بمقتل
ابن جقمق التركماني وكان فاتكا يقطع الطرقات بين دمشق ، وحلب وفرح الناس بذلك
وفيه قتل الاشرف اسنبغا صاحب الحرمين لجماعة من عنده ماشي في سماط
دنيابهم ، وجرى في الزا لنحاله ، والباعة في البلاد التي تحت نظره ، على هيئة الجو
والظلم الفاحش ، من فتح المصادرة ونحو ذلك تري الناس الهلال ليلة ٥
الاحد وكانت بالغد الثلاثين من شعبان فلم يروه فلما كان بعد صلاة ٥
العشاء بنحو ثلاث ساعة حضر كتاب من نائب الحكم ، وهو المحب الكركي انه ثبت
عنده فنودي بالصيام ووصل كتاب نائب الحكم ابن بلبيس ، في اواخر النهار بمثل
ذلك ، وفي اثنا النهار من نائب الحكم ، ممنوفا لعلمنا كذلك ، وكثر بعد ذلك
من يخبر برؤيته ، وتعذر حضور السلطان ، سماع الحديث في اول يوم من شهر
رمضان ، وفيه صرف معين الدين بن شرف الدين موقع الدست ، ونائب
كاتب السر عن كتابة السر بحلب ، واذن له في الرجوع الى القاهرة واستقر فيها
زين الدين عمر بن السفاح ، نقلا من نظر الجيش واستقر في نظر الجيش سراج الدين
عمر الحمصي الذي كان ولي القضا بدمشق فاهمله الاشرف بعد طرابلس وكان اولا
ينوب في الحكم ، باشتوطين الصعيد وسيرته مشهورة غير مشكورة ثم صرف عن
ذلك وفي العشر الاول من رمضان عصى نائب الشام اينال الجكمي وقبض على الحاجب
الكبير بدمشق ، فاهمله الاشرف بعد طرابلس ، وكان اولا ينوب في الحكم باشتوط
من الصعيد وسيرته مشهورة غير مشكورة ودخل القلعة عنوة فيها واظهر نائب ال

الجكمي

الجكمي وقبض على الحاجب الكبير بدمشق وحصر القلعة بمن فيها واظهر الانكار على السلطان
في قتله قرقماس القتلة الشنيعة ، وكان قبل ذلك ، وصل اليه كتاب من تغري برمش
النائب بحلب انه عصى ، وهجم على الحاجب ليقبضه فقر امنه وفر الى حماه فحصر
القلعة ورام الاستيلا عليها ، فاظهر نائب الشام ، الانكار على نائب حلب
وجهز كتابه الى السلطان خداعا فلما حضر عنده الامرا ليشاورهم على التوجه
الى حلب للقبض على النائب باطنوا ذلك على ظاهره ، فحضروا اليه فاهانه
فقبض عليهم ، وبلغ ذلك نائب القلعة ، فعصى عليه ولما قبض على الامرا اطلق
من وافقه على مراده ، وحلفه وسجن من امتنع وكان ذلك في العشر الاول
من شهر رمضان ، ثم جمع من اموال المقبوض عليهم طائفة ، وقبض على جماعة
من التجار ، والاكابر فاخذ منهم اموالا اقترضها وشرع في استخدام العساكر وفر منه
تولس احد الامرا وتنادوا فاقتتلوا لاز الجهته الامير الكبير كما سياتي ذكره وفي يوم
الاثنين استقر فيها في ثاني عشر شهر رمضان ، استقر الامير الكبير اقبغا التمرازي
في نيابة الشام ، وخلع عليه بالقصر ، وعين جماعة من الامرا والجند للسفر الى قتال
نائب الشام ، ووصل الخبر بان الذي كان في امرة طرابلس ، تركمان لما وصل تغري برمش
نائب حلب اليها وجاء في الطاعة الى الرطبة فكاتب السلطان يستحثه على الوصول
بالعساكر لتمهيد البلاد الشامية ، وفي ليلة الثلاثين من شهر رمضان ترائي
الناس الهلال على العادة وحضر القضاة الاربعة بالمدرسة المنصورية ٥
فلم يروا شيئا واصبحوا صائمين ، فشاع ان العزيز هرب من قاعة بحبسه من
القلعة ، وهرب معه الطواشي الذي كان بخدمه والجارية وقلق السلطان
لسبب ذلك انها له يخشى على نفسه ، فوزع مماليكه وتسحب في الليل وبات
جماعة من الامرا لابسين ، ملبسين بالرميلة ، وشاع ان الفتنة تقع يوم العيد
فصلى السلطان العيد بالقصر الكبير وحضر الامرا كالعادة ثم صلى الجمعة بالجامع ٥
ومعظمهم بالقصر ، وخطب بهم بعد العيد ، وبعد الصلاة على منبر لطيف
وخلع من العادة من الامرا والقضاة وانصرفوا الى منازلهم نسوا الاوله الثلثا
في يوم السبت خامسه ، استقر في الكاشف الظاهري الدويدار الثاني تقدمه وقرر
في وظيفته راس نوبة كبير واخرج تمراز من الاصطبل على من وقرر شاهين ٥
كرات في وظيفة دولات باي ، وقرر سيدي محمد ولد السلطان ، وطرد الرمطه
وقرر سيدي محمد ، ولد السلطان في امرة قراجا بعد القبض على قراجا وحبسه
بالاسكندرية ، وخرج الامرا الى الريدانية ، وهم الامير الكبير نائب الشام اقبغا
التمرازي ، وقراجا الحسني ، وتمرباي ومن انضم اليهم من الجند ، بقيت وظيفة
الامير الكبير شاغرة ثم عين لها اينال الامير امير سلاح وجا الخبر بان الامرا بالشام

ليلحقوا بأمراء الشام هربًا من النايب ووصلوا الى الرملة • وكانوا بذلك واستحثوا
على حضور العساكر اليهم وكان السبب في ذلك انهم ندموا على طواعية نايب الشام
فاجتمعوا وخادعوه فحاربهم وكسرهم وفر اينال الششماني الى القلعة فتحصن
وخرج الباقون الى الرملة واغتنمها شهاب الدين ابن حجي كاتب السر اذ ذاك الفرصة فخرج
من دمشق مسرعًا على الخيل الى صفد ثم الى الرملة • فقدم القاهرة في اليوم ...
العشرين من شوال • وفي هذا اليوم • وصل طوغان • وكان قد توجه الى الصعيد
لافساد الجند الاشرفية على السلطان فاعلمهم بان الملك العزيز خلص • وان الجند
اجتمعوا عليه • ووصلت كتب نايب الشام للعساكر ويتضمن انهم تفيتهم
المقيمين بالقاهرة فاضطربوا الى ذلك ثم ظهر بطلان ذلك وان العزيز
هرب ولم يعرف له مكان فرجعوا عما هموا به • وقبض السلطان على طوغان المذكور
وجهزه في مركب مقيدًا فوصل الى القلعة في هذا اليوم • وكان السلطان قبض قبل
ذلك على قانباي اليوسفي لانه قيل له انه صديق طوغان فضربه فلم يقر بكبير
امر • فسجنه حتى وصل طوغان فقررهما جميعًا فاقرا بالواقعة وان قانباي
كان اساس هذه الفتنة • وانه هو الذي اطمع السلطان العزيز واعلمه بخبر النواب
وانه لو يصل القاهرة حتى يتفقوا الجميع على العصيان • وذكر طوغان انه قاد
العزيز بنواحي المشهد • يجلس ينتظر كذبة وانه اقام في مشهد ذي ... ثلاثة
ايام ومضى في قافلة بين الطابخ بنواحي سوق ... • ... عشر يومًا
فلما بلغه خبر امساك وخبر امساك طوغان واخصاده خرج وفي يوم الثلاثا
ثاني عشرينه • رحل الركب الاول من بركة الحاج • وفي يوم الاربعا رحل الركب
الاول من بركة الحاج • وفي يوم الاربعا رحل الركب مع امير المحمل ... المقدم
وقد استقر في المحمولية الكبرى ... سفر • وكان الحاج كثيرًا جدًا حتى كانوا خمسة
ركوب الاول والمحمل ... والمغاربة والينابعة • وفي يوم الجمعة خامس
عشرين شوال ... السلطان ... ووافق ذلك نصف ... من الاشهر
القبطية • فسبق العادة قبل شهر • واستمر البرد في اول النهار لقوة ... واستمر
الموت بالطاعون • وفي هذا اليوم قبض على نايب الشام اينال الجكمي وصعد
الى القلعة بدمشق مقيدًا • والسبب في ذلك ان نايب الشام ... الترازي
نحو ... في النصف من شوال ثم ... الامرا واجتمعوا بالنواب
الذين كانوا مقيمين بالرملة • وتقدم نايب الشام ومن معه • فحمل عليهم اينال
ومن معه فالتقوا كبيرًا من الجند الذين كانوا مع اينال الجكمي ومن معه فحمل عليهم
اينال ومن معه فتقاتل ... دوادار حلبان • ووقع طوخ نايب الشام • وكان قد صار
نايب الشام ووصل الى الامرا المماليك السلطانية ان يلحقوا به فصادف لحقوهم

به

به ما وقع لمن كان معه من الهزيمة فرجعوا ايهم وحملوا على اينال ومن معه فالتقوا كثيرًا من
الجند الذين كانوا مع اينال الجكمي وقبضوا على والد القاضي ... فانهزم
اينال الجكمي • وتمزق جمعه وترك العسكر كله في شقحب • واتفق ان جانبك دوادار
برسباي الحاجب ادرك اينال الجكمي • وقد هزمهم وقت اصابته في عدة جراحات
وضعف من كثرة ما سال منه من الدم فالتجا الى صنعة فنزل في بستان منها فهجم
عليه فقبض عليه واركبه فرسه وهو لا يستطيع الدفع عن نفسه • وسافر الى
ان ادخله قلعة دمشق • ورجع الى العسكر وهم نزول • شقحب يوم الخميس واعلمهم
بذلك فطلبوا ودخلوا الشام يوم الجمعة خامس عشرين شوال • في ابهة عظيمة
وجهزوا المبشر الى السلطان بالخبر فقرات هذا الفصل في كتاب من بعض المماليك
السلطانية الى بعض اصدقائه • وسلطوا طوغان بعد ان ضرب فاقر ان كاسن
الدوادار الكبير كان معهم • وقانباي اليوسفي وخرمان تضرب قانباي وخرمان
ضربًا مبرحًا • وذكر لي ولي الدين السفطي ان السلطان ارسله الى ابن الهندي
يستفتيه في امر طوغان • وما صدر منه من الفساد فافتاه بجواز قتله
وارسل له من القتل • وذلك في عدة مواضع فامر بتوسيطه لذلك ثم اشتد
الحط الكثير من الناس ممن اتهم باخفاء الملك العزيز وكبست بيوتهم ونهب
بعضها • وكان منهم ناظر الدولة امين الدين ابن الهيصم فلما كان في ليلة الاحد
السادس والعشرين من شوال • ظفر بالملك العزيز ومعه جندي واحد ماشيين
قاصدين مكانًا ياويان فيه من شدة ما وقع من الطلب وذلك بين العشايين
فاحضر الى الاصطبل وطلع بهما والي السلطان ... وبيته عند ... الى الشا
للسلام عليه ولتهنية السلطان بالظفر به ثم تبين ان العزيز كان اوى الى شخص
من مماليك ابيه • فعمل عليه بالحيلة حتى اطلعه للسلطان • ليحظى بذلك
عنده • وفي التاسع والعشرين من شوال احضر اينال فقيد وارسل الى السجن
بالاسكندرية • وتوجه شهاب الدين احمد ابن العطار الى الاسكندرية بسبب
ما يتعلق بمتجر البهار والسلطاني • وفي سلخ شوال ورد الخبر بقتل اينال الاجرود
نايب صفد • في معركة وقعت لنايب الشام • اينال الجكمي ثم ظهر ان ذلك كذب
من بعض الاشرفية وتحقق ان الجكمي ثم ظهر ان ذلك كذب من بعض الامرا فقد وتحقق
ان الجكمي خرج من دمشق • وان العساكر الظاهرية رحلوا ... السلطان من الرملة
في النصف من شوال • قاصدين نايب الشام فترك الشام ومضى نحو ... واستهل
شهر ذي القعدة يوم الخميس • وتحدث الناس برؤيته ليلة الاربعا واشتهر هو
الخير ان ... • وفي اول يوم منه استقر شهاب الدين ابن حجي في قضا الشام
مضافًا لكتابة السر ولبس الخلعة بذلك • وسافر يوم الجمعة رابع عشرين شوال

وفي الثاني منه طلب القاضي شهاب الدين ابن القاضي علم الدين ابن عبد العزيز بن محمد
ابن مظفر البلقيني الى حضرة السلطان بسبب جارية افسدها عليه فغابت عنه نحو ما
قدره سبعين يوما وجدها بعد ها فتسلمها شهاب الدين منه ثم هرب العبد فاتهم
شهاب الدين سيدة الجارية فاتصل الامر بالدوادار الصغير فطلبه ليوفق بينهما
فتعاظم فاوصل الامر الى السلطان. ونسب المذكور الى امور مفصلة وانه هو الذي
افسد الجارية المذكورة الى غير ذلك من القبائح فلما وصل الامر بتجريسه وضربه بالمقارع
... فتشفع فيه ناظر الجيش فتح الله وضرب نحو من مائة عصى وسلم للدوادار الكبير
والامر بمصادرته فحمل الى منزله والامانة واستكتبه خطه بثلاثة الاف دينار
ثم تشفع فيه ... الى ان انحطت الى الف دينار واحد واسمه على الدوادار
وكان مما اشتهر به انه اركب حمارا. وفي عنقه ... وهو مكبوب على وجهه الى بيت
الدوادار وكانت كائنة شنيعة وكثرت القالة فيه مع ذلك وبلغني انه سمع منه
الشتم في ... وعظيم ... وامر على عدم الاعطا وكرر تهديده فلما طال
عليه ذلك اذعن لبذل الالف دينار فبذلها وبذل معها اشيا اخر وخلص
بعد سبعة ايام وعزل من نيابة الحكم وكنت كلمت السلطان في امره بعد صلاة
الجمعة فقال والله لولا انت لكنت حرقته بالنار لما صنع وكان ... فرد واتضح انه
كان هو المفسد للجارية وانه ياخذ نحو ... عليه. ودمامه بهذا البلا
حتى عتب عليه ... المحنة فبلغني ان قريبهم لم ينفعه في هذه المحنة شي ولا قوة
الا بالله. وفي التاسع منه وصلت بطاقة بها الوقعة بين اينال الحكمي وبين العسكر
المصري وانه انهزم وفرح الناس لتهنئة السلطان بذلك وقد شرحتها قبل في حوادث
الشهر الماضي وحصل عند المنصب والمتعصبين بلا شرفه قلق كثير وهم عظيم بسبب
النكاية. وفي التاسع عشر من ذي القعدة كانت الوقعة يوم الجمعة بين تغري برمش
اليكي كان نائب حلب. وبين العسكر المصري. وكان بعد ان تشكوا اينال الحكمي
توجهوا الى جهة حماه وبها نائبها حماه وقد جمع بها جمعا جما فكانت الكسرة عليه وقتل
... من معه وفر هو الى ان التجا الى القلعة وهي قلعة ... ووصل الخبر بذلك
في الخامس والعشرين من يوم السبت وفي العشرين من ذي القعدة وهو التاسع من ...
من شهر القبط. والرابع اذار انه شهر الروم فنشا الموت بالطاعون بالقاهرة ثم ...
ثم في قرى ... البحرية وكذا بالاسكندرية ... وجد والتحيز والاريقية ...
قرى ووصل في اليوم الى الخمسين ثم الى الستين ثم تناقص الى الاربعين ...
ثم تراجع الى ان ... في الرقيق والاطفال ثم تناقص الى العشرين في اوائل ذي الحجة
وفي التاسع والعشرين من ذي القعدة وصلت راس اينال الحكمي وطيف بها على رمح
والتقوا قبل ابتداء الوقعة بين العسكر المصري وتغري برمش نائب حلب ...

معه بالقرب

معه بالقرب من حماه فانكسر النائب وهرب الى الجبل الاقرع فظفر به بعض التركمان فكبسه
واسره هو ومن معه ووصل الخبر بذلك في اول يوم من ذي القعدة وقيل من ذي الحجة
يوم الجمعة وفرح الناس بذلك لحصول الامن ودفع الحرب والطمانينة في الطرقات
وتوجه العسكر المصري لتمهيد امور البلاد الشامية وكان من امره انه في شهر رمضان
حاصر القلعة واظهر العصيان فلكنه لم يقطع الخطبة باسم الظاهر وبها فانباي
البهلوان وبرسباي الحاجب وفارس نائب القلعة فاجلب عليهم التركمان ثم استشعر
نائب القلعة بان اهل القلعة وافقوا النائب على العصيان. فقبض عليهم وقتل
بعضهم واستخرج منهم المال الذي سامهم به النواب ثم حاصر النائب في القلعة حتى
استغاث اهل القلعة بالعوام من جوانبهم. فاجتمعوا ورجموا المقاتلة بالحجارة
فتسامع بقية اهل البلد فاجتمعوا وتساعدوا فانكسر جماعة النائب وبلغه الخبر
فركب جريدة وخرج من البلد ولم يصحبه احد بفرس ولا فرس ولا خيمة وليس معه سوى
مائة نفس وثيابه لبسه. وقرات كتابا كتبه الى القاضي علا الدين بن خطيب
الناصرية من حلب. يذكر فيه قصة تغري برمش نائب حلب ملخصه انه اظهر العصيان
في يوم الجمعة الثامن عشر من شعبان. وحاصر القلعة ليملكها فامتنع عليه
نائبها فالح عليهم بالحصار الى يوم الثلاثا اول شهر رمضان المبارك فركب
اهل حلب عليه ونزل الامير حطط نائب القلعة ومن معه ومن ساعدهم
بالبلد من الجند والعامة فوقع بينهم قتال شديد. ساعة من نهار افضى فيه الامر الى
خذلان تغري برمش فخرج من حلب على فرسه. في نحو مائة فارس. واستمر في هزيمته
حتى دخل شيزر فنزل على طوغان بن سنقر فجمع جمعا من التركمان والعرب وسار الى طرابلس
حتى هزمه ... نائبها ودخلها ... فاقام بها اياما واستخرج من اهلها اموالا كثيرا
ثم رجع ومعه ابن صقل سيز وعلي بن بابا التركماني وامير العرب ونزل بالميدان
ظاهر حلب واعلن بالدعا للملك العزيز ابن الاشرف وكاتب اهل حلب بالدخول
معه فاعلنوا بالحاق الفتنه. واقفلوا دونه الابواب وصمموا على طاعة الملك
الظاهر فحاصرهم. واستحضر الات الحصار من مكاحل وسلالم وغيرها واشتد الخطب
يوم الثلاثا ثاني عشر من شوال. فحصل من جماعته من الفساد ما لا يعبر عنه فاحرقوا
الدروب واخربوا القرى من شيزر الى حلب وبوادي الفنادق وتشتت بينهم الحرب
فقتل من الطائفتين جماعة وفي جميع ذلك كانوا المنتصرين عليه واستمر قائما على
ذلك الى يوم الاحد رابع ذي القعدة فرحل من حلب بعد ان ايس من الظفر بها وخرج
اهلها في اثره. فنهبوا الات الحصار وساروا الى ان نزل مرج ... فاقام بها الى يوم
الجمعة تاسع ذي القعدة وعاد الى جهة حماه فالتقى العسكران عرب الرفاعي فلم
يلبث ان انكسر هو وصقل سيز الى الجهة الغربية. وانهزمت العرب الى الجهة

الشرقية وذلك في السادس عشر من ذي القعدة ثم توجه الى جهة نابلس واستمر
الى الشعراء ثم الى الجبل الاقرع فنزل على بن صوصل التركماني وكان معه فاضافه ثم باطن
عليه الفلاحين بتلك النواحي وامسكوا معه طوغان على جماعة • فوصلوا الى حلب
وادخل طوغان علي على جمل ظهر في يوم الخميس ثاني عشر ذي القعدة فاودع هو وتغري
برمش في القلعة انتهى ملخصا وقرات بخطه ايضا ان النايب المذكور في هذه
الكاينة ظهر منه من سوء التطوية ما لا يعبر عنه وانه ومن معه افسدوا
من زروع الناس ودورهم شيئا كثيرا • بالتحريق وغيره بحيث انه الحشر في غاية
ما حوله من القرى وانه لما كسر العسكر الاخير غنم العسكر المصري من المواشي
ما لا يدخل تحت الحصر بحيث بيع الجمل بثلاثين درهما والشاة بخمسة دراهم
وفقد النايب المذكور لما نزل الجبل الاقرع بات ليلة وتوجه بكرة الاحد تاسع عشر ذي
القعدة قاصدا انطاكية فوصل الى دربساك • فاجتمع عليه وعلى
من معه جماعة من الفلاحين فقاتلوهم فامسكوا عليهم المضايق الى انه
قبضوا عليهم وقتلوا بعضهم وسلبوا جميع من معهم فتركوهم واما النايب طوغان علي
ابن صقل سيز فانهم راسلوا امير حلب فوصلوا في ثالث عشر ذي الحجة
فسجن الى ان وصل الامر من السلطان بقتلهما • فضرب عنق تغري برمش بحضرة نايب
القلعة ووسط طوغان على تخت القلعة • وذلك في السابع عشر من ذي الحجة
ومن خطه ان الخطبة بحلب استمرت في طول هذه الفتنة • باسم الملك الظاهر
شهر ذي الحجة اوله الجمعة في اوايل هذا الشهر شكى القاضي علم الدين البلقيني
الى السلطان ان الملك الاشرف كان قد انعم عليه بالفي دينار • فانه تعدد لموت
الاشرف فاستعيد منه احدى الالفين فانعم عليه باعادتها له فلما قبضها التمس
ان يحضر عنده • في كل اسبوع يوم الاحد • ويعمل بحضرته ميعادا فاذن له فعمله
في السابع عشر منه ميعادا على طريقته في مدرسته ومدرسة والده فلم يعجبه
فلما حضر في الاحد الذي يليه • منع من ذلك فرجع خايبا وكان في اثناء ذلك
قد اظهر زهوا عظيما وهرع اليه اناس ممن لو تروا لانته وظنوا انه لا ادنى في
توصله الى الغرض المطلوب فاكرم ما امل • وبطل في الامر • وفي صبيحة يوم
الخميس • ثاني عشري ذي الحجة قبض على ناظر الجيش زين الدين عبد الباسط بن خليل
ابن يعقوب الشامي • وكان قد عظم قدره في دولة الاشرف جدا بحيث صار
هو مدبر المملكة • فلما مات الاشرف • قام في سلطنة ولده ثم صار بعض الجماعة
يذمه وقاموا عليه سرا لبودوه وهو منتصف منهم الى ان تغيرت الدولة
فحظي عند الملك الظاهر واستمر على طريقته في الاستبداد بالامور وتحالف الملك
فيما يرومه فلم يحتمل له ذلك فاحاط به لما طلع الى الخدمة واحاطوا على منزله

فقبضوا على ولده

فقبضوا على ولده • وبعض حريمه فاصعدوا الى القلعة ليفردوا على الحوا له وفرغا
اتباعه منهم القايم باموره شرف الدين ابن البرهان وقبض عليهم وقيل على بعضهم
وزير فخر الدين • التبريزي له ساعة القبض عليه انه يستحق في ذمته ثلاثين الف
دينار • فانكر فرسم عليه • وتقال له انه ذكر له انه كان يعلو ابا الشام الذين عصوا
فانكر ذلك فعوق في غاية وفي قاعة في الحوش السلطاني وفي يوم الجمعة جعل
اربعة من اتباعه • في البرج وهم موسى ابن البرهان كاتبه وموفق الدين كاتب
الجيش وابراهيم كاتب الباب • وولد قاضي اذرعات ويقال له صنفدع وجعل
ولده في وظيفته • والاستادارية جانبك عنه استادارية وارغون دويداره
معه ثم طلب منهم المال • فقرر على موسى عشرة الاف دينار وعلى موفق الدين
خمسة الاف دينار • واطلقوا ابراهيم الكاتب • وصنفدع بعد ايام ثم احضر
الشريف حسن الاسكندراني من الاسكندرية بسبب انه يتاخر لناظر الجيش
فعوق في البرج ايضا • ثم الحق موسى وموفق الدين بوسط الشهاب الدين ابن
العطار الدويدار فشرعا في بذل المال وشرع ناظر الجيش في بيع موجوده
وباع على السلطان ما في ملكه من الفلفل • ونحو الف حمل باربعين الف دينار
وحمل من النقد قريبا منها وباع اشياء كثيرة من نفايسه ومن نوادر ما
يحكى ان الحاج لما قدموا في العشر الاخير من المحرم اخبر جماعة منهم انه شاع وهم
بالينبع • في يوم الخميس ثامن عشر من ذي الحجة ان السلطان قبض على ناظر
الجيش وهو اليوم المذكور بعينه وممن اخبر لي بذلك القاضي ظهير الدين الطرابلسي
مات سنة

احمد بن محمد بن محمد بن احمد • الدميري القاضي المالكي القاضي شهاب
الدين بن تقي الدين المعروف بابن تقي كانت معه امه اخت القاضي تاج الدين
بهرام فكانت تنتسب اليها ولا تنتسب اليه ويكتب خطه في الفتاوي وغيرها
احمد بن اخت بهرام • وكذلك سجل عليه ولا يذكر ابوه تسالت سرارا عن سبب
ذلك فقيل لو لم كان لا يحمد في شهادته • وكان الشهاب المذكور فاضلا يستحضر
الفقه والاصول • والعربية والمعاني والبيان • وغيرها مشاركا في جميع ذلك
فصيحا عارفا بالشروط والاحكام جيد الحفظ قوي الفهم ولكنه كان زري الهيئة
مع ما نسب اليه من كثرة المال • وخلف اولادا من ذكر وانثى وقد عين للقضا
مرارا فلم يتفق • مات في الثاني عشر من ربيع الاول وما اظنه بلغ الستين
ثم قيل الى انه ولد سنة
واول ما ناب في الحكم في سنة كذا
وكان في صباه انه في سرعة الحفظ بحيث انه كان يحفظ الورقة الواحدة من مختصر

ابن الحاجب من مرتين او ثلاث لغير درس واشتهر عنه ذلك

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد القاضي عز الدين ابن القاضي تاج الدين ابن القاضي علم الدين ابن القاضي جمال الدين ابن القاضي برهان الدين الاخنائي المالكي مات في ليلة الاربعاء خامس عشرين رمضان مطعونا وكان من اعيان نواب القاضي المالكي وراموا ولايته القضاء فلم يتفق له وكان ضعيف عقب وفاة الشاطبي واستقر ابن السنبي وقد نقل هو في الضعف ومولده قبل التسعين بحارة الحمسين وكان يتعانى الادب ويتولع بالنظم وصحب تقي الدين ابن حجة مدة ومات سنة كذا

تغري برمش نائب حلب تقدم ذكره في الحوادث

جوهر اللالا عتيق احمد بن جلبان وكان قبله لعمر بن بهادر ثم اتصل بخدمة الملك الاشرف وهو ابتداء فتنقل معه وقرره للاولاد الاكبر محمد ثم ولده يوسف ثم تقرر زماما بعد [illegible] خشقدم مضافا للوظيفة الاخرى فلما تسلطن العزيز فخم امره وسمحت نفسه فطرا له الامور [illegible] فانعكس عليه الامر وقبض عليه في اول الدولة وسجن بالبرج ثم افرج عنه وهو ضعيف بمرض القولنج ثم حصل له الصرع الى ان مات في الحادي والعشرين وعمر مدرسة حسنة بالمصنع ودفن بها ومات في هذه السنة سنة كذا

حسن بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن علي ابن حجر مات في صبيحة الاحد ثالث عشرين شعبان وله دون الستين مات سنة كذا

حسن ابن كذا · الكشكلي الكركي بدر الدين مات في الرابع والعشرين من ذي الحجة بالقاهرة وكان قد باشر نظر القدس والخليل ثم في ايام المؤيد وغيره وكان عارفا بالمباشرة مشكورا

داود بن علي بن بها الكيلاني التاجر بالاسكندرية شرف الدين مات في الرابع من ذي القعدة واوصى على اولاده ولده الكبير علي فمات بعده بايام ثلاثة وكان على هذا قد ولي قضاء جدة فلم يكن بالمشكور وما اظنه اكمل الثلاثين واما ابوه فجاز التسعين وكان وجيها في التجار وقد درس في بعض السنين في سلطنة الاشرف بجدة

عبد الله الملك الظاهر ابن الملك الاشرف اسمعيل صاحب اليمن مات في سلخ شهر رجب واستقر ولده اسمعيل ابن الظاهر وله حينئذ نحو العشرين ومات سنة كذا

علي بن عبد الرحمن

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل ابن سلطان الشيخ نور الدين الشلقامي وهو من بقي من الفقهاء الشافعية وذكر لي انه حضر درس الشيخ جمال الدين الاسنائي وكان من اعيان الشهود وله فضيلة ونظم مات راجعا من الحج بالقرب من السويس وكان خرج من الحجاج فتراءى عليه الضعف فعجز عن ركوب الجمال فركب البحر من السويس الى الينبع وعجز عن التوجه صحبة الحاج فاقام به حتى رجعوا فعاد معهم في البر فمات قبل دخول القاهرة وقد بلغ اثنتين وتسعين سنة فانه ذكر لي ان مولده في الطاعون الكبير سنة ٧٤٩ او في حدودها

علي بن عبد الكريم نور الدين الكتبي مات وقد قارب السبعين وكان عارفا بالكتب واثمانها وكان ابوه اخر من بقي بسوق الكتب وما رايت مثله في الاحسان الى الطلبة واما ولده هذا فما سلك طريق ابيه بل تشاغل غالبا بغير الكتب وقد [illegible] الحكم مرة وترك وتعلل عدة سنين ومات في هذه السنة سنة كذا

علي بن محمد بن محمد بن محمد بن فخر بضم القاف وسكون المهملة بعدها تاء الزبيدي الفقيه العالم الفاضل موفق الدين ولد سنة ٧٥١ واشتغل بالفقه فمهر فيه وتقدم الى ان صار مفتي زبيد وفقيهها والرجوع اليه في ذلك مات في الثامن وقيل في الثاني من شوال

فاطمة ابنة احمد بن عبد الكريم ام الخير بنت شهاب الدين بن القماح ناظر الاقراء من بنت اخت التاج الشرابيشي ولدت سنة تقريبا وسمعت على ابن الشحنة والسويداي بعض دلائل النبوة للبيهقي واجازها الحراوي ماتت في سنة كذا

[illegible] القلقشندي اجازت لي

قرقماس الشعباني تقدم ذكره في الحوادث

محمد بن احمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم بن محمد ابن علي البساطي المالكي القاضي شمس الدين وكان يكتب بخط القاضي الطاي وظهر انها النسبة لبعض قرى البساط مات بعد العصر يوم الخميس الثاني عشر من شهر شعبان اصابه صرع فغشي عليه فصرخوا عليه ثم تحرك فامرهم الطبيب ان لا يسرعوا في جهازه ثم اصبح ميتا فاخرجت جنازته وكان تعلل مدة طويلة ثم مرض بالقولنج [illegible] فينقطع اياما ثم يسكن عنه فيفيق وكان في اوائل رمضان قد فصد وركب [illegible] وحضر مجلس السلطان ثم انقطع قليلا ثم عوفي وركب اول يوم من رمضان وتوفي عافية تامة فاقتصام واستمر متماسكا يكتب على الفتاوى ويسمع الدعاوى ويعلم على القصص وغيرها الى ان [illegible] صبيحة يوم الخميس ثاني عشره

الوجع في اواخر النهار فقضى عليه وكان مولده في جمادى كذا سنة
ستين وسبعمائة فاكمل اثنتين وثمانين سنة واشهرا واياما وكان في شبيبته
نابغة في الطلبة واشتهر اسمه وبعد صيته واشتغل في عدة فنون وذكر لي انه
سمع الحديث على عبد الرحمن ابن البغدادي وغيره ولم يكثر ولم يطلب
اصلا ولا اشتغل به وكان عارفا بالفنون وبفنون العربية والمعاني
والبيان والاصلين وصنف فيها تصانيف وفي الفقه ايضا وفي تدريس
الفقه بالشيخونية ودام فيه اكثر من ثلاثين سنة ثم قايض عنها
التدريس بالظاهرية البرقوقية وناب في الحكم عن ابن عمه جمال الدين يوسف
البساطي وغيره مدة وكان يحكي انه من قلة الشي ثم نوه به الامير ططر
بذكره عند الملك المؤيد فولاه مشيخة التربة الظاهرية عقب موت حاجي
فقيه سنة تسع عشرة ثم ولاه القضا بعد عقيب وفاة جمال الدين الاقفهسي
في جمادى الاولى سنة كذا

فاقام فيه نحو عشرين سنة متوالية بقية مدة المؤيد ودولة الظاهر ططر
ودولته والاشرف برسباي ودولته ومنذ القطعة من سلطنة الظاهر ورافقه
من القضا خمسة من الشافعية وهم البلقيني والعراقي وصالح وكاتبه
والهروي ومن الحنفية اربعة وهم ابن الديري والتفهني والعيني وابن الديري
ومن الحنابلة ثلاثة وهم ابن المغلي والمحب البغدادي وعز الدين القدسي
وفي ولايته صرف وعاد غير مرة وجاور بمكة سنة كاملة في دولة الاشرف وبعنايته
الى بابي الخرندار وكانت وفاته في الليل وصلي عليه وقت ارتفاع النهار عند مصلى
باب النصر ودفن بتربة بني جماعة من القرب من تربة سعيد السعدا وامطرت
السما بعد الفراغ من دفنه مطرا غزيرا وعين السلطان للقضا بعده الشيخ عبادة
الى توليته الحكم فامتنع وتغيب فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المذكور
خلع على القاضي بدر الدين ابن القاضي ناصر الدين التنسي وركب القضاة
معه والمباشرون على العادة الى الصالحية واستقر في الوظيفة ومات
سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر ابن الكلي الكناني بضم الكاف وتخفيف
المثناة نسبة الى حارة كتامة من القاهرة شمس الدين مات في حماه على ما قيل في
الثاني عشر من ذي القعدة وكان نقيب الحنفية عند القاضي بدر الدين
العيني ثم صار نقيب المذكور الى ان عزل فاستمر يتردد اليه ويتوجع له
الى ان ادركه الموت وكان قد ناف الثمانين وهو جلد وكان يكثر تلاوة القران
ويقال انه خلف مالا كثيرا عفا الله تعالى عنه

محمد بن زين الدين بن عبد الله شمس الدين بن زين الدين المرساوي الاصل الجرائحي المعروف
بابن الريفي القبابي اشتغل في علم الجراحة وقدم الديار المصرية قديما فسكن
البانة وتقدم في صناعته واستقر في الرياسة وطعن في السن وفي شرحه
السواد الكثير وكان يدعي انه جاوز المائة فرايت الحال تشعر بانها من الدعوى
المحال

محمد بن سعيد بن كبن بفتح الكاف وسكون الموحدة المثقلة بعدها نون
جمال الدين مات بعدن من بلاد اليمن وكان قاضيها في التاسع من رمضان
وكان فاضلا ولي القضا بعدن نحوا من اربعين سنة تخللها ولاية
القاضي عيسى الناشري مدة مفرقة وكان جمال الدين فاضلا مشاركا
في علوم كثيرة واسف الناس عليه لما كان فيه من المداراة ولين الجانب
والاصلاح بين الخصوم ولعله قارب الثمانين ويقال انه مات
في سنة كذا

موسى بن القاضي بها الدين ابن البرجي بدر الدين مات في ذي الحجة في
الحمام وكان ابوه قد ولي الحسبة مرارا وكان له نسبة الى الكستوق وصاهر
البلقيني ثم ولده بدر الدين وصار له وجاهة ثم خمل ثم نبه قليلا
في دولة المؤيد بعناية ططر فجا الى نظر العمارة بالمدرسة المؤيدية وعظمه
السلطان ثم لما لم تطل مدته استمر خاملا ثم مات بعد سنين وكان بدر
الدين هذا قد تزوج بنت بدر الدين البلقيني ثم فارقها وكان كثير التمدقة
وباشر في عدة جهات وكان يلقب بعزيق بمهملة وزاي وقاف مصغر لقبه
بذلك ناصر الدين ابن كليب وكان قد جاوز الثمانين وقيل جاوز
الخمسين

يحيى بن علي بن جميع الصنعاني الاصل العدل شرف الدين ابن نور الدين كان
قد استقر في وظيفة نيابة بجده وولي الرياسة على التجار والمتجر السلطاني
وكان حاذقا عارفا بالمباشرة والكتابة لمصنفي الانشا وتقدم القاهرة في وسط دولة
الناصر من نحو ثلاثين سنة او اكثر ولم يكن صيتا مات في شعبان ويقال
انه مات سنة كذا

يحيى الملك الظاهر ابن الملك الناصر احمد ابن الاشرف اسمعيل صاحب بهامه
اليمن مات في يوم الخميس سلخ رجب واقيم بعده ولده الاشرف اسمعيل في يوم
الجمعة مستهل شعبان منها اسلافه فقبل اكابر اهل الدولة فمنهم من قوف وكان
كثير الميل الى الاتراك وعدتهم من رؤوس الجند وعدة من الاجناد الذين يدعون
السعاليب حتى اضعف المملكة واثر ذلك حتى خرجت الاعراب العادية بالعين

المهملة والزاي . عين الطاعة وضعف من تلك البلاد جدا وتبقا [illegible] انه مات
في سنة كذا

يحيى بن المقري المالكي قاضي المالكية بدمشق محيي الدين مات وقرر بعده شرف
الدين يعقوب ابن كذا المغربي وكتب توقيعه في اول ذي الحجة الحرام
مات سنة كذا

خشنداي الاشرفي ضربت عنقه في الثامن من ذي الحجة وراهق ولم يكن
له الآن ولد ذكر غير واستبدا سفه عليه وكانت جنازته حافلة جدا مات
سنة كذا

علي بن حسين بن علي الواحي . نزيل القاهرة الشيخ نور الدين سمع من الشيخ
ابن عبد الرحمن . ابن البخاري مشيخته وصحيح البخاري مشاركا للخليلي ابن طرخان
وناصر الدين الطبردار وغيرهما وحدث وكان يذكر ان مولده سنة ٧ ٥ ومات
سنة كذا

وعرض العمدة على الشيخ جمال الدين الاسنوي ولازم دروس البلقيني
وكان يحب الامر بالمعروف . ويشتد في ذلك . مع قصوره في العلم ويحيل
التي احيانا الفلح في كونه لا يجوز انكر وتبعا كون سلك الوقت بمو
واستفتى القدما . وكان يسمع في سعاو الشيخ سراج الدين البلقيني
شيئا من ذلك فصار الشيخ وآل بيته يستفتونه من ذلك الوقت وسمع
الخطيب يذكر في خطبة الجمعة في ذكر عمر انه منذ اسلم فر الشيطان منه
فانكر عليه وقال الانفار منذ اسلم لم يقع في ذهن العاتجات في ذلك نقصا
لعمر واستفتى في ذلك فبالغ . وسمع مدرسا يذكر مسالة الصرف وقول
ابي سعيد رضي الله عنه لابن عباس رضي الله عنه الى متى تاكل الناس الربا
فاشتد انكاره ونزه ابن عباس رضي الله عنه عن ذلك واستفتى وجمع
من الفتاوى من هذا الجنس ما لو جلد لجا في خمس مجلدات وجمع لنفسه
مجاميع مفيدة لكنه كان عريا من العربية فيقع له اللحن الفاحش وكان
كثير الابتهال والتوجه ولا يعدم في طول عمره غالبا التسلط عليه وخصوصا
من يجاوره والله تعالى يعفو عنه وقد حلف في اخر عمره واستحلى لذلك
واعجب به وحرض عليه رحمه الله تعالى

بنت الملك المؤيد زوج قرقماس ماتت في الثامن عشر من جمادى
الاولى وكانت تقاسي من سقطة . اسقطته عند كاسه زوجها فاستمرت
في الضعف الى ان ماتت ولم يخلف سوى ولد ذكر له نحو سبع سنين واسند
وصيتها لزوجها سنة كذ

وقال ان المحرم اوله

وقال ان المحرم اوله الاحد العشرين من لونه وفي اول السبت تراوا الهلال المحرم فلم
تظهر مع الصحو الشديد . فلما كان صبيحة ذلك اليوم استقر القاضي
محب الدين بن الاشقر ناظر الجيش وركب الناس معه وكان الجمع وافرا واستقر
معه محمد ابن ابي الفرج عبد الرزاق . اخو فخر الدين في الاستادارية وركب
معه فوصلته الى منزله . براس حارة زويلة وتوجه الى منزله بقرب قنطرة
سنقر وتوجه غالب الناس معه وفي منزله . وفي هذا اليوم وصل نائب
نوى برمش ورفيقه ونودي عليهما بالقاهرة ثم علقا بباب زويلة
وقد تقدم ان ضربت عنقه في سابع عشر ذي الحجة بقلعة حلب وقد
قدم حلب وقدم مبشر الحاج واخبر بانهم وقفوا يوم السبت وان بعض الناس
تحدث برؤية الهلال ليلة الجمعة ولم يثبت ذلك لكن سار الركب من مكة
فباتوا بعرفات ليلة الجمعة احتياطا وفي هذا اليوم نقلت الشمس من برج
السرطان وتحول الصيف ومن يومئذ نقص النهار واخذ الليل يتزيد هذا
اليوم هو اطول ايام السنة واقصر لياليها وفي اول يوم الاثنين ثاني المحرم استقر
الشيخ ولي الدين السفطي شيخ المدرسة الجمالية في نظر الكسوة مضافة الى وكالة بيت
المال ونكره وركب الناس معه ايضا . وفي ليلة الثامنة امر ناظر الجيش وبيده باحضار
ما في بيته من الذهب فكان ثلاثين الف دينار . فاستقلها السلطان فاستاذنه
ناظر الجيش المذكور في بيع موجوده . فاذن له وشرعوا في بيع جميع ما عنده من الحواصل
فوصلت مصادرته في اليوم العاشر . الى مائتي الف دينار وثلاثين
الف دينار والطلب مستمر . وقيل انه طلب منه الف الف دينار وان بعض
الوسائط . انزلها الى خمسمائة الف دينار ولم يثبت ذلك وصود كاتبه
الى عشرة الاف دينار . ثم خفف عنه منها الخمس والاستادار علي
عشرة الاف دينار . فباع دوره واثاثه وشرع في وزنها ومنهم عليهم
واطلقوا ثم اطلق صنفدع . وابراهيم الكاتب بغير شيء وكثرت
الامتعة والملابس الفاخرة بايدي الناس من كثرة من بيع ذلك من
حواشي المشار اليه ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب وفي اتيان في ذلك
لعبرة لاولي الابصار . ومن العجيب ما يذكر ان جميع سادية [illegible]
لكاتب السر طمعا في استدراجهم ثم وجاههم والله تعالى يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور . واحضر الشريف بدر الدين حسن الاسكندراني
التاجر وكان يتوكل عن ناظر الجيش وبعث اليه من الاسكندرية
في هيئة شنيعة . فحبس بالبرج وحوسب الى ان استقر عليه شيء يسير
واطلق ثم لما كان بعد ذلك تغير على عبد الباسط ثلثمائة الف دينا

وكان السلطان الزمه بستمائة الف دينار ثم بخمسمائة ثم بثمانمائة
فتكلموا معه في ذلك فاظهر العجز عن ذلك . وقرر واتفق السلطان
ان يكون ثلثمائة واعلموه بذلك ثم شاوروا السلطان فانكر ان ابو بكر
رضي الله عنه ان يكون رضي بذلك . وتغلظ عليهم وعلله وامر
بحبسه في البرج ليطلع وضيق عليه فاقام الى ان كذا قلب
الله في قلبه . وامر باخراجه منه . فتسلمه نائب القلعة فانزله
في غرفة عليه . وهي اعلى بنا عليه في القلعة فاقام بها اكثر من
شهر الى ان افرج عنه وتوجه الى مكة في اثنا ربيع الاخر كما سياتي
بيانه ان شا الله تعالى . وفي التاسع عشر منه وصل ساعي الحاج وذكر
انه فاتهم من عيون القصب وانه بخير . وفيه ابتدات الزيادة
في النيل في يوم الجمعة سادسه ذكر ابن النيل الخبر بانه يومئذ
كان على اربعة اذرع وعشرة اصابع فزاد على العام الماضي في النقص
خمسة واربعين اصبعا واستمرت الزيادة فكان في النصف من ابيب
وهو يوم الجمعة العشرين من الحجة ما نقص من العام الذي قبله باحدى
وستين اصبعا فلم يزل يزيد حتى كان في العشرين من صفر ازيد من الذي
قبله باربعة وتسعين اصبعا فسبحان القادر . وفي السادس والعشرين
منه وصل يشبك الحاجب الكبير وخلع عليه واستقر اتابك
العساكر . وصرخ الناس بالسلام عليه . وترك يشبك بركة ونوا الذي
كان فيها زكماس الدويدار ودخل العسكر الذين كانوا في الصعيد
وفي هذا اليوم عقد مجلس بسبب صعنا الاسيوطي الذي عمل دعوى
نقابة الحكم في العام الماضي وادعى عليه بامور منفصلة . فتسمع الدعوى
عليه بعضها . القاضي الشافعي وبعضها القاضي الحنفي
بحبسه ليتبين ما ادعاه من الطعن في الشهود . واجتمع بسبب ذلك
من لا يحصى عدده من الناس وحصل له لما ارسل الى الحبس من الاهانة
والصفع ما لا مزيد عليه ولولا ذلك لقتلته الحيش عليه القتل على ما قيل
صفرا ولاده وصفرا وله الاثنين وفي صبيحة الثلثا عذر حسن الاسيوطي
نفينا البلقيني في مجلس الحنفي فضرب على ظهره بحرا اكثر من اربعين
وامين في اثنا ذلك امانة عظيمة واعيد الى الحبس . واجتمع من الناس
من لا يعد كثرة ولولا والي الشرطة البلقيني لتم حبسه ثم احضر يوم السبت
فادعى عليه ثانيا ولم يقع ما كان يظن واعيد الى الحبس ثم افرج عنه
في الحال . وسكنت القضية بعد ان كان يظن انه يراق دمه لا محالة وفي اواخر

يوم الخميس

يوم الخميس رابعه الموافق لثاني عشر ابيب امطرت السما مطرا غزيرا
بعد صلاة العصر . ودام نحو ساعة . واوحلت الارض داخل
القاهرة . وحولها وقد وقع نظير ذلك في سنة تسع واربعين
فامطرت في كذا . من . كذا . فوافق جمادى
الاولى فامطرت من بعد العصر الى قرب العشا فكان اكثر من ذلك
فاستغرب الناس . ونسوا وقوعه قبل ذلك . بست سنين
وفي يوم الجمعة . وصل العسكر الذي كان جهز الى الشام ودخل قبله
قانباي البهلوان فقرر في نيابة صفد عوضا عن اينال الاجرود
ووصل اينال المذكور . بعد اسبوع واستقر انه يقيم على
عادته . بعد ان خلع عليه في ثالث عشره وواجه امرا العسكر
السلطان . يوم السبت سادسه وخلع عليه . في ثالث عشره
وتاجدار العسكر السلطان يوم السبت سادسه وخلع عليه
وهرع الناس للسلام عليهم . وفي يوم الخميس نقل ابن عبد الباسط
وصول من مجلسه بالقاعة في الاصطبل الى البرج الذي كان
قد حبس فيه اولا اتباعه . وكان في رفاهية فعاد الى ضيق
وحصر . وشدد عليه في التهديد وطلب المال وكان هو يظن
انه اذا بادر بدفع المال يفرج عنه . وذكر انه حمل جميع ما عنده
من النقد ومن الثياب الصوف . والمخمل والحرير والمذهب
والمطرز فاشتراه ايضا السلطان ثم عرض جميع ما عنده من الاما
فبيع بالاثمان الغالية تارة والرخيصة اخرى وحصل الجماعة
في اثنا ذلك منافع كثيرة ومع ذلك فلم يجتمع من جميع ذلك
المحكوم الى الف دينار وقاصر السلطان على طلب خمسمائة الف دينار
بعد ان كان طلب منه الف الف دينار فلم يزل يحطها الى ان صار
على النصف ولكن المطلوب منه حضر على انه لا يقدر الا على ما ذكر
لكن يبقى الى العقار فكانه شرع في الحيلة في حل الاوقاف ليباع ما يمكنه
بيعه من العقار والحكم لله . وال الامر الى ان غضب منه فامر بسجنه في
البرج المظلم فاقام فيه مدة . ثم افرج عنه وتسلمه النائب القلعة
فاسكنه عنده . في طبقة عليا مئين وتقرر ما لا المصادرة على مائتي الف
دينار وخمسين الف دينار فاستوعب ما يقدر عليه من النقد
والقماش والدواب والغلال وباع ما لم يوقفه من العقار واخر كثيرا
مما وقفه وباع بعضه ايضا فلما يكمل المائتين فاخذ في الاستدانة

وتنزلوا الى المعادي ومن سبقت لنا البدية فكان جملة ذلك ان كمل الماتين
فاخذ في الاستعانة • وتنزلوا الى المعادي • ومن سبقت
لنا البدية فكان جملة ذلك ان كمل الماتين في العاشر من ربيع الاول
ثم كان ما سنذكره • وفي يوم الاثنين خامس عشره رسم السلطان
بترسيل الملك العزيز يوسف بن الاشرف الى الاسكندرية على طريقة مصر
وعلى طريقة البر • وصحبته اسنبغا الطياري احد الامرا المقدمين
ليودعه بالسجن بها وامر بتحويل الامرا المسجونين هناك الى قلعة
صفد وغيرها ثم بطل العزم عن سجن العزيز واستمر تحويل الامرا
واقام فانبا كل البهلوان الذي تقرر في امن صعيد بشرها قوص هو
الان يحضروا ويتوجه بهم صحبته الى قلعة صفد ليسجنهم بها وبغيرها
لقلعة المرقب الصبين احد وصلوا وسلموا كذا التمام
وعين تتوجه كل الى مقصده وذلك في اول ربيع الاول • وفي يوم
الخميس • ثامن عشره كسر الخليج الحاكمي على العادة ونودي على
النيل بالوفا ستة عشر ذراعا وزيادة اصبعين • ثم نودي
عليه في صبيحة يوم الجمعة بعشرة وصار على ستة عشر ذراعا ونصف
ذراع وكان في مثل هذا اليوم من العام الماضي على ثلاثة عشر ذراعا
ونصف ذراع • وكان في مثل هذا اليوم من العام الماضي على ثلاثة عشر
ذراعا وربع وانحل سعر الغلال • ثم كان ان نقص ولله الحمد وزاد
الماء في ثلاثة ايام ستوا لبيه كان الوفا اثنين وثلاثين اصبعا
وتوفي يوم [illegible] قبل هذه السنة • ثم زاد بسبعة في اليوم الثالث
من الوفا ثم ستة في اليوم الرابع فبلغت زيادته عن العام الماضي
اربعة اذرع • والستة اصابع • وما سمع قط ان النيل في العاشر من
مسرى يكمل ثمانية عشر ذراعا ينقص اصبعا واحدا • واستمرت
المناداة بالزيادة الى يوم الخميس الثاني من شهر ربيع الاخر فزاد
اصبعا واحدا واستمرت اكثر الناس تشترى بذلك لان الذين
اعتادوا معرفة ذلك ممن له دار تطل على النيل لم يصل الما الى الغلات
التي الى علامة العشرين فتوجه جماعة • فشاهدوا المقياس وظهر لهم
كذب المقياس ثم اقتضى الراي عدم التوسع في ذلك لئلا يضطرب
العامة ثم بينت الزيادة دون ما ذكر فلا يومن ان يحدث
من ذلك غلا في السعر • واستمر المقياس بعد ذلك قصاد زيادي
كل يوم ثمانية [illegible] الزيادة مستمرة باكثر من ذلك الى ان كان اخر يوم من

مسرى

مسرى يوم الاحد ثاني عشر ربيع الاول انتهى الى التسعة عشر ذراعا وستة
عشر اصبعا وفي ليلة السبت حادي عشر ربيع الاول تحول الملك
العزيز من القلعة الى ساحل بولاق فاترك في الحراقة الصغرى ومعه
من يتوكل به الى الاسكندرية • فسجن بها على عادة من تقدمه كولد
الملك الناصر فرج • ثم ولد الملك المؤيد • وعمل المولد السلطاني
في يوم الاحد الثاني عشر منه وكان حافلا • وفرغ وقت العشا وخرج
الناس والاسواق مفتحة والليل مقمر جدا • ولله الحمد ونودي
بالسفر الى مكة في الرجبية • وعين عدة من المماليك للاقامة بمكة
والمدينة المكرمة لحفظ الضياع الواردة من الهند ابن عجلان بمكة
وسفها بها واما المدينة فلتمنع المفاسد الذين تسلطوا على
اهل السنة بها • وفي هذا الشهر قبض على سراج الدين البلقيني
عمر بن موسى الحمصي الذي كان قاضي طرابلس ثم دمشق وكان قد هرب
من سجن دمشق لكلام بلغه عن السلطان ومن جهة انتمائه الى النائب
الحكمي فاقام بقربه من طرابلس فبلغ ذلك النايب فسجنه مقيدا
بقيد ثقيل وكانت فيه شفع فيه تعصب لارباب القاهرة
خاذن في اطلاقه وتوجه القاصد بذلك وكان سفر الرجبية من
القاهرة وفي كذا • وامير هم • كذا • و من
سافر معهم • كذا • وكان اول • كذا وكان
اول السنة الشمسية يوم السبت ستة • كذا •
ثامن عشر شهر ربيع الاول ابتدا السلطان في الحكم بين الناس بالا
على العادة ونودي بذلك • كذا • فكان اول شي امر به
ان ينفي عز الدين البساطي المالكي وناصر الدين الاشنهي الحنفي وولده
الى قوص • ثم بلغني انه شفع فيهم ثم لم يتم ذلك للبساطي • واستمر
للاشنهي • كذا • وامر السلطان للقضاة ان لا يحبس
احد من نوابهم احدا الا بعد مراجعته مستنيبه • كذا • وكسر
سد الابير • وغيض في هذا الشهر • فنقص البحر نحو نصف ذراع
بعدما كان نودي عليه • يوم الجمعة بالكمال العشرين ذراعا • ثم زاد
الى سلخ الشهر تسعة اصابع وانتهت الزيادة يوم الجمعة ثامن شهر
ربيع الاخر الى احد عشر اصبعا من احد وعشرين ذراعا • والحق انه لم
يكمل العشرين • واما الافرنج من اهل البحر فقد وقع بينهم الطوعة في البحر من اهل
دمياط وبين الفرنج وقعة بساحل صيدا قتل فيها كثير من المجاهدين

عبد الرحمن وامير المسلمين ابن نعمان فقتل منهم جماعة • واخذ منهم ثلاثة
مراكب • واسر المسلمون على ذلك اسرى كثيرة • وفي اواخر شهر ربيع
الاول ورد شمس الدين نائب الشام ليشكوا • فيها من القاضيين
الشافعي • والحنفي فامر السلطان بعزلهما معا وعزل القاضي
بها الدين ابن حجي من كتابة السر بدمشق من قضا الشافعية واستقر في قضا
الشافعية • شمس الدين الوفاي وقرر في يوم الخميس • سابع عشر ربيع
الاخر وفي كتابة السر شهاب الدين • العجلوني الذي كان موقع عند الدويدار
الكبير • وكان عين لها زين الدين ابن السفاح • ثم قيل له السبل لبني
الوظيفتين معا ثم استقر في نظر الجيش فقط وصرف جمال الدين
الكركي • واما السلطان بنقل بها الدين • ابن حجي من كتابة السر
بدمشق • ومن قضا الشافعية • وصرف جمال الدين الكركي وامر السلطان
بنقل بها الدين • من دمشق الى القدس • فشكا بها بطا لانه كان
له في بقيه بيتر له مصالح بينة • فرسم له بها وصرفا لشيخ عز الدين المقدسي
وتوجه القاصد بذلك الى دمشق ثم ابطل ذلك وكتب بالقدوم
الى ابن حجي الى القدوم الى القاهرة واستقر المقدسي في وظيفته فقدم
في رجب • ثم خلع عليه بنظر الجيش • وسافر في اول شعبان
وصرف زين الدين ابن السفاح واعيد الى نظر الجيش • بحلب واستقر
في قضا الحنفية بدمشق بعض المصريين • وصرف القاضي شمس الدين
ومات سنة كذا

محمد بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن علي • بن احمد • بن محمد • بن احمد
ابن محمد • بن علي • بن علي بن محمد • بن ابراهيم • بن علي الصفدي
قال كان قد سافر الى حلب وتاخر ذلك واستمر الصفدي
ومات في سنة كذا

محمد بن محمد • بن احمد • بن عيسى • بن احمد • بن احمد • بن ابراهيم
قال انه استقر في قضا الحنفية بحلب علا الدين عبد الرحمن ابن عبد الرحمن
ابن ابراهيم ابن العديم ثم بطل ذلك واخر بن خلعته واستمر ابن الشحنة
شهر ربيع الاخر له الجمعة بالرواية • فوافق الثالث عشر توت
واخ في بعض البلاد كبيسا بشوم • كذا قال وفي يوم
الاثنين رابع شهر ربيع الاخر • دخل القاضي علا الدين ابن خطيب
الناصرية الحلبي من حلب الى القاهرة لاجل السعي في العود الى وظيفة

القضا فاقام

القضا فاقام الى شعبان • ثم خلع عليه • وسافر في اثنائه الى بلاد علي
وظيفته • فوصل في اواخر رمضان • ثم لم يلبث ان مات وفي يوم
الاثنين حادي عشره افرج عن زين الدين عبد الباسط وخلع عليه
خلعة رضى ونزل في خيمة مملوك واذن له في التوجه الى مكة فرجع
بخلعته الى تربته بالصحرا الى القرب من تربة نحاس ليقيم بها الى ان يرحل
بعد ايام ثم تحول الى طرف الدرج من جهة بركة الحبش ليتجهز منها
الى مكة باهله وعياله • وانضم اليه جمع كثير من الناس وتوجهوا
الى مكة ليلة الاثنين الثامن عشر من هذا الشهر وفي يوم السبت تاسعه
اذن للمشتبين • وولده بالعود الى القاهرة وتوجها اليهما القاصد بذلك
وفي يوم الاربعا سابع شهر ربيع الاخر ادعى جماعة من المجاهدين وانه كان
الفرنج بقضيته ثم حتى استعدوا لهم ودل على عورا بهم واقيمت
بذلك البينة عند بعض نواب الحكم بدمياط المالكي المذهب واثبت
ذلك عليه • فحكم بقتله وامر بسجنه ليراجع السلطان فاجتمع عليه
جمع لا يحصون كثرة فرعوه من ايدي • اعوان الحكم وحملوه الى ظاهر
البلد فقتلوه بين الكنايس • وحرقوه ومدوا ايديهم الى الكنايس
فهدموها • ونهبوا ما فيها وكان النايب بالثغر ركب بمن حضر من القضاة
وغيرهم ليمنعوا النصارى فيها منهم فوجد الامر قد اشتد فكاتب
السلطان بذلك فامر باحضار القضاة والنايب • فسالهم فاخبروه
بحقيقة الحال • وخرج بعض الناس بحضرة ابن النصراني • المذكور انه اسلم
قبل قتله فتغيظ على قاتليه • وامر بحبس كبارهم واذن في اطلاقهم في
اليوم الثاني وامر بعزل النايب والقضاة • فاستقر في النيابة
محمد الصغير الذي كان وليها في العام الماضي واستمر القاضي على حاله
وامر بالاقتصار في النواب على ثلاثة فقط وفي يوم الاثنين حادي
عشره امر السلطان • ان يستقر القاضي الشافعي من النواب اربعة والحنفي
اثنان والمالكي كذلك وكذلك الحنبلي وعقد في هذا اليوم
مجلس بحضرته • بسبب الحوانيت • التي بنا ذاخ فرشا ستني • كذا ما في
ملك النجاسي • وحضره قاضي حلب المنفصل علا الدين ابن خطيب
الناصرية وذكر الصورة منفصلة ومع ذلك فامر السلطان للقاضي
الشافعي ان يتمم الدعوى في ذلك ويحرر الامر فيها ثم اذن السلطان
للقاضي الشافعي • ستة انفس • وللكل من قضاته ثلاثة فكتب الشافعي
اسما جميع النواب في رقاع واحضرها بحضرة السلطان فتناول السلطان

منها ستة • فاستقر بهم ومنع غيرهم ثم اذن بعد سبعة ايام في زيادة
اثنين ثم امر باستقرار الثلاثة من الستة بثلاثة امير منهم الطغري
بعض جلسائه • في الثلاثة الاولين فانتهى الامر في يوم الثلثا سادس
عشرين ربيع الاخر الى ثمانية • والحنفي اربعة واستمر على ثلاثة والحنبلي كذلك
كذلك وفي هذا الشهر مات اقبغا التمرازي • نايب الشام ووصل الخبر بذلك
في يوم الاحد سابع عشر الشهر المذكور • فقرر في نيابة دمشق جلبان ه
نايب حلب • وقرر نايب طرابلس في نيابة حلب وقرر الحاجب
الكبير برسباي الذي كان وقع بينه وبين النايب ما وقع في نيابة ه
حلب وقرر الحاجب الكبير برسباي الذي كان وقع بينه وبين النايب
ما وقع في نيابة طرابلس • وقرر في نيابة الحجوبية • نايب غزة ه
وتوجه دولات باي الدويدار في تقليد نايب حلب • في يوم الثلثا
جمادى الاولى اوله السبت في اول يوم منه نودي بالسفر في رجب
لمن اراد التوجه الى الحجاز صحبة المماليك المجهزين الى مكة وكان ناحيه من
المنادا اه الاولى فتحرك جماعة لذلك منهم وتوجه قبل ذلك الامير محمد
علي بن اينال • وصحبته عسكر من الترك والعرب لدفع قبيلة بلي
المفسدين من طريق الحجاز فظفروا بطائفة منهم بسطح العقبة ه
رجعوا الى بعد فقبضوا عليهم • واستمروا الى ان دخلوا بلاد بلي وفي
يوم الثلثا الرابع منه الموافق لخامس عشر بابه والعاشر من تشرين
من الاول امطرت السما • في اول الليل قليلا • ثم ارعدت ولم يكثر
المطر الا من بعد الظهر • فاستمر الى بعد العصر وتركت الارض واخذ
النيل • في الانحطاط ثم لم يلبث ان زاد ذلك بل وثبت الى ان انقضت
بابه واستمر الحر الى ان نزلت الشمس برج العقرب • ولم يتغير مزاج الحر ثم
كان ما سنذكره • وفي يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاخرة نزل السلطان
الصوفي وافق التاسع • من هتور • وهو الخامس من تشرين الثاني
وتاخر عن عادة الاشرف نحوا من عشرين يوما واظن سبب ذلك استمرار
الحر واستهل جمادى الاخرة والامر على ذلك • وفي هذا اليوم امر
السلطان • بجمع الشهود من مراكزهم • فاجتمعوا عنده في الحوش فشرط
عليهم شروطا منها ان لا يوجروا انفسهم صداق امراة • ولا طلاقها ه
بل يدفع لها في الحال • وان لا يشهد على يهودي • ولا نصراني في مرض
مخوف موقف • ولا وصية الا باذن من القاضي والناظر على المواريث
واستمر الحر الى ان نقلت الشمس الى برج القوس • وتاخر البرد عن العادة

وانحط النيل فكان • في نصف هاتور في خمسة عشر ذراعا واقل ووصل
رسول شاه رخ ابن لنك الى القاهرة ومعه جماعة فاقام اكثرهم بالشام
ووصلوا الى مصر • ومضمون رسالته التهنية بالسلطنة شهر
رجب اوله الثلثا في اول يوم منه خرج امير المحمل فضرب خيامه مقابل
خليج الزعفران ثم خرج الحاج وهم كثير ورحلوا من البركة في يوم
الاثنين • فتركوا مقابل المرج ثم رحلوا ليلة السبت خامسه ه
ووصل الخبر بعد ذلك بقتل بنات العسكر الذين توجهوا الى العقبة
بانهم غلبوا عليهم • وفي اليوم الرابع عشر منه ادير المحمل • وكان حافلا
وفي يوم الاثنين سابع عشر شهر رجب دخل فصل الشتا واشتد
البرد على العادة بعد ان كان الحر تمادى الى يوم الخميس ثالثه ووقع
المطر بعد نزول المطرة الاولى المنبه عليها • ثم امطرت مطرا
يسيرا مرة بعد مرة • وتسلطت الدودة على البرسيم فاكل منه ه
الاكثر فغلا بسبب ذلك البرسيم • حتى كانت قيمته قدر ربعه
الماضي مرة ونصفا وازيد ثم توالت الامطار • وحصل النفع ه
بها وفي يوم الاثنين حادي عشرينه دخل احمد ابن اينال وصحبته
جماعة من عرب بلي قبض عليهم ثم فامر بتسميرهم • وتوسيطهم وهم
الذين كانوا في اخر السنة سنة اعم قطعوا الطريق على الحاج
ونهبوا منه انواعا عظيمة وهلك بسبب ذلك خلايق من النسا
والاطفال والرجال • والعطش وحصل النفع للناس بذلك ه
سرورا كبيرا • لكن قيل ان كثيرا منهم لم يكن منهم وانما اخذوا بهم
تعنتا ولم يحصل تفصيل والعلم عند الله تعالى شعبان اوله الخميس
شهر رمضان • اوله الجمعة في الثاني والعشرين منه وصلت
الجمال الذين حملوا الحجاج الرجبية وذكروا انهم فارقوهم ه
بخير فانحط السعر قليلا وكان الحمل الدقيق بلغ ثلاثة عشر دينارا
وكان شاع بالقاهرة انه بلغ الخبر من ازداد • فظهر كذب تلك الاشاعة
وفي التاسع منه ثارت العامة على النايب بدمشق • فهجموا عليه دار
السعادة • وفتحوا الطبلخانات فضربوها • فتجمعوا وكان السبب
في ذلك ان شخصا نقل له عن الرزاق خدم بردادار عند النايب
فاحتكر اللحم وصار ذهوا للذي يتولى الذبيحة فغلا اللحم وصار يشتري
الغنم بالسعر البخس ويبيع بالربح المفرط فغلا الجالب بسبب ذلك فاشتد
الخطب حتى كان يباع بدرهمين ونصف فبلغ ثمانية فنادى النايب

بالجند فامسكوا منهم ثمانية وسجنوهم فهجم الباقون السجن وكسروا بابه
واطلقوا اصحابهم وكان النايب قبل ذلك لما شكوا اليه عزل البرددار
ونادى باسقاط المكس عن الغنم فانحط السعر • الى اربعة او خمسة
فلم يقنعهم ذلك فكاتب في ذلك • فوصل الجواب بذلك في ثالث عشر
من رمضان فامر السلطان بجمع الامرا والقضاة يوم الاحد صبيحة
الرابع والعشرين فاستشيروا فقيل للمالكي ان عندهم قولا بقتل
الثلث فقيل للمالكي ذلك وقال هذا لا يعرف • في المذهب قال فما
السبب في تجري هولا قال كثرة الحلم عنهم ثم ملخص • ما حكاه
هو لي فاني ركبت فما وصلت ان تعرف البادي منهم وكذلك الحنبلي
ما ادرك المجلس • وسال الحنفي فقال ما اجبت بشي لاجل عتبتكم
فهمت ان المعول على المالكي • وذكر الحنفي ان بعض الاسراف لو ان
هولا بقاه • قال فقلت له لا ما هو لا بقاه وانما اسا وا علية
الادب وينبغي ان تعرف البادي منهم بذلك فيعاقب بما يردع
به غيره • فلما كان يوم الاثنين كتب مرسوم يقرا على المنبر بتهديد
العامة والانكار عليهم فيما فعلوه • وكتب توقيع القاضي نجم
الدين ابن قاضي شهبة • بعوده الى القضا • وبعزل القاضي شمس
الدين الونائي • لان النايب بعث يشكو منه ويقول انما تسلط
العامة على نايبه ونحو ذلك وعين للسفر بذلك الشريف
الحموي الموقع لعنايته كانت به فوصل قبل سفر الحاج بيومين
وكان الونائي قد تجهز الى الحج فاستمر واستقر ابن قاضي شهبة وهي
الولاية الثانية • شوال اوله السبت بالرؤية الصحيحة وصادف
تاسع برمهات • وفي رابع اذار وقع في اول اليوم منه ريح باردة واثارت
غبارا شديدا حتى كان يتصاعد الى اعلى القلعة واشتدت الظلمة
منه وقت العصر • الى ان امطرت شيئا يسيرا • فسكن وعاد مزاج
فصل الربيع على العادة وفي الثاني منه نقلت الشمس الى برج الحمل
وفي يوم الاحد الثالث والعشرين منه الموافق لاول يوم من برمودة
وكان عيد النصارى اخزاهم الله وفي النصف منه نزلت اسعار
الغلال وانحطت الى قدر النصف بحيث بيع ما كان بلغ ثلثمائة
عادت بخمسين واقل من ذلك ووصل الى القاهرة طالب
حثيث خطيبنا الدين محمد • بن محمد • بن محمد • بن عبد الله
ابن خضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن حميدة القلقاوي

ثم الدمشقي

ثم الدمشقي ويعرف الان بخيضري نسبة لجد ابيه فسمع الكثير وكتب كثيرا
واخذ واجاد وحصل في مدة لطيفة شيئا كثيرا وتوجه صحبة الحاج
المصري لقضا الفرض وكتب عني في مدة يسيرة المجلد الاول من الامالي
في تمييز الصحابة رضي الله عنهم قراءة وعارض به معي وانتقته ونسخ
ايضا تعجيل المنفعة في رجال الاربعة وقراه كله وانتقته وسمع عني
اجزا وكتب عني مجالس من الامالي وخطه مليح وفهمه جيد ويحاضر انه
تدل على كثرة استحضاره • وفي يوم الثلثا خامس عشرين وصل ناصر
الدين بك بن خليل بن قراجا بن ذلغادر وجلس له السلطان في ايوان
القصر الكبير جلوسا عاما وامر الامرا الكبار بتلقيه فتلقوه ظاهر
القاهرة وزفوا به من البلد الى ان طلعوا واطلعوه القلعة فدخل
ومعه اولاده • فخدم وخلع عليه وانزل في بيت نوروز وهو شيخ كبير
يقال بلغ الثمانين • ويغلب على كونه السمن الشديد وتقدم خبر
في حوادث سنة كذا
وكان دخل القاهرة في دولة الملك الظاهر • من قبلها ثم صار من
خواص السلطان وتزوج ابنته وسافر بعد الى بلاده بعد ان بولغ
في اكرامه والانعامات عليه وورد الخبر بان ابا الفضل بن شيخنا زين الدين
ابن حسين اغتيل عليه فوجد بغتة فقتله • شريف من الرافضة وقيل
ان سبب ذلك ان الحسيني كان له ومن على القاتل ظلامات او حمى اباه
الفضل • لطالب ابو الفضل عبد الحاجين عطاله فالح عليه
فاغتاله وصادف امير المدينة غايبا وله نايب اسمه حسين بن عزيز
فخرج في جماعة ليحصل القاتل وكان يتحيب هو وجماعة من عشيرته
فما ظفروا باحد منهم وكان ما سنذكر في السنة المقبلة وفي اواخر
شوال مات صاحبنا محب الدين الطبري • ابو الحسن البكري المصري نايب
الحكم وكان قد سار مع الرجبية الى مكة فراى وهو يطوف بالبيت
بعض الصناع من المراخمين كان ولد خلعة لوح رخام من الحجر وهو في غاية
النبات ليلصقه على كيفية اخرى فانكر عليه فتوجه المذكور الى
شاد العمارة سودون المحمدي فذكر له ذلك فسال عنه فقيل له انه
نايب الحكم عن الشافعي فقال لعل هذا هو الذي كاتب فينا فامر باحضاره
فاهانه وضربه بحضرة رجاليه • عصيلت ثم اراد ان يركبه حمارا ويطوف
به فقيل له انه يركب بما اهانته وانه كان حسن ودودا للكتاب
متقيما بالقاهرة فندم على ذلك ولقيه في الطواف فاستحله وكان المحب

شوال

المذكور بعد ان امتلأ غيظا بما اصابه بغير جرم فكظم فلما انتشر خبرها استمر ه
موعوكا الى ان قدم الحاج • فتوجه مع الركب المصري • فمات بالينبع بعد ان رجع
من زيارة المدينة النبوية وقد ذكرت ترجمته فيما سياتي وختم الله
بخير ولعله مات شهيدا • ورات امراة من اهل الصدق ليلة دفنه
وهي مستيقظة على سطح كان عمودا • قد اقبل من نحو المدينة الى ان غاب
في قبر المذكور • فانقلبت واخرى من اقاربها فشاهدت ما شاهدت
واخبرت به • وورد الخبر بانه رجع وخرج على الحاج بعد ان انفصلوا
من اهل المدينة ريح حارة واعقبها سموم اضعفت الابدان واهلكت
الكلال والجمال ومات منها ومن بعدها عدد كثير منهم القاضي محب
الدين ابو الحسن البكري نائب الحكم وكان عارفا بالاحكام مستثبتا ه
في القضايا وقورا عارفا قليلا كثير الاحتمال • مشاركا في الفقه لم يشتغل
في غيره • وقد درس في المدرسة الخروبية بشاطئ النيل نحوا من عشر سنين
وكان قد توجه الى الحجاز في الرجبية فجاور الى ان حج • وذكر لي من اثق به انه
كان كثير الطواف وانه واظب على خمسين اسبوعا في كل يوم وهو من
قدمائنا ومن قدمها عادة فيما • واهل الاختصاص بنا فالله يعظم اجرنا
فيه • وبلغنا خبره وقد غبطته بما اتفق له من حسن العمل
ومن حسن الخاتمة بالحج والاعتمار • والمجاورة وزيارة الحضرة الشريفة
والموت عقب ذلك في الغربة • وكانت وفاته بالينبع وصلي عليه
هناك ودفن به وقد جاوز السبعين بسنتين يوم الثلثا مستهل
ذي الحجة بالرواية فيه استقر ابو زر دولة نور الدين بن نصر الله وكان
يلي الدين استقر فيها بعد صلاح الدين ابن عمه وكان عمه القاضي
بدر الدين اذ ذاك موعوكا فبلغه ذلك • فشق عليه وشغله ه
الضعف ثم توجه للعافية واستمر نور الدين في الوظيفة وفي الثامن من
من ذي الحجة • ورد الخبر بموت اقبغا التركماني في حبسه بحبس الكرك
وكان احد الامراء الكبار في الدولة الاشرفية وولي النظر على الخانقاه
الناصرية بسرياقوس • فتكرر تعقل الكرابان للسلطان امر كاتب السر
بان يكتب الى نائب الكرك بان يطلقه • ويشترط عليه ان لا يعود
الى شرب السكر • وانه متى عاد نقل الى قبرس فشرع الى كاتب السر
في كتابه الكتاب بذلك فوصل الخبر بموته قبل ان يفرغ الكتاب
وفي يوم الثلثا التاسع والعشرين منه وصل الخبر بموته قبل ان يفرغ
الكتاب وفي يوم الثلثا التاسع والعشرين منه وصل المبشر بسلامة ه

الحاج ومعه من الاخبار

الحاج ومعه من الاخبار ان الوقفة كانت بمكة يوم الاربعا وان السعر
في الاقوات كان مرتفعا • فكان الحمل من الدقيق بخمسة عشر شخصا والاردب
من الشعير بستة • وكان الجمع كثيرا جدا ولم يدخل مكة من واصل ه
الهدايا الا القليل وكان الاذرة والشاشات في رخص بخلاف ما عدا ذلك
من الكتان ونحوه وان الركب الاول وصل في السابع والعشرين من ذي القعدة
وفي هذه السنة تادبوك ابن شاه بن شاه بن بهمن بن تورانشاه
شاه على اخيه سيف الدين صاحب هرمز ونازعها فانتزع منه المملكة
ففر سيف الدين الى شاه رخ ملك الشرق مستغيثا به فامده
بعسكر فسار الى هرمز فنازلها فسار اليه اخوه فتحاربا الى ان اصطلحا
على ان يكون ملك القلعة لسيف الدين هي وما حولها وافترقا ثم مات
سنة كذا

احمد بن احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • الدميري احد نواب الحكم شهاب
الدين كان فاضلا يستحضر كثيرا من المسائل الفقهية • وناب في الحكم
في بعض الضواحي ثم بالقاهرة • ومرض مدة طويلة بوجع الظهر ثم بالاسهال
ومات في الحادي والعشرين من صفر فاطنه جاوز الستين وقيل انه
مات سنة كذا

احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن احمد • الشيباني بكسر النون وسكون
الياء بعدها تحتانية مثناة نسبة الى بليدة بالوجه البحري ويعرف
بالزيلابي الشيخ شهاب الدين كان من مشاهير الطلبة عند قدماء
المشايخ ثم ترك في قعامه المؤيدية وتكسب بالشهادة الى ان
مات سنة كذا

اقبغا التمرازي تقدم في الحوادث

اقبغا التركماني كذلك

ابو بكر الحلبي نزيل بيت المقدس • الشيخ ابو بكر تلميذ الشيخ عبد الله
البسطامي • وكان يلازم الاشتغال بالفقه • والحديث ثم اقبل على العبادة
وجاور بيت المقدس • وكف بصره باخرة

سودون دويدار اركماس الدويدار الكبير كان عسوفا عارفا
بالفنون الظلم • صرف عن وظيفته • فقتل يوم الاشرف واصيب
افسد عينه • ولما قبض على استاذه خدم في المماليك السلطانية
وكان يصيد ان يتقدم • فجاءه الموت واحاط ناظر الخاص على موجوده
وهو شي كثير مات في ذي القعدة

عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الابانة تقي الدين ابن القاضي بدر الدين . درس في الحديث بالمنصورية وفي الفقه بالمدرسة الكهاردية مكان ابيه لما مات ومات في يوم الاحد ثامن عشرين ذي القعدة . وكان مشكورا للسيرة . على صغر سنه مات سنة كذا

علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن محمد الطاي بن خطيب الناصرية القاضي علا الدين كان مولده في سنة ع ٧٧ وسمع من احمد ابن عبد العزيز ابن المرحل . وهو اقدم شيخ له ومن عثمان بن ابي غش خاتم اصحابه ابراهيم بن خليل كذا
ومات في الحادي عشرين شوال

قطج الامير مات في العشر الاوسط من رمضان وكان قد ولي امرة تجعل في البلاد الشامية وحضر الى القاهرة مصر فاقام دون الشهر

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد . تاج الدين الانصاري الفقيهي سبط القاضي مجد الدين الحنفي السلبيني احد نواب الحكم الشافعي مات في يوم الاحد تاسع عشرين المحرم . بعد ان مرض مرضا طويلا ولم يجاوز الستين

محمد بن ابي الحسن القاضي محب الدين البكري ذكره في الحوادث ومات سنة كذا

محمد بن محمد . بن محمد . بن محمد . بن محمد . بن عبد الله الشيخ جمال الدين الكازروني المدني جا الخبر بوفاته وقد انتهت اليه رياسة الفقه بالمدينة النبوية لم يبق هناك من يقاربه وكان ولي قضا المدينة هو والخطابة مرة ثم صرف ودخل القاهرة مرارا مولده في سنة ٧ ٥ ٧ في ذي القعدة سنة كذا
ونقلته من خطه

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن ابي زكريا المقري الشيخ شمس الدين الصالحي صاحب الجنينة بمصر هكذا كتب اظن ثم ذكر لي اخوه شهاب الدين . احمد انهم ينسبون الى قرية فقال لها منشاة مصالح بناحية مليح من الغربية والى حارة الصالحية بالبرقية داخل القاهرة ولد قبل الستين . وعني بالقراات فاتقن السبع على جماعة وذكر لي انه رحل الى دمشق فقرا على ابن اللبان وطعن في ذلك فانه نشا بصغر

عن ذلك كما تقدم

عن ذلك كما تقدم في تقييد وفاة ابن اللبان واشتغل بالفقه وتولى تدريس الفقه بالظاهرية البرقوقية عوضا عن الشيخ زادة بحكم نزوله له عنه بمبلغ كثير من الذهب وكان اتصل بالامير قطلوبغا الكركي يقرئه اما بالقصر واشتهر في ذلك مدة وناب بجامعه في الحكم احيانا وامر قطلوبغا المذكور ثم ولي مشيخة القرا في المدرسة المؤيدية لما فتحت وما علمته تزوج وكان مولعا بالمطالب ينفق ما يحصل له فيها ثم التقتير على نفسه كفيف بصره في اواخر عمره واغتسل ذهنه عفا الله عنه فاستقر في تدريس الظاهرية شهاب الدين احمد الكوراني بعنايته كاتب السر وعمل له اجلاسا حضره ناظرها وخلع عليه جبة بمشيخته وكان الميت ترك لاخيه شهاب الدين عن وظيفته وامضى ذلك الناظر وباشرها في حياته ثم نوزع في المؤيدية وعقد مجلس بسبب ان شرط الواقف اذا وقع نزول ان لا يقرر النازل ولا المنزول مات سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد الدجوي ناصر الدين الموقع ناب في الحكم قليلا ووقع عند تجعل الامرا ومات في شهر رجب واظنه بلغ الخمسين

استهلت يوم الخميس موافقا للثامن من بؤونه من شهور القبط وفي يوم السبت الثالث منه قبض على الاستادار ناصر الدين محمد بن ابي الفرج وحبس بالبرج ثم تسلمه الوزير بعد ايام على مال معلوم وقلنسوة واستقر في وظيفته مملوك يقال له طوغان وخلع عليه وباشر وفي يوم الاثنين الثاني عشر منه ووافق التاسع عشر من بؤونة ثم وامواك لوم من فصل الصيف كان الهوا باردا وبادر وقت السحر فاستمر الى انتها الى النهار حيث . يوجد من البرد كايام الربيع فلما قرب الظهر اشتد الحر جدا . كما في كل يوم وخلع على القاضي سراج الدين بن عمر ابن موسى الحمصي واستقر في قضا الشافعية بالشام على عادته بعد ان سعى لسعي الحثيث واجيب بالمبلغ مرارا فلم يزل يتلطف الى ان اجيب وتوجه في اليوم العشرين من المحرم وكذا اعيد قاضي صفد علا الدين ابن حامد وصرف الزهري وتوجه في هذا الشهر وقبض على ابن النقف ناظر الجيش بصفد لشكوى نايب صفد منه واخبر قايس النيل في اليوم الخامس . والعشرين من بؤونة وهو الثامن عشرين من المحرم ان النيل بلغ في القياس الى سنة اذرع واربعة اصابع ونودي عليه في العشرين منه بثلاثة اصابع واستمرت وفي يوم السلسا سابع عشرين المحرم رفع

الى السلطان ان رجلا مات واوصى الى رجل فخاصم القاضي الشافعي الى اخره
وان التركة وقع فيها التفريط فطلبهما وطلب نائب الحكم الذي اثبت ثلثيه
الاخر وحبسهما بالقلعة ثم مال الى الوصي وذكر في القصة امورا تغير
السلطان منها اطلقه صدق الوصي وان الواقع انه مشهور بالكذب وان الذي
وقع انما غلط عليه فخصمه الاخر معه حتى انه لم يتمكن مما كان من وظائف
يفعله فنسب الى المذكور امور معضلة فظن السلطان ان ذلك بعلم القاضي
فتغيظ على القاضي وارسل اليه ان لا يخطب به يوم الجمعة وعين شخصا من
نواب المالكي وقيل من نواب الحكم يقال له برهان الدين ابن الميلق فخطب به يوم
الجمعة اول صفر وطلب من يفوض اليه الحكم فذكروا له جماعة فاختار
القاضي شمس الدين الوفائي الذي كان ولي قضاء الشام • وانفصل شمس الدين
في شوال ودخل وعادا الى القاهرة فدخلها في يوم الجمعة ثاني عشر من المحرم
ثم كان ما سنذكره صفر اول الجمعة ذكرنا ان ابن الميلق خطب وذكروه
فلم يتول القضاء وبلغ ذلك الى البلقيني فضاق صدره واشتد
سعيه فلم يجب لشيء • وتعين الوفائي وقطعت خلعته يوم السبت
ثم في اثنا يوم السبت طلب السلطان شهود التركة وفوض لنائب
القلعة ان يباشر المحاسبة بين الوصي ورفيقه بحضرة الشهود
وخصص شخص فقال له جمال الدين ابن عبد الله الحلبي التاجر وكان هو
الذي وصل الوصي حتى ذكر للسلطان ما ذكر • وكررت المحاسبة
ووقعت المحاققة والمشاححة الى ان ظهر لنائب القلعة ان الوصي
مزدريه في القول • وافتراق ما كان افترى فدخل بالمحاسبة الى السلطان
وظهرت براءة القاضي الذي اقامه وذلك وقت اذان المغرب فلما كان
صبيحة الاحد يوم الاثنين وكان يوما مشهودا اوفى اوايله وصل عبد
الباسط الى القدس • سالما وكان ارجف بانه اصيب جميع من معه من
ولم يسلم غيره ولم يكن لذلك صحة ووصلت هديته بعد ايام الى السلطان
وفيها مائة تماش • واشيا كثيرة من هذا الجنس فقبلها وخلع على
قاصده وفي يوم الاربعا السابع والعشرين منه وهو السابع من مسرى
اوفى النيل ستة عشر ذراعا واصبعين وكسر الخليج في صبيحة يوم الخميس
وباشر ذلك الامير ناصر الدين ولد السلطان وصحبته حاجب
الحجاب وجمع كثير وكان يوما مشهودا وكانت الزيادة في هذه السنة من
العجايب فانه ابتدى في العشر من المحرم فكان يزيد قليلا قليلا الى يوم السبت
السادس عشر اصبعا ثم زاد في جمعة ايام ثمانين اصبعا في يوم ثلاثين وفي يوم

عشرين وفي ثلاثة ايام كل يوم عشرة وفي يوم سبعة عشر ايضا فنودي خمسة
يوم الوفا خمسة تكملة الستة عشر واصبعين فوقها وفيها كائنة ابراهيم بن
خطيب القدس • وقاضيه جمال الدين ابن جماعة رفع فيه الى السلطان انه زور
عليه مرسوما بمرتب فاحضر الى القدس • وصرف ابوه عن القضاء وحوقق على
ذلك وجرى لصهره قاضي الحنفية ابن الديري من البوس وتغير الخاطر
ما لا يعبر عنه وبالغ السلطان في الانكار على كاتب السر بسبب ذلك وفي يوم
الاربعا عقد مجلس بالصالحية بسبب شخص • رمي انه علي بن اخي قطلو بغا
حضره القضاة الثلاثة وغاب الحنبلي لضعفه وكان المذكور رفع امره
الى السلطان بانه وقع في حق نبينا صلى الله عليه وسلم بكلام فاحش
وان بعض العوام انكر عليه فكثر اللغط فخلصه منهم شهاب الدين ابن
عبيد الله الحنفي نائب الحكم فانكر عليه السلطان وذلك في يوم الاربعا
وقيل في يوم الاحد والربع من الشهر عندنا التهنية فاعتذر بانه خشي عليه
من العوام ان يقتلوه فانكر عليه السلطان في تخصيصه ثم اتفق ان بعض
الحجاب قبض على فلان وتوجه به الى جهة الشافعي وذهب الى جهة الشام
فشهد ثلاثة عند ابن عبيد الله فرده من الخانقاه البرسباوية فاحضر
عند السلطان • فامر بعقد مجلس بالقضاة الاربعة فشهد ثلاثة من
عند ابن عبيد الله المذكور عليه بما يقتضي الاستهتار بالدين والتنقيص
للاسود شهد احدهم انه قال عند كثرة صلاة المصلين على النبي صلى
الله عليه وسلم اولا للجهاد لعرض وشهد اخر بقوله لمن صلى ثانيا يصلوا
ومحمدكم تستحكم اذا لك لفظة بالتركي فاحشة وشهد اخر انه سمعه يخاطب
جماعة من المسلمين بما نصه يا اخشا بير كلدينكم باطل ثم حضر القضاة
عند السلطان فطلبه فاعادوا له ما جرى فامر الحنفي ان يتعاطى الحكم
في ذلك بنفسه بعد ان احضر بعض خلصا السلطان النقل عن كتب
الحنفية ان توبة الزنديق لا تقبل فطلب القاضي بكبير الشهود وكان
قد بلغه ان الذين شهدوا عليه بنحو ذلك كثير فتوجه الى منزله
فاحضر المذكور فادعى عليه ان له مدة طويلة يرمي بالشواذ ويصرح بسب
النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الصحابة رضي الله عنهم ونسبة الى
السما وتكلم بكلمات يؤذن الى الزندقة فانكر فشهد عليه شاهد انه
قال لفظا بالتركي يقتضي سب الباري سبحانه السب الفاحش وزاد احدهما
انه سب ابا بكر وشهد اخر انه سمعه مرارا يصرح بسب ابي بكر رضي الله عنه ويقول
عنه كلب وشهد اخر انه سمعه فانه طلب منه شي فقال ما معي الا اربعة افلس

فقال ها انتم . فقال هم عندي نحو من اربعين نبي او اربعين الف نبي
شك الشاهد وشهد اخر انه سمعه يشير الى السماء ويقول بلفظ غير عربي
ما يقتضي السب الصريح . ثم اعيدت شهادة الذين شهدوا واسرفا عند
الى المدعى عليه . فقال لا اعرف احدا منهم ولا بيني وبين احد منهم عداوة
ثم حضر شاهد اخر فشهد عليه انه سمعه منه لفظا فاحشا بغير اللسان
العربي مدلوله سب الباري . بما هو اشنع واشنع مما تقدم وعند ذلك
ارتد الى النجس فسمعه شاهدان من الناس يتلو قوله تعالى ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين نطق بها فا لنا المثناة
المفتوحة بدل النون . وحضر شاهد اخر في صبيحة يوم الاربعاء حادي
عشره . فشهد انه سمعه يسب الباري وسائر المسلمين سبا فاحشا
بغير اللسان العربي . وانه يعرف اللغة التي نطق بها ومدلول الالفاظ
الا السب الفاحش فسئل حينئذ القاضي الحكم فيه فتامل مجموع ما قامت
به البينة فراي انها لا تصدر من صحيح الايمان من غير تهتك ثم لامن
الملاوانه بذلك يتحتم اراقة دمه صحيح دمه وعدم . قبول التوبة في حكم
باراقة دمه مدرا عاثلا الخلاف فلما تكامل ذلك اركبه جملا وامر ان
يطوف به الشوارع التي كان يعلن فيها بما تقدم ذكره فلما وصل الرميلة
امر السلطان بضرب عنقه هناك فضربت وفي يوم الثلثا . ثالث عشرين شهر
ربيع الاخر تاخر القاضي كمال الدين كاتب السر عن الخدمة بسبب
تغيظ السلطان عليه في يوم الاثنين من اجل امراة تظلمت من وقف
عليها بدمشق استند اليه في غيبتها ثم حضرها الى دمشق بعد مدة طويلة
فرفعت الامر لبعض نواب الحكم فحكم لها باسترجاعه فامر السلطان كاتب السر
ان يكتب لها بتسليم الوقف فتامل . ما بيدها فوجد لا ينفذ تسليمها ذلك
فتباطا في كتابة المرسوم فلما سأله عن سبب التباطؤ . قال الشيء معها
خوف غضبه وانزعج عليه فترك وراسل لاستعفي ثم في يوم الاربعا خلع
عليه جبة . وركب معه جماعة واستمر وكان ذلك . يوم الاربعاء رابع عشرين
شهر ربيع الاول سنة عم عم ٨ فاجتمع فيه خمس اربعاوات والثماني مائة
يشتمل على اربع مائتين نواخر اربعاء في الشهر . وانما ذكرت ذلك لما فيه
من الرد على من يتعاطى التشاوم شهر ربيع الاخر اوله الثلثا في يوم الاثنين التاسع
منه اعيد القاضي بدر الدين العيني الى وظيفة الحسبة . عوضا عن
الامير ... وركب في جمع كبير فاظهر العوام الفرح به . ونودي من جهته بابطال
ما احدث على الباعة من الجمع وغيرها فكثر الدعاء له وفي يوم السبت سادس عشر

وصل الرسول

وصل رسول ملك الشرق شاه رخ بن تمرلنك . وكان الخبر بوصوله وصل قبل ذلك
وانزل في بيت جمال الدين الاستادار بين القصرين وزينت البلد لذلك
زينة غالية في جميع الحارات وبالغوا في ذلك اعظم من زينة المحمل ثم
احضر الرسول . يوم الاثنين وقرى الكتاب الواصل صحبته بالقصر الكبير
بحضرة من الامرا والقضاة والمباشرين . وتحصيله الجواب عن الكتاب الواصل اليه
والسرور به . وقبول الهدية وجهزت هديته صحبة الرسول المذكور وعرضت
في القصر على رؤوس اربعين من الحمالين . في الاقفاص ثم ان هم السلطان
بعد ذلك برفع الزينة بعد ان كان شيع بها انها تقيم شهرا فاكثروا السب
في رفعها لما اشتهر من المفاسد التي تقع في الحوانيت . وغيرها في الليل
وفي هذا الشهر نزل امير الحاج الحسني الذي كان امير المدينة ومعه جمع كبير من
العربان المدينة فخرج اليه اميرها . سليمان ومعه جمع قليل فحصل النصر للفئة
القليلة وقيل كان قصد انتهاب المدينة فخذل وانهزم ورجع سليمان
منصورا . شهر جمادى الاولى اوله الثلثا بالرؤية ووافق اول الشهر القبطي
بابه وفي الثامن منه مات . ولد الرسول الذي مات بغزة وكانت له جنازة
حافلة حضرها اكابر الامرا والمباشرين وفي ليلة الجمعة قربت عنده فتن ختنه
واشتغل السلطان بسبب ذلك ثم احضر الرسول الذي نفي وعمل له ضيافة
حافلة وخلع عليه خلعة هائلة وذلك في الثاني عشر وامر الامرا ان يضيفوه
كل يوم واحد بعد واحد فبدا الامير الكبير ثم ولد السلطان وفي يوم الثلاثاء
الثاني والعشرين منه قدم المجاهدون من بحر العرايش وكانوا ارسلوا على رؤوس ... ارسلوا
صاحبها بكتاب . من السلطان فحاهم من اسر منهم الفرنج ارادوا ان يغنقوهم
فخرجوا من الساحل فحاطوا بهم فقاتلوا الى الليل فهبت ريح شديدة ومطر
فافرجت لهم فسادوا . كما هم الى انام واعلى بعض سواحل البلد فراوا في
طرفها العض قضيت شكر فنزلوا عليها فنهبوا ما فيها واسروا من وجدوه
من المزارعين وغيرهم ورضوا بهذه الغنيمة التافهة ونجوا بانفسهم بعد
ان قتل منهم نحو الاربعين وجرح جماعة ولم يظفروا بما خرجوا بسببه ولله
الحمد والارادة يفعل ما يشا وينصر من يشا وفي هذا الشهر بطوله كان الحر
مستمرا ووافق شهر بابه من اشهر القبط ولم يعهد ذلك حتى كان الحر اشد مما
كان في توت ونبت النيل نباتا عظيما . فلم ينقص في طول هذا الشهر سوى
نحو الذراع ثم اخذ في النقص . واستمر الحر بعدها نور . فلم يكن فيه من اول
الى اخره البرد المعهود الا اليسير في اواخره ودخل كيهك يوم الاحد ثانيه
والامر على حاله الا انه . في صبيحته وقع برد وليس بالشديد وظهر الزرع

ثم وقع البرد اول يوم من فصل البرد وهو عندهم اول الشمس القوس الى ان سكن وزاد هبوب
الريح المريسية واشتد البرد بها حتى وقع في واى طوبة الذي يسمى الصقيع
فافسد اكثر الزروع كالقصب والفول والبرسيم • فلما كان في الرابع عشرين شعبان
وهو الثالث عشر من طوبة • وقع مطر دقيق من طلوع الفجر الى اخر النهار
فوقع الزلق والوحل في جمادى الاخرة اوله الجمعة في اوله شرع النيل
في النقص وشرع الناس في الزرع • وفي الثاني منه احضر شهاب الدين احمد بن يوسف
الكرار • وهو الكوراني الى مجلس السلطان بحضرة القاضي الحنفي والمحتسب
فعزر بالضرب بحضرة جليسه بعد ان كان السلطان امر ان يضرب عريانا
فشفع فيه الحنفي • فضرب خمسة وسبعين عصا • وامر بنفيه فاخرج
في الحال الى البرية وكان السبب في ذلك ان شخصا نقل له حميد الدين
ابن تاج الدين الفرغاني قدم من دمشق • فطلب وظيفة بدمشق فكتب
له السلطان بها فتوجه الى دمشق فوقف في طريقه القاضي الحنفي وهو
شمس الدين الصفدي • فرجع ساخطا فذكر للسلطان ان الحنفي وقع في حق امهات
المؤمنين • وقصر فيه وقصر فضله • يشنعه فبدا الكوراني بالانكار عليه
وهذا الكوراني • كان قدم علينا من نحو عشر سنين طالب علم وهو
في غاية القلة فاكرمته فقرا علي البخاري وتردد الى كاتب السر البارزي
فاتفق حضور • كتاب من بلاد العجم • فاستقراه اياه • فاجاد في تقريره
بردي • فقربه الى السلطان • فقرر له راتبا • وترقى بعد ذلك الى ان صار
في خدمة الدولة عند الكاتب السر عند السلطان فصار يجالس السلطان
في كل يوم من اول النهار • الى قرب الظهر • لا ينقطع وعظم قدره
في اعين الناس • على العادة مالوهم في تقبل الامر على السلطان • وهو
مطبوع على الاحتمال • فلما انكر عليه حميد الدين • استحماد مانعهم
فاجابه بان الحمار • انت وابوك واجدادك واسلافك • وكان في المجلس
جماعة منهم بدر الدين محمود بن عبيد الله بن عبيد الله • وكان قد سعى
في قضاء دمشق • عقيب نيابة الحكم • وغضب السلطان على القضاة
الذين وافقوا على الخلاف ومنهم الصفدي فعزل الشافعي لذلك وولي
بها الدين • ابن حجي ظنا ابن عبيد الله ان يعزل الصفدي • فسعى في
ذلك ووقعوا في قضيته • وبالغ فيها الكوراني المذكور فبادر حميد
الدين بالشكوى الى السلطان واستشهد بابن عبيد الله فشهد له بان
الكوراني قال له ولم يذكر ما بدا به حميد الدين • وكان تاج الدين
والد هذا ادعى انه من ذرية الامام • ابي حنيفة رحمه الله تعالى ولذلك

لقبه

وامتلا النفس به نسبا • فعرف من له ادنى ملابسة بالاخبار تلفيقه وكذبه
عنه الشيخ تقي الدين المقريزي • فطلبه السلطان • ثم اعاده اخرها حضرها
اخر فلم يشهد بشي • فسكتت القضية • وصعد الكوراني على
عادته فبالغ في التعصب فاعاد حميد الدين على اعيان الحنفية
فقال لهم هذا الرجل • قد سب ابا حنيفة رحمه الله تعالى
لانه من سلالته وهو يعرف انني من ذريته وكان من استاذن له
فقال له ابن ابي حنيفة رحمه الله تعالى بالباب الى غير ذلك فتعصبوا
له وكان معه ابن عبيد الله فرتبوا امرهم الى ان ظهر لهم ان يكتبوا مقالته
ملك الشرق فاجتمعوا به • فوجدوا فيهم في غاية الحنق من الكوراني
لانه كان اجتمع به اول ما قدم فحصلت له اساءة ثم لما اضافه
السلطان عنده بدر من الكوراني في حقه اساءة اخرى ما انتصف هو
بحضرة السلطان • اذ لا لا علية لكونه في ضيافته وما استطاع
الكوراني • ينتصف فانضاف حدة الفقيه على الكوراني الى
ما عنده من شدة العصبية للحنفية فطلع الى السلطان فشنع
على الكوراني • وكان فيما قال ان الخبر اذا وصل بلاد الشرق مع شدة
اعتقاده • في ابي حنيفة رحمه الله تعالى يتغير خاطره ويتمسك الى
التعصب على الامام • فحرك عنده • وعنده ساكنا • كامنا فامر بطلبه
في الحال وامر بسجنه في البرج • وارسل الى القضاة ان يعقدوا له
مجلسا في صبيحة الثلثا الثامن والعشرين من جمادى الاولى وال
الامر الى ان وقعت الدعوى عليه عند القاضي الحنفي فامر بتوليه
معاه الى منزله فانكر ما نسب فشهد عليه ابن عبيد الله وانضاف
اليه بدر الدين محمد بن حسن الشنشي • ومنهم الشهود بالقاهرة
وهو ابن اخت القاضي بدر الدين • ابن الامانة • وهو مشهور بالتحور
في شهادة الزور • ولكن كاتب السر قربه وادناه وسافر معه الى
دمشق • فحصل به مقاصد كثيرة وعول هو عليه كاتب السر وعاد فكانت
له نابه حركات كثيرة والناس منه في حنق شديد الا القضاة ومن دونهم
فاتفق انه كان عنده ابن الكوراني كمين وذنب وشهد عليه فارسل كاتب
السر يعلم الحنفي ان القضاة لا تقبل الشنشي فاتفق حضور بعض
الاطبا وهو ابن اخت شمس الدين بن عفيف الذي قتله الاشرف في اوائل عمره
فذكر انه كان دخل الكاتب السر في ضرورة فسمع الكلام فشهد بها فاجتمعوا
في اليوم المذكور • وكان ما كان وفيه قدم نائب الشام جلبان وقدم تقدمه

كبيرة مع ثمانين جمالا وخلع عليه مرارا. واعيد الى بلده على وظيفته فما
قتله بابا مقاضي الشام الحنفي مطلوبا بسبب ما نقل عنه حميد الدين
المذكور في كائنة الكوراني فانه نقل عنه انه سئل عن الحكمة في طواف
النبي صلى الله عليه وسلم على النساء في ليلة واحدة فاجاب بانه فعل ذلك
ليعلمهن غسل الجنابة فاستشنع هذا اللفظ. وغضب السلطان وامر
باحضاره فوصل الى بين يديه فاعزه ما يكون دينارا وتكلف شيئا اخر حتى
وصل وشفع له نائب الشام وجماعة ان يسلم على السلطان. وكان اراده
يكتب الى الشام بكتابة الواقعة. وان كل من سمعها يكتب خطه بما سمع فامتنع
السلطان من الاذن لهم وصمم على انه لا ياذن له الا اذا اعاد الجواب
وظهرت براة ساحته رجب ولد السبت. في السابع عشر منه عقد مجلسه
بحضرة السلطان وادعى حميد الدين النعماني على القاضي شمس الدين
الصفدي محمد. بن محمد. بن محمد. بن علي. بن عمر. قاضي الحنفية
دمشق انه قال في مجلس من المجالس انا ما اتقيد بمذهب ابي حنيفة
رحمه الله تعالى. بل احكم تارة بمذهب الشافعي. وتارة بمذهب
مالك. وتارة بمذهب احمد. وان علماء مذهبه افتوا بان هذا تلاعب
وان الحكم بذلك لا يصح. فاجاب بانني ما اردت الا انني اتبع مقالة
ابي يوسف رحمه الله تعالى. تارة ومقالة محمد. تارة وغيرهما من علماء المذهب
فقال المدعي هذا الجواب لا يطابق الدعوى وانتصرت للصفدي
فقلت بل يطابق. اذا اراد ان الرواية التي عن ابي يوسف رحمه الله
تعالى توافق مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه مثلا والرواية عن محمد
رحمه الله تعالى. توافق مذهب مالك. فلا يلزم من ذلك انه يخرج
من مذهب الحنفية والقاضي الذي عليه السلطان. في هذا الازمان
على قاعدة من تقدمه ومن تقدم كانوا منهم. العالم الجاهل الترجيح
ومنه طريقته. وغيره المقلد الصرف. والصفدي المذكور من اهل
العلم فلا ينكر عليه ان يعمل بما ترجح عنده وكثر اللغط الى ان قال
السلطان على طريق التنزل. لو ثبت عليه شيء ما كان يجب عليه اكثر
من التعزير. وقد عزر باحضاره من دمشق الى هنا وانفصل المجلس على
ذلك وفي العشر الاوسط صرح السلطان بعزل الحنفي عن قضاء دمشق وعنه
الوفاة. ثم توقف وذلك انه شرع في تدريس. كتاب وسال المهلة الى ان يختمه
في اخر رمضان فاجيب. ثم استشعر بان ذلك لا يتم. فاستعفى واقام وادرج
الحديث الثالث عشرين من الشهر. وكان خاملا وابطل اللغط الذي كان يعمل

بالمدينة

بالرملة. رمضان اوله الثلثا بروية عدد قليل ثم كثر من يقول انه راه شوال
اوله الخميس في الرابع عشر منه توجه القاضي الشافعي رضي الله تعالى عنه ونائب
ونائب القلعة. ومنوتري بن الفقيه الى الدير الذي نبه عليه في حوادث
شعبان في ترجمة جوهر وهو ساكن الوزير ببنه عليه في حوادث
شعبان في ترجمة جوهر وهو سنة. مشيدة فامرهما بكشفه وعمل
ما يقتضيه حكم الشرع. فتوجها الى طائفة من الناس فاذا فيه جماعة
من الحبوش. ووجدوا النصارى قد بالغوا في تحصينه وجددوا امام
الباب حوشا كبيرا ورده بدائع العمل من ثلاث جوانب نحو اثنين ذراعا
بالحجر الابيض. واعلموا بان بعض من جاورهم ان جاءهم احفظ
الخزندار. وان قربه يعد وفاته تسحب فلما كان يوم الثلثا تاسع الشهر المذكور
توجه نائب الشافعي ونائب القلعة باذن السلطان فهدم الحوش المذكور وحضر
فحضر جمع كثير. من تلك القرية واخبروا ان الجدار المستطيل المسامت للكنيسة
المجاور للكنيسة وان البستان لما خرب وسقطت جدرانه وقلعت الحجارة
بقي اثر الجدار المذكور فادعى النصارى انه كان جدار الحوش متعلق بالكنيسة
واقاموا من شهد بذلك. فاذن نائب الحنفي شهاب الدين احد نواب الحكم ثم
فادعى الحنفي في اعادته بنقضه فجددوه كما تقدم فظهر ان لا استحقاق
لهم فهدم وحصل لاهل الناحية سرور كثير بذلك فان من كانوا فيه من الحبوش
كان يستطيلون على من فيه. وعلى من يمر به فانخفضت دولتهم واختلطت
رايتهم ولله الحمد وفي ذي القعدة قدم نائب حلب. بملاقاة السلطان بالمطعم
وخلع عليه ثم قدم. هديته بماله وقدم كاتب سرها وكان تقدم صحبته لقدومه
ايضا في اواخر ذي الحجة طرق جمع من الفرنج. في عدة مراكب ساحل الطينة
فاخذوا اثر كبيرا للتجار. فتبعهما فيهما فاسر واسفنهما لم طرقوا الساحل فاحرقوا
سافنة من المراكب. ونهبوا ما قدروا عليه

احمد بن اسمعيل ابن قطب الدين القلقشندي. مات في الثامن من ذي
الحجة. وكان اكبر من بقي من شهود المودع. الحكمي سمع الحديث من كذا واشتغل
كذا وكان حسن الكتابة يتقن المباشرة وفيه تهامة. وانجب
عدة اولاد منهم. ولده علاء الدين. ومنوا مثلهم طريقة قارب الثمانين ومات
سنة كذا

احمد بن ابي بكر. بن احمد. بن احمد. بن احمد. بن ابي بكر. بن ارسلان. بن
نصير ابن ارسلان. بن صالح البلقيني المعروف بالعجمي قاضي المحلة الكبرى
بالغربية شهاب الدين مات في يوم الثلثا رابع عشر جمادى الاولى عن اكثر من ثمانين

سنة ثم ذكر لي ولده اوحد الدين محمد انه ولد في سنة كذا
فاكمل تسعا وتسعين سنة • وهو من عمر الشيخ سراج الدين البلقيني واحد الاخوة
الخمسة واجلهم بهاء الدين • ابو الفتح رسلان • ومات قبل هذا بأكثر من اربعين
سنة • فاشتغل في اول الامر ثم تشاغل بنيابة الحكم فناب في عدة قرى ثم استقر
في نيابة المجدل • وتقدم في الحوادث ما جرى له في ايام المؤيد • وعزل ابن عمه
القاضي جلال الدين بسببه • فقام الناصر عليه ثم ترك القضاء ثم استقر
ثم اعاد بعد ذلك وولي مرارا الى ان مات سنة

احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن محمد • بن علي
ابن عبد الله الاردبيلي • الحنفي شهاب الدين احد نواب الحكم مات
في ليلة الاربعاء الثاني عشر من رمضان • وكان مولده • في صفر سنة احدى
وتسعين • واشتغل قليلا • وتعلم بالتركي وكان جميل الصورة
فقربه كثير من الامراء وتنقلت به الاحوال الى ان ولي نيابة الحكم بالجاه
مع قلة البضاعة • في الفقه والمصطلح • وحفظت عليه عدة احكام
كثيرة فاسدة وكان مع ذلك يلازم الجلوس بمسجد تجاه الخانقاه
الشيخونية الى ان مات • بالاسهال الدموي • والقولنج والصرع ومات
في سنة كذا

احمد بن احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن احمد
بن محمد بن احمد • بن عيسى القاضي شهاب الدين المعروف بابن عيسى
الحنبلي • اشتغل قليلا وتعانى الشهادة عند الامراء ولي الشهادة في
الاحباس • وكان ساكنا وقورا ضعيفا وناب في الحكم مدة ومات
في يوم الخميس الثالث والعشرين • من جمادى الاولى واظنه قارب
السبعين

احمد بن نصر الله • بن احمد • بن احمد • بن احمد • بن علي • بن احمد بن محمد
ابن عمر قاضي الحنابلة • محب الدين ابو الفضل التستري الاصل ثم البغدادي
نزيل القاهرة • ولد في السابع من شهر رجب سنة
وقرأ على ابيه وغيره واخذ عن الكرماني والتنجاري ورأيت اجازة الشيخ
شمس الدين • محمد • بن محمد • بن يوسف بن علي الكرماني • في استدعاء
فيه ان عمره اذ ذاك دون عشر سنين وقد وصفه بالفضيلة مع صغر السن وتمثل فيه
بقول الشاعر ان الهلال اذا رايت نموه
ايقنت ان سيصير بدرا كاملا
ولقبه شهاب الدين • واجاز له ان يروي عنه • شرح البخاري • والكتب

الخمسة وسمعته اجازة معينة • وذلك في جمادى الاخرة سنة كذا
وسمع بدمشق من ابن حبيب ومن المحب ومحلب من ابن المرحل الى القاهرة ودرس
سنة ثمان بالمدرسة الظاهرية • بالمدرسة البرقوقية اول ما فتحت
بعد ان كان درس قبله فيها الاثر الحديثا الشيخ زادة العجمي وكان كثير الحفظ وقطعة
كثيرة من البخاري • ويسردها مع فنون كثيرة • وكان ظاهر الاقتصار على كتب
ولده الشيخ • محب الدين امام السلطان • ولازم الشيخ محب الدين السحيني بك
سراج الدين ابن الملقن وسراج الدين البلقيني وسمع من عز الدين ابن الكويك
وغيرهم ولم يمعن • والعجب انه لم يلازم الحافظ الدنيا • في وقته
شيخنا العراقي • ومن له اشارات لينة وعلم الحديث مع دعواه انه كبير
وكان بعد يدرس بطوته الى الفقه ثم ناب في الحكم مدة ثم ولاه استقلالا
في ربيع الاولى • بعد موت علاء الدين الحموي • وقد تقدم ما يتعلق بذلك
في الحوادث مفصلا • وكانت وفاته بعلة القولنج • وكان يعتريه احيانا
ومن نفح • وفي هذه العلة استمر اكثر • من ستين يوما الى ان مات بعد
طلوع الفجر صبيحة يوم الاربعاء النصف من جمادى الاولى وقد اقام
في الولاية الثانية ثلاث عشرة سنة • ومن الاتفاقات • انني
كنت اظهر • وانظر في ليلة الاحد ثاني عشر جمادي الاولى في زمنه
الفضل الباخوزي • ثم رايت في ترجمة المظفر بن علي ان له هذه الابيات
يرثي بها

• بلاني الزمان ولا ذنب لي • بلاء تلوى الاسباب •
• ولعظم ما ساني صرفته • وفاة ابي يوسف الحنبلي •
• سراج العلوم ولكن خبا • وكوكب الجماد ولكن بلي •

فتعجبت من ذلك • ووقع في نفسي انه يموت بعد ثلاثة ايام بعد الابيات
وكان كذلك ومات بعدما صلى الصبح بالايمان • فاكمل ثمانيا وسبعين
سنة • وعشرة اشهر الا يومين • واستقر ولده يوسف • بعده في تدريس
المنصورية

ابو بكر ابن سليمان • سبط العجمي المعروف بابن الاشقر شرف الدين مات
في يوم الاربعاء الثاني من رمضان • وكان مولده بحلب سنة كذا • وتعانى
صناعة التوقيع • ثم تنبه وقدم القاهرة سنة سبع وثمانمائة • فقرره
جمال الدين الاستادار في توقيع الدست فباشره الى ان مات • وكان زوج
بنت اخته • شمس الدين • واشتهر توقيعا كبيرا عنده وحصل عنه جهات
في طول المدة منها مشيخات بعدة خانكاة وتداريس • وانظار وغيب

ولده معين الدين عبد اللطيف • وقد ولي شرف الدين نيابة كتابة السر في
دولة • واستمر ثم ولي كتابة السر بحلب في حياة الاشرف • وتعب وولّيها
ولده المذكور • وكان شرف الدين حسن الملتقى بشوش الوجه كثير السكون
قليل الشر قليل الكلام محببا الى اكثر الناس وانما قيل له ابن العجمي لان امه هي بنت
كذا

جوهر العنابي • الطواشي الحبشي الخازندار الزمام بالباب السلطاني
وكان من عبيد الامير قنقباي الجركسي • ثم انتقلت به الاحوال
بعده الى ان خدم عند علم الدين ابن الكويز فسار عنده سيرة حسنة
لانه كان يحب اهل القران ويدرس فيه ويقرب اهله ويتدين • ويتعفف
فعظم قدره بذلك عند استاذه الى ان مات • فلما انه مات خدم قليلا ثم
اتصل بالملك الاشرف جوهر اللالا لانه تقدم ذكر وفاته سنة هر عم
فاستخدمه في باب السلطان وقربه منه فاثر به لما فيه من العقل والسكون
والتدين • فلما مات الزمام كذا قرر في الوظيفة خشقدم
الذي كان خزندارا • وقرر في وظيفته جوهر المذكور • فباشر في اول
امره مباشرة حسنة • وتقرب من الناس جدا • وتزاحموا على بابه وصار
يقضي حاجة من يتجلى اليه فاشتهر بذلك فرغبوا اليه وتقرب الى السلطان
بتحصيل الاموال • من وجوه اكثرها لا يحل فكان يغريه ويستر عندنا الناس
من ذلك ونظر الاسكندرية سرا • ومنها السبب الاعظم في اطلاق من التجار ورخص
بضائعهم وغلبة الفرنج لهم حتى صار التاجر • تعبا لسنته • فما فوقها
ويحضر فلا يستطيع • ان يبيع حملا واحدا من بضاعته ولا يجد من يشتريه
ولتشدد • نفقته على نفسه وعياله وعنده ما يساوي • عشرة الاف
دينار • فبقوا على هذا البلاد فيه مدة الاشرف • نحو العشر سنين ه
ثم تمادى الحال على ذلك بعده • واضفنا اليه بعد الاشرف وظيفة
الزمام • فان جوهر الزمام لما قبض عليه • بعد خلع العزيز قرر عوضه
فيروز الجركسي • فلما غضب عليه السلطان بسبب هرب العزيز قرر هذا
في وظيفة الزمام مضافا الى الخزندارية فجمع الوظيفتين • ولكنه لم
يتمكن مما كان يفعله ايام الاشرف • وصار في دولة الظاهر خائفا يترقب
ويتوقع الايقاع به لكن من وجه السلطان كانت اتصلت به بعد ابن الكويز
فلما سكنت القلعة • وعزل فيروز ساعدت جوهر امدا ووضعت
للسلطان سيرته فقرره مع انه كان يعرف ما كان يعامل به الناس في ايام
الاشرف وظيفة الزمام فان جوهر الزمام لما قبض عليه بعد خلع العزيز

قرر عوضه

قرر عوضه فيروز الجركسي فلما غضب عليه السلطان بسبب هرب العزيز قرر
هنا في وظيفة الزمام • مضافا الى الخزندارية فجمع الوظيفتين ولكنه
لم يتمكن مما كان يفعله ايام الاشرف • وصار في دولة الظاهر خائفا ه
يترقب ويتوقع الايقاع به • لكن من وجه السلطان • كانت اتصلت به بعد
ابن الكويز فلما سكنت القلعة وعزل فيروز ساعدت جوهر امدا ووضعت
للسلطان سيرته • فقرره مع انه كان يعرف ما كان يعامل به الناس في ايام
الاشرف ويؤاخذ من كان ينكر سيرته ومع ذلك • اعطى عنده الى ان حصل
له في موضع مباله وخرقا له • وحبس عنه الاراقة فتالم منه شديدا
لكنه استراح • بعض من الالم ثم رجا في موضع اخر • فاقام بذلك
نحو الشهرين واشتد به الامر في العشر الاوسط • من رجب وارجف بموته
ثم كانت وفاته في ليلة الاثنين اول شعبان اخر يوم من كيهك
وقد جاوز الستين • وانشأ تربة بدرب الاتراك بالقرب من جامع الازهر
وعمرها مدرسة • فلما قرب فراغها مات فيها لا انه دفن بها • ويقال
انه كان له قريب من الحبوش فاسكنه في دير عند بساتين الوزير فعمره ه
وصار هو • ومن معه يتظاهرون • بما لا يتظاهر به غيرهم بجامعه ه
والله اعلم بسريرته • ومن عجائبه ان ولي الدين بن قاسم • كان قد ولي
قضاء دمياط • في دولة الاشرف • بجامله بعد موت ابن مكنون وكان يستنيب
من يرتشي من المال الجزيل • ويقرر عليه كل شهر مقدارا جيدا • فكان ه
جوهر يطلع على ذلك لانه كان صديقه • فلما سافر ابن قاسم للمجاورة
بمكة ترك عن قضاء دمياط للقاضي كمال الدين البارزي • فباشرها الى
ان خرج الى قضاء دمشق فسأل جوهر ان يترك له عن قضاء دمياط فنزل
له عنه يجري على عادة ابن قاسم • وانضاف الى ذلك انه يتاجر من الاو
بالتسابيس ما يحصل فيه في السنة اموالا كثيرة • وبانه اذا عزل ثانيا
وقرر اخر يكتب بخطه الداعي جوهر الحنفي • وكذلك اذا سئل في مرسوم
وكتاب توصية باخذ وتوسع وحصل في توقيع الاقطاعات
والارصاد حتى قيل انه وجد بابه • بعد موته نحو خمسين ماسر
واقطاع • ومن المستاجرات • وكان يستاجر القرية بخمسين دينارا
وهي تغل قدر المائة او ازيد ويصرف اجرتها على حساب صرف الدينار
باحد عشر وربع درهم وهو يساوي حينئذ اربعة عشر درهما وربع
درهم ثم يبيع عليهم بذلك الغلال بقيمة عليهم ثلاثين درهما وهو
يساوي عشرين ونحوها فلا يحصل اليهم من الجهة نحو العشرين وقس على ذلك

ومن حال الفقر وتشق مما رومه على نفسه وماله في الاحيان ممتنع من صرف
الاجرة امثلا وتقول ان كانت الارض مصرية شرقت مع انه كان ربما استاجرها
مغلا ورابحا وان كانت شامية كانت محلا رعافا كانت في تلك السنة
ان عندنا الارض او مطرا ولو اطلع ذلك على الصلاة والتلاوة
ويقوم امثل القران ويتصدق في فقرا الحرمين بجملة من المال ونحو
كذا

حسن بن عبد الله بن تقي الغباني بدر الدين كان مشهورا مات
في خامس عشرين شوال عن سن عالية تقرب من التسعين وكان في ابتدا
امره اشتغل وتعانى القراات فاتقن التتبع وصاهر الشيخ شمس الدين
الصايغ على ابنته وهي خالة الشيخ تقي الدين المقريزي ذكر لنا الشيخ
تقي الدين كان شابا وبدر الدين هذا رجل وتعلم الوزن بالقبان
فاستمر وكان خيرا كثير التلاوة وكان يؤمنا في رمضان بالمكرم به
كذا

عبد الله بن سعد الدين ابن التاج موسى القبطي امين الدين كان ابوه
ولي ناظر الخاص في ايام الملك الظاهر برقوق مدة وباشر هذا
في غيبته الوظيفة وكان شابا جميل الصورة وتولع بالادب ربيا
ثم امتحن في ايام جمال الدين الاستادار فسلك طريق المجون وصار
الاكابر من الامرا المباشرين وحصل بسبب ذلك اموال وكثرت
مرتباته وجهاته وصار يكتاج لما حصل له في مجلسه يلعم الى ان
اقعد فصار يحمل على الايدي وكان يتهم بمحبة العبيد السود ولله
في ذلك ماجريات وسخف كثير وكان طلق الوجه كثير البشاشة والتواضع
مات في الثاني من جمادى الاخرة وعاش بضعا وستين سنة
وثمانمائة سنة كذا

عبد الرحمن بن حسن بن سويد المصري وجيه الدين بن بدر الدين بن
احد نواب الحكم المالكية وكان ابوه زوجة بنت القاضي فخر الدين
القاياتي وهو صغير ثم تزوج ابوه باختها ثم مات القاياتي
فاحتاط على تركته بطريق الانتصار واتخذ خان الحسينية الداس
العظمى بشاطي النيل وكان هذا حسن الصورة وخل مع والده
اليمن وهو صغير سنة ثمانمائة ثم صار يسافر به وتقربه اكثر
من اخيه مع ثباته وزايد بينهما الى ان استبلا ومات اصلح حتى مات
والده بدر الدين وكان بدر الدين في غاية الانقاع لكنه حصل له نال

طاير

كما يدل فصارا الى ولديه فعظمت انفسهما وانتسبا الى كنانة فقال لي
بعض المصريين لعل اصلهما من بنية كنانة بالقليوبية فان اكثر
اهلها نصارى وكان القايل يعتمد على قول الشيخ شمس الدين المراعي
الغماري انه راى سويدا ومنوبا العمامة الزرقا يبيع الفراريج في القفص
على راسه قال العلم عند الله ثم راس وجيه الدين بعقابيه وصار الشا
اليه بمصر ولازم التشبه الاعرج الامير الكبير في دولته فكان يتقوى
به في امور وه ولازم جوهر الخزندار الاثير فعظماش وتقوى
به في امور كثيرة وكان ابتدا ضعفه في ربيع الاول فانتقل من مرض الى
مرض الى ان غلب عليه الزحير ثم حصل له الاراقة فلما قوي الزحير اشتد
به ثم انحلت قواه الى ان مات في ليلة السادس من شعبان وصلى عليه
بجامع عمرو وتقدم في الصلاة عليه القاضي المالكي وفي ساعة
دفنه من ختم على حواصله بمنزله وغيره من جهة السلطان لان
بعض اتباع الخزندار رافع فيه على ما قيل ثم اطلق وفك الختم عن
منزله صبيحة ذلك اليوم

علي بن حسن بن علي بن علي بن علي بن علي بن عمر بن عبيد الله
بن عمر الشيخ نور الدين البلوى مات في اخر يوم الاثنين الخامس والعشرين
من ذي القعدة وبيده تدريس الصلاحية بجوار قبة الشافعي
رحمه الله تعالى ومشيخة الرباط بالبيبرسية اشتغل قديما ومارس
العربية وكان جهوري الصوت مشهورا بالصيت قليل التحقيق كثير
الدعوى حسن البشر مكرما للطلبة بحيث كان يقوم بمعيشة بعض
الطلبة وقد سمع الكثير من شيوخنا كابن ابي المجد التنوخي وانظارهما
وحدث واسمع البخاري مرة بالجامع الازهر ودرس بعدة اماكن وناهز
الثمانين او جاوزها

علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن عمر بن علي بن علي
المالكي الشيخ نور الدين البيني كان حسن السمت سليم الفطرة خطيبا
بالجامع الازهر مدة سنين واغتبطوا به مات في سادس عشرين ذي الحجة ويقال
انه مات سنة كذا

قاسم المستكي مات في اوايل رجب بارض بني مرعانة وكان له فيها
اراضي خراجية فاقام بها وكانت له وجاهة وتزوج بنت الملك الاشرف شعبان
قديما وراس وكان يحب اهل العلم ويقربهم واشتغل ثم حصلت له حظوة
في دولة الملك المؤيد وولي نظر الجوالي فباشرها بحرمة وشهامة ثم خط عليه

كان لبيرناصر الدين ابن البارزي وكانت وشويته وخفته • ثم غضب
عليه المؤيد • وضربه ثم من بعد تنقلت به الاحوال ولم يحظ في دولة
الاشرف • لتطاير وركبة الذين فتوجها الى زمنه المذكورة • ورافقنا
في السفر الى حلب • ثم الى البيرة ثم راجع معنا الى حلب بادر الاشرف
وذلك اخر عهدي به الى ان مات غريبا وقد جاوز الستين • ويقال
انه مات سنة كذا

قجق التركي نايب القلعة • وكان من الخيار مات مطعونا
في يوم السبت • سلخ جمادى الاخرة واستقر بعده صاحبنا تغري
برمش الفقيه المحدث الفاضل محمد

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
بن احمد بن احمد بن احمد بن علي بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد
الرحيم • الجزري صلاح الدين المشهور بابن مطيع ولد سنة ٥٧٢
ومات في ليلة السبت • بعد اذان المغرب • ثاني عشر شهر ربيع الاول
فاكمل الثمانين وزاد عليها وكان ابوه حريريا فمات صغيرا وتزوج شهاب الدين
ابن مطيع ابنته • فنسبا اليه واشتهر به • وترك صناعة ابيه بعد ان
كان فقيها ونزل في المدارس • ولازم خلق اشتغل العلم • وسمع من صلاح
الدين البلبيسي • ونجم الدين ابن رزين • وبن حديقة • وابن الشحنة وابن الملقن
والسويداي • وغيرهم وسمع من ابن كثير • ومن مغنا من بعض شيوخنا
وكان يذكر انه سمع من البنناوي بيت المقدس ولم يكن له شيء
ولا وجدنا اسمه • في الطباق التي فيها اسم من اخذ عن البنناوي وكان
لطيف العشرة وشيء احبا الصوفية • كان منقاه السلطان صلاح
الدين المعروف سعيد السعداء وقد اصابه فالج من نحو من خمسين
سنة • او اكثر ودام به نحو العام ثم عوفي منه • ثم صار
الامراض تعتاده الى ان مات بانتها الاصابة • في اخر فلبثه ومات
سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد • بن ابراهيم • بن داوود • بن احمد
ابن محمد • ابن التنيسي القاضي شمس الدين • بن قاضي القضاة • ناصر الدين
مولده سنة كذا
ونشا في حجر ابيه • وكان من جملة اوصيائه • واشتغل وتقدم وكان ...
لطيف المزاج مع كذا ... وكذا ... براسه خلق ونابه في الحكم مدة
طويلة • وحكى في بعض المجالس انه كان في ذا ... ما خلفه له ابوه وفسد

خالة ثم صلح حاله قليلا • وعين لقضاء المالكية بالشام فاقام ثم ولما استقر
اخوه في القضاء استنابه • فاظهر بعد قليل عدم القبول • وتوجه مع الرحبية
الى مكة فاقام بها • الى ان قدم مع الحاج • في اوايل السنة وقد اصابه
درب فمات به الى ان مات • في يوم السبت ٣ شهر ربيع الاخر وكان الجمع
في جنازته متوفرا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمار بن محمد بن عامر
بن محمد • بن احمد المالكي الشيخ الامام العالم العلامة • شمس الدين ولد في
حدود الستين واشتغل قديما • ولقي المشايخ وسمع من كثير من شيوخنا
وقرا بنفسه • ولم يكثر وسمع معي بالقاهرة • والاسكندرية وكان صاحب
فنون • وقد جمع مجاميع كثيرة • وشرح العمدة وكتب التسهيل واختصر
كثيرا من الكتب المطولة • وسكن مصر بجوار جامع عمرو بن العاص مدة وانتفع
به المصريون • وسكن بتربة الشيخ ابي عبد الله الجويني • بالقرافة مدة وكان
حسن المحاضرة محببا في الصالحين • حسن المعتقد كان لما ولي ابوه رئيس
المسلمين بمصر • في سنة ثلاث وثمانمائة • بعد موت شمس الدين ابن مكين
نوزع فيه بان شرط الواقف ان يكون المدرس في حدود الاربعين فاثبت
محضرا بان سنه اذ ذاك خمس واربعون سنة فعلى هذا يكون مولده
سنة كذا
ومات في ليلة السبت الرابع عشر من ذي الحجة • فيكون اكمل ستا وثمانين سنة
وكان قد عرض له عرق جذام • ثم استحكم به واشتد قرب وفاته ويقال
سنة كذا

وفي يوم الاثنين وهو الرابع من بؤونة من اشهر القبط • وقد زاد النيل بخلاف ما
جرت به العادة بحيث • كان الزيادة في النيل الى الناس منه تعرفت كثير من
الامتعة التي في الجزاير وحصل للاضحا بها • حوايج وفي الثالث
منه ولد الامير الكبير يشبك • ولد من بنت الملك الظاهر ططر • ولم يولد له
ولد قبله • فسر به وافرط هو واتباعه فيما صنعوا من الوليمة لاجله فلم يلبث
ان مات يوم السادس عشر من الشهر • فاشتد اسفهم وحزنهم لكنه تجلد
ولكن السلطان لما بلغه سروره به اعطاه امراة وارسل اليه خيلا وقماشا
وفي الخامس عشر منه قدم ثلاثة مشايخ من دمشق وهم عبد الرحمن بن فرج
الطحان • وناظر الصاحبية • وعلي بن اسمعيل ابن بردس • وكان السلطان
طلبهم من دمشق بعناية تغري برمش نايب القلعة لانهم كانوا انفردوا
برواية المسند الحنبلي • بالسماع العالي عن اصحاب الفخر وعند بعضهم سنن

الى داوود . والترمذي ومشيخة الفخر . بمحمد واخرجوا في ثالث عشر من ذي الحجة
ووصلوا في تاريخه فاقراهم نائب القلعة عنده وقرئ عليهم عنه في برج
القلعة ثم قرئ عليهم بالبيرسية . وعند سيدي محمد ولد السلطان
بالعود واصل القلعة ايضا وهرع الناس الى السماع . وفي السادس عشر ظفر جماعة
من الفرنج من ناحية رشيد . واحضروا الى القاهرة صغرا للناس منه
عقد مجلس بسبب مدرسة من سويد التي انشاها بالقرب من حمام امير حسين
قنطرة الخادم الصغير . وكان وقفها مسجدا . وجعل فيها مدرسا فعمد
ولده عبد الرحمن الى الدرس فابطله وادعى ان اباه اسند له النظر وانه
اقتضى رايه ان يجعل فيها خطبة . فاستوذن الملك الاشرف في اقامة
الخطبة فاذن . واتصل ذلك بالقاضي الحنفي وهو يوميذ بدر الدين
العيني واثبت الاذن وحكم بموجبه . فاقيمت بها خطبة . واتخذ لها
منبر رفعه بجانب المحراب . وكذا المؤذنين واستمر الحال الى هذه الغاية
فلما مرض فرشتا ومرض مرض موته واسند النظر لولده . فنازعه الى
ان اخوه احمد . وادعى ان اباه شرط النظر لاولاده بعده فاحضر كتاب
الوقف فوجد فيه انه شرط النظر لنفسه . ومن بعده لولده محمد وعبد الرحمن
ومن بعدهما لاولادهما واولاد اولادهما الى اخره وجعل لنفسه ان يوصي
بذلك لمن شاء بعد موته . فاثبت عبد الرحمن فصلا في هامش كتاب
الوقف يتضمن انه اسند اليه النظر . وفي ملحق بعد سطرين وجعل له
ان يستعمل من شا فوصل الفصل بالقاضي بدر الدين العيني ضمن كتاب
الوقف فاشهد عليه انه ثبت عنده مضمون كتاب الوقف ومضمون
ما بهامشه من الفصول وحكم بصحة الوقف خاصة دون ما تضمنته
ودون ما ضمنته فصل الاسناد ووقع البحث في ان الاسناد يساوي الوصية
ويزيد عليها انه ذكر شهود الفصل انهم لم يتحملوا الشهادة بالملحوق
ولا ادوها عند الحاكم . ووافقهم الحاكم على ذلك في قوله . ان حكمه لم
يلاق الفصل المذكور اصلا وكانت الدعوى عنده كتابته . فاتحد ان الاسناد
ووقع البحث في ان الاسناد . يساوي الوصية . ويزيد عليها انه ذكر شهود
الفصل انهم لم يتحملوا الشهادة بالملحوق ولا ادوها عند الحاكم . ووافقهم
الحاكم على ذلك في قوله . ان حكمه لم يلاق الفصل المذكور ووقف مكانه
المذكور بيد ترسه . وعين لها مدرسا شاه وان ولده هو الذي خالف شرطه
وابدل المدرس بالخطيب فسال الحاكم عما ثبت عنده من ذلك فحكم بتبطيل الخطبة
من المكان المذكور . وتقرير المدرس على وقف شرط الواقف . واكد ذلك بان

ان الحكم

ان الحكم الذي اتصل به الوقف وحكم به ذكر ان حكمه بصحة اقامة الخطبة بناه
على ان الواقف هو الذي شرط ذلك . فلما وضح له انه شرط غير ذلك لم
يتناوله الحكم وصح رجوعه عنه . فازيل المنبر وبطلت الخطبة يوم الجمعة
عاشره فلما كان في الرابع والعشرين من صفر اعيدت الخطبة لغيبات عقد مجلس
قبل ذلك بيوم . واظهروا حكما سابقا حكم به العيني . باقامة الخطبة
بها فادعوا انه سابق على حكم الشافعي . في ذلك فامر السلطان ابتدا
باقامة الخطبة فارسل الشافعي الخزانة التي وضع فيها المنبر لما ازيل
ففك ختمه عنها فاعادوا المنبر وصلوا اليها قرات . في مجموع
لطيف . بخط بعض اصحابنا . في يوم الاثنين تاسع ربيع الاخر وذلك
في سنة كذا

ورد من النايب . بثغر دمياط ثلاثة نفر من المسلمين اخبر في كاسه فاتهم
في مركب بالبحر فخرج عليهم الفرنج فقاتلوا فامسكوهم وقتلوا من
قتلوا . واسروا الثلاثة فانك النايب اشتراهم بمائة وستين دينارا
فقال لهم السلطان . لم اسلمتم انفسكم ولم لم تقاتلوا حتى تقتلوا
ثم سلمهم لوالي الشرطة وقال خلص منهما القدر الذي وزنه عنهم
النايب ورده اليه . قال وما سمع فاعجب من هذا الحكم . في شهر
شهر ربيع الاخر وقيل ربيع الاول الحبش بالروبة . وفي يوم الجمعة
الثاني من شهر كذا كسر الخليج . بمصر وباشر التخليق سيدي محمد ابن
السلطان ومعه الحاجب الكبير وجماعة وذلك في السابع والعشرين من
ابيب . ولم يعهد نظير ذلك فيما مضى . ونودي بالوفاء زيادة اصبعين
فكانت العادة المستمرة . ان النيل اذا اخترق كانت علامة لبلوغه
العامة تلك السنة وبالعكس فلم يخترق في هذه السنة لمكان وفات
الوفا قبل دخول بونة . فلما دخل بونة تناقص وعند استحقاق النداء
كان بلغ زيادة على عشر اذرع وزاد مترسلا . فاكمل الستة في احد وثلاثين
يوما واشرع . ما ادركناه انه اوفى في التاسع والعشرين من ابيب واشتغل
الشيوخ ذلك سنوا الامور كلها بالله فيفعل ما يشا وفي يوم السبت ثالث ابتدا اشتغل
في الحسبة الشيخ علي الحسا ... القاهرة مضاف لمصر . وصرف بدر الدين
العيني فكان مدة كاله . في الحسبة في مدة الولاية فترك السنة اشتغل
في ربيع الاخر يوم السابع منه فنقص السنة شهرا . وعشر ايام فانتهت
زيادة النيل الى تعلق العشرين ذراعا ومسط في اول احد توت لسرعة
نقصانه الى الربع . وهبت ريح باردة نحو اسبوع ثم عاد مزاج فصل الخريف

على العادة ولبس السلطان الصوف قبل العادة القديمة وذلك في العشرين من بابه
وصادف تلك الليلة ان امطرت ومشت الريح الباردة يومين ثم عاد الحر في اثناء
الليل • وفي اثناء النهار • جمادى الآخرة • اول الثلاثا منه سافر علي ابن حسن
ابن عجلان بن رميثة المكي الحسني اميرا على مكة • عوضا عن اخيه ابي البركات
وصحبته ايتبك الصوفي • احد الامرا ليقيم بمكة عوضا عن سودون المحمدي
وصحبته الاجناد على العادة وسافر معهم تلبس • قلت وفي يوم الخميس
تاسع شهر رجب • استقر الامير زين الدين • عبد الرحمن ابن القاضي علم
الدين • ابن الكويز في الاستادارية الكبرى وصرف طوغان ثم افرج ه
عنه سريعا • واستقر زين الدين • عبد الرحمن ابن القاضي علم الدين ه
ابن الكويز في الاستادارية الكبرى وصرف طوغان • ثم افرج عنه سريعا
واستقر زين الدين يحيى • قريب ابن ابي الفرج ناظر الدولة على حاله والزم
بالتكفية • وفي يوم الاثنين سابع عشرينه • استقر الامير شهاب الدين
احمد بن علي بن اينال في امرة الاسكندرية وصرف اسنبغا الطياري عسب
سؤاله • ولم يشاور حتى بلغه خروج الطياري • من الاسكندرية • فتوجه
في اواخر شعبان • وقدم الطياري في خامس عشر شهر رمضان • واستقر امير مائة
مقدم الف • وحضر من الاسكندرية • في رجب الرماة وصحبتهم صفة قلعة
من خشب فقدموها للسلطان • ورموا عليها بحضرته بقوس الرجل فخرج
بها صورة شخص بسيف وترس • فرمى عليه عبد صغير • وضرب رقبته
بالنشاب فامر السلطان • بان يخلع عليهم وكتب بجامكيه وصرفهم الى بلدهم
وحضر برسباي نائب طرابلس فتلقاه السلطان • ونزل بيت ابن وجه ه
بجوار كاتب السر • وكان قبل ذلك صاحب الحجاب بدمشق • وقدم تقدمته
وتقدمته للسلطان على مائتين واربعين جملا وفي هذه السنة اقعد شمس
الدين القدسي • وهو احمد • بن عبد الله بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن احمد ه
ابن محمد العسقلاني الاصل القدسي • اشتغل بالقدس كثيرا وكان فيه
فرط ذكا وتعانى الكلام على العامة فمهر في ذلك واجتمع عليه خلق كثير
ثم قدم القاهرة فكان يجتمع في مجلسه جمع كبير خصوصا النسا فتعصب
عليه قوم فمنعه القاضي المالكي من اجتماع النسا عنده وكان اتفق انه
حكى حكاية • عن الامام مالك رحمه الله تعالى • فنسبوا ما نسب مذهبه
الى تنقيصه فمنعه المالكي من الكلام جملة ثم اشفعوا فيه • فاذن ه
له ثم اتفق انه توجه الى الحج • فجاور سنة اربع واربعين • وعقد مجلس
للوعظ كعادته • فاحبه العامة • وحضر مجلسه • بعض الخاصة والتف

عليه جماعة

عليه جماعة من اهل اليمن فتعصب عليه القاضيان الشافعي والمالكي لكلام
ما نسبه بخط القاضي الحنفي • وهذا ملخصها انقال في حقه وهو من الفضلا
الاذكيا انتفع به الناس واشتغل عليه الطلبه • وكتب على الفتوى ه
ووعظ بالمسجد فاجتمع عليه العوام • وبعض الخواص واستمر في العام الماضي
في هذا العام • الى ان نقم عليه بعض الفقها بمكة • فعمدوا وعمدا عليه الا الله
محضرا ونسبوا الى امور وشهد عليه بعض حاشيتهم • وهو ينكر ذلك د يحصل
ما انتسبوا عليه اشيا ادناها • يوجب التعزير • واعلاها التكفير • وشهدوا
عليه بها بعض حاشيتهم • وهو ينكر ذلك • وتحصل ما انتسبوا عليه اشيا
ادناها يوجب التعزير واعلاها التكفير • وشهدوا عليه بافعال قلبية
لقولهم قال كذا • وقصد كذا ونحو ذلك • مما لا يطلع عليه الا الله
ثم ان القاضي المالكي حبسه • فحبس ليلة الجمعة ويوم الجمعة الى ان
فاتته صلاة الجمعة • فعقد له الشريف ابو البركات مجلسا حضره سودون
المحمدي • وجماعة فحضر فبدر ان قال له دعواي • قال له القاضي
المالكي فاختلف الشافعي وتلك • بالجنبية يحضون الجمع وقال له يا
شيخ حسن • وامر بكشف راسه وتعزيره • فاشهد على نفسه انه منعه من
الجلوس على الكرسي بالمسجد الحرام • وانفصل المجلس على ذلك والولا ه
ان الشريف لطف قضيته لكان الامر اشد من ذلك ثم انه جلس للتدريس
على عادته • فمنعه الشافعي من التدريس • ومن الكتابة على الفتوى
وحكم هو ونفذه المالكي وشهد الحاشيته فحصل له بذلك مشقة
زائدة وعزم على التوجه الى القاهرة لانهاء حاله الى السلطان ه
فلم يتمكن • واتفق قدوم المذكور • يوم الخميس ثاني عشرين رمضان
وكان سبقه قاصد صاحب مكة علي بن حسين فنقل عنه ه
ان الشريف المخلوع • تعصب له لكونه كان يذكر له ان عليا افضل من
علي ابي بكر • وانه لما قدم علي بن حسن واليا على مكة اجتمع به مبادرا
انه يروح عنه بذلك • محبته وقال له انا رجل سني وابو البركات
زيدي واني ما انقوله الى السلطان • واحضر المحضر الذي كتبه ه
المالكي والشافعي فيه فتغيظ السلطان منه على ما بلغني • فلما كان
يوم الجمعة استشار المذكور بعض خواص السلطان فاشار عليه
ان لا يحدث امرا الا ان السلطان في اول قضيته يكون مغمور الفكر مما يلقى
اليه ابتدا الى ان يتجلى له الامر بعد • فسكت على مضض ثم في كذا ان
وكذا شهر رمضان اوله الاحد وتراوفع ليلة

السبت وكانت رؤيته ممكنة لكن كان الغيم مطبقا • ومضى اكثر النهار ولم
يتحدث احد برؤيته • وتمادى الامر على ذلك الى العصر الثاني فشاع ان بعض
اهل الضواحي صاموا يوم السبت ثم كثر الخبر عن اهله • وعن اهل المحلة
فكوتب حاكمها فاجاب بانه شهد برؤيته شاهدان من العدول واخرون
مستورون • وتحدث برؤيته جماعة كثيرون وحكم به بعض نواب
الحكم فلما كان مثل ذلك اتصل ببعض نواب القاضي الحنبلي فحكم بتحريم
صوم يوم الاثنين الذي هو بالعدد يكون ثلاثين من شعبان وبوجوب
قضاء يوم السبت على قاعدتهم في ان الهلال اذا رؤي ببلد وجب
على بقية البلاد صومه • وقضاء على من كان افطر وهم صاموا
يوم السبت مع قاعدتهم في صوم اليوم الذي يلي الليلة التي يكون
الغيم بها مطبقا ولولا ذلك لانكسرت رؤية الهلال فلما كانت ليلة الاثنين
ترائى الناس الهلال فراه جمع جم فكان العيد يوم الاثنين بغير شك
فلم يمكن الحنابلة صوم ذلك اذ فات وقته اولا لا ادري [illegible] وفي يوم
السبت رابعه عقد مجلس بحضرة السلطان فادعى يحيى التاجر
على برهان الدين ابن ظهيرة شاهد عثمان ولد السلطان انه ظلمه كان اشترى
حصته من مطبخ السكر لنفسه فيها الاكثر فوقع بينهما منازعة بسبب
ذلك فاشهد يحيى على نفسه انه ملك ولد السلطان حصته من
القدور النحاس الذي يطبخ فيه وكتب بينه وبين ابن ظهيرة مبارأة
وتبتوا واستثنى فيها البرأة قدرة لم يبين يختص بيحيى فادعى يحيى ثم ان ابن
ظهيرة حولها في عينيته بغير وجه شرعي وادعى بذلك بين يدي
الحنفي فقال الحنفي لا تسمع دعوى من اقر ولو كان وكيلا فاذن
السلطان لاحد ائمة القصر في الدعوى عليه • يحيى عن ولد السلطان فامره
السلطان ان يتوجهوا الى مجلس القاضي فاعيدت الدعوى
فخشي يحيى على نفسه • من غيظ السلطان فقال كل ما يدعي
على ولد السلطان انا ملكه لولد السلطان فبادر من علم السلطان
ان الحق ملقنه على يحيى فظن صحة ذلك فارسل الى القاضي ان لا يمكن
يحيى من التصرف • ولا من التوجه من مجلس الحكم حتى يأذن انه يرجع المال
فظن القاضي ان السلطان يريد مصادرة يحيى فاخبره بالرسالة
فصار يكاتب يتعارفها [illegible] الى ان حصل المال في عدة ايام وتوفي
صورة الترسيم • في مجلس القاضي ان السلطان يريد مصادرة القاضي
فكتب عليه في كذا وكذا قرأت بخط من اثق به [illegible]

الحاج

الحاج الى مدينة الينبع كان الدقيق في اول النهار كل حمل بسبعة دنانير • فارتفع الظهر
الى اثنى عشر ثم الى العصر خمسة عشر وكان القماش رخيصا فوصل الى ستين درهما
كل عشرة وكاد الجمالة ان يهلكوا فقدرا وصول الخبر بوصول المراكب الى الساحل
فراجع السعر الى ان صار وسطا بعد ما كان ولولا ذلك لتوجه خلق كثير من الركب
الى الساحل فاحضروا الدقيق • والعليق ولزم من ذلك ان فاتوا السبع
اربعة ايام ولما وصلوا الى المنزلة بدر لم يجدوا بها عليقا فبيع النوى كل ويبة بثلث
اشرفي • والقماش بسبعين العشرة • وكان مع ذلك اللحم والدبن والبطيخ
كثيرا ومات شعبان نواب دار الضرب قبل رابغ بيوم وكان وصول الركب
الى مكة سحر يوم الخميس ولم يروا الهلال ليلة الثلاثاء لكن الغيم وسالوا اهل مكة
فلم يخبر احد منهم برؤيته • وتمادوا على ان الوقفة تكون يوم السبت • واشار
عليهم القاضي الشافعي ان يخرجوا يوم الخميس ويسيروا الى عرفة ليدركوا الوقوف
ليوم الجمعة وصحبته اخوه ابراهيم وكان قد تغيب عنه بمكة فلما وجده اعتذر [illegible] فقيل
له انه عزم على سكة فتنصل من ذلك واستصحبه معه فخلصت وحصلت الطمأنينة
للناس ونزلوا منى صبيحة اليوم العاشر وتحمد المباشر في ذلك اليوم • فدخل القاهرة يوم
الاحد خامس عشري ذي الحجة • وفي الثاني من ذي الحجة ابتل السلطان البيلسان وكان اشتد
من يومين ووافق السابع عشر من مسرى • فتقدم عادة النيل بعشرين يوما وفي الرابع
من ذي الحجة توجه القاضيان الشافعي والحنفي والمحتسب وجماعة الى كنيسة اليهود
الكائنة بقصر الشمع بمصر فوجدوا فيها منبرا ثلاث عشرة درجة يشبه ان يكون قريب
العهد بالتجديد فتشاوروا في امر هدمه في اثناء ذلك ظهر في الدرج التي يصعد عليها
الخطيب او يقعد كتابة بلوح اثرها فقال الحنفي للشافعي تأملوا هذه الكتابة فقرأها
جماعة منهم حتى يتبين انه محمد • ونحو ذلك ابن احمد وبني حنيفة فاقتضى الراي ازالة
المنبر المذكور فصورت دعوى وحكم نور الدين ابن اقبرس نائب الحكم وناظر الدولة وناظر
الاوقاف بازالته وتاخر المحتسب لذلك واخرجوا ثم قام الشيخ امين الدين الاقصرائي
في كشف كنائس اليهود والنصارى فغاب بطلت عدة كنائس ختم على ابوابها الى ان
يفصح امرها فمنها واحدة للملكيين وجد فيها دعائم بالحجر المنقوض الخبيث [illegible] الاعمدة
فادعوا انها كانت اعمدة رخام • فاخرقت في سنة ثلاثين وسبعمائة واخرجوا الرخام
بحضرة ابنة على القاضي جلال الدين القزويني واذن في ترميمها فرمموها بالحجارة وبنى
دون الرخام وفي التاسع والعشرين منه استقر سودون الذي كان عنده طوغان امير
اخور الكبير المؤيدي واستقر فيها اخرى في اواخر دولة الاشرف امير شوى واستمر
الان في نظر اوقاف المساجد والجوامع والزوايا بالوجه القبلي والبحري فصار ناظر الاوقاف
الاهلية ثلاثة انفس نور الدين ابن اقبرس وشرف الدين ابو بكر الصناع وسودون

امري مشوي

أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
ابن عبد القادر الشيخ تقي الدين المقريزي . وأصلهم من بعلبك . ثم تحول
أبوه إلى القاهرة وولي بعضها . وولي بها بعض الأنابات من متعلقات
القضاة . وولي التوقيع . في ديوان الإنشاء . وكان مولد تقي الدين في سنة
ست وستين وسبعمائة . ونشأ نشأة حسنة وحفظ كتابا في مذهب
أبي حنيفة رحمه الله تعالى تبعا لجده لأمه الشيخ شمس الدين . ابن الصائغ
الأديب المشهور . ثم لما ترعرع وجاوز العشرين . ومات أبوه سنة ست
وثمانين وتحول شافعيا . وأحب اتباع الحديث فواظب على ذلك حتى
كان يتهم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يعرف به . ونظر في عدة فنون وأولع
بالتاريخ فجمع منه شيئا كثيرا . وصنف فيه كتبا وسمع من شيوخنا
وممن قبلهم قليلا كالطبردار وحدث ببعض مسموعاته . وكان لكثرة ولعه
بالتاريخ يحفظ كثيرا منه وكان حسن الصحبة حلو المحاضرة وحج كثيرا
وجاور مرات . وقد رأيت بعضه وبعض المكيين فرأيته شيئا من
تصانيفه فكتب في أوله تسنده إلى تميم . بن المعز ابن المنصور بن القائم
ابن المهدي . بن عبيد الله القائم بالمغرب قبل الثلاثمائة . والمعز هو الذي
بنيت له القاهرة . وهو أول من ملك من العبيد . فالله أعلم أنه
كتب ما كتبه ذلك المكي من أول المجلد . وكان في تصانيفه لا يتجاوز
في نسبه عبد الصمد . بن تميم ووقفت على ترجمة جده عبد القادر بخط الشيخ
تقي الدين ابن رافع وقد نسبه أيضا . فذكرت وذكر له أنه دخل مع والده
جامع الحاكم . فقال له وهو معه في وسط الجامع يا ولدي هذا جامع
جدك مات الشيخ تقي الدين . في يوم الخميس التاسع عشر من شهر
رمضان المبارك

أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن
بن أحمد . بن يوسف الخطيب الملقب ورانه بضم المهملة وتشديد الراء وبعد
الألف نون خفيفة . شهاب الدين اشتغل قليلا وجلس مع الشهود وتنبه
أنه جلس دهرا طويلا وعمل توقيع الحكم ثم توقيع الدرج ثم توقيع الدست
وكان سليم الباطن قليل الشر وفيه عدة . مات في رجب . قارب
السبعين

داوود بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد . أمير المؤمنين
المعتضد بالله تعالى أبو الفتح ابن أمير المؤمنين أبي عبد الله المتوكل

على الله مات في يوم الأحد رابع شهر ربيع الآخر وقيل ربيع الأول وقد قارب
السبعين بعد مرض طويل وعهد بالخلافة لأخيه شقيقه سليمان مات
سنة كذا

طنبغا مملوك الصاحب بدر الدين ابن نصر الله مات في ٢ المحرم وكان نظام
في الدولة الأشرفية

عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن
الجلال نائب الحكم جمال الدين الزيتوني الشافعي أخذ عن شيخنا برهان الدين
الأبناسي وغيره واشتغل كثيرا . وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد
وأفاد وناب في الحكم . وتصدر وكان قليل البضاعة قليل الشر كثير السكون
والكلام فاضلا لاطفه قارب السبعين بتقديم السين مات في يوم الخميس
سادس عشر رجب

عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد جمال الدين الزيلعي اشتغل
قليلا في بعض البلاد ثم منع من ذلك لكائنة جرت له للإمام الشافعي رحمه الله
تعالى ثم استقر . ناب عن الحنفي فعين فيه فصلية قضية القضاة علاء الدين
ابن المغلي الحنبلي فأنكر عليه وقبل ذلك وصرف عن نيابة الحكم واستمر
إلى أن مات في رجب واطنه مات في عشر التسعين بتقديم المثناة مات
سنة كذا

عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن جمال الدين ابن الدماميني
المخزومي الإسكندراني . قاضي الإسكندرية تولاها أكثر من ثلاثين سنة
وكان قليل البضاعة في العلم لكنه كثير البذل ضخم الرياسة سخي النفس
أفنى مالا كثيرا في قيام صورته . في المنصب ورفع من يعارضه فيه وتركه
الدين ثم يحصل ارثا وامرا من الأمور التي يحصل تحت يده بها المال من جهة
كانت سائغة أم لم تسغ فيه فيوشك أن يبدرها في ذلك وآخر ما اتفق
له أن المعروف . بسرور المغربي قام في عزله إلى أن عزل . بشمس الدين بن عامر أحد
نوابه فولاه القاضي القضاء وامتنع بدر الدين من استنابته . فحضر الشيخ
سرور والسلطان تولية ابن عامر فولاه فدخل إلى الإسكندرية وباشر القضاء
بها وخرج منها جمال الدين قبله فقدم القاهرة . وتمول عن فتوسل
بكل وسيلة إلى أن أعيد إلى منصبه . وصرف ابن عامر فاستمر حائلا وأرادوا الحيلة
في إفساد صورة الشيخ سرور إلى أن تمت ونفي إلى المغرب بأمر السلطان ثم شفع فيه
فأمر بإعادته . فصادف أنه كان أنزل في مركب افرنجي لسافر به إلى بلاد المغرب
فوصل السويدي نشافعهم وأنه جاء في إطلاقه فقعا لظوه بقراءة الكتاب

ان يباشر عاده فقيل يسافر في المركب فرجع الزبيدي • واستمر سفر الشيخ
فلم ينتفع القاضي بعد بنفسه بل استمر منعزلا واشيع موته مرارا
الى ان تحقق ذلك في هذا الشهر ذي القعدة اظن انه جاوز الستين وعين
للقاضي القضاة بعده الشيخ شهاب الدين التلمساني فولي وتوجه فباشر
وتحفظ في مباشرته • الى ان شاعت سيرته • المستحسنة واستمر انطفا
تلك الحجة كانه لم يكن ولم يترك • كالذي بعث من يخلفه من الشيبه
وانقطع خبر الشيخ سرور فقيل انه لم يجئ عنا له • فلحقوا الظالم بالمطلوب
كما قال الله تعالى ضعف الطالب والمطلوب

عبد الرحمن بن علي • بن علي بن علي • بن علي • الشيخ زين الدين • بن الصايغ
كاتب الخط المنسوب من الشيخ نور الدين الوسيمي فاتقن قلمًا النسخ حتى فاق
فيه على شيخه • واحب الشيخ زين الدين واحب طريقه ابن العفيف فسلكها
واستفاد فيها من شيخنا الزفتاوي • وصارت له طريقة • مشرعة من
طريق ابن العفيف ثم تحول لغازي واستفاد فيها الى غازي وكان لوى
كتب على غازي وغازي كتب على الاعاني بن الى رقيبة • شيخ شيخنا الزفتاوي
وتمول من ابن العفيف ثم تحول لغازي • عن طريقة ابن العفيف الى طريقة
ولدها عنها بينها • وبين طريقة التركي العجمي فتفاق اهل زمانه في حسن
الخط ونبغ في عصره شيخنا الزفتاوي لكنه لم يحصل له نباهته لسكناه
بالفسطاط • وهو عبد الرحمن وشيخنا وكذا شيخه • وصلح كثير من فضيلته
عليه ونسخ عدة مصاحف • وكتب وقرر مكتبًا في عدة مدارس وانتفع
اهل العصر به وحصل له في اخر عمره انجماع بسبب ضعف • فانقطع الى
ان مات في رابع عشر شوال سنة عشر الثمانين

عبد الرحمن بن يوسف • بن علي • بن علي • بن احمد • بن احمد • بن علي • بن احمد
ابن سليمان زين الدين • ابو محمد بن فرح بقاف وجيم مصغر ابن الطحان الحنبلي
الصالحي المسند مولده في سنة كذا
واعتنى به ابوه فاسمعه على صلاح الدين • ابن ابي عمر المسند وعلي عمر
ابن اميلة جامع الترمذي والسنن لابي داود ومشيخة الفخر ابن البخاري
وعمل اليوم والليلة لابن السني كما ذكر • وعلى زينب بنت قاسم باقي المشيخة
من جزء الانصاري • وصحيح مسلم كما ذكر على البدر • محمد بن علي بن عيسى ابن قوالح
سنة كذا
انا علي ابن نفيس • وغيره وقرا بنفسه على ابن المحب حدثنا ابن المطعم ويحيى
بن سعد والحجار سماعا والتقي سليمان بن حمزة اجازة انا ابن الليثي وجميع

الفوائد للمحب ودبات بخرج الشكري انا ابن الوزاد • وكتاب السنن لابن ابي الدنيا
انا ابو بكر ابن عبد الدايم • انا محمد بن ابراهيم • بن سليمان الاربلي سماعا ونصر
بن عبد الرزاق الحنبلي وخليل بن احمد الجوسقي اجازة قالوا حدثنا شهدة وكتاب
الاربعين الصوفية لابي نعيم • انا ابو اسحاق الامدي وسمع على ابي الهول
علي بن عمر الجزري • كتاب الذكر لابن ابي الدنيا اخبرنا التقي سليمان ابن حمزة انبانا
الشهاب عمر السهروردي • انا ابو هبة الله الشبلي • وقرا على احمد ابن العماد
ابي بكر ابن العز • شيخنا بالاجازة • ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن ابن السبط
كاتب التوكل • لابن ابي الدنيا • قالا اخبرنا العماد • ابو عبد الله محمد بن
يعقوب الجرايدي • ويحيى بن سعد • قالا اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي
بكر ابن العز شيخنا بالاجازة • ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن ابن السبط كاتب
التوكل لابن ابي الدنيا • قالا اخبرنا العماد ابو عبد الله محمد • بن محمد بن محمد
ابن يعقوب الجرايدي ويحيى بن سعد قالا اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي بكر
ابن يوسف • بن عبد القادر الحنبلي جزء في فضل ركعتي الفجر • وغير
ذلك من امالي المحاملي القاضي ابي عبد الله المحاملي ابا محمد • الانصاري
انبانا عبد الكريم ابن الحضر السلمي اخبرنا الخطيب السبتي • مات بقلعة
الجبل في يوم الاثنين بعد العصر سابع العشرين من صفر بعد • ان مرض اياما
يسيرة واسمع في قدمته • سنن ابي داود • وقطعة كبيرة من المسند
مات سنة كذا

عبد الرحمن بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن احمد • بن محمد بن
ابن ابي بكر الرومي الحنفي • نايب الحكم زين الدين اشتغل قليلا ونزل في المدارس
وناب في الحكم مدة • ومات في رجب وقارب السبعين • او اكملها مات
سنة كذا

علي بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن محمد • نور الدين الويشي • وهو
بكسر الواو • وسكون المثناة من تحت بعدها معجمة • وكان قد طلب
العلم واشتغل كثيرا • ونسخ بخطه الحسن شيئا كثيرا اثم تعالى الشهادة في
القبة فدخل في مداخل عجيبة واشتهر بالشهادات الباطنة والله سبحانه
وتعالى اعلم انه عفو غفور • مات في ذي القعدة • ويقال انه مات
سنة كذا

محمد بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن عبد الرحمن • ابن ابي امامة
ابو امامة • ابن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه المكالي الاصل المعروف
بابن النقاش مات في يوم الثلاثا سادس عشرين شعبان • وقد قارب السبعين

اشتغل قليلا ونشأ ثم خالط الأمراء في تلك الفتن التي كانت بعد وفاة
برقوق فجرت له خطوب وقد خطب نيابة عن أبيه بالجامع الطولوني
وحج مرارا وجاور وتمشيخ بعد وفاة والده ولم ينجب وأصابه الفالج في
أوائل هذا العام إلى أن مات به ودفن إلى جانب والده ويقال
أنه مات سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي شمس الدين أبو شامة
الشافعي كان يزعم أنه أنصاري ولي أمانة الحكم بدمشق ثم ناب
في الحكم بالقاهرة وكان كثير السكون مع إقدام وجرأة وقد تقدم
منها في الحوادث وكان خمل في أواخر دولة الأشرف وتغيب مدة ثم ظهر
في دولة الظاهر وولي وكالة بيت المال بدمشق ومات بها في هذه
السنة سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر شمس الدين الدنجاوي
مات في أوائل شوال بالقاهرة وكان يتعانى الأدب ثم اشتغل في الفقه
والعربية وقرأ على شرف الدين يحيى بن العطار في خزانة الكتب المؤيدية وكان
ضعيف ذات اليد وجاد شعره ومات بها

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن
عيسى بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الأنصاري الصفطي الشيخ ضياء
الدين ابن شيخنا ناصر الدين كان شيخ الآثار النبوية بالقرب على شاطئ
النيل مات في ذي القعدة وكان خيرا فاضلا مشهورا بالخير والديانة
وولي المشيخة بعد أبيه فأقام فيها كذا وثلاثين سنة ومات
سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمود
البالسي ثم القاهري شمس الدين مات في ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من صفر
وقد بلغ السبعين وزاد عليها لأن مولده كان سنة كذا
وكان صاهر شيخنا ابن الملقن قديما وحصل وظائف مباشرات وشهادات
والطلب وكان أحد الرؤساء بالقاهرة وناب في الحكم في عدة فنون وكان
حسن الخط قليل العلم وسمع الكثير من شيخنا وغيره واستجاز له شيخنا في شوال
سنة سبعين وسبعمائة جماعة من مسندي الشام منهم عمر ابن أميلة وأحمد ابن
إسماعيل ابن الشيف وصلاح الدين بن أبي عمر بن محمد المهندس وحسن ابن أحمد
ابن هلال وزينب بنت قاسم ونحو لابن الحباب الغزي وآخرون وحدث في أواخر

عمر

عمره لما ظهرت هذه الإجازة عنهم وعن غيرهم ومرض في آخر عمره مدة ومات صحيح
البصر والسمع والأسنان

محمد بن محمد بن محمد البصروي ناصر الدين مات بغزة وولي كتابة السر في إمرة
نيروز بالشام وتولى قضاء القدس في دولة الأشرف سنة
وعزل منها في دولة الظاهر وكان قليل البضاعة من العلم إلا أن فيه حشمة
وديانة

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد البرلسي موقع الدست ناصر الدين مات
في جمادى الآخرة وكان يوقع عن الخليفة وعن ناظر الخاص وكان استقراره في
التوقيع سنة فأقام في ذلك كذا أربعين سنة

شهر الله الحرام أوله السبت في الثاني منه أمر السلطان والي الشرطة
بإصلاح الطرقات فاشتد التصرف في ذلك فإنه ألزم كل من له حانوت
أو بيت أن ينظف ما أمامه وأوجع كثيرا منهم بالضرب المؤلم فبادر إلى ذلك
كل من حضر الوعيد فشرع في قطع ما أمام داره أو حانوته وغاب كثير منهم
فصارت الطرقات جميعا وعرة وقاسى الناس من ذلك شدة خصوصا
من يمشي بالليل ونودي بعد ذلك بالبطر ثم انتظر ذلك في اليوم الثاني واستمر
بعد الطرق بغير إصلاح وفي أول اليوم منه ختم على كنيسة النصارى التي
لأنه وجد أهلها أعمقوها من الحجارة المنحوتة وأكتاف جدد فزعموا أن
معهم مستندا بذلك فلما أبطأوا بإحضاره ختموا عليها ومنعوا من
دخولها وكشف في حارة زويلة عن دار كانت لبعض أكابر اليهود وكانوا يجتمعون
عنده للاشتغال بالتوراة ثم مات فجعلها محتسبة لذلك فصارت
في حكم الكنيسة فرفع عنهم أنهم أحدثوا كنيسة فأكد عليهم عدم الاجتماع
فيها وأن تسكن بالأجرة أو لمن يستحق سكناها ثم فوض الأمر فيها لبعض
نواب الحنفي بانتزاعها من أيدي اليهود وأشهد عليه وعلى الكثير منهم بعد
أن ثبت عنده أنها إنما أحدثت كنيسة وأن لا حق لهم فيها فحكم بها
لبيت المال فنودي عليها في يوم الأربعاء ثاني عشره وفي الخامس منه عزل القاضي
الحنفي ثلاثة من شهود كنيسة مصر الذي ظهر فيها اللوح المكتتب فيه محمد
وأحمد لأن جماعة ثبت عنده أنهم كانوا يصعدون من المنبر فمات
واحد منهم وأسلم آخر وغاب آخر بعد ما شنعوا سائر الكنائس وحكم بأنها
من الحجارة الجديدة لكونها محدثة وليس لهم عادة إلا بالمثل أو دونه وفعل ذلك
بجميع ما بالبلد من أمثال الرتبة من الإهانة فالتزموا ما لا مزيد عليهم وأظهر الملكية
محضرا يتضمن الإذن لهم في عمارتها بعد الحريق الكائن في سنة ثلاثين وسبعمائة

من القاضي جلال الدين القزويني باضي الديار المصرية في الدولة الناصرية وتاريخ
المحضر سنة كذا
فوقع في ذلك نزاع كثير وانفصل الحال على ان كل ما حكم فيه • نائب الشافعي رحمه الله تعالى
بكا له على مقتضى • مذهبه وما عدا ذلك • تولى الحكم فيه القاضي المالكي بنفسه
وفي الخامس من المحرم ادعى عند القاضي • صدر الدين بن روق على طائفة من اليهود
القرايين بان كاره ذو ثلثة دار تعرف بدار ابن سميح كانت مرصدة لتعليم اطفال
اليهودي • وسكن لهم فاخذوها كنيسة ولها حدود واربعة القبلي • الى الخربة
فاصلة بينها وبين دار تعرف باولاد الحنابلي • والبحري الى دار تجري في ملك يوسف
النصراني والشرقي الى سكن ابراهيم العلاف والغربي بعضه الى دار سموال الناقد وفيه
الباب فاشهد عليه انه ثبت عنده بشهادة من اعلم له مضمون المحضر المذكور
وحكم بموجب ما قامت به البينة • في تاريخه وكان يتضمن شهادة • من اعلم له
شهد بمضمونه عبد الرزاق • بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن شعيب
الشهير بالجنبذي كتب بخطه واعلم له شهد عندي بذلك ومثله
عبد الله بن يوسف ابن ناصر الدين بن ناصر الشريف السفلي وكتب عنه
واعلم له شهد عندي بذلك وشهد بمثل ذلك نحو عدد المذكور
سمى دار ابن سميح وانها كانت معدة لتعليم الاطفال • واعلم له شهد
بذلك ومحمد • بن ابي بكر بن قضاة • وانها ليست بكنيسة قديما وانها
كانت معدة لتعليم اطفال اليهود وكتب عنه واعلم له شهد عندي بذلك
وشهد بمثل ذلك نحو عدد المذكورين ثم اتصل ذلك بافضل الدين محمود
ابن سراج الدين العربي • ونفذ حكم صدر الدين • في السادس من المحرم
ثم ادعى عند نور الدين البرقي على جماعة • من اليهود ان الدار المذكورة
اعلاه كانت مرصدة لتعليم اطفال اليهود القرايين وسكنا لهم ثم اتخذوها
كنيسة عن قريب • وانها مستحقة لبيت المال المعمور فمقتضى ان ابن سميح
هلك ولم يعقب ولم يترك ولدا ولا اسفل من ذلك ولا عاصبا ولا من يحجب
به ولا من يحجب بيت المال • عن استحقاقها سفلا وعلوا وان رئيس اليهود
القرايين ومشايخهم يتداولون وضع ايديهم • عن الدار المذكورة خلفا
عن سلف بغير طريق شرعي • وطالبهم برفع ايديهم وتسليمها لمن يستحقها
فسئلوا فاجابوا بان هذه الدار بايديهم وانهم وجدوها على هذا الوجه وتلقوها
عن آبائهم واجدادهم وبينه المدعى المذكور ما ادعاه فذكر المدعى ان الذي تضمنه
المحضر المذكور ثبت اولا • على صدر الدين وحكم بموجبه • ونفذه افضل الدين
اعذر فيه لجمع كثير • من اليهود القرايين فكلف المدعى المذكور ان يثبت ذلك

فاتصل بنور الدين البرقي • ما اتصل بافضل الدين من الثبوت والتنفيذ والاعذار
والاقرار وثبت عنده بطريق شرعي ان ابن سميح هلك ولم يترك ولدا ولا اسفل
من ذلك ولا عاصبا ولا من يحجب بيت المال عن استحقاق هذه الدار سفلا
وعلوا وثبت عنده جميع ذلك ثبوتا شرعيا فلما كمل ذلك والحكم باستحقاق
بيت المال لهذه الدار سفلا وعلوا • وجميع ما اشتملت عليه من المنافع والمرافق
والحقوق • وعلى العذر اليهم • برفع ايديهم عن الدار المذكورة سفلا وعلوا
وتسليمها لبيت المال • فاستخار الله تعالى ونظر في ذلك وتروى فيه
والتمس من المدعى عليهم حجة يدفعون بها ما ثبت باعاليه • او كتابا قديما يشهد
لهم بذلك او وقف • واعتذروا بانه لا حجة لهم تدفع ذلك ولم يكن عندهم
كتابا بذلك فاعاد المدعى المذكور السؤال المذكور • فراجع الحاكم المذكور
فيه مستشيره • ومن حضر من اهل العلم واجاب السائل الى سؤاله • واشهد على
نفسه بثبوت ذلك عنده الثبوت الشرعي • وحكم بما ساله الحكم به فيه
حكما صحيحا شرعيا • مستوفيا شرائطه الشرعية واشهد عليه بذلك في يوم
الجمعة السابع والعشرين من شوال • استقر القاضي بدر الدين محمود بن احمد
العينتابي في الحسبة عوضا عن الشيخ نور الدين الخراساني • وعزل
افضل الدين الذي كان الخراساني استنابه • في غيبته وكان قبل ذلك
خصيصا عند القاضي بدر الدين ابن العينتابي وولاه الخطابة بمدرسته
واستنابه فنقم عليه الانضمام للشيخ نور الدين • وفي هذا اليوم بعد
استقر القاضي ناصر الدين ابن المخلطة • في تدريس المالكية بالمدرسة
الاشرفية • نازعه ولد الشيخ زين الدين عبادة بمساعدة جماعة من الاكابر
وتمسكوا بقول الواقف بان من كان ولده من اهل التدريس بها فلا يتقدم
عليه غيره • فاستقر الولدان جميعا لانه لم يوجد في شرط الواقف
ما يمنع التشريك • وقبل ذلك نوزع القاضي شمس الدين ابن عامر • في تدريس
الشيخونية بعد ان استقر فيها وعمل اجلاسا فنوزع بان شرط الواقف ان لا يتقدم
على من كان متاهلا للتدريس من طلبة المكان فان لم يكن فيهم اهل قدم
من غيرهم يقدم الافضل فالافضل والامثل فالامثل وكان احد النظار
قرر ابن عامر • فظهر من ابن عامر وقرر الشيخ يحيى العجيسي فاتفقوا على ان الشيخ
يحيى افضل من ابن عامر فصرف ابن عامر وقرر الشيخ يحيى واشار بعض الحاضرين
بان يعوض ابن عامر • من كلام واجهه به • فتعصبت له ناظر الجمالية
فانتزع من الشيخ التدريس ولم يظفر ابن المخلطة ولا ابن عامر بشيء • وفي يوم الاثنين
الخامس عشر من ذي القعدة • صرف كاتبه عن القضاء بسبب امر بين من

ابن الشامي نازعنا في نظر خمس سنين وشهرا وعشرة ايام وتوقف والدهما فترك الحمصي
وهو يومئذ قاضي الشافعية بدمشق ، بينهما ثم ولي الونائي بعده ن
بقليل فحكم للكبيري والغى الحكم للصغيري ، فعقد لهما مجالس بحضرة
السلطان ، وتعصب الاكابر للصغيري ثم وجد حكم الونائي لا ينقض ه
فاعترض عليه وكيل الصغيري ، بانه اسنده الى ما ثبت عنده من تبذير هذا وسفهها
ولم يفسر التبذير ، والسفه فلا يقدح فيها لاحتمال ان يكون من شهد م
بذلك يعتقد ما ليس بسفه سفها ، وليس بتبذير تبذيرا ، واخرج فتاوى
جماعة من الشافعية بذلك فتوقفت عن زيادة لما تاملت في اخر حكم الونائي
وحكم الونائي بعده وبعد اعتباره ، شرعا فقلت لو جا فقال نشهد
بقادح ، وقد دخل في هذا الكلام كان مقبولا لانه فاستشاط الوكيل
وتوسلت فوكلته الى جمع كبير من الاكابر فابلغوا السلطان ان هذا
الكلام تعصب للونائي ، فصرح بعزل الاثنين فلما كان بلغه ذلك اقام
بمنزله لم يجتمع باحد فلما كان ضحى يوم الخميس حضر اليه الحمصي رسولا من
السلطان فامره بالاجتماع بالسلطان فاجتمع به فقبض عليه وقص
عليه القضية مفصلة فعذره واعتذر اليه وقرره في الوظيفة ه
وكان قد صمم على عدم القبول مرارا ويوم ، فاجتمع به القاضي م
المالكي وبلغه ، عن جماعة ما يقتضي التخويف والتهديد او استمر على
الاعراض مما يخشى منه على المال والولد ، والله المستعان ثم اتكوا عليه
في التشريك بين المرابين في النظر فتامل فوجد حكم الونائي منذ سنين ن
وجاز ان يصير التشفيه فيها شيئا ، فالتمس منهم بينهم تشهد فالتمس
واستنوا المرابين ، فيصفقنا الرشد الان ليقع التشريك بينهما مع بقا حجة
الغائبة فاقيمت عند بعض النواب ، وقضى بذلك في ثاني ذي الحجة منها
وظهر بعد ذلك انه كان اخر يوم من الشهر لانه اشتهر ان جمعا من الناس ن
راوا الهلال ، ذي القعدة ، ليلة الاحد واستهل ذي الحجة يوم الثلثا بالرؤ
ففي الحادي عشر منه لبس السلطان البياض وفي الخامس عشر منه وصل علي
ابن حسن ، بن عجلان امير مكة من الطور وكان السلطان ارسل بالقبض عليه
فقبض في ذي القعدة وحضر في البحر الى الطور ومعه اخوه ابراهيم فوصلا
مقيدين ، فسجنا ببرج القلعة وكان اخوهما ابو القاسم قد استقر في الامرة ن
وتوجه صحبة الحاج وكان شرط عليه ، ان يبطل النزلة ، ونهي ان عادة م
اكابرهم ان يستجير بهم الغريب يسمونه نزيل فغلب ذلك لتعلقهم حتى صار من
عليه حق يستنزل ببعضهم فيمتنع من بطالته حتى باحق وكثر البلاد لك

وافرطوا فيه فرفع ذلك للسلطان فشرط على هذا الامير ان يبطل ذلك جملة ومنعا
من فعله وكتب عليه ذلك بالتزام وحكم عليه

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد ، شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين
ابن فهيد المصري المشهور بابن المغيزي بالتصغير ولد من اثناء العقد ن
التسعين ، ونشا في حرابيه وزوجه بنت الامير ابي بكر بن بهادر وكان تركي
التركي ، ولم يشتغل بعلم ولا تميز في شي الا انه كان كثير المعاشرة للجند ه
والتضييق عليهم بمعرفة لسانهم ، والانتساب الى الفقراء ، وولي في سلطنة
الملك الظاهر جقمق ، لسنجة الاسطوانية ، وكثرت فيها الشكوى وكان ممن
ياكل الدنيا بالدين ، ولا يتوقى من يمين يحلفها فيما لا حقيقة له مع اظهار تحري
الصدق والديانة البالغة ، وكان يتوسع في الماكل والملابس من غير مادة
فلازم الديون عليه الدين ويشكو الضيق ، مات بعلة الدرب في ليلة الثامن من ذي
الحجة بعد ضعف ستة اشهر

اتمش الخضري كان من مماليك الظاهر ، وتقرر خاصكيا وولي امرة
عشرة ثم ولي الاستادارية الكبرى في دولة الاشرف ، وتنقلت به الاحوال
واصيب في جسده ببياض وكان يستره بحرمة ، وكان قاريا للقران محبا
في حملته كثير البر لهم ، مع شرفه وبذاة لسان وارتكاب امور فيما يتعلق
بالمال ، سقط عليه جدار فاخرج منه مغشيا عليه ، فعاش بعده قليلا
ومات في اخر ليلة السبت العشرين من شهر رمضان وقيل من شهر رجب
ومات سنة كذا

تغري بردي التكلمشي الملقب بالموذي ، مات في يوم الثلثا اخر جمادى
الاخرة ، وهو يومئذ الدويدار الكبير ، وكان شهما شجاعا عارفا
بالامور فصيحا بالعربية كثير الجمع للدنيا وعمر في ولايته الدويدارية مدرسة
بالصليبة عمل فيها خطبة ، ووقف عليها اوقافا لها مغتصبة ه
وترك الناس بموته لسعل وطاته عليهم ، واظنه قارب السبعين ومات
سنة كذا

عبادة بن علي الزرزاري المالكي الشيخ العالم العلامة المفنن زين الدين
سمع الكثير من شيوخنا ، ورافقنا في السماع مدة ومهر في الفقه والاصلين
والعربية وغيره ، وصار راس المالكية بالجزم وعين للقضا عوض
القاضي شمس الدين البساطي ، فامتنع فالح عليه فاصر ثم تعين الى ان ولي
غيره وولاه الملك الاشرف التدريس بمدرسته التي بجوار الوراقين فدرس ن
للمالكية بها الى ان مات ، وولي قبل موته بقليل تدريس الشيخونية ه

بغداد بن تيمي وكان قبل موته بمدة قد انقطع الى الله تعالى . واعرض عن الاجتماع
بالناس واقبل على شانه . وامتنع من الافتاء الا ما يلفظ احيانا موفق مات
في رمضان وجاوز السبعين الصحيح في وفاته ليلة الجمعة سابع عشر شوال
على خير كثير

عبد الله بن البسباطي الواعظ جمال الدين . مات في يوم الخميس ٢٩ رمضان
بعد مرض طويل وقد جاوز السبعين وكان يتكلم على الناس بالجامع الازهر من نحو
سبعين سنة . ولازم مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني فقرا عليه من
كلامه ومن كلام غيره واشتهر ذكره وحظي حظوة عظيمة . وكان مع ذلك
يشتغل بالعلم . ويستحضر في الفقه وقد ناب في الحكم عن القاضي جلال
الدين وغيره

عبد الرحمن بن محمد الزركشي . الشيخ ابو ذر الحنبلي سمع من ابي عبد الله البياني
صحيح مسلم في سنة
وحدث به مرارا . وتفرد عنه بالرواية وتفرد عنه في الدنيا بالمصر
بل كان في هذا الوقت مسند مصر مات في ليلة الاربعاء ثامن عشر صفر
فنزل الناس بموته درجة ومولده في رجب سنة ثمان وخمسين وسبعمائة
وكان يدري الفقه على مذهبه فقرر في تدريس الاشرفية الجديدة وباشر
في تدريس الشيخونية بعد موت القاضي محب الدين الحنبلي البغدادي وكان
صحيح البدن . ضعيف البصر وقد ناهز التسعين . ونقل انه مات
سنة كذا

عبد الرحمن بن علي . بن علي . بن علي . بن علي . بن عبد المحمود البكري
المقدسي البغدادي الحنبلي القاضي عز الدين ولي قضاء القدس وحصل
بينه وبين الخطيب بالقدس . وهو حسين بن القاضي برهان الدين
الباعوني . فقام على الباعوني فقدر ان الباعوني ولي قضاء الشام فتوجه
عز الدين الى بغداد . فاقام بها وولي قضاءها ثم عاد الى القدس . فلما دخل
الهروي القدس . وقع بينهما فتحول عز الدين منابلة الى القاهرة فاتفق
دخول الهروي الى القاهرة . وولي قضاء الشافعية بها فقام عليه عز الدين
الى ان عزله . ثم ولي تدريس الحنابلة بالمؤيدية اول ما فتحت ثم ولي قضاء الشام
فاقام مدة ثم عاد ثم تولى القضاء بالديار المصرية مرة ثانية ثم اعيد
الى قضاء دمشق . وكان محببا في بني ادم كثير التهادي والمكر والحيل . ونقل عنه
اشياء مضحكة مات بدمشق في شوال مفصولا عن الحكم . وكان اختصر المغني
وضم اليه مسائل لا تخلو المنتقى وهو لابن تيمية . من مختصرات الحنابلة

في اواخر

في اواخر هذه السنة

علي بن علي . بن علي . بن علي . بن اسمعيل . بن محمد بن ادريس بن
نصر . بن بردس . بن رسلان البعلي مولده سنة ٦٢ البعلبكي
ونشا بها وقرا القران ورحل به والده الى دمشق . واسمعه جامع الترمذي
وسنن ابي داود . ومشيخة الفخر علي الى حفص عمر بن اميلة . واسمعه
على ابن الصلاح . من ابي عمر الشمايل للترمذي . ومسند ابن عباس رضي الله
تعالى عنه . من مسند الامام احمد . ومسند اهل البيت فيما اظن وسمع
مسند الامام الشافعي رضي الله عنه على يوسف . بن عبد الله بن الحبال
سنة كذا
انا ابو الحسين اليونيني . والتاج عبد الخالق . بن علوان قالـــ
اليونيني انا الزبيدي والخوخي ابو علي الحسن وعبد السلام بن عبد الرحمن
ابن سكينة . ومحمد بن سعد . بن الحاذق وابي مرثد رضي الله عنه
محمد بن الوسطاني واخرون اجاز لهم وقالـــ ابن علوان انا الموفق بن قدامة
اجازة انا ابو زرعة . انا ابو الحسن الكرجي سنده . وله سمع غالبـــ
اخر ببعلبك على شيوخنا . وفيهم كثرة . وهو شيخ صالح خير موذن
بجامع بعلبك . على شيوخنا وفيهم كثرة . وهو شيخ صالح خير موذن بجامع
بعلبك . مات بعد ان رجع الى بلاده في اول سنة ست واربعين وكان
قدم القاهرة كان تقدم واقام بها مدة واسمع الكثير ثم رجع فمات
وبقي من الثلاثة واحد . وهو ناظر الصاحبية . القاضي عز الدين
ابن ابي النائب الاذرعي الحنفي ولد سنة كذا
في شعبان . واشتغل وسمع الخطيب من التقي ابن حاتم والكويكي
والتنوخي واخرين فاكثر ووقع على القضاة ثم ناب في الحكم وحدث
ومات في ثالث شوال بمكة المشرفة

محمد بن محمد . بن محمد . بن محمد . بن عمر بن علي . بن عمر بن عمر
ابن علي الطنبذي القاضي جمال الدين المعروف بابن عرب مات
في ليلة الخميس الثامن . من شهر رمضان . وهو في عشر المائة ولد
بعد الخمسين بيسير واشتغل . وقرا القران وحفظ التنبيه بعد
سبعين سنة وزيادة . ثم ولي حسبة القاهرة وكان له ثبت
المالكية . واذن له في الحكم بنيابة عن القاضي الشافعي ثم
اقتصر على النيابة بعد الثماني مائة . واشتهر وجرت له خطوب
وانقطع باخرة في منزله مع صحة عقله وقوة جسده . وكان كثير الافا منه

يسنان له بجزيرة الفيل ثم تنوا الشعلة لا امراض وتتصل الى ان كان في هذه
السنة فانه سقط من مكان فانكسرت ساقه فحمل في محفة من جزيرة
الفيل الى القاهرة فاقام نحو اربعة اشهر ومات وهو اقدم من بقي من
طلبة العلم ونواب القضاة الشافعي

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بدر الدين بن زين الدين بن
شمس الدين الدميري المالكي كان جده ناظر الخاص المارستان وولي الحسبة
وكذا ابوه واشتهر هو في مشارفه وكان مشكور السيرة كثير الحيا
والتودد للناس مات في رمضان وكثر الثنا عليه ولم يبلغ الخمسين
ومات سنة كذا

محمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن بدير زوج اخت الذي قبله
بدر الدين العباسي المعروف بالعجمي وكان رفيق الذي قبله بالمارستان ٥
مشكورا السيرة ايضا محببا الى الناس وكثر الناس تفجعا عليهما مات
في شوال سنة كذا

المحرم اوله الاربع بالروية في اليوم التاسع منه استقر سراج الدين بن عمر
ابن موسى الحمصي في قضا الشافعية بطرابلس واضيف اليه نظر الخاص
وقيل نظر الجيش بعد ان قام بالقاهرة ثمانية اشهر او ازيد يسعى في
قضا الشافعية بدمشق فحضر الوفاة قاضيها في الثالث والعشرين من
ذي الحجة فحصل للحمصي ياس من قضا دمشق فسعى في طرابلس وفي يوم
الاحد تاسع شهر ربيع الاول عمل المولد السلطاني وكان مختصرا في كل
احواله بحيث ان عدد القرا خط من ثلاثين الى عشرة وكذلك الوعاظ
وفرغ من العشاين وتوجه الناس الى منازلهم سالمين من عبث
المماليك وفي يوم الاثنين سابع شهر ربيع الاول توجه العسكر
المجهز لقتال الفرنج بروس ومقدمهم تمرباي راس النوبة الكبير
واينال اليد ويدار الكبير ومعهم الف وخمسمائة مقاتل ومعهم جمع كبير
من المطوعة فتوجهوا الى دمياط ليجتمع بها المراكب التي جهزت من الشامات
وغيرها وفي هذا العشر من هذا الشهر وقف النيل بعد ان كانت الزيادة في
العشر الاول ظاهره ونودي في يوم منه بثلاثين اصبعا والله المستعان
فيما كان فكانت مدة التوقف كذا وفي ليلة الخميس
وفي كذا من الشهر اي من شهر ربيع الاخر توجهت العساكر
الى دمياط للغزو وكان ركوبهم في البحر في كذا وكذا وساروا
ومن فيهم الريح الى ان اجتمعوا في طرابلس وتوجهوا منها في كذا فلما

كان في السابع

كانت في السابع من جمادى الاخرة فتحوا البلد في جزيرة وسط البحر تسمى القشتيل
بفتح القاف وسكون المعجمة وكسر المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت
بعدها لام وقد شرح لي برهان الدين ابراهيم بن الخضر الوقعة فاثبتها في هذا
التعليق بخطه منذ توجهوا من دمياط الى ان توجهوا الى الديار المصرية
ليكون قضيتها متوالية ومما ان سفر الجيش المنصوري من داخل
فم البحر الملح كان يوم الاحد رابع عشر شهر ربيع الاخر قاصدا المسون من
جزيرة قبرس جعلها الله دار اسلام الى يوم الدين امين وكان في المراكب
واحد على السيرة فكان الناس يتفقدونه بحكم الهوا ايام ثم يرجعون لسببه
فتاهوا عن طريقهم فاشرفوا على جبال صيدا وكان قد قل الما بعضهم ٥
فارسوا على طرابلس في تلك الليلة ووجدنا العسكر الشامي قد توجه من
بيروت الى قبرس في خمسة عشر مركبا يوم الخميس ثامن عشر الشهر ثم رحلنا
يوم الثلثا مستهل جمادى الاولى واستبطانا الشاميون وكانوا على المسون
فلاقونا بين الملاحة والمسون فارسينا هنالك وقد تم عدد المراكب
ثمانين ما بين اغربة وحمالات ومربعات وزوارق وسلالي وسوى ما بينهما
من القوادب ثم سرنا ليلة الاربعا ثانيه فارسين على المسون في اخر نهارها
فوجدنا اميرها قد رحل باثقالها واتبعتهم فحكم اصحاب الاغراض الدينية
والدنيوية وهم غالب الناس عليهم بنقض العهد وافتاهم بذلك ممن يسمى
باسم الطلب ممن لم يرسخ قدمه في العلوم المدنية والدينية ولم يطل ممارسته
للسنة النبوية ولا اتسعت معارفه في الاحوال الحربية والسياسات
الشرعية وتشبثوا بما لا يتمسك فيه فاشتد الاذى وعظم الخطب فتتبعوا في تلك
الاراضي بالفساد ونهبوا ما وجدوه في بعض البلاد وحرقوا وقتلوا ٥
فنهيت من قدرت عليه وبالغت في الزجر وبحثت مع بعض من اصلهم
حتى قطعت حجتهم وذكرت انا تحققنهم وتحققناهم عهدا فلا ن
نزيله الا بتحقيق نقضه وان عذرهم في الهرب الخوف من المفسدين وتلوت
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا الاية من الاية
الى الثاني وعلى ذلك فانهم لعمري لم يرجعوا بقلوبهم وذكرت قصة بني
النضير في ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يستعينهم في دية العامريين
الذين قتلهما عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه خطا وجلوسه صلى الله عليه
وسلم الى بعض جدرهم وعزمهم على ان يظفروا وعلى ان يطرحوا عليه صخرة
ليقتلوه واخبار الله تعالى له بذلك وانه مع تحقق نقضهم لم يبادرهم
بالقتال الا بعد ما خيرهم بينه وبين المسير من بلاده الى اخر قصته فبينما نحن على ذلك

بهود

اذ جاءت رسل صاحب قبرص في اخر يوم الخميس بخبر بات صنيا فند نلاقي العسكر
في الباب كذا • وانهم باقون على عهدهم • سامعون مطيعون مسرورون
بسيرنا الى رودس لكثرة اذاتهم له واعتذروا عن هرب القرى المجاورة بنحو
اعتذارى عنهم وفي ذلك اليوم راي بعض المسلمين مركبا اشرفوا علينا من بعد
راوا راكبا ثم ذهبوا فقصدوا المسير اليهم فلم يكن في الاغربة • من يصلح
لذلك من النوبة ولا من الجند لتفرقهم في تلك الاراضي • ثم رحلنا من المسو
ليلة السبت خامس الشهر فارسينا على الاسكندرية كذا بمصر
يومها ثم سرنا بالمقاذيف وتفرقت المراكب لعدم الريح وعدم المقاذيف
في بعضها فارسينا على المسوف الابيض في ذلك اليوم • ثم سرنا منه ليلة
الثلثا خامس عشر الشهر • مع معاكسة الهوا • وجراصحاب المقاذيف
العرس عنها • فارسينا قريبا من ذلك المنزل ثم سرنا صبح يوم الاربعا سادس
عشره • فارسينا على قرية قريبة من قرى الباف • فجاءت رسل صاحب قبرص
فاخبروا عن مقدار الضيافة • وشكوا مما فعل في بلادهم • وتوجهوا وطلبوا منهم
الخداع لنا لما فعل ببلادهم او لغير ذلك • فاستثقل هديتهم وغضب
لعدم مجى ملكهم • واحضاراتهم لما بقى عندهم من المال • واعتذر عما فعل
في بلادهم بانه فعل بعض الاتباع بغير علمه • على انهم معتذرون لعدم المبادرة
باللقا واحضار الضيافة • والاخبار بالطاعة • ورحل ليلة الخميس سابع
عشره مغرجا عن الباب ليلا ياخذ هديتهم فبعد بايام وارسينا على راس
الصدف فاني ثم رحلنا صبح الجمعة • ثامن عشر الشهر • مع عدم الفراغ من
فاستمر بنا ندور • في البحر ونحن بحيث نرى الجبال الى ان قصدنا البر فارسينا
به ليلة الاحد • في مثل المنزلة فاستقفنا ثم رحلنا يوم الاحد العشرين
منه فنزلنا على مدينة العلايا من التركية ليلة الخميس رابع عشري الشهر
وحصلت بنا زلزلة عظيمة • قبل غروب شمس يوم الجمعة • بنحو عشر درج
رجفت منها الارض • ثلاث رجفات ثم سرنا عنها يوم الاثنين ثامن عشري الشهر فارسينا على مدينة انطاكية ليلة الاربعا مستهل جمادى
الاخرة • ثم سرنا عنها ليلة الاربعا ضحى ذلك اليوم فارسينا على العو ليلة
الخميس ثانيه لاجتماع الناس • وكان قد حصل لهم ريح عاصف من قبلهم فقصع
بعضهم فاجتمعوا الا اثنين احدهما لم يقفوا له على خبر والثاني الخبر فان
انه في انطاكية ليصلح خللا حصل في راسه ففارسينا فلكه سايرا للرجوع
لمساعدته فرجع ليلة الاحد خامس الشهر • وسار الامير بالجيش نحو رودس
فرجعنا الى انطاكية في ذلك اليوم فلما اصلح المركب سرنا ليلة الثلثا سابع

الشهر

الشهر فلحقنا بعض العسكر بعد راس الشابدون فارسينا جميعا على منزله
فسكه ثم سرنا منها تلك الليلة فلحقنا جميع العساكر في بكرتها عند محاوزتها
وعند محاذاة القيقنون وتعهم سحاص كان على المراكب ليلا فلم نرها وظننتم
فقدوا فلما قدموا من القيقنون وجدا ربعة من مراكب الفراخ فطلبوه فرجع
وبدر منهم التركمان فاجتمعوا في البر فنزلوه ورجعوا فعلم ان الجيش
وراه فاستمر راجعا حتى نام في فسكه وفي هذا اليوم ارسنا
بالقيقنون ووجد واممالك امراة جالسة على الجبل فاحضروها
الى الامير فقالت انها كانت تستر جيش المسلمين لتمدهما الله تعالى ان
للاسلام فاسلمت وابطل الله تعالى باطل سحرهم واوقعهم في حبائل
كفرهم وادرك كيدهم ومكرهم ثم سرنا • في اواخر ليلة السبت حادي
عشره فارسينا في اواخرها • على قسطيل الروح • وهو حصن
منيع على جبل رفيع في طرف جزيرة تقرب مساحتها • من مساحة القاهرة
من الحسينية الى القرافة • ومن ترنه برقوق الى بولاق فقاربه بعض
شبان المسلمين فصعدا ليهم بعض لاكا بر فتلطف بهم حتى ردهم
فظن الفرنج انهم خافوا فرموا عليهم مكحلة ونزل وابهم فاثروا الكلام
في الناس • فكلم بعضهم الامير في قتالهم فمنع منهم • واقلع المسفره
ثم اكثروا عليه في ذلك فرده الله تعالى لامر قدره وقضاه وارتضاه
فيما لقا لانزل • فانصاه فوثب الناس عليهم • وثبة لا يساره وسمحوا وما دوا حم
سماح الاجواد ووقع قايم الزحف وقام قايم الحنفي • وتقدمت الابطال
وتميزت • فجولا لرجال وعلت المعاول في السور • وعبات منا لك
الرجال للصبور • وتراشقت الناس بالنبال • وتراموا بالحفاة الى الحفا
فاتقنا لطارت رسل السهام من الحمام ودارت لبرايا كووس لمنايا
واتقوا بالدرق والجنوبات والدروع الداوود يات فلله در المفانح
فلقد كانت كالمناجيق وبه اصحابها فلقد كان الاقوى ليترق
بعض اجسامهم بدروع الحديد • وكانوا هم يعدون جميع ابدانهم حديدا
ويرمون رميا شديدا الى ان عجزوا عن مجاورة السور الى جدار الحصن ومنع
ذح القتال من حين قتالهم الى ظهر يوم الاثنين • ثاني عشر الشهر فكان ذلك
من اما الهول المجدي • نصرت بالقتال وفي ذلك اليوم خطم الناس واشتد
الناس وقامت الحرب على ساق وطلب من النظر الاحداق فاشتكت الى ابدانها
الاعناق واشتدوا بالحصن من غالب الجوانب وكثر في رمينا المصايب
نحمي الوطيس • وخذل ابليس • واحطات سهام كثيره ومكاحلهم واصيبت

بنات

دروعهم ومغافرهم وحينيذ استعد ارن لزحف دبوزا فكان من فلا انملاكهم
واهلكت عاد بالدبور وهدت مكحلتنا عند ذلك ناحية من الجدار وحنا
سهم خطاى من تخته نار فكان ذلك من بديع الايات واعظم العنايات وما زالت
تقلله تقلقلا وتهدمه قليلا قليلا الي ان هدمت منه جانبا عظيما وكان
يوما على الكافرين عسيرا وكان الامير سودون قرقاش قص على يوم السبت
سادس عشر ربيع الاخر انه راى في المنام ان الحصار في مكان له صورة ان قال فهو
الذي يلي لا رميته فقال ارم الذي وراك فهو الانم قال فقلت بل ارميك ثم ان
ارميني مكان نا ويل كلامه كانه منزله وقت حصار هذا الحصن قرب البرج الاحمر
الذي يلي فيه الباب • فاشرف من هناك بعض الفرنج ضحى يوم الخميس سادس عشر الشهر
وقالوا انه كان قصدكم الى رودس فتريدان تذهبوا اليها قبل ان تنهتك انفسكم واموالكم
فان اخذتموها تنجر يح فتبصنكم واعطونا بلوزحتى تذهب اليهم فان رضوا بما عنا
نعلنا فلم يرد الامير لهم جوابا الا رمى المكحلة والمنجنيق وكان قد هيا في ذلك الوقت
وناي مناي دنم يسمعون بالمنع من كلامهم الا باذنه وكنا وجدنا ثم قد طعموا بعض
ابارهم ووضعوا في الجمع التراب واغصان الدفل دورها فانبعث المياه وقلت
تذهب جماعة من المسلمين الى بر التركية للاستقا فوجد وا هناك ثلاثة رجال
فاتوا بهم في عصر هذا اليوم • فسالهم الامير عن امرهم فقالوا انهم هربوا
من بلاد التركمان قاصدين الى القسطنطينية فضربهم فاصروا على ذلك
وقالوا انهم مماليك بالحجارة • فالنبل وضاع منا في احجارهم سهام كثيرة
فمنع الامير من الدنو اليهم وجعل مجال القتال على المدفع • والمنجنيق حده
امطرت علينا السما من اوايل يوم الاحد الى واخر يوم الاثنين مطرا متصلا
وسمعنا ما هو شديد جدا برق ساطع ورعد صاعد ثم استمر الجو في غالب
الاوقات متغيرا • والمطر متتابعا على هذه الارض • والهوا عاصف فشق ذلك
على الناس لاتيانه لهم على غفلة • لكنه اغنانا ثم عن الاستقا من بر التركية
ثم اصبحنا الثلاثا يوم السبت خامس عشر الشهر وحمينا الشمس فما نفوق نفقا
اثنان من المسلمين • فعلما ذلك فلاصقا الجدار وتابعهما الناس
واسرع اليهما النقابون وسترهم بالاتراس وجا الافرنج واكثروا
من رمي الحجارة فيسر الله تعالى عليهم نقبه وتلاحق الناس بالجنوبات
وجدوا في الامر وكانت القتلى مع ذلك قليلا وجا الليل فان حي
سترة فاستع سهما له فكانت حجارتهم تنزل على كذا فغلبت
الثلاثة وضاق النقب على الحجارين فسترهم بعانة بالاخشاب
فاوسعوا وجدوا الجد عند الصباح وعظما لهم ما ذكى داعي الفلاح وجم

الامر

وجما الامر وجا النصر ودقت فينا البشاير ونقنت منهم بعد الجدار
المايل فقذف الله تعالى في قلوب الذين كفروا الرعب فانزلوا ابا الله من
مالم ينزل به سلطانا وما واهم النار وبيس مثوى الظالمين فطلبوا الامان
عند الشروق • فكفوا عنهم النبل ودلوا اكبيرهم الينا بحبل فوقع
الصلح على ان يكفوا عنهم القتل وعن ما لهم ويتركوا اصعبهم بما فيه
فكان ذلك من الالطاف • والايات النبوية وكانت عدتهم نحو مايته
وخمسين • ورجالهم ستين والله اعلم بعد قتل الهم فقد سبل
اثنان بحصنوري متعرضين فاختلف كلامهم كثيرا او قتل منا اكبر
من ثلاثين وخرج كثير وصعد المسلمون اليه وحلوا عليه ونكست
تلك الاعلام • وانتصبت رايات الاسلام وكثرت الصلوات وعلت
كلمة الايمان • وزعق هنالك الزمر السلطاني • والحمد لله الحمد الاسم
الشيطاني وكان وما علينا سطرا اعلى الكافرين عنق شاهر طريق اشد
شرعنا في هدم ذلك صبح يوم الاثنين سابع عشر الشهر فلم يفرغ
الا وقد ساوت جدرانه الارض من طولها الى العرض وتسارع اليه
الخراب • وصار ماوى للثعالب وللذياب ولم يبق في تلك الجزيرة دنيا
ولا نافخ نار ولقد صعبت الحصن فرايت من صعوبته • ما يزيد على
الوصف وكثر حمدي لله تعالى على ما القى • في قلوبهم من الرعب
فانهم لو ثبتوا لزاد التعب وربما لم يقدر عليها بنقب ولا مكحلة والمن
ممن خلق منام الامير سودون ان تحققت بقلبه سبحانه وتعالى
واتفق راي الامرا على ان يمشوا الى بلاد الروم • وبلده يقال له
بكري حتى يريد الله تعالى فنوا الجوا فصله وتيسر الامور ثم لم يمكن
يوافقهم الريح الشرقي • واستمر الريح الغربي • وخافوا من هروب
من في المراكب من النواتيه وغيرهم فاقتضى رايه ان نزلوا حرش قبرس
فسار وا ضحى يوم الاحد • ثالث شهر رجب فاصبحوا بمدينة كثر كموقف
تفرقت المراكب لظلمة الليل وقلة الريح فاقاموا بها يومين • ثم سار وا
فوقفت الريح • فارسوا بالجانب الغربي من ارض الشام في مدينة يقال
لها قرابلقا وقد تفرقت المراكب بحيث لم يعلم احد الى ان هبت الريح
فاجتمعوا الا مركب الامير اينال الدويدار • وهو كبير نهم فارسلوا من
يعرف خبرهم في مركب لطيف فلم يعد الخبر عنده تحطمها انه ارسى من معه
في الفقسون من عدم الريح فتنوع جهته لاعربة بانزكيبه وتوجهت
بامير الجزاليه وكان عزابنا بها فسرنا بعد ان دفن امير الشاميين فارس

نايب القلعة كان قد جرح في القتال • في جبينه جراحة ازالت عقله
فلما كنا في اثنا الطريق اجرمنا اليوم ارسلت علينا السما من افواهها
عيونها لنا • واجتمعت ظلمة الليل الى سواد ذلك الغمام فارسينا هنالك
وقد خفنا ان يحيط بنا المهالك وان يحيط اعما لنا لذلك فلم يصبح
يوما لاحد عاشره الا وقد شابت رووس الجبال • فاكتست عمايم الثلج
البيض وعادت وجوه الرجال من شباب البرد في الطويل العريض
ابيض السحاب • فشابت منه ناصيتنا البحر لسنتين • واغرقنا الانوا
من ماء الغمام • والموج لسنين • وبلينا من قرص الذباب • ورقص
الغراب باليم العذاب فعلمنا انه لا فرج من هذه الهموم ونرجو ما تولى من
حبو ترك لعموم الا الاعمال الصالحة • والاقوال الراجحة ولمن
استحضر فيما سلف منها • ما انصبغنا التجى الحظوه • وان تجدد وهنت
من حديث كعب بن عجرة • وعزم ان اشرع الدعا في القبول واشتد ابعاد
من شدايد الصلاة ومن شدايد شدايد الصلاة على الرسول
فلزمتها ليلا ونهارا اعشاا وابكارا وتنفسنا الهوا
من حوازها او موضعنا الزكية فبلينا بليله ذاتيا فيها من الاهوال
ما اراتنا وقاسينا من شدايد الاحوال • الذي قاسينا ذع بحار
والعياذ بالله ان تنقلب الغراب • وصبب لا ينجي منها ستر ولا ثياب
وبرق • يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وامواج ما يمنعها من الكتب
ومنبرها البحر الزخار • فضاقت الصدور من جامعين وطارت
القلوب من خافقين وراجعين لليل سواده اشتد من سواد الغراب
وعزا بالغطرفي تقلبه من الطاير الغراب • ثم انجلت الشمس وطاب
الوقت وانتدانا • في احتسبنا عن الصلاح في انه قال فرينا
في اواخر ليلة الاربعا الثالث عشر الشهر نحو القيقنون حتى ادركنا
بقية الجيش • في المكان الاول • واجتمعت الارا على العود الى الديار
المصرية خوفا من صيحات البحر • وعدم توافقنا الرياح فانتهى المتسعى
واتفق وصول الخبر بذلك الى القاهرة في يوم الجمعة عقيب الصلاة
ثم وصل سودون المحمدي فبشر بقدومهم فاجتمع بالسلطان في يوم
الاحد الثاني والعشرين منه ثم لاحق بقية العسكر • فمنهم من جا في
البحر الى ساحل دمياط كما تقدم ومنهم من جرنا الى الاسكندرية
فنزل اكثرهم بساحل رشيد • ثم دخلوا الى النيل • فاستقبلهم
الريح المريسية • فما تكامل مجيئهم الا في يوم الاربعا حادي عشر شعبان

وركبوا جميعا ومعهم الاسرى والغنيمة • الى القلعة وخلع عليهم
فاجتمعوا بالسلطان في يوم الخميس ومن الحوادث بعد ان سافر
الغزاه • في اواخر جمادى الاخرة قدم زين الدين عبد الباسط الذي
كان ناظر الجيش • ومدبر المملكة في سلطنة الاشرف بعد ان استاذن
في القدوم الى السلطان زايرا فاذن له • فقدم وهرع الناس الى
تلقيه • وبالغوا في ذلك • لما ظنوه من عوده الى مكانته
فلما اجتمع بالسلطان خلع عليه وعلى اولاده الثلاثة في بيت
هذا البلد • واظهروا من الفرح به • ما لم يكن في البال حتى ظن
اكثر الناس على انهم ما راوا مثل ذلك اليوم • من كثرة استبشار
الناس به وهرع الناس بعد ذلك للسلام عليه وارجفوا بولايته
وتبالغوا في ذلك فاقام اياما ثم استاذن في الزيارة فاذن
له فحصل له نشاط زايد وابتهاج وعاد بعد شي ثم تكرر ذلك الى
ان ظهر انه لا ارب له في ولاية من الولايات وانما يريد ان يشتي
بالقاهرة ويصيف بالشام فسكت عنه ثم سال ان يستاذن
في الرجوع فاذن له • فودع وسار قبل ان يستهل رجب وحصل
لاصحاب الوظايف طمانينة زايدة بعد • قلق كثير لان كلا منهم
ما كان يدري • ما يؤول الامر بعد واعطى السلطان لولده الكبير
امرة وفيه رافع القاضي شهاب الدين ابن الرسام • الذي كان قاضيا
بحماه ثم بحلب وكان • ولي منها يتقاضى الاشتغال بباب والده ثم توصل
الى النظر فلما السلطان لما كان في السفرة الاخيرة من دولة الاشرف
بحلب ثم انه حضر • ورافع في كاتب السر بحلب وهو زين الدين • عمر بن شهاب
الدين ابن السفاح وفي نايب القلعة • ووالي القلعة ومباشري القلعة انهم
استولوا على الحواصل السلطانية في امر تغري برمش الذي كان نايبا
بها وخرج لما خلع الملك العزيز وال الامر الى القتال • كما تقدم فاحضر الاربعة
مع البريدية وحبسوا بالبرج • ثم اذن لنايب القلعة تغري برمش الفقيه
في محاسبتهم • فقرر عليهم خمسة وعشرين الف دينار • واطلقوا
ليحصلوها واستقر الذي رافع فيهم في نظر الجيش • وكتابة السر جميعا
وسافر ومعه زوجته ابنة القاضي علم الدين صالح بن شيخنا البلقيني
فلما كان بعد سفره بعشرة ايام اعتلت كتابة السر لابن السفاح • واذن له في
السفر

ازبك جمالات نايب القلعة صفد وكان من خواص الاشرف رحمه الله تعالى

عليه

حسن بن عثمان بن الاشقر بدر الدين • اخو ناظر الجيوش محب
الدين وكان قد باشر نظر المارستان نيابة عن اخيه • ولما تولاه في زمن
الملك الظاهر جقمق • مات في صفر ولم يكمل الستين وتاسف عليه اخوه
كثيرا

علي بن احمد الصائل بن علي بن احمد بن علي الاسكندراني الاصل نور
الدين • كان يتعانى التوقيع في ديوان الانشا • واشتغل كثيرا • في عدة فنون
ولم يكن بالماهر • وسمع من ابي الفرج ابن الشحنة والشيخ سراج الدين ابن
الملقن • وغيرهما من قبل ذلك • وكتب بخطه كثيرا • من تصانيف
شيخنا المذكور وحدث بالبيبرس ولازم مجالس الاملا عندي ه
نحو عشرين سنة مات في اخر يوم الاربعاء ثالث عشر رجب
اظنه اكمل السبعين

فارس امير التربة التي اخرجته من دمشق في الغزاة الى درس
فاصابته جراحة • فتضعف منها الى ان مات في البحر بعد ان رجعوا
وقد ذكرته في رسالة ابن برهان الدين

محمد ناصر الدين ابو المعالي • ابن السلطان الظاهر جقمق مات
في ليلة السبت سحر الثاني عشر من ذي الحجة • وكان مولده الشهر المبارك
شهر رجب سنة كذا
وكان قرا القران واشتغل بالعلم • وحفظ كتبا في مدة يسيرة
وفهم من ارخه ربيع الاول لحسن ذكائه • وصار مشاركا في علوم وصنع
وله محاضرة حسنة بحيث لا يعلم في ابناء جنسه نظير مع التواضع
والبشاشة وحسن الشكالة ولازم الشيخ سعد الدين ابن الديري ه
قبل ان يلي القضا وتردد الى كاتبه • واخذ عن شمس الدين الكافيجي
الرومي وغيره وكان محببا الى العلماء والفضلاء والامراء بعد سلطنة
ابيه بقليل • وجلس راس الميسرة • وسكن القاعة بالقلعة وعك
في اثنا السنة وقعد شهر ثم عوفي • ثم انتكس في اوائل شوال
فاصابه السل فصار ينقص • كل يوم ثم انقطعت عنه شهوة الاكل
وخرج الى النزهة في الربيع وهو بتلك الحال • فما رجع الا وهو لما به
وكل اعليها الانتهال • واستحكم به السل وتنوع ذلك بحضرة الموكب

الى ان وصل

الى ان وصل وصلى صلاة العيد ونزل الى بيته بالرميلة فضحى ورجع ه
واستمر الى ان مات ولم يتهيا له ان يوصي وخلف بنتين وثلاث
نسوة ووالدته • وكان حنفيا الكثير من معاشره وملازميه
وكان كثير البشر قليل الاذى كثير الانكار على • ما يليق بالشرع الا انه
كان متجمعا عن الكلام مع والده • وكان يكظم غيظه الى ان قدرت
وفاته فمات شهيدا بالبطن وكان يقال انه سحر فمرض من ذلك السحر
ووجد السحر • والساحر فمنعهم امه ومنعهم ابوه من الاعتماد على ذلك
ومنهم من يزعم انه سقي ولم يثبت شي من ذلك ودفن بقرب القلعة
بالتربة التي انشاها فاعتنا الجركسي لولده محمد • وكان من اقرانه
وكان سيرى الاخر مشكوره وكان حسن الشكل ومات ولده دون
الثلاثين

يحيى بن العباس • بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن ابي بكر
العباسي وهو ابن الخليفة السلطان المستعين بالله امير المومنين ه
ابن المتوكل ابن المعتضد • مات بعد الظهر الثاني عشر المحرم ه
واخرجت جنازته صبيحة الثلاثاء • ودفن بالصحراء في حوش ه
اتخذه لنفسه • تدفن فيه اولاده ولم يخلف غير بنتين ولم يبلغ
الاربعين • وكان قد رشح للخلافة لما مات عمه المعتضد عمه داود
وادعى ان ولده عهد اليه • فلم يتم له ذلك • وكان من احاد الناس
مشكور السيرة سليما مما يعاب رحمه الله تعالى ولم يخلف ذكرا وخلف
ما لا جزيلا فيما قيل

جمال الدين بن المحب المرضي شيخ جمال الدين مات في ليلة الجمعة خامس
عشر شهر رجب • وكان فاضلا اشتغل كثيرا ودار على الشيوخ ودرس
في اماكن وناب في الحكم عن القاضي علم الدين بن شيخنا البلقيني وكان
صدر نقد واظنه جاوز السبعين

جمال الدين بن شرف الدين بن عبد الوهاب الزهري الجعبري الدهني
الاسيوطي مدرس المدرسة الشريفية باسيوط والمدرسة المذكورة ه
انشاها عمه وقيل انه ابن عم ابيه زين الدين الناظر الاسيوطي • وكان قد ولي
الحكم بها مرة سنة كذا

المحرم منها استهل يوم الاثنين • وقد تزايد الطاعون • وبلغ عدد
الاموات في كل يوم زيادة على عشرين ومائة ممن يضبط في المواريث وقيل
انه زعم ومزيد على المائتين واكثر من يموت الاطفال والرقيق ثم تزايد ه

اشتغاله الى ان دخل الحاج فتزايد ايضا • ومات من اطفالهم ورقيقهم
عدد جم ويقال انه جاوز الالف • وفي كل يوم وفي يوم الاثنين ثاني
عشر يوما طائفة كبيرة • تقدموا الى اخصا المراكب من دمياط الى
الاسكندرية وفي يوم الجمعة الثاني من صفر بعد صلاة الجمعة والشمس
في الجوزا امطرت السما مطرا يسيرا • بغير رعد بعد سند ريح عاصف
بتراب منتشر • فسكن في الحال واصبح الناس يتحدثون • ان الوبا
قد تناقص عما كان • وفي ليلة الاحد خامس صفر • وجدت وجعا تحت
ابطي الايمن • ونغزة مولمة • فيمنت على ذلك فلما كان في النهار ادا الالم
قليلا فمنت القابلة فانتبهت • فالامر على حاله • فلما كان العاشر
بدرت تحت ابطي الايمن ونغزة مولمة فيمنت على ذلك فلما كان العاشر برزت
تحت ابطي كالحوخة الطيفة ثم اخذت في الخفة قليلا قليلا الى العشر
الاخير منه فذهبت كان لم يكن • ولله الحمد وتناقص الموت
الى ان انحط ما بين العشرين • والثلاثين شهر ربيع الاول اوله
الخميس بالروية الواضحة ووافق الرابع • والعشرين من بونة • وفي يوم
الجمعة اختبر المقياس مكان الماء في اليوم وهو يوم الجمعة اختبر
المقياس مكان الما • وفي يوم السبت ذا رس بشرها بالنيل وفي يوم
الاحد نودي ووصل نجاب من الحجاز يخبر بحصول الاسعار بمكة ولله
الحمد وقبيل ارتفع الطاعون الابادر ثم ارتفع جملة وفي يوم الثلثا
اواخر الشهر سقط الجدار على ولد سعد الدين ابن ابرهيم الذي كان
ابوه ناظر الخاص • وكنا جته فمات وكان قد طعن بكتبين ثم
خلص وافاق فبغتة الموت بالهدم • وكان قارب البلوغ وخرجت
له جنازة حافلة شهر ربيع الاخر • يوم الجمعة بالروية وفي يوم
الاحد ثالثه حضر الى بعض الدوادارية من عند السلطان فامر في
ان النظر البيت وهي كتابة عن العزل وسال ابن بكر الى القلعة صبيحة
ذلك اليوم • لا لبس خلعة الرضى • وكان السبب في ذلك ان
بعض نواب الحكم اثبت شيئا فاشتراه السلطان به • فاحضره واحضر
بعض نواب الحكم اثبت شيئا • فاشتراه السلطان به فاحضره واحضر
بعض الشهود • فاختلف كلام من حضر من الشهود • فتغيظ وبطش
بنائب الحكم والمحنة وعزل القاضي الكبير ثم اعيد القاضي في يومه
وامر حينئذ بالافراج عن النائب • فحصل الحاق فالنهت
انه لا تستنيب الا عشرة • ولا اعيد احد ابن غيرهم الا باذن السلطان

شافهنة

شافهنة وذلك في يوم الخميس • سلخ الشهر واوضحت للسلطان عذرا لنا
فيما اثبته • فاظهر القبول بحضرة قاضي القضاة الحنبلي • والشيخ
شمس الدين الوناي واخبراه بانه لم يخطي في الحكم ومع ذلك بقي عنده
من ذلك بقايا ثم حصل اجتماع اخر وتنا كل قبل العذر ثم حضر عنده البابا
ورضي عنه • وكساه فرجية • واذن في عود النيابة الحكم وفي السابع
عشر منه • كسر الخليج في يوم الثلثا ونودي بعشرين اصبعا وكان في يوم
الاثنين قبله قد نودي بعشرين اصبعا • وقبله في يوم الاحد
بعشرين اصبعا • ثم نودي في صبيحة الاربعا تكملة ستة عشر ذراعا
ولم يعهد قط انه نودي يوم الوفا بزيادة عشرين اصبعا • منها اصبعا
تكملة الوفا وثمانية عشر زيادة اول يوم فيه • وفي • كذا وصل الغزاة
الى ساجاد ورس فحصن اهلها في قلعتهم فوجدوا ما في غاية الحصانة
فوصل كتاب صاحبنا برهان الدين البقاعي مورخ بالتاسع من جمادى
الاولى وشرح قصتهم • في الذهاب الى ان حاصروا القلعة وقد صمموا
الى هذا التعليق • كما فعلت في غزاة قسطنطيل ثم وصل كتاب الشريف
الكردي مورخ بالتاسع من جمادى الاولى المذكور • وفيه انه اصيب
خلق من المسلمين • خلق كثير غار ما ثم الفرج من القلي الحصن وكثير
من المراكب كذا وان اكثرهم حصل لهم الفشل والخوف
بسبب من اصيب منهم • وانهم في ضيق من السلطان اليهم مددا
وقد فتحت دروس في خلال قد معاونه على يد حساد من ابي امنة فاذن
لهم في القفول خشية عليهم ففعلوا وتركوها وكانت تجري تجدد لك
وبعد توجه المدد وصل الخبر برجوع العسكر كله • بسبب كثرة من
واصيب من نجوم الشتا فاتفق اكثرهم
على الرجوع فلم يسعه الا موافقتهم • فتوجهوا ووصلوا
ارسالا فكان اخر من وصل كبيرهم وهو الدوادار الكبير اينال
العلاي فوصل في اواخر جمادى الاخرة منها وفي اوايل رجب سافر
الحاج الرجبي وصحبتهم صاحبنا الشيخ برهان الدين السوبيني
قاصدا على مكة • وفي سابع ذي القعدة امر امير مكة • ابو القسم
ابن حسن ابن عجلان القاضي جلال الدين ابو السعادات ان يخرج
من مكة فتوجه الى جدة فاقام بها الى ان تكلم التاجر بدر الدين حسن
الطاهر مع الشريف • في امره فاذن له في الرجوع فلم يلبث ان قدم
امير الركب بردبك وصحبته مرسوم سلطاني بان ابا السعادات

لا يقيم بمكة، بل يخرج الى المدينة الشريفة، فيقيم بها، فتجهز مع الركب
الاول. وتراءى الناس الهلال ليلة الخميس فلم يتحدث احد برؤيته
فوقفوا يوم الجمعة وكان الجمع كثيرا جدا، وامطرت السماء ذلك
اليوم من وقت زوال الشمس الى ان غربت مطرا غزيرا جدا ونزل
حتى ثقلت امتعتهم حتى اشرف من لا خيمة لهم على الهلاك
وتضاعف الرعد والبرد ويقال كانت هناك صواعق اهلكت
رجلين تضاعف وامراة وبعيران قرأت ذلك بخط القاضي
نور الدين ابن علي بن قاضي المسلمين الخطيب الى اليمن النويري
شهر ذي الحجة استهل يوم الخميس. بعد ان تراءى الناس الهلال
ليلة الاربعاء بعدة اماكن من الجوامع وغيرها فلم يخبر احد برؤيته
الا شخص واحد فقال لواحد منهم انه راه، فاذا اخوه فوبخه فبحث
عن السبب عن ذلك، فاعتذر بانه شاع بينهم ان السلطان
اذا اتفق العيد يوم الجمعة يلزم ان يخطب له مرتين وقد جرب
ان ذلك اذا وقع يكون فيه خوف على السلطان فبلغ ذلك السلطان
بعد ايام، فانكر واظهر الحنق على من نسب اليه ذلك فقيل له ان احد
ابن [illegible] زوج [illegible] من يلوذ به من خواصه ذكر انه راه ولم يخبر القاضي
بذلك فاستدعاه، فاعترف بانه راه ليلة الاربعاء ومعه جماعة
فارسله مع المحتسب الى القاضي الشافعي، فسارع غالب من كان شاع عنه
دعواه الرؤية تلك الليلة الى الشهادة بذلك فلما استوفيت
شروط ذلك نودي بان العيد يوم الجمعة، فاعتمدوا على ذلك وصلوا
العيد يوم الجمعة فلما كان في يوم السبت الخامس والعشرين من ذي
الحجة وصل المبشر بسلامة الحاج في اخر ذلك اليوم، واخبر ان كل من حضر
الموقف من الافاق لم ينقل عن احد منهم انه راى الهلال ليلة الاربعاء
بل استوفوا العدة واستهلوا الحجة يوم الخميس ووقفوا به يوم [illegible]
يوم الجمعة وانتشر بينهم هذا الخلف، وانه قد قدم اخر الليل دون [illegible] السنة
بقطع المسافة في اثني عشر يوما ووصف السنة بالامن والعين والرخاء
مع كثرة الخلائق، ويحمد الله على ذلك. وفي هذه السنة توجه الشيخ شمس الدين
محمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد الزياني المغربي الى جهة
مكة الجبال المقدسة، ويقال له جبال جمعة، وعندها عرب فنزل عند بعض
العشير وادعى انه المهدي، وقيل ادعى انه الخطابي، فانضم اليه
العرب البحيرة جماعة من العرب، فاستنفرهم ووعدهم ومناهم بالمواعيد

قشاع

فشاع خبره في اواخر السنة، فكوتب نائب القدس بخبره، فبحث عن قضيته
الى ان اطلع علي ابن عبد القادر شيخ العرب يعرف [illegible] به فانكر ان يكون
اطلع على اراده وانما وصل له شخص بعدة ومعه عدة جمال يشبه ان يكون
كتبا علمية، وانه سأله ان يرسل معه من يحميه الى ان يصل الى مقصوده
من تلك الجهة لضرر ان عرضت له، فارسل معه من يحميه الى ان يصل
الى مقصوده من تلك الجهة، ففارقوه ولم يعرفوا المطلوب عنه فكاتبوا
نائب القدس. ووصفه الرجال [illegible] على انه [illegible] وهذا الرجل قدم
القاهرة قديما وصحب كاتب السر ابن البارزي في حياة والده واكثر التردد الى الشيخ
تقي الدين المقريزي، وواظب على الجلوس في [illegible] المواعيد
يذكر الناس وكان يستحضر الناس من التاريخ، والاخبار الماضية شيئا كثيرا
ولكنه غلط في غالبها، ويدعي معرفة الحديث النبوي ورجال الحديث النبوي
ورجال الحديث، ويبالغ في ذلك عند من يجهله، وينقص في المذاكرة
عند من يعرف انه من اهل الفن، وراج امره في ذلك دهرا طويلا، وصحب
الامير زين الدين، بن الامير زين الدين عبد الرحمن ابن الكويز، وانقطع اليه مدة
فادقه وكان قبل ذلك تحول عن مذهب مالك، وادعى انه يقلد الشافعي
وولي قضاء نابلس، بعناية القاضي كمال الدين ثم صرف عنها. فانقطع
الى ابن الكويز، ويجر الكمال الى ان بدا منه ما ذكر، وكوتب نائب القدس بان
يجهز اليه من يقبض عليه ويرسله الى القاهرة وكان يروج الامر بذلك في
العشر الاخير

احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن كذا
شهاب الدين الحسيني شيخنا الشهير بالحناوي، بكسر المهملة وتشديد
النون مع المد مات، في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى
وكان مالكي المذهب، سمع من جماعة قبلنا، وسمع معنا من شيوخنا
وقرأ بنفسه وطلب وافتى وولي نيابة الحكم ودرس في اماكن منها في اشكو
عربه وولي مشيخة خانقاه نور الدين الطنبدي التاجر في تربته بطرف
الصحراء وكان من الصوفية البيبرسية، وكان وقورا ساكتا قليل الكلام
كثير الفضل انتفع به جماعة في الرواية وغيرها وقد جاوز الثمانين بيقين
لكن [illegible] في الزيادة فقيل بسنة وقيل اكثر

عبد الرحمن بن علي الحموي الواعظ المعروف بابن الاذكي الشيخ كذا تعانى
على المواعيد، فبرع فيها واشتهر، واثرى وقدم الى القاهرة في الجفل بعد
محنة الكنكية فاستوطنها الى ان مات في الثاني

من ذي القعدة وولي في غضون ذلك خطابة المسجد الاقصى ثم صرف عنه
واستمر على حاله في قراءة المواعيد والكلام في المجالس المعينة لذلك
واشتهر اسمه وطار صيته • وكان غالبا لا يقرا الا من الكتاب مع نغمة طيبة
واداء صحيح فلما انشا الاشرف مدرسته • قرره فيها خطيبا • وكان يقرا
صحيح البخاري في شهر رمضان • في عدة اماكن الى ان مات فجاة • بعد ان عمل
في يوم موته ميعادا في موضعين ويقال انه قد جاوز الثمانين
ومات سنة كذا

محمد بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن محمد • بن احمد • بن عمر • بن كميل
المنصوري • الفقيه الفاضل الشاعر • شمس الدين اشتغل قليلا
وسكن مدة واشتغل كثيرا • وحفظ الحاوي وكان يستحضره • ونظم
الشعر ففاق الاقران واول ما عرفته في سنة
حججنا جميعا وكنا نجتمع في السير • ونتذاكر في الفنون • وكان ينوب
نيابة الحكم بالمنصورة • وهو من عمه شمس الدين • محمد بن خلف
ابن كميل • وتعاطى الشعر الفائق كل سنة مدة او سنتين • ومدح الملك
المؤيد لما رجع من سفره نوروز بقصيدة طنانة وله مدايح سويه
معلقة • وقصايد في جماعة من الاعيان ولم يكن • يتكسب بذلك وانما
يمدح ليحصل جاه الممدوح في الدفع عنه • او المساعدة له ثم اشتغل
واستقل بقضا المنصورة • وضم اليه سلمون ثم زاد فيه منية
سلسيل • فباشر ذلك كله وكان مشكورا السيرة ونشاله ولدا سماه احمد
فنبغ واغتبط به • فلما كان في ليلة الاثنين ثاني عشر شعبان كان قد
توجه الى سلمون لامر يتعلق به فنزل المسجد • وله فيه خلوة فوقها طبقة
وللطبقة سطح يجاور المادنة • فاتفق هبوب ريح عاصف في تلك
الليلة واشتد في اخرها • وفي اول النهار فصلى المذكور الصبح ودخل في
خلوته التي كان ينام فيها فقصفت الريح نصف المادنة • فوقع على سطح
الطبقة • فنزل به الى سطح الخلوة فنزل الجميع على الخلوة وشمس الدين قاعد
فيها وذلك لما تعالى النهار • ولم يشعر بشي بذلك حتى نزل الجميع عليه
فانهدم المكان به فمات غما وجا الخبر الى ولده فتوجه من المنصورة مسرعا فوصل
اليه ونبش عنه • فوجد الخشب • مصليا عليه • ولم يخدش شيا من جسمه
بل تبين انه مات غما لعجزه عن التخلص من الردم المذكور والله المستعان
ومات سنة كذا

وفي سنة كذا — سنة تسع واربعين وثمانمائة

٨٤٩

استهل

استهل شهر المحرم • يوم الجمعة في اول يوم توجه من يلاقي الحاج الى عقبة
ايلة وصحبتهم انواع من الماكولات • والعلف على العادة • وفيه اسلم جميع
الاسارى الذي كان ملك الروم جهزه الى سلطان مصر وذكروا ان ملكهم
قتل في المعركة • وان عسكرهم كان اضعاف عسكر • بن عثمان وان النصر الذي
حصل ما كان على الاطرة وذلك ان الكفار كانت لهم نية في التجهيز لاخذ
بلاد السواحل من المسلمين ثم التوصل الى الاستيلا على بيت المقدس • فاجتمع
منهم من جميع انصابهم • من يستطيع القتال • ولم يشكوا ولا ملك المسلمين
في اخذ السواحل • وانكسار عساكر المسلمين • ففتح الله للمسلمين بالنصر بان
ملك الكفار • لما راى قلة عسكر المسلمين طمع فيهم فحمل بنفسه • وكان شجاعا
بطلا فقتل من المسلمين عدة انفس • ورجع ثم حمل ثانيا فصنع ذلك ثم حمل
ثالثا فاستقبلوه بالسهام • فاصابه سهم فسقط • فنزل فارس من
المسلمين • فحز راسه وسار به الى ملك المسلمين • فنصب راسه على رمح ونادى
في الكفار بقتل ملكهم • فانهزموا بغير قتال • وتبعهم المسلمون فبادروا
بديرا وصل وصادفهم في تلك الحالة • اجتماع عدة من الوحوش الكاسرة
على جماعة من الغزلان • اجتمعت • فثار بين الفريقين غبرة عظيمة
وظنها الكفار نجدة • من بلاد المسلمين من مصر وغيرها • فاشتد رعبهم
وانهزموا بغير قتال لا يلوي احد على احد فاشتد الغبار فقتل بعضهم
بعضا • وكفى الله المؤمنين القتال • وجهز ملكهم بعض الاسرى الى
سلطان مصر فسلمهم للامير ازدكاش فحسن لهم الاسلام فاسلموا
ففرقهم السلطان على الامرا • وفي ليلة الجمعة الثامن من المحرم سقطت
المنارة التي بالمدرسة • الفخرية القديمة • في سويقة الصاحب
والمدرسة قديمة جدا • من انشا فخر الدين بن عثمان السعالي كاتب
المماليك • فتحذر السكان بالربع الذي بجوارها • من سقوطها
وتوقعوا وقوعها عليهم فتهيا ونودي في ذلك عن القاضي الشافعي فسقطت
بالعرض على واجهة المدرسة • ووجد الربع فنزل العرض على بعض وهلك
في الردم جماعة • فاجتمع الوالي والحاجب • واستخرجوا اكثر القتلى
احيا ولكن كل مصاب بشي • ورحل ما طردوا الناظر منهم والاكابر
مرتين فبلغ السلطان ذلك فتغيظ منه وطلب ناظر المدرسة
وهو نور الدين • القليوبي امين الحكم احد نواب الحكم • فتغيظ عليه
وظن انه سوف في ذلك عن القاضي الشافعي • فبسط لسانه انكارا للمنكر
عليه في التفريط • في مثل ذلك ثم انكشف الغطا ان القاضي لم يتركه في

ذلك ولاية ولا نيابة ولا عرف لشيء من ذلك • منذ والي تاريخنا بلغ
ذلك بعض الناس • فبسط لسانه وقال ما شاء ثم تبين بخلاف
ما ظنوا وخابوا بما أملوا • وكفى الله المؤمنين القتال • ثم إن بعضهم
أغرى السلطان بأن قال له فلان يمدح بكذا وينسب السلطان الى الظلم
ونحو ذلك فتغضب زيادة على الغضب الأول وراسله بأن يعزل عن الحكم
وأن يعزم دنه الموفق وذلك • يوم الاثنين حادي عشره • فلما كان يوم
الخميس طلب الشيخ • شمس الدين محمد بن محمد • بن علي الى القلعة ه
فاجتمع بالسلطان وأمره بأن يتقلد القضاء فأجابه باشتراط أمور
أجابه لبعضها وأشار بأن يلبس الخلعة • والتشريف فامتنع وتقلد ورجع
فاركبه كاتب السر بغلته • وهو بثيابه البيض ودخل القاهرة وصحبته
جماعة المباشرين • والدويدار الكبير الثاني • ورجعوا وخرج هو
من الصالحية الى منزله بالجامع الأزهر وطلب من له مباشرة في المودع
والأوقاف وفرح الناس بالسلام عليه وعلى المنفصل وتتابع حمدهم على ذلك
ربيع الأول — أوله الاثنين في التاسع منه نقلت الشمس السرطان
ودخل فصل الصيف • وفيه عمل المولد السلطاني بالحوش على العادة ه
وحضر القضاة • وفي الثاني عشر منه خلع على كاتب السر الكمال البارزي
خلعة استمرار وكان وقع له في يوم الأربعاء تغيظ من السلطان ثم وقع
التراضي وخلع عليه وركب الثانية معه • وهرع الباقون للسلام
وفي يوم الأربعاء • وقيل في يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر استقر
الشيخ ولي الدين السفطي في نظر المارستان المنصوري عوضًا عن القاضي
محب الدين ابن الأشقر ولبس خلعته ونزل ولبس بعد ليلة الأحد • واعتذر
بأنه يحمل ذلك خشية من ابن الأشقر ثم ارتجف بأن السلطان يريد أن يخرج
نظر الجيش أيضًا فسعى جماعته • فاقتضى الحال استمراره فخلع عليه يوم ه
الخميس خامس الشهر خلعة استمرار وركب الجماعة على العادة وأظهر الناس السرور
به وفي يوم الثلاثاء قرر بهاء الدين السوبيني في قضاء حلب • عوضًا عن
القاضي تاج الدين • الحمصي وقدم الحمصي في العام الماضي فاجتمع
بالسلطان فتغيظ عليه • وأهانه بالقول والتهديد • ثم قدم ه
هدية نفيسة • فسكن الحال ولما استهل الشهر طلع للتهنئة فأظهر له
الإعراض فبادر تخلفًا أنه لا يسعى في القضاء بوجه من الوجوه ولزم
بيته لكنه يكثر الاجتماع بالأكابر على عادته • وفي يوم الأحد العشرين من
شهر ربيع الآخر الموافق الثاني من شهر آذار الشهور القبطية أمطرت

السما مطرًا

السما مطرًا يسيرًا ثم اتصل المطر بحيث ابتلت الأرض ودام ذلك الى قدر ن
مغيب الشفق • وكانت ظلمة وريح بارد • وهذا من المستغربات وقد تقدم
قريب من ذلك في حوادث سنة ثلاث وأربعين في رابع ربيع الأول
وفي هذا الشهر عزل نائب حلب جلبان وقرر عوضه نائب حماه وقرر
عوضه نائب حماه • وقرر عوض نائب حماه تاني بك أحد الأمراء المقدمين بالقاهرة
ويقال له — قردولا بباي الدويدار الثاني في أمر شادبك وجهز يونس لتوا
مسفرًا لنائب حماه بحملة الى حلب • وتوجه نائب حلب بطالا الى كذا ه
وكان السبب في ذلك • عزل نائب حلب • أن نائب القلعة • شاهين أحد
أتباع السلطان — حيث كان أمير آخر اشتكوا منه أنه يتعصب
مع القاضي الحنبلي علاء الدين ابن مفلح • وأن ابن مفلح ادعى أن شاهين
امتنع من الشرع • وأنه وقع في أمر يقتضي الكفر وكتب عليه بذلك محضرًا
وراسلوه ليترك سماع الدعوى عليه • فامتنع • وكانت وتظلم فوصل
كتاب نائب حلب • وعزله وعزل القاضي وشنع أنه أبطل قاضي الحنابلة
من حلب فاتت بسبب ذلك فلعله يستتبع غيرها • من البلاد والله المستعان
وفي ربيع الأول — قدم الأمير تغري برمش نائب القلعة وصحبته دفيفة
القاضي بدر الدين ابن عبد الله • وفي ليلة الاثنين حادي عشره • كان المولد النبوي
بالحوش على العادة وتغيظ السلطان فيه على القاضي الحنفي بسبب تأخيره
الحكم في الصارم إبراهيم بن رمضان بسبب ما وقع من الأمور المنكرة وتوجه ابن
تغري برمش • وابن عبد الله الى بلاده بسببها • فاقتضى الحال عقد مجلس بسببه
فعقد بعد أيام فلم يثبت عليه • ما يحتم به القتل • وأمر أن يعاد
الى السجن فمات بعد أسبوع بجمايكي لأولى شهرًا بالبلبا بالرؤية الفاسقة
ففي صبيحته حضر القضاة • عند السلطان للتهنئة بالشهر فأمر الشافعي
أن يتوجه مع كاتب السر الى مصر بسبب كنيسة الملكية ذكر عن أقبرس ناظر
الأوقاف للسلطان أن جددها • على مسجد يجاورها وأنه يجب هدمه وكان
السبب في ذلك أن تردد الى فيروز تسلط على بطرك الملكيين • وكان قرب
العهد بالاستقرار فيها عوض الذي مات • في السنة الماضية وطمع فيه ه
فرفع البطرك أمره • الى السلطان بقبضه أعطاها لكاتب السر • فبادر فيروز
حميته للشهود من جهته • فذكر بذلك لنا رجلا للكشف • فقيل إنهم رأوا الجدار
الذي من جهة المسجد بالحكم نائب الشافعي بهدمه خشية • أن يسقط
على المسجد • وانفصل المجلس على ذلك • وكان السلطان ظن أنه يجب
هدم الكنيسة أصلا وكان الحنفي المنفصل حاضرًا فتغيظ منه لكونه قال

ما تقدم الا بشرط ان لا يكون حادثة • فان كان المسجد قديما وجب هدمه
وهدم ما فعلوا عليه • فقال له فلما كنت حاكما لم لا فعلت ذلك بل كنت
تفعل عكسه او نحو ذلك ونحو هذا من القول • وفي يوم الجمعة ثاني
الشهر كسر الخليج الحاكمي • ونزل عثمان ولد السلطان على العادة وصحبته
الامرا الى المقياس فركبوا معه وصحبتهم • كانت البشر وبقية المباشرين
ولم يخل العادة بركوبهم • ونزل بعضهم الى الحراقة • من شباك المقياس
وامتنع شاد الشراب خاناه • قانباي الجركسي من نزل الى السلطان من
هناك بل عادته والجماعة صحبته منهم البرد • واخذ ذلك الحراقة الى
فركبا الى الخليج • فكسر بحضرته • وركبوا معه الى القلعة العادة • وكل ذلك
قبل صلاة الجمعة وزاد بعد من ستة عشر • وكان في العام الماضي من هذا
اليوم • وافق تكملة الذراع السابع عشر وانفق ان شعبان • كان اوله
الثلاثا بالعدد فلما كان في النصف منه ذكر بعض نواب الحكم بالجيزة
ان اثنين شهدا عنده برويته ليلة الاثنين • فثبت وصام من اراد صيام
النصف يوم الاثنين • ولنبر الله تعالى ان هلال رمضان رؤي ليلة
الثلثا • وغاب قبل العشا بثلث ساعات فلما كان يوم اول من رمضان
ليلة الثلثا فاستنكر كل من سمع ذلك • صحبتهم هذا ثم اجتهد القاضي
الشافعي • في صحة هذا الخبر فارسل عونا من اعوانه الى تعليق
فاحضر الرجلين • وفي ليلة الاحد رابع شوال وهي ليلة التاسع من طوبه
والخامس من كانون الثاني امطرنا السما مطرا خفيفا فدام حتى
ابتل الارض ثم عاد في النهار ثم عاد • وفي ليلة الاثنين حتى صار
الارض كالكبد ثم عاد في صبيحة الاثنين ثم كان كذا في ليلة الثلثا
ثم عاد في صبيحة الثلثا • فتعطلت معايش غالب الناس وقل ان وقع مثل
ذلك في صبيحة منه البلاد ان تمطر ثلاثة ايام بلياليها ويقال
انه وقع في سنة ... [marginal note, faint]

احمد بن عبد الرحمن • ابن احمد • بن احمد • بن محمد • بن احمد • بن علي • بن احمد بن
اسمعيل الذهبي • بن ناظر الصاحبية • الصالحي الحنبلي • العدل شهاب
الدين • ابن المستندة زين الدين ولد سنة كذا
وسمع على محمد • بن الرشيد • عبد الرحمن المقدسي • حضا بن الحجاب انا الحجا
وسمع على والد شيخنا ابن السفينة • البغدادية للسلفي انا ابن الي الساب
انا مكي بن علان انا السلفي وسمع على احمد • بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن محمد
ابن ابراهيم • بن غانم • ابن المهندس الحنفي جميع رسالة الحسن البصري الى عبد

الرحمن

الرحمن الرمادي المرغنية في المقام • بمكة وعلى العماد ابي بكر • بن يوسف الخليلي
قال انا الحجار انبانا جعفر انا السلفي وسمع على الشهاب احمد بن احمد بن احمد
ابن احمد • بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن محمد • ابن العز السادس من حديث
انس من المختارة للضيا بحضوره في الثالثة على التقي سليمان والجزء الثاني من
المختاره وهو الاول من مسندها باجازته • من التقي وغير ذلك • وذكر لي
شيخنا الامام الحافظ المحدث ابو عبد الله محمد بن ابي بكر • عبد الله بن ناصر
الدين رحمه الله تعالى غير مرة انه قال ذكر لي والده يعني زين الدين ابن ناظر
الصاحبية انه قال ما فرحت بشي اعظم من اني احضرت ولدي يعني احمد المذكور
جميع مسند احمد على البند احمد • بن محمد • بن محمد • بن محمد • بن احمد • بن محمد بن
ابن محمود ابن الرزوق بن الجوخي انا زينب بنت مكي انا حنبل قال شيخنا
ابن ناصر الدين • وكان شيخنا زين الدين • بن ناظر الصاحبية من الثقات
قدم القاهرة فحدث بها بالمسند وغيره ثم رجع الى بلده فمات في هذه
السنة

احمد بن محمد بن احمد المحلي الاصل ثم القاهري • شهاب الدين المعروف
بابن الشحنة • شاهد القيمة مات في يوم الاحد ثاني عشر صفر وهو من ابنا
الستين او بزيد عليها • وكان غاية في ارتكال الاوقاف • وتصيرها ملكا
بضروب من الحيل • وله في ذلك شهادة شهيرة وبهر في ذلك بحيث فاق
اهل عصره في ذلك مع انه كان يتمذهب لذلك وكانت له ثروة وعصبية
ومداراة ولكنه كان يتقدم • في صناعته على امر عظيم وحصل له رواج عظيم
في دولة الاشرف • وتشهد في القيمة ازيد من ثلاثين سنة • وهي وظيفة والده قبله
مات بذات الجنب • وامره مشهور وامره الى الله سبحانه وتعالى • وقد ولي كتابة
بيت المال • في اول دولة الملك العزيز ثم اخرجت عنه في اول دولة الملك
الظاهر

عبد الرزاق ابن عثمان الترجمان التاجر الاسكندري ابي جمال الدين مات
في رمضان • وكان قدم من الاسكندرية • وهو متوعك فرض مدة ثم ابل
ودخل الحمام • ثم انتكس ومات وكان من العارفين بالمور المتجر ومات له ابن اسمه
محمد وصاهر بنت بني الاشقر

فاطمة بنت القاضي كريم الدين • عبد الكريم • بن احمد بن احمد بن احمد بن عبد
العزيز احدى الاخوات الخمس • مات ابوهم في ربيع الاول سنة سبع وثمانين
وثماني مائة • وخلف خديجة وشقيقتها امنة وشقيقتها فاطمة وفرح
من غيرهن وانس اصغرهن وهي والدة اولاد الاستادار • فاول من مات منهن فاطمة

ومن اشتغل ولاده مات في الثالث والعشرين من جمادى الاخرة وقد كمل السبعين ٥
سنة

كزل العجمي الاينالي مات يوم الخميس ثالث عشر ربيع الاول وكان احد الامراء في دولة
الناصر فرج وولي وظيفة الحجوبية الكبرى بمدة ثم ولي امرة الحاج مرارا واصابه
فالج في سنة كذا
بطل شقه ثم بطل فمه وادلع لسانه حتى ترك حنكه الى قرب صدره ثم افاق
اخرس لا يستطيع النطق اصلا ولا المشي وتمادى ذلك نحو سبعة اشهر وسبع
عشر سنة حتى مات وقد ابلغ السبعين وكان من الفرسان والعارفين
بالرمح وساق المحمل مرارا وكان فيه مروءة وعصبية رحمه الله تعالى ويقال
انه مات سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد
ابن عمر الانجبري المعروف بالسعودي الشيخ شمس الدين نفعنا الله به ٥
ولد في سنة كذا
وكان حفظ القرآن والتنبيه وغيره وكان ابوه من اهل البلاد ونشا متوطنا
للعلم وجلس مؤدبا للاولاد مدة ثم قدم القاهرة في حدود السبعين ٥
فاجلس مع الشهود ولازم شيخنا البلقيني الكبير وخدمه وصار يحج له احيانا
اماكنه ومع ذلك مؤدبا للاولاد وخرج من تحت يده جماعة هناك ولم يمكن
في ذلك الحانة لم يكن من اهل الفن ولاده ابن بهذبه ثم دخل بيت المقدس فاتفق انه
سمع من شيخنا بالاجازة شهاب الدين ابن الحافظ صلاح الدين العلائي
ومن ابن خاله شمس الدين القلقشندي وغيرهما وممن تعلم عنده صاحبنا برهان
الدين ابن خضر وجلال الدين ابن نور الدين ابن شيخنا سراج الدين ابن الملقن
نائب الحكم وادب قبله ولده احمد وجمع كثيرين من اولاد الاكابر وحصل
له مرض المرض وقد كان يدخل المرستان ويخرج منها فقدرت حياته هنا وعاش
الى ان تعد فعاش بعدها اكثر من عشرين سنة وتنوعت عليه الاخر من الامراض
حتى ثقل سمعه جدا واقعد ولسانه لا يفتر عن التلاوة الى ان مات
فجاة في العشر الاخير من رمضان وقد اكمل ستا وثمانين سنة كاملة ومات
سنة كذا

محمد بن اسمعيل ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد الونائي شمس الدين
الشيخ شمس الدين كان ابوه شاهدا فتشاغل بالعلم واخذ عن الشيخ نور الدين
وقبل اخذ عن الشيخ شمس الدين البساطي كان ابوه شاهدا وطبقته مشهورة ٥
واشتهر بالفضيلة ثم تزوج الى الشيخ نور الدين التلواني وصحب جماعة من

الاعيان

الاعيان ونزل في بعض المدارس طالبا ثم تدريسا ثم فوض له شهاب الدين ابن المحمرة
تدريس الشيخونية ثم انتقل الى تدريس الصلاحية ببيت المقدس فمات ابن المحمرة
فاستقل بها ثم ولي قضاء الشام مرتين ثم رجع فسعى في تدريس الصلاحية
بجوار الشافعي رضي الله عنه فقررها له اختيارا فباشرها سنة ونيفا ثم ضعف
فامتد ضعفه نحو الشهرين الى ان مات في يوم الثلاثاء سابع عشر صفر ومولده
في سنة كذا
وكان ببلده ثم انتقل الى القاهرة وطلب العلم وحفظ التنبيه وعمل مختصرا
واقبل على الاشتغال ولازم علماء عصره من سنة سبع الى ان برع في الفقه
والعربية وتكسب بالشهادة وولي مشيخة التنكزية بالقرافة وكان معدودا
من ائمة العلماء الذين جمعوا المعقول والمنقول

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن علي الفقيه الحنفي
القاضي شمس الدين ابن قاضي القضاة زين الدين مات في الثامن من
شهر رمضان ومولده سنة كذا
قبل القرن واشتغل كثيرا ومهر وكان صحيح الذهن حسن المحفوظ كثير الادب
والتواضع عارفا بامور دنياه ما كل الزمام اسر ثم ولي في حياة والده قضاء
العسكر وافتاء دار العدل وتدريس الحديث بالشيخونية وولي بعد وفاة والده
تدريس الفقه بها ومشيخة الشهابية الرسالية ومشيخة المهراني وتدريس
الناسه بالرميلة وحصلت له محنة من جهة الدويدار تغري بردي
المودع على تقدم اعتراف احسان والده له ومرض مرضا طويلا الى ان قربت
وفاته في التاريخ المذكور

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر العراقي الشيخ محمد مات
في يوم الثلاثاء اخر يوم من شعبان بالمحلة الكبرى بالغربية وكان مذكورا
بالصلاح والخير وللناس فيه اعتقاد وعمر في وسط سوق امير الجيوش
جامعا فعاب عليه اهل العلم ذلك وانا كنت ممن راسله بترك اقامة
الجمعة فلم يقبل واعتذر بان الفقراء طلبوا منه ذلك وعجل الصلاة
فيه بمجرد فراغ الجمعة القبلية واتفق ان شخصا من اهل السوق المذكور نقل
له فليستقل بنزع من ماله عمارة المادنة ومات الشيخ وغالب الجامع لم يكمل عمارة
ومات سنة كذا

محمد بن محمد بن محمد بن احمد شمس الدين ابن امين الدين بن شهاب الدين
المنهاجي وابوه سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان ولد سنة سبعين
وحفظ القرآن والتنبيه ومات ابوه وكان مشتغلا وله ايضا نسبة بالتاجر

الكبير برهان الدين المحلي فسعى هنا في محله وتوفي في سنة مصر فوليها ان
برهان ابن دفاتا ثم توصل الى ان استنابه القاضي جلال الدين في الحكم
بمصر فصار يحكم بين المتخاصمين مع الجهل المفرط ويجلس في دكاكين الشهود
ويتعاطى التجارة والمعاملة فكان ينتفع ويخفض الحال مات عن مسافر
ولكنه يتوقف عليه في سنة كذا

قال وفي سنة كذا سنة خمسين وثمانمائه

استهلت بالثلاثاء بلا اختلاف وفي يوم الخميس الثالث منه استقر
خليل ابن شاهين الذي كان نائب ملطية في نيابة القدس عوضا
عنه وعن طوغان واستقر برهان الدين الديري في نظر الجوالي
عوضا عن ابن فتح الدين المحرقي ولبس كل منهما خلعته وفي الخامس منه قتل
الفيلبان بمحاولة السهام حتى اصيب في عينيه ثم تمكنوا منه حتى
قتلوه وكان امر السلطان بقتل الفيل بسبب انه كان قد هجم على سايسه
فبرك عليه حتى مات تحته وفي الثاني عشر منه حضر نقيب الجيش الى الشيخ
ولي الدين السفطي وكيل بيت المال وسلم قصة رفعت للسلطان باسم
ابي الخير النحاس ان له دعوى شرعية عليه بانه وضع في مجلد ان السلطان
امر ان يتوجه مع غريمه الى قاضي الشرع فاجابه وقال من يختاره
من القضاة قال الشافعي فتوجه معه الى الشافعي فادعى عليه بانه
وضع يده على تربة بالقرب من الحجارة اكتسبها من الاستاذ
الجمالي ... في الجمالية وادن له في اخذها وتوجه الى منزله
فشاع بين الناس ان السلطان منعه من الوصول اليه فكثرت الاقاويل
وفي اخر النهار حضر اليه من اخبره عن السلطان انه لم يمنعه وانه يصل اليه
متى شاء فلما اصبح ركب فاما ... التزم وازاله بكاملية يلبسها بعد
فلبسها في صبيحة ذلك اليوم وصادف انه اليوم السابع عشر من الشهر
وفرح الناس به بعضا في غريمه وركب معه جميع المباشرين كالقضاة وبياض
الناس وكان يوما مشهودا وكان وصول الحاج في اول العشر الثالث من الشهر
فدخل الركب الاول في اخر اليوم من اخر يوم الاثنين حادي عشرين الشهر
وتكاملوا الى ان اصبحوا يوم الثلثاء بالقاهرة ودخل بعدهم المحمل على العادة
في يوم الثلثاء ودخلوا القاهرة يوم الاربعا وكان اوان دخولهم
بعض الاجناد ودخلت في يوم الاثنين وقبل دخول يوم الجمعة ثاني عشر
الشهر المذكور واخبرانه فات ثم من ليلة الثلثاء ثاني عشر الشهر بعقبة ايله
وكان وصول الركب الاول الى البركة في يوم الثلثاء ثاني عشر المحرم ووقت

الظهر ثم لم يمض

الظهر ثم لم يمض الليل حتى دخل الركب المحمل ودخلوا جميعا يوم الاربعا
وسلموا جميعا على السلطان ومعهم قاضي القضاة الشافعية وقد كمل
في الولاية سنة ونصف شهر لانه قرر في يوم الاربعا ثاني عشر كذا
وفوض اليه ذلك جمادى يوم الخميس ونزل الى الصالحية بغير خلعة بعد ان احضرت
فامتنع من لبسها تورعا ثم باشر بنزاهة وعفة ولم ياذن لاحد من
النواب الا لعدد قليل وتثبت ذلك في الاحكام جدا وفي جميع اموره
كلها فلما كان يوم الجمعة الناس عشر المحرم خطب بالقلعة ورجع الى
منزله وبات عازما على التوجه الى ملاقاة الحج فتهيا واليوم
السبت توعك في بقية النهار واصبح ولده فتوجه وتاخرها ليقع
له نشاط فدخل الحاج يوم الاربعا السابع عشر من الشهر وعاد ولده فوجد
ابيه واشتد الالم بالحمى وصار يشكو الحمى الكبد وواظبه الاطبا وقل
ان يتناول ما يوصف له فلما كان يوم الجمعة اشتد به الخطب الى ان مات
في اول ليلة الاثنين ودفن في صبيحتها بتربة الصلاحية ظاهر
باب النصر بعد ان حمل تابوته من جوار الجامع الازهر الى مصلى المومني
تحت القلعة بالرميلة من اجل ان السلطان امر بان تحضره هناك ليصلي
هو عليه فحضر الجمع وكان كثيرا جدا فتقدم في الصلاة عليه الخليفة بادن
السلطان ورجعوا من جهة الصحرا الى التربة الصلاحية المعينة لاهل
سعيدا السعدا فدفن وشغر منصب القضا الى ان كان يوم الاثنين ثاني
عشرين الشهر استقر كاتبه على قاعدته ثم بعد ذلك بيسير تقدم به
وتقدم كذا ابن تاج الدين البغدادي الحنفي من دمشق
وبيده توقيعه الحسبة ووكالة بيت المال وعدة وظائف
فلم يلبث ان مات وفي المحرم مات الشيخ برهان الدين في سنة
كذا

ابراهيم ابن رضوان الحلبي الشافعي كان يحسن الاشتغال بالفقه ومهر
وتميز وتنزل في المدارس بحلب وولي بعض التداريس وناب في الحكم وصحب
ولد السلطان الظاهر جقمق فاختص به لما اقام مع والده بحلب
في اخر دولة الاشرف ثم قدم عليهما القاهرة فلازم ولده حتى استقر
به امام ... كان من رهنه في ضعفه الذي مات به وقررت له جهات
ووظايف ومدرية السلطان في الرسيلة الى حلب في بعض المهمات
فلما مات ولد السلطان ذهب حاله واستعيد منه التدريس الذي
كان استقر بحلب بجامعه فاستعاده الذي نزعه منه ثم توجه الى الحج فيه

في العام الماضي وسقط عن الجمل فانكسر منه شيء ثم تداوى فلما رجع
سقط مرة ثانية فدخل القاهرة مع الركب وهو سالم الى ان مات
وكان يسئل الشيء ليستفتح ذكره والله اعلم بسريرته هذا
اخر ما وجدته بخطه من كتابه من خط مصنفه في المسوده
ويحتاج الى تحرير كثير وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا امين
وكان الفراغ من كتابتها على
يد فقير رحمة ربنا المعبود
الفقير الى الله تعالى
صالح المالكي ولده
في ليلة الاربع
المبارك
من شهر
١٠٦٦
سنة وستين والف